بيئات تعلم الطفل

أستاذ دكتور
محمد متولي قنديل

دكتور
رمضان مسعد بدوي

٢٠٠٦

مقدمة الكتاب

يشير مصطلح البيئة Environment في مجال تعلم طفل ما قبل المدرسة إلى العديد من جوانب العالم التي تؤثر علي الأطفال الصغار. حيث تساهم كلا من بيئات المنزل والجيران والروضة أو المدرسة في توفير الظروف والبيئات التي تشكل نوعا من "علم البيئة ecology" (وهو العلم الذي يدرس العلاقة بين الكائنات وبيئتها). وإنه من خلال هذا النوع من العلم يتم تنشئة الأطفال. ولكون المعلمات هم الأفراد الذين يوفرون الرعاية والتعليم للأطفال الصغار فهم أيضا جزء من هذا النظام البيئي. كما أن كل من الفصول والإستراتيجيات والتقنيات والظروف المناخية التي تصممها المعلمات للأطفال تساهم أيضا في توفير البيئات اللازمة للتعلم.

ويعكس كل من اختيار المواد وتنظيم حجرة الصف من أجل خلق بيئة للتعلم فلسفات ومبادئ ومعتقدات وأهداف البرنامج التعليمي. ويرى الملاحظون ذوى الخبرة أنه حتى حجرة الصف الخالية تستطيع أن توصل فلسفة المعلمة وأهداف برنامج الطفولة المبكرة.

وتتسم كل بيئة صفية بظروف مميزة تشكل الكيان البيئي للأطفال الصغار. والمعلمات اللاتي ينتبهن لوجود بعض الأشياء في بيئة الصف كالصوت واللون ودرجة الحرارة والرطوبة يكتشفن أن تلك العوامل يمكن أن تؤثر علي المحيط البيئي لحجرة الدراسة، وبالتالي فإن هناك العديد من الإستراتيجيات التي تواجهها المعلمات واللازمة لتجاوب الأطفال مع الظروف البيئية.

إن مدخل مراكز التعلم learning centers كبيئة للتعلم الصفي في مرحلة الطفولة المبكرة يمكّن المعلمات من إضفاء صفة الذاتية علي الخبرات ويزيد من فرصهم في إشراك الأطفال في أنشطة هامة وذات مغزى. فالمراكز التي تم تصميمها لتوفير التحديات المناسبة من ناحية النمو تقوم بتدعيم احتياجات الطفل بصرف النظر عن عمر الطفل.

إن مفهـوم مراكـز الـتعلم للتـدريس الفـردي learning centers to individual instruction يعد جديدا في الوقت الحالي بالرغم مـن أن "فروبـل وبستالوزي" (froebel&pestalozzy) قد قدما بعض اللمحات عن كيفيـة تـوفير الأنشطة الفردية للمجموعات الصغيرة لسد حاجات الأطفال خلال أوقاتهم.

وفي البرامج المختلفة، يشار إلى مراكز التعلم بتسميات وتعبيـرات متنوعـة فتسمى أحيانا بمساحات الأنشطة Activity Areas أو مناطق الأنشطة Zones أو الأركان Corners أو المحطـات Stations أو وحـدات اللعـب Play Units . ويصف مركز التعلم التنظيم أو الترتيب الطبيعي المادي لبيئة التعلم والتي قد تحتوي على نشاطات مختلفة لكنها متوافقة.

ومراكز التعلم هي مساحات داخل بيئة الروضة أو المدرسـة يـستطيع فيهـا الأطفال دراسة موضوعات عديدة ويتعلمون وفقا لمستوياتهم المعرفيـة المختلفـة، وتعتمد خبرات مراكز التعلم على استراتيجية التعلم الذاتي الذي يتم وفقا لقدرات كل طفل وخبراته.

إن مراكز التعلم هي المكّون الأساسي والرئيسي لبيئة التعلم، وهي المنطقة أو المكان الذي يتم فيه بداية النشاط كما أنه المكان الذي يستطيع فيه الطفل الاكتشاف والتعلم. ويتسع مركز التعلم لعدد ثلاثة إلى خمسة أطفال، ويمكن للأطفال فيه العمل معاً، كما أنه المكان الذي يسمح فيه للأطفال بأداء أنشطة حرة.

وأهم ما يميز مراكز التعلم مسايرتها لنظم التعلم المستقبلية، حيث تبنى المراكز على خبرات تعزز التعلم الأكاديمي للطفل وتنمي مهارات التواصـل والمهـارات الاجتماعية لديه، إضافة إلى تنمية المفاهيم الإيجابية نحو الذات والاستقلالية والقدرة على الاختيار المناسب لتنمية المفاهيم الأساسية التي سيتعلمها في المراكز. لذا فإن مراكز التعلم تسمح بالنمو الفعال لبيئة تعليمية تفاعلية ترقى بتنمية قدرات الأطفـال ومهاراتهم العامة. وعندما تبنى مراكز التعلم بطريقة جيدة فهي تشبه مزيجا فعـالا

بين ورش العمل وبناء المكتبة. لقد أثبتت مراكز التعلم أنها أداة مناسبة لاستجابات الأطفال وتلبية لاحتياجاتهم.

ويعرض الكتاب الذي بين يديك أفكارا يمكن أن تجعل خبرة التعلم هذه تحدث للمعلمات والأطفال. ويُناقش الكتاب عبر فصوله كنه بيئة التعلم بما يمكن المعلمات من توظيفها. والكتاب يقدم أفكارا من أجل تحويل قاعة الدرس إلى بيئة تعلم نشطة وجذّابة مع إعطاء الحرية للمعلمة لتوجيه ودعم التعلم وبالثقة للطفل لاختيار وإنجاز مهام التعلم الضرورية للنجاح. ويقدم الكتاب مقترحات لتزويد البيئة الصفية بالنشاطات والمواد الملائمة لمستوى العُمر ولمستوى مرحلة تعلم كل طفل في حجرة الصف.

في هذا الكتاب قمنا بوصف عشرة مناطق لمراكز التعلم، هي: مركز الكتل، ومركز الحاسوب، ومركز الرياضيات واليدويات، ومركز القصّة، ومركز الكتابة، ومركز الفن، ومركز الموسيقى، ومركز العلوم، ومركز اللعب الدرامي، ومركز الفك والتركيب لتنمية العضلات الدقيقة والغليظة. ولترتيب البيئة الصفية استندنا على هذه المناطق العشرة، ومن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار كيف يرتبط كل مركز بالمراكز الأخرى وذلك قبل أن ننظم بيئة الصف حتى يمكن استغلالها على نحو مناسب.

وفي هذا الكتاب أيضا قمن بتناول بيئات تعلم طفل ما قبل المدرسة من خلال على واحد وعشرين فصلا بيانها كالتالي:

الفصل الأول: مفهوم بيئات تعلم طفل الروضة.

الفصل الثاني: أثر بيئة التعلم في سلوك طفل الروضة ونموه المتكامل.

الفصل الثالث: أسس تنظيم بيئة تعلم الطفل في الروضة.

الفصل الرابع: أسس تصميم حجرة اللعب.

الفصل الخامس: أسس تنظيم الروضة الملائمة لتلبية حاجات الطفل.

الفصل السادس: تخطيط البيئة الخارجية للعب.

الفصل السابع: ابتداع بيئة للحركة.

الفصل الثامن: البيت كبيئة لتعلم الطفل.

الفصل التاسع: بيئة التعلم الموجهة ذاتيا.

الفصل العاشر: أدوار المعلمة في بيئات تعلم الطفل.

الفصل الحادي عشر: : مركز الفك والتركيب.

الفصل الثاني عشر: مركز اللعب الدرامي.

الفصل الثالث عشر: مركز الفن.

الفصل الرابع عشر: مركز العلوم.

الفصل الخامس عشر: مركز القصة.

الفصل السادس عشر: مركز الكتابة.

الفصل السابع عشر: مركز الرياضيات واليدويات.

الفصل الثامن عشر: مركز الألعـــــاب البنائيـــــــة.

الفصل التاسع عشر: مركز الموسيقى.

الفصل العشرون: مركز الحاسب الآلي.

الفصل الحادي والعشرون: تقويم بيئات تعلم الطفل.

عندما تقرأ هذا الكتاب، حاول أن تضع نفسك مكان الطفل في بيئة الصف. ما الذي يجعل بيئة التعلم مريحة لك؟ أي أنواع النشاطات تختار أن تشارك فيهـــا؟ أي نوع من الدعم تُقدّر من أولئك المسئول (المعلمة)؟ استخدم الإجابة على تلك الأسئلة كتعليمات لعملك مع الأطفال الصغار. فهم سيقدّرون هذا الاهتمـــام مـــن ناحيتـــك وسوف يستجيبون لك بالطريقة التي تتمنى أن يسلكوها.

وأخيرا نتمنى أن يكون هذا الكتاب إضافة لما لدى الآباء والقائمين علـــى التعلـــيم ومعلمات رياض الأطفال من ثقافة مهنية، راجين من وراء ذلك مزيدا من الإفادة.

والله الموفق؛

يوليو ٢٠٠٦ م المؤلفان ،،،،

أ٠د٠ محمد متولي قنديل ، د٠ رمضان مسعد بدوي

الفصل الأول

مفهوم بيئات تعلم طفل الروضة

Environments for Young Children

تمهيد:

كانت "نهلة" تبدأ يومها الأول في حجرة الدراسة معترضة علـــى اختيـــار أي نشاط داخل حجرة الصف وذلك عندما تطوعت طفلة أخرى تدعى "فاتن" وقالت لها بمنتهى الثقة (أهلا يا "نهلة"، دعيني أريكي حجرتنا). فى ذلك الحين كانت المعلمـــة متأكدة من أن تلك الطفلة سوف تكون بمثابة مرشدة رائعة للطفلـــة الجديـــدة. ثـــم استكملت "فاتن" قائلة: (في ذلك المكان نقوم ببناء أشكال بالكتل والمكعبـــات. كمـــا نستطيع أن نكتب قصصا أو نرسم صورا عن هذه المكعبات).

وبعد أن تجولت الطفلتان في الحجرة اتضح أن الأطفال فـــي هـــذا الفـــصل يشعرون بالراحة، كما أن لديهم معرفة قوية بما هو متوقع منهم وبكيفية استخدامهم لفصلهم. وأثناء استكمال الطفلتان لجولتهما كانت المعلمة على الجانب الأخر تقـــوم أيضا بوظيفة هامة: وهى شرح البرنامج بأكمله لوالدي "نهلة".

والمعلمات غالبا ما يطلب منهم الآخرون أن يقوموا بشرح الطرق والمنـــاهج التي يستخدمونها في تنظيم واختيار المواد داخل مراكز الطفولـــة المبكـــرة. وفـــى إجاباتهم تحاول كلا من المعلمات والمتخصصات في رعاية الأطفـــال أن يـــدمجوا استخداماتهن لكل من نمو الأطفال وتطورهم واختلافاتهم الفردية وفرص ممارستهم للخبرات وكذلك تطور الخطط والممارسات المناسبة لديهم. وقبل أن تقوم المعلمـــة بنسج أو دمج الأشياء النظرية بالأشياء العملية في فلـــسفة شخـــصية ذات أهـــداف توجيهية وتعليمية يجب عليها أن تقوم بتشكيل خطة دقيقة للعمل. وقد تعترض قلـــة من المعلمات علي فكرة أنه بمجرد أن يتناقص الشعور بالإثارة عند الحصول علي وظيفة جديدة تظهر اهتمامات أخرى إضافية تختص بإعدادهم للأطفال.

وفى هذا الفصل نهتم بالقضايا الخاصة ببناء بيئة الـــتعلم المناســـبة للأطفـــال الصغار والحفاظ عليها. وتتضمن هذه الموضوعات كل من الفلسفة المتبعة وتنظيم

الحجرة والمكان والألوان والمناخ والمواد المستخدمة والتجهيزات وبرامج العمل وكذلك تكوين الجماعات.

بيئات تعلم الأطفال الصغار Environments for Young Children

يشير مصطلح (البيئة Environment) إلى العديد من جوانب العالم التي تؤثر علي الأطفال. حيث تساهم كلا من بيئات المنزل والجيران والروضة أو المدرسة في توفير الظروف والبيئات التي تشكل نوعا من "علم البيئة ecology" (وهو الذي يدرس العلاقة بين الكائنات وبيئتها). وإنه من خلال هذا النوع من العلم يتم تنشئة الأطفال. ولكون المعلمات هم الأفراد الذين يوفرون الرعاية والتعليم للأطفال الصغار فهم أيضا جزء من هذا النظام البيئي. كما أن كلا من الفصول والإستراتيجيات والتقنيات والظروف المناخية التي تصممها المعلمات للأطفال تساهم أيضا في توفير البيئات اللازمة للتعلم.

ويؤثر كلا من تنظيم الفصل والألوان والبنية الكلية وحرارة الجو وبرامج العمل على هؤلاء الذين يعملون وينشئون ويتعلمون داخل جدران حجرة الدراسة وفي الملعب المدرسي. كما تقوم المعلمات بتوجيه وتوفير البيئة التي يستطيع الأطفال من خلالها أن ينتجوا وينجحوا في تطوير مهاراتهم. حيث يتأثر كل جانب من جوانب النمو الحسي والعاطفي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي واللغوي للطفل أو المتعلم بالبيئة التي يجب أن تتسم بحسن التنظيم والجاذبية والمشاركة. وفي كتاب (نطاق المدرسة: بيئات لتعلم للأطفال *School zone: environments for children*) أوضح كل من ((Taylor and Vlustos, 1983) أن البيئة المدرسية تساهم في كلا من سلوك وتعلم الطالب.



مراكز الطفولة المبكرة الناجحة تُزوّد بتشكيلة من المواد التعليمية وفرص للأطفال للاستكشاف المفتوح.

الفلسفات والأهداف Philosophies and Goals **:**

يعكس كل من اختيار المواد وتنظيم حجرة الصف من أجل خلق بيئة للتعلم فلسفات ومبادئ ومعتقدات وأهداف البرنامج التعليمي. ويرى الملاحظون ذوى الخبرة أنه حتى حجرة الصف الخالية تستطيع أن توصل فلسفة المعلمة وأهداف برنامج الطفولة المبكرة. وفي الأجزاء التالية سوف نتطرق إلى الطرق والمناهج البيئية التي تميز الفلسفات والأهداف المختلفة.

- **بيئات برنامج التعليم المباشر**

DIRECT INSTRUCTION PROGRAM ENVIRONMENTS

البرامج التي تكون موجهة من قبل المعلمات تتبع نموذج التعليم المباشر. لذا سنقوم الآن بالتركيز علي الفصول التي يتم فيها تقديم المعلومات للأطفال بواسطة الكبار وكذلك توجيه الأطفال لخبرات محددة.

- **البيئة الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة**

Academic Preschool Environment

بيئة الروضة التي تؤكد علي التركيز الأكاديمي أو التعليمي قد تبدو أقل تسلية وصرف للانتباه حيث اليدويات والوسائل المرئية في حدها الأدنى. ويقترح كل من "Engelmann"and"beerier"(1966) أن وسائل اللهو والتسالي وحالات صرف الانتباه يجب أن تُحدّد وذلك من أجل مقابلة متطلبات منهج الروضة الأكاديمي. فأي زائر لحجرة الصف قد يكون مدركا وواعيا للكم المحدود للعب والمحفزات والمثيرات ووسائل اللهو. فالأطفال يعتمدون علي المعلمة في توجيه التعلم. وقد كانت لوائح النشرات وكذلك العروض تعتبران من وسائل التسلية واللهو وصرف الانتباه.

- **نموذج البيئة الأساسية التقليدية**

Traditional Primary Environment. Model

بالرغم من أنه ومنذ اللمحة الأولى قد تبدو المرحلة الأكاديمية للروضة وكأنها تتسم بالقدرة الأكبر على التمشي مع الطريقة الأساسية التقليدية في فصول التعليم المبكر إلا أن هناك بعض الاختلافات. ففي الفصل الأساسي التقليدي قد يبدو المكان مقيدا إلي حد ما حيث يحكمه بعض المعايير المحدودة والمناسبة. فعلي سبيل الفصل، نجد أن المناضد توضع عادة علي هيئة صفوف أو أنماط أشكال كما أن المقاعد الفردية تكون هي المحور الرئيسي للفصل. وأي منضدة قد توضع في مؤخرة الحجرة بحيث تستطيع المعلمة أن تعمل مع المجموعات الصغيرة من الأطفال بينما تتمكن من مراقبة باقي أطفال الفصل. كما أن صفوف الدراسة التقليدية – علي عكس الروضات الأكاديمية- غالبا ما تتسم بوجود العروض المبهجة سواء التجارية أو التي من صنع المعلمة. وكذلك فإن الملاحظ لحجرة الصف قد يري أن المحيط البيئي التقليدي يستطيع أن يعرض الأعمال الفنية التي من صنع الأطفال والتي توضح استخدامهم لتصميم أو نموذج معين.

• البيئة السلوكية

Behavioral Environment

البيئات التي توجه السلوك تستطيع أن تعرض أنظمة الإدارة المختلفة ومنهـــا (المخططات ذات النجوم) التي توضح وتحدد إنجازات الأطفال. فالمعلمات اللاتـــي يستخدمن هذه الفلسفة يقومون بخلق بيئات نموذجية تتطلب أن يستجيب الطفل لنظام مفروض من القواعد والقوانين والأحكام. وبذلك فإن الاستجابات المناسبة يصاحبها توزيع المكافآت والجوائز. هنا نجد أن تصميمات الفصول التي تعزز هذه الفلـــسفة تعمل على تشجيع اعتماد الطفل على المعلمة. وفي الغالب يتم تخزين أدوات اللعب المستخدمة كجوائز في أرفف الخزن أو خزانات صغيرة بعيدا عن الأنشطة العادية للفصل.

• بيئـــات بـــرامج النمـــو والنـــضج DEVELOPMENTAL AND MATURATIONAL PROGRAM ENVIRONMENTS

علي عكس البرامج التي تركز على المنهج التعليمي المباشر فإنه إذا قام زائر بزيارة أحد الفصول التي تتسم فيها فلسفة المعلمة بكونها تتعلق بـــالنمو والتطـــور والنضج سوف يكتشف بيئة أخري مختلفة تماما حيث تبدو هذه الفصول أكثر تنظيما واستعدادا لمقابلة احتياجات نمو الأطفال وتطورهم.

البيئة المجهزة Prepared Environment

تعد مداخل التعليم والتعلم الخاصة بطريقة منتسوري " Montessori" والتي تتسم بدرجة كبيرة من الفردية والتميز مثالا للبيئة المجهزة. حيث يمكن تقسيم المواد والأدوات داخل حجرة الصف إلى ٤ أنواع:

١) مواد تستهدف النشاط الحركي كالتنظيف والكنس.

٢) مواد تشجع مهارات التمييز الحسي لتحسين المنطق واللغة من خلال الخبرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية.

٣) مواد تركز بشكل رئيسي على اللغة من خلال النطق والتسمية وتعريف الأشياء.

٤) مواد تدعم الإثارة الثقافية والفنية.

أثناء زيارتك لهذا الفصل سوف تكتشف بيئة تعكس فلسفة برنامج تم تصميمه لتشجيع الاستقلالية. فالأدوات تتسم بالتعلم الذاتي والفحص الذاتي وهى من نوع واحد، كما أن العناصر منظمة ومنسقة، وكذلك نجد أن البيئة مصممة لتقابل احتياجات الأطفال سواء ماديا أو بدنيا أو فكريا.

البيئة الموجهة معرفيا Cognitively Oriented Environment

يمكن ملاحظة تأثير مفاهيم بياجيه "piaget" في العديد من البيئات التي يتم فيها توفير المواد التعليمية للأطفال لكي يتمكنوا من التحقق والبحث من خلال الاشتراك الفعلي النشط والتعامل مع الخبرات المباشرة. فالمواد الموجودة في بيئة موجهة بشكل إدراكي توفر للأطفال فرصا لتصنيف المواد والعناصر علي أساس العلاقات بينها. كذلك يمكن أن تتضمن تلك البيئة بعض الأشياء لحث الأطفال علي ترتيبها وفقا للحجم أو النوع أو الكمية. كما أن المواد التي تعالج العلاقات المكانية كلعبة الألغاز مثلا يجب أيضا توفيرها لتشجيع نمو مفاهيم النسبة والتناسب وتحديد أماكن الأشياء في الفراغ.

كذلك فإن الأنشطة الزمنية (أو المتعلقة بالوقت) تتيح للأطفال التعامل مع الوقت من خلال تحديد فترات معينة ذات بداية ونهاية. ولذا فإن جدول الأعمال اليومي يتسم بوجود جلسة تعليمية بين المعلمة والأطفال يحاول فيها الأطفال صياغة خطة وتحديد الأنشطة. وتتضمن حجرة الصف مناطق للاكتشاف مثل مركز الكتل

ومركز الحاجيات البيتية ومركز الفن. كذلك فإن تنظيم حجرة الصف يوضح أيضا وجود مساحة واسعة يتجمع فيها الأطفال لمناقشة نتائج خططهم.

بيئة مراكز التعلم أو مراكز النشاط

Activity or Learning Center Environment

عند زيارة أحد الفصول التي تركز على مراكز النشاط تجد مساحة الفصل منظمة عبر أجزاء مترابطة. ويوضح الترتيب أن الأنشطة التي تتسم بالبلل أو بالفوضى توضع في المناطق التي يتاح فيها سهولة التنظيف كما أنك يمكنك ملاحظة وجود جو المنزل المتسم بوجود الثلاجة والآلة الكاتبة وجهاز الكمبيوتر. كما تجد في هذا المكان أن كلا من الأدوات والقوالب والأقلام والأوراق والكتب وآلات التسجيل والأوعية البلاستيكية يوجد بينهم وحدة وترابط. كما تجد أن العروض الفنية والصور الفوتوغرافية تكون في مستوى عين الطفل، وبذلك فإنك إذا قمت بإجراء تقويم دقيق لحجرة هذا الفصل فسوف تجد أنه يمثل في حد ذاته بيئة يتم تشكيلها تحت توجيه المعلمة التي توجه المنهج التنموي أو التطوري في التعلم

الملكية البيئية ENVIRONMENTAL OWNERSHIP

أهداف البرنامج والفلسفة التي يضعها الكبار تصنع اختلافا في اتجاه الطفل نحو المدرسة وفي هذا الصدد اكتشفت كل من Gehrke (1979) and Dodge, Goldhammer, and Colker (1988) أن الأطفال في البيئات التقليدية أو المقيدة تقل لديهم احتمالات إظهار سلوكيات الامتلاك المرتبطة بالفصل. وهذا الفشل في امتلاك البيئة قد يؤدى إلى أعمال سلبية. ففي البيئات المقيدة نجد أن المعلمة تتحكم في أي حركة داخل الفصل، وبالرغم من أن الأطفال الصغار قد يقولبون (يصبحون داخل قالب محدد) ويخضعون لمتطلبات الفصل الصارمة ويتكيفون معها إلا أن الأبحاث ترى أن هذه البيئات لا تكون هي الأفضل لتطوير الأطفال لفكرة

امتلاكهم لفصولهم. فالأطفال يجب أن يكون لديهم بعض الاستقلالية لكي يتمكنوا من الخضوع والتكيف بنجاح مع بيئتهم الطفولية.

ويقترح (1983)"Day" أن ظروف بناء بيئة آمنة ترتبط بالمكان فالأنشطة التي تعد مزعجة بطبيعتها يجب ألا يتم وضعها في منطقة تزعج الأطفال الآخرين الذين يعملون في محيط هادئ بطبيعته كمركز المكتبة مثلا حيث نجد أن الأطفال يحتاجون لكل من اللحظات الاجتماعية المشتركة وغيرها من اللحظات الأخرى الهادئة والخاصة بهم.

المكان المادي PHYSICAL SPACE

عندما تبدأ المعلمات في تطوير المكان المادي اللازم لتنفيذ برامجهن فإنهن يجب أن يأخذن في الاعتبار وجود بعض المحددات المباشرة. فمع أن القليل فقط من المعلومات تتيح لهم الفرصة أن يقوموا بتصميم بنية الفصل ولكن معرفة تأثيرات المكان المادي تساعدهم في عمل الاختيارات التي تؤثر بشكل إيجابي في البيئة.

تخطيط المكان المادي Planning Physical Space

توصي الجمعية القومية لتعليم الأطفال الصغار[1] بتخصيص ٣٥ قدما مربعا من المساحة الداخلية للعب لكل طفل، و٧٥ قدما مربعا من المساحة الخارجية في الهواء الطلق للعب لكل طفل. ويعد الاستخدام المناسب للمساحات المكانية ضروريا لنجاح البرنامج الكلي والشامل بالإضافة إلي الإنجازات التي يحققها الأطفال علي تلك البرامج. كما نجد أن عوامل الضغط المتعلقة بعدم جودة المكان أو سوء تنظيمه قد تؤثر علي المستخدمين داخل تلك البيئة وذلك لكون الأطفال يحتاجون إلي توافر كلا

[1] National Association for the Education of Young Children

من المكان الشخصي والمكان المشترك وكذلك المكان الخاص وذلك من أجل تحقيق النجاح.

وعندما تقوم المعلمات بتطوير فصولهن فإنهم قد يجدن أنه من الأفضل الاهتمام بتنظيم الفصول بشكل يخدم عدة أغراض في وقت واحد بدون مساحات ممتدة وواسعة. فعلي سبيل المثال نجد أن مركز المكتبة قد يخدم أيضا كمكان هادئ وكمحطة استماع. إضافة إلى إنه إذا وضعت مائدة صغيرة فإن هذا المكان قد يشمل أيضا مجموعة من الأنشطة للأطفال الذين يعملون مشاريع أو موضوعات عملية.

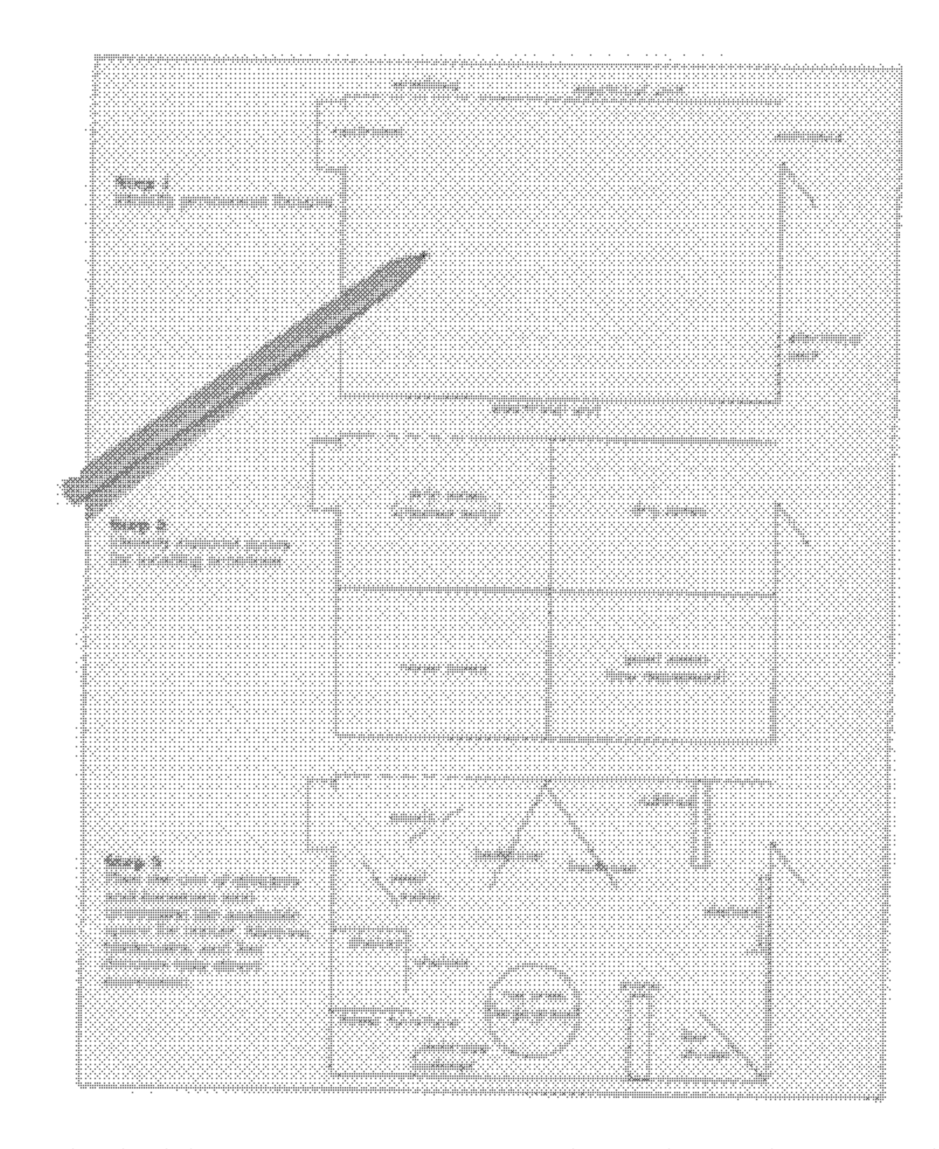
يجب أيضا علي المعلمات تحديد الملامح الدائمة للبيئة والتي قد تشمل منافذ الكهرباء ومصادر الماء وممرات الدخول والخرج. وهذه العناصر هي العناصر الثابتة في حجرة الفصل، وقد تحدد أفضل المواقع للمراكز أفضل الاستخدامات البنائية للبيئة. وتوضح القائمة التالية بعض الملامح الدائمة الممكنة التي يجب أن توضع في الاعتبار عند التخطيط لكيفية استخدام المكان المادي:

- مصادر الإضاءة.
- ارتفاع السقف.
- المناطق الهادئة.
- المناطق الصاخبة.
- السجاد.
- أرضية الحجرة.
- الصوت.

قد يكون فعالا أن يتم عمل خريطة لحجرة الفصل وذلك لقياس التنظيمات الأولية للحجرة وكذلك حركة السير المتوقعة. ويوضح الشكل التالي رسما تخطيطيا بسيطا لمنطقة سيتم تصميمها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. لاحظ أن الحجرة قد تم تقسيمها إلي أربعة أقسام أو مناطق تعتمد علي الملامح الدائمة للفصل كنقطة

بداية، ومن خلال هذا الرسم التخطيطي تستطيع المعلمة أن تقوم بتسجيل الملامح الثابتة الإضافية أيضا لحجرة الفصل (كمنافذ الكهرباء) والتي قد تقيد أو تزيد من إمكانيات هذا الفصل.

من الضروري أيضا معرفة مدي استجابة الأطفال لمساحات اللعب. لقد قام كلا من kritchevsky, prescott and walling (1977) بدراسة الاتجاهات التي يأخذها الأطفال أثناء استخدامهم للمساحات المختلفة. وقد أوضحت تلك الدراسة الكلاسيكية أن مساحات أي فصل يمكن تحديدها على أنها إما مساحات للعب أو مساحات خالية. فبالنسبة لمساحات اللعب يتم تحديدها عن طريق خريطة، كما يتم تخصيصها لخدمة غرض معين أما بالنسبة للمساحات الخالية فهي تضم الطرق والفواصل والمناطق غير المخصصة لشيء معين ولذا فإن تلك المناطق غير المخصصة يمكن استخدامها في القيام بالأنشطة التي تحدث طوال العام، مثل العروض الموسمية أو موائد الاجتماعات، ولذلك فإن البيئة المصممة جيدا يجب أن تتضمن كلا المساحتين: مساحة اللعب والمساحة الخالية.



خطوات بناء المكان المادي لحجرة صف من صفوف الطفولة المبكرة.

مساحة يمتلكها الأطفال A Space of Their Own

يحتاج الأطفال إلي مساحة ينادون فيها بخصوصيتهم وهناك مصطلح يسمى (Cubbies) بمعنى حجرة صغيرة ويشير هذا المصطلح إلي مساحة صغيرة مخصصة للأطفال لوضع الأشياء التي يحضرونها من المنزل. كما يستخدم الأطفال تلك الحجرة الصغيرة أيضا لتخزين أدوات المشاريع والأنشطة التي سوف يأخذونها للمنزل في أخر اليوم الدراسي. تلك المساحات المحددة بوضوح تعطي للأطفال شعورا بالملكية وهذه المساحات قد تشمل أنظمة صندوق البريد أو الخزانات المقفلة، وتعد تلك المناطق والمساحات ضرورية في تنظيم وإدارة حجرة الدراسة

بالإضافة إلي فائدتها النفسية للطفل، ولكن إذا لم تكن تلك المساحات متاحة للطفل فقد يكون هناك بدائل تشمل استخدام الصناديق وعلب الكارتون لإضفاء صفة الذاتية أو الفردية علي المساحات. أما بالنسبة للأوعية والحاويات فيجب وضعها بالقرب من مدخل المركز وذلك لتسهيل وضع المتعلقات التي يحضرها الأطفال عند وصولهم للفصل وتسهيل خروج المتعلقات الأخرى عند مغادرتهم في نهاية اليوم.

إن المساحات الخاصة بكل فرد يجب أن يتم تحديدها بدقة عن طريق وضع الأسماء عليها وكذلك إضافة صورة فوتوغرافية لكل طفل في احدي أركان خزانته مما يساعد الأطفال وكذلك الكبار في التأكد من أن المتعلقات تذهب إلي مكانها الصحيح. ويجب علي المعلمات ألا يحاولن إعادة ترتيب أسماء المناطق خلال العام.

كما تمثل غرفة الاستراحة أيضا قضية أخري متعلقة بالمساحات. حيث أنها يجب أن تتسم بسهولة الدخول وكذلك يجب أيضا أن تكون متاحة دائمة للطفل الصغير. لذا يجب علي الوكالات المنظمة القيام بالإشراف علي الاحتياجات الرئيسية لحجرات الاستراحة من حيث الحجم والعدد وإمكانية تسهيل الدخول. أما المعلمات فيجب عليهن إدراك أن استخدام غرفة الاستراحة يعد شيئا غريبا بل ومخيفا بالنسبة للأطفال الصغار. لذا يجب أخذ الاعتبارات اللازمة لجعل البيئة جذابة وسارة. بالتأكيد، غرفة الاستراحة يجب أن تكون واحدة من أول المحطات في جولة في قاعة الدرس الجديدة.

التجاوب مع الظروف البيئية

RESPONDING TO ENVIRONMENTAL CONDITIONS

يتسم كل فصل بظروف مميزة تشكل الكيان البيئي للأطفال الصغار. والمعلمات اللاتي ينتبهن لوجود بعض الأشياء في الفصل كالصوت واللون ودرجة الحرارة والرطوبة يكتشفن أن تلك العوامل يمكن أن تؤثر علي المحيط البيئي

لحجرة الدراسة، وبالتالي فإن هناك العديد من الإستراتيجيات التي تواجهها المعلمات واللازمة لتجاوب الأطفال مع الظروف البيئية.

١. **الصوت** Sound

تأثير الأصوات علي الأفراد تعد من الأشياء الموثقة. والأطفـــال فـــي بيئـــة الطفولة المبكرة قد يستجيبوا بطرق متعددة ومختلفة. فبعض الأطفـــال مـــثلا قـــد يشعرون بالضوضاء داخل الفصل فيطلبون من المعلمة أن تجعل بـــاقي الأطفـــال يهدئون، أما الأطفال الذين قد يكونوا أقل وعيا بما يزعجهم أو اقل رغبة في لفـــت الأنظار إليهم فقد يتجهون إلي العزلة إما تحت الموائد أو في الأماكن المتطرفة بعيدا عن الآخرين. وكذلك نجد البعض الأخر قد يهرب من ضغط الصوت عن طريـــق قضاء المزيد من الوقت في غرفة الاستراحة وبالتالي يجـــب علـــي المعلمـــات أن يحاولن التخلص من جميع ظروف الضوضاء غير المناسبة قبل أن يبـــدأ الفـــصل الدراسي والاستجابة لجميع أعراض البيئة المتسمة بالضغط والضوضاء كما تحدث. وفي النهاية يجب معرفة أن أبعاد الضوضاء يمكن أن تؤثر في سلوك الأطفال وقد تعوق النجاح.

إن البيئة المفعمة بالضجيج تُديمُ نفسها وبالتالي تحمل بعض القلق تجاه أهميـــة مراعاة بعض الاعتبارات المحددة في التخطيط فكلا من حجرات الدراسة الكبيرة أو الصغيرة قد يظهر بها مشكلات صوتية وذلك عندما يشارك المتعلمون النشطون في بناء المعرفة، كما أن الديناميات البنائية للحجرة قد تقـــدم مفـــاتيح للـــتخلص مـــن المستويات غير المرغوب فيها من الضوضاء. وبالرغم من أن حجـــرة الدراســـة المستطيلة الشكل قد توفر فرصا أكثر للاستخدام المبـــدع للمكـــان المـــادي إلا أن المعلمات سوف يكتشفن أن الحجرات المربعة هي اقل ضوضاء.

رياض الأطفال والمدارس من الناحية التقليدية هي مجموعـــة مـــن البيئـــات السطحية الصارمة حيث تساهم كلا من الموائد والمكاتب وارتفـــاع الأســـقف فـــي

إرجاع صدي الصوت. ولذا فإنه من خلال خفض الصوت في البيئة فإن المعلمات لا يتمكن فقط من تقليل نسبة الضوضاء البيئية ولكن أيضا توفير حجرة دراسة أكثر جاذبية سواء مرئيا أو بنائيا.

هناك بعض الأدوات التي تمتص الموجات وتقلل من حدة الضوضاء مثل الأثاث المريح والسجاد والنباتات والمخدات. ويوضح الجدول التالي قائمة المقترحات لخلق حجرة يستطيع فيها الأطفال أن يتحدثوا ويلعبوا دون أن تزعجهم الضوضاء أو تصرف انتباههم.

جدول يوضح حلول التلوث الضوضائي داخل حجرات الدراسة

١٠ خطوات للحصول علي بيئة أكثر هدوء	
١. استخدام السجاد ونشره في أنحاء المكان لأنه يمتص الأصوات، كما يمكن استخدامه لإبراز مكان خاص مثل مركز المكتبة أو مركز المنزل. ٢. تعليق الستائر القماشية على النوافذ، وتعليق اللوحات الفنية للأطفال علي الستائر حيث أن تلك العناصر تؤثر في الإضاءة والصوت بالحجرة. ٣. تخفيض مستوي ارتفاع الأسقف عن طريق استخدام أشياء دائمة الحركة وإشارات ساقطة من السقف لتوضح أسماء مراكز التعلم، أو عن طريق تعليق اللوحات الفنية للتلاميذ بالخيط حيث أن تلك الوسائل تعد جذابة	٦. نثر المخدات حول الحجرة وكذلك حقائب الفول وبعض الحيوانات المحنطة حيث تقوم تلك الأشياء بامتصاص الاهتزازات وتوفير الدفء والراحة للخبرات المستقلة والمشتركة. ٧. استخدام تأثير المعلمة وفاعليتها حيث أنه تقوم بتهيئة البيئة وتخفيض الصوت وتخطيط الأنشطة وتأسيس مكان هادئ وقابل للتنبؤ به. ٨. توفير الكتب والمجلات والصحف والأوراق حيث أن هذه المواد قد تؤثر علي كل منطقة من الحجرة، كما تعمل هذه الوسائل علي تعزيز

بصريا، وتوصل الزائرين لأماكن الأشياء وتقيد أيضا في مشكلة الصدى.

٤. توزيع وترتيب النباتات عبر حجرة الدراسة بأكملها حيث أنها تمتص الصوت وتنقي الهواء وتوفر للأطفال فرصا أن يهتموا ويتعلموا عن النباتات.

٥. وضع بعض الحيوانات الأليفة حيث أنها تعمل علي خفض الصوت في البيئة. فالأطفال غالبا ما يخفضون أصواتهم لكي يعتنوا بالحيوانات الأليفة.

التعلم وامتصاص الأصوات الصادرة عن ممارسة النشاطات.

٩. استخدام السلة لوضع الأوعية والأدوات وذلك لتوفير بديل جذاب وعازل للصوت للأوعية الأخرى.

١٠. إضافة لوحات النشرات المغطاة بالقماش لأنها تمتص الصوت، وإذا كانت الحجرة مساحتها محدودة للعرض يجب توفير لوحات محمولة أو خلق مساحة عن طريق تثبيت القماش في الجدران.

٢. الضوء Light

أثناء تصميم بيئة خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة يجب أن تهتم المعلمات بالإضاءة المناسبة مع الأخذ في الاعتبار نطاق أو مدى النشاط المرئي والكيان الانفعالي للأطفال وتوضح الدراسات الحديثة دلالة التعرض للإضاءة حيث تتأثر كلا من طبيعة استجابات الأطفال وحالاتهم المزاجية بالضوء.

ويرى stein&1988 أن الهيئات المنظمة توصى بتوفير قدر مناسب من الإضاءة داخل بيئات الطفولة المبكرة حيث يقترح ضرورة وجود وهج يعادل ضوء ٦٠:٥٠ شمعة. عموما، أكثر بيئات الإضاءة تأثيرا وفاعلية هي التي تصمم لإشباع احتياجات الأطفال بشكل متوازي مع أداء النشاط وتعد الأنشطة الفنية بالأخص هي الأكثر نجاحا عندما يتم توفير الإضاءة الطبيعية، وبالعكس فإن الإضاءة الطبيعية قد

تكون شديدة للغاية لقراءة صحيفة ذات صفحات بيضاء ويمكن أيضا تجنبها كمنطقة لبعض الأنشطة. ولذلك فإن الإضاءة الشديدة توضح الحاجة إلي اتجاه واحد في تنظيم الحجرة بينما يحمل نقص الضوء بعض القلق وبهذا فإن المعلمات يجب عليهن تحديد احتياجاتهم الضوئية وتسهيل الحصول علي وسائل الفصل أثناء قيامهم بتنمية وتطوير خططهم البيئية. وإذا كان هناك حاجة للمزيد من الإضاءة الإضافية فقد تقوم المعلمات بزيادة كمية الإضاءة المنعكسة عن طريق إضافة المصابيح. وقد تشير الإضاءة الموضوعة بحرص إلي منطقة خاصة كمركز المكتبة مثلا كما أن تثبيت الأضواء في أعلي خزانات الأطفال قد يوفر إضاءة خارجية مما يعطى انطباعا بأتساع حجرة الدراسة. كذلك فإن الإضاءة المزدهرة توفر للأطفال ضوء غير متوهجا وهذا يفيدهم بشكل كبير

إذا بدا الفصل مظلما فإن المعلمات تستطعن إعادة توجيه الإضاءة المتاحة عن طريق استخدام الأسطح المنعكسة، مثل: الألوان الفاتحة للطلاءات المزخرفة وأغطية الموائد المصنوعة من مادة الفورميكا أو المرآة الموضوعة بحرص. كما أن الأضواء في أحواض السمك والنباتات تساعد أيضا في توسيع مدي الإنارة أما إذا كانت حجرة الدراسة ساطعة جدا فيجب علي المعلمات إعادة توجيه الإضاءة من السقف وذلك عن طريق استخدام أشياء متحركة موضوعة بحرص ومصابيح متوهجة منخفضة القوة الكهربائية. كما أن الستائر الملونة ذات الأنسجة غير العاكسة قد توفر أيضا تأثيرا دافئا ومريحا. إن عرض اللوحات الفنية الخاصة بالأطفال واستخدام الطلاء الغير لامع أو المستوى قد يساعد في التحكم في الإضاءة المنعكسة.

٣. الألوان Color

يجب أن يكون مناخ الألوان داخل حجرة الدراسة مثيرا وليس تقليديا، فالألوان والتوازن في التصميم والأشكال يجب أن تقود الطفل إلي النجاح ويجب ألا تشكل له ارتباكا أو مصدرا للإزعاج.

وقد يشير سلوك الأطفال إلي ظروف بيئية غير فعالة كالألوان مثلا ولذا فـــإن الدراسات التي تم إجرائها حول كيفية انتقاء الألوان ترى أن الخطط والمشروعات متناسقة الألوان هي أكثر الطرق توصيلا للنجاح، فالأطفال الــصغار غالبــا مــا يستجيبون للألوان المشرقة ولكن الألوان الساطعة للغاية قد تستحث الأطفـــال إلـــي الإفراط في الحركة. كما أوضحت الدراسات التي تهتم بالمعايير البيئية أن اللـــون الأحمر ناجح في مناطق الأنشطة البدنية والمهارات الحركية العامة وتكوين الأفكار بينما يستجيب الأطفال بشكل إيجابي إلي الفنون والرسوم والموسيقي في المنـــاطق ذات اللون الأصفر أما الألوان الأخرى كالأخضر والأزرق والبنفسجي فتبدو فعالة في مناطق القراءة وتعلم اللغة.

أما الكبار فيهتمون ويميلون إلي الألوان الهادئة والمريحة للنظر لكـــي تكـــون مريحة ومهدئة للأعصاب وهذه النقطة قد تكون متناقضة مع منظور الطفل الـــذي يري أن هذه الألوان أقل متعة. (irlen&1991)

وترتبط كلا من الألوان والإضاءة بدرجة كبيرة باحتياجات الأطفال والبيئـــة فمثلا الألوان الهادئة التي تمتص الضوء قد تكون فعالة إذا كانت نوافذ الفصل فـــي جنوب أو غرب الجدار ولكن إذا كانت الإضاءة قليلة فإن الظلال المنعكسة للأصفر والأبيض قد تكون الاختيار الأفضل للمركز الذي يأخـــذ إضـــاءته الطبيعيـــة مـــن الشمال.(headley&1966)

من العوامل الهامة في اختيار ألوان أي فصل هي أن تكون تلك الألوان ســـارة من الناحية الجمالية أو الفنية، حيث أن العديد من الأطفال يقضون معظم الوقت في

هذا المكان أكثر مما يقضونه في المنزل ولذا فيجب أن تكون بيئة الطفل آمنة وبناءة وجذابة.

٤. الحرارة والرطوبة والنجاح

Temperature. Humidity, and Success

تؤثر كل من الحرارة والرطوبة علي مستوي تعاون الأطفال ومـدي نجـاهم الفكري ويوصي كل من (wills&lindberg&1967) بأن تكون درجـة حـرارة الحجرة ما بين ٢٠:٢٢ درجة مئوية. والقياس الكفء للحرارة هو الـذي يـسجل قراءات الترمومتر في مستوي بصر الأطفال.

إن مستوي الرطوبة الذي يتراوح بين ٥٠ و٦٥ درجة يعمل علي زيادة راحة وإنتاجية الأطفال (willis&lindberg&1967). وقد تجد المعلمـات أن البـديل العملي لجهاز الترطيب هو مرطب موضوع بحرص ومثبت في ممر السير بحيث يصل إلي الأطفال. وهناك أيضا وسائل أخري قد توفر رطوبة إضافية كـأحواض السمك المفتوحة والنباتات.

تنظيم بيئة التعلم للطفولة المبكرة

ORGANIZING FOR EARLY CHILDHOOD

بمجرد أن يتم تقويم كل من فلسفة ومساحة وتصميم الروضة أو المدرسة فإن المعلمات يقمن باستكمال مرحلة التخطيط من خلال تحليل دقيق للأشخاص الـذين سوف يستخدمون بالفعل هذا الفصل. إن تنويع المهارات في فصول الطفولة المبكرة قد تكون صعبة المنال.

إن الشروط مثل: التجميع متعـدد الأعمـار multiage grouping وتعـدد المهارات multi-skilled والتـضمين inclusion والتنـوع diversity تمثـل جميعها موضوعات مرتبطة بكيفية قيام المعلمات بتنظيم جميع الخبرات الحقيقيـة والمثالية. فعلي سبيل المثال نجد أنه في المجموعات متعددة الأعمار والتي تـضم

أطفالا من عمر الثالثة إلي السادسة تتضمن العديد من الاختلافات الواضـــحة فـــي القدرات والمهارات. لكن هل هذه الاختلافات واضحة بنفس المستوي المتوقع فـــي البداية؟. ففي حجرات الدراسة التي يبدأ فيها الأطفال المدرسة في عمـــر مـــشترك يوجد تنوعا ملحوظا وواضحا في اختلافات النمو.

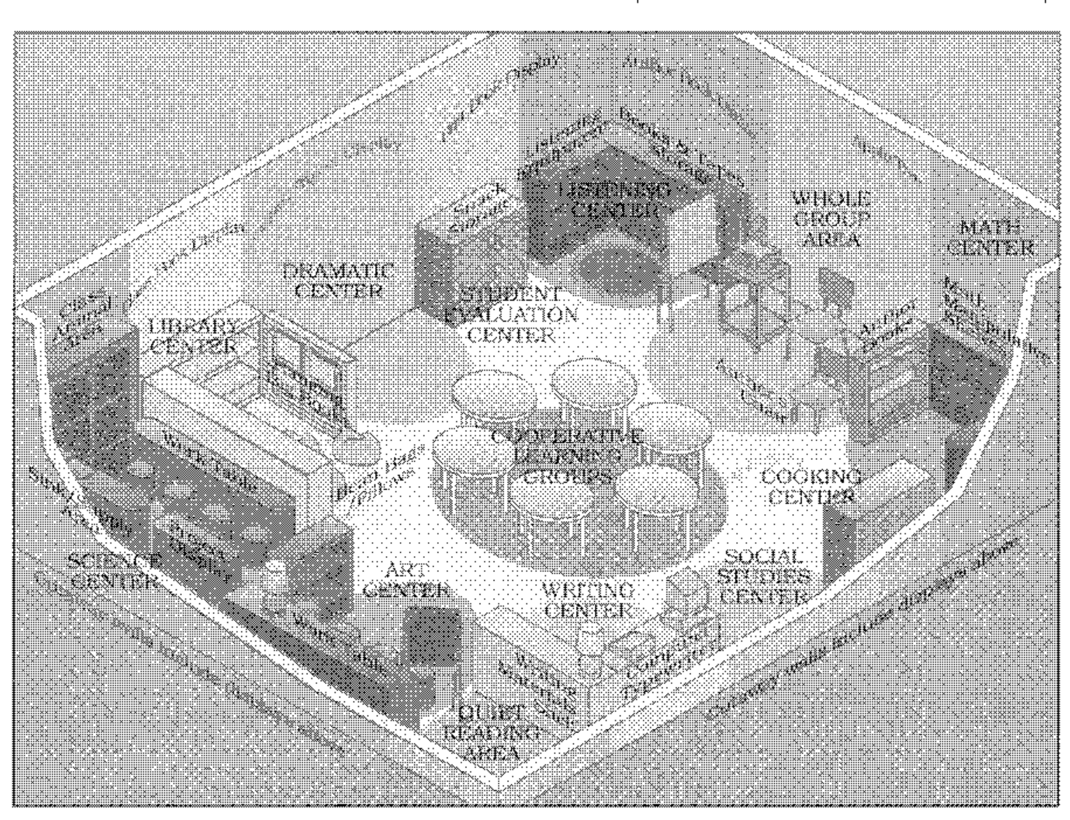
تحرص بعض أنظمة الرياض والمدارس العامة علي تحديد مستوي الـــدخول للأطفال وذلك عن طريق تنظيم جدول محدد مبني علي التقويم العام فمثلا إذا كـــان الطفل سيكمل عامه الخامس في أو قبل (١ سبتمبر) من العام الدراسي الحالي فـــإن الطفل قد يسمح له بالدخول إلي تلك المدرسة، وبالتالي فإن الطفل الذي سيـــستكمل عامه الخامس في (٣١ أغسطس) يمنع من دخول المدرسة، في نفس الوقت الـــذي يدخل فيه طفل أخر سيبدأ عامه السادس في (٢ سبتمبر). فمن منظور النمـــو فـــإن اليوم الذي يبدأ فيه الطفل المدرسة هو يوم اعتباطي بدافع أنه يجـــب أن يتمحـــور التركيز حول الطفل كفرد وليس علي العمر الزمني.

مراكز التعلم LEARNING CENTERS

إن مدخل مركز التعلم learning center للطفولة المبكرة يمكن المعلمات من إضفاء صفة الذاتية علي الخبرات ويزيد من فرصهم في إشراك الأطفال في أنشطة هامة وذات مغزى. فالمراكز التي تم تصميمها لتوفير التحديات المناسبة من ناحية النمو تقوم بتدعيم احتياجات الطفل بصرف النظر عن عمر الطفل.

إن مفهـــوم مراكـــز الـــتعلم للتـــدريس الفـــردي learning centers to individual instruction يعد جديدا في الوقت الحالي وقد قدم لنا كل من "فروبل وبستالوزي" (froebel&pestalozzy) بعض اللمحات عن كيفية توفير الأنـــشطة الفردية للمجموعات الصغيرة لسد حاجات الأطفال خلال أوقاتهم.

وبالرغم من وجود بعض المجادلات حول استخدام الأسماء في تمثيل مــدخل مراكز التعلم learning centers أو مراكز النشاط activity centers أو مراكــز الاهتمام interest centers إلا أن المبادئ الأساسية تبقى بدون تغيير. فالمنــاطق التي يتم تخصيصها كمراكز للتعلم تتسم بعنصر الاستقلال والتي تعد مشتركة فــي علاقتها بأهداف وموضوعات البرنامج. كما أن مناطق مراكز التعلم قد يتم وضــع أطر حولها تتمثل في الفواصل أو خزانات الكتب أو الموائد أو المنصات وهنا تكون النتيجة المراده هي أن يدخل الأطفال أماكن محدده بوضوح ولها أهداف حقيقية تم وضعها بشكل بارع، مع توافر المتخصصات في كل مركز. ويوضح الشكل التالي تصميم لحجرة دراسة كمركز للتعلم.



شكل يوضح تصميم حجرة صفية كمركز تعلم

يتم توجيه إعداد مراكز التعلم وإمكانيتها في كل منطقة عن طريق العديد مــن العوامل، حيث يجب بالتأكيد على أن تكون احتياجات الأطفال في مركز الــصدارة عند اختيار المراكز والمواد ولكن ينبغي أيضا مراعاة الاعتبارات الأخرى والتــي

تضم المساحة والمكان وتوفير مواد ووسائل التعلم، أما بالنسبة للأمان وصحة الأطفال فلا يمكن المغالاة في التأكيد عليها عند اختيار وتنظيم المراكز والمواد الخاصة ببرنامج الطفولة المبكرة.

يمكن أن نرى الأنواع التالية من مراكز التعلم في العديد من برامج الطفولة المبكرة. يجب أن تنظر فقط إلي كل السرد أو المناقشة التالية كاقتراحات فقط لأن المواد اللازمة لتلك المراكز يجب أن تعكس نمو وتطور الأطفال في كل مكان، ولن توجد أي قائمة تستطيع أن تشبع بشكل كافي جميع متطلبات الأفراد أو تفوق خيال وإبداع المعلمات.

١. مركز الفن Art Center

يقدم مركز الفن فرص للتعبير الإبداعي عن طريق تشجيع التقويم الفني، وأفضل مكان لهذا المركز هو المناطق المبللة لكي لا يعتري الأطفال فيها القلق بشأن ما يسقط علي الأرض أو ما ينسكب منهم. وفي هذا المركز يساهم وجود مصدر ضوء طبيعي في تسهيل النجاح والإبداع للأطفال، فهذا المركز يجب أن يمد الأطفال بالتحديات اللازمة للعمل من خلال وسائل مختلفة ومتنوعة حيث يجب أن تتنوع اختيارات المواد من حيث الأحجام والأشكال والتراكيب.

إن استخدام الوسائل المنسقة يساهم في تعزيز القدرة علي الاكتشاف، فالأطفال قد يتم تشجيعهم علي التعبير عن مشاعرهم من خلال الرسم والتلوين والعمل بالطين الصلصال وبوسائل البناء والتركيب.

كما تساهم الأنشطة الفنية في تهذيب وتطوير المهارات الحركية التي تتضمن الاتساق بين العين واليد، وضبط العمل بكلتا اليدين بسهولة متساوية، وتحسين الوظائف الحركية لليد والعين. كما يتم أيضا تشجيع الأطفال علي ممارسة الوظائف النفسية الحركية عن طريق ممارسة القص واللصق وترتيب المواد. كذلك فإن

تضمين الخطط التي تتولد عن طريق الطفل نفسه تعزز من خطط وإستراتيجيات حل المشكلات بالإضافة إلي تطوير التقنيات الإبداعية.

إن احترام النفس واحترام الآخرين من الأشياء التي يتم أيضا تعزيزها وذلك أثناء مشاركة الأطفال في الأنشطة والمشروعات المختلفة مع الغير. كما يتم في الغالب ملاحظة أشكال التعاون ومهارات المشاركة وذلك عند اكتشاف الأطفال لتلك المراكز الفنية. ولقد أصبحت الفنون المرئية وسيلة هامه للتعبير والاتصال والتي يتم من خلالها تقديم فنون الآخرين للطفل ليتعرف عليها بما فيها الأعمال المعروفة. ويوضح الجدول التالي بعض الاقتراحات للمواد التي يمكن تجميعها لأي مركز فني.

جدول يوضح تطوير المواد المستخدمة في مركز الفنون

• مريلة (مئزر) قمصان قديمة أو أثواب خارجية ترتدي لوقاية الملابس من الاتساخ. • مجلات فنية وأشياء فنية. • حقائب ذات أحجام متنوعة. • كتب عن الحرفيين والفنانين. • مسامير رفيعة. • أزرار وأغطية زجاجات ومكرونة ذات أشكال مختلفة. • صوانى للألوان. • قوالب الكيك لفصل المواد عن بعضها. • طباشير وعجينة البستل التي	• أطعمة ملونة. • موائد مغطاة بالفورميكا أو بلاستيكية. • غزل وخيوط. • ألوان مائية. • صمغ (أبيض ومائي). • شرائط صمغ. • نول (للنسج عليه). • مجلات وكتالوجات. • أقلام رصاص وأقلام ملونة. • مواد تستخدم للغزل والحياكة. • أوعية بلاستيكية ذات أغطية. • صلصال وعجين تصنع منه

تستعمل في صنع الأقلام الملونة

- نشا الذرة.
- مساطر.
- ورق مقوى (كرتون) مموج.
- مقصات.
- شرابات.
- أقلام طباشير بيضاء وأقلام شمع ملونة.
- مساحة للعرض.
- خلة أسنان.
- ستائر وأقمشة وقطع بالية.
- حامل لقماشة الرسم.
- طلاء أظافر.

نماذج للعب.

- مشابك للأوراق.
- علب عصير البرتقال مع الاحتفاظ بالأغطية.
- سلة مهملات.
- أوراق بأحجام وألوان مختلفة.
- منظفات أنابيب.
- ألوان ودهانات.
- شرائط (بأنواعها المختلفة).
- فرش تلوين ذات أحجام مختلفة.
- عينات من ورق الحائط.
- دقيق وملح (يتم خلطهم معا لصنع العجينة).

٢. مركز الكتل Block Center

يعد استخدام الكتل للأطفال الصغار من الأمور الموثقة بشكل جيد في معظم تاريخ التعليم المتعلق بالطفولة المبكرة، وقد أقر (osborn&1991) أن "فروبل Froebel" قد استخدم الكتل ضمن أدوات التعليم. وبالرغم من أن الفلسفات التربوية قد تختلف إلا أن القيمة التطويرية للخبرات باستخدام الكتل تظل كما هي دون تحدي. وفي بدايات ١٩٣٣، ميز "جونسن" خصائص اللعب بالكتل والمكعبات. (johnson&1933&apelman&1984)

وبملاحظة المراحل العمرية بين سن (٢و٦سنوات) نجـد أن تلـك المراحـل تعكس النمو البدني والمعرفي والاجتماعي والانفعالي واللغـوي. والـسرد التـالي يصف بعض خصائص كل مرحلة نمو في علاقتها باللعب بالكتل.

١. المرحلة الأولي: وتحدث عندما يركز الطفل علي حمل كتلة واحدة، وأثناء هذه المرحلة لا تستخدم الكتلة الواحدة أو المستقلة في البناء أو التركيب.

٢. المرحلة الثانية: وتتحدد عن طريق استخدام النماذج أو الأشكال المتكـررة حيث يتم وضع الكتل في صفوف سواء جنبا إلي جنب أو من طرف إلـي طرف.

٣. المرحلة الثالثة: وتتسم بتطوير أشكال الكتل، فالأطفال يتركون مسافة بـين الكتل بينما يقومون بتوصيلها بطبقة أخري فتخرج النتيجـة شـيئا أشـبه بالكوبري.

٤. المرحلة الرابعة: وتتضمن إغلاق الأشكال حيث تبدأ التراكيب بتداول بعض الأشكال سواء المربعة أو المستطيلة.

٥. المرحلة الخامسة: وتمثل مرحلة انتقالية يقوم فيها الأطفال البناءون بتكوين تراكيب من الأشكال المتناسقة والمزخرفة، وتوفر تلك التراكيـب أشـكالا واضحة ولكنها ما زالت ليس لها اسما.

٦. المرحلة السادسة: ويمُثل فيها شكل أو تركيب ما، ويقوم الأطفال بتـسمية أشكالهم ودمج عناصر اللعب المثيرة في أنشطتهم مع الكتل.

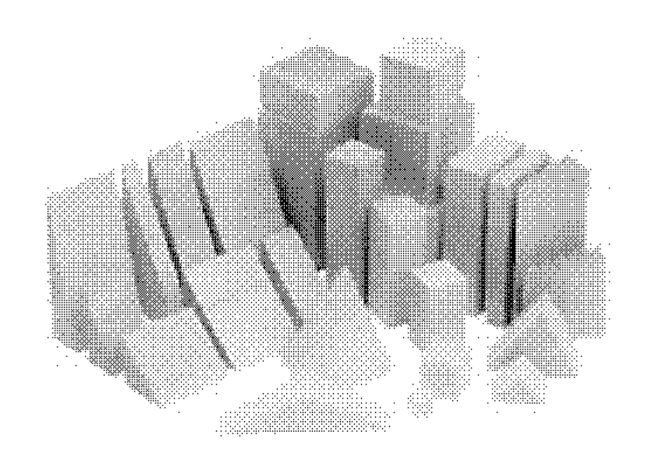
٧. المرحلة السابعة: وتتضح بالتمثيل المحدد للمباني والتراكيب المألوفة للطفل، حيث يقوم الأطفال بافتراض وتحديد الأدوار والعلاقات التي ترتبط أو تتعلق بتصميم الكتل.



اللعب بالكتل يزود الأطفال بفرص للتعاون والتفاعل ضمن إطار المجموعة.

عندما يقوم الأطفال بتصميم وتنظيم التراكيب بالكتل فإنهم بالتأكيد يشتركون في نطاق واسع من تطور الأفكار والمفاهيم. وتتضمن هذه المفاهيم معرفة أسس المساحات وكذلك التوجيه أو التكيف البدني حيث يتم اكتشاف التوازن والتصميم من خلال مواقف حل المشكلات التي تظهر أثناء البناء والتركيب. كما أن العناصر التي تؤثر علي الأسس أو القواعد الحسابية مثل الجمع والطرح والترتيب والتصنيف يتم تعزيزها جميعا عن طريق فرص التعامل المباشر للأطفال مع الكتل. (cartwright&1990)

كذلك تتسع الأفكار اللغوية والاجتماعية وتتمدد من خلال الحركات الجماعية (الديناميكيات الجماعية) للعب فللعب بالكتل عند الأطفال يبدأ بتفاعلات واستجابات انفرادية لكل طفل ثم تتسع لتصل إلي تراكيب تضم اللعب بأدوار مختلفة مع باقي الأطفال، كما أن الأطفال يفسرون عالمهم ويعبرون عنه من خلال تراكيب الأشكال والإبداع وطرق الاكتشاف. وتعد مجموعات الكتل التالية من المواد المثالية والتي قد توجد في أي بيئة خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.



مجموعة الكتل والمكعبات الخشبية التي يحتويها مركز الكتل

١) **كتل الوحدة** Unit blocks

- مجموعة من الكتل الخشبية الصلبة تشمل الأشكال الانحنائية والإلتوائية والبيضاوية والدائرية وشكل حرف y والمثلثات والمربعات والاسطوانات والوحدات الفردية والوحدات الثنائية والوحدات الرباعية والأعمدة وأنصاف الأعمدة والأقواس وأنصاف الأقواس والبوابات والدعامات.
- تحتوي المجموعة على ٧٥٠ كتلة لتتلاءم مع ١٨:٢٠ طفلا.

٢) **الكتل المجوفة** Hollow blocks

- كتل خشبية كبيرة تستخدم لتوسيع وتمديد مكعبات الوحدة.

- تحتوي المجموعات على مربع (٥,٥ × ١١ × ١١ بوصة) والمربع المزدوج ونصف المربع والمنحنى والألـــواح الخـــشبية القـــصيرة والألواح الطويلة.
- وتضم مجموعات الكتل لفصل دراســـي حـــوالي ٦٠:٨٠ مكعبـــا مجوفا.

٣) كتل المائدة Table blocks

- مكعبات خشبية صلبة بحجم ١ بوصة.
- تشكيلة من ٥٠ إلى ١٠٠ مكعب.

٤) كتل الفلين أو الفوم Foam blocks

- كتل كبيرة (بحجم يمتد من ٨×٨ إلى ١١× ١١,٥ بوصة) من الفلين الكثيف خفيف الوزن.
- الوزن الخفيف لهذه الكتل يتناسب وتلبية احتياجات الأطفـــال مـــن عمر ٢:٣ سنوات.

٥) كتل الوفل Waffle blocks

- قطع بلاستيكية قوية وخفيفة الوزن.
- حجم القطع الكبيرة يصل إلى حوالي ١٤بوصة.
- تضم المجموعة ٥٠ مكعبا.

٦) كتل التشابك Interlocking blocks

- كتل ثنائية وثلاثية.
- كتل قطع متشابكة قياسية وكبيرة.

٧) الكتل المغناطيسية Magnet blocks

- كتل بلاستيكية تحتوى على مغناطيس بداخلها.
- تضم المجموعة أشكالا وألوانا مختلفة ومتنوعة.

لكون اللعب بالكتل يسبب ضوضاء لذا يجب وضع المركز الخاص بالكتل في منطقة بعيدة عن باقي المراكز حتى لا يشعر الأطفال بالإزعاج أو تشتت الانتباه. وقد نجد أن الأرفف المنخفضة والمفتوحة توفر إمكانية أسهل للوصول إلى الكتل، كما أنها قد تعمل كفاصل بين المراكز الأخرى. كذلك فإن وضع الكتل أو تخزينها يجب أن يبدو جذاباً ومغرياً للأطفال أي يجب أن يتسم بخطة تنظيمية سهلة عند العرض أو التخزين. وقد تلجأ المعلمات إلى استخدام بعض الرموز لمساعدة الأطفال على تحديد أفضل مكان لوضع المواد خلال التنظيف، فمثلاً وجود سجادة منفذة من الوبر سوف يعزل الصوت ويعرض أساساً مناسباً للبناء. ويجب وضع مراكز الكتل في منطقة تقل فيها حركة السير. كما أن المواقع ذات الأركان أو الفواصل يمكن أن تستخدم للحد من الحركة في مدخل واحد. وبالرغم من أن مشروعات الكتل قد يمكن توسيعها عبر العديد من الأيام إلا أن نظام المدخل الواحد يعد اختيارا حكيماً وذلك لمنع الأشكال والتراكيب من التبعثر على الأرض.

سوف تجد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة أن تكلفة مجموعة من الكتل تستحق أن تستثمر. كما يمكن أيضاً إضافة مواد أخرى كمالية وذلك لتوسيع وزيادة إمكانيات المركز وإثراء البيئة لتوفير اللعب الدرامي الاجتماعي للأطفال. ويوضح الجدول التالي قائمة ببعض الكماليات اللازمة لمركز الكتل لتوسيع مستوى إمكانياته:

جدول يوضح الكماليات التي قد تتوفر في مركز الكتل.

- ألعاب العجل (كالجرار والمقطورة والشاحنات والرافعات).
- المركبات الصغيرة (كالطائرة والهليوكوبتر وشاحنة الذخيرة وغيرها من الألعاب البسيطة التي لا نهاية لها والتي تتيح للطفل أيضاً التعامل مع

خياله).

- ألعاب حديقة الحيوان وحيوانات المزرعة.
- نماذج من البشر (كالفلاح والطبيب ورجل المطافئ).
- إشارات المرور.
- عجلة القيادة.
- حبال وأسلاك.
- مكعبات منزلية الصنع أو مصنوعة بجهد شخصي.
- ألعاب السمكرة.
- ألواح وخيم من أجل تنمية الخيال.
- عاتق الميزان.
- صناديق.
- تصميمات معمارية.
- أوراق رسم بياني.
- دمى متحركة.
- كاميرا وفيلم لتصوير التراكيب.
- قبعات صلبة.
- أوراق وأقلام لتوضيح وتفسير الخطط وتسمية التراكيب.

٣- مركز الاتصالات (المكتبة والاستماع والكتابة)

Communications Center (Library, Listening, Writing)

مركز الاتصالات، والذي غالباً ما يعرف أيضاً بمركز المكتبة، يجـــب أن يهدف تصميمه إلى تعزيز التعلم من خلال الاكتشافات التي يتوصل إليها الطفل في مجال اللغة. ويجب تنظيم هذا المركز بشكل دقيق بحيث تكون جميع وسائل التعرف على المعلومات متاحة ومتوفرة للأطفال. وتتضمن هذه الوسائل فرص الاســـتماع

وفرص الكتابة وخبرات اللغة الشفهية بالإضافة إلى توفير البيئة الغنية بالكتب والمجلات والمطبوعات. إن المدخل اللغوي لهذا المركز يساهم في تعزيز التقدم الطبيعي للغة الناشئة عند الطفل وذلك من خلال الاختبارات والمهارات والقدرات.

- **مكوّن المكتبة** Library Component

مع أن هدف جميع مراكز التعلم يجب أن ينصب على تعزيز وتدعيم عملية التعلم إلا أن المكتبة التي تتسم بترتيب أفكارها تعمل كثروة أساسية في حجرة الدراسة. فمن خلال هذا المركز يتم تحفيز الأطفال على تنمية تفهم العلاقة بين اللغة الشفهية ورموز الكتابة، كما يتم وضع الاختيارات وانتقاء الأشياء الهامة والمفضلة لديهم في الأدب. وتساهم الوسائل المتوفرة في هذا المركز في تشجيع الفهم التنموي لبعض الأشياء مثل كيفية عمل الكتب. إن المعرفة بالكتاب- والتي تعنى الخلفية والصفحات والترتيب الطباعى من اليمين إلى اليسار- تعد ضرورية للطفل وذات مغزى واضح.

يتم دعوة الأطفال إلى القراءة بأهداف كثيرة منها المتعة والإنجاز والخيال. فاللغة قد تقوى من خلال مفاهيم سرد القصص وتدعيم مفاهيم تسلسل الأحداث وإدراك الوقائع. ويشجع هذا المركز أيضاً على انتقال الأفكار والمهارات لتعبر المسافات وذلك من خلال الاختيارات المتاحة.

ينبغي أن يوضع مركز المكتبة في جزء هادئ من حجرة الدراسة. ولكون هذه المنطقة هي الأكثر هدوءاً والأقل حركة، يجب أن تكون لها مدخل ومخرج خاص بها. ويجب بوضع سجادة كبيرة في مدخل هذا المركز حتى يكون جذاباً. كما أن كلاًّ من المخدات والسجاد والوسائد الأرضية تساعد الأطفال في تحديد الأماكن الشخصية. كذلك يعد الكرسي الهزاز والأريكة من الأشياء التي تتلاءم مع حاجة الأطفال في هذا المركز وبالإضافة إلى ذلك فإن الأرفف المفتوحة والموائد والمقاعد أيضاً من الأساسيات الضرورية لأي مركز فعال من مراكز المكتبة.

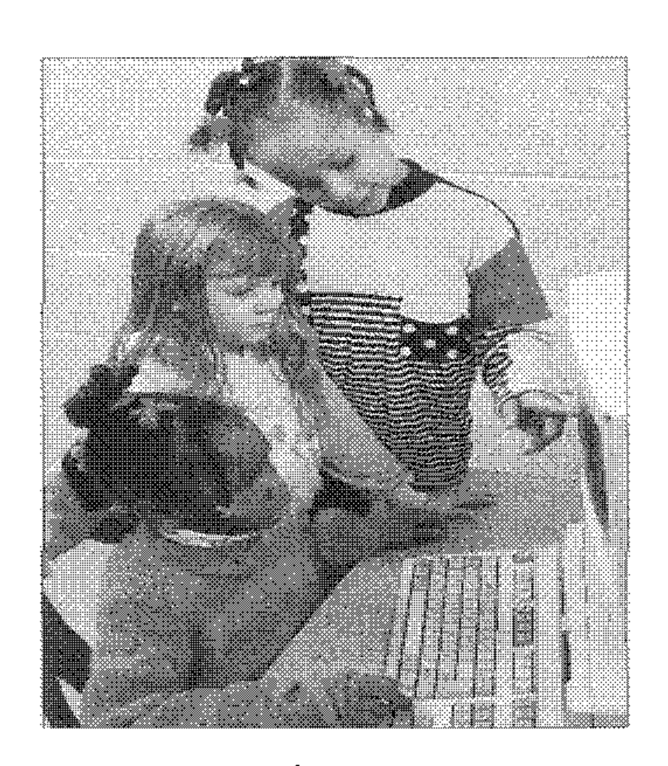
قد تجمع المعلمات تشكيلة من الكتب كموارد هامة ثم يقمن بوضع أو تصنيف هذه الكتب سواء المرتبطة بالمشروعات أو الموضوعات الموحدة للأطفال أو التي تقابل العديد من اهتماماتهم الأخرى. ويجب أن يتم تقييم الاختيارات على أساس الملائمة التطورية والتركيبية. وتعد الموسوعات من الأشياء النافعة بل والجوهرية في تعزيز وتدعيم اهتمامات الأطفال.

- **تضمين الكتابة والتأليف** Including Authorship

تعد الكتب التي من صنع الأطفال وكذلك الأدوات المتوفرة لتنمية الكتابة من الأشياء الضرورية في هذا المركز. وتختلف هذه الأدوات وتتنوع بدءاً من الأدوات التقليدية كالأوراق والأقلام وحتى الأدوات الأقل تقليدية مثل الأقلام الملونة والآلات الكاتبة وأجهزة الكمبيوتر. وكذلك يجب أن تتوفر القواميس المصورّة التي تفيد الأطفال في جميع المجالات.

- **معرفة القراءة والكتابة والتكنولوجيا** Literacy and Technology

يمكن توفير بعض أجهزة الكمبيوتر الصغيرة والآلات الكاتبة بشكل فعال في مراكز المكتبة، فالأطفال الذين ينجذبون إلى استخدام المعدات والأجهزة المتطورة يتسمون بروح المغامرة ويميلون إلى بناء فهمهم على أساس ما يكتشفونه بأنفسهم. لذا فيجب على المعلمة اختيار برامج الحاسوب التي تقابل الاحتياطات المتطورة للأطفال في هذا الجزء من المركز. وقد نجد أن البرامج والبرمجيات الحالية تقدم مجموعة متنوعة من الخبرات للأطفال لذا يجب على المعلمات أن يستخدمن هذه الوسائل بحرص شديد. ويوضح (Apselino swick,1989) أن تضمين أو دخول أجهزة الكمبيوتر في المنتديات أو قاعات المناقشة الممكن بلوغها يدفع الأطفال إلى ما هو أكثر من التكنولوجيا، بل ويقوى التبادلات الاجتماعية والابتكار وكذلك يعد وسيلة فعالة لتشجيع الأطفال على التفكير.



البيئة التي توفر الوصول السهل لأدوات معرفة القراءة والكتابة تُروّج للحماس والتواصل.

- **محطات الاستماع** Listening Concerns

تساهم كلاً من مواقع الاستماع ومواقع شرائط الصور التعليمية وآلات الألواح المصنوعة من نسيج الفلانيلية في تعزيز وتطوير اللغة. فالقليل من التوجيهات البسيطة للأطفال توفر لهم الشعور بالاستقلال في الخيال والإبداع وتقييم المعلومات.

وقد تجد المعلمات أن نظام الاختيار الذاتي يشجع الأطفال على اختيار كتاباً مفضلاً لديهم منذ الوقت الذي يقضونه في المركز. واستكمال هذا الحماس في المنزل كما أن مسئولية إعادة الكتاب في اليوم التالي للآخرين من الأطفال الذين سوف يزورون المركز قد يتم وضعها والاتفاق عليها في بداية العام. وتكتشف المعلمات حتى الآن مجموعة كبيرة من المواد والتقنيات اللازمة لتطوير وتعديل هذا المركز وذلك لتعزيز تطور ونمو الأطفال الذين يعتنون بهم.

٤- مركز اللعب البيتي والدرامي Home and Dramatic Play Center

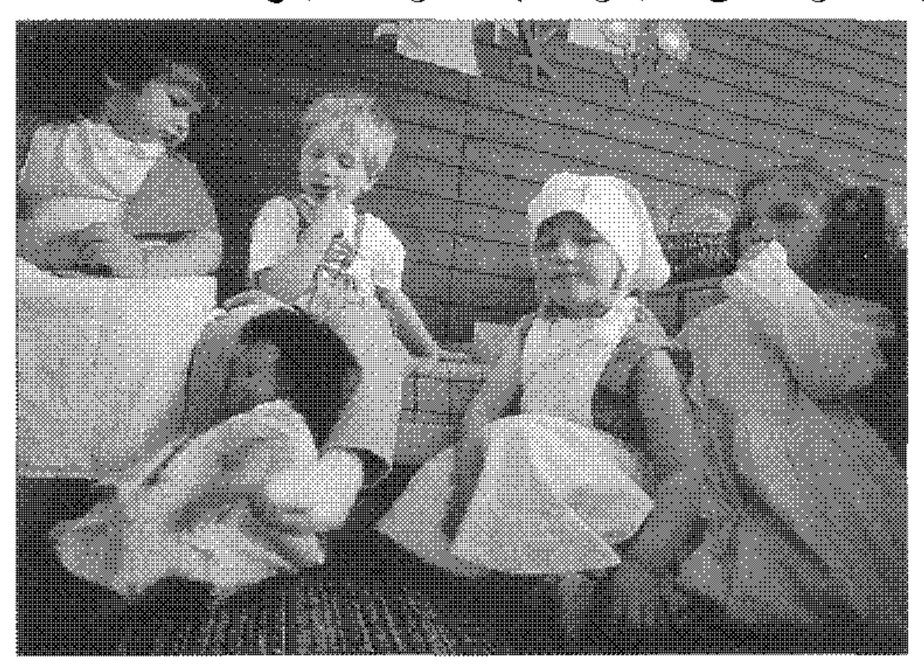
احد مراكز التعلم الأكثر شعبية والهامة تنموياً هو مركز الحاجيات البيتيـــة أو مركز اللعب الدرامي. ويعمل هذا المركز كموقع لبعض الأدوات المنزلية الصغيرة أي المناسبة لحجم الطفل مثل الخزانة والثلاجة والموقد والمغسلة والموائد والمقاعد. كما أن التليفون والمرآة والدمى واللعب المحنطة هي أيضاً من المواد التي تتــوفر في هذا المركز لتحفيز ما يسمى بالتقمص عند الأطفال.

ويتطلب هذا المركز مساحة خالية يتوفر فيها حاجز طبيعي لتوصـــيل الجــو الأكثر حرارة ولحل بعض قضايا الحركة. وتعمل المواد المتوفرة في هذا المركـــز على تقديم الخبرات للأطفال كالثقافة واللغة والمفاهيم العلمية والحاســبية. كمـــا أن المهارات البدنية والعاطفية تكون من بين الأهداف التي يسعى إليها الأطفـــال مـــن خلال استخدامهم لهذا المركز. ويجب على المعلمات تنظيم المواد في هذا المركـــز بشكل يعزز الاهتمام المستمر. والأشياء التالية تعد بعض العناصـــر التـــي ينبغـــي توافرها في مركز اللعب البيتي والدرامي:

- العرائس.
- المكنسة والممسحة ولقّاطة الكناسة.
- فرش.
- موائد ومقاعد صغيرة.
- سجادة صغيرة.
- دمى.
- سرائر الدمى.
- إسفنج وقماشز
- أطباق وأواني مائدة فضية.
- كرسي هزاز.
- مركبة للدمى.
- مرآه آمنه طويلة.
- ستائر لمساحة النوافذ.
- أطعمة صناعية.
- ساعة حائط.
- مكواة ولوح للكي.
- حيوانات محنطة.
- إكسسوارات وأحذية وحقائب وقبعات وفساتين وأربطة عنق وبناطيل.
- تليفونات وكتب.

- صناديق وعلب.
- ملابس الدمى.
- حوامل للملابس.
- أدوات الطبخ.
- مغسلة ودولاب وموقد وثلاجة صغيرة بحجم الأطفال.
- أرفف مفتوحة.
- صحف وجرائد.
- دلو.
- وسائد.
- عناصر منزلية موسمية وأوراق ملفوفة وكروت.
- مخدات وبطاطين وملاءات.
- حبوب مجففة من الفول والباذلاء

وكل مجموعة من هذه المجموعات تمثل مصادر لمواد مرتبطة بموضوع محدد.. حيث يتم تصميم هذه المجموعات بهدف تدعيم اللعب الدرامي الاجتماعي للأطفال أما الموضوعات فيتم تحديدها لتتضمن مساعدة مشتركة من بعض الأفراد المتعاونين، كما وتتضمن المجموعة أيضاً أدوات التجارة.



بعض الأثاث البسيط الذي قد يُزوّد به مركز اللعب الدرامي لتشجيع اللعب الدرامي الاجتماعي.

٥- مركز الرياضيات واليدويات Math and Manipulatives Center :

يتعلق مصطلح اليدويات manipulatives بتنمية المهارات من خلال حركة المواد. هذه المواد توصف بكونها محسوسة وملموسة بمعنى يمكن رؤيتها وتشغل حيزا مكانيا من الفراغ المادي. وتقوم تلك اليدويات بدور التمثيلات الحسية الملموسة لفهم الطفل. وترى نظرية "بياجيه" أن الأطفال الصغار ليسوا مفكرين مجردين، وبالتالي فإن تحديد المفاهيم كالاسم والعدد والمقدار والكمية تعد مهارة معقدة بالنسبة للمفكرين الصغار. أما بالنسبة للمعنى والقيمة فيتم تأكيدهما عندما يقوم الطفل بلمس وتحريك تلك المواد الملموسة.

وتتضمن اليدويات، نوذجيا، عناصر أو مفردات تتعهد النمو الحركي والمفاهيمي لدى الطفل. وقد تشمل هذه المواد الخرز (الذي يستخدم في العّد أو لتثبيت حباته في الخيط) وألعاب الألغاز وتكوين المجموعات وألعاب السبورة. وقد تضم المواد الأخرى ساعات الحائط وملاعق القياس والأكواب. وهناك أيضا مواد أخرى مثل الألعاب التي من صنع المعلمات وألعاب النقود واللعب بالمشابك والأشكال الهندسية والدومينو وأشياء أخرى تستخدم في القياس وكل تلك الوسائل قد تلائم فكرة تدعيم وتوجيه مفاهيم الرياضيات.

وقد تقوم المعلمات أيضا بتضمن بعض العناصر التي تستخدم في العّد والحساب كالمكعبات والبلي والأزرار وأغطية الزجاجات والأعواد ومشابك الغسيل. ويمكن أيضا تضمين الكثير من المواد الأخرى التي تستخدم في القياس مثل الميزان وأدوات الوزن والمسطرة والمتر وشريط القياس ومشابك الورق.

ويرتبط استخدام اليدويات بالاستعداد للقراء، والمهارات الحركية الجيدة والدراسات الاجتماعية وبالرياضيات. كذلك قد تتمثل فوائد الاستخدام الناجح لليدويات في زيادة مساحة الانتباه عند الطفل، والقدرة على التميز السمعي والبصري، ومهارات اللغة، وتكوين المفاهيم والأفكار (seefeld &Bar bour, 1990)

وعندما يتفاعل الأطفال مع اليدويات تزداد إمكانيتهم وقدراتهم على التنظيم والتصنيف والترتيب . وبالتركيز على الرياضات كعنصر هام في هذا المركز يتمكن الأطفال من اكتشاف وتجريب المبادىء الأساسية لحل المشكلات أو المسائل الحسابية كذلك يتم بالفعل التحقق من القدرة على القياس والترتيب والتسلسل عند الأطفال، كما أن اكتشاف الأشكال الهندسية غير التقليدية من الأمور الممكنة والمحتمل تحقيقها داخل هذا المركز.

ويتم تخزين مواد هذا المركز على ارفف مفتوحة داخل حقائب صغيرة. وتجد المعلمات أن هذا المركز يعتبر نقطة بداية فعالة للأطفال عند بدء يومهم الدراسي ويجب أن يكون موقع هذا المركز بعيدا عن مدخل حجرة الصف. كما ينبغي توفير المواد الكافية لتتيح المشاركة الفعالة لكل طفل.

٦- مركز الموسيقى والغناء Music and Sound Center :

في العديد من المراكز نجد أن أداة البيانو التقليدية قد تخلت عن دورها لغيرها من الأدوات مثل لوحة المفاتيح في الكمبيوتر وجهاز التسجيل وأجهزة تشغيل الاسطوانات. ومهما كانت الموارد مختلفة في مركز الموسيقى والغناء فيجب أن تقوم المعلمات بتسجيل قيمة هذا المركز. وتدعم المعلمات الأهداف التالية من خلال استخدام الموسيقى والغناء كمركز تعلم:

- تشجيع فهم العناصر الأساسية للموسيقى وهي الألحان والإيقاعات والأنغام وسرعات العزف وديناميكيات النغمة والبناء الموسيقى (من خلال الغناء والعزف على الآلات والحركات).
- استخدام الموسيقى كأداة لنقل الإبداع وتنمية ثقة الفرد بنفسه وتشجيع تقدير الذات لدى الأطفال.

- تنمية المهارات المتعلقة بالقدرة على تحديد الأصوات البشرية أو الحيوانية أو البيئية.
- تشجيع التنمية اللغوية من خلال استخدام الأغاني والأناشيد والعزف بالأصابع.
- تنمية التحكم الحركي عن طريق دفع الأطفال لاستخدام الأدوات الموسيقية.
- تقوية حب الموسيقى.
- تقدير واحترام التنوع التاريخي والثقافي والاجتماعي للموسيقى.

يجب أن تتضمن آلات هذا المركز أدوات إيقاع تجارية أو من صنع الأطفال. ومن المواد التي يمكن أن يستخدمها الأطفال في صنع الآلات: أدوات الأطباق الورقية القوية والصناديق وأغطية الزجاجات والحصى والأحجار وحبات الفول والبلي والعلب الصفيح. وتساهم كلا من أجهزة التسجيل والشرائط المتنوعة وكذلك السماعات في توسيع نطاق الخبرات الموسيقية. وقد يتم كذلك اكتشاف علاقات الأصوات مثل علاقات الماء بالملاعق من خلال بعض المواد بالإضافة إلى الأدوات الموسيقية الحقيقية.

وتعد الملصقات الإعلانية عن الموسيقيين والموسيقى والأدوات الموسيقية ضرورة في حد ذاتها لتأسيس هذا المركز في منطقة بعيدة بحيث تقوم الصوتيات بالتعويض عن البيئة التي تتسم بالضجة والضوضاء ويفضل في أي مركز موسيقى وضع مساحة مغطاة بالسجاد لتساعد في قلة الحركة.

٧- **مركز العلوم** Science Center :

يتم تصميم مركز العلوم لتشجيع تنمية المفاهيم وتطوير الأفكار من خلال الاكتشاف والتجريب وذلك كنتيجة لكل من المواقف التصادفية أو المقصودة. ويعد الأطفال بمثابة علماء طبيعيين يحاولون بكل حماس اكتشاف حدود هذا المركز ومن

إحدى النتائج الملموسة تمكن الأطفال من اكتشاف طرق استخدام المنهج العلمي لحل المشكلات في ملاحظة وتحديد المشكلات كما يتم تشجيع الأطفال أيضا على أجراء الأبحاث من اجل اختبار توقعاتهم وتعميم نتائجهم، ومن خلال هذه المجهودات يـــتم تشجيعهم لمناقشة اكتشافاتهم مع الآخرين.

ويتعلم الأطفال أو يعتنوا ويحترموا النباتات والحيوانات بوجـــه عـــام كمـــا يتعرضون لتصنيف مجموعة من الأنظمة. وكنتيجة للعمل في مركز العلوم ينمـــو لدى الأطفال اتجاها ايجابيا تجاه الأشياء الحية وتجاه البيئة.

ينبغي أن تكون مراكز العلوم جذابة ومثيره، كما يجب وضعها بالقرب مـــن مصدر الضوء بحيث لا تعمل الفوضى أو انسكاب الأشياء على إعاقة عملية البحث. كذلك يجب أن تكون العروض والمعدات مغرية ومميزة وعلى المعلمـــة أن تـــوفر الموارد اللازمة لتدعيم الاكتشاف المتحمس للأفكار. ويجب أن يتـــضمن المركـــز أيضا معاطف خاصة بالمعمل وكذلك بطاقات بها اسم وصورة للطفل وذلك لتعريف الأطفال في هذا المركز على إنهم علماء.

إن الأدوات اللازمة لهذا المركز قد تتضمن عدسات مكبرة (فردية أو ثلاثيـــة القوائم) وأقفاص للحشرات وحيوانات أليفة وأنواع مختلفة من التربـــة ومغنـــاطيس وبذور نباتات وعلب صفيح مائية ومنشور زجاجي وترمومتر وأشياء تطفو وأخرى يمكن تجميع أو تركيب أجزائها وأشياء أخرى لا يمكن تركيبها. وكذلك فإن بعـــض المواد اللازمة لموضوعات معينة كالآلات والرافعات والطائرات المائلة تساهم في تعزيز عملية الفهم لدى الطفل.

٨- **مركز الرمل والماء** Sand and Water Center :

ينظر الكثيرون إلى مركز الرمل والماء على إنها وســـيلة معقـــدة فالأطفـــال يعملون بشكل إبداعي وابتكاري في إطار محيط اجتماعي كما انـــه يـــتم تطـــوير

مهارات العضلات الكبيرة والصغيرة وذلك عندما يقوم الطفل بالحفر والتحريك وبناء الأشكال بالرمل كما تتيح المواد التي لا حصر لها فرص عديدة للأطفال لبناء وتكوين الأشكال المختلفة.

تسهم كلا من طاولتي الرمل والماء في توسيع مفاهيم الاكتشاف من خلال الكمية والقياس والحجم. كما تعمل طاولة الماء أيضا على تنمية مفاهيم الطفو والغوص وذلك كعناصر للتصنيف. ذلك بالإضافة إلى تطوير المهارات الاجتماعية واللغوية والانفعالية والتعاونية.

ويجب وضع هذه المراكز في مناطق يسهل تنظيفها، ومن الأفضل أن توضع بالقرب من مصدر الماء. وقد وجدت المعلمات أن طاولة الماء التقليدية قد يمكن استبدالها بملء المغسلة أو وعاء كبير بالماء. أما بالنسبة لطاولات الرمال فقد يتم استبدال الرمل بحبوب الفول أو دقيق الشوفان غير المطهي أو حبوب الطيور أو الفلين. وإذا كان وضع السجاد يمثل قلقا في هذا المكان هنا تقوم المعلمات بتثبيت قماش المواد البلاستيكية في الأرضية.

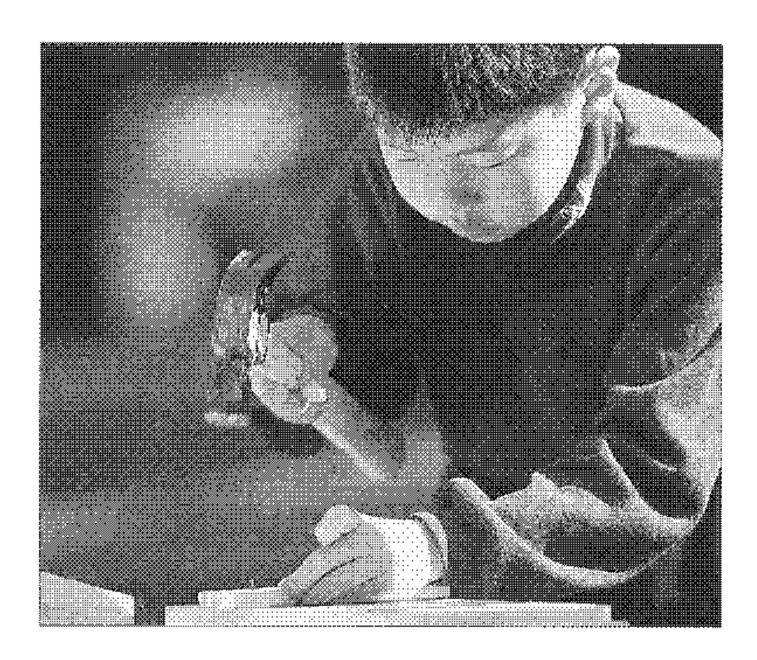
يمكن استخدام العاب السيارات والشاحنات وكذلك الأفراد في توسيع وتطوير اللعب كما يمكن استخدام الأطباق والأوعية وأواني المائدة الفضية والتي تعمل على تقوية وتنمية الأنشطة. وقد يمكن تشجيع الوالدين على المشاركة عن طريق جلب علب الحليب وأواني الطعام وبكرات الفوط للمركز. وهناك كذلك مواد أخرى تعمل كموارد هامة في هذا المركز ومنها: الزجاجات المنضغطة التي تخرج محتوياتها بالضغط) والمغرفة والمنخل والمصفاة والقمع.

٩- مركز الأشغال الخشبية Woodworking Construction Center :

يعد الحماس الذي يقابل به الأطفال مهام التركيب والتعامل مع الأعمال الخشبية هو نقطة التقاء لهم نحو مجموعة كاملة ومتكاملة من المهارات والقدرات. فعندما يقوم الأطفال بتخطيط وتضمين بعض استراتيجيات البناء فهم بذلك يشجعون أنفسهم على الإبداع. ولذا يجب أن يعمل كلا من تنظيم الأدوات وتوازن المواد واستخدام المعدات سويا في وقت واحد وذلك لتأمن تحقيق هدف الطفل.

كذلك تساهم الأشغال الخشبية في إطلاق الأطفال لعواطفهم من خلال التعبير غير اللفظي. وتعد المكافأة في تلك الأشغال الخشبية هي استمرار عملية الاكتشاف من خلال إجراء الفحص والتحقيق للأشياء.

كما ينمو لدى الأطفال القدرة على اتساق اليد والعين عن طريق معالجة أو استخدام الأدوات. يمكن أيضا تدعيم الاتساق العضلي وذلك عن طريق ما يقوم به الأطفال من طرق ونشر ورفع وحمل. وتجد المعلمات أن مركز الأشغال الخشبية الذي يوضع في الداخل ليس عمليا مع كل المشروعات ولكن إذا كان القيام ببعض الأنشطة المتعلقة بالأعمال الخشبية لا تتطلب الطرق أو الدق بالمطرقة فمن الممكن أن يتم هذا في الداخل. ولذا ينبغي معاملة هذا المركز على أنه "موقع بناء". ومن المهم من تشجيع الأطفال على توخى الحذر والأمن في مشروعات محددة. كما ينبغي أن يكون كلا من منظار الوقاية (نظارة تحمى العين من الشمس والغبار) والقبعات الصلبة من الأدوات المتوفرة بانتظام في هذا المكان مثلما تتوفر في أي موقع بناء أخر. وغالبا ما يتم دعوة الوالدين وغيرهم من المشتركين المتطوعين للمساهمة في هذه الأنشطة البنائية أو التركيبية داخل هذا المركز.



يستعمل الأطفال العديد من المهارات عندما يُشاركون في نشاطات الأعمال الخشبية.

من الضروري أن يمتلك الأطفال أدوات حقيقة لمشاريعهم. حيث نجد أن الأدوات ضعيفة الجودة أو التي على هيئة لعب تسبب إحباطا للطفل مثلما تسبب للحرفي البالغ أيضا. ويتضمن مركز الأعمال الخشبية المواد التالية:

- طاولة الحرفي القوية.
- حصان النشر والمنشار اليدوي.
- أرفف تخزين.
- المثقاب اليدوي ذو اللقمات المتعددة.
- ملزمة (تثبت عليه الأشياء).
- مطرقة.
- الزردية (الكماشة).
- مضباط الزوايا (أداه لضبط الزوايا عند نشر الخشب).
- مفك.
- المسحاج (فارة النجار).
- فرش متنوعة.
- مسامير (بأنواعها).
- مكنسة ومنفضة.
- ألوان مائية.
- خطاف وقلاووظ ملوي.
- مقصات.
- مساطر ومتر للقياس.
- صمغ (أبيض ومائي).

- خرق بالية.

يمكن استخدام سجادة قديمة لتغطية طاولة العمل الحرفي مما يقلل من حدة أصوات الطرق. بالإضافة إلى ذلك فقد تضم المواد المستخدمة في هذا المركز مخططات توضيحية وطبعات زرقاء لبرنامج العمل وصور فوتوغرافية لأعمال الأطفال. ويمكن تضمين المراكز الواسعة للبناء والأعمال الخشبية في الخارج بشكل فعال بحيث يعمل ذلك على زيادة التخطيط الجماعي التعاوني وتشجيع الأنشطة المتطورة باستمرار. ومن الضروري أن يخضع هذا المركز – سواء في الداخل أو في الخارج – إلى الإشراف الدقيق وذلك لضمان أن الأدوات تعمل في حالة جيدة وأن الأمن هو الأولوية المنشودة. فالقيمة المتطورة لهذا المركز تستحق بشدة الاعتبارات الضرورية واللازمة لإجرائها.

ترتيب الحجرة وجداول العمل ونظام الإشراف

ROOM ARRANGEMENTS, SCHEDULES, AND MONITORING

تجهز مراكز التعلم المواد المختلفة للأطفال التي تساعدهم على فهم المفاهيم كالتصنيف والترتيب والتنظيم. ويتم توجيه ديناميات الخبرات بواسطة الأفراد الذين تعد مهاراتهم في تجميع التلاميذ وتنظيم المواد واختيار الأدوات ووضع جداول الأعمال من الأمور الجوهرية. هنا لا تكون النتائج التي تترتب على التعلم تصادفية بل متعمدة ومخططا لها.

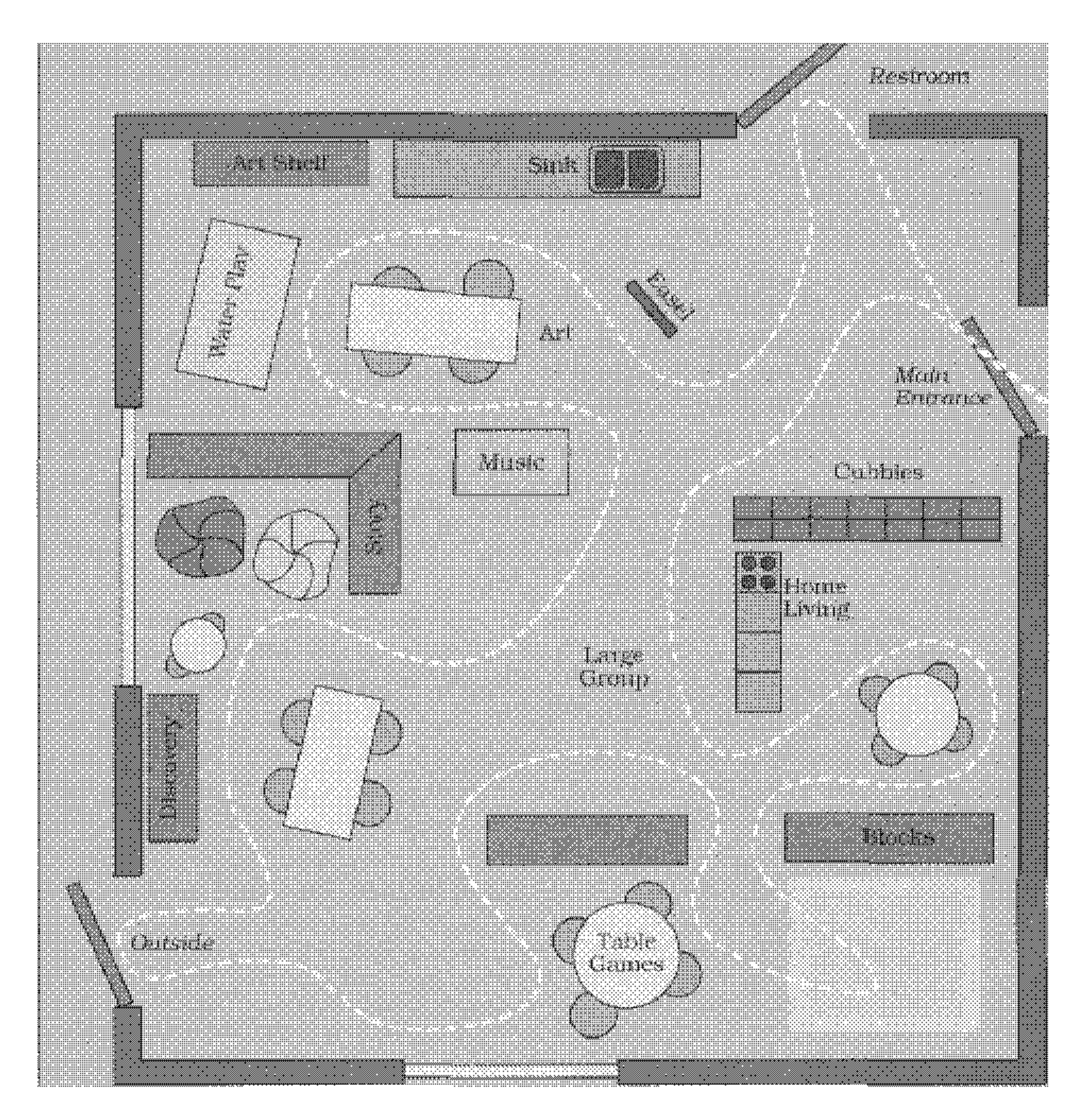
وتوضح الأبحاث أن الاستخدام الناجح للتعلم لا يجب أن ينظر إليه كلعب أطفال (Cumming, 1989, Day). كذلك فإن البناء النفسي والاجتماعي والسيكولوجي واللغوي والانفعالي يتم تكوينه عندما يتفاعل الأطفال داخل بيئتهم.

- **تنظيم حجرة الصف** Room Arrangement

كل من اختيار وترتيب وعرض المواد بدقة هو نقطة البداية لبيئة فعالة ومتكاملة للتعلم.. ويرى (Martin , 1987) أن المعرفة بأصول " البيئة المنظمة arranged environment " يعد أمرا هاما لمقابلة احتياجات الأطفال بنجاح. كما أن تعدد جوانب بيئة الطفولة المبكرة يقدم أساسيات تعلم الخبرات. ويرى (Loughlin , 1979) أن تحديد أماكن المراكز والمواد هو وسيلة تعليمية تعمل على تأكيد رغبات التعلم عند الطفل.

لا يهتم الأطفال بنفس استخدام المساحات كغيرهم. ويجب أن يركز تنظيم المركز على مساحته والتي يصل مستواها تقريبا إلى ثلاثة أقدام من الأرضية لكل طفل، وهي المساحة العملية المخصصة للأطفال في حجرة الدراسة. وعندما تقوم المعلمات بوضع تصميم للحجرة يجب عليهن أن يأخذن في اعتبارهن وجهة نظر الطفل ليقوموا بعدها بدمج منظورهم سويا مع منظور الأطفال.

يرى (Shapiro , 1975) أن تقسيم الحجرة إلى أشكال على هيئة أحرف "L" و "U" يعمل على زيادة فرص نجاح تنظيم المراكز. فشكل حرف "L" يتم الحصول عليه عن طريق استخدام الأركان والزوايا. أما شكل حرف "U" فيتم بمداخل ومخارج فردية. وبالنسبة للأشكال الأخرى فتوضح كيفية استخدام الأثاث والأرفف وخزانات الكتب والحواجز المنخفضة لتشكيل نماذج حركة السير وتحديد المواضع الممكنة لمراكز التعلم.



شكل يوضح كيفية تحديد وتنظيم غرفة الصف.

وقد تقدم المعلمة لمحة مختصرة عن الترتيبات المناسبة لهذه المراكز مثل مزج الاحتياجات الشرطية لكل مركز مع المراكز الأخرى لتقليل حركة السير وتقليل الإضاءة والضوضاء والمساحات واستخدام الماء. ولذا فإن نظرة مبكرة للمساحة الكلية لحجرة الدراسة مع فهم احتياجات كل مركز يعطي للمعلمة إطارا واسعا لصنع القرارات. والجدول التالي يوضح بيانا مفصلا لاثنين من مراكز التعلم: مركز الفنون ومركز المكعبات.

جدول يوضح تشكيل خصائص اثنين من مراكز التعلم

المركز	المكان	الإضاءة	حركة السير	الضوضاء	الماء	أشياء إضافية
مركز الفنون	مفتوح	طبيعية	منخفضة	لا توجد	يوجد	يحتاج إلى مكان لعرض الفنون
مركز المكعبات	مدخل واحد	لا توجد	عالية	عالية	لا يوجد	يمكن ترك التراكيب

- **جداول العمل** Schedules

إن فلسفة كل برنامج تعليمي يصاحبها نظام من جداول العمل والروتينيات. وفي مذاهب مراكز التعلم لا يختلف الأمر كثيرا حيث يجب أن نأخذ الكثير من العوامل في الاعتبار مثل وصول الأطفال للروضة والتخطيط والانتقالات والوجبات الأساسية والوجبات الخفيفة وأوقات الفراغ. ويجب أن يكون استخدام المراكز جزء متوقعا لكل يوم. ويستجيب الأطفال إلى النظم الروتينية والأمن والتي تتمثل في مجموعة من الطقوس اليومية. وإذا قامت المعلمة بتنظيم الحجرة على هيئة حلقات أو دورات مركزية فإن الأطفال يتمكنون سريعا من التعرف على جداول أعمالهم، كما أنهم سيقبلون بسهولة فكرة انضمامهم إلى أي مركز سواء اليوم أو في اليوم التالي.

ويوضح كلا من (Christie and Wardle 1992) أن الأطفال يحتاجون إلى وقت كبير للعمل في الأنشطة المركزية. حيث يحتاج كل طفل إلى وقت كافي لاستكمال وإنهاء الأنشطة التي بدءوها أثناء اليوم. وقد تجد المعلمة أن ٣٠: ٤٥ دقيقة هو وقتا كافيا ومناسبا لذلك، وتعد المرونة في تطبيق الجداول مفتاح الوصول إلى الاكتشافات المركزية الفعالة.

ويقدم الجدول التالي بعض الاحتمالات التي قد توضع في أي جدول باستخدام مراكز التعلم في الخطط اليومية لبرامج اليوم الكامل ونصف اليوم.

جدول يوضح التخطيط لتكامل مراكز التعلم:

جدول نصف يوم دراسي برامج للأطفال في عمر الرابعة:	جدول يوم دراسي كامل برامج الأطفال في عمر الخامسة:
٨ ص: نشاط افتتاحي مكثف: يأخذ الأطفال نشاطا يجمعهم سويا في بداية اليوم الدراسي مثل صناديق اليدويات الصغيرة والألغاز أو الأنشطة الفنية. نشاط الحلقات: حيث تقوم المعلمة والأطفال بمناقشة والتخطيط للأنشطة المتضمنة في هذا اليوم. وقد تشمل الفترات الانتقالية الموسيقى والقصص والعزف بالأصابع. ٨,٣٠ ص: وقت مركز التعلم: ومن أمثلته تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة للعمل في مراكز فردية. وتقوم المعلمات بالملاحظة والتوجيه. ٩,٣٠ ص: اللعب في الخارج. ١٠ص: وقت الوجبات الخفيفة. ١٠,٣٠ص: وقت القصص. ١٠,٤٥ ص: الاستعداد للعودة للمنزل. ١١ص: الانصراف.	٨ ص: الافتتاحية، المشاركة، التخطيط، المناقشة ٨:٣٠ ص: أنشطة مراكز التعلم. ٩,٣٠ ص: اللعب في الخارج. ١٠ ص: وقت القصة. ١٠,٣٠ ص: أنشطة المجموعة الكاملة. ١١ص : الغذاء . ١١,٣٠ ص: وقت الراحة. ١٢ ظهرا: أنشطة المجموعات الصغيرة. ١٢:٣٠م: أنشطة مراكز التعلم. ١,٣٠ م: المكتبة والأنشطة الموسيقية والفنية والبدنية. ٢م : وقت القصص. ٢:٣٠م: مشاركة الأحداث، وتقييم اليوم. ٣م: الانصراف.

برامج للأطفال في عمر الخامسة:	برامج للصفوف الابتدائية:
٨ ص: الافتتاحية والتخطيط والمشاركة.	٨ ص: الافتتاحية، والتخطيط لليوم، والمناقشة.
٣٠: ٨ ص: وقت مركز التعلم.	٣٠: ٨ ص: وقت مراكز التعلم، واجتماعات المعلمات مع الأطفال.
٩,٣٠ ص: أنشطة المجموعة بأكملها.	١٠,٣٠ ص: اللعب الخارجي.
١٠ص : اللعب في الخارج .	١١ص : أنشطة المجموعة بأكملها.
١٠,٣٠ ص: وقت القصص، وتقييم اليوم، والاستعداد للعودة للمنزل.	٣٠: ١١ص: الغذاء.
١١ص: الانصراف.	١٢ ظهرا: وقت القصص.
	١٢,٣٠م: أنشطة المجموعات الصغيرة.
	١م : مركز التعلم .
	٢م: المكتبة والأنشطة الموسيقية والفنية والبدنية.
	٣,٣٠ م: الختام ومراجعة اليوم.
	٣م : الانصراف.

- **تكوين مجموعات الأطفال لممارسة الخبرات**

Grouping Children For Experiences

يعد كل من Piaget,1952, voygotsky,1978 and Erikson,1963 من بين العلماء النظريين الذين تؤكد أعمالهم على أهمية التفاعلات الاجتماعية في عملية النمو أو التطور. وتبنى المعرفة كنتيجة للتبادلات الدينامية والمتبادلة بين الطفل والبيئة الاجتماعية والطبيعية، وتبدو هذه البناءت أو التركيبات للمعرفة أساسية لجميع مجالات النمو.

أما النظرة للأطفال فيجب أن تتضمن ملاحظات دقيقة مرتبطة بالاحتياجات الفردية للأطفال. وغالبا ما تكون هذه العملية من التجميع فرصة عظيمة للأطفال الذين لديهم احتياجات خاصة على العمل سويا في بيئات اجتماعية صغيرة وذلك من أجل التوصل إلى المصلحة المتبادلة لكل طفل. وبالرغم من أنه لا يمكن افتراض أو تحديد كيفية معرفة الكيمياء الشخصية لمجموعة معينة بدون أن تكون هناك حجرة دراسة إلا أن المعلمات يقمن بوضع بعض التنبؤات المبينة على الحس العام. فعلى سبيل المثال تجميع العديد من الأطفال العدوانيين في مجموعة واحدة قد يشجع على حدوث المواقف السلبية، كما أن المجموعة التي تضم الأطفال الأكثر هدوء قد لا تستحث أعضاء المجموعة في القدوم على الاكتشاف والإبداع. وتجد المعلمات أن استخدام المرونة في تكوين المجموعات يعطيهم فرص عديدة ليلاحظوا ويوازنوا تنسيب الأطفال. وينبغي أيضا ألا يكون تحديد المجموعات شيئا دائما أو ثابتا.

إن عملية تكوين المجموعات وتدوير الأطفال عبر مركز التعلم هامة وضرورية لنمو وتطور الأطفال. وهناك مدخلان يستعملان على نحو نموذجي في هذه العملية. **المدخل الأول**: وهو الأكثر شيوعاً يكمن في التنظيم الخارجي للمجموعة ولمهام المركز. هذا المدخل يعرف بإستراتيجية التوجيه بواسطة المعلمة وهو يستعمل لإدارة المراكز من منظور تقني. حيث يُجَمَّع الأطفال في مجموعات وفق أسباب مثل: القدرات المُختلطة أو النمو أو السن أو وفقا للجنس أو الثقافة. ويتم توزيع وتدوير مجموعات الأطفال خلال مناطق الغرفة المختلفة باستخدام تقنيات الإدارة، مثل: أنظمة الألوان بخلاف الوسائل الأخرى غير المجدية كالاختيار بين الأطفال. فعلى سبيل المثال يمكن وضع المجموعة رقم ١ في المركز الأخضر يوم السبت ووضع المجموعة رقم ٢ في المركز الأزرق. وبينما يقترح أكثر المعلمين هذا المخطط كفلسفة إدارة ناجحة، إلا أنه ليس مدخلا تنمويا مناسبا لنجاح

أي مركز، فنظام التدوير هذا لا يُقابل المصالح والاهتمامات أو المهارات الفريـــدة ومواهب الطفل الفردية.

أما **المدخل الثاني** لتكوين مجموعات الأطفال فيعتمد على قرار الطفل نفسه، حيث تبدأ المعلمات في وضع نظام يسمح للأطفال باختيار المركز الـــذي يودونـــه خلال اليوم الدراسي. ويجد المربون هذا المدخل مهم لتحديد أعداد الأطفال في كل مركز. ويمكن استخدام مخطط دقيق لتتبع اختيارات الأطفال كل أسبوع، وتقيد هذه المخططات المعلمة في جمع معلومات حول ما يفضله الطفل بالإضافة إلى تحديـــد التغيرات التي تحدث في المركز.

- **الإشراف** Monitoring

من الأمور الأساسية في عمل مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة هي قدرة المعلمة على الملاحظة الذكية واتخاذ القرارات.

ويمكن إدخال الأطفال في عملية المراقبة أو الإشراف. وكـــذلك يمكـــن أن تستخدم المعلمات قوائم فحص معينة وذلك لتحديد مدى شعور الطفل بالرضا تجـــاه مركز معين أو لتحديد مدى تقييم الطفل الذاتي للأداء. حيث يقوم الأطفال بوضـــع علامة على الوجه الذي يعبر جيدا عما يشعرون به تجاه عملهم في المركز. كمـــا أنهم قد يضعون دائرة حول المراكز التي يستمتعون بهـــا بـــشكل أكبـــر أو حـــول المراكز التي لا يتمتعون بها. وتعد الاجتماعات التي تعقد بين المعلمة والطفل مـــن النظم الفعالة أيضا في التقييم.

يجب أن تستمر المعلمات في تسجيل أنشطة كل طفل وكذلك في تـــضمين وتعديل وسد النقص في استراتيجيات تكوين المجموعات التي تقـــوم علـــى هـــذه الملاحظات. كما تكتشف المعلمة الفعالة أن جدول الأعمال داخل المركز واحدا من أكثر الوسائل لكلا من الأطفال والمتخصصين أيضا.

ويساهم الموظفون وأعضاء هيئة التدريس جميعا وبشكل ملحوظ في نجاح الأطفال في بيئة الفصل. حيث يصبحون أكثر من مجرد مـــراقبين أو ملاحظـــين

للسلوك لأنهم يمكنهم أن يؤثروا بشدة في نجاح الأطفال من خلال سلوكياتهم الخاصة:

- أعضاء هيئة التدريس متاحين دائما للأطفال.
- أعضاء هيئة التدريس مسئولين عن الأطفال ومتجاوبون معهم.
- أعضاء هيئة التدريس يتسممون باللطف والود.
- أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإرشادات والتوجيهات الإيجابية عند الحاجة.
- أعضاء هيئة التدريس يساعدون الأطفال على التعامل مع المشكلات المختلفة كالغضب والإحباط والاكتئاب والحزن.
- أعضاء هيئة التدريس يشجعون الأطفال على تكوين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

- **الوالدان كمصدر للمواد التعليمية PARENTS AS A RESOURCE**

يهتم الآباء بشكل عام بالفلسفات والاستراتيجيات المتضمنة في مرحلة الطفولة المبكرة. فاستخدام مراكز التعلم ومعرفة مدى تأثيرها فعاليتها يعد من الاهتمامات الشائعة لهم. حيث أن المعلمات يمكنهن تشجيع الأساس التدعيمي للممارسات المناسبة تنمويا عن طريق توصيل أو إبلاغ أهداف مراكز التعلم إلى الآباء.

كما أن تضمين الآباء في تطوير وتطبيق المواد التعليمية يعمل على توسيع وتحسين إمكانيات نجاح الطفل. وقد نجد أن الآباء الذين يدركون أن العالم الذي يعيش فيه الأطفال هو مركز واسع وممتد للتعلم يصبحون أكثر تحمسا تجاه هذا النظرة.

ويعد الآباء والأسر من المصادر الممتازة للمواد التعليمية التي تعمل على تطوير وتمديد مراكز التعلم. فالكبار الذين يعملون سويا يشكلون مجموعة من مدعمي التعليم المبكر. وتُؤطّر الاتصالات الفهم والتعاون.

الخلاصة:

زوار حجرة الدراسة المتخصصة في مرحلة الطفولة المبكرة سوف يكتشفون مؤشرات طبيعية لكل برنامج الروضة وفلسفة المعلمة. وتكمن هذه المؤشرات في ترتيب وتنظيم حجرة الدراسة والتصميم البيئي والمواد التعليمية. كما تخاطب كل من الروضات الأكاديمية والبرامج الأساسية التقليدية والفلسفات السلوكية برامج التعليم المباشر.

وتتضمن البرامج المدفوعة تنمويا بيئات مراكز النشاط، والمداخل الموجهة على نحو معرفي والبيئات المجهزة بالاستراتيجيات التعليمية. وتوضح التصميمات البيئية دور الطفل والمعلمة في المداخل التعليمية المتداولة. كما يحتاج الأطفال إلى الشعور بملكية كل من مدرستهم وحجرة فصلهم ومعلمتهم.

ويساهم كلا من الصوت والضوء واللون والحرارة والرطوبة والفراغ المكاني المتاح في تشجيع قضايا المناطق العامة والخاصة.

وتشير مراكز التعلم إلى مناطق محددة يتم فيها تنظيم المواد و التعامل معها كموضوع أو قضية. إن استخدام مراكز التعلم يعد وسيلة فعالة لمقابلة احتياجات المستويات التطويرية المتعددة في فصول الطفولة المبكرة.

ويعتمد اختيار المراكز على المصادر والأدوات والفراغ المكاني وحاجات الأطفال كأفراد. وقد يضم اختيار المراكز أنواعا متعددة كمركز الفنون، ومركز الكتل، ومركز الاتصال والمعلومات، ومركز اللعب البيتي والدرامي، ومركز الرياضيات واليدويات، ومركز الموسيقى والغناء، ومركز الماء والرمل، ومركز العلوم، ومركز الأشغال الخشبية.

يلعب تنظيم وترتيب حجرة الصف دورا ضروريا في حركة أي مركز للطفولة المبكرة. فبالتزاوج بين هذا العنصر وعنصر اختيار المواد التعليمية يمكن إرشاد

وتوجيه عملية التعليم. واختيار المواد التعليمية يجب أن يؤكد على أمـــن وصـــحة الأطفال بالإضافة إلى مقابلة الاهتمامات التنموية لهم.

توجد فكرتين لتكوين المجموعات تؤكدان على الاختلاف بين الاستخدام الموجه بواسطة المعلم لمراكز التعلم وبين الاستخدام غير الخاضع للتحكم. وعنـــدما يقـــوم الأطفال بالتفاعل مع المواد والأفراد يتم تقوية وتعزيز إمكانيات التعلم. كما أن نظام الملاحظة والإشراف يولد تعديلا وتطويرا للفرص التنموية للأطفال.

الفصل الثاني
أثر بيئة التعلم في سلوك طفل الروضة ونموه المتكامل

تمهيد:

تكمن الخطوة الأولى في تعليم وتعلم طفل ما قبل المدرسة في تحديد أهداف التعلم المراد تحقيقها، بمعني، ما الذي يحتاجه الطفل؟ وما الأدوات التي يحتاجها للتعلم ؟ وكم عدد مراكز التعلم التي يراد تصميمها؟ وما هي الأدوات التي ينبغي توافرها بداخل كل مركز؟ كما أن التعلم لابد وأن يقوم علي الحاجات الفعلية للطفل المتعلم حتى يكون التعلم حقيقي، وبالتالي تُصاغ الأهداف وفق هذه الحاجات. يضاف إلى ذلك أن الأهداف يمكن تعديلها وفق بيئة تعليمية تشجيع الطفل على الاستجابة مما يساعد الطفل في مراحل نموه. لمقابلة الحاجات العامة للأطفال الصغار يجب أن تتمركز الأهداف الرئيسية لنمو الطفل في بيئة التعلم في الأتي:

١. تحقق الكفاءة لدي الطفل في المهارات الجسم حركية والمهارات الاجتماعية والمهارات العقلية.
٢. تراعي الفروق الفردية بتبني الطرق التي تُساهم ي تنمية الشعور بالمساواة والهوية الذاتية .
٣. تشجع علي التعبير والإبداع والإحساس بقيمة الذات.

تلك الأهداف لابد أن تقابل أو تناظر المراحل المختلفة لنمو الأطفال. كما أن الأهداف التعليمية يمكن أن تحسن من عملية النمو وتساهم في تخطيط البرنامج التعليمي.

تعريف الأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية عبارة عن عبارات معممة تدور حول الغرض العام للبرنامج التربوي. والأهداف تبدأ وتُولّد النشاطات والخبرات الملائمة تنموياً والتي يمكن أن ينشغل فيها (يتعهداها) الأطفال وتتضمن المجالات الرئيسيةَ للتعلم والنمو.

وتُزودنا الأهداف الموضوعة بقاعدة صحيحة للتخطيط والتطبيق والتقويم. كما وتُؤدي تلك الأهداف إلى عمل إيجابي وحل للمشكلة على نحو مبدع.

في الواقع يمر الطفل بعدة مراحل للنمو والسؤال الذي يطرح نفسه هو:

ما هي متطلبات النمو التي ينبغي أن تتوافر في بيئة التعلم لكي تنمي هذا التعلم ؟

☜ **النمو الجسم حركي:**

الهدف[1]: لتمكين عضلات الطفل الدقيقة من النمو ولإتاحة الفرص لتحريك العضلات الكبيرة.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- فرص للحركة داخل القاعة، خصوصاً في المناطقِ حيثما لا تتوفر الحركة والنزهات خارجها بسبب حالة المناخ.
- أدوات وأجهزة ومعدات تمكن الأطفال من تنمية مهاراتهم الحركية وتقويم تقدمهم الخاص.

☜ **النمو الاجتماعي العاطفي:**

الهدف: لمساعدة الطفل على تنمية سيطرته للتعامل اليدوي الملائم للقيادة والسيطرة على دوافعه واندفاعه.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- الاتصال الذي تحكمه بعض الضوابط. (مثل: النظم واللوائح والقواعد والقوانين التي تحكم بيئة التعلم ويجب أن يحترمها الطفل).

---

[1] عبارات الأهداف التالية مُصاغة في شروط تنموية لتتضمن عوامل بيئة التعلم التي تتبنى تحقيق الأهداف التعليمية.

- تقوية علاقات الطفل مع الكبار بالتفاعل معهم.
- خلق دور تحكمي وظيفي للبالغين وظيفي يضِع حدودا مفهومة، وعقوبات غير تأديبية، وأنماط سلوك بديلة.
- توفير مواد التعلم بكثرة وبقطع متعدّدة لنفس المواد. وضرورة عرض عدد كبير من الخامات والأدوات التعليمية علي الطفل حتى تنمي لديه بعض المفاهيم الاجتماعية (كالتوافق والمشاركة).
- تطوير وترقية معلومات الطفل الوظيفية المشاركة الإيجابية في البيئة.

الهدف: لدفع وتنمية المعرفة الوظيفية للطفل للمشاركة الايجابية في ببيئة مجتمعه.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- إمكانية ملاحظة بيئة الاتصال من خلال الزيارات والبراهين العملية بهدف تحسين مراكز التعلم.
- فرص عديدة للتعلم من خلال الكتب وملاحظة الظواهر واللعب التخيلي لأدوار الأشخاص ووظائفهم.
- القدرة علي مناقشة الأحداث المعاصرة التي يسمع الأطفال عنها مثل الحروب والظواهر وغزو الفضاء.
- الوعي بالاتجاهات الثقافية للأطفال والتي تتضح من خلال ممارستهم للعب.

الهدف: لتزويد الطفل بمناخ عاطفي إيجابي يتعلم فيه الثقة بالنفس والثقة بالآخرين.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- فتح قنوات اتصال لفظية وغير لفظية بين المعلمات والأطفال والأسر ومراكز الطفولة المتقدمة.
- التعاون بين الأطفال في التخطيط والتنفيذ.

- خلق أدوار مُدعمة بحيث يكون الكبير مصدراً لتوفير الراحة والقضاء علي المشكلات والصعاب.

☜ **النمو العقلي:**

الهدف: للترويج لإمكانية ترتيب الخبرات من خلال الإستراتيجيات الإدراكية المعرفية.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- تنويع الخبرات الحس حركية في مراكز التعلم.
- توسيع تقديم نماذج رمزية من خلال تمثيل التمارين في البعد الواحد، والتمثيل في بعدين، والتمثيل في أبعاد ثلاثة، في مراكز التعلم المتعارف عليها.
- سهولة التعامل مع اللغة من خلال معاني الكلمات واستعمالاتها وتتابع المفردات، والتواصل اللفظي ذو المعنى، وإتقان تراكيب الجمل في مختلف مراكز التعلم.
- تنمية الخبرات الإدراكية اللفظية من خلال التصنيف والترتيب والنمذجة والتبديل ومن خلال مواد اللعب المختارة.

الهدف: لدعم نمط اللعب لدمج الخبرة.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- مراكز تعلم تنعش وتهيئ مرحلة نمو الطفل للتعلم الحسي بتزويد المتعلم بالخبرات والمواد والدعائم.
- توفر حرية الاستكشاف والتجريب مع تمثيل واقعي للخبرات في مختلف قيودها وشروطها.

☜ **التعبير الإبداعي:**

الهدف: لمساعدة الطفل على تنمية توليد الردود المبتكرة بطلاقة.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- فرص عديدة للعب الإيهامي مع وجود أدوات ومواد مناسبة لذلك.
- مواد وخامات تسمح للطفل ببذل طاقته للتعامل اليدوي معها من أجل استنباط مواد جديدة.

☜ **النمو الذاتي (الفردي):**

الهدف: لتسهيل نمو صورة نفسه (الطفل المتعلم) كشخص فريد.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- معلومات متزايدة (متنامية) عن الذات من خلال الجمعيات الأسرية، ومهارات خاصة متنامية من خلال مراكز التعلم.
- توفير فرص لمعرفة الذات لتعكس هوية وتفرد الأطفال.
- توفير وتعميم أنشطة استدلالية وتفسيرية وبنائية بها عدد كبير من المواد والأدوات مثل: الصلصال والرمل والخشب للمساعدة في التعبير الذاتي.

مراكز التعلم كبيئة لتعلم الطفل وعلاقتها بنموه المتكامل

تمهيد:

الإعداد المادي لبيئة التعلم في الطفولة المبكرة يحدد ما سوف يحدث فيها، كما أن تنظيم وترتيب المساحة والمعدات والأجهزة في البيئة مهم جداً في هذه المرحلة لأنه يؤثر علي طريقة لعب الأطفال مع بعضهم البعض.

ونوعية التعليم الذي يحدث ويشجع علي التعلم النشط يستلزم مساحة كافية تُمكن الأطفال من التعلم من خلال ردود أفعالهم، كما أن هذه المساحة ينبغي أن تتيح لهم التحرك والبناء وإحداث نوع من الإبداع واكتساب خبرة جديدة اعتماداً علي

عملهم مع أصدقائهم وعملهم بأنفسهم، وعملهم في مجموعات كبيرة أو في مجموعات صغيرة.

والإعداد المادي للبيئة يوجه ويرشد الأطفال ويخبرهم بما ينبغي ومالا ينبغي عليهم أداءه، فالبيئة التعليمية تشمل علي عناصر مادية مثل: المعدات والأثاث واللون والمواد...الخ، وكل هذه الأشياء تتفاعل معاً لتوصل رسالة للأطفال. وما ينبغي الإشارة إليه أنه لابد من تنظيم البيئة التعليمية حتى تشجع الأطفال علي أداء الأنشطة وتساعدهم علي خلق فرص حرة للاختيار.

فالتنظيم الجيد لحجرة اللعب يسمح للأطفال بوضع المواد والأدوات المستخدمة في أماكن معينة حسب احتياجاتهم داخل مراكز التعلم التي تلاءم أنشطتهم العملية، فمعلومات الطفل الحالية عن أماكن تواجد الأشياء في البيئة يعطي الطفل الإحساس بالأمان والقدرة علي التحكم. والتنظيم الركيك لحجرة اللعب يؤثر سلبياً علي سلوك الطفل.

مركز التعلم Learning Center:

مركز التعلم هو المكون الأساسي والرئيسي لبيئة التعلم، وهو المنطقة أو المكان الذي يتم فيه بداية النشاط كما أنه المكان الذي يستطيع فيه الطفل الاكتشاف والتعلم. ويتسع مركز التعلم لعدد ثلاثة إلى خمسة أطفال، ويمكن فيه للأطفال العمل معاً، كما أنه المكان الذي يسمح فيه للأطفال بأداء أنشطة حرة.

تعريف مركز التعلم:

هو منطقة أو مكان في حجرة اللعب يحتوي علي عدد كبير من الأدوات والخامات التي تساعد الطفل علي أداء أنشطة معينة، ويهيئ ترتيب حجرة اللعب في مراكز التعلم طرازا يسمح ويشجع الأطفال علي ممارسة أنشطة مخططة، ولابد لحجرة

اللعب أن تكون منظمة بالطريقة التي تعرف الأطفال كيف ومتي يمكنهم استخدام مركز التعلم.

مكونات مركز التعلم:

يعتمد تنظيم مركز التعلم علي أنواع أنشطة الأطفال التي تحدث واحتياجاتهم ومستلزماتهم للقيام بهذه الأنشطة علي سبيل المثال: الهدوء في مقابل الضوضاء، والجفاف في مقابل الرطوبة.

وتشمل مراكز التعلم علي ثلاثة مثيرات نجملها فيما يلي:

أولاً: المثير الحسي:

لابد أن يستثير مراكز التعلم الحواس، فمراكز التعلم لابد أن تكون كثيرة الألوان لتؤكد علي المواد البصرية المناسبة لهذه المساحة، ويعظم شأن هذا المثير من خلال الإبداع المتنوع في المركز من خلال النماذج والمكعبات والمشاريع والأشكال والتكوينات حيث يمتلك الأطفال الفرص المناسبة للمس وشم وسمع وتذوق المواد المتنوعة.

ثانياُ: مثير النشاط:

يأتي في مقدمة التنظيم الذي يشجع الأطفال علي المشاركة في الأنشطة أثناء تواجدهم في المركز بما يساعد علي تحديد مجال وحدود أنشطتهم.

ثالثاً: المثير العقلي المعرفي:

يشير إلي انتقاع المعلمات بالأشياء الموجودة في غرفة اللعب والتي تشجع الأطفال علي العمل في مراكز التعلم بالمواد المناسبة.

استخدامات مراكز التعلم:

- يمكن للطفل اختيار مركز التعلم الذي يتلاءم مع أنشطته سواء التي اختارها بنفسه أو التي قامت المعلمة بتوجيهه إليها.
- مركز التعلم يمكنه أيضا أن يستخدم من قبل المعلمة كمكان للأنشطة الفردية أو أنشطة المجموعات الصغيرة.

تصميم مركز التعلم:

يمكن وصف سلوك الأطفال داخل مركز التعلم كنشاط، فالعمل داخل المركز يكون بمثابة محرك ومثير للطفل لأداء الأنشطة، فالحياة داخل مركز التعلم مليئة بالمواد التي تساعد وتشجع الطفل علي ممارسة العديد من الأنشطة.

وإعطاء الحرية في التعلم وإشباع حب الاستطلاع كل هذا سيدفع الأطفال للتعلم بأنفسهم أو بمساعدة بعضهم البعض من خلال المواد الموجودة في مركز التعلم، كما أن الطفل يمكنه اختيار أنشطته وعمل بنائه الخاص من المكعبات، وبالتالي فإن مركز التعلم يمكن أن يُصمم بواسطة الأطفال أو المعلمات.

علاوة علي أن التخطيط لأنشطة الطفل في مركز التعلم تبدأ بوضع أو تحديد أهداف التعلم، هذه الأهداف عبارة عن قوائم تصف رغبة الأشخاص في إنجاز الأنشطة بواسطة بعض الأطفال.

كما أنه بالامكان أن تشمل حجرة اللعب داخل مركز التعلم علي أنشطة علمية فهذا النوع يسمح بتنظيم حجرة اللعب ويوفر مكان مناسب في تلك الحجرة. وعملية تصميم مراكز التعلم يجب أن تراعي ما يلي:

- وضع أهداف التعلم علي مدار فترات زمنية معينة.
- التحقق من أي مراكز التعلم يمكنها أن تحقق تلك الأهداف.
- تجهيز المواد الضرورية لكل نشاط.
- توفير خبرات تعليمية مناسبة وهذا يستلزم التخطيط الجيد لتوفير بيئة غنية داخل حجرة اللعب.

تخطيط وتنظيم مراكز التعلم:

يعتبر التخطيط ضرورياً لاستخدام غرفة اللعب كما أن مراكز التعلم تـــشجع الأطفال علي العمل الفعال، وتخطيط غرفة اللعب يمكن أن يـــساعد علـــي تقـــديم الخبرات في أنماط التعلم الحسية المفضلة للطفل مثل: اللمس أو الرؤية أو السمع أو الشم أو التذوق أو الحركة. بالإضافة إلي أن تنظيم غرفة اللعب يمكـــن أن يـــشجع الأطفال علي المشاركة في الأنشطة التعليمية عند مساعدتهم في تجديـــد أفكـــارهم والتعرف علي فكرهم وحدودهم.

ويمكن للتخطيط الجيد أن يقدم خيارات وعروض للطفل لمتابعة نشاط واهتمام معين لديه بطريقة تلائم التعلم بشكل جيد. ويهدف تخطيط غرفة الألعاب إلي تنظيم بيئة مرتبة ومنظمة وجذابة ونظيفة ومرنة.

وهناك العديد من الطرق التخيلية لإعداد مكان غرفة اللعب فبقدر الإمكان يجب أن توضع مراكز التعلم حول مرمي البصر لغرفة اللعب وبهـــا مـــساحة مركزيـــة للدوران والأنشطة الكبيرة للمجموعات الكبيرة.

إن مجرد مرور الطفل من مركز لآخر يعتبر غاية في الأهمية حيـــث يـــشجع علي الحركة الطبيعية من مركز تعلم لآخر مما يساعد علي إثارة فـــضول الطفـــل وتنمية اعتماده علي نفسه. كما أن التحكم في الضوضاء يعتبر عامل آخر يجب أن يوضع في الاعتبار عند تخطيط غرفة اللعب، فموقع مركز التعلم مهم لتقليل تشتت الذهن وعلي هذا فيجب أن توضع بعض الأنشطة القوية والشديدة بعيداً عن المراكز الأكثر هدوء.

وعموما عند تخطيط وتنظيم مراكز التعلم يجب أن نضع نصب أعيينا إجابات عن التساؤلات التالية:

- هل مراكز التعلم الهادئة مجاورة لبعضها البعض ؟

- هل يوجد حركة زائدة مطردة بين المراكز ؟
- هل يسمح تنظيم اللعب للأطفال بأن يشاركوا بدون التأثير علي حقوق أطفال آخرين ؟
- هل هذه الأنماط تسمح بالسهولة والتدفق والانسيابية ؟

مراكز التعلم وأهداف التعلم:

حالما ينمي الأطفال الأهداف المعرفية التي تم تحديدها، فإنه من الضروري تنظيم تلك العبارات العامة التي تصف الأهداف إلى أهداف سلوكية أكثر تحديدا.

وأهداف التعلم هي عبارات تصف السلوكيات والسمات المرغوب فيها ليتم تحقيقها من خلال الطفل. تلك العبارات تزودنا بمثيرات لتخطيط خبرات وأنشطة الأطفال. من الضروري وضع وتنظيم أهداف سلوكية محددة، فالأهداف السلوكية تصف الخصائص المرغوب فيها والتي يجب أن يحققها الطفل، كما أنها تساعد في تخطيط أنشطة وخبرات الأطفال والمثال التالى يوضح ذلك:

النمو العاطفي الاجتماعي:

الهدف: تنمية المعرفة الوظيفية للطفل في بيئة الجماعة.

الأهداف التعليمية التالية يتم توليدها:

- وضع تصور ايجابي للذات.
- تعمل على النمو اللغوي.
- تشريع الأدوار.

حدد الأهداف السلوكية التي تصف الهدف العام السابق ذكره.

أوصاف مراكز التعلم:

بابتداع تشكيلة من الأماكن والفراغات ضمن غرفة اللعب، كل منهـا يـدعم وظيفة مختلفة، تبقى النشاطات الصاخبة والهادئة والنظيفة والمتـسخة والمتـسعة الممتدة والمحدودة كل على حده. والتعريف الواضح للمناطق مهـم جـدا لتطـوير النشاطات ولنشر وتوزيع تلك المناطق في كافة أنحـاء غرفـة اللعـب، ولتزويـد المراكز بالمستخدمات الثابتة والواضحة من المواد، ولتزيد مـن إحـساس الطفـل بالاستقلال.

وفي البرامج المختلفة، يشار إلى مراكز التعلم بتسميات وتعبيـرات متنوعـة فتسمى أحيانا بمساحات الأنشطة Activity Areas أو مناطق الأنشطة Zones أو الأركان Corners أو المحطـات Stations أو وحـدات اللعـب Play Units. ويصف مركز التعلم التنظيم أو الترتيب الطبيعي المادي لغرفة اللعب والتـي قـد تحتوي على نشاطات مختلفة لكنها متوافقة.

والمعلومات الوصفية عن مركز للتعلم سوف يتم تناولها عبر فـصول هـذا الكتاب. وكل وصف يحتوى على أهداف التعلم الرئيسية التي يمكن إنجازها في كل مركز. كما أن هناك أهداف محددة يمكن تحقيقها في بضعة مراكـز بينمـا هنـاك أهداف أخرى تتحقق من خلال واحد أو أكثر من مراكز التعلم.

خواص مراكز التعلم:

تبعا ل(1989)Anita Olds هناك خمس خواص لمراكز التعلم:

١) الموقع المادي والذي يجب أن يتميز بوجود مساحات في حجـرة اللعـب تسمح بممارسة الأنشطة.

٢) الحدود المرئية والتي تشير إلى أين تبدأ أو تنتهي مراكـز الـتعلم، فرسـم الحدود تساعد على تقليل الإزعاج الذي قد يحدث عند ممارسـة الأطفـال للأنشطة.

٣) اختيار الأسطح الخارجية بحيث لا يتأثر بتحركات الأطفال، فالأطفال الصغار نادرا ما يجلسون كما أن تقليل عدد الطاولات والأشياء التي تشغل مساحات يساعد إلى حد كبير في زيادة الأمان.

٤) عرض مواد اللعب داخل المراكز ليوضح للأطفال ما هو متوفر بالفعل داخل كل مركز وأين ومتى يستخدم.

٥) مركز التعلم يجب أن يتفق وطبيعة الأنشطة المستخدمة، فالمراكز تتنوع من حيث الحجم والوظيفة.

مركز الفن

يعبر العمل الفني للأطفال عن مشاعرهم. ولكي يعبروا عن مشاعرهم يحتاجون إلى التعبير عن أنفسهم وعن بيئتهم المادية والاجتماعية، فالمشاعر التي يعبر عنها الأطفال تتكون نتيجة التفاعل والتداخل المباشر بين المنزل وأنشطة المدرسة والخبرات الناتجة من سماع القصص أو التلوين بالطلاء والطباشير الملون وعلامات المعجون واستخدام الورق والمقص والصناديق. فالاهتمام الرئيسي في نظريات التجريب هو المنتج.

أهداف التعليم:

١. النمو الفكري.
٢. تنمية صورة ايجابية عن الذات.
٣. التعبير عن النفس.
٤. الاتصال.
٥. حل المشكلات.
٦. الاكتشاف.
٧. التجريب.

المتطلبات: لابد أن يحتوى مركز الفنون على مواد محددة الاستخدام قريبة من المناضد أو الحوامل ولابد أن تكون سهلة في الاختيار والإعادة إلى أماكنها، كما يجب أن تكون السطوح كافية والترابيزات كبيرة ومنخفضة.

مركز اللعب بالكتل

يسمح هذا المركز للأطفال بالتعبير عن أنفسهم، فعندما يعبر الأطفال عن أفكارهم في صورة إنشاءات وأبنية فإنهم يكونون مفاهيم مختلفة تتعلق بالحجم والشكل والوزن، إضافة إلى ذلك يجب أن توظف المفاهيم لاتخاذ قرارات فمثلا: ماذا يبنون ؟ وكيف يمضون في البناء؟. فاللعب بالكتل يمكن الأطفال من تعلم كيف يعملون ويتعاونون مع بعضهم ويحققون أهدافهم التعليمية التالية.

أهداف التعليم:

١. تشكيل المفهوم.
٢. التعاون.
٣. التناسق بين اليد والعين.
٤. حل المشكلات.
٥. النمو الحركي.
٦. التعبير عن الذات.
٧. تكوين مفهوم ايجابي عن الذات.
٨. النمو الادراكي.

المتطلبات: يجب أن يحتوى ركن الكتل على مساحات واسعة للأطفال للبناء.ولابد أن تنظم الكتل بالترتيب على الرفوف، وأن تكون كميتها مناسبة لعدد الأطفال لكي يقوموا ببناء تراكيب كتلية كبيرة.

مركز الإنشاءات الخشبية

يقر الأطفال بالرضا عند استخدام الأدوات والخشب في مركز الإنشاء، فيبدعون في تنمية مهارتهم بمعرفة التخطيط للخطوات اللازمة لإنتاج المنتج الخشبي. والطرق والنشر والحفر يسمح للأطفال بأن يطلقوا الطاقة العدوانية التي بداخلهم في شكل بنائي وأيضا ينمون الثقة في أن الأداء سوف يتحسن.

أهداف التعليم:

١. التناسق بين اليد والعين.

٢. النمو الحركي.

٣. حل المشكلات.

٤. تنمية الثقة بالنفس.

٥. تنمية مفهوم ايجابي عن الذات.

المتطلبات: يجب أن يحتوى المركز على أخشاب مختلفة المقاسات والأنواع ومعدات لقطع ونشر ولصق الخشب.

مركز الطهي

الطهي ليس مجرد نشاط يعطى الأطفال الإحساس بالرضا وتحمل المسئولية ولكنه نشاط تعليمي حقيقي وليس مجرد تقليد لأحد وذلك لكون الملاحظة العلمية والخبرات والتجارب يمكن أن تحمل عبر أنشطة الطهي. فتعلم الرياضيات يرتقي عبر ممارسات خاصة بالوزن والقياس والرموز ويقوى باستخدام المخططات الصفية.

أهداف التعليم:

١. التآزر بين اليد والعين.
٢. النمو اللغوي الشفوي.
٣. التجريب.
٤. حل المشكلات.
٥. التعرف على الرموز.

المتطلبات: يجب أن يحتوى مركز الطبخ على الأجهزة والأدوات التي تسمح بالتنوع في تحضير الطعام.

مركز اللعب الدرامي

ينبهر الأطفال بخبرات الحياة اليومية فيستمتعون بلعب أدوار مثل دور الأب، والأم، وضابط البوليس. ويحبون معرفة شعور الآخرين تجاههم عند تأدية تلك الأدوار.

أهداف التعليم:

١. التجريب.
٢. إتقان اللغة الشفوية.
٣. لعب الأدوار.
٤. التعبير عن النفس.
٥. النمو الاجتماعي.

المتطلبات: يجب أن يحتوى مركز اللعب الدرامي على أجهزة وأثاث وإكسسوارات مثل: ملابس للرجال والنساء مرتبة بحيث يستطيع الأطفال رؤيتها، ومرايا بالطول الطبيعي ودمى بألوان مختلفة وأشياء تدعم اللغة مثل التليفونات.

مركز الاستماع

اللغة المنطوقة هي القاعدة في الاتصال بين الناس ويجب أن تعزز بيئة حجرة الدراسة التعلم والقدرة على التحدث، فالأطفال يتعلمون من البيئة المنزلية. ويساعد

مركز الاستماع في توسيع خبرات الأطفال بالصوت والكلمات المنطوقة وإيجاد فرص لتحقيق الأهداف.

أهداف التعليم:

١. تنمية مهارات النطق.

٢. التمييز السمعي.

٣. تشكيل المفهوم.

٤. نمو اللغة الشفوية.

٥. التعبير عن الذات.

٦. نمو المفردات اللغوية.

المتطلبات: يجب أن يحتوى المركز على الأجهزة التي تنمى الاستماع والتحدث مثل الشرائط والمسجلات والميكروفون للاستماع والتحدث.

مركز النشاط الداخلي

ينمي الأطفال الصغار المفهوم عن ذاتهم عندما يكونوا قادرين على التحرك بكل أجسامهم عبر الفراغ بكل ثقة، فحركات الجسم هي الأساس في تنمية المفاهيم. ويزود مركز النشاط الداخلي الأطفال بالأنشطة المتنوعة لتنمية النمو الحركي والعضلات الكبيرة، فالتسلق والقفز والطفرة والموازنة كلها أنواع للعب تحدث داخليا.

أهداف التعليم:

١. التناظر بين اليد والعين.

٢. النمو الحركي.

٣. تنمية صورة ايجابية عن الذات.

المتطلبات: يجب أن يحتوى مركز النشاط الداخلي على الأجهزة التي تنمى القـدرة على التسلق والتوازن والحركات الكبيرة. ويجب توفير مساحات تـسمح للأطفـال بتأدية الأنشطة بشكل حر وآمن.

مركز لعب المناورة

تنمو العضلات الصغيرة وكذلك التآزر بين اليدين والعين من خلال الألغـاز ومشاريع الإنشاء كمحاولات لتشجيع الأطفال على التعلم.

أهداف التعليم:

١. تشكيل المفهوم.
٢. التآذر بين اليد والعين.
٣. النمو الحركي.
٤. نمو العضلات.

المتطلبات: يجب أن يحتوى مركز لعب المناورة على أشـياء متنوعـة التعقيـد، وتكون كافية لعدد الأطفال وموضوعة في أماكن محـددة يـسهل علـى الأطفـال إحضارها ثم إعادتها مرة أخرى.

مركز الرياضيات

يعتمد مركز الرياضيات على فهم الأطفال في اكتشافهم للمفاهيم المجردة، كمـا يزود الأطفال بالكتب والمواد التي تزيد فهمهم وتنمى قدرتهم على حل الأسئلة ذات النهايات المفتوحة وتطوير العلاقات الـضرورية للتـصنيف والترتيـب ولقيـاس الوقت والمساحة.

أهداف التعليم:

١. التصنيف.
٢. التحليل.
٣. تكوين المفهوم.

٤. تتطور النمو الحركي.

٥. القياس.

٦. التنظيم أو الترتيب.

٧. التشكيل أو التكوين.

٨. حل المشكلات.

٩. التمييز البصري.

المتطلبات: يجب أن يحتوى مركز الرياضيات على مواد للاكتشاف وحل المشكلات. ويجب أن تكون تلك المواد متوفرة ومتنوعة.

مركز الموسيقى والحركة

تتيح الأنشطة في مركز الموسيقى والحركة للطفل أن يجرب ويتمتع بالمهارات الإيقاعية والموسيقية ومن العناصر الأساسية للموسيقى:الصوت وإصدار الأصوات. وتحسن الموسيقى كل جوانب النمو لدى الطفل، فالغناء وسيلة تساعد على نمو اللغة والمفاهيم لدى الطفل، وتساعد الأنشطة الغنائية الأطفال على فهم أنفسهم ليكونوا على وعي ببيئتهم الاجتماعية ليقيموا التنوع الثقافي.

أهداف التعليم:

١. التمييز السمعي.

٢. تكوين المفهوم.

٣. التنوع الثقافي.

٤. النمو اللغوي.

٥. النمو الحركي.

٦. الإدراك السمعي.

٧. تكوين المفهوم.

٨. تنمية تصور إيجابي عن الذات.

٩. النمو الاجتماعي.

المتطلبات: يجب إمداد مركز الموسيقى والحركة بالأنشطة ومستلزمات الموسيقى والمواد التي تحدث الإيقاع بما تحتويه من حركات الجسم والأغاني. ويتطلب هذا المركز مكانا أو مساحة من الأرض للعب والحركة ومكان لتخزين الأدوات.

مركز العلوم

أطفال ما قبل المدرسة هم علماء بالفطرة فهم مزودين بالخيال وحب الاستطلاع عن طريق اللمس والرؤية والسمع والشم والتذوق، وينمى مركز العلوم فيهم حب الاستطلاع والمعرفة وفهم البيئة والعلاقات المتشابكة فيها وما بداخلها من النباتات والحيوانات والمستلزمات العلمية التي تعد ذات صلة وثيقة بالقراءة ودروسها.

أهداف التعليم:

١. تكوين المفهوم.
٢. التجريب.
٣. النمو اللغوي.
٤. الملاحظة.
٥. التنبؤ.
٦. حل المشكلات.
٧. النمو الحسي الإدراكى.

المتطلبات: يجب أن يحتوى مركز العلوم على معروضات الأطفال من نباتات وحيوانات وأسماك وكتب ملائمة، كما يجب توفير أدوات لإجراء التجارب والعروض وأماكن لتخزين المواد التعليمية.

مركز اللعب بالرمل والماء

يميل الأطفال في الأساس إلى اللعب بالماء والرمل حيث أن لـــديهم المرونـــة والقدرة على التجريب. وهذا النوع من اللعب يقدم للأطفال مفاهيم الكمية والطفـو والغوص كما تنمى لدى الأطفال الإحساس بالتركيبات والكميـات وتثيـر عنـدهم الحواس والمشاعر.

أهداف التعليم:

١. تكوين المفاهيم.
٢. التجريب.
٣. التناسق بين العين واليد.
٤. الاستكشاف والتعرف.
٥. النمو الحسي الإدراكى.
٦. النمو الحركي.

المتطلبات: يجب أن يعد مركز اللعب بالرمل والماء بمـستلزمات كافيـه للأطفـال للعب، كما يجب أن يكون قريب من مصدر مائي وأن يكون سهل التنظيف. وعادة ما تتركز منطقة الماء والرمل حول منضدة ذات عجلات معدنية أو بلاستيكية.

مركز القراءة والكتابة

إذا وجد الطفل نجاحا ممتعا في تعلم القراءة فإنه يكتسب صداقه مع الكتاب في سن مبكرة. وفي هذا السن يشارك الأطفال في تعلـم اللغـة وينبهـروا بالكلمـات والأصوات، فاللغـــة هي أفكار ترمز إلى كلمات ومفاهيم وتعتبر رموز اللغـة وسيلة لتبادل الأفكـــــار، كما يجب أن يقدم المركز فرصا لتشجيع القراءة وتداول الخبرات.

أهداف التعليم:

١. الأداء السمعي.

٢. تكوين المفاهيم.
٣. النمو اللغوي.
٤. النمو الإدراكى الحركي.
٥. معرفة الرموز.

المتطلبات: يجب أن يكون مركز القراءة والكتابة مكانا مريحا ومنظما يشتمل على كتب مناسبة لمستوى الأطفال، وأن يكون المركز بعيدا عن مصادر الضوضاء. كما يجب أن يحتوى المركز على كتب متعددة وآلة كاتبه ومعالج للنصوص الإملائية.

ميزان التقدير لمراكز التعليم

أوضح البحث العلمي في الطفولة المبكرة أن التعليم من خلال اللعب يمكن أن يتم رفع أداءه عن طريق إنشاء مراكز تعلم منظمة حيثما يتواجد أثاث منظم ومكان لتخزين المواد وأماكن لإصدار الأصوات، وأماكن لاستخدام الألوان وذلك استجابة للأهداف التي تقوم مراكز التعلم بتسهيلها وتيسيرها لهم. أن يكون هناك تدريبات يمكن على أساسها استخدام عملية التقويم في غرفة الألعاب للوصول للأهداف المقصوده والتي لا يمكن لأي مركز أن يقوم بها بمفرده.

الإجراءات:

١) يتم تحديد وتقييم مراكز التعلم الموجودة من خلال مكان لعب الأطفال بالروضة.
٢) يتم مراقبة وملاحظة عناصر كل مركز تعلم وتقديره وفق مستوى متدرج (صفر أو متوسط أو جيد).
٣) يتم إدخال التقدير لشكل غرفة اللعب ومراكزها التعليمية.
٤) الحصول على أكثر من نسخة فارغة للملاحظات لتقيوم أكثر من غرفة لعب وكذلك لمقارنه جودة مراكزهم التعليمية.

ما يحتاجه كل مركز:

مركز الفن

يحتاج مركز الفن إلى:

- مناضد منخفضة تناسب الأطفال سن ٣: ٥ سنوات.
- كراسي فردية ومناضد منخفضة للعمل الفردي والجماعي وأماكن لتخزين مواد الفن في متناول أيدي الأطفال وأماكن للعرض. وأن يكون المركز في مكان سهل التنظيف.
- أسطح عمل فردية وجماعية مرئية وإن تكون الأسطح قويه منيعة ويمكن غسلها ويحتاج المركز كذلك لإضاءة طبيعية.

مركز الفك والتركيب

يحتاج هذا المركز إلى:

- أماكن عمل فردية بعيده عن أماكن المرور الكبرى.
- أماكن عمل ذات أسطح منخفضة بعيدة عن المناطق الهادئة لتشمل مكانا لعمل أربع أطفال كحد أقصى، ويحتاج المركز لمواد في متناول الأطفال وإشراف الكبار عليهم.
- تحديد أسطح عمل للعرض والتخزين تتصل بمناطق الكبار للإشراف عليها، ويحتاج أدوات مرئية للأطفال ومواد خام معروضة ومتاحة للأطفال.

مركز اللعب التمثيلي

أن يتوافر في هذا المركز ما يلي:

- مكان مناسب للعب مجموعة صغيرة بمستلزمات في متناول يد الأطفال.
- مكان محدد لمستلزمات اللعب ودعامات وحدات تخزين بالسقف تسمح بتعليق دعامات، وأن يكون المكان بعيد عن الضوضاء وأن يكون هناك غطاء ماص لتقليل الضوضاء.

- يحتاج لإثارة عن طريق دعامات متحركة ومواد ولعب. ويحتاج لمستويات مختلفة من الأرضية وارتفاع السقف ومناظر طبيعية.

مركز المكعبات

يحتاج المركز إلى:

- أماكن فردية وجماعية لبناء المكعبات.
- أماكن لتخزين مكعبات اللعب الفردي والجماعي ويختار الطفل وينتقى ما يحبه ليلعب به ويبنى ويرتب بها.
- أماكن للعب تحدد بشكل جيد وأن تكون على مستويات متغيرة من الأرض ويحتاج المركز لأسطح مناضد لاستخدامها في بناء خيالي وأن يقع بالقرب من اللعب التمثيلي من أجل لعب الأدوار النشط الفعال.

مركز الطهي

يحتاج هذا المركز إلى:

- مكان عمل لمجموعة صغيرة بمستلزمات وسطح لتجارب الطهي.
- مستلزمات وأدوات في متناول الأطفال وأسطح ومساحة للعمل ضد الماء يسهل تنظيفها بإشراف الكبار.
- حوض للغسيل وجودة التهوية في مكان الطهي، التفريق بين الفضلات، والقرب من مكان اللعب التمثيلي.

مركز الاستماع

يحتاج المركز إلى:

- أركان محددة للاستماع الفردي.
- أركان خاليه من التشتت الذهني وتكون مرئية وظاهره من سطح خارجي، ومستلزمات في متناول الأطفال.

- مكان فردى وجماعي بإشراف من الكبار، وأماكن عرض خارجية ومساحة مريحة للاستراحة، ومخزن مناسب وفي متناول اليد.

مركز الرياضيات

يحتاج المركز إلى:

- أركان فردية للمعرفة الهادئة.
- أماكن عمل بها اتصالات مرئية بمراكز قريبه، وأثاث مريح، ومكان للتخزين سهل الوصول إليه.
- أسطح واسعة للكتابة ومكان للعرض وأسطح للعمل والتخزين في متناول الأطفال.

مركز القراءة والكتابة

يحتاج المركز إلى:

- مكان معزول به كتب وأجهزة معده للاستماع بحيث يسهل للأطفال الوصول إليها.
- أماكن للقراءة الجماعية بعيدة عن أي ضوضاء ويمكن رؤيتها من مراكز التعلم الأخرى.
- أركان محددة للقراءة وأن يكون هناك تغيرات في مستويات السطح، وبها أثاث مريح وسهل النقل، ويحتاج المركز للقراءة وتناول الكلمات وعرض سهل وواضح للكتب وإضاءة طبيعية ونوافذ تطل على الفناء.

مركز اللعب اليدوي

يحتاج المركز إلى:

- مناطق هادئة خاصة باللعب الفردي.

- أماكن يتفاعل فيها مجموعه مجموعه صغيرة وأماكن فردية وإعداد أماكن للتخزين وللعرض مناسبة وسهلة التناول للأطفال.
- أركان خاصة للاستكشاف المستقل التابع لإشراف الكبار، وأسطح مريحة للعب، وأثاث يمكن نقله، ومستوى عال من الإضاءة.

مركز الموسيقى والحركة

يحتاج هذا المركز إلى:

- مكان بعيد عن المناطق الهادئة لمجموعة كبيرة من الأطفال.
- مكان لنشاط مجموعه كبيرة من الأطفال حيث الحركة والرقص الحر وجدار ماص للصوت وأسطح أرضيات تمتص الصوت.
- مكان لعرض وتخزين أدوات والمواد التي تصدر الأصوات ولعرض الأدوات سهلة التناول للأطفال.

مركز الرمل والماء

يحتاج إلى:

- مكان نشاط لمجموعة من الأطفال ومناضد عمل للعب في الرمل أو الماء مع أرضيه سهلة التنظيف.
- مناضد لعب ومكان مناسب وكافي للحركة حولهم، ومكان لحوض، ومكان للتخزين وللعرض سهل الوصول إليه.
- مكان للعب قريب من مصدر ماء، وقريب من منطقة العلوم، إضاءة طبيعية.

مركز العلوم

يحتاج إلى:

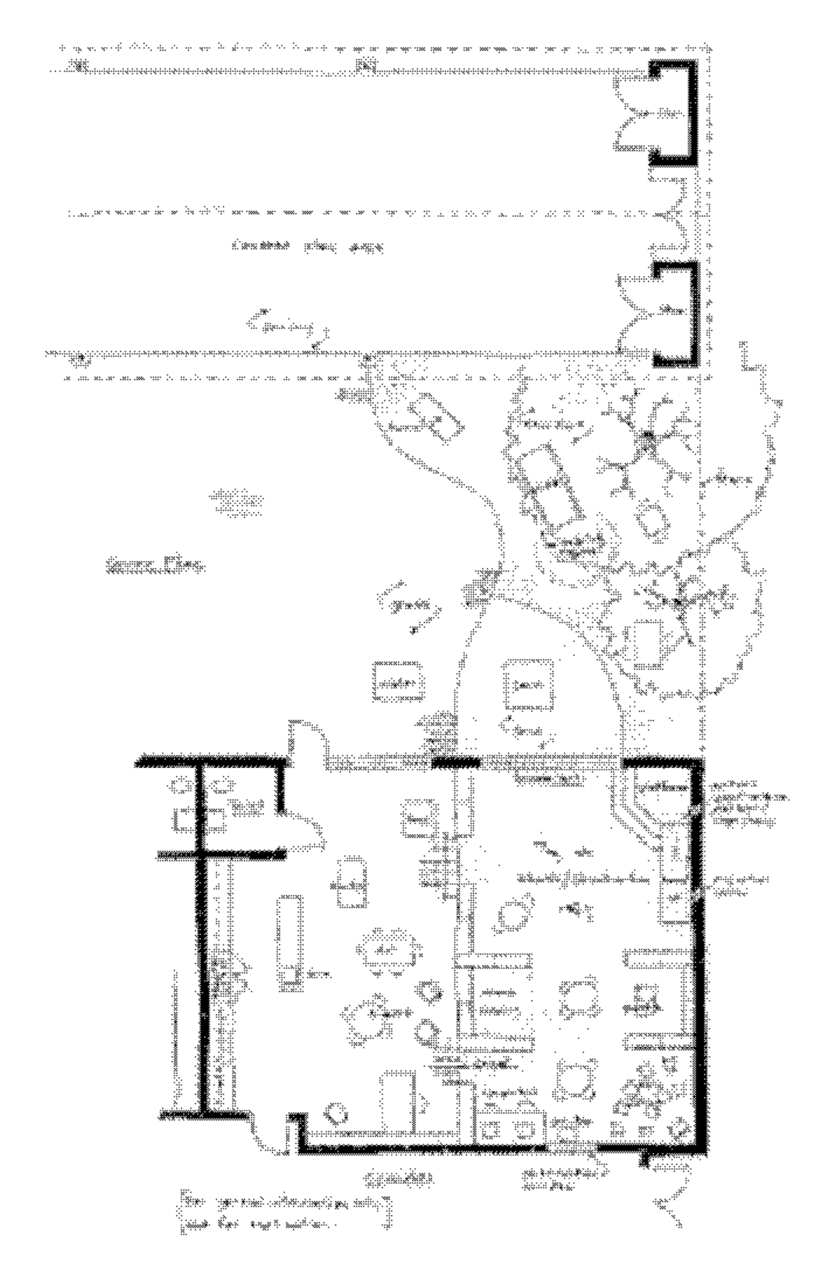
- مناضد عمل منخفضة ومستلزمات سهل للأطفال الوصـــول إليهـــا للقيـــام بتجارب معدة جيدا.
- أماكن عمل فردية، مكان لحوض وأماكن للتخزين وإضاءة طبيعية.
- أسطح عمل وأماكن للتخزين ولعرض المستلزمات ومكان لحوض ونوافذ تطل على المناظر الطبيعية والفناء.

الفصل الثالث
أسس تنظيم بيئة تعلم الطفل في الروضة
مخطط لتجهيزات مرحلة رياض الأطفال

تمهيد:

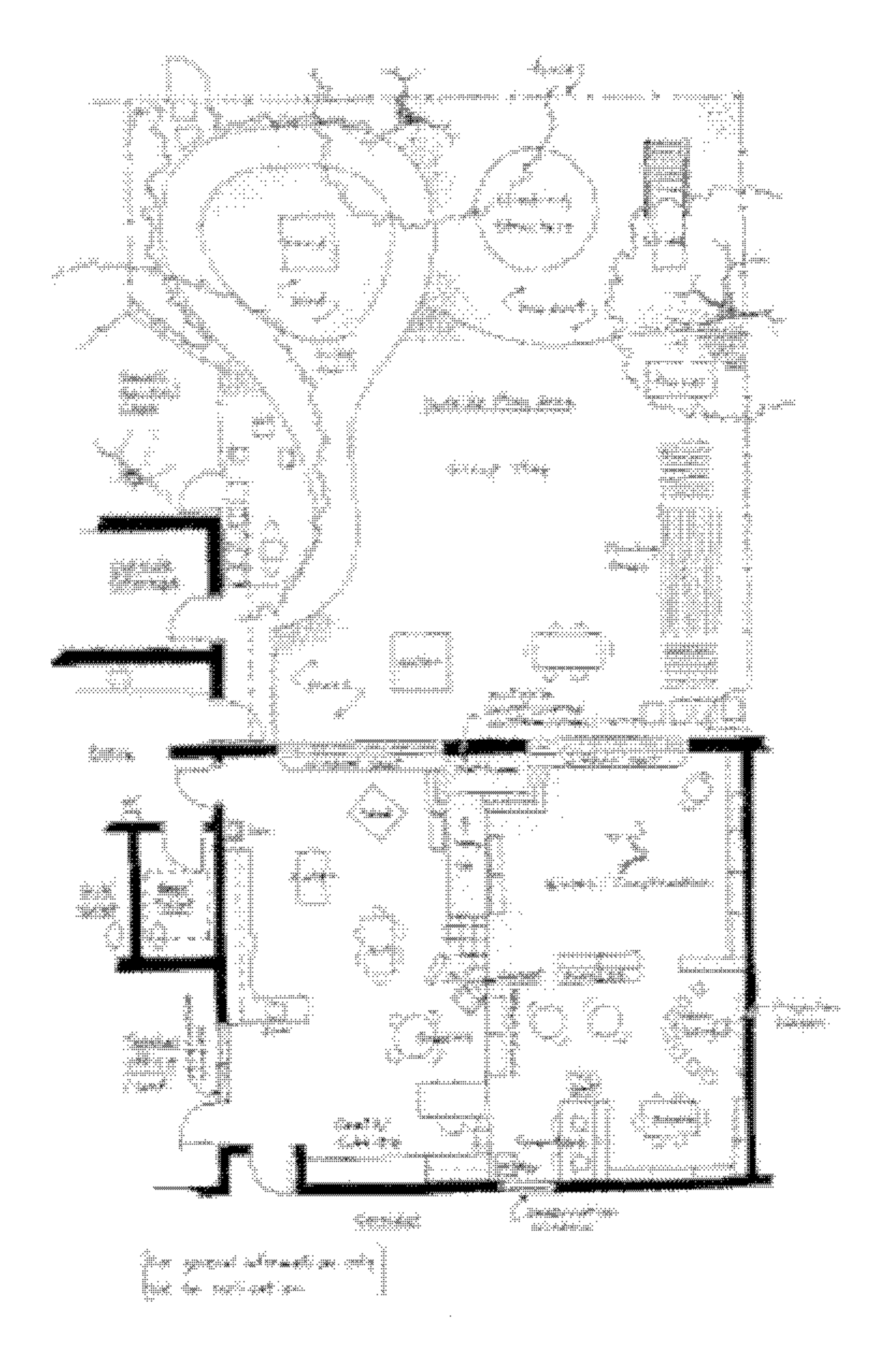
تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم مراحل نمـوه ممـا يـستوجب تكوين الصفوف الدراسية بحيث تجعل التعلم ممكنا. إن كلا من المكونات الماديـة للصف وبيئة التعلم التي تكونها المعلمة تقود إلى تفاعـل الأطفـال مـع بعـضهم واكتساب قيمة التعاون في الحياة. ويجب إن يراعى في تصميم الصفوف الدراسية النمو الجسدي للأطفال وتطور مهارات الحركة والتآذر وكـذلك نمـو المهـارات الاجتماعية والتي تدعم نجاحهم في الحياة.

ويواجه التصميم المحترف للبيئة الصفية تحديات دمـج المكونـات الماديـة الأساسية التي تدعم احتياجات النمو الأساسية للأطفال مع التجهيزات المشتركة مع برامج وخدمات تقدم لأطفال آخرين من ذوى الاحتياجـات الخاصـة ممـا يقـدم اعتبارات إضافية يجب مراعتها في عملية التصميم.



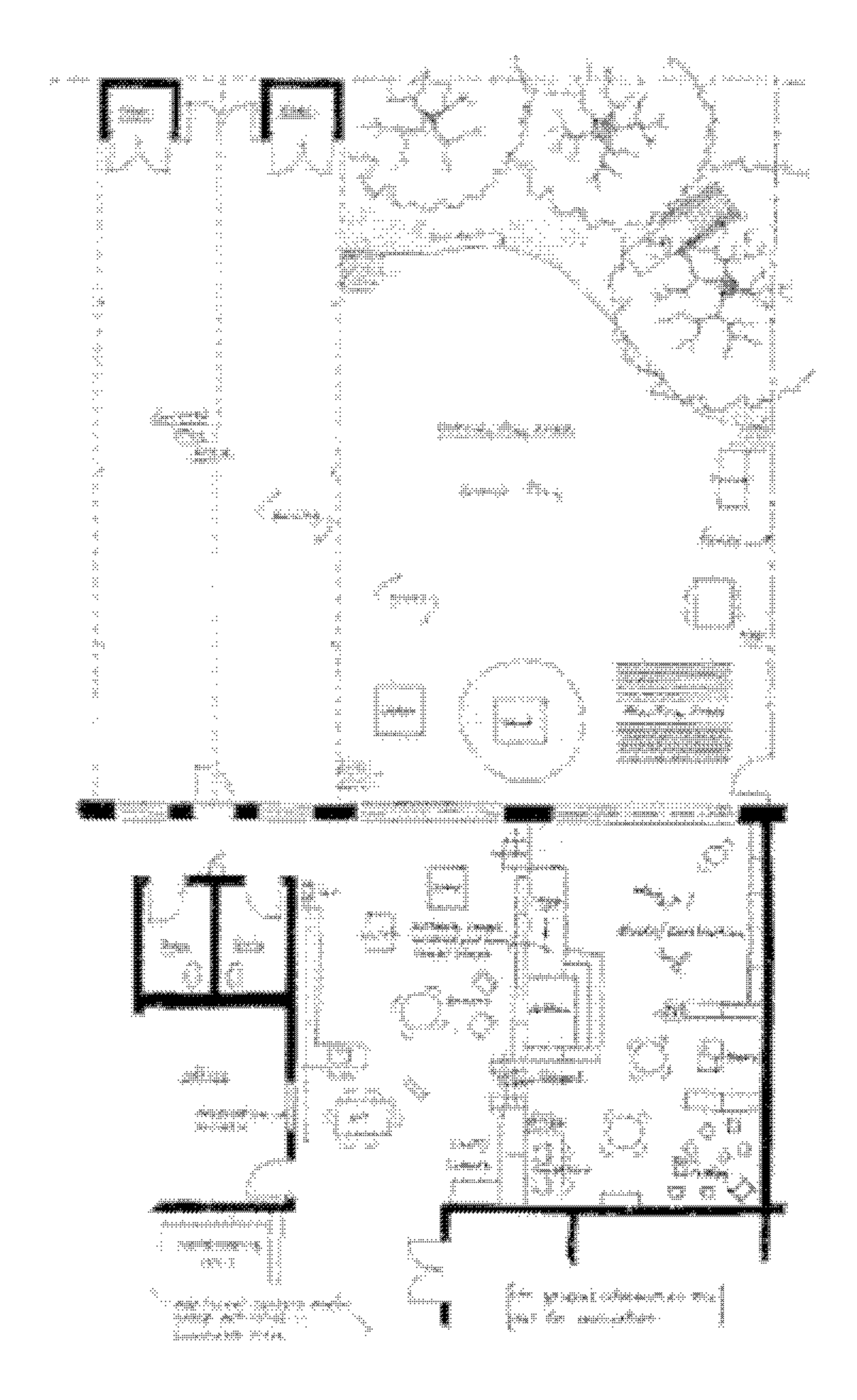
نموذج (١) لمخطط أرضية بيئة تعلم الطفل

وتتضمن المرحلة الأولى للتخطيط للبيئة الصفية ربط الغرض من الأنشطة بالمساحات المطلوبة لكل برنامج من حيث حجم كل نشاط ووصف مفصل له والعلاقات المكانية المتبادلة بين الأنشطة والبارومتر النفسي والاجتماعي والاحتياجات البيئية.



نموذج (٢) لمخطط أرضية بيئة تعلم الطفل

إن التجهيزات المصممة بشكل جيد تعكس التناغم بين نظام الروضة أو المدرسة وتصميم الخبير، كما تتضمن المرونة لدعم الاتجاهات القائمة والجديدة في تربية طفل مرحلة رياض الأطفال.



نموذج (٣) لمخطط أرضية بيئة تعلم الطفل

التربية في مرحلة رياض الأطفال

ينمو المخ الإنساني بسرعة في مرحلة رياض الأطفال لكون الخبرات التي يكتسبها الطفل كل يوم تؤثر على نموه العصبي وتطور المخ. لذا فهذه المرحلة حاسمة للاستفادة إلى أبعد الحدود من الوقت المتوفر مع الأطفال الصغار. وبنمو المخ يظهر الأطفال فهمهم ومهاراتهم في النواحي المعرفية والاجتماعية والوجدانية وفى نفس الوقت يحدث النمو الجسدي.

وباستثناء بعض الحالات، ينمو الأطفال بنفس الطريقة بغض النظر عن النوع أو العرق أو الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخلال نموهم فإنهم يتعلمون بطرقهم الخاصة. وتختلف معدلات النمو بين الأطفال في كل النواحي كما وقد تختلف معدلات النمو في نواحيه المختلفة لدى الطفل الواحد.

ويبدو التحدي لمصممي البرامج والتجهيزات التعليمية في استخدام ما هو متاح عن نمو الأطفال وتعلمهم في خلق خبرات تعلم في بيئة أمنة وداعمة للتعلم. لقد قام مخططو التجهيزات بشكل تقليدي بتفسير رياض الأطفال لتشمل مرحلة الحضانة ورياض الأطفال على أن بعض برامج التربية لمرحلة رياض الأطفال تخدم الأطفال حتى الصف الثاني الابتدائي.

وهناك مصدران يوفران توجيهات للمعلمات عندما يخططن لبرامج للأطفال: يكمن أحدهما في المعايير الخاصة بالمنهج، ويكمن الأخر في مقررات الدراسة والتي توفر كفايات منهجية. ويجب أن يوفر دليل رياض الأطفال أطرا لقضايا تتعلق بالمنهج والتعليم وكذلك تحديد ووصف المداخل الرئيسية للمناهج والتعليم المستخدمة في البيئة المحلية وعلى مستوى الدولة والذي يوفر إطار عمل للمخططين المحلين.

استخدام مخطط التجهيزات:

يستند هذا الفصل على دراسة تعد مرجعا لمصممي تجهيزات المدارس ورياض الأطفال، فهي تصف برامج التربية في مرحلة رياض الأطفال والتجهيزات التي تدعم تلك البرامج كما توفر فهما أوليا لطبيعة وغرض برامج التربية لرياض الأطفال.



لا يقتصر التخطيط للتجهيزات التعليمية على مجرد اختيار الأثاث المدرسي الذي يناسب الأطفال بل لابد إن تكون التجهيزات عملية، فوضع النوافذ بطريقة تسمح للمعلمات بالإشراف على الأطفال يزيد من فاعلية البرامج، وكذلك إمكانية الدخول والخروج بسهولة من القاعات، وإمكانية مشاركة الآباء في الأنشطة الترفيهية، وتوفير مساحات للمعلمات تمكنهن من أداء عملهن في هدوء يزيد من فاعلية البرامج المطبقة.

إن توفير مساحات للأطفال تمكنهم من إجادة التعامل مع بيئتهم، فمع أدائهم لبعض المهام البسيطة بمفردهم يكتسبون مهارات الاعتماد على النفس من خلال الحرية التي تتاح لهم لاستكشاف بيئتهم واتخاذ القرارات. ولا يمكن تصور تصميم

فعال للتجهيزات بدون معلومة مفصلة عن البرامج التربوية التي تطبق والمعــدات المطلوبة والمهام المطلوب من هذه التجهيزات أداءها.

تجهيزات قاعات رياض الأطفال

البيئة الداخلية للتعلم: The Indoor Environment

يعد ترتيب التجهيزات التعليمة وفقا لحجمها عنصرا هاما، فالإدراك المكــاني يتغير مع العمر والنمو الجسدي، وعادة ما يختار الأطفال الأماكن المغلقــة للعــب. والغرف التي تبدو صغيرة بالنسبة إلى الشخص البالغ يمكن أن تبدو كبيرة للطفــل الصغير.



شكل يوضح العلاقات المكانية لبيئة التعلم

يجب أن تتاح للطفل حرية الحركة في القاعة حيث يجب أن يتم تقسيم أماكن النشاط بحيث يستطيع الطفل الانتقال من نشاط إلى أخر دون أن يعيق حركة الآخرين، كما أن البيئة الداخلية في القاعة لابد أن تكون جذابة للطفل وملونة ويتم عرض صور من أعمال الأطفال توضع في مستوى رؤيتهم. إن استخدام المواد الطبيعية يعزز حواس اللمس والبصر لدى الأطفال، كما ينبغي مراعاة الأطفال ذوى الإعاقة والحاجات الخاصة بحيث تمكنهم تلك التجهيزات من أداء اكبر عدد من المهام بمفردهم. وينبغي أن تتوفر الإضاءة الطبيعية في القاعة، فالنوافذ يجب أن تكون منخفضة بحيث تتيح للأطفال رؤية البيئة الخارجية وكذلك الاستفادة من الإضاءة الطبيعية والتعرف على المناخ، ويجب ألا تقل مساحة النوافذ عن ٨% من مساحة أرضية القاعة. كما ينبغي تواجد نافذة في الباب الخارجي للقاعة بحيث تتيح التدخل عند الحالات الطارئة. ويجب توفير الستائر لكل النوافذ وتوفير نافذة للملاحظة عبر الممرات وبين القاعات للمساعدة في الإشراف على الأطفال. أما الأجهزة مثل أفران الطهي فلا ينبغي تواجدها داخل القاعة، وإذا ما دعت الحاجة إلى ذلك فيجب أن توضع بعيدا عن مجال حركة الأطفال، ولا يفضل توافر الماء الساخن داخل القاعة. وبالنسبة للكهرباء ينبغي أن تتوافر على ارتفاع مناسب مع وجود غطاء أمن لها.

ويوصي باستخدام الإضاءة الصناعية خاصة في أماكن استخدام الحاسب الآلي وعند القراءة، كما يجب أن يغطى السجاد على الأقل نصف أرضية القاعة. أما الأماكن التي تتعرض للبل فيتم تغطيتها بالفينيل أو أي مادة مناسبة، ويجب أن تكون القاعة ملائمة لاستقبال الأطفال والمعلمات والآباء من ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويجب أن يكون الأثاث ملائما لحجم الأطفال مع توفير بعض الأثاث للكبار لتشجيع التعامل بين الأطفال والبالغين وكذلك للإشراف على أنشطة الأطفال. كما يجب أن يتم تنظيم مناطق تناول الوجبات بحيث توفر مقاعد مريحة للبالغين عند

إشرافهم على الأطفال. ويمكن توفير حوض كبير يملىء بماء دافىء مما يوفر فرصا لمشاركة الأطفال.

وبالنسبة للأثاث المكتبي ينبغي تواجد وحدات ثابتة ومتحركة يتوفر بها أدراج للملفات وإدراج للصناديق وإدراج عريضة لحفظ البوسترات. كما يجب توفير مكتبة حائط بها ٦٠% على الأقل من الأرفف المقترحة لعرض الكتب، ويجب أن تعلق على ارتفاع بعيدا عن الأطفال بالإضافة إلى توفير أماكن لحفظ المعاطف والمتعلقات الشخصية للأطفال والبالغين.

ويوصى بتوفير دورات مياه ملحقة بالقاعات لمرحلتي الحضانة ورياض الأطفال، كما ينبغي أن تكون هذه الدورات واسعة بحيث تمكن من تغيير الحفظات. وعندما تكون الدورات مشتركة بين قاعات متجاورة يمكن أن تزود بتجهيزات للبنات والأولاد مع السماح بالرقابة على الدورات مما يقلل من احتمال التعرض لإيذاء جسدي أو جنسي، وكذلك ينبغي أن تكون المراحيض والأحواض وسائر التجهيزان في دورات المياه مناسبة للمرحلة السنية التي تخدمها، إما دورات المياه العامة فيجب أن تكون في الطريق المؤدى إلى الكافتيريا.

وبالإضافة إلى قاعات الأعداد الصغيرة، يجب توفير قاعة متعددة الإغراض لإثراء العمل التربوي من خلال توفير فرص لممارسة أنشطة جماعية مثل مشاهدة الأفلام وممارسة الرياضة عندما يكون الجو خارج القاعات غير مناسب، وكذلك للبرامج الإثرائية مثل الموسيقى والغناء والرقص الإيقاعي ولعقد مجالس الآباء والندوات. ويوصي كذلك بتوفير مساحات للنوم أو الغفوة أثناء اليوم الدراسي.

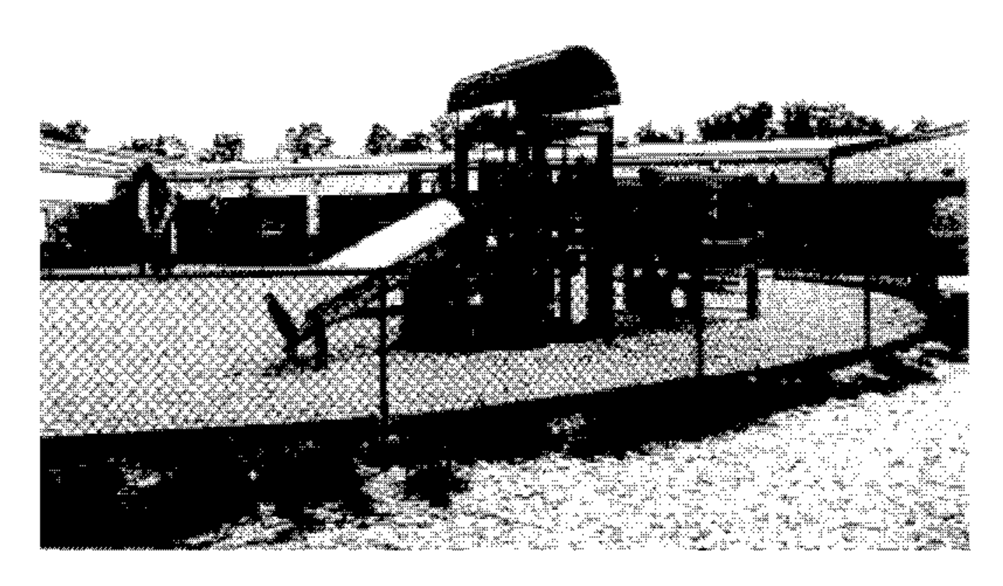
البيئة الخارجية للتعلم: The Outdoor Environment

البيئة الخارجية التي يمارس فيها الطفل اللعب هي جزء يتكامل مع نموه وخبرات تعلمه، فمساحات اللعب الخارجية توسع البيئة الصفية العادية ويمكن أن تثرى الممارسات التعليمية وتحصيل الأطفال.

إن المصمم لتجهيزات روضة الأطفال يجب عليه أن يدمج مساحات التعلم داخل وخارج القاعة مما يمكن من توحيد الجهود لتحقيق التوقعات في تعليم الأطفال. وقد تتسع البيئة الخارجية لتشمل مساحة اللعب عبر الحديقة وحظائر الحيوانات الأليفة والمناطق الهادئة ومناطق القراءة والمناطق الأخرى المماثلة.

يجب أن تكون أماكن لعب الأطفال الصغار بعيدة عن أماكن لعب الأطفال الأكبر سنا وأن تكون قريبة من قاعات الحضانة ورياض الأطفال وقريبة من حجرة المشرفات، كما يفضل أن يشترك أطفال الحضانة ورياض الأطفال في أنشطة اللعب.

وينبغي أن تحاط منطقة اللعب بسياج تكون نهايته خالية من أي نتوءات، وبوابة تكون مغلقة أثناء تواجد الأطفال في الملعب، كما أن مزلاج البوابة ينبغي ألا يكون مقفولا. وينبغي كذلك أن تكون أجهزة التكييف والآلات الأخرى بعيدة عن منطقة اللعب. كما ينبغي أن تكون منطقة اللعب مظللة جزئيا كما يجب أن تغطى الأرضيات بأغطية مختلفة مثل: الحشائش أو الزرع أو الرمل أو الإسفلت لسير عربات الألعاب، وينبغي أن يكون خط الرؤية للمشرفات يسمح لهم بمتابعة كل الأحداث في الملعب، كما أن الدخول السهل لدورات المياه وتوفير مصدر المياه شيء مهم.



منطقة اللعب الخارجي

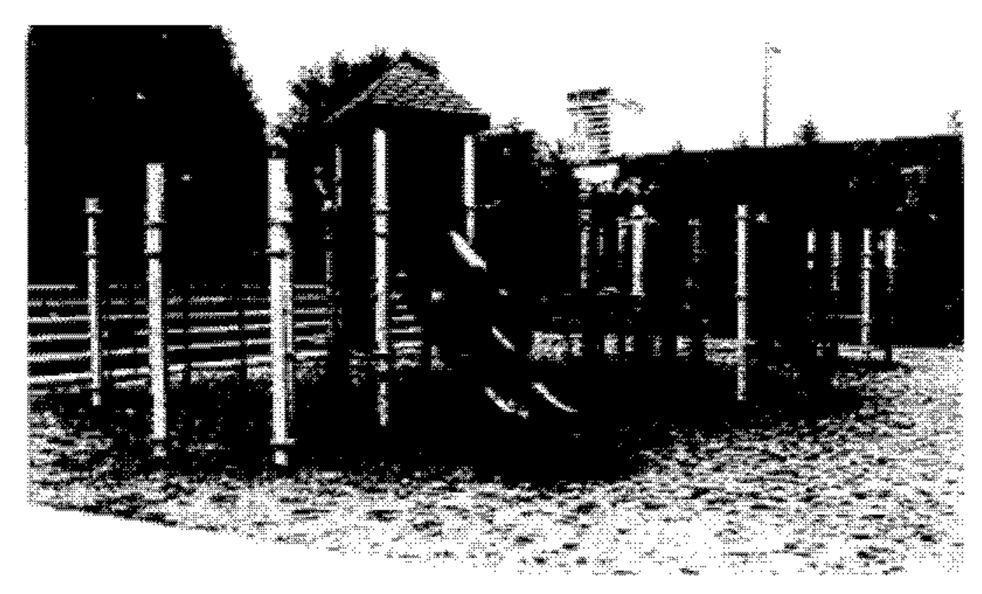
وينبغي كذلك توفير منطقة مرورية لتعليم الأطفال قواعد المرور على أن يراعى أن تكون أرضيات الملعب مرنة لمنع الإصابات في حالة السقوط، وكذلك يراعي توفير اللعب بالرمال والمياه والحديقة وأماكن لتخزين الألعاب.

مدى الرؤية:

يجب أن يتاح مدى الرؤية للمشرفات على الأطفال داخل وخارج القاعات وأن يؤخذ بعين الاعتبار حجم الأطفال الصغار حيث ينبغي أن يكون كل ما في القاعة من صور وسبورات وديكورات في مدى رؤية الطفل.

المساحات الخاصة:

مع توجد الأطفال مع بعضهم البعض طوال الوقت ينبغي توفير بعض الأماكن لكي يشعروا بفرديتهم ومن أمثلة تلك التجهيزات: الإنفاق والبيوت اللعبة على أن تكون في مدى رؤية المشرفين.



منطقة اللعب الخارجي

الضوضاء:

قد تكون الضوضاء متوقعة ومطلوبة في قاعات رياض الأطفال لكن الضوضاء الزائدة قد تسبب الضغط النفسي، كما ينبغي فصل الأنشطة التي تسبب الضوضاء عن الأنشطة الهادئة. ويمكن للمشرفين أن يسهلوا من هذا الأمر باللجوء للمواد العازلة للصوت والسجاد والأثاث، والعشب خارج القاعة قد يمتص الضوضاء ويقلل منها وعلى نقيض ذلك نجد أن الأسطح العارية والصلبة والرحبة تحدث صدى للصوت ولذلك ينبغي تجنبها.

المرونة:

يجب أن تكون التجهيزات في القاعة مرنة بحيث تكون متعددة الاستخدامات ذلك أن الأطفال يتعلمون خلال التفاعل النشط مع العالم المحيط بهم ويكتسبون خبراتهم تبعا لذلك فإذا ما كانت البيئة جامدة فإنها لا تتيح لهم هذه الفرص لاكتساب الخبرة كما ينبغي أن تستجيب التجهيزات لحاجات النمو المتغيرة في الأطفال.

عند عمل أي تصميم ينبغي التفكير في أثر هذا التصميم على المساحة الكلية للقاعة التي تشمل المساحة خارج وداخل القاعة فمثلا عند تصميم المقاعد (على

الأقل ١٥ مقعدا) ينبغي الأخذ في الاعتبار أن يمكن ترتيب المقاعد بشكل فردى أو جمعها عند المنتصف لتكون طاولة لعدة أفراد. فالتجهيزات متعـــددة الاســـتخدامات شيء مطلوب وينبغي أن تقابل التجهيزات الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأطفال كما أن التعاون مع نظام الروضة أو المدرسة يكفل تحقيق نوعا من المرونة ممـــا يخدم العملية التعليمية.

المساحة بالقدم المربع:

تحدد الدراسات التربوية والهندسية لتصميم رياض الأطفال مساحة ألف قـــدم مربع لقاعات رياض الأطفال. وتؤسس هذه المساحة على أساس العدد الأقصى لعدد الأطفال في القاعة وهو ٢٣ طفلا، وتشير هذه المساحة إلى الأجزاء التي يستخدمها الأطفال ويستثنى منها دورات المياه وغرف التخزين والمكاتب والممرات، ويمكـــن موازنة المساحات المحدودة للقاعات عن طريق المـــساحات الخارجيـــة المغطـــاة والقاعات متعددة الأنشطة وقاعة الألعاب الرياضية.

مراكز التعلم:

تؤسس كثير من مراكز التعلم بحيث تعطى جو المنزل فتخدم بـــذلك أنـــشطة التعلم المنهجية، كما توفر مراكز التعلم اختيارات لـــلأدوات والأنـــشطة بتـــشجيع الأطفال على الاكتشاف والتجريب، إن مراكز التعلم المؤسسة بشكل جيد تحفز النمو الجسدي والاجتماعي واللغوي والمعرفي للأطفال.

و يجب أن يؤخذ بالحسبان المساحة المطلوبة لكل نشاط، لذا ينبغي أن تكـــون القاعات كبيرة بما يسمح بتطبيق مدى واسع من الأنشطة خاصة الأنشطة التي تقابل الأطفال ذوى الحاجات الخاصة. ويجب أن تؤسس مراكز التعلم بحيث تراعى عدد الأطفال وتجهيزها بالحاسب الآلي، فعلى سبيل المثال يشغل مركز اللعب مـــن٢٥- ٣٥% من مساحة القاعة وذلك لتعدد الأنشطة والمفاهيم التعليمية المتـــضمنة فيـــه،

وينبغي مراعاة غطاء أرضية القاعة فمثلا الرمل والماء والرسم والطبخ كلها أمثلة لأنشطة تتطلب أن تكون أرضية القاعة سهلة التنظيف.

التقنيات:

يعتبر الحاسب الآلي من الأجهزة المهمة في بيئة تعلم الطفل، كما ينبغي توفير جهازي حاسب، على الأقل، متصلين بشبكة الانترنت وتوفير طابعة في كل قاعة. وتوفير شاشة تلفاز وكذلك الأجهزة السمعية والمرئية بالإضافة إلى خط اتصال مزدوج بين القاعة ومكتب الإدارة المدرسية.

الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة:

يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند التخطيط لبيئة التعلم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بحيث يمكن مع بعض التعديلات مقابلة حاجاتهم.

مساحات الدعم لهيئة التدريس:

يجب أن تكون غرفة المعلمات قريبة من القاعات، وبالإضافة إلى حجم العمل الملائم للمعلمات يجب أن يتوفر هاتف خاص لهم وكمبيوتر متصل بشبكة الانترنت. كما يجب أن تكون غرفة اللقاءات والمؤتمرات جاهزة لاستقبال هيئة التدريس وآباء الأطفال.

إن أماكن عمل الأطفال لإعداد مواد العمل يجب أن تتداخل مع التجهيزات داخل القاعة مثل الطاولات والكراسي والحوض العميق والمكتبة على الحائط وكذلك أماكن تخزين الأدوات السمعية والبصرية والمكتبية. كما ينبغي توفير حجرة لجلوس المعلمات واسترخائهم ودوره مياه خاصة بهم.



منطقة العمل الخاصة بالمعلمات

قائمة اختيار أماكن اللعب في الفناء

تعكس هذه القائمة بعض الأمور الواجب مراعاتها عند تصميم أماكن اللعب للأطفال الصغار وهى:

١. ارتفاع البناء: يجب أن يناسب المرحلة العمرية.
٢. يجب توفير عوامل أمان في المناطق التي يمكن أن يحدث فيها سقوط للأطفال حول الأجهزة التي يتسلقونها.
٣. يجب أن توجد الأرجوحة في مكان بعيدا عن الممرات.
٤. ضمان توفر الأمن والحماية لكل الأطفال.
٥. يجب تجنب الزوايا والحواف والنقاط المدببة.
٦. كل الأخشاب يجب أن يتم تنعيمها للتخلص من أي زوائد.
٧. يجب أن تكون الأخشاب مقاومة للحشرات أو معالجة ضدها كما يجب تجنب طلاء المواد والأجهزة بمواد سامة.
٨. المواد الحديدية يتم جلفنتها أو طلاؤها.
٩. المواد اللاصقة يجب تجنبها وفى حال استعمالها لا تتجاوز طولها ١/٨ بوصة وتكون مقاومة للالتصاق بالملابس.

١٠. المواد القابلة للثني أو الكسر والحواف الحادة يجب تجنبها.
١١. الفتحات التي يمكن أن ينحشر فيها رأس الطفل أو جسده ينبغي تجنبها.
١٢. لا تقل الزاوية بين أي شيئين متجاورين عن ٥٥ درجة.
١٣. أي أعمدة أو مرتكزات للأجهزة ينبغي أن يتم دفنها.
١٤. أي تغييرات أو تعديلات يجب أن تكون واضحة.
١٥. الكابلات والحبال والأسلاك والمواد المرنة لاينبغي أن توضع في أماكن مرور الأطفال.
١٦. الأشياء الرابطة والمواد اللاصقة ومواد الطلاء ينبغي أن تكون غير قابلة للإزالة إلا بأدوات خاصة.
١٧. المفصلات ينبغي أن تكون سهلة التشحيم.
١٨. المواد المطلية لا يجب أن تكون معرضة للشمس.
١٩. السلالم وأجهزة التسلق يجب حفظها بعيدا عن الأطفال.
٢٠. مناطق السقوط حول الأجهزة المختلفة لا ينبغي أن تتداخل.

نموذج لمراكز التعلم لمرحلة رياض الأطفال

توفر مراكز التعلم بيئة تعلم لها جو أسرى وتوفر الفرصة للأطفال لاستخدام حواسهم واستكشاف العالم ومقابلة اهتماماتهم. وتحتوى مراكز التعلم على مكونات ثابتة مثل غطاء الأرضيات وشاشة العرض الفضية والمكونات القابلة للحركة مثل الكراسي والأثاث وحافظات الكتب. وفيما يلي وصفا للشروط الواجب توفيرها لبعض مراكز التعلم لمرحلة رياض الأطفال:

ركـــن الفنـــون:

الأنشطة	يستخدم الأطفال مواد مختلفة لعمل أشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد.
الأطفال	من ١ – ٦ أطفال بمشرف أو بدونه.
التأثيث	إطارات للوحات ل٢– ٤ أطفال، منضدة ل ٢– ٦ أطفـــال، شاشـــة عرض، وحدات تخزين كافية للأطفال والمعلمة.
الحيـــــز	كاف لكي يستوعب الأدوات المطلوبة.
المرونة	المركز يمكن تغييره بحيث يمكن استخدامه للنـــسيج أو الطباعـــة أو للكتابة عن طريق تغيير مواده.
ملاحظة خاصة: يكون المركز قريب من مكان المياه لسهولة التنظيف.	

ركـــــــــن كتل اللعب:

الأنشطة	يقوم الأطفال ببناء وحدات وعمارات يتحركون خلالهـــا ويخططـــون ويحلون المشاكل.
الأطفال	حوالي ٦ أطفال.
التأثيث	الأرفف العريضة لتخزين العمارات، حيوانات، أشـــجار، ســـيارات، شاحنات، أشخاص، إشارات مرور، شاشة عرض.
الحيـــــز	اكبر حيز(حوالي ٣٠%من مساحة القاعة).
المرونة	يستخدم المركز الوقت كله ولا يمكن تغييره بأخر.
ملاحظات خاصة: يتطلب مساحات كبيرة ويتم احاطته بسجادة أو ألواح للتقسيم أو يتم وضعة في زاوية.	

ركن الحاسب الآلي:

الأنشطة	يستخدم الأطفال برامج الحاسب لعمل تصميمات وكتابة قصص.
الأطفال	١- ٤ أطفال.
التأثيث	٢ جهازا كمبيوتر بالشاشة وطابعة، طاولة وكراسي مناسبة لحجم الأطفال، شاشة عرض.
الحيز	كما تتطلبه الأجهزة.
المرونة	يمكن استخدامه طول الوقت ويمكن نقله إلى المراكز الأخرى.
ملاحظة خاصة: نظام جيد للتبريد – نظام للإضاءة غير المباشرة.	

ركن اللعب الدرامي:

الأنشطة	يتم تكوين منازل وحياة تماثل حياة الأسرة والمجتمع مثل تفاعل الأشخاص والملابس والطبخ والمشاركة.
الأطفال	١- ٤ أطفال مع مشرف.
التأثيث	أثاث يلائم الأطفال، كراسي، طاولات.
الحيز	يكفى لان يقوم الأطفال بلعب الأدوار ويناسب الأثاث المختار.
المرونة	لا يمكن استعماله مع أنشطة أخرى.
ملاحظة خاصة:أرضية مغطاة بالسجاد ويفضل أن يكون قريبا من ركن الكتل.	

ركن الأسرة والمكتبة والاستماع:

الأنشطة	يتم تبادل الخبرات والأحداث بين الأطفال في القاعة كأسرة واحدة من خلال الألعاب والغناء والقراءة ورواية القصص أو المناقشة.

الأطفال	كل الأطفال (٣٣طفل).
التأثيث	أرفف للكتب، أرفف مفتوحة، وسادات خاصة لكل طفل للجلوس عليها.
الحيز	القاعة.
المرونة	يتم استخدامه طول الوقت.
ملاحظة خاصة: يجب أن يكون في ركن ويفضل أن تكون الأرضية مغطاة بالسجاد.	

ركن الرمل والماء:

الأنشطة	التجريب من خلال اللعب بالرمال والمياه.
الأطفال	من ٣- ٤ أطفال.
التأثيث	طاولة للرمل – طاولة للمياه (تكون لها عجلات).
الحيز	كاف بحيز لا يعيق حركة بقية الأطفال.
المرونة	طاولة الرمل والماء وينبغي أن تكون متعددة الاستخدامات وكذلك يمكن استخدام عرائس.
ملاحظة خاصة:أماكن لتخزين المرايل وأدوات التدريس والاكسسوارات ومواد التنظيف. ويفضل أن يكون قريبا من الباب وتكون أرضيته قابلة للغسيل. وإذا كان خارج القاعة فينبغي أن يكون مظللا وتكون للطاولة عجلات.	

ركن الأعمال الخشبية:

الأنشطة	أدوات ومواد حقيقية للبناء.
الأطفال	طفلان مع مشرف.

التأثيث	بنش قابل للحركة.
الحيـــــز	يلائم بنش العمل.
المرونة	قابل للنقل إلى مكان أخر.
ملاحظة: يمكن أن يوجد في الداخل أو الخارج وينبغـــي الأخـــذ فـــي الاعتبـــار الضوضاء الصادرة عن الحركة في اختيار مكانه.	

ركن طاولة الألعاب:

الأنشطة	طاولة مسطحة عليها ألعاب صغيرة.
الأطفال	٤ أطفال.
التأثيث	بنش، طاولات وكراسي في حجم الأطفال الصغار، ارفف.
الحيـــــز	يلائم حدوث النشاط.
المرونة	يمكن تغييره بنشاط أخر.
ملاحظة خاصة : يراعى توفر ارفف لتخزين الألعاب واللعب.	

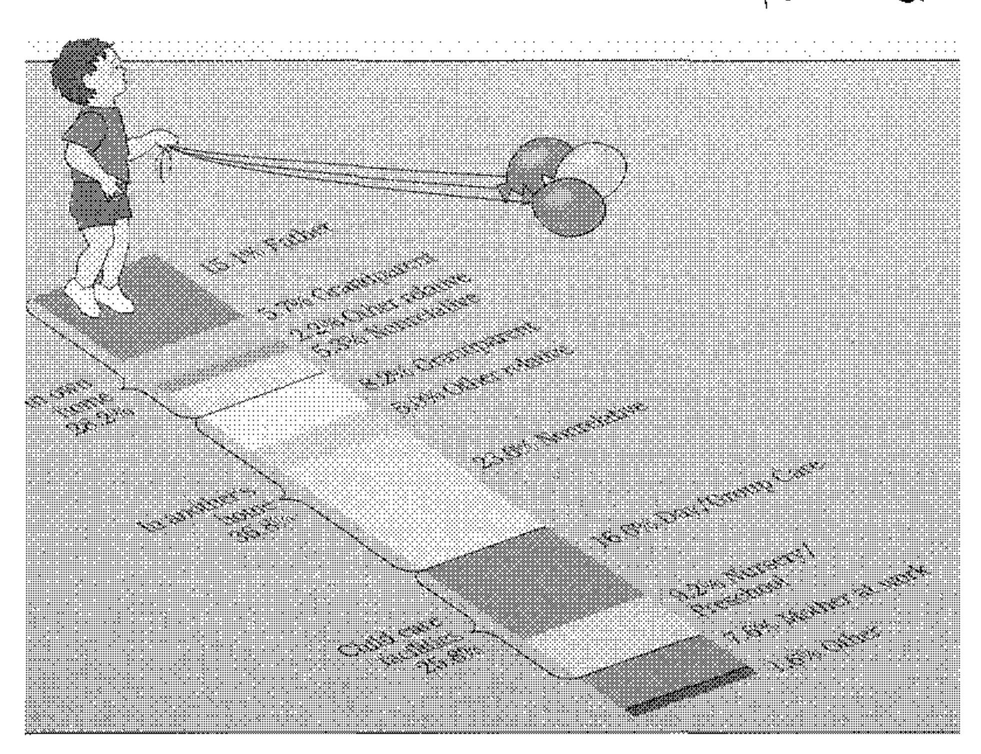
الفصل الرابع
أسس تصميم حجرة اللعب

تمهيد:

عن طريق التصميم تستطيع بيئة ما قبل المدرسة أن تشجع الأطفال علـــى أن يحجموا عن السلوك غير المرغوب فيه، فالممرات الدائرية والتي قد تكون متعرجة لا تشجع الأطفال على الجري أكثر من الممرات المستقيمة. ويزداد ذلك الأمر عن طريق التقسيم الفرعي لحجرة اللعب بالأثاث والأماكن التي يتم تقفيلهـــا لأغــراض معينة وتنويع مستويات الأرضية وسوف يعمل تجنب الأماكن الفــسيحة المفتوحـــة الفارغة على تقليل السلوك العنيف للأطفال وتقليل الحركة المبالغ فيها. فمن السهل على الأطفال أن يجلسوا منتبهين أثناء الاجتماعات الجماعيـــة إذا كانـــت المعلمـــة موجودة في مستوى مختلف عن مستوى جلوسهم وإذا كانت الإشـــارات الطبيعيـــة مستخدمة مثل: الأشرطة ومربعات السجاد حتى تحدد أمـــاكن الجلـــوس وموقـــع المقاعد. ويستمتع الأطفال على الأسطح المنخفضة جدا والأرضيات. تلك الأشـــياء تم تناولها في دراسة علمية، حيث أزال الأطفال كل المواد والأدوات والأثاث مـــن حجرة اللعب الخاصة بهم، وسمح لهم بعدها بإعادة إحضار ما يريدون. ووجـــد أن الأطفال قد أعادوا تقريبا كل شيء إلى مكانه باستثناء المناضد والتي ظلـــت فـــي القاعة، فقد فضل الأطفال للخصوصية في بيئة ما قبل المدرسة القليـــل جـــدا مـــن الانتباه. ويبحث الأطفال عن الاحتفاظ بالتوازن بين التفاعل الاجتماعي وضـــوابط هذا التفاعل، فإذا كان مستوى الخصوصية المرغوب لـــدى الأطفـــال أكبـــر مـــن المستوى القادرين على تحقيقه فإنهم سوف يستخدموا أي عدد من الآليات لتجنـــب الإحساس بالزحام والأشياء الناتجة عن ذلك.

لقد أظهرت دراسة عن الأطفال في صورة مجموعة من المقابلات القـــصيرة عن موقع الأماكن والمناطق الخاصة المتوقعة في بيئة ما قبـــل المدرســـة شـــملت الغرف والحجرات الصغيرة بحيث تكون في مواقع غير متوقعة مختفية وبعيدة عن الأدوات التي يلعب بها الأطفال. وقد تم اختيار منـــاطق اللعـــب خـــارج المنـــزل

والتجهيزات من قبل الأطفال كأماكن خاصة إضافة إلى الأماكن التي يكون الطفل فيها وحده بشكل خاص. ووجد أن تلك الأماكن مهمة لهؤلاء الأطفال الأقل في التعامل مع الآخرين وأكثر عنفا. كم ثبت فعالية إعادة معالجة الأماكن في السماح للطفل شديد الإثارة والمتعب والمزعج أن يكون وحده لينعم بلحظة هدوء. والأماكن الخاصة لا تحتاج إلى انعزال تام حتى تبدو خصوصيتها. فمن المرغوب فيه أن تعطى إحساسا بالخصوصية الطبيعية ومن ثم تسمح للطفل بالدخول البصري لحجرة اللعب. ويسمح صندوق الرمال للطفل المنزعج بأن يستمتع باللعب على انفراد مع مواد غير خطرة. فمثل هذه الأشياء تعطى بديل جيد للعداء ويمكن أن تستخدم لبناء مكان مغلق لإعادة التعامل. وغالبا ما يتعامل الأطفال مع المدرسة وكأنها تنتمي إلى ملكيتهم الخاصة، وإذا كان حيز الخصوصية في حجرة اللعب محدود أو إذا اعتقد الأطفال الصغار أن المبنى ومنطقة اللعب خارجه وكل المحتويات هناك تنتمي إلى المعلمة فإنه ليس من المفاجئ أن تجد أن بعض الأطفال ربما لا يضعوا أي علامات مميزة تخصهم.



فغياب التأقلم الأولى ربما يؤدى على المدى الطويل إلى قلة تقدير النفس وتعريف الذات. ويمكن للتصميم الملائم لبيئة التعلم لأطفال ما قبل المدرسة أن تشجع الأطفال على أن يكونوا أكثر تلقيا واستجابة لأي إثارة. ويمكن للبيئة أن تتضامن حتى تجعل نفسها مناسبة للطفل أو حيث يستطيع الطفل أن يعبر عنها بوصفها ملائمة لنفسه. ويتعلم الأطفال بشكل جماعي عن طريق جعلهم على معرفة بأنفسهم في علاقتهم مع الأشياء والأشخاص من حولهم وعن طريق النظر لأنفسهم في البيئة وعن طريق محاولة تغيير هذه البيئة.

ويحصل الأطفال على المعلومات من المكان أو الفراغ المحيط بهم ومن التفاعل معه عن طريق إحساسهم بمكانتهم الخاصة واختيار الاتجاه والحكم على أفعالهم وتتابعاتها.



والطريقة التي تنظم البيئة بها وسطوحها وتكويناتها وأحرفها والإضاءة فيها تظهر المعلومات لدى الطفل والتي تؤثر على القرارات المرتبطة بسلوك الوضع المكاني. ويعرف الفراغ على أنه العلاقة بين المساحة والاتجاه والوقت بالنسبة لحدود الأشياء والأشخاص والأماكن. ويجب أن يتعلم كل طفل أن يدرك هذه الحدود

حتى يتحرك تجاههم ومن خلالهم في تتابع مفيد. وهناك الكثير من الطرق لوصف خبرات الطفل الخاصة بالفراغ، كما يمكن لحجرات اللعب أن تستخدم لتمثل ظروف فراغية طبيعية مثل القرب أو البعد، والارتفاع أو الانخفاض، والوضع الأفقي أو الوضع الرأسي وغيرها. والقائمة التالية تصف الخصائص البيئية:

١. تنظيم الحجرة.
٢. حدود وأبعاد الحجرة.
٣. لون الحجرة.
٤. اتجاه الحجرة.
٥. حواف الحجرة.
٦. ارتفاع سقف الحجرة.
٧. نظام الإضاءة.
٨. كتلة وضخامة المكان.
٩. مقاسات الحجرة ومحتوياتها.
١٠. حجم ونسب المكان.
١١. سطح الحجرة.
١٢. ملمس جدران الحجرة.

ويمكن أن ترتبط خصائص البيئة ببعض الأفعال البسيطة مثل التمثيل والربط [الاتصال] والاستماع والحركة والإشارة والجري والراحة والتتابع واللمس والمشاهدة. وتعطى هذه الروابط مزج بين الطفل وبيئته.

الإضاءة واللون في حجرة اللعب:

تعطى بيئة التعلم لدى الطفل طاقتها من خلال الضوء. وضوء الشمس يعطي شكل الضوء الضروري حتى تعمل أنظمة أجسامنا فالإضاءة الصناعية لا تعطى هذه الأنظمة المستقبلة كل أشكال الضوء التي يحتاجها الجسم. ومن ثم فيجب على

حجرة اللعب في فترة ما قبل المدرسة أن تحتوى على كم كبير من ضـــوء النهـــار ومن المفضل أن يدخل ضوء النهار إلى الحجرة من أكثر من اتجاه حتى نتجنـــب التضاد الشديد في حالات الإضاءة. والنوافذ هي المصدر الوحيـــد لقبـــول الـــضوء ودخول ضوء النهار من أعلى الحجرة يعطى مصدر مرغوب فيه وغيـــر مكلـــف للإضاءة العامة. وغالبا ما تستخدم إضاءة الفلورسنت [اللمبات النايلو] والتي تعتبر شكل من أشكال الإضاءة الأقل تكلفة لتعطى إضاءة نموذجية. فهذا النوع من الضوء يقلل إلى حد كبير الظلال والخيالات وبالتالي تقليل التضاد بين الـــضوء والظـــلام والعوامل الأخرى التي تؤثر على التلقي البصري للأطفال. وبينما نجد أنه من المهم توفير توازن معقول للضوء في الحجرة إلا أنه من الهام أيضا وبنفس درجة الأهمية ألا نعمل على توفير إضاءة مثالية من خلال الحجرة. فالتضاد الشديد في الـــضوء يجب أن نتجنبه لأنه يجهد العين في التمييز واستكمال مهامها بكفـــاءة، ويجـــب أن تحتوى كل حجرة لعب في مرحلة ما قبل المدرسة على معدل معقول مـــن أمـــاكن الإضاءة والظلام ومصادر الإضاءة الاتجاهية والتي تؤدى إلى وجود بعض الظلال والخيال. وحيث إن الكثير من الفصول الدراسية تحتوى على نوافذ في اتجاه واحد فإن استخدام الستائر الشفافة يمكن أن يساعد في تشتيت الضوء وتوجيهه إلى داخل الحجرة. ويجب أن تكون الجدران المواجهة للنوافذ فاتحة اللون حتى تعكس الضوء الساقط عليها. والنوافذ مهمة في حجرات الدراسة وحجرات اللعب لما يراه الأطفال خارجها كما أنها مهمة لما يدخل منها من الضوء وأيا كان المنظر خارج النافذة فإنه يسمح للطفل بتشغيل خياله في مساحة فارغ أكبر. وغالبا ما يجد الأطفال أنفسهم في حجرات ذات أعتاب عالية للنوافذ تحجز المنظر خارج النافذة لذا يجب أن تكـــون هذه الأعتاب أسفل مستوى ذقن الطفل الجالس، ويجب أن يتم عمل أرصفة بقـــرب النوافذ حتى يتمكن الأطفال وبسهولة من مشاهدة المنظر خارج النافذة. وتسهم كـــل من ألون الأسطح مثل لون الأرضية والجدران والطفل ووحدات تخـــزين أشـــيائه وباقي الأغراض الأخرى بشكل متساوي في الإحساس العام المحيط بحجرة اللعب.

وغالبا ما يعتمد اختيار اللون على الرغبة للمطاردات الأولية الشديدة التي تناسب إثارة الأطفال الصغار ولا تسمح هذه المعتقدات باعتبار اللون كعنصر أساسي يسهم في التطور التلقائي للأطفال، فالمساحات المتسعة من ألوان براقة وشديدة التركيز والتي تبدو وكأنها تظهر الحجرة مبهجة غالبا ما تظهر للمشاهد وكأنها قليلة القيمة، وتسبب حركة هذه الألوان تغيير في شكل العين وتتابعات بصرية غير هامة، فالألوان الطبيعية هي التي تعتبر مفيدة لحجرات الدراسة وكل المهام الشديدة الجدية حيثما يحتاج بشكل كبير لإشراك وتعاون العيون والأصابع.

إبداع البيئة في حجرة اللعب:

هذه العملية سوف تسمح لنا بإبداع بيئة حجرة اللعب لتقابل الحاجات النمائية للأطفال، حيث يجب أن تنظم حجرة اللعب الخاصة بالطفل فراغيا باستخدام مفهوم مراكز التعلم. وتشمل الخطوات الأساسية لهذه العملية ما يلي:

- تعريف الأهداف الإجرائية للتعلم [ما الذي نريد من الطفل أن يكون قادرا على فعله ؟].
- تحديد أي مركز من مراكز التعلم سوف يتم فيها تحقيق الأهداف الإجرائية [أين ؟].
- كيف يتم تنظيم مراكز التعلم في حجرة اللعب ؟.

ويمكن للعملية أن تبدأ بقصيدة تمنى والتي يمكن أن تكون بداية لمجموعة من قصائد التمني. إنها مجموعة من العبارات التي غالبا ما تبدأ بكلمة [أتمنى ...]. هذا المدخل يستخدم من أجل تقليل الجهود والتي غالبا ما تكون مضنية في إيجاد القافية، تلك الجهود عادة ما توقف فيض الأحاسيس الشخصية الحرة والتشاركية. وربما تشير نتائج تلك القصيدة إلى معدل واسع من الاهتمامات والتي تزودنا بمثيرات هامة للتغيير. ما الذي نحتاجه لأطفالنا هو الهدف من هذه القصيدة، لذلك أكمل بقدر ما تستطيع تلك العبارات التي تبدأ بالبادئة [أتمنى للأطفال أن ينمّو ....].

وهذه الخطوة مفيدة لتشجيع فيض الأفكار التي تؤدى إلى تعريف الأهداف الإجرائية للتعلم:

- أتمنى للأطفال أن ينمّو...
- أتمنى للأطفال أن ينمّو...

وهكذا تبدأ كل مجموعة من السطور بهذه البادئة.

الأهداف الإجرائية للتعلم التالية وضعت في قائمة وتحقيقها سوف يؤثر على تنظيم حجرة اللعب. من هذه القائمة علينا أن نختار ثلاثة أهداف نرى أنها الأكثر أهمية. يمكن للقارئ وضع علامة (√) لتمثيل اختياراته.

أهداف التعلم الإجرائية:

- لتنمية صورة إيجابية عن النفس.
- لتنمية مهارات الاتصال.
- لتنمية مهارات حل المشكلة.
- لتنمية الإحساس بالثقة.
- لتنمية الإدراك الرقابي.
- لتنمية المهارات الاجتماعية.
- لتنمية التعبير عن النفس.
- لتنمية التحكم في النفس.
- لتنمية التآذر بين العين واليد.
- لتنمية دافعية النفس.
- لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة.
- لتنمية القدرة على التفكير.
- لتنمية اللغة الشفوية.
- لتنمية الاتجاه لهدف معين.

- لتنمية الإحساس بالمسئولية.

من الأفضل أن يتم هذا النشاط (عملية الاختيار) في مجموعات فيما بين ثلاثة إلى خمسة أشخاص، حيثما يمكن عمل اختيارات فردية والدفاع عنها، وحيثما يمكن عمل قرارات جماعية بينما نخضع هذا الاختيار ليتماشى مع مجموعات عمرية معينة. وتسمح عملية صنع القرار الجماعي للمشاركين بأن يتعلموا من بعضهم للبحث عن تفعيل لتلك الاختيارات، وبالطبع يجب أن يتم اختيار ثلاثة من مراكز التعلم التالية لكل هدف إجرائي من مجموعة الأهداف التي تم اختيارها:

مراكز التعلم:

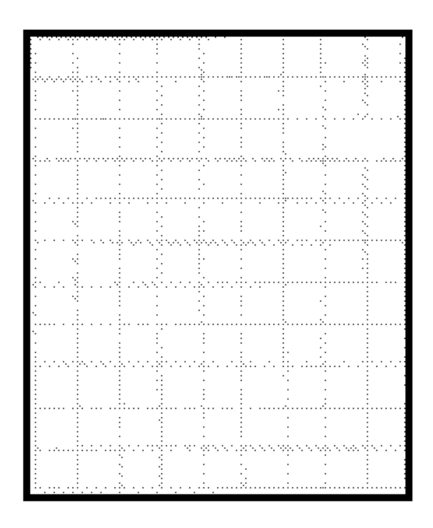
- مركز الفن.
- مركز اللعب بالكتل.
- مركز التكوين والبناء.
- مركز الطهي.
- مركز اللعب الدرامي.
- مركز النشاط داخل القاعة.
- مركز الاستماع.
- مركز اليدويات (الأشغال اليدوية).
- مركز الرياضيات.
- مركز الموسيقى والحركة.
- مركز العلوم.
- مركز الرمل والماء.
- مركز القراءة وما قبل مرحلة الكتابة.

والأبعد من ذلك، إن اختيار مراكز التعلم المناسبة هو نتيجة لأهداف التعلم الواضحة والخطوة التالية هو أن نقرر كيف تعمل مراكز التعلم معا، واستخدام الرسوم

الرمزية والتي تناسب كل مركز تعليمي، ومن ثم اختيار ستة رسوم نعتبرها الأكثر أهمية لتخطيط حجرة اللعب. وسوف تساعدنا العوامل الطبيعية الآتية في تحديد كيفية تنظيم مراكز التعلم وأي منها سوف يكون مجاور للآخر.

- نمط المرور.
- التحكم في الضوضاء.
- الحواجز الطبيعية.
- التشارك في المصادر.
- عملية الإشراف والتوجيه.

ويمكن الاستعانة بشبكة تربيعية (خطوط رأسية وأخرى أفقية مثل ورقة الرسم البياني) لتمثيل أرضية حجرة اللعب، حيث يمثل الإطار الخارجي للشبكة الجدران الخارجية للحجرة. واعتمادا على العوامل الخمسة سابقة الذكر يمكننا وضع الرسوم الرمزية لمراكز التعلم في المربعات الفارغة بما يسمح بحدوث إدارة لمراكز التعلم. ويمكن التعبير عن الأماكن غير المشغولة عن طريق ترك المربع أو نصفه فارغ.



نموذج لشبكة تربيعية لتصميم مراكز التعلم داخل حجرة لعب الأطفال.



أنشطة المجموعة
الخزانة
الطهي
الأكل
الملاحظة
تشكيل المفهوم
البناء والتشييد
المدخل/ الاستقبال
اللعب الدرامي
اليدويات
المطبخ
الوسائل البصرية
الاسترخاء
القراءة
العلوم والطبيعة
الكتل



تخطيط حجرة اللعب:

يعتبر كل من شكل ونسب أبعاد حجرة اللعب عاملان هامان يتم مراعتهما حين تخطيط وتنظيم بيئة ومراكز التعلم. ربما تقدم حجرات اللعب التي بها أشكال شديدة الشذوذ مشكلات صعبة ومن ثم فهناك نسب معينة لحجرة اللعب والتي تسمح بالتخطيط الجيد لمراكز التعلم. وهناك العديد من أشكال حجرة اللعب المقترحة والتي تمثل معدل الإمكانيات على الرغم من أن كل منها له العديد من التنوعات. وتحتوى كل حجرة لعب على أرضية تكفي لأربعة وعشرين طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة. وشبكة الخطوط المتعامدة لهذه الأرضية تقسم إلى مربعات كل مربع

مساحته ٨ قدم × ٨ قدم، وكل قدم مربع يمثل مركز من مراكز التعلم. كما أن كل مركز سوف يسع ٤ أطفال وشخص كبير معهم.

أولا: نضع علامة (×) في أفضل مكان عند مدخل حجرة اللعب أخذين في الاعتبار التدوير والإشراف على أعمال الأطفال. وبالمثل نضع علامة (×) عند مكان الخروج من منطقة اللعب.

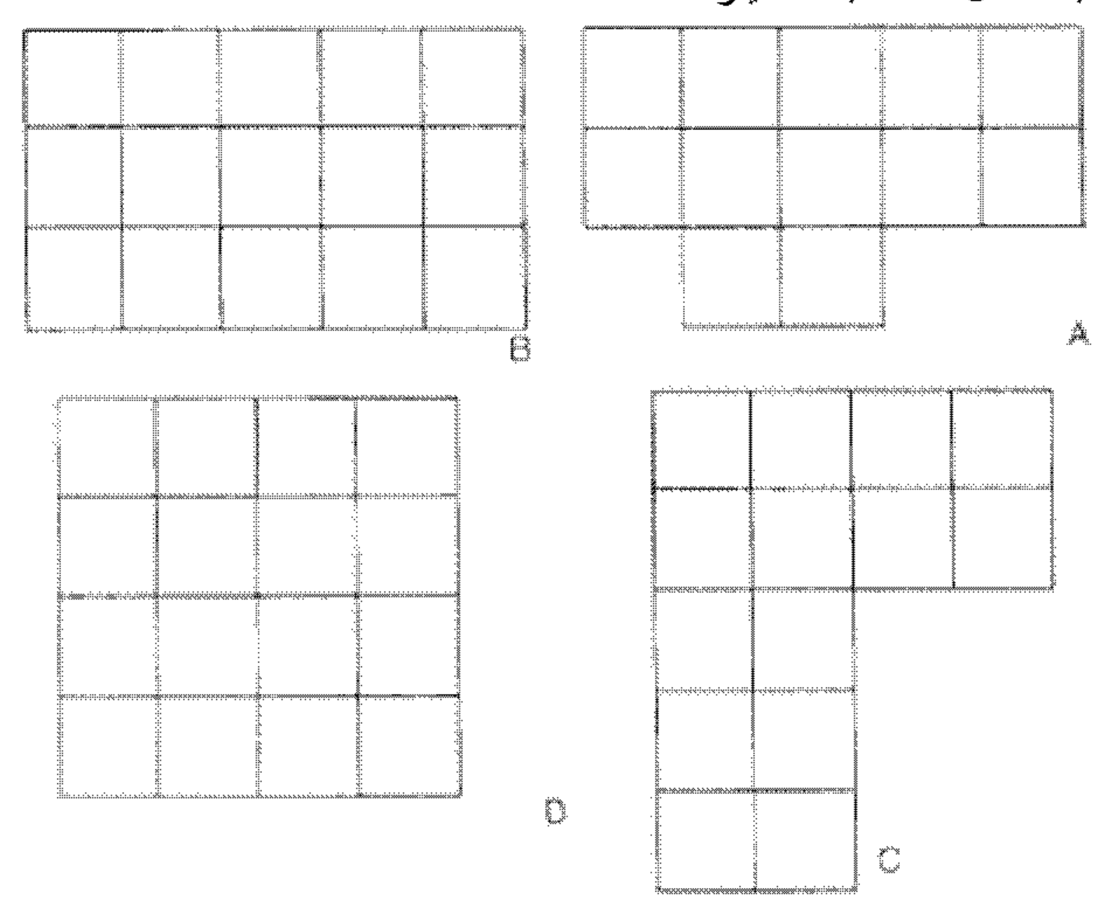
بعد ذلك: من القائمة الآتية لمراكز التعلم نختار خمس أو ستة مراكز وهي التي تكون أكثر ملائمة ونضعهم في كل خطة لحجرة اللعب، ونعمل على تضمين كل واحد من اختياراتنا منطقة جماعية واسعة، وهذه المنطقة سوف تتطلب ٤ مربعات يمكن أن تستخدم من أجل الانتشار. وحين تنظيم مراكز التعلم يجب أن نأخذ في اعتبارنا الفراغ المتاح من أجل الانتشار والحركة بين مراكز التعلم، (استخدم القلم الرصاص حتى تحدد كل مركز للتعلم).

وأثناء هذه العملية ربما نحتاج إلى تعديل قرارنا الأصلي والخاص بدخول حجرة اللعب.

- مركز الفن.
- مركز اللعب بالكتل.
- مركز التكوين والبناء.
- مركز الطهي.
- مركز اللعب الدرامي.
- مركز النشاط داخل القاعة.
- مركز الاستماع.
- مركز اليدويات (الأشغال اليدوية).
- مركز الرياضيات.
- مركز الموسيقى والحركة.

- مركز العلوم.
- مركز الرمل والماء.
- مركز القراءة وما قبل مرحلة الكتابة.

وأخيرا: نختار أفضل شكل لتنظيم حجرة لعب مرنة عن طريق وضع علامة (√) بجانب الشكل المناسب لاختيارنا.



يمكنك تفسير أسباب الاختيار ومناقشة ذلك القرار مع الأفراد الآخرين في روضتك. حاول الحصول على قرار جماعي على قرارك.

تحليل النشاط:

من المهم حتى نبدأ عملية تكوين حجرة اللعب أن نضع قائمة بكل أنشطة الطفل التي تتطلب مكان في الحجرة، فعلى سبيل المثال: يتطلب مدخل حجرة اللعب فراغ حتى يتم الترحيب بالأطفال ووضع متعلقاتهم وحتى يستطيعوا أن يرحبوا

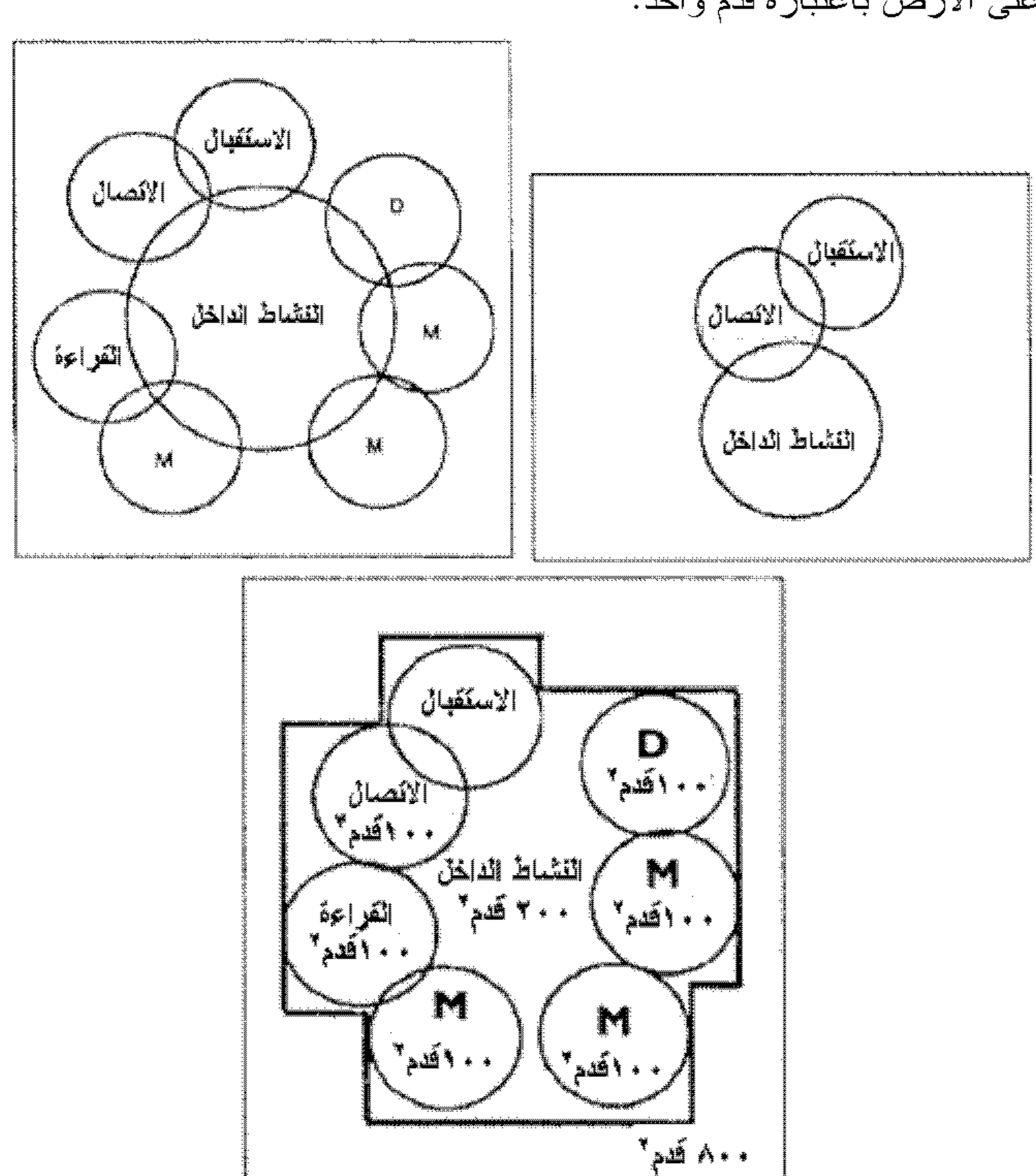
بالأطفال الآخرين وهكذا. وربما يكون ذلك أيضا موقع جيد للحجرات الـصغيرة. وحين نترك منطقة الدخول وننتقل إلى حجرة اللعب من الداخل فربما قد نجد العديد من اختيارات الأماكن التي يدخلها الطفل وذلك اعتمادا على برنامج المعلمـة لهـذا اليوم. ويشار إلى طريقة الرسوم لوصف مواقع التعلم على أنها المخطط الـوهمي وفي هذه الطريقة التخطيطية نستخدم الدوائر وأشكال الفقاعات لتمثل مراكز الـتعلم والمناطق الأخرى في حجرة اللعب مثل: مكان دورة المياه. ووضع أشكال الفقاعات في علاقة مع بعضها البعض على ورقة تسمح بالتنفيذ اليدوي لمراكز التعلم وتجميع هذه المراكز مع بعضها في ضوء ما إذا كانت هادئة أو بهـا ضوضـاء. وحينمـا يكتمل المخطط من الممكن تقدير مساحة الأرضية اللازمة لاستيعاب هـذه العـدد المحدد من الأطفال والذي ربما يشغل المكان المحدد له في الوقت اللازم للعب.

وباستخدام خط إرشادي طوله ١٠٠ قدما مربعا لكل مركز تعلم يستوعب من طفلين حتى خمسة أطفال فإن عدد مراكز التعلم سوف يتناسب مع المساحة العامـة لحجرة اللعب.

فعلى سبيل المثال: استخدام شكل مساحته ٤٥ قدما مربع لكل طفل في حجرة اللعب وتحتوى الحجرة على ٢٠ طفلا فإن المساحة الإجمالية للحجرة ٩٠٠ قـدما مربعا وبإخراج ١٠٠ قدما مربعا من المساحة الكلية للأدوات الثابتة يتبقـى لـدينا مساحة ٨٠٠ قدما مربعا من أجل استخدامها كفراغ للعب. وبإخراج مـساحة ٢٠٠ قدما مربعا كمساحة جماعية متسعة فإن الباقي من مساحة الحجرة هو ٦٠٠ قـدما مربعا تستخدم لتخطيط مراكز التعلم المختلفة.

ومن هذا المنطلق فإننا نحتاج إلى إعادة وضع أشكال الفقاعـات فـي تنظـيم هندسي أكثر تنظيما مع الاحتفاظ بالمواقع المفضلة سالفة الذكر.

ملاحظة: المكان الذي مساحته ١٠ أقدام × ١٠ أقدام يمكن قياسه عن طريق عد واحد قدم × واحد قدم من بلاط الأرضية أو عن طريق قياس طول قدم الإنسان على الأرض باعتباره قدم واحد.



نمذجة حجرة اللعب:

يمكن استخدام الخطوات التالية لتقييم وتعديل حجرة اللعب الموجودة أو لإبداع حجرة لعب مثالية. ويتطلب أي نشاط تخطيطي تخيل مواقف المستقبل ومشاركة حاجات المستقبل والغرض من تلك الخطوات إعادة تنظيم حجرة اللعب لتسهيل التنقل بين مراكز التعلم وتوضيحها. والقصد هنا هو التفريق بين الوظائف العامة لحجرة اللعب ومتطلباتها الفراغية عن طريق إعادة تنظيم هذه المتطلبات طبقا لأهداف التعلم المناسبة. وتمثل حجرة اللعب منظومة من الأجزاء المترابطة والتي يمكن قياسها ووضعها في فئات. ويمكن استخدام شفرات الألوان لوضع خريطة للوظائف المختلفة لحجرة اللعب في تخطيط الأرضية. وبالإضافة إلى ذلك يمكن ابتكار نماذج ثلاثية البعد لتقليد واقتراح واختبار الأفكار الجديدة. كما يمكن عمل مقارنات بين التنظيم الفعلي لحجرة اللعب وبين التمثيلات الثنائية والثلاثية الأبعاد، وسوف يمكن هذا التمرين المعلمات من المشاركة في تتابعات خطتهم الأصلية عن طريق فحص وتحليل النتائج وتشجيع التعليقات من كل المشاركين في التمرين.

وبالنسبة لخطة الأرضية ثنائية الأبعاد يمكن استخدام الورق الملون لتحديد الأجزاء المختلفة والوظائف المختلفة لحجرة اللعب والتنفيذ اليدوي لذلك على قطعة ورق أو لوحة بيضاء من التي تستخدم في الطباعة.

طريقة نمذجة حجرة اللعب كما يلي:

١) ضع قائمة بمكونات وأثاث الحجرة.

٢) يجب وصف وشرح العلاقات الفراغية بين مراكز التعلم.

٣) يجب أن تقاس الحجرة حتى يتم دراستها وملاحظة أي خواص أخرى داخلية مهمة. وبالنسبة لحجرة اللعب المفترضة فإنه من المهم تحديد الأجزاء والحجم المرغوب فيها بشكل أكبر ووضع النوافذ والأبواب وغيرها.

٤) يجب تقسيم القياسات طبقا لوحدات القياس المصغرة وهي أن واحد بوصة سوف تساوي في الواقع قدم واحد.

وبالنسبة للنموذج ثلاثي الأبعاد يمكن بناء الأثاث والأجزاء الثابتة من الفلين أو الكرتون المقوي مع بناء الحوائط والنوافذ بالكرتون مستخدمين مسطرة للقياس ومقصات وسكاكين للتقطيع.

ويمكن اختبار وتقويم الخطط المقترحة بإعادة تنظيم وترتيب الأثاث والمكونات الأخرى في النموذج ومناقشة أثر تلك التغيرات. وحالما يتم تقويم حجرة اللعب وفق تنظيماتها المقترحة وغرضها في تسهيل التعلم من الممكن مناقشة في أي مكان يمكن أن يتم هذا التنظيم بنجاح ومتى يفشل.

معالجة الحوائط:

يرى الأطفال حجم وشكل الحوائط وصلابة أسطحها في مقارنة عكسية مع الفراغات الصغيرة والدافئة والمترابطة التي تعود عليها في المنزل. فبينما لا يجب محاكاة المنزل في فراغات حجرات ما قبل المدرسة إلا أن هناك ملامح معينة جيدة في المنزل يمكن أن ننجزها مثل العناصر الصغيرة والألوان الدافئة والأنسجة والتقسيم الفرعي للفراغ. وهذه العناصر تمثل نواحي جيدة سوف تساعد الطفل على الشعور بالأمان في الحجرة وتنمية إحساسه بملكيته لها عن طريق إيجاد أماكن لإعادة التعامل معها وتأمينها. كما أنه يجد أماكن أخرى للاكتشاف، ويمكن جذب الأطفال عن طريق نماذج الأسطح والمنسوجات وعن طريق تغطية الحوائط البارزة أو عن طريق أسطح الحوائط التي يمكن تغيير أماكنها وإحلال غيرها ولكنهم في نفس الوقت لديهم دافع لا يقاوم لامتلاك هذه الأشياء.

يجب ألا يثير الفراغ الداخلي بصر الأطفال بشكل مبالغ فيه فالاستخدام المفرط للألوان الأساسية والبراقة والصور اللاصقة والتي تعج بها الحوائط

وحروف الهجاء والأرقام وصور الحيوانات والديناصورات تؤدى إلى إثارة بصرية مبالغ فيها فهذه الأشياء لا تشجع على التعلم ولكنها تثبطه.

ويرى الكبار أن الطفل يحب الديكور حيث الألوان الأساسية والصور الكرتونية المبالغ فيها لا تمثل عنده أي أساس للتفضيل، فمثل هذه التنظيمات تكون مزعجه بصريا وتؤدى إلى الكثير من الضغوط على العين. ويتعلم الأطفال ويكتشفوا بشكل أفضل أن البيئة يجب أن تكون هادئة ومريحة ومنظمة وتحتوى على ما يحتاجه الطفل. وتحتاج الحوائط لأن تكون متوازية بصريا لمستوى عين الطفل، فإذا كان أكثر الفراغات لمعانا في الحجرة هو النصف الأعلى فإن النصف السفلى سوف يظهر وكأنه براق أيضا، وإذا كانت العناصر الوظيفة للحوائط مثل اللوحات والشماعات والمرايا وعيرها أعلى من مستوى عين الطفل الجالس فيجب أن يتم خفض ارتفاع هذه الأشياء. ويجب تقسيم الحوائط الكبيرة عن طريق الدهان أو الأنسجة السطحية ومن ثم يظهر الجزء العلوي وكأنه الأساسي ويظهر الجزء السفلى وكأنه الأمامي حيث يشعر الطفل وكأنه مدعو للعب والعمل. ويعتبر عرض عمل الأطفال فرصة للإسهام في البيئة التعليمية لحجرة اللعب وحينما يتم إظهار عمليات الطفل ومنتجاته فإن تعلمه يصبح حدث مرئي حيث أنه يستطيع أن يعيش من جديد خبراته المبدعة. وكون الأطفال محاطين بالكلمات التي تصف تفكيرهم ومحاطين بعملهم وبالصور التي يبدعونها فإنهم يعرفوا أن بيئتهم تنتمي لهم وأنهم ينتمون لها.

تقويم حجرة اللعب:

هدف عملية التقويم هو إعطاء مؤشر لنواحي الفشل العامة وعوامل نجاح أداء البناء التكوينى للحجرة. وغالبا ما نشير إلى التقويمات على أنها تقويمات ما بعد شغل الحيز والتي تركز على الشواغل البنائية وحاجات الأطفال. وهذه المعلومات هامة من أجل تصحيح المشاكل في الحال، والتنغيم الجيد للأداء البنائي من خلال

التعزيز المستمر وعادة ما يتم تنفيذ هذا النوع من الدراسة في فترة زمنية قصيرة غالبا ما تستمر لمدة يوم أو يومان وفي كل يوم من ساعة إلى ٣ ساعات.

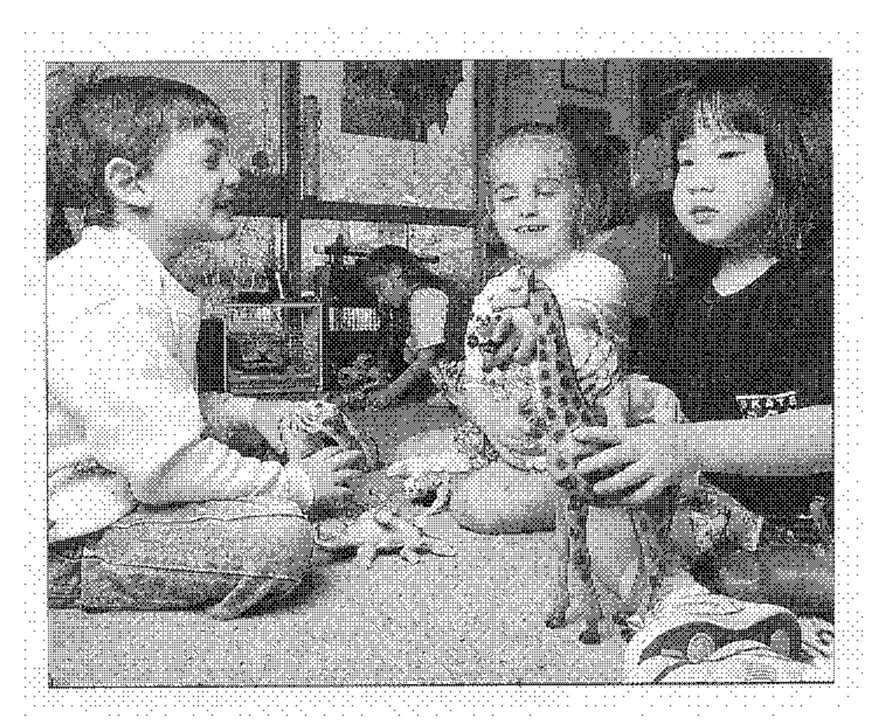
يجب أن يأخذ مخطط تنظيم التقويم في اعتباره العوامل الأربعة التالية:

١) المكان: السمات الاجتماعية والطبيعية التي تكون مركز أو روضة الأطفال مثل: تنظيم حجرة اللعب والضوضاء والإضاءة ودرجة الحرارة.

٢) المستخدمون: الحاجات الأصلية وسلوك الأشخاص الذين يجمعهم هذا المكان.

٣) السياق: الظروف العامة الاجتماعية والطبيعية والتي يمكن أن تؤثر في مركز أو روضة الأطفال مثل: نوع الجيرة ووسائل النقل والأمان داخل المركز.

٤) عملية التصميم: الافتراضات والقرارات التي تتم بخصوص سلوك المستخدمين والعوامل التي تؤثر على التصميم النهائي لهذا المكان.



مقياس تقويم حجرة اللعب:

تنظيم حجرة اللعب هو عامل بيئي هام يسهل ويقوي أهداف التعلم. ويمكن أن تقسم حجرة اللعب يدويا لعمل مراكز تعلم معرفة جيدا من أجل الأنشطة الجماعية الصغيرة أو الكبيرة. ومثل هذا التعريف يشكل من خلال أنواع متعددة من الأثاث والأدوات المستخدمة لنشر الإحساس بالانغلاق. ويهدف مقياس التقويم هذا إلى الاحتفاظ بالوصف الكامل لحجرة اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة. والملاحظة والحكم والمقارنة هي أساس هذا المدخل الذي يستخدم الصفات الطبيعية الموضوعة في قائمة. ويمكن تسجيل تقويمنا لكل من الصفات الاثنتا عشر على مقياس متدرج مكون من خمس نقاط أخذين في اعتبارنا التكوين والعناصر الطبيعية لحجرة اللعب مثل: الحدود والأثاث ومستويات الأرضية وارتفاع السقف. والاحتفاظ بسجل تقويم حجرة اللعب للربط بين النقاط المختارة على كل مقياس، ومن الممكن المقارنة بين حجرتي لعب أو أكثر عن طريق التسجيل المنفصل لكل ملاحظة وتلخيص ذلك في ملفات مستخدمين ألوان مختلفة لملاحظة حجرات اللعب المختلفة.

قائمة تقويم حجرة اللعب:

المقياس التالي مأخوذ من جدول ملاحظات البيئة الطبيعية للطفولة المبكرة والمعدل من قبل [مور G.Moore] والذي نشره مركز البحث للتخطيط المدني والمعماري بجامعة ويسكونسن – ميلواكى – ١٩٩٤م.

	+	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	–
إغلاق الفراغات: هل مراكز التعلم مغلقة ماديا وبصريا عن بعضها البعض ؟	إغلاق						عدم إغلاق

الفصل الفراغي: هل يوجد جدران وأثاث وتغييرات في المستوى تفرق بين مراكز التعلم ؟	منفصل	غير منفصل
الارتباط البصري: هل مراكز التعلم مترابطة فيما بينها بصريا ؟	مرتبطة	غير مرتبطة
حجم الفراغات: هل مراكز التعلم ذات حجم مناسب للأنشطة التي تقدمها ؟	مناسبة	غير مناسبة
المناطق الدائرية: هل يوجد ممرات دائرية واضحة منفصلة في مراكز التعلم؟	منفصلة	غير منفصلة
تفاعل فريق العمل: هل مناطق فريق العمل منفصلة طبيعيا وبصريا عن مناطق الأطفال ؟	منفصلة	غير منفصلة
السرية أو الخصوصية: هل يوجد مكان هادئ مقام جانبا يمنع التداخل؟	خصوصية	لا خصوصية
أماكن الجلوس: هل يوجد تنوع في أماكن العمل والجلوس داخل مراكز التعلم ؟	تنوع	لا تنوع
الأسطح: هل يوجد أسطح ملائمة للعمل والعرض والتخزين في كل مركز التعلم؟	ملائم	غير ملائم

الفراغ خارج الحجرة: هل يوجد روابط بصرية مقبولة بين منطقة النشاط داخل وخارج الحجرة ؟	روابط	لا روابط
المرونة: هل مراكز التعلم مرنة لتغيير تنظيماتها؟	مرونة	لا مرونة
المقياس: هل البيئة (الأبواب والنوافذ والأثاث وأسطح العمل) مناسبة لمقاس الطفل؟	مناسبة	غير مناسبة
التخزين: هل يوجد أثاث ومواد مناسبة لكل مركز تعلم مقبولة من قبل الأطفال ؟	مناسبة	غير مناسبة
العرض: هل عمل الطفل يعرض في مستوى عين الطفل؟	مناسب	غير مناسب
الدخول: هل معظم مراكز التعلم مرئية للدخول إليها؟	مرئية	غير مرئية

الفصل الخامس
أسس تنظيم الروضة الملائمة
لتلبية حاجات الطفل
تصور حول مبنى الروضة

تمهيد:

الكثير من الأماكن تعرفنا كيف نتصرف، وما يجب أن نفعله وما لا يجـب أن نفعله وأحيانا تكون مؤشرا لإعطائنا بيانات أو معلومات، وبالمثـل فـإن ملابـسنا وطول وشكل الشعر والسيارات والمنازل تجعلنا نختلف عن جيراننا، وتمثل المباني ببساطة تصورا عما يدور بداخلها، فالمباني ذات المواصفات الخاصة تجذب انتبـاه الناظرين كما أنها تحمل رسائل للأنشطة والحياة الداخلية بها فهذه الأشكال تعتبـر هامة وذات تأثير عميق على الأطفال الصغار.

وبعض الأماكن تخبرنا عن نفسها وكأنها تتكلم فهي تخبرنا عما يحدث وما لا يجب أن يحدث فيها، وأشكال القاعات والأثاث والترتيبات تعتبر أيضا رسالة صامتة تثير فينا العديد من الاستجابات. والتخطيط الداخلي واختيار وترتيب المفروشـات يعتبر أيضا مثالا للبيئة الطبيعية يعكس أوضاع اجتماعية وقيم بإبلاغ رسائل عـن الحالة الاجتماعية والقيادة ودور السلوك الملائم. تُخبرُ تراكيـبُ اللعـب واللُعَـب الأطفال عما يُمكنهم أن يعملوا، بينما النوعية الجمالية لروضة الأطفال تُؤثر علـى عواطف الأطفال وتحمل رسائل حول هويتهم.

أيضا ينظم الناس أماكنهم لإعطاء معلومات أو إرسال رسالة أو صورة عـن أنفسهم، فالقاعات الأمامية تمثل واجهة المبنى بينما الأسوار والأثـاث يـدل علـى الموقع ويعتمد إرسال هذه الرسالة على مستوى معرفة المتلقـي بالإضـافة إلـى وضوح الرسالة، فأحيانا تكون الرسائل قيمة فنجد مثلا الفنادق والمدارس كلها تبعث برسالة عن هويتها وتفردها.

والمصانع القديمة والمخازن تعتبر أماكن أثرية، ولقد أصبحت أماكن ذات قيمة منذ ثلاثين عاما ويعود تاريخها إلى مدى فائدة هذا العمل الناجح ولقد رأينا طـراز لمباني حديثة يجرى تصميمها لا لوظيفة خاصة مثل البنوك التـي تـشبه بيـوت

استعمارية، والمنازل التي تشبه محطة غاز، وبناء الشقق التي تشبه مباني التأمينات.

ونحن دائما نتعرف على مباني الروضة أو المدرسة سواء كانت أسست في العشوائيات أو حديثا، وأن أكثر ما يهم الطفل مظهرها الذي يعتبر أكثر أهمية لتحديد مدى قيمتها عند الأطفال. والأسئلة التي تطرح نفسها:

- هل المبنى يؤكد الرسالة التي تعتبر مكانة خاصة لدى الأطفال ؟
- وهل مدخل المبنى يرحب بالوالدين والأطفال؟
- وهل حجم ووزن المبنى يعكس حجم معظم الموجود به ؟

هذه الأسئلة وأسئلة أخرى تشكل الأساس لفهم صورة أي مبنى.

غالبا ما نشعر بالانبهار أمام صورة مبنى معين فالإنطباع الأول إما أن نحبه أو لا نحبه، لكن لو نظرنا بحرص للأسباب التي تجعلنا نفضله ربما نجد علاقة بين الشعور الحالي والخبرات السابقة.

لو أنك في مجموعة شارك برأيك مع الآخرين. هل يوجد أي تشابه في الاختيارات التي اقترحها باقي أفراد المجموعة لو هناك اختلاف لصالح اختيارك، ولماذا يكون اختيارك الأفضل ؟

١) ضع علامة "√" على صورة مبنى يناسب فكرتك في تصميم روضة أطفال.
٢) صف باختصار مواصفات الصورة التي أثرت في اختيارك.
٣) ضع علامة " × " لصورة المبنى الذي لا تحبه.
٤) ما هي المواصفات الخاصة التي لا تحبها عن هذا البناء ؟ ولماذا ؟



تقويم مداخل المبنى:

يمكن أن تأخذ مداخل المباني معاني مختلفة تعتمد على طريقة النظر لهذه الأشياء والتي تعنى أن هذا المدخل يمتد للخلف، وأن كل فتحة في مستوى الدور الأرضي تنزل إلى الأرضية تفهم فورا كمدخل.

في بعض الحالات يمكن أن نحدد بسهولة من يستخدم المبنى وما يحدث بداخله بالنظر إلى مدخله، ويحدث هذا عندما تلائم بعض السمات الطبيعية للمبنى فكرته عندنا حول بعض الناس الذين يسكنون المبنى ونعلم ما يفعلون به.

والسؤال هنا:

- ما الصورة الأفضل التي تناسب فكرتك بخصوص مدخل لروضة أطفال ؟
- هل تستطيع باختصار شرح أسباب اختيارك ؟
- ما هي المداخل التي تعكس طبيعة المعدات والتجهيزات داخل مركز رعاية الطفل ؟
- هل تستطيع باختصار شرح أسباب اختيارك ؟



البيئة المتحيزة:

يبدأ الأطفال في ملاحظة الإختلافات والقدرة على التصنيف مبكرا جدا وبعمل ملاحظات مبكرة ويصدرون أحكام ويقيموها، ويتألم الأطفال الصغار بصدمة الجنس والعنصرية والإعاقة أثناء مراحل نموهم، فتؤكد قوالب الجنس والنوع أن هناك مساحة لخبرة الأطفال بسبب نوعهم، ومعلمات رياض الأطفال يحتاجون إلى طرق جيدة لمنع أي إخفاقات قد تسببها عملية قولبة النوع.

وإذا انتقلنا إلى حجرة الألعاب سوف نجد أن حجرة اللعب الغنية تساعد على اكتشاف الطفل لنوعه والاختلافات ومدى حياد البيئة المحيطة.

هذا القسم صمم لتنمية المهارات والقدرات الخاصة ببيئة التعلم بحيث تكون خالية من أي قوالب أخلاقية أو سلالية تخفي مجموعة معينة. تحتوى هذه العملية على تدريب يهدف إلى تأكيد الاتجاهات الفردية تجاه الخاصة حول غرفة اللعب

حيث يستخدم فيها لغة بسيطة بالإضافة إلى معرفة العــروض الــسلبية "ضـــرب" والسلوك الايجابي "مساعدة على" معروض في صور وبالملاحظة لسلوك الأطفال. فالتربية المرئية يجب أن تعكس الصور التي تحاكي بدقة حياة الناس اليومية، وهذه يجب أن تتضمن صور الأطفال والبالغين من مجموعة كبيرة من المجتمع والصور العائلية مثل صور النساء والرجال الذين يعملون داخل وخارج المنـــزل، وصـــور لأناس مسنيين يعملون نشاطات فنية مختلفة، وأيــضا يجــب أن تعكــس البيئــات المجموعات الثقافية المختلفة في المجتمع.

لو اختيرت ألعاب الأطفال طبقا لتخطيط الجنس قد يكون ذلك ضروري لإعادة تنظيم بيئة التعلم المهتمة بتشجيع الاختيار حسب الجنس أكثر، فمثلا مركز الــدراما المثير يمكن أن يوسع ليشمل على دعائم مسرحية تعكس وظائف والدي الطفل.

قائمة ملاحظة البيئة المتحيزة:

هذه القائمة مأخوذة من (تعليم الأطفال الصغار بغض النظر عن طبيعة جنسهم: دليل إرشادي عام ١٩٧٥ م).

١. هل عدد صور البنات بنفس عدد صور الأولاد المعروضة بين جنبــات الحجــرة ؟ (نعــم / لا).

لو " لا " فكم عدد صور البنات ؟

٢. هل الأولاد والبنات يلعبون في كل أنحاء الفصل ؟ (نعــم / لا).

لو " لا " في أي مكان يلعب الأطفال ؟

٣. كم عدد صور الأولاد ؟ وفي أي مكان يلعبون ؟

٤. هل صور البنات توضح اشتراكهم في النشاط واللعب ؟ (نعم / لا).

٥. هل صور الأولاد توضح دورهم في ذلك ؟ (نعم / لا).

٦. في أي مكان من حجرة الألعاب تعرض صور لكلا الجنسين المــشتركين في أنشطة مراكز التعلم مثل: مركز الفنون، مركز اللعب البنائي، مركـــز

البناء، مركز الطهي، مركز اللعب الدرامي، مركــز الاســتماع، مركــز النشاط المنزلي، مركز الرياضيات، مركز الموسيقى والحركــة، مركــز القراءة وما قبل الكتابة، مركز الألعاب المائية، مركز العلوم.

٧. هل الأولاد والبنات يلعبون في كل مناطق القاعة ؟ (نعــم / لا).

لو " لا " في أي مكان لا تلعب البنات ؟

وفي أي مكان يلعب الأولاد ؟

فلسفة تصميم مبنى الروضة:

إن أقصى ما ينادى به التعلم الحقيقي هو وضع قيم وأفكار فلسفية قادرة علــى وضع شكل للمباني بحيث تصمم بشكل ملائم للأطفال الصغار. إن عمــل روضــة للأطفال مثل الأنواع الأخرى للمباني نتيجة عملية اتخاذ قرارات طويلة ومعقدة.

هناك عوامل تؤثر على تصميم المبنى مثل التعليمــات والوقــت والميزانيــة. والتخطيط لتصميم شكل مبنى الروضة أو المدرسة يعتبر انعكاس للأهداف المــراد تحقيقها، فموقع المبنى وشكله يعبران عن استخداماته ونشاط مــستخدمي المبنــى، وزخرفة مكان غرفة اللعب وضرورة السماح بوصول أشعة الشمس لها تعبر عــن مدى صحة ذلك المكان لتعليم الأطفال.

كما أن تصميم شكل المبنى يمكن أن يوضح حضور أو غياب بعض الوظائف ففرصة التفاعل والانفتاح الاجتماعي على حد سواء يتأثران بتصميم المبنى.

هناك أفكار مختلفة حول التعليم يمكن أن يتبعها اختلافات في تــصميم شــكل مبنى الروضة أو المدرسة، وعندما يكتمل المبنى ويتفق مــع الأهــداف وحاجــات مستخدمي المبنى يحدث توازن بين النشاطات المطلوبة التي يؤدونهــا والمكــان. وبالعكس أيضا لا يمكن أن تؤدى الأنشطة بكفــاءة إذا كانــت المــساحة لا تتفــق والأهداف التربوية فيحدث عدم توازن.

إن تحقيق توازن جيد بين الأهداف والترتيب المكاني واضح عند فحص الفلسفات التربوية وكيف تعكس الترجمة داخل البناء. والأمثلة التالية لتوضيح الفلسفات التربوية لتصميم مبنى الروضة حيث يتم مناقشة هذه الفلسفات التربوية متبوعة بأمثلة لملامح بناء الرياض أو المدارس محاولين دمج النوايا التربوية إلى تخطيط الأرضية ومواصفات البناء.

رياض ريجيو اميليا Reggio Emillia

مدينة ريجيو اميليا تعددها مائة وثلاثون ألف نسمه وتقع في شمال ايطاليا وبها نظام تعليم للطفل معترف به، وتعتبر كأحد أفضل أنظمة التعليم في العالم وهذا ما أكدته إحدى المقالات بمجلة " النيوزويك "الأمريكية في عام ١٩٩١. أنشأت المدينة ٢٢ مدرسة للأطفال لعمر ٣: ٦ سنوات، و١٣ مركزا للرضع من الميلاد إلى سن ٣ سنوات، وخلال الثلاثون سنة الماضية تم إنتاج فلسفة منهج وتصميم بيئات التعلم التي أصبحت معروفة بمدخل "ريجيو اميليا ".

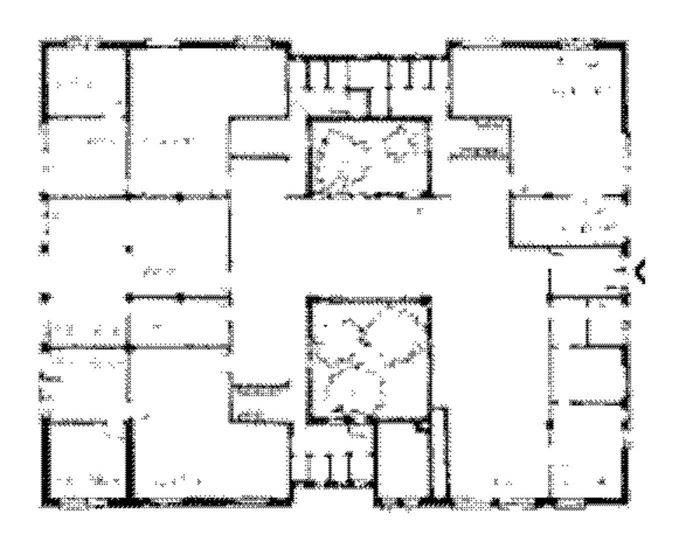
قصة "ريجيو ايميليا" تم سردها في كتاب للأطفال بمئات اللغات عن التعليم المبكر للأطفال، ونشر هذه النظرية "C. Edwards, L.Candini & G.Forman سنة ١٩٩١". والبيئة الطبيعية في "ريجيو ايميليا" تعلم الطفل وتعتبر كمعلم ثالث مستمر مع فريق المعلمين.

و الأماكن والفراغات في "ريجيو ايميليا" هامة لما لها من قوة في التنظيم وتنظيم العلاقات اللطيفة بين أناس أعمارهم مختلفة لتزويد التغييرات والترويح للاختيارات للأنشطة، وإتاحة الفرصة للكلام عن أنواع مختلفة من التعلم الادراكي والعاطفي والاجتماعي.

وبخصوص المعلمين في "ريجيو ايميليا" فإن التعلم داخل مجموعات يعتبر ضروري جدا من خلال المشاركة بالأنشطة والاتصالات والتعاون والصراع وما

نريد من الأطفال معرفته عن العالم، لأن التطور الاجتماعي الأساسي يخطط ويبدأ لتسهيل التفاعلات وتبادل اللقاءات بين الأطفال.

في خطة مدرسة " دايانا Diana "، فكرة المدرسة هي انعكاس حول المجتمع، حيثما تفتح كل فراغات الداخل نحو الميدان مع تواجد ورشة أو استوديو يستعملها الأطفال والبالغون، هذا المكان بالمدرسة للاستكشاف بالأيدي والعقل من خلال ممارسة الفنون المرئية وكل المشروعات مرتبطة بالأنشطة المخطط لها بالفصل.



وهناك حدائق داخلية محاطة بحوائط زجاجية لتسمح للضوء الطبيعي للدخول للمدرسة وهذه الحوائط تفصل أماكن العمل عن أماكن الإبداع الحسي. كما يوجد أيضا أماكن صغيرة مثل مسرح صغير أو مكان مغلق صغير حيث يمكن للشخص قضاء وقت فيها.

فلسفة منتسوري Montessori Philosophy

يهدف برنامج منتسوري إلى مساعدة الأطفال على تطوير وتنظيم حواسهم من رؤية وسمع ولمس وشم وتذوق في بيئة بها أنشطة عملية يشارك فيها الأطفال مثل الخبرات التي صممت خصيصا لتنمية الحواس. فتعليم منتسوري مستند على مبدأ أن الأطفال يتعلمون بطريقة مختلفة عن تلك التي يتعلم بها الكثير خلال سنوات عمرهم الأولى. ويساعد هذا الأطفال المبتدئين في الأنشطة وحرية الاختيار فقد

يتعلم الأطفال كيفية المشاركة بالملاحظة والتقليد لزملائهم الأكبر سنا، وبداخل البرنامج التعليمي بتصحيح أخطائهم. ومواد التعليم مدرجة من البسيط إلى المعقد لذلك تقدم المفاهيم وفيها تحدى للأطفال أثناء هذه الفترة التطورية للأطفال.

وتؤكد منتسوري أن الفترة من الولادة إلى سن ٧ سنوات هي فترة نمو وتطور للأطفال، وفيها يمتص الأطفال كل شيء من البيئة من حولهم. وتعرف الفترة من ٣: ٧ سنوات بأنها فترة الوعي والنضج العقلي ويستطيع الأطفال فيها التمييز بين العلاقات، والتمييز بين المناسب وغير المناسب طبقا لوعيهم واتصالهم بهذه التعريفات.

وطبقا لفلسفة منتسوري فان الاهتمام بإدارة البيئية التعليمية تعنى وسائل رئيسية لأنواع مختلفة للتعليم، وهذه الطريقة للتعليم هي السيطرة على الأخطاء الموجودة من المادة نفسها والطفل المشاهد لها. ويوضح هذا ضرورة الاهتمام بالمواد التي تعطى للطفل أكثر من الاهتمام بالمحتوى الفعلي، وهذه الترتيبات تنظم كالآتي:

- تمييز التعريفات.
- تمييز المتضادات.
- التمييز بين الأشياء المتشابهة.

هذه المبادىء هي أدوات لتحقيق الحرية لكون الطفل دائما ما يبحث عنها وتساعده في تنمية شخصيته.

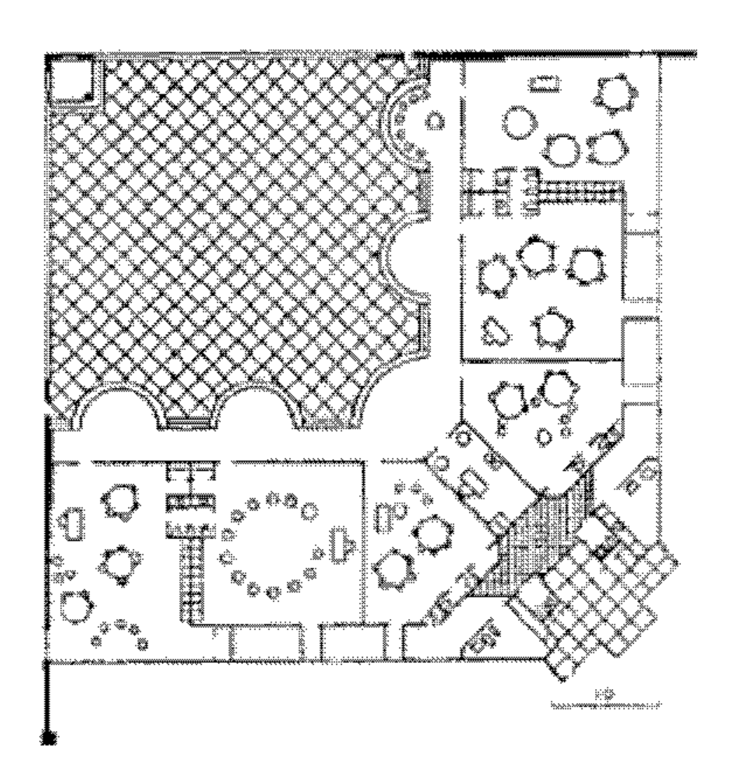
مدرسة منتسوري الريفية countryside Montessori School "تشاريوت، بكارولينا الشمالية"

صمم هذه المدرسة المهندس المعماري "David Furman "، وهي تقع بالقرب من حرم الجامعة شمال" كارولينا، ويأخذ هذا المبنى شكل حرف "L " وبه فصول

مرفقة بمكان اللعب في الهواء الطلق وللمدرسة مدخل واحد رئيسي لا يوجـــد بهـــا صالة ويوجد بدلا منها طرقة ذات فصول على جانب واحد، وفيها أيضا طرقة بها فصول تقع على الجانبين.



ترتبط هذه الفصول بدوائر خاصة وحوائط دائرية تستخدم كفصول خارجيـــة. إن فكرة إنشاء فصول ذات ألعاب تساعد على تشجيع التفاعل بين الألعاب الداخلية والخارجية والأنشطة مما يسمح للطفل بأن يشترك في أنواع الأنـــشطة المختلفـــة وملاحظة أنشطة أخرى، ويوسع معدل التعليم غير الرسمي.



كل فصل فريد من خلال ترتيبات الأثاث، والأطفال يعملــون علــى حــصر مفروشة على الأرض ومناضد كبيرة ينظموا عليها أدوات العمل، وكنب ذو مساند ومخدات موجودة في الفصل حيث تناسب المنضدة مع حجــم الطفــل وذات وزن خفيف. وكل المواد مراقبة ومعدة للطفل.

إن طريقة " منتسوري" لإعداد بيئة التعلم لخدمة الطفل، واحتياجات كل وحــدة لكل طفل على حده، تسمح لعدد من الأطفــال بالعمــل باســتقلالية أو بمــشاركة مجموعات في نفس الفصل وفي نفس الوقت.

فلسفة شتاينير Rudolph Steiner Philosophy

التعليم وفلسفته عند "Waldorf" تقوم على احترام شخصية الطفل كفــرد لـــه كيانه، فالنمو من وجهة نظره ليس ناتج الوراثة والبيئة فقط، لكن له أيضا فرديتــه الخاصة. هذا النظام يبحث عن تهيئة وتجهيز العقل وتقويتــه ويعظــم المــشاعر وحضور الذات والقوة لمواجهة النفس واختيار أهداف الحياة. والتعلم ليس نظريــا لأنه لا يوجد تعليم رسمي للقراءة والحساب أو الموضوعات الأكاديمية الأخــرى،

ولكن الطريقة التي نقدمه بها تكشف قوى اللغة والثقافة من خلال اللعب والإبداع والأنشطة العملية. علاوة على ذلك، التطور العاطفي الذي ينمى مستويات ومهارات الكلام والتعبيرات في الحركات الجسدية جميعها لها "دور" هام في تطوير الفرد. وتركز لفلسفة التعليم عند "ولدورف" على:

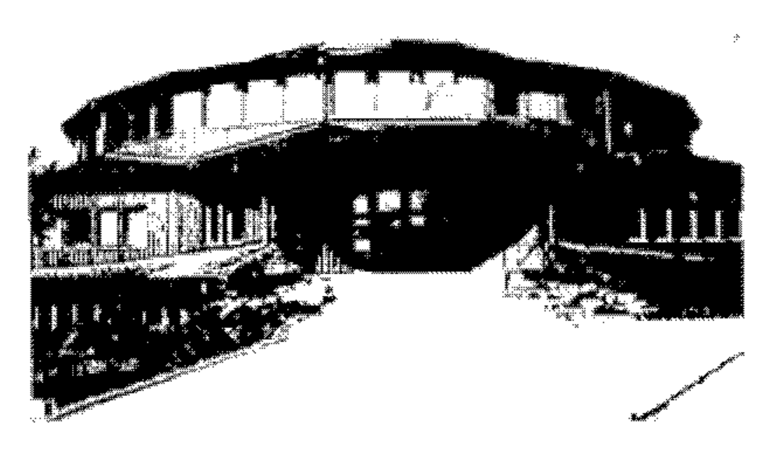
- يجب أن يكون المسعى الأعلى هو تطوير الإنسان، الكائن، القادر بنفسه على تحديد هدفه واتجاهه في الحياة.
- ينصب الاهتمام الرئيسي على الفن. فن النهضة أو اليقظة التي تضمن الإنسانِ.
- الحاجة للخيال، والإحساس بالحقيقة، والشعور بالمسئولية ثلاث أشياء هامة جداً في نمو الطفل.

والتعليم وفق فلسفة "Waldorf " فريد، حيث تؤسس ممارسته على البصيرة insight للتفاعل المتغير للجسم والروح في فترات مختلفة لنمو الطفل. هذا العِلم الروحي يدعوا أيضاً باسم anthroposophy. ويستند منهج وطريقة التعليم على حقيقة أن الأطفال، في سنواتهم السابقة، يستجيبون للعالم من خلال التقليد والمعايشة ومعاودة خبراتهم وامتصاص وهضم ما يحيط بهم. لذا، تولي طريقة التعليم عناية خاصة لخلق بيئة لعب آمنة ومتأنية وجميلة.

ومن خلال توجيه المعلم، هناك توازن بين المساعي الأكثر نشاطاً مثل اللعب التخيلي وألعاب الدائرة والطبخ والخِبازَة والغناء والنشاطات التقبلية مثل الاستماع إلى القصص أو الرسم أَو التلوين. ضمن هذه الأنواع من الأنشطة، يمكن للأطفال أن يكتسبوا خبرة كجزء من مجموعة، والتي تُحسّن مواقفهم واتجاهاتهم.

مدرسة كريستين مورجينسترن ولدرورف

Christian-Morgenstern Waldorf School
Ruldugen . Germany



هدف هذه المدرسة هو تحويل فكرة Waldorf للتعليم من الداخل إلى الخارج، وبشكل آني، لتزويد غرفة للمتطلبات الخاصة لفلسفة "رودولف شتاينير" التربوية. وقد صممت بناية ذات طابقين من قِبل Peter Hubner، وبُنِي المبنى بالمساعدة الذاتية من قِبل الطلاب والمعلمون والشبَّان العاطلون وطلاب الهندسة المعمارية. وبَنى من الأجزاء المُعادة لثكنة مكتب قديمة. ويتضمن الطابق الأول كُلّ وسائل المدرسة school facilities، بينما يتضمن الطابق الثاني قاعات الدروس ومكان ترفيهي. واستند تخطيط المدرسة على شبكة خماسية، مع مسرح درامي مركزي وفضاء للرقص الإيقاعي أخذا أولوية في التنظيم الخططي. وللمدرسة مدخل رئيسي واحد، بالإضافة إلى مداخل الوسائل facilities' entrances.

وتصطف قاعات الدروس بجانب بعضها البعض وترتبط فيما بينها بممر دائري. وبين قاعات الدروس، هناك مكان واحد كبير ترفيهي مشترك له مدخل من الممر، وأخر من الطابق الأول عبر السلالم.

مكان الرقص الإيقاعي واقع في قلب الطابق الأول، وله مدخل مباشر من قاعة الاستراحة. ويتضمن منطقة مُعرقّة. وملحقات البناية (مثل: المطبخ والمطعم وغرفة الطعام واستراحة الموظفين) تقع حول مكان الرقص مما يعكس أهميتها.



والبناية لها طابع تنظيمي مميز يمثل، بشكل واضح، فلسفة Waldorf التربوية. فالمسرح الدرامي ومكان الرقص الإيقاعي لهما أولوية عالية ضمن تصور تلك المدارس، ويُمثل فضاء الرقص جوهر هذه الفلسفة في أرضية الخطة.

الذي يجعل هذا المبنى فريد هو ترتيب قاعات الدروس حول ممر يأخذ شكل مخمّس. وبسبب رمزيّة المخمس، يعكس شكل هذا المبنى الشمولي الروح الشمولية لـanthroposophy.

مدرسة هارتسبروك والدورف

The Harts brook Waldorf School
Hadley. .Massachusetts

تقع المدرسة في موقع يعكس منظر زراعة نيو إنجلند الطبيعي. المُصممون، Maryann Thompson and Charles Rose كاملوا فلسفة التعليم الأساسية ل Waldorf وذلك في اختيارهم للموقع، وللعلاقة بين أماكن قاعات الدروس والفراغات من ناحية الشكل واللون والنسب والتفصيل. شكل المبنى ووضعه يعكس التناسب الملائم وبساطة مباني المزرعة إضافة إلى كونه يُظهر الطبيعة المُعاصرة جداً للمدرسة.

تخطيط المدرسة له شكل مستطيل. وليس هناك قاعة مركزية، لكن هناك ممر في الهواء الطلق يُؤدي إلى قاعات الدروس. والممر المُغَطَّى هو ممر المرور الوحيد في المدرسة. وللمبنى عدة مداخل لكن هناك مدخلان رئيسيان. يُؤدي أحدهما إلى الردهة ومكان الاجتماع، بينما الأخر يُؤدي إلى ممر قاعاتِ الدروس والطابق الثاني. والردهة معرض لأعمال الأطفال. ومكان الرقص الإيقاعي عبارة عن غرفة كبيرة واقعة في الطابق الثاني تتصل بغرفة العلاج الحركي، وكلاهما ينفتح على الهواء الطلق. غرفة الرقص الإيقاعي لها سقف على هيئة قبّب لعكس ضوء السماء من خلال تقوساتها. والنوافذ الكبيرة مفتوحة تجاه الشمال مما يسمح للضوء بإغراق المكان، بينما النوافذ على الجانب الجنوبي للغرفة عميقة وضيقة للسيطرة على التألق ووهج الشمس الجنوبية من الدخول للقاعة.

مخطط المدرسة له تنظيم خطي حيث ترتبط الغرف مكونة صف. ويستند ذلك التنظيم على الربط بين النشاطات داخل وخارج الغرف. ويتضح هذا من خلال الربط بين قاعة الرقص والهواء الطلق، والربط بين قاعات الدروس والممر المُغَطَّى.

والمبنى معبّر تماماً، حيث أن كل جزء له سماته وشخصيته الخاصة. على أساس أفكار anthroposophy ، علم الحياة هو انسجام للروح وبين الروح والجسد، وتحاول أقواس المبنى إبداء الوظائف ونشاطات الطلاب من خلالها.

التخطيط لتنظيم بيئة التعلم

تمهيد:

الهدف الأساسي لتسهيل نمو الطفل هو اتخاذ قرارات رئيسية قائمة علي احتياجات النمو الخاصة بالأطفال. وفي إحدى الدراسات المعترف بها محلياً، وجد أن حجم الروضة عنصر مهم لتحقيق جودة البرنامج٠ إن تنوع وجودة خبرات النمو الخاصة بالأطفال تأثرت تأثراً مباشراً بحجم الروضة حيث إنه في مراكز الأطفال التي كانت مخصصة لما يزيد على ٦٠ طفلاً كان هناك تأكيد على النظام بينما في المراكز الأصغر كانت فرص المتعة والسرور أعلى بطريقة ملحوظة. وقد وجد الباحثون أيضاً أنه نادراً ما كانت تقدم المراكز الكبيرة خبرة للأطفال للاندماج في مجموعات ذات أعمار مختلفة. إن دمج الأطفال ذوي الأعمار المختلفة في مراكز أو رياض صغيرة يعطى المجال للأطفال الأكبر سناً أن يكونوا نماذج وعوامل سهولة لتعزيز وإثراء خبرات اللعب. بينما كان معدل مساحات اللعب في المراكز الكبيرة منخفضاُ في التنظيم والتنوع. وعمومًا لوحظ أن الأطفال في المراكز الكبيرة يرتبكون من عدة أشياء تشمل عدد العاملين وحجم الفراغ والعدد الكلي للأطفال. إن نتائج كل الأبحاث المتعلقة بفرص نمو الأطفال يوصي بأنه يجب أن تصمم مراكز رعاية الأطفال لحوالي ٦٠ إلي ٧٥ طفلا، وهذا لا يدل علي أن المراكز الأكبر ليست ممكنة أو غير مرغوب فيها، حيث يمكن أن يتم بناء مراكز مناسبة لأعداد أكبر من الأطفال عن طريق استخدام معدل تخطيطي لعدد ٦٠ إلي ٧٥ طفلا٠

تصميم مبنى الروضة:

الهدف من هذا الجزء هو فحص العلاقة بين التنظيم وتصميم المبنى، فالروضة أو المركز التعليمي للطفولة المبكرة يعد مؤسسة حيث أنه يحتوي علي مجموعات اجتماعية مثل العاملين بجانب الأهداف التعليمية والاجتماعية، ولذلك فإن مؤسسة مركز الأطفال عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية، بينما تصميم المبنى

عبارة عن مجموعة من العلاقات المكانية، وعندما يكون الهدف توافق البنـــاء مـــع التنظيم فإننا نحتاج إلى المعرفة الجوهرية لاستخدام المبنى، وتعتبر عملية الـــربط هذه بمثابة حلقة وصل بين العلاقات المكانية والعلاقات الاجتماعية.

ويمكن أن يعزز تصميم المبنى الأهداف التعليمية خصوصا إذا كانت الأهداف تتضمن مقاصد بيئية، ولتوضيح هذه النقطة هناك أفكار عديدة لتصميم المبنى كما يوجد أيضا العديد من الأسئلة أو التساؤلات التي تعطى المجـــال لتقيـــيم التـــصميم وتضم هذه الأسئلة أهداف بيئية وتعليمية، مثل:

١) ما هو أفضل تصميم يسمح بالمجموعات العمرية المختلفة ؟

٢) ما هو أفضل تصميم يعزز التفاعل بين الأطفال ؟

٣) ما هو أفضل تصميم للعب في الخارج ؟

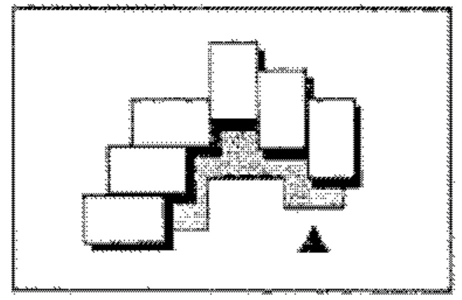
٤) ما هو التصميم الذي له مدخل بنائي أكثر جاذبية؟

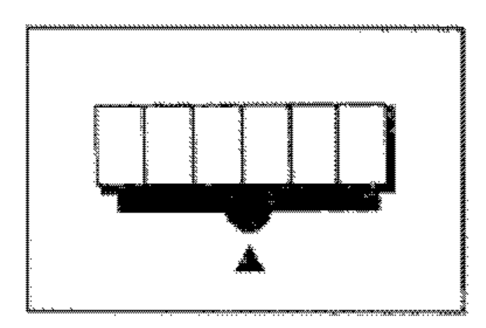
٥) ما هو أفضل تصميم شامل ؟

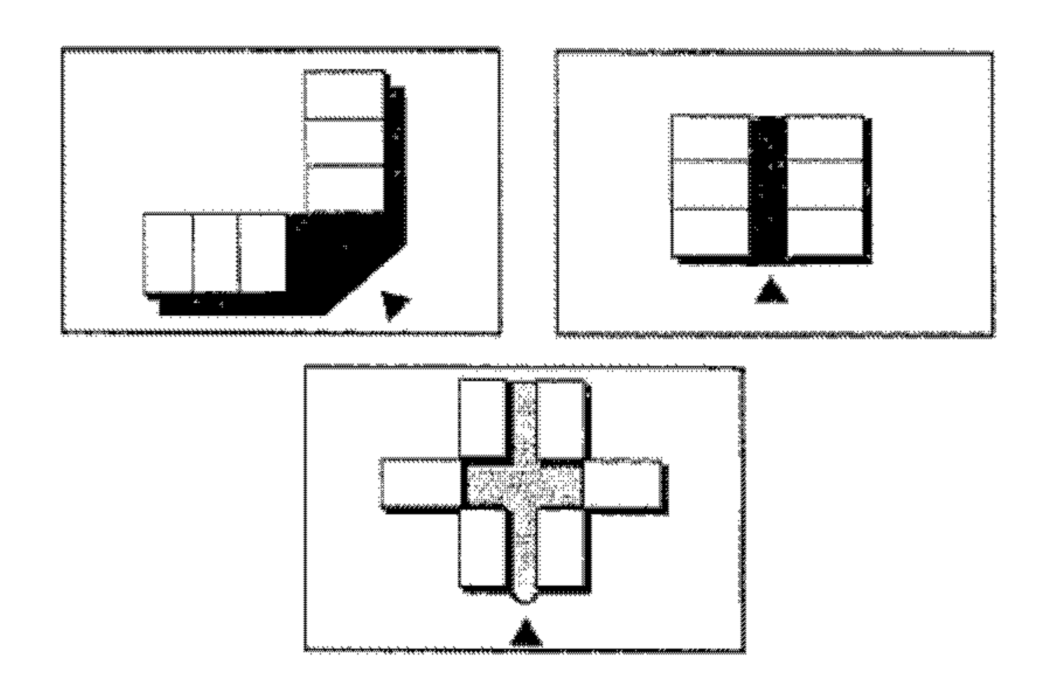
٦) ما هو أفضل شكل في هذا التصميم ؟

٧) ما هو أقل تصميم تفضله ؟ ولماذا ؟

افحص التصميمات التالية وحاول الإجابة عن التساؤلات السابقة ثم ناقش قراراتك مع الآخرين للوصول إلى إجماع الآراء.







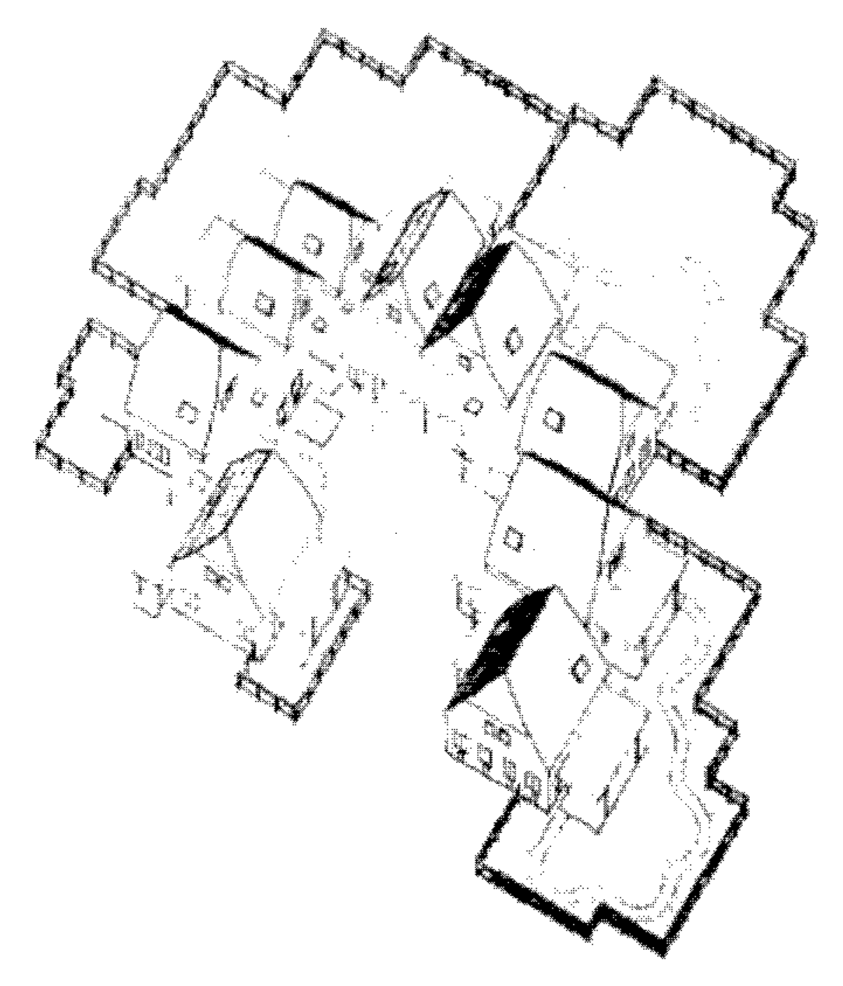
مركز ستانفورد المشجر للأطفال

Stanford Arboretum Children's Center

صمم هذا المركز بواسطة المهندس المعماري دونالد ماكدونالد لكي يوفر محيطا عائليا لمائة وستة أطفال ما بين رضيع وطفل في مرحلة الحبو وأطفال ما قبل المدرسة وأطفال في مرحلة النقاهة. وبحكم موقع المركز وقربه من ساحة جامعة ستانفورد فقد بنى هذا المركز خصيصا لهيئة العاملين والطلاب في عام ١٩٨٨ تلبية للحاجة المستمرة لرعاية الأطفال وبأخص للعائلات ذوى الاحتياجات الخاصة.

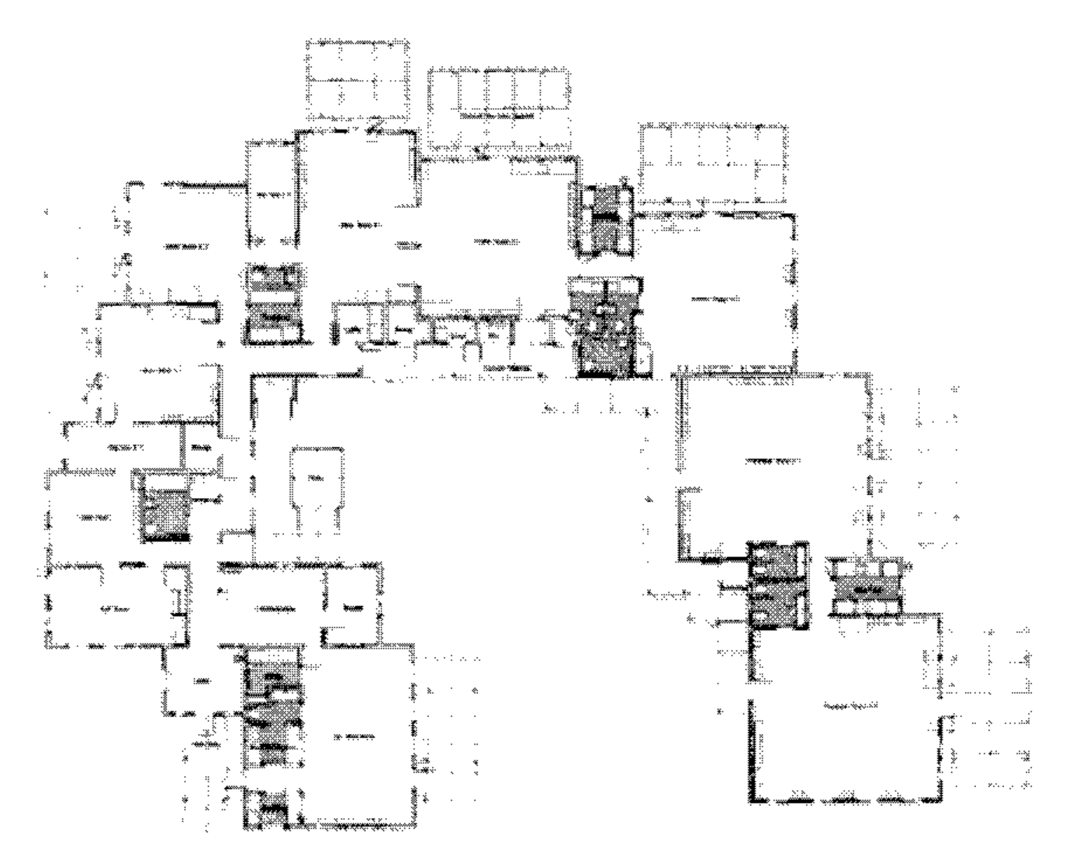
إن تصميم المبنى كان يهدف إلى خلق مكان يكون بمثابة البيت لكي يحد من رهبة الانتقال من البيت إلى بيئة اجتماعية، وبالمثل، كان حجم البناء بمثابة المكمل للجو العائلي، فالمبنى مقسم إلى مستويات (موديولات) صغيرة تجعل من كل غرفة لعب بيت مستقل منظم بسطح مستو منحدر لتصريف المياه معطيا له ملامحه السكنية. أما خدمة الاستحمام فإنها مفصولة عن المركز بمدخلها الخاص ومطبخها

الخاص وكذلك مغسلتها الخاصة. وقد أخذ هذا القرار نتيجة للاهتمـــام البـــالغ مـــن انتشار الفيروسات والبكتريا ·



ويتبع التصميم العام للمركز الشكل الحلزوني لصدفه بحرية وتتـــدرج غـــرف اللعب من نهاية الحلزون إلى نهاية أخرى حيث يشغل الرضع الغـــرف الأصـــغر الواقعة بالقرب من المدخل والردهة، والأطفال في مرحلة الحبو في الغرف الأكبـــر منها، أما الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ففي الغرف الأكبر · وبتقدم الأطفـــال في العمر فإنهم ينتقلون تدريجيا إلى أعلى متتبعين الحلزون في عملية ترمـــز إلـــى النمو والاستقلالية المتزايدة. ويتبع الشكل الحلزوني أيضا طريق الشمس بحيث يدع ضوء الشمس يدخل إلى كل الغرف خلال فترة النهار. كما يسمح هذا التصميم أيضا باتساع غرف اللعب وتوسعة المبنى عن طريق الامتداد الحلزوني ويقـــع مكتـــب

المدير من القرب من المدخل بمنظر عام للمبنى ككل ويسمح هذا الموقع للمدير أن يشاهد كل أجزاء مجمع المبنى.



ويقع المبنى مجاورا لمكان الأشجار حيث تندمج الخضرة مع ساحات اللعب كي توفر بيئة متنوعة بمناطق مظللة وأخرى مشمسة وتتضمن الساحات المكشوفة والحلبات الرملية والأبنية المخصصة للعب والممرات للدراجات الثلاثية. وتصمم كل غرفة بطريقة تكرر البيئة المحيطة وتكون انعكاسا لها، فنري مثلا أن الأسقف مطليه باللون الأزرق الخفيف وضوء الشمس الصافي يوفر منظرا مباشرا للسماء ولأشجار بالخارج ويمتد العشب الأخضر داخل المبني من خلال استخدام بساط اخضر ناعم والأبواب خضراء وكذلك إطارات الشبابيك. وتحتوي كل غرفة أيضا على منطقة لعب خارجية مغطاة توفر الظل في الأيام المشمسة وتعمل أيضا كغطاء في أيام المطر فيمتزج اللون الأخضر للسقف بالأجزاء العليا للأشجار فيظهر المبنى أنه جزء من التكوين الطبيعي.

ويتم تدفئة المبنى بنظام أرضى متبع مبسوط جزئيا وهو موصل بشكل واضح للأطفال لكي يستخدموا أرضية عديدة.

مركز مزرعة الأصدقاء الصغار لرعاية الأطفال

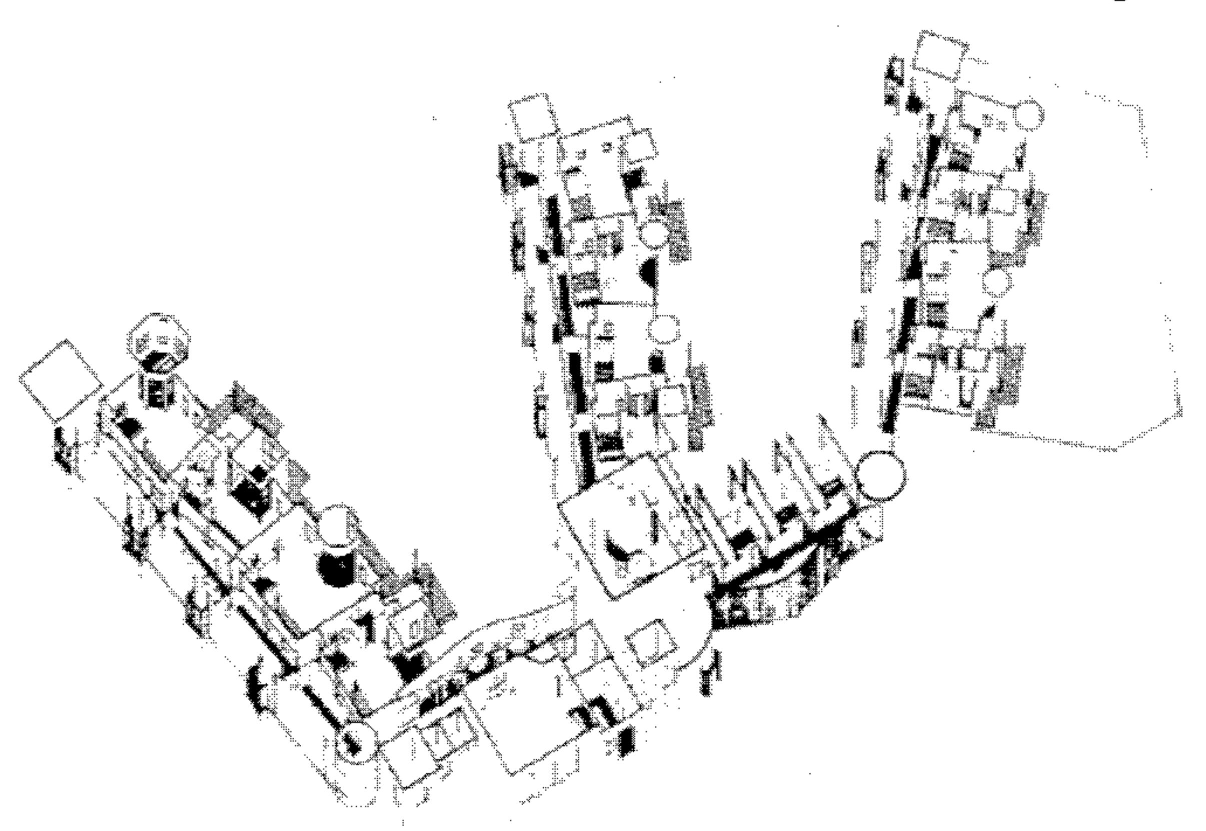
Little Friends Farm Childcare Center

يقع هذا المركز في وسط المدينة في جزيرة "رود Rhode " وقد صممه المهندسان المعماريان "شانون كريس" و"كيران جور" وهو مبنى على موقع مساحته ستة فدادين في مزرعة بطاطس. ويستوعب هذا المركز عدد من الأطفال يبلغ ٤٢ طفلا من عمر ٦ أسابيع إلي ٦سنوات، ويقسم الأطفال إلي ثلاث مراحل عمرية: الرضع والأطفال في مرحلة الحبو والأطفال في مرحلة الحضانة وما قبل المدرسة، حيث تقسم كل غرفة من الغرف الكبيرة إلي مركز تعليمي يحتوي علي مضاجع وأماكن خاصة لزراعة النباتات ومنطقة للعب الدرامي. وغرف اللعب المواجهة للجنوب بها أسقف مختلفة الارتفاعات حيث تساعد علي تأكيد المراكز التعليمية المختلفة، وتمتد الشرفة بطول الجانب الجنوبي والمبنى إلي ساحات اللعب والحدائق خلفها. أما النوافذ الواسعة المواجهة للجنوب فوق الشرفة فتوفر ضوء الشمس لغرف اللعب، كما أن هناك نوافذ أصغر في الجانب الشمالي لعمل توازن مع الضوء الجنوبي. ويعمل المدخل كصالة عرض تعرض فيها الأعمال الفنية للأطفال. كما يحتوي علي حجيرات صغيرة مجاورة إلي غرف اللعب الخاصة بهم وتساهم الأجران القديمة والجدران الحجرية وصفوف النباتات في إعطاء المبني الطابع الريفي، وبجوار الموقع توجد مزرعة للأغنام والخنازير والخيول والدجاج وتعزز البيئة الزراعية هناك بالخبرات التعليمية عند الأطفال التي تتضمن زراعة النباتات وتربية الحيوانات.

مركز الأطفال المتعدد الأجنحة

A Multiple Wing Children's Center

علي الرغم من أنه قد تم الإتفاق علي إن العدد المثالي لأطفال المركز بين ٦٠ إلى ٧٥ طفلا إلا أنه قد أخذ في الاعتبار إمكانية توفير الخدمة لعـــدد أكبـــر مـــن الأطفال.



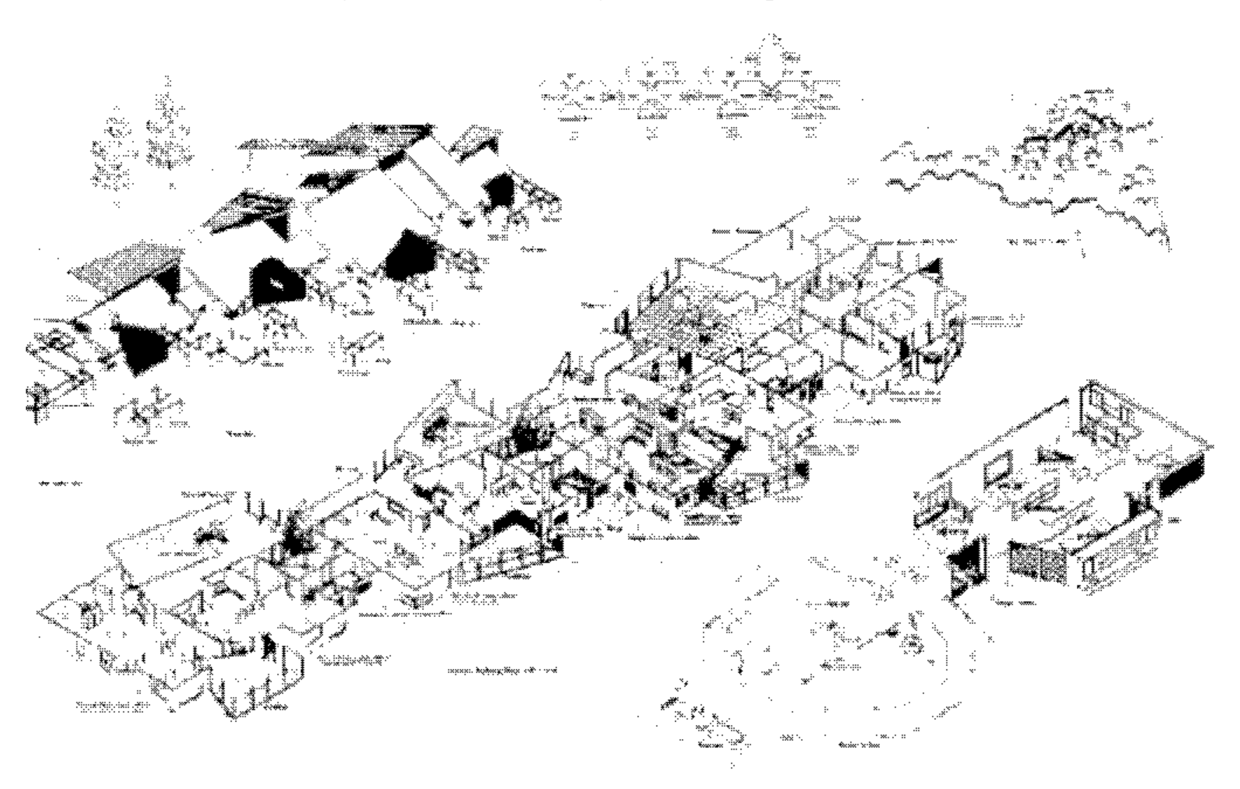
وقد أسس هذا المبنى بناء أعلي خطة تصميم مقترحة لتوفير الإقامة لعدد كبير من الأطفال، ويضم ١٢ غرفة علي هيئة مجموعات عنقودية مـــن أربـــع غـــرف متصلة بمجمع إداري مركزي. وهذا النظام العنقودي يسمح لأن يكون لكل الغرف مدخل جنوبي مباشر مواجه للمناطق الخارجية المخصصة للعب، أما جناح الرضع فمن الممكن أن يكون له منطقة اللعب الخاصة به منفصلة عن الأطفال الأكبر سناً. وتحتوي كل غرفة اللعب علي منطقة لعب خارجية محمية لاستخدامها أثناء الطقس

السيئ. ولكل جناح في المركز، سعته تصل إلي ٧٥ طفل تقريبًا، استقلاليته الخاصة مما يسمح بالألفة المعتادة في المراكز الصغيرة. ويوجد في حجرات اللعب أشكالا مختلفة ليقوم الأطفال بتميزها عن بعضها البعض، والاختلاف بين تكلفة المبنى في المراكز الفردية الكبيرة والمراكز متعددة الأجنحة ليس كبيرًا إذا نظرنا إلي فرص التطوير الممكنة عن طريق تخفيض حجم المبنى لكي يحتفظ بالصورة الصغيرة.

المنزل كنموذج لمركز أطفال

The House as a Metaphor for a Children's Center

صمم هذا المركز بواسطة " ديفد شلتون " لعدد ١٢٠ طفلاً بحيث يكون لكل مجموعة أطفال بيتهما الخاص. وتكون مناطق الرضع والأطفال في مرحلة الحبو مجاورة للمدخل الرئيسي ويربط كل المنازل المنفصلة عن بعضها شارع رئيسي عن طريق فناء صغير مفتوح علي حجرات عمل المعلمين وتسمح هذه الغرف الخاصة بأن يتشاور المعلمين مع الآباء وهم يشاهدون أطفالهم.



ويحتوي كل منزل علي غرفتين للعب ومنطقة لعب داخلية ومكان لزراعة النباتات ومنطقة لعب خارجية خاصة مواجهة للجنوب، ويعمل مكان زراعة النباتات كمنطقة لدراسة علم الطبيعة يمكن أن يستخدم بطريقة مشتركة مع غرف اللعب في كل منزل متيحًا الفرصة للتفاعل المتزايد بين الأطفال.

وكان الغرض من هذا التصميم هو جعل المركز الكبير يبدو صغيرًا ومن ثم فإن المفهوم الذي أقيم عليه المركز "مفهوم المنزل" سمح بأن يقسم المبنى إلي مكان يتسم بالألفة والصبيانية وتوفير الأماكن المنفصلة جزئيًا والمتصلة جزئيًا في نفس الوقت وأماكن خاصة حيث يستطيع الأطفال من المنازل المختلفة أن يكونوا مع مجموعاتهم ويندمجون مع الأطفال في مختلف الأعمار والمجموعات.

عملية التصميم المشتركة

كان الهدف من هذا المشروع هو خلق مركز تنموي للأطفال يسع ١٢٠ طفلاً من كل مراحل الطفولة بدءً من مرحلة الرضاعة ومرورًا بمرحلة الحبو ووصولاً إلي مرحلة ما قبل المدرسة، ولهؤلاء صممت غرف اللعب بواسطة "جراهام أدامس" و"هنرى سينوف" لكي تزود مراكز التعليم بمجموعة متنوعة من الأنشطة المختلفة. وحيث أن غرفة اللعب هي الجزء المكاني الأساسي لمركز الطفل فإن الألفة والمعرفة المسبقة بمتطلباتها يمكن أن تمكن المعلمين من الدخول في حوارات ومشاورات مع المهندس المعماري.

يبدأ التخطيط بالتركيز علي الطفل باعتباره الوحدة الأساسية للتطور ثم بعد ذلك فإن شكل المشاركة في عملية التصميم يتضمن مجموعة البيانات السلوكية المتعلقة لكل نشاط يمكن أن يشترك فيه الأطفال بجميع مراحهم العمرية. وكان الإطار التصوري المستخدم في تصميم المركز هو مركز التعلم، ولقد حددت هيئة التدريس الأهداف التنموية التي يمكن أن تتحقق في مركز التعلم لكل نشاط علي حسب المجموعة العمرية. فعلي سبيل المثال، منطقة اللعب المائية والتي لها أهداف

تتضمن الإحساس المادي والذكاء الإدراكي وتكوين المفاهيم والتنسيق بين الرؤية والملمس "العين واليد" يمكن أن تتضمن أنشطة مثل صب وسكب وخلط وطفو وغوص الأشياء والمتعلقة جميعها بالأنشطة الأساسية لمركز التعلم. وقد سجلت أوراق بيانات الأنشطة معلومات عن النشاط المناسب الذي عمل علي أن يكون مصدرًا وبرنامجا في القرارات المستقبلية. وقد زودتنا أوراق البيانات بالتنظيم العام أو الخطة العامة التي يمكن من خلالها تحديد احتياجات معدة معينة لشرائها في المستقبل. وحيث أن تصميم وتخطيط مركز الطفل يعكس أيدلوجية خاصةً بطبيعة نمو الطفل فإن ممارسة تخطيط الفضاء قد أتاح للمعلمين فرصة الاشتراك في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصميم غرف اللعب. ولقد ساهم نموذج (شكل ردليل) تخطيطي لمساحة ٥٠ قدما مربعا في حصر عدد مراكز التعلم التي يمكن أن تحتويها غرفة اللعب، وقد شجع هذا القيد المعلمين علي استخدام عملية "الاستبعاد trado offs " بفاعلية حيث أنه كان المطلوب منهم أن يقرروا أي مراكز التعلم أكثر أهمية للمجموعات العمرية المتنوعة. وقد مكنت الأشكال التصورية المتعلقة بكل مركز تعليمي من ممارسة نماذج الحركة للأطفال في غرفة اللعب وقد سمحت مراكز التعلم المنظمة مكانيا علي هيئة شبكة مطابقة لشكل حجرة اللعب بتحديد أي المراكز سيظل ثابتا وأيها سيظل مرنا. وتطلبت عملية التنظيم المكاني من المعلمين أن يضعوا في الاعتبار أفكار التخطيط ومتطلبات المجاورة والدوران والخصوصية السمعية والبصرية بين مراكز التعلم. وعموما فإن العملية قد عززت مفهوم مراكز التعلم فقد عمل المعلمون خلال تصميم كل غرفة لعب عن طريق التلاعب بالأشكال التصويرية (الجرافيك) لكل مجموعة عمرية، فقد تصوروا عملية تدفق الأطفال من وقت دخولهم إلي غرفة اللعب وتحية المعلمين ثم خلع معاطفهم في الحجرات الجانبية cubbies الصغيرة وانتقالهم إلي مراكز التعلم المختلفة. وعند تصميم غرفة الرضع، تعرف المعلمين علي تغيير حفاض الأطفال علي أنها النقطة البؤرية للأشراف علي كل مناطق الأنشطة الأخرى. وتجنبًا للمنظر غير الجميل للمهد فقد

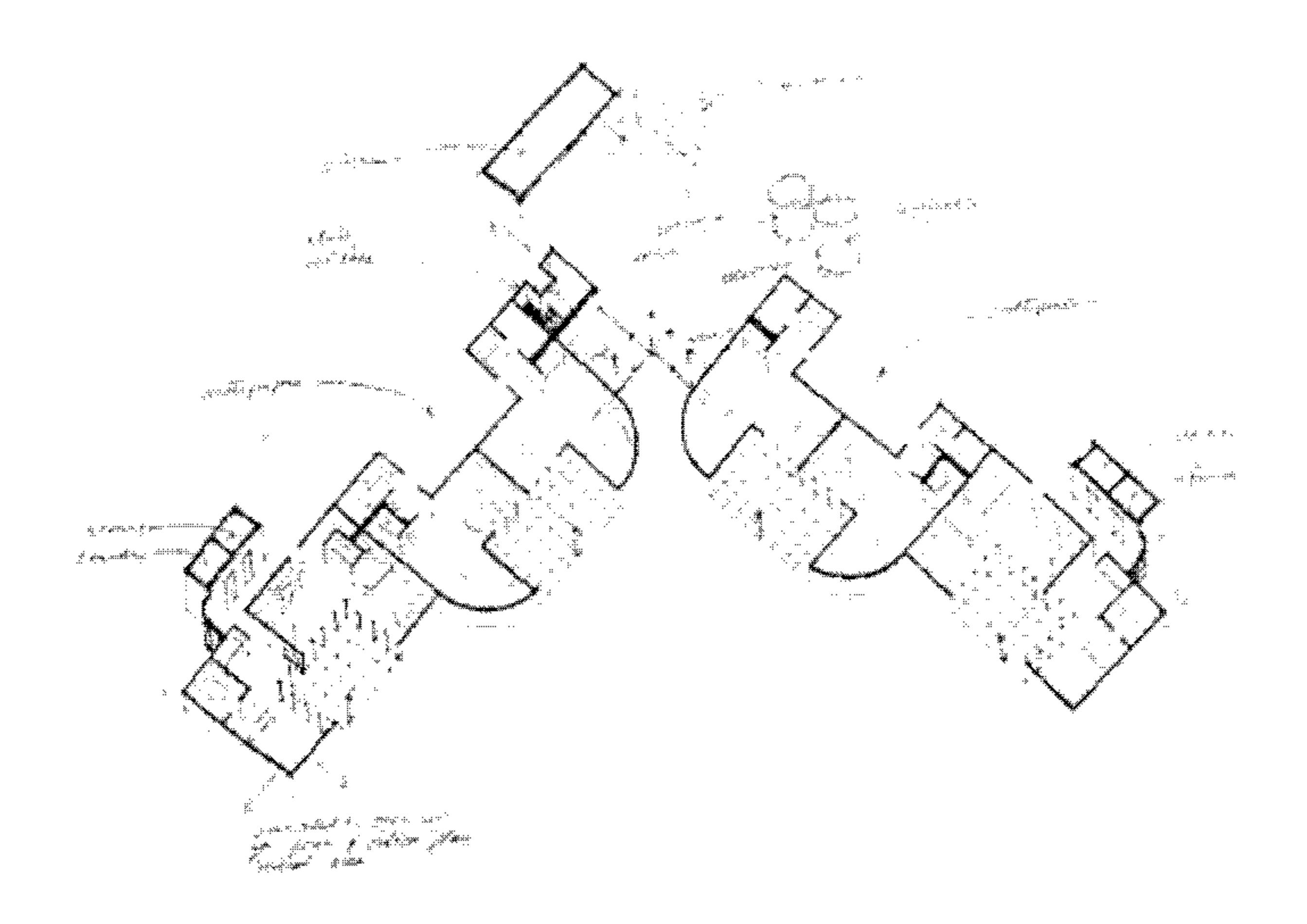
اقترح المعلمون عدم تمركز نشاط النوم في أسرة موجودة في جدار الغرفـــة وقـــد استلزم هذا مناقشات تطلبت الإجماع علي جميع القرارات، وعندما يتم الوصول إلي اتفاق يتم إرفاق الأمر في الورقة الأساسية لتكوين سجل بقرارات المجموعة.





وعلي الرغم من الطبيعة المجردة فإن الأشكال التخطيطية أتاحت المجال للمعلمين لفهم العلاقات التصورية. وأصبح المعلمون أكثر قدرة في توضيح نواياهم وأفكارهم الخاصة بالطريقة التي يمكن أن تعزز البرنامج التعليمي في تصميم غرف اللعب. وهذه الممارسة أيضًا أعطت المجال للمعلمين للتفاعل بفاعلية مع المهندس المعماري حيث أن خبراتهم سمحت للمهندسين المعماري أن يتخذ قرارات فيما يختص بشكل وتكوين المبني بناءً علي المعلومات التي يحصل عليها. ولما كان المهندس المعماري جزء متمم في العملية فإن اقتراحات التصميم كانت مفهومة بشكل واضح لدي العميل والمستخدم.

وتعكس الخطة المقترحة لمركز الأطفال كل الأفكار الموصوفة أو المرسومة في الأشكال التخطيطية للمعلمين. كما أن هناك عاملا آخر كان له دور في التأثير علي التصميم النهائي وهو الرغبة في أن تكون كل غرف اللعب مواجهه للجنوب بحيث تحظي بضوء النهار في حالة اللعب سواء في الداخل أو الخارج.



معايير تقويم مبنى الروضة

مقتبس من (مقياس مراكز الطفولة المبكرة) "ت. هارمس ورم كليفوررر". هذا التقويم عبارة عن ملاحظة مباشرة لتنظيم انطباعاتك عن الرياض ومراكز رعاية الأطفال، والإجراء المتبع لإجراء مثل هذا التقويم يكمن في إجراء جولة مفاجئة للمبنى مبتدأ بمنطقة الحدائق ومسجلاً انطباعاتك عن الجولة خلال المبنى.

ويمكن أن يتم هذا التقويم مقترناً بمقياس تقويم غرف اللعب ومقياس تقويم الملعب أو يمكن استخدامه كمقياس مستقل.

يجب أن يتم تقيم كل مجموعة من الصفات من خلال مقياس ذو ثلاث نقاط من حيث كونه: مقبولاً أو متوسط أو جيد والدرجة العظمى على المقياس ٢٧ درجة والصغرى ٩ درجات.

حجم المبنى:

١. حجم المجموعة أقل من ٦٠ أو أكثر من ٧٥ طفلا، كل شخص يدخل المبنى من نفس النقطة، لا يوجد فاصل بين المجموعات العمرية.
٢. كل شخص يدخل نفس النقطة، المبنى مقسم بطريقة عنقودية إلي مجموعات من ٦٠ إلي ٧٥ طفلا.
٣. المجموعة بين ٦٠ و ٧٥ طفلا، مدخل منفصل لكل مجموعة مكونة من ٦٠ إلي ٧٥ طفلا.

صورة المبنى:

١. الافتقار إلى المودة أو بروز المقياس.
٢. القياس يشبه البيت، مواد بناء المبنى دافئة.
٣. منظر جذاب، المبنى ينتمي للأطفال.

تنظيم المبنى:

١. نماذج انتشار غير واضحة، عدم التنظيم مما يعوق استخدام الأطفال للمركز، الازدواج الوظيفي بين الأماكن الخالية (مناطق الأطفال وهيئة التدريس والعاملين) مواقف السيارات وخدمة الدخول تتداخل مع الأنشطة.
٢. نماذج انتشار واضحة، تنظيم واضح للفضاء، مناطق هيئة التدريس والعاملين منفصلة عن مناطق أنشطة الأطفال.
٣. تنظيم واضح للفضاء (الأماكن الخالية)، طريق الدوران عبر المبنى واضح، الفصل المكاني بين الأماكن مع وجود اتصال بصري، خدمة الدخول والمواقف بعيدة عن مناطق نشاط الأطفال.

مدخل المبنى:

١. مناظر غير واضحة.

٢. مدخل مألوف وجذاب (ألوان دافئة، أشياء براقة، نباتات).
٣. من النظرة الأولي، المدخل واضحًا ومألوفا، المناظر لا يعوقها الأجزاء الأخرى من المبنى، إضاءة مريحة، ألوان متناسقة، أثاث مريح، نباتات وخضرة.

المساحات الشخصية الخالية:

١. لا يوجد خصوصية علي الإطلاق، هناك ازدواج وظيفي للأماكن الخالية للأنشطة المختلفة.
٢. المناطق الوظيفية منفصلة عن مناطق النشاط، كل نشاط رئيسي له منطقة مناسبة.
٣. الأماكن الفردية الخالية لكل نشاط في المركز، مكتب لمدير مكتب الاستقبال، المطبخ وغرف اللعب وغرف الراحة واللعب الخارجي والداخلي والمغسلة ومنطقة هيئة العاملين.

منطقة البالغين الخاصة:

١. لا توجد مناطق خاصة للبالغين، لا توجد حجرات جلوس أو استراحات أو مكان مخصص للممتلكات الشخصية أو الخاصة.
٢. الاستراحات أو غرف الجلوس المنفصلة متوفرة، أثاث مناسب للبالغين، هناك مكان مخصص لممتلكات المعلمين الخاصة.
٣. غرف جلوس واستراحات منفصلة عن مناطق أنشطة الأطفال، أثاث مريح للبالغين، مكان شخصي مخصص للأغراض الشخصية في غرفة اللعب يوفر فيه الأمان ومزود بصمام أمان عند الحاجة إليه.

منطقة الاجتماعات:

١. لا توجد منطقة مناسبة لاجتماعات المعلمين مع الآباء أو اللقاءات الشخصية خلال اليوم.

٢. منطقة الاجتماعات والمؤتمرات مرضية (استخدام مزدوج مدرج في جدول الأعمال).

٣. منطقة الاجتماعات والمؤتمرات منفصلة عن نشاط الأطفال والاستخدامات المزدوجة الأخرى.

اللعب الداخلي النشط والفعال:

١. **لا تتوافر** فرص للعب الفعال في الداخل أو الخارج خلال الطقس السيئ.

٢. منطقة اللعب الداخلية متوفرة في غرف اللعب بمساحة كافية لتتلاءم مع تطور العضلات الكبير.

٣. منطقة معينة للنمو العضلي (العضلات الكبيرة) مستقلة عن الطقس السيئ.

العلاقة بين الدخل والخارج:

١. انفصال بصري أو تغير حاد، لا استمرارية في النشاط عند الانتقال بين أنشطة الداخل والخارج، علاقات ضعيفة في النوافذ، خطوات أو أماكن منحدرة أو تغيرات عالية غير ضرورية.

٢. مدخل مباشر بين كل غرفة لعب ومناطق اللعب الخارجية.

٣. ممنطقة لعب مغطاة بين كل غرفة لعب ومنطقة لعب خارجية تتيح للأطفال استخدام كلتا المساحتين.

المجموع الكلى= $\frac{....}{٢٧}$ %

الفصل السادس
تخطيط البيئة الخارجية للعب

تمهيد:

يعتبر الفناء أو الملعب في مركز الطفولة المبكرة بيئة تعلم خارجية. واللعب الخارجي يتطلب مساحة كبيرة وكافية ليزود بخيارات لعب غنية وهادفة للأطفال.

في البداية يجب أن نذكر أن الأطفال الصغار يتعلمون من خلال الخبرات التي يتعلمونها بأيديهم، وبالتالي تتضح أهمية الخبرات التي يحصل عليها الطفل من البيئة المادية. فالأطفال الصغار يمكنهم اللعب في أي مكان وفي أي وقت ولكنهم بحاجة إلى بيئة غنية وثرية تعمل على إظهار ملكاتهم وأقصى طاقاتهم فهذه البيئة تسمح للأطفال الصغار باتخاذ قرارات والتحكم فيما يفعلونه. ولكي يطور الأطفال قدراتهم على التخيل والإبداع فإنهم بحاجة إلى ممارسة عدد كبير من الأنشطة المتنوعة والتي تمارس داخل مساحات واسعة وكبيرة تسمح لهم باللعب الجاد الهادف.

لقد أكدت كل الهيئات المسئولة عن نمو الطفل على أهمية الأنشطة الخارجية التي تمارس داخل الروضات ومراكز رعاية الطفل وأيضا على ضرورة وسهولة حركة الأطفال والمعلمين بين الأنشطة الداخلية والخارجية. كما يجب أن تصمم الأنشطة الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف النمو. وهنا نؤكد على أهمية التقارب بين الأنشطة الداخلية والخارجية ومراعاة ظروف الطقس عند ممارسة الأنشطة. فالاهتمام بالعلاقة بين الأنشطة الداخلية والخارجية تشجع الأطفال على الاستفادة منهما معا. وعموما، فإن هذا مرغوب فيه لبناء البيئة الداخلية والخارجية المهمة لخلق مكان نشط للطفل. ويجب أن يكون هناك اتصال في العلاقة والانتقال بين المنطقة الداخلية والخارجية.

إن الهدف الرئيسي للنشاط هو توفير بيئة أو منطقة لعب تخضع للملاحظة أو المتابعة مما يأتي بالأثر الايجابي على الأطفال من سن ٣ إلى ٥ سنوات. والتصميم

الجيد للعب مطلوب بحيث يكون الأطفال هم اللاعبين ومزودين بالتجهيزات بما يتناسب وطبيعة أدوات ومواد اللعب.

هناك أشكال عالمية للعب ذات طبيعة نمائية وهي تحدث بشكل طبيعي وتلقائي عندما يكون لدى الأطفال الحرية في الحركة وعندما يقومون باستكشاف الموضوعات الشيقة بالنسبة لهم. وهذه الأشكال غالباً ما توصف على أنها ذات صفة اجتماعية أو معرفية. فالأشكال المعرفية في اللعب تكون على شكل تمارين ووظائف وبناء تمثيلي أو رمزي، وكذلك لعب الأدوار أو الألعاب المنظمة حيث يكون كل شكل مهم في تحسين وتطوير النمو الحركي والاجتماعي والمعرفي.

ومن الضروري فهم نمو وتطور اللعب، كما ينبغي تدعيم منطقة اللعب بكل أشكال اللعب الطبيعي الصادر عن الطفل لتحقيق مزايا ومكاسب من اللعب.

ويمكن تهيئة وتجهيز الأشكال المختلفة للعب الاجتماعي بتوفير أماكن هادئة، ولعب إنفرادي وأماكن للعب التمثيلي والاجتماعي. فالطفل يرتبط أولاً باللعب الانفرادي قبل الاندماج في مجموعات اللعب التعاوني. وتندمج أشكال اللعب الاجتماعي واحدة داخل الأخرى في تطور مستمر. كما يضم اللعب التمثيلي اللعب الوظيفي واللعب البنائي، ولكي نجهز منطقة اللعب فإن ذلك يتطلب الاهتمام بعدة عناصر. وتكمن هذه العناصر في التكامل والانتقال حيث أنهما عوامل عامة تؤثر على التوافق وعلى اختيار تجهيزات اللعب كما أن تلك التجهيزات تسمح بتتابع الأنشطة مما يسمح بتكامل وتعدد أشكال اللعب. إن تجهيز وإعداد اللعب يجب أن يكون منظما لتحقيق التكامل

كما يجب أن ترتب مناطق اللعب بحيث تسمح بالحركة، وبنفس الطريقة فإن مراكز التعلم تعرف وتحدد مواصفات غرفة اللعب، كما إن عملية التخطيط للعب

الخارجي يجب أن تهدف إلى تكامل أهداف التعلم مع الأنشطة الخارجية، وفيما يلي أمثلة لمناطق اللعب:

مناطق اللعب الخارجي

منطقة ألعاب المغامرة:

يقوم الأطفال تلقائياً ببناء وإعادة بناء بيئتهم، لذلك يعتبر التخزين مهم لتنويع المواد التي تستخدم في البناء.

منطقة اللعب التمثيلي:

يستخدم الأطفال تخيلاتهم في لعب الأدوار حيث يتظاهرون ويقلدون الدور ومن دعائم هذا النوع من اللعب: المسرح وتجهيز الملابس.

منطقة اللعب التخيلي:

حيث يتدرب الأطفال على اللعب التخيلي وعمل مجهود عضلي محدود.

منطقة نمو العضلات الغليظة:

وتشتمل على التمارين العضلية للأطفال الذين لديهم عوائق جسدية وعقلية ويظهر ذلك في: لقذف الأشياء والإمساك بها والركل والقفز والتأرجح، ويتم تطوير المهارات الحس حركية بشكل طبيعي خلال اللعب الحر.

منطقة اللعب باليدويات:

حيث يطور الأطفال مهارات الترتيب تدريجياً من خلال الأنشطة المفعمة بالحركة كما يقومون بتطوير المهارات الحركية والمعرفية في عملية حل المشكلات.

منطقة اللعب الطبيعي:

يتفاعل الأطفال بطرق متنوعة مع الموضوعات العادية والمواد الطبيعية مثل الحصى والحجارة والعصي وأوراق الشجرة حيث يقومون بتكويمها أو بسكبها أو بمعالجتها بأيديهم. ويمكن استخدام الأشجار والنباتات لتوضيح الظل ولبناء حدود بين النطاق وخلق الطرق الخفية. وتعتبر النباتات مثل أوراق الشجر والأزهار والفواكه دعائم يمكنها أن تنبه الأطفال للاكتشاف والتخيل.

منطقة اللعب المفتوح:

يستخدم الأطفال مساحات واسعة في الألعاب الجماعية والأنشطة الفردية التي ربما تتطلب توفر أسطح ناعمة وأخرى خشنة. والأسطح الخشنة تكون هامة للمركبات واللعب ذات العجلات.

منطقة اللعب الخاص:

يستخدم الأطفال أماكن آمنه لممارسة الأنشطة الفردية أو الهادئة. والمرفقات الداخلية تحرك وتنبه الاتصال الاجتماعي، كما يمكن توفير مساحات للعب البنائي.

التخطيط للعب الخارجي

التخطيط للعب الخارجي عملية جماعية تتطلب من ٣ إلى ٥ مشاركين، وكل خطوة في هذه العملية تتطلب قرارا فرديا ومناقشة جماعية وأخيراَ رضا جماعي.

الأهداف (الغرض من اللعب الخارجي):

اختار أهم ٤ أهداف للعب الخارجي من هذه القوائم (بحيث يجب أن تكون هذه الأهداف متوافقة مع العمر المحدد للمجموعة ومع مرحلتهم، ومع تطورهم). ثم تم بعد ذلك ناقش أهدافك الفردية وقم بتسجيلها أسفل النتائج التي توافق المجموعة.

الأهداف الخارجية:

- مهارات الاتصال.
- تكوين المفهوم.
- التعاون.
- النمو الانفعالي.
- اللعب الاستكشافي.
- النمو اللغوي.
- النمو الحسي.
- التصور الإيجابي للذات.
- حل المشكلات.
- الثقة بالذات.
- التعبير عن الذات.
- تحفيز الذات.
- التطور الشعوري.
- النمو الاجتماعي.

الهدف (أ)..

الهدف (ب)..

الهدف (جـ)..

الهدف (د)..

الأنشطة الخارجية
(ما يفعله الأطفال في الهواء الطلق)

اختار ٣ أنشطة من القائمة التي تحقق كل هـدف. ونـاقش مـع الآخـرين اختياراتك الشخصية ثم سجل ما اقتنعت بالتوصل إليه.

الأنشطة الخارجية:

- التأرجح.
- لعب الأدوار.
- القذف والمسك.
- الحفر.
- الاتزان.
- القفز.
- التدفق بطرطشة.
- التمدد.
- الزحف.
- الحس والتداول اليدوي.
- التواصل مع الأخرين ومع الحيوانات.
- الرسم.
- التزحلق.
- البناء والتشييد.
- تحريك العربات.
- ارتداء الملابس.
- الخلط.

- الطبخ.
- الجلوس.

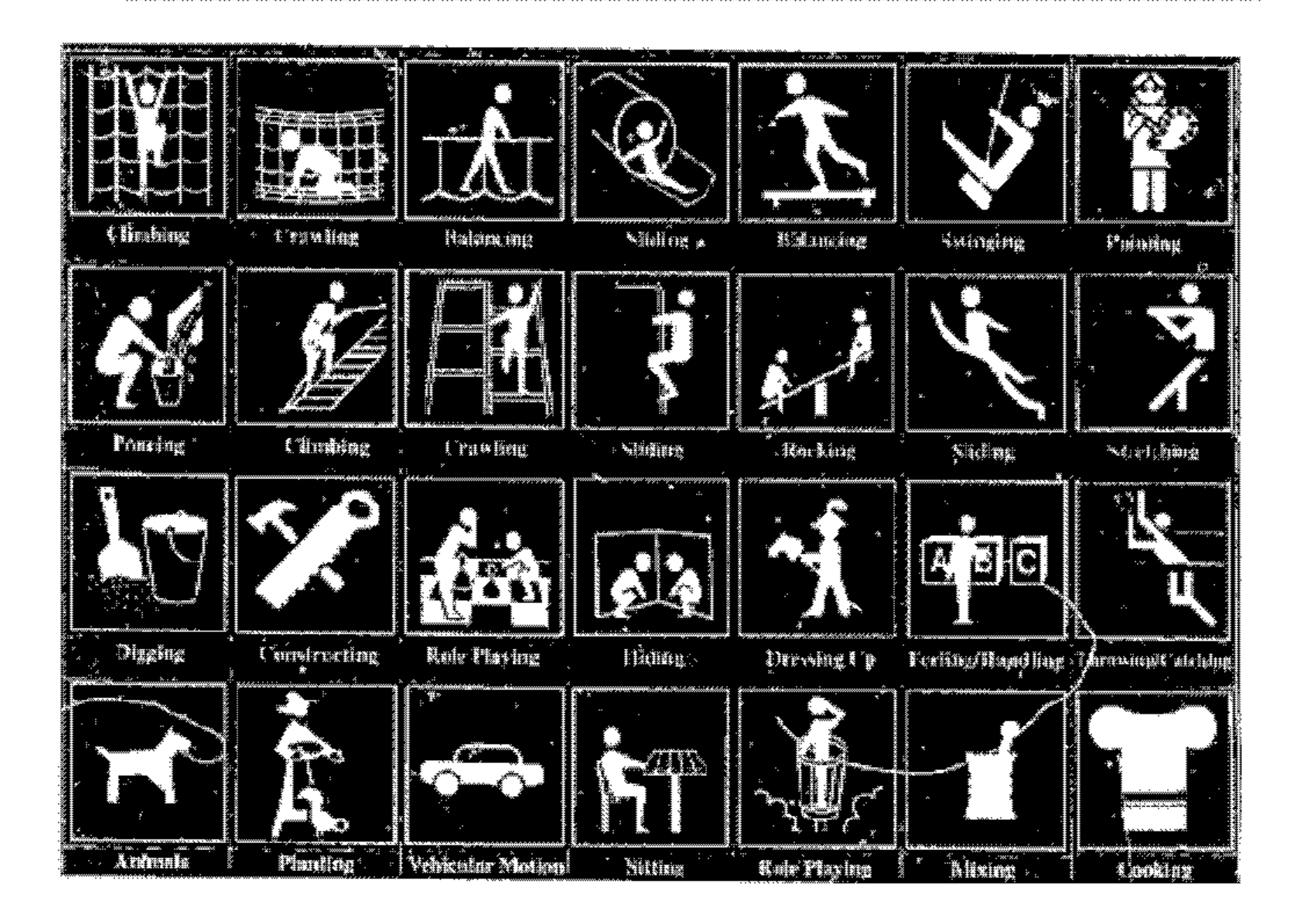
الهدف الأول	الهدف الثاني	الهدف الثالث	الهدف الرابع
النشاط الأول النشاط الثاني النشاط الثالث	النشاط الأول النشاط الثاني النشاط الثالث	النشاط الأول النشاط الثاني النشاط الثالث	النشاط الأول النشاط الثاني النشاط الثالث

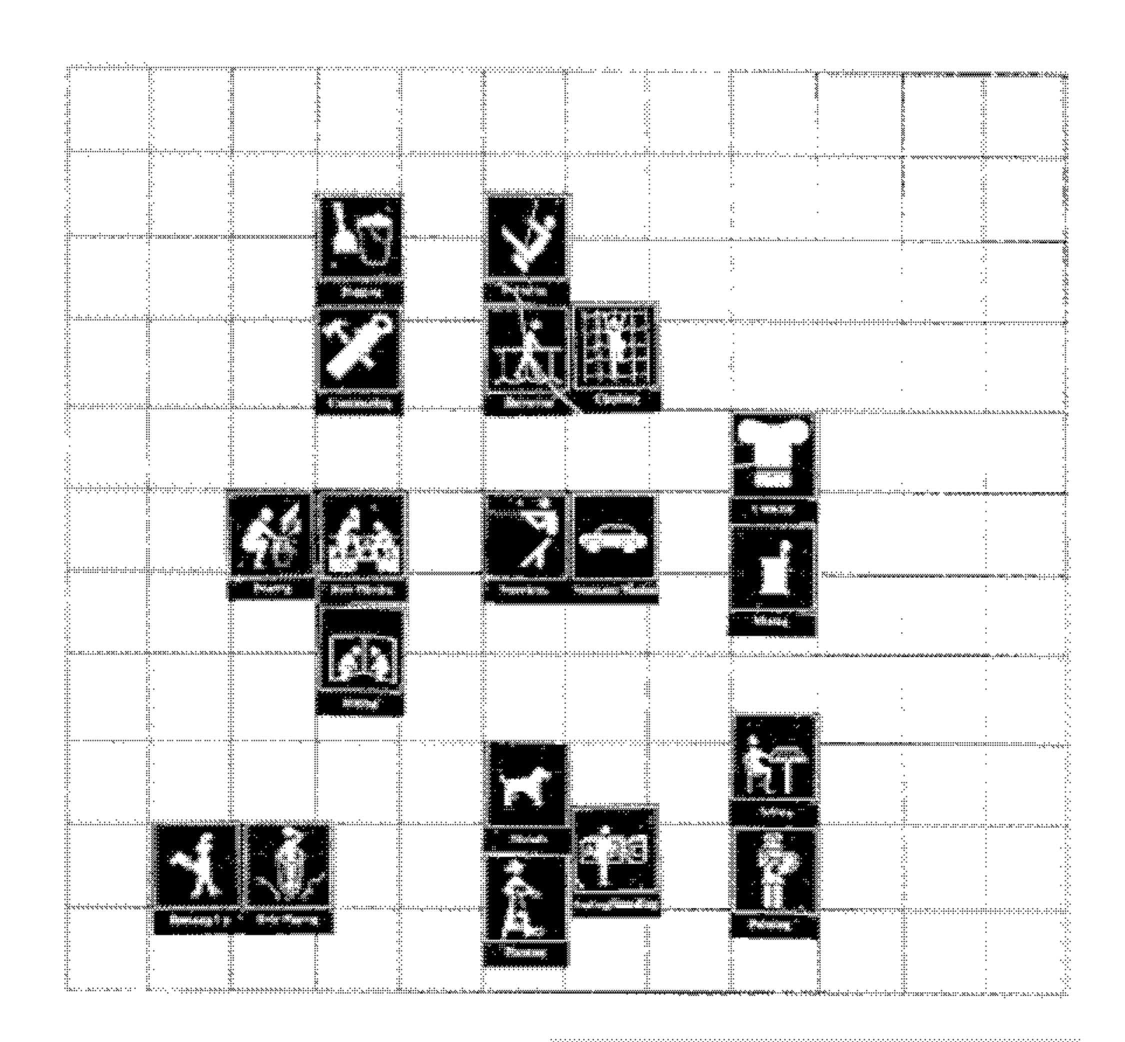
- **المناطق والأنشطة:**

ضع كل نشاط من هذه الأنشطة التي تم اختيارها سابقاً في النطاق الملائم لها ثم اختار الرمز البصري الذي يلائم كل نشاط. ثم رتب الرموز بناءاً على النطاقات المحددة في الشبكة التربيعية التي سيتم ذكرها لاحقا. لاحظ أن نفس النشاط يمكن أن يقع في نطاقات متعددة.

المناطق	الأنشطة
منطقة ألعاب المغامرة	البناء، الحفر
منطقة اللعب التمثيلي	لعب الدور، ارتداء الملابس
منطقة اللعب التخيلي	الخلط ، الرسم، التلوين
منطقة نمو العضلات الغليظة	التأرجح، الاتزان، القفز، الزحف
منطقة اللعب باليدويات	الخلط، الطبخ
منطقة اللعب الطبيعي	الزراعة، الحس والتدول اليدوي، التواصل مع الآخرين ومع الحيوانات.

منطقة اللعب المفتوح	القذف والإمساك، التعبير الانفعالي، التمدد، التزحلق
منطقة اللعب الخاص	الرسم، التدفق، الطرطشة





• المناطق وتركيبات اللعب:

أحد الأنشطة تم تنظيمها داخل المناطق تكمن في تجهيزات اللعب والـــدعائم والتي يمكن إعدادها وترتيبها باستخدام قطعة كبيرة من الورق (١١ × ١٤ بوصة) اختار بناء اللعب أو الدعامة من كل نشاط وسجل اللعب التي يمكن ترتيبها في نمط مشابه لإجراءات النشاط السابق باستخدام الصور.

المناطق	الأنشطة
منطقة ألعاب المغامرة	
منطقة اللعب التمثيلي	
منطقة اللعب التخيلي	

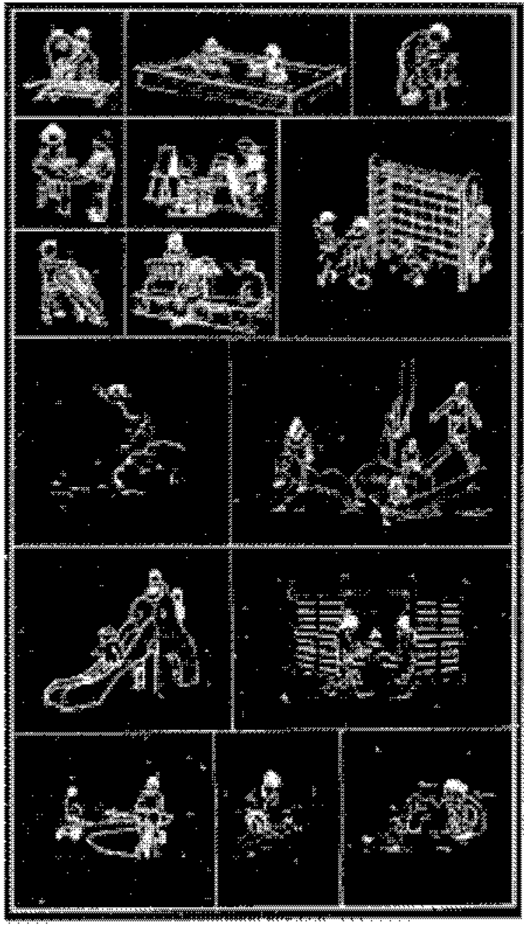
منطقة نمو العضلات الغليظة

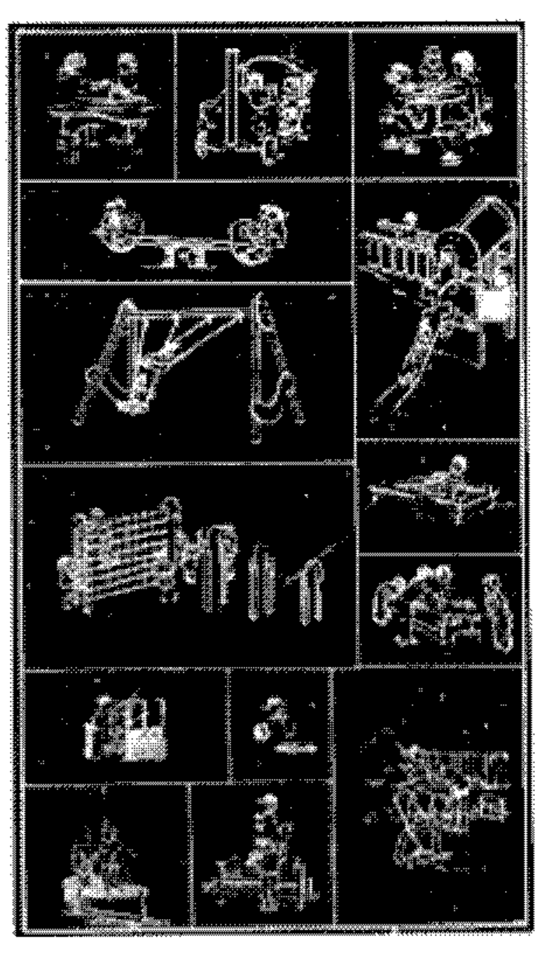
منطقة اللعب باليدويات

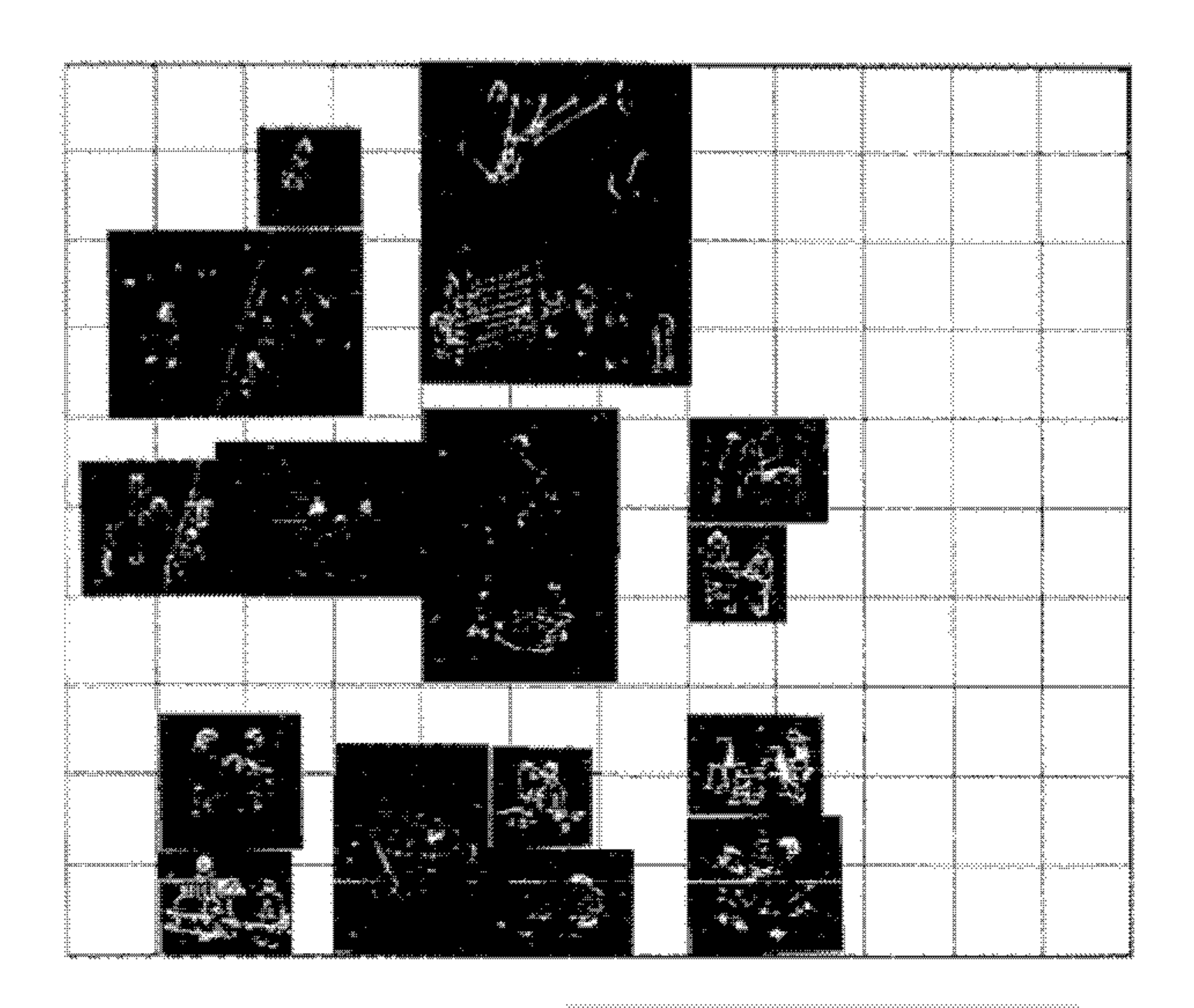
منطقة اللعب الطبيعي

منطقة اللعب المفتوح

منطقة اللعب الخاص







- **أمان الفناء أو ساحة اللعب:**

تساهم الترتيبات المعدّة والتجهيزات الخاصة بالمجموعة وأسطح المواد في تحقيق النمو العقلي المناسب إضافة إلى بيئة آمنة للعب الخارجي. وبينما تعتبر الملاحظة المناسبة والقواعد الخاصة بالفناء أو الملعب ضرورية. إلا أن هناك عوامل تصميم تساعد على منع حدوث أضرار بالفناء أو الملعب.

إن التخطيط الدقيق له أهميته في جعل الأطفال يتحركون بأمان بين الأنشطة. وينبغي أن تكون حركة المرور في الطريق واضحة وبها أماكن واسعة تكفي للسماح للأطفال بالجري والقفز والوثب بحرية في معزل عن الشوارع المخصصة للعربات.

ويتطلب نطاق اللعب بالتجهيزات المتحركة، مثل التزحلــق، مــساحة كبيــرة محاطة أو نطاق كامل. ولمقاومة واستيعاب صدمة المواد ينبغي أن تغطي جميــع المناطق التي من المحتمل أن يقفز فيها الأطفال أو يتعرضوا للسقوط بلحاء أشجار الصنوبر أو بنشارة الخشب أو بالسجاد أو بالرمل والذي يكون له نفس التأثير، وإلى الآن فإن لكل منهم محاسنه ومساوئه. أما الأسطح الجامــدة والإســفلت فــيمكن أن تسبب أضرارا للأطفال، لذلك يجب عدم استخدامها في إعداد التجهيزات.

وتعتبر صيانة الفناء أو الملعب أيضاً عاملا مؤثرا في منع الخسائر، ويعتبــر الطقس والتآكل أسبابا طبيعية في تلف الأسطح والمواد، وغالباً ما تحتاج الأســطح الخشبية لتنعيم، أما أسطح المواد الأخرى فربما تحتاج إلى تنظيف. وعموما، فــإن المحافظة وصيانة هذه الأسطح من الأشياء الضرورية.

ويعتبر المقياس التقديري للفناء أو الملعب أداة فهم تساعد في فحص منــاطق اللعب الخارجي الموجودة من خلال عرض الخصائص الآمنة والمتطورة للفنــاء. وآيا كان فإن البناء الجديد للفناء يرد إليه اعتباره، وهذا التقــويم يــسمح بتحليــل خصائص الفناء ومدى ملاءمته للعب الأطفال وكبيئة للتعلم. وهذا التقــويم يعتبــر الخطوة الأولى الهامة لوضع التخطيط المتطور.

إن خطة النمو هي في الأساس مجموعة من الأهداف التي يجب أن تتماشــى مع برامج الأنشطة، وتشتمل تلك الخطة على فحص واكتشاف خــصائص الموقــع والصفات الطبيعية والتجهيزات الموجودة، ويجب أن نضع في اعتبارنا عند تجهيز البيئة أن تكون ملائمة لقدرات الأطفال المختلفة.

- **مقياس تقويم الفناء أو ساحة اللعب:**

يعتبر ترتيب مكان اللعب عاملا هاما في تحقيق التكامل بين أهــداف الــتعلم والأنشطة المادية للأطفال.

ويمكن لتصميم موقع اللعب أن يحقق نوعياً أهداف التعلم وفي خلق نطاق للعب يسمح بتكامل متنوع لأنشطة اللعب الخارجية. وتحدد جودة مكان اللعب بالمحكات المتنوعة. فهناك ٨ محكات مختلفة بتقدير مكان اللعب وكل محك يساعد على اكتشاف العوامل المختلفة. ويتشابه معدل مكان للعب مع المعدل التالي:

١) غير وافٍ بالغرض.

٢) متوسط.

٣) مناسب.

تنظيم المكان:

١. الترتيبات والتجهيزات الموضوعة تشجع الأنشطة الفردية عن الأنشطة الجماعية.
٢. تشجع بعض مناطق اللعب في الفناء على التواصل بين الأطفال.
٣. تساعد الترتيبات والتجهيزات المركبة على تحقيق تفاعل ناجح، وذلك بتشجيع الأنشطة الفردية والجماعية.

العلاقات الداخلية:

١. ليس هناك استمرارية في النشاط عند الانتقال بين الألعاب الداخلية والخارجية. وقليل من النوافذ تتصل بالأنشطة الخارجية ولكن دون جدوى.
٢. تسمح مواقع النوافذ بالاتصال مع الطبيعة من خلال مكان انتقال الظل والحماية من الطقس.
٣. تصميم العلاقة بين الأنشطة الداخلية والخارجية يشجع على تحقيق التكامل للتعلم الرسمي وغير الرسمي.

تنوع الأنشطة:

١. الرقم المنخفض للأنشطة (أقل من ٤ أنواع مختلفة من الأنشطة).
٢. الأنشطة المتوسطة (على الأقل ٦ أنواع مختلفة من الأنشطة).

٣. خبرات لعب واسعة ومتنوعة (أكثر من ٨ أنواع من الأنشطة المختلفة).

المعدل الكبير لتجهيزات اللعب في المستويات الكبيرة ينمي المهارات الحركية.

التصميم المادي للتجهيزات:

١. تصميم التجهيزات لا يسمح بوجود خبرات مختلفة. يلاقي درجة منخفضة من المعارضة.
٢. تصميم التجهيزات يسمح بوجود تغيير صغير في الخبرات ويزود الأطفال بالأنشطة المادية النموذجية.
٣. تصميم التجهيزات يسمح بوجود درجة عالية من المعارضة ومعدل واسع من الخبرات وتتابع في الأنشطة الحركية للقدرات المختلفة.

نطاق الأنشطة:

١. مناطق الأنشطة غير محددة، فهناك وظيفة مزدوجة لمناطق الأنشطة. اللعب في المكان يكون متعب في تجهيزه.
٢. مناطق اللعب متنوعة في المكان والحجم والموقع. بعض الوصلات بين الأنشطة.
٣. إيضاح وتحديد مناطق الأنشطة يسهل اختيار الأنشطة. جميع المناطق متداخلة وهذا التداخل يزودها بالملاحظة السهلة.

الطريق الدائري:

١. الخطورة في خلط الأنشطة. تداخل العينات مع الأنشطة.
٢. الانفصال الصريح لمناطق النشاط عن الطريق الدائري.
٣. تنفصل مناطق النشاط بوضوح عن الدوران الرئيسي وكل الأنشطة تظهر في الدوران المستمر للخيارات المتاحة عندما يصل الطفل لنهاية أحد الأنشطة.

الأمان:

١. التجهيز التقليدي للعب (بالمعدن أو البلاستيك الصلب)، هو تجهيز غير آمن وغير متماسك جيداً والطرق فيه غير آمنة.
٢. الصيانة الجيدة والآمنة للتجهيزات تسهل ملاحظة الراشدين.
٣. وضوح الطريق الدائري. ونعومة الأسطح المخصصة للمشي ومناطق اللعب تسهل ملاحظة الراشدين.

استخدام الدوران الثانوي:

١. يجف مكان اللعب ببطء عندما لا يكون هناك تخطيط لنظام الصرف والمجاري.
٢. نظام المصارف والمجاري الإيجابي يحمي من أشعة الشمس في فصل الصيف بينما يسمح لأشعة الشمس في الشتاء بالنفاذ.
٣. إضافة إلى ما ورد في البند السابق، حماية الأنشطة الخارجية من رياح الشتاء.

تخطيط سلوك الأطفال

عندما نريد أن نعد مكاناً للعب، يجب أن نفكر جيداً في المكان من حيث التجهيزات والموقع الخاص به، وذلك حتى يتسنى للمعلمين والأطفال التعايش معه بالطريقة ذات النتائج الجيدة.

وبالرغم من أن الأطفال هم أكثر الناس تأثيراً على هذا المكان إلا أنهم لا يملكون الاختيار في الموقع أو التجهيزات الخاصة باللعب وذلك لأن احتياجاتهم غالباً ما تنسى عندما تصمم وتجهز مساحة اللعب، وأن القرارات الهامة تحتاج إلى أناس لا يستخدمون مساحات اللعب هذه. ومعظم هذه القرارات الخاصة بما يفضله الأطفال تعد من قبل قواعد خاصة بما يعتقد به أحد ما من أنها ستدخل السعادة على هؤلاء الأطفال أم لا. ونتيجة لذلك، من الصعب الحصول على معلومات من

الأطفال إضافة إلى أن الأطفال لا يسمح لهم بوضع اهتماماتهم الشخصية في هـذه المساحة.

من المهم أن نوضح لماذا يرى الطفل شيئاً ما شيقاً بالنسبة له بينما يرفض شيئاً آخر؟ ولماذا نرى الطفل يقتنع بمكان ما بينما يترك مكاناً آخـر بـدون رغبـة؟. فبالنسبة لتجهيزات مكان اللعب، يجب أن تكون شيقة وإلا لن يرغب الطفـل فـي استخدامها، مثلما نجد، لماذا يتجمع الأطفال حول لعبه الزحليقة أكثر من أي لعبـة أخرى؟. وتعد أفضل طريقة لتعلم ما هي احتياجات الأطفال ومـا يرضـيهم هـي ملاحظة سلوكهم عن بعد (خارج الأبواب) وذلك حتى نتفهم ما يقوم به الأطفال.

إن ملاحظة سلوك الأطفال يمكن أن يوضح لنا بعض المعلومات حـول مـا يحبه الأطفال وما لا يحبونه وذلك من خلال تسجيل اختيـاراتهم بالنـسبة لأدوات اللعب وأيضاً أكبر مدة زمنية يمكنهم قضاؤها بأنفسهم في مجموعات خلال أنـشطة محددة. فملاحظة الأطفال الصغار أثناء اللعب وفي الأماكن المخصصة للعب يمكن أن توضح لنا كيف أن احتياجاتهم يمكن أن تخدم من خلال اللعب عندما يصبح لهم حرية الاختيار.

- **لإجراء دراسة ملاحظة من الضروري أن:**

١. نقوم بإعداد خطة تقيس جميع تجهيزات الموقع من الألعاب والتي تقترب من احتياجات الأطفال.

٢. نقوم بإعداد من (١٨- ٢٤) نسخة لنموذج سلوك الأطفال المراد توضيحه عند ما يتم تكراره أكثر من مرة.

٣. نقوم بعمل مقارنة بين (١٨- ٢٤) ملاحظة يتم أخذها في أوقات مختلفـة وأماكن مختلفة من (فترات اللعب) وكل ملاحظة يجب ألا تقل عن دقيقتين

وتؤخذ خلال نشاط مدته ١٥ دقيقة. والملاحظات يجب أن تصور لنا نوع أنشطة الأطفال وما إن كانت فردية أو جماعية.

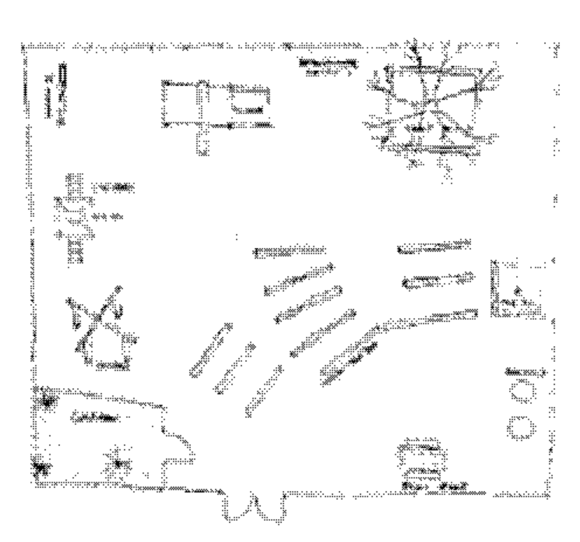
٤. تسجيل كل ملاحظة في رسوم مختلفة، كل طفل داخل موقع اللعب بنقط.

٥. وكملخص للخطة المرسومة نقوم بتصميم خطة للملاحظة الفردية. وسوف تكشف عن وصف نموذج للسلوك يمكن قياسه واستخدامه فيما بعد.

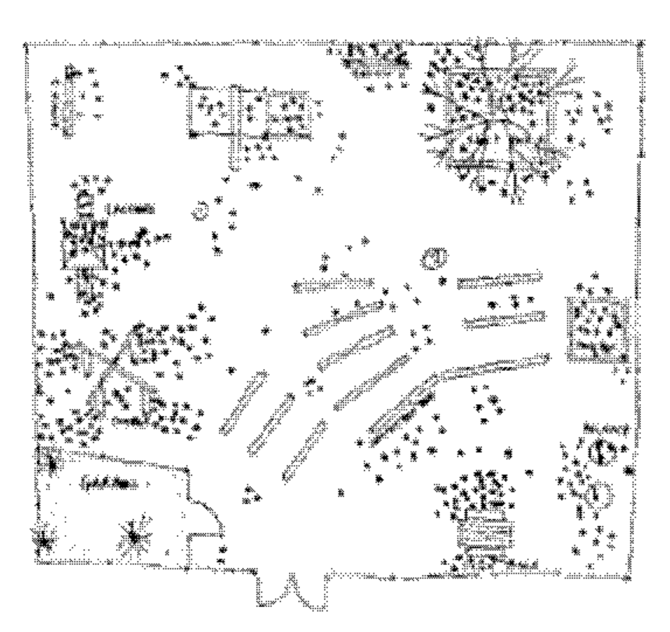
معظم الألعاب المعروفة التي تتطابق مع الملخص تكشف عن المواقع نـــادرة الاستخدام كما توحي بملاحظة الدرجات التي يخترع فيها الأطفال ألعابا أو أشـــياء أخرى للعمل بها وما إن كانت تلك الألعاب متوافقة مع ما يريدونه مـــن تجهيـــزات للعب أم لا.

مثال لدراسة حالة:

موقع الملاحظة الذي تم انتقاؤه للملاحظة كان قريباً من كنيسة تعـــد مركـــزاً لتجمع الأطفال، هذا الموقع تم تصميمه لكي يتعامل مع الأطفال في عمـــر ســـنتان وثلاثة وأربع سنوات ويحتوى على قطع مختلفة من الأخشاب و التجهيزات المعدة من قبل الآباء.



تم رصد حوالي ١٨ ملاحظة وضعت خلال فترات اللعب من الساعة ١١,٣٠ ص وحتى ٤,٣٠ م خلال ٢١ يوما ولحوالي ١٣ موقعا محددا لأنشطة الأطفال أمكن ملاحظته وبالتالي حصلنا بشكل كلى على حوالي ٤٢٠ ملاحظة. ومن أدوات اللعب المتكررة لدى الأطفال من خلال الملاحظة وجدنا أن الأرجوحة وحوض الرمل والسلم ومناضد التنزه استحوذت على اهتمامات الأطفال. ومن الملاحظ أن عدد كبير من الأطفال تم ملاحظتهم خلال تواجدهم في مناضد التنزه حيث أنها تعد موقعاً مناسبً للملاحظة وكونها شيقة بالنسبة للأطفال لأنها تعبر عنهم بشكل حر وجيد.



ومن الملاحظ أن الأطفال يلتفون كحزم حول قطعة محددة من أدوات أو تجهيزات اللعب المعدة بينما قد لا يتجهون إلى المساحات المدرجة الأخرى خلال مساحة اللعب الكبيرة. وقد لوحظ أيضا أن أنشطة الأطفال من لعبهم على الزحليقة والسلم مختلفة عن تلك التي يقومون بها عند حوض الرمل أو المقاعد عارضة الاتزان أو المساحات المفتوحة. حيث لوحظ أن كثيراً من الألعاب تخترع عند أحواض الرمل أو في المساحات المفتوحة، حتى عارضة الاتزان تعد من المواقع التي تحفز الأطفال على اختراع ألعابهم.

وقد تم ملاحظة تواجد الأطفال دائماً في مجموعات من اثنان أو ثلاثة أو أربعة أطفال وكانوا دائماً يتحركون بين مواقع اللعب حتى لو كان لها نفس الغرض من اللعب وهم دائماً يبقون مع بعضهم البعض خلال فترات لعب الألعاب المختلفة.

من خلال تصميم مساحة اللعب المحددة يمكن اكتشاف أن اختيار خلفيات وتجهيزات هذه المساحة يجب أن يؤخذ في الاعتبار حيث النواحي النهائية للأنشطة بين هذه الخلفيات. إن الضعف المفترض الذي يعود إلى هذا التصميم الخاص بخلفية اللعب لها أثر كبير على فرصة تطور نمو الأطفال.

رسوم الأطفال

لاستكمال دراسة ملاحظة الأطفال، طلب المعلمون من الأطفال أن يقوموا برسم صورة تعبر عن أماكن اللعب المفضلة لهم داخل مساحة اللعب المحدودة، كما طلب المعلمون من الأطفال تفسير هذه الرسوم من خلال تسمية الأنشطة والموضوعات المرسومة. ويتم مناقشة كل طفل وبعدها يمكن مقارنة هذه الرسوم مع السلوك الملاحظ داخل مساحة اللعب المحدودة. وقد اتضح في هذه الدراسة أن حوض الرمل هو أكثر ما تم رسمه من قبل الأطفال.

ومع زيادة أعداد "الطفل الواحد" وعمل الأم وكثرة الأخصائيين الاجتماعيين تبدأ مدارس الصغار مبكرا. ومعظم الأطفال يقضون معظم يومهم داخل مراكز الاعتناء اليومي أو مدارس الصغار (الحضانات) وجميعهم يقوم بتوصيل رسائل حول التقاليد والعادات الخاصة بالبالغين الذين يقومون بالتحكم بها أو السيطرة عليها وغالباً ما تكون هذه الرسائل غامضة وأحياناً تكون متضاربة ومن ثم فمن الواضح أن هذه الرسائل تصل من خلال مظهر جسدي خاص مؤسسة الروضة والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على الأطفال ييسر بالتأكيد على بعض الأنشطة بينما يسد الطريق على الأخرى.

إن المتطلبات الطبيعية والأنشطة الخاصة بالبيئة المدرسية (الروضة) يجب أن تعكس المعتقدات الخاصة بها والأطفال داخل منازلهم حيث يتعلمون أنهم يتشاركون في الأماكن والمواقع، كما يتعلمون أن الأماكن داخل البيئة غيـر جامـدة ولكنهـا متغيرة كما يؤثر فيهم الأناس الآخرون ويفيدونهم أيضاً. فالأطفال يكتشفون بعد ذلك من يتحكم في هذه المواقع مع المنزل ويتعلمون كيف يتقبلون ما حولهم ومن حولهم. هذه البيئة من العلاقات الشخصية تعد جزءً من تطور نمو الطفل وهي تؤثر علـى احتياجاته المستقبلية الخصوصية أو المحلية أو الشخصية.

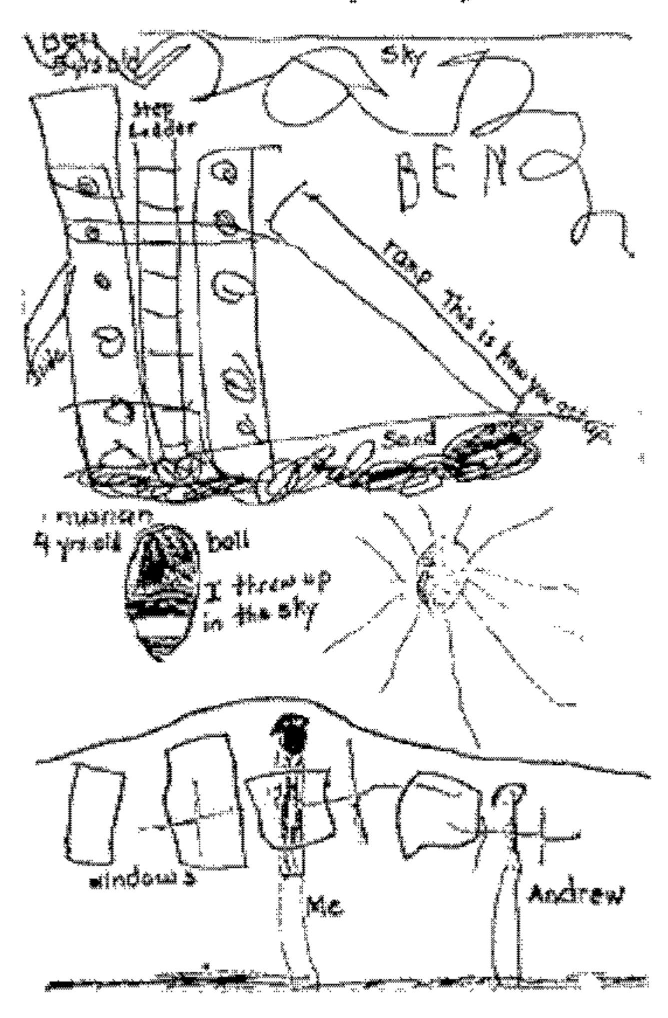
فالبيئات الطبيعية للأطفال يجب أن ترضي احتياجات نموهم وهي تتـضمن التعرف على الآباء بالتبني والحياة الشخصية. فعندما يشير التربويون إلى الأطفال على أنهم يمتلكون ثقة بالنفس فإن هذا يمكن إتمامه عندما يمتلك هـؤلاء الأطفـال أيضاً ثقة بالأماكن. فالأطفال لا يمكن رؤيتهم منفردين داخل أي مساحة ولكن مـن الصحيح أن نراهم منفردين عندما يعيشون في أماكن محددة وموضوعات خاصـة بهم.

وتعد البيئة المنزلية للأطفال الصغار موقعاً طبيعياً تنمو داخله الخطوات الأولى للثقة بالنفس. وعلى النقيض نرى تأثير المؤسـسات الاجتماعيـة والبيئيـة غيـر الشخصية والتي لا ينتمي إليها الطفل بشكل كامل. ففي الحقيقة يجب أن يتم تصميم الجوانب الفردية لكي تقابل كل الاحتياجات بسهولة عند الرغبة في التواصل معهـا وتسمح مع ذلك على الحفاظ على النواحي الشخصية.

هذه الفكرة عن التعرف عن الأماكن تعد ذات تأثير كبير على تكوين خيال الطفل الخاص بالعالم المحيط به. فالأطفال يحتاجون إلى تأسيس مجال أوسع للعلاقات مع العالم المادي مثل العالم الاجتماعي فزيادة إدراك الطفل للبيئة المادية يساعد علـى نمو أفكار الطفل الذاتية.

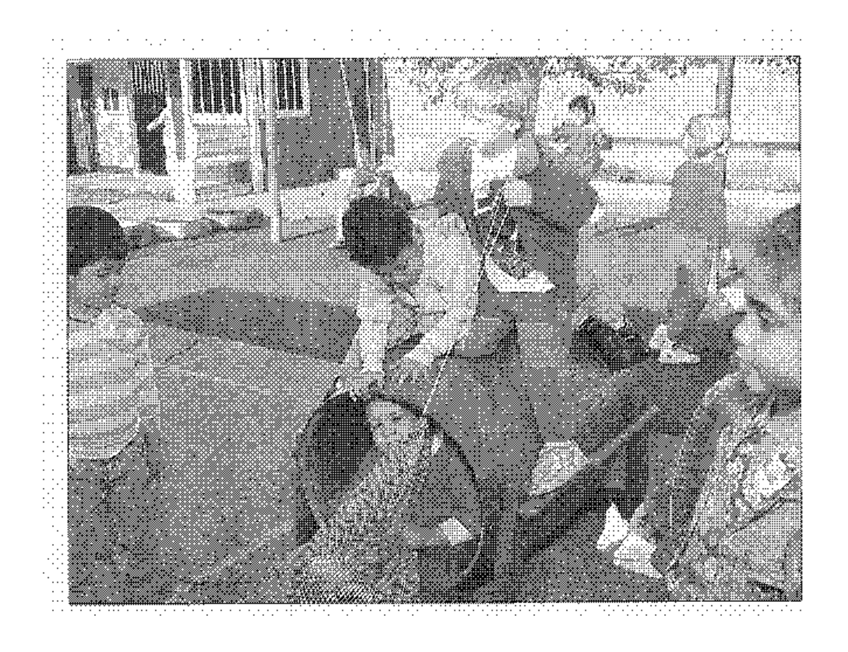
والتمارين السابق تناولها في هذا الكتــاب توضــح مجــالاً أوســع لتــصميم الموضوعات الخاصة بالبيئات والتي يتم تجاهلها في العملية المــسماة بــالتخطيط اليومي للروضات وما بداخلها من قاعات للعب. وبناء على ذلــك، يعــدل معلمــي الأطفال الصغار من سلوكهم ويضعون حداً لفرص التعلم للأطفال من خلال العمــل مع أقل فرصة لوضع شروط تتحكم فيهم.

ومهما كانت حجرة اللعب شيقة أو تم تصميم جديد للروضة فمعلمي الطفولــة المبكرة يحتاجون إلى إدراك العلاقات الهامة للبيئة الطفولية. ولحمايــة احتياجــات الروضة نرى أنه من الضروري أن يقوم المعلمون بإعداد مقترحات أفضل تساعد على التطوير البنائي للبيئة الخاصة بالطفل. وإعادة التفكير في كيفية صنع القرارات الشيقة والخاصة بالتعامل التجاري الرقمي لمراكز العناية اليومية للأطفال.



الفصل السابع
ابتداع (خلق) بيئة للحركة

Creating the Environment for Movement



تمهيد:

مكونات برامج النمو الملائم للحركة لطفل ما قبل المدرسة تـــرتبط ارتبـــاط مباشرة ببيئة التعلم متضمنة نشاطاً محدّداً وحجم الصف والأجهزة واللعب والوسائل المسهلة التي تسمح بالتكرار والنجاح ومشاركة كل طفل ومكاملـــة الحركـــة مـــع مجالات الموضوعات الأخرى (COPEC 1994, 2000). وبيئة الأطفال المادية والاجتماعية يجب أن تُشجّعهم وتُمكّنهم من المشاركة في النشاطات الطبيعية الآمنة والممتعة (CDC 1996). سوف تبدو بيئات الحركة مختلفة ومستندة على البنـــاء المُعطى من قِبل المعلمين وتُمركز المدراء وتعتمد على الوسائل المتوفرة.

الأسس النظرية:

توازي تنمية بيئة الحركة الملائمة للطفل مع قاعة الـــدرس المتمركـــزة حـــول الطفل child-focused classroom قامت فكرتها في ضوء أعمال "جان بياجيه" Jean Piaget ([1936] 1963). حيث يتصور "بياجيـــه" أن الأطفـــال ينتقلـــون travel خلال مراحل نموهم المعرفي الإدراكيِ وأن قوة هذا النمو المعرفي تـــأتي بشكل رئيسي من الطفل. لقد أثر عمل "ليف فيجوتسكي" ((1962) Vygotsky's) أيضا على تطوير قاعة الدرس المتمُركّزة حول الطفل. فنظرية النمو الخاصة به لها نفس شهرة نظرية "بياجيه" لكنها تضع تأكيدا أقوى على العوامل الاجتماعية والبيئية المهمة في التعلم.

يؤكد "فيجوتسكي" أن النمو لا يتأثر فقط بمراحل النمو الحيوية (البيولوجيـــة) لكنه يتأثر أيضاً بالمجتمع. ويقترح من خلال ما قام به من دراســـات أن الـــشروط البيئية للتعلم مهمة لقاعة الدرس المتمُركّزة حول الطفل. فالمعلم يُجهز أنواع مختلفة من المساعدة أو الدعم الموجه نحو منطقة نمو الطفل، والذي يُشير إلى (يتعلق ب)

مستوى الصعوبة التي عندها يمكن لأي طفل أن يُنجز مهمّة لكنه ينجزها فقط بواسطة البالغ أو النظير الأكثر معرفة وإطّلاعا (Berk & Winsler 1995).

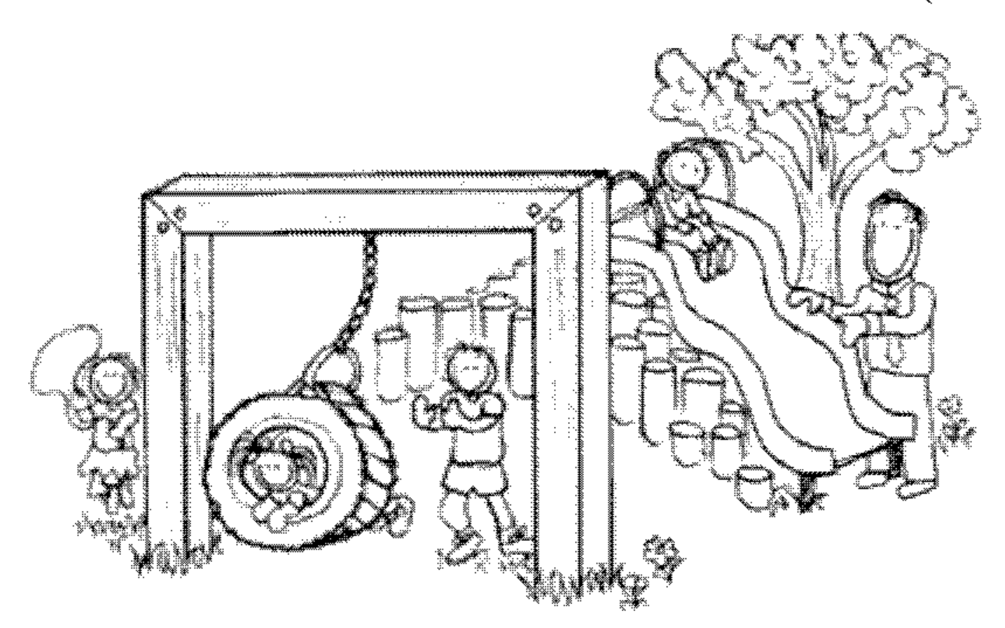


لذا بيئة الحركة المتمُركَّزة حول الطفل تتضمن تشكيلة واسعة من خبرات الحركة بحيث يمكن للأطفال أن يعملوا ويتعلموا في مستويات النمو الملائمة لهم بشكل فردي. وفي نفس الوقت تُصمّم البيئة لإعطاء الفرص للأطفال للمُلاحظة والتعلم من معلميهم ونظائرهم واسعي الإطلاع. ويقترح "أليسون وباريت" Allison and Barrett (2000) أن بيئات قاعة الدرس المتمُركَّزة حول الطفل تتضمن الأفكار الرئيسية التالية:

١. يبتدع (يخلق) المتعلمون معناهم الخاص لخبراتهم وتجاربهم التربوية.
٢. تعلم الأطفال هو بؤرة التعليم المتمُركَّز حول الطفل.
٣. ينظم المحتوى حول الأفكار العامة والكبيرة وهو متكيّف ومرن.
٤. المحتوى ذو علاقة بالمتعلمين.
٥. الأطفال ينظر إليهم كمجتمع من المتعلمين.
٦. يُحسّن التنويع من إمكانية مشاركة الأطفال في التعلم.
٧. للأطفال أدوار مهمة في تقويم تعلمهم الخاص.

ويرى بعض المربين أن بيئة التعلم المُتمركَّزة حول الطفل تُؤدي إلى نـــواتج خاطئة mistaken conclusion ذلك أن مدخل بيئة الحركة لقاعة الدرس هـــو أن تفعل ما تحب، والحال ليس كذلك. ويصف "أليسون وباريت" بيئة الحركة المتمُركَّزة حول الطفل على النحو التالي:

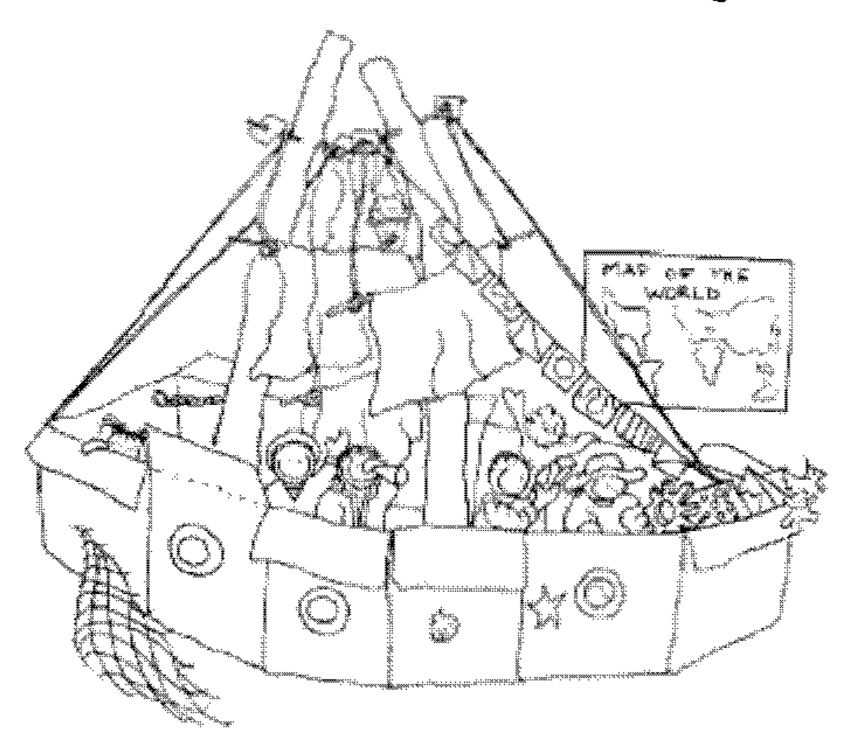
عندما يُعطى للأطفال الحرية للاستكشاف والاختراع تصبح النتـــائج متقلّبـــة. وعندما يأخذ المعلمين بوجهة النظر التي تقول أن المحتوى مرن فإن ما يعلمونـــه يمكن أن يتغير بشكل مفاجئ أثناء الدرس. وعندما نثمن التنويع، فـــإن منظـــورات مختلفة نسمح لها بالظهور ضمن مجتمع المتعلمين... نحن لا نعنـــي أن التخطـــيط للتعلم غير ضروري .... ذلك أن بِضعة قيود تُفـــرض علـــى المتعلمـــين ... وأن التعليم المباشر غير مؤثر، لذا، لا يجب أن يُستخدم. ما معنى أن بيئة قاعة الدرس، وتخطيط الدرس، والقواعد والقوانين، وطرق التدريس مُعرَّفة بشكل مختلف ؟!... (2000, 12)



البيئة الطبيعية (المادية) physical environment

قبل اعتبار ماذا تبدو عليه بيئة التعلم الكاملة بنشاطات الحركة والأطفال، فإن الخطوة الأولى أن ننظر بشكل محدد للبيئة الطبيعية أو المادية، ما الذي يجـــب أن

تتضمنه؟ وكيف تنظم عناصرها؟. أي تصميم مكاني بسيط ومبسط يعـــد مثـــالي، والمهم أن يكون المكان مفتوح وكبير وخالي من العقبات. والخطوة التاليـــة، هـــي الحاجة العملية لإبقاء الأجهزة في مكان قريب من مكان الحركة، عادة مـــا تكـــون خزانة كبيرة أو حجرة للخزن. والمعلمون الذين يضعون الأجهزة في مكان آخـــر من المبنى من المتوقع ألا يزودا الأطفال بخبرات الحركة.



سمة التقويم النهائي للبيئة الطبيعية هو تحديد مكان الأجهزة قبـــل أن يـــصل الأطفال كي يقومون بالحركة. ويعد تحديد مكان الأجهزة حول حافة الغرفـــة هـــو الأفضل، حيث نضع مفردات الأجهزة قرب أساس الحائط ونباعد بين كـــل جهـــاز والأخر بعدة أقدام. هذا التنظيم يتيح للأطفال مكان فضاء يحتاجونه للتعامـــل مـــع الأجهزة دون الارتطام بزملائهم.

وقد يجد المعلمون أنه من النافع والمفيد ربط الرفوف والخطافـــات بحيطـــان مكان الحركة أو استخدام وسائل أخرى لتثبيت وربط الأجهزة. مثل هـــذا التنظـــيم سوف يكون مناسبا عندما يكرّس المكان بشكل خاص لنشاطات الحركة. إنه حل أقل

خصوصية للمكان والذي يمكن أن يستعمل أيضاً لوقت الغداء والنشاطات الموسيقية وأداء الألعاب والأحداث الأخرى.

مقترحات بالأجهزة التي يمكن أن نبدأ بها منهج التربية الحركية:

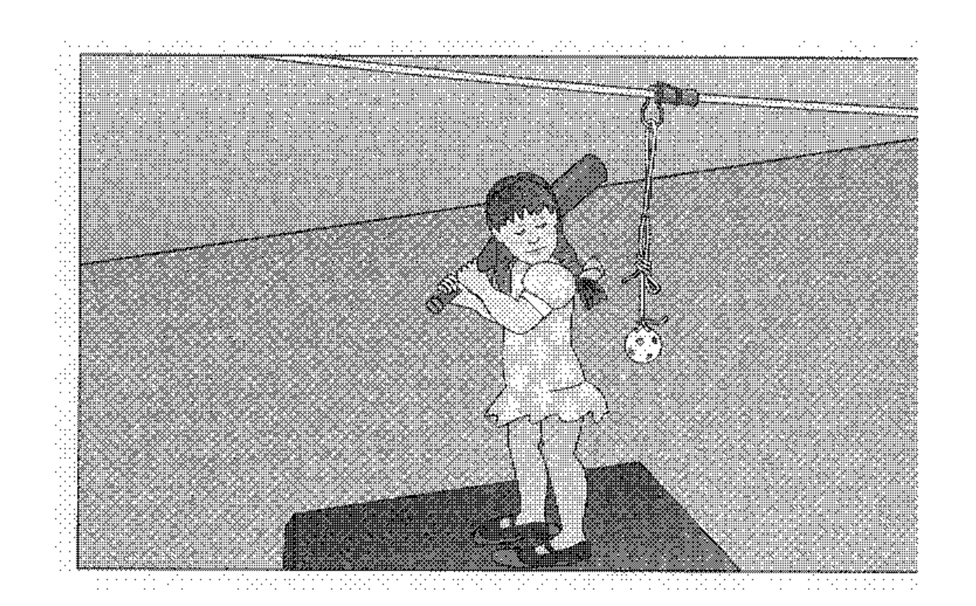
ما يلي ليست قائمة كاملة ولكنها قائمة بأهم الأجهزة التي يمكن أن تكون بداية جيدة لمنهج التربية الحركية. والفقرات التالية تعد وصفا مختصرا لكل جهاز من الأجهزة التي سوف تحتاج إليها لعمل العديد من النشاطات الحركية.

الموازن Balance beams

يعطي الموازن للأطفال الفرصة لمُمارسة مهارات المُوازنة من خلال المرور في شريط ضيق من الخشب عرضه يتراوح عادة بين ٤ إلى ٦ بوصات وارتفاعه أقل من ٣٠ بوصة عن الأرض. ويُشترى الموازن عادة من شركة أجهزة التربية البدنية. هذا الموازن غالي الثمن لكنه عادة ما يكون متين وعالي الجودة.

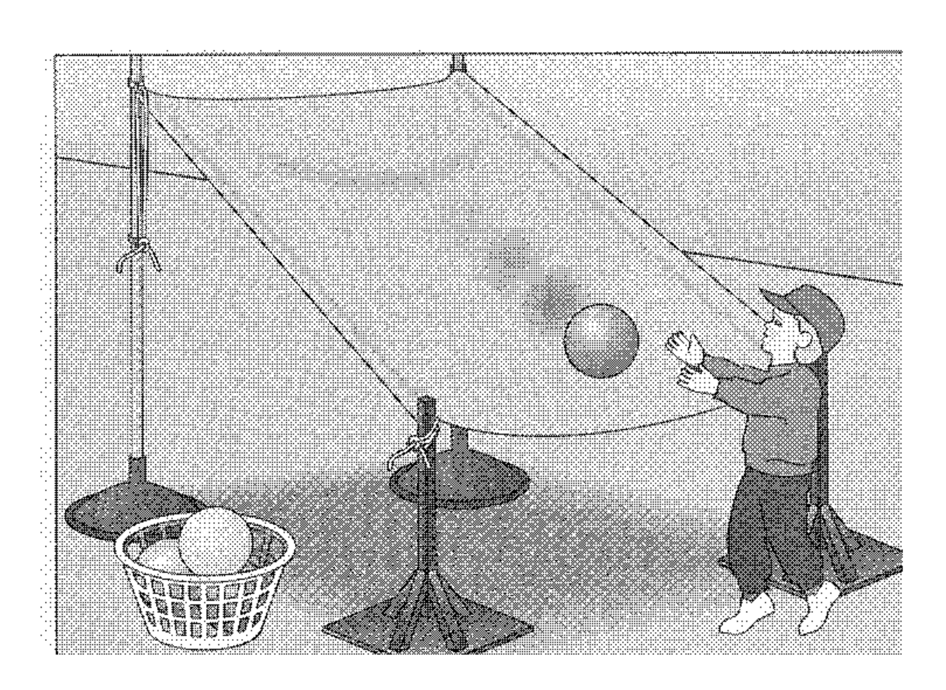
ألواح التوازن Balance boards

لوحة التوازن هي طريقة مرحة لمُساعدة الأطفال على تطوير مهارات التوازن من قبل وضعهم بشكل ثابت على موازن غير مستقر. ولوحة التوازن هي منصة صغيرة ترتفع عن الأرض بقاعدة مساحتها ٢×١٠ بوصة يجلس عليها الأطفال أو يقفون عليها.



الكرات Balls

تدعو برامج التربية البدنية لما قبل المدرسة إلى توفير تشكيلة من الكرات المصنوعة من الفوم والمطاط والبلاستيك. وكرات الفوم Foam سهل على الأطفال رميها والإمساك بها ورفسها أو ضربها. وكرات اللعب المطاطية Rubber ذات الأقطار من ٨ إلى ١٠ بوصات تُزيد من تحدي الأطفال أكثر ويمكن أن تُستعمل لمُزاولة مهارات الوثب عندما يكون الأطفال مستعدين لذلك. وتستخدم الكرات البلاستيكية الصغيرة للرمي والمسك والضرب. ويمكن أيضا استخدام كرات التنس القديمة في الضرب بالمضرب ويمكن أن تُستعمل للعب لعبة مسك الكرة.



المضارب Bats

المضارب البلاستيكية أفضل من المضارب الخشبية للاستعمال عنـــدما تُقـــدم مهارات الضرب بالمضرب striking. والمضارب البلاستيكية أسهل وأكثر أمانـــاً وأخف للتأَرجح للطفل الصغير. وطول المضارب عادة ما تكون حوالي ٢٨ بوصة وأقطارها ما بين ٢ إلى ٤ بوصات. أما مضارب الفـــوم Foam bats فهي أيـــضاً خفيفة ولها فائدة إضافية في كونها أكبر قطرا مما يعطي فرصـــة أكبـــر للأطفـــال للنجاح في اللعب بها.

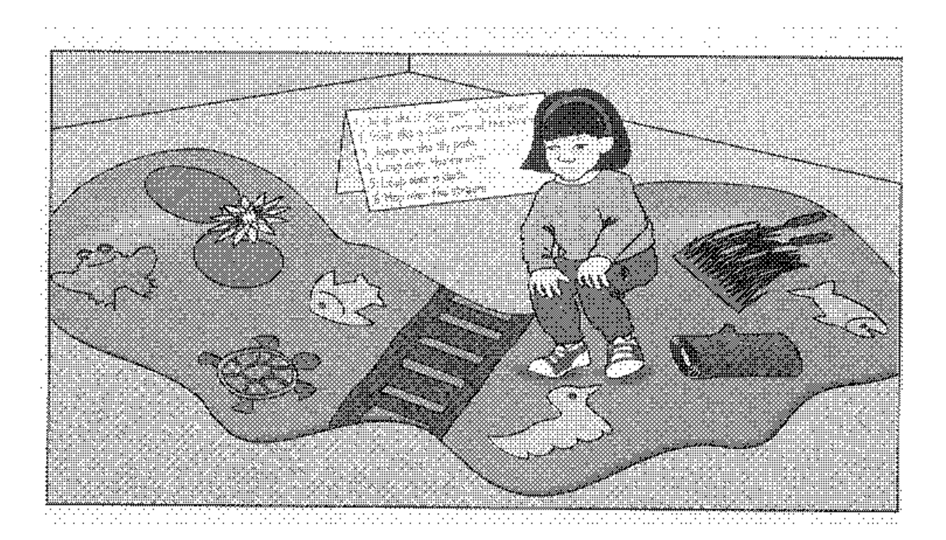
الوسائد Beanbags

كل من الوسائد المربعة والمكعبة مناسبة جدا للرمـــي والمـــسك والمُوازنـــة. والوسادة المربعة يجب أن يكون مساحتها ٥ × ٥ بوصات وتملأ بحبـــات البنـــدق البلاستيكي. أما الوسادة المكعبة فهي الأسهل في المسك لكونها تلاءم أيدي الطفل.

البسط (السجاجيد) المربعة Carpet squares

السجادة المربعة الصغيرة أو المستطيلة لها العديد مـــن الاســـتعمالات، مثـــل التخيل بكونها "بحيرات" يقفز الطفل فيه. ومن مميزاتها أن تطوى وتفرد للاستعمال

داخل وخارج حجرة الصف، وعادة ما تبعث بها المحـــالات التجاريـــة للمـــدارس كعينات لفرش الأرض.



المخاريط Cones

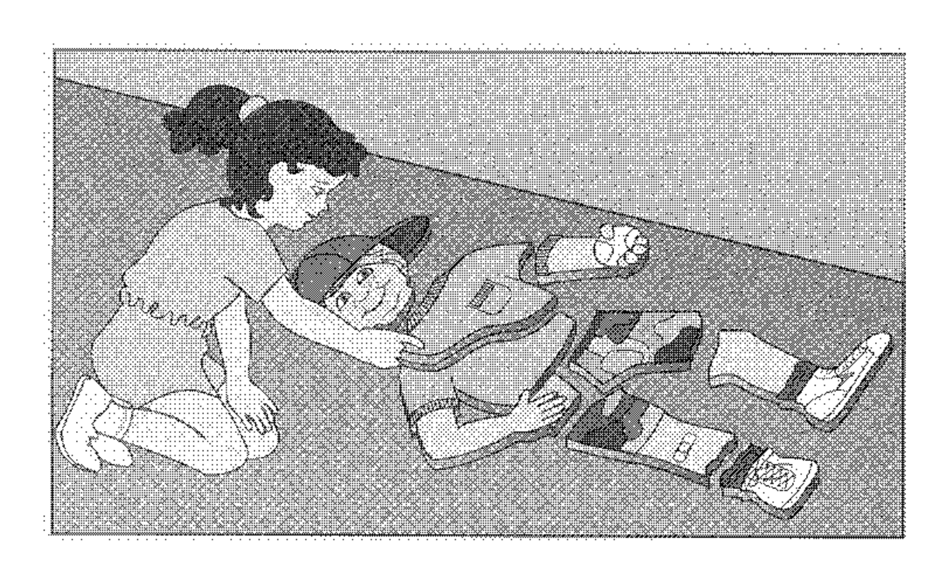
يمكن أن تستخدم مخاريط المرور كعلامات للحدود وكقمزات تتيح للأطفـــال أن يستخدموها أثناء ضرب الكرات بالمجاديف أو المضارب.

أوتاد البولنج Foam bowling pins

تستخدم أوتاد البولنج المصنوعة من الفوم المستحيل الكسر ذات أقطار مـــن ٣ إلى ٤ بوصات كأهداف وللرص والتكديس stacking. ويمكـــن اســـتخدام قنـــاني الصودا البلاستيكية كبدائل جيدة.

الزحف خلال الأشكال Foam crawl-through shapes

تصنع من الفوم مستحيل الكسر بسمك قدمين، وكل عقبة نزحف من خلالهـــا مساحتها ٣×٢ قدم تلون بلون معين وتضاهي شكلاً هندسياً معينا. وتستخدم لتنميـــة مهارات الاستعداد الحركي ولمُساعدة الأطفال على تمييز الألوان والأشكال. وتعـــد الصناديق الكرتونية الكبيرة بدائل جيدة وذلك بفتح فتحات كبيـــرة فـــي الـــصناديق تضاهي الأشكال الهندسية المطلوبة.



أعواد الهوكي Foam hockey sticks

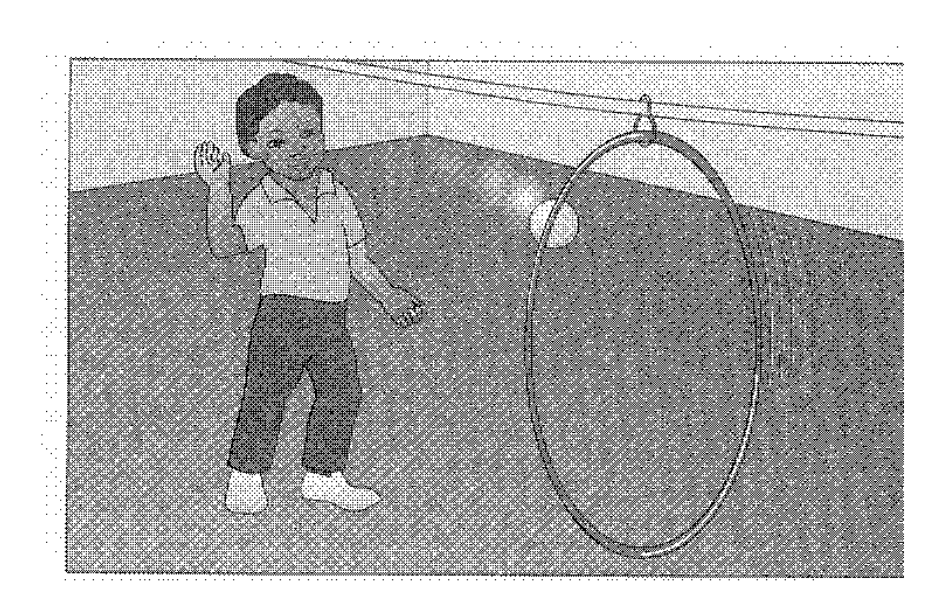
تصنع أعواد الهوكي من مادة الإثافوام، وهي أكثر أماناً من أعواد الهوكي البلاستيكية وممتازة لتعليم لعبة الجولف أو الهوكي. وللأطفال الصغار يمكن استعمال أعواد الهوكي بمقابض طولها ٢٤ بوصة.

الطوالة (أرجل المهرج الخشبية) Foam stilts

تتيح هذه الطوالة للأطفال المشي على ارتفاع ٨ أقدام من الأرضية بينما يتعلمون التوازن الديناميكي. هذه الطوالة متينة حتى للبالغين ولها قاعدة مصنوعة من الإثافوام الآمن بعود بلاستيكي.

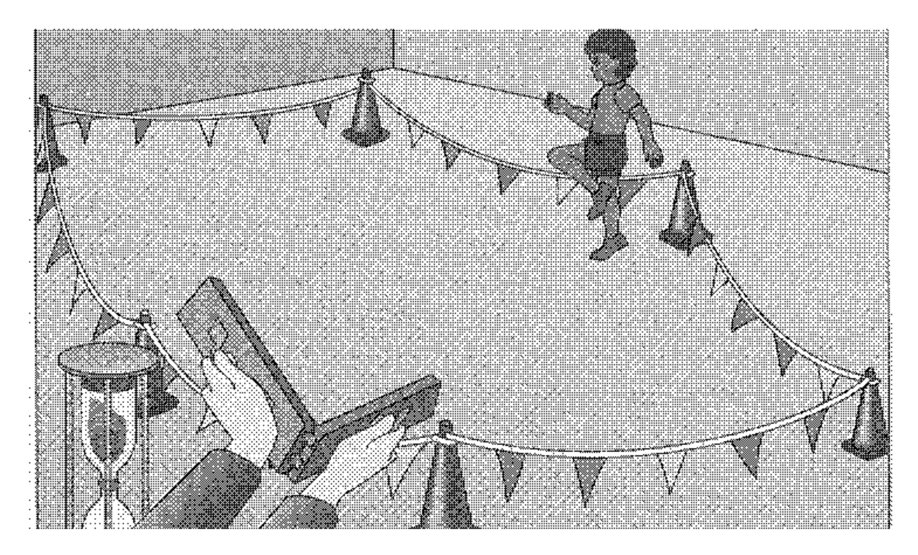
الأطواق Hoops

عادة ما تكون أقطار الأطواق بين ٢٤ـ، ٣٠ـ، ٣٦ـ بوصة وتصنع من البلاستيك. والأطواق ذات الأقطار الأصغر أفضل للأطفال الصغار.



حبال القفز Jump ropes

أفضل نوع من حبال القفز للاستعمال مع الأطفال الصغار هو ما يكون طوله ٧ أقدام ومزود بخرز بلاستيكي على مدار طوله لإضافة وزن إضافي للحبل لمُساعدة الأطفال على شدٌ الحبل على رؤوسهم. والحبل الأطول يمكن أن يتشابك؛ كما أن الحبل الأقصر أكثر صعوبة للأطفال عندما يمر على رؤوسهم. والحبل الكبير Bulk rope يمكن أن يستخدم لنفس الغرض بعد تقطيعه إلى قطع بأطوال ٧ قدم تقريباً بالإضافة إلى حبال القفز المخرّزة البلاستيكية.



ألواح الانطلاق Launch boards

هناك طريقة عظيمة لمُساعدة الأطفال على المسك (القبض) catch بنجاح وهي أن نستعمل لوح الانطلاق. فعندما يخطو الطفل إلى نهاية اللوحة، فإن الوسادة الكبيرة الموضوعة على الطرف الأخر من اللوح ترتفع في الهواء بينما يحاول الطفل الإمساك بها. (ألواح الانطلاق يمكن عملها بسهولة بإتباع تعليمات بسيطة).

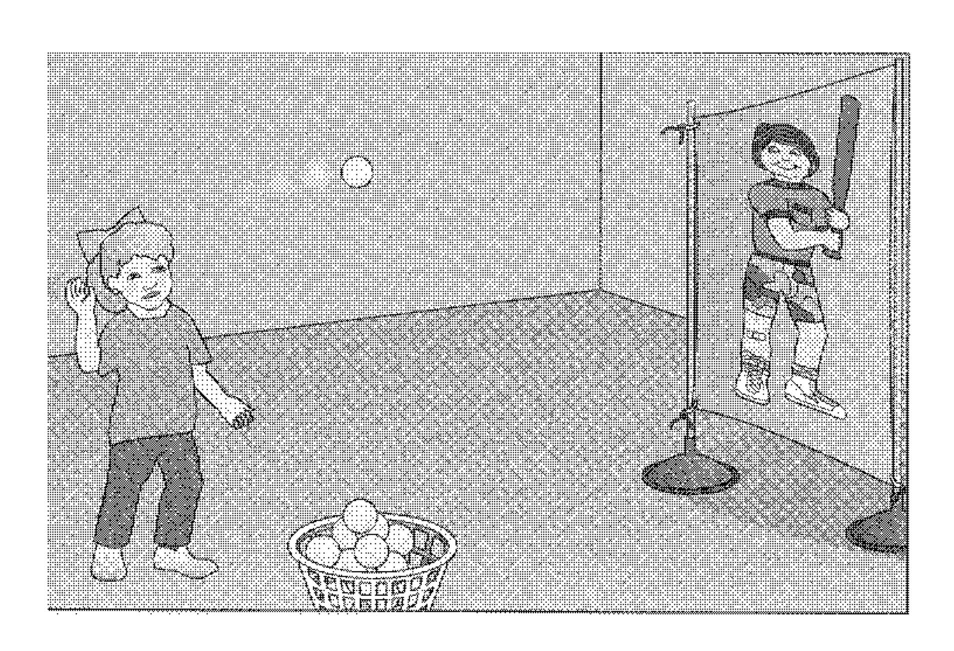
الحصير Mats

الحصير غالي الثمن لكنه ضروري إذا كان البرنامج سينمي مهارات "الدحرجة" rolling عند الأطفال. وإذا لم يكن في الروضة حصير، فمن الأفضل عدم تعليم "الدحرجة" للأطفال.



المجاديف Paddles

من الأمور المثالية أن نقدم للأطفال المهارات المُميّزة. ويُصنع وجهَ المجداف من الإثافوام المتين الخفيف. وهناك ثلاثة أطوال مختلفة من المقابض البلاستيكية متوفرة تتيح للأطفال الفرصة لمُمارسة الضرب striking باستخدام كلا نوعي المجاديف اليدوية الطويلة والقصيرة.



بالونات كرة اللكمة Punch ball balloons

هذه البالونات المطاطية الثقيلة متينة وتتحرك ببطء خلال الهواء بحيث تتيح للأطفال فرصة أفضل لتعلم الرمي والمْسك والضرب. ويجب نفخ البالونات إلى أن يبلغ قطرها حوالي ١٦ بوصة.

المسجلات والأشرطة والأقراص المدمجة Records, tapes, and CDs

يوجد العشرات من مصادر الموسيقى للاستخدام في برنامج التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.

أعواد الإيقاع Rhythm sticks

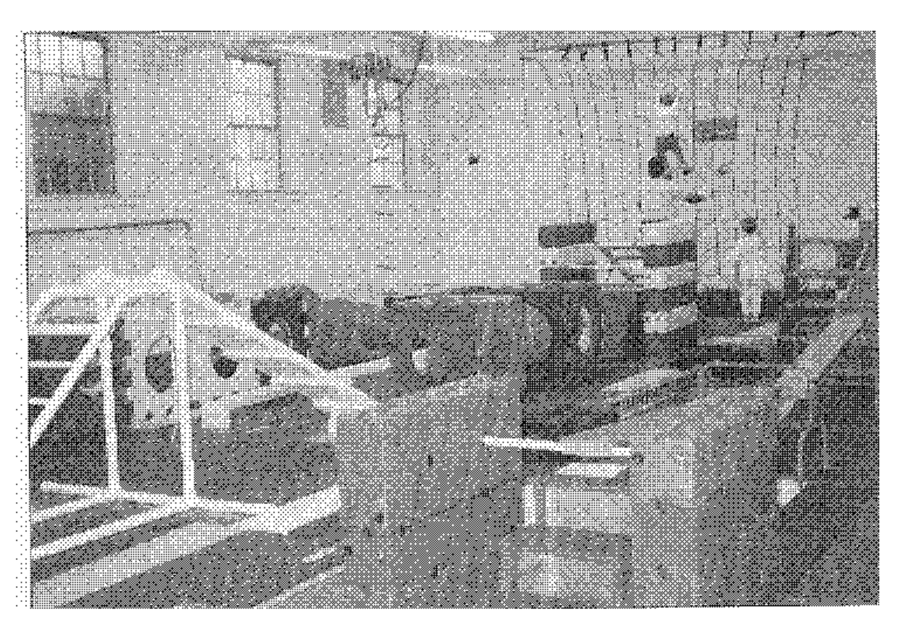
أعواد إيقاع قطرها حوالي ٨/٥ البوصة وبطول قدم واحد، وتصنع من الخشب أَو البلاستيك. ويستطيع الأطفال الطرق والضرب بها معا أثناء الأنشطة الإيقاعية.

الأعواد الشريطية Ribbon sticks

يستعمل الأطفال الأعواد المربوط بطرفها شريط في تأدية حركات إيقاعية معبّرة. وطول هذه الأعواد حوالي ١٨ بوصة وطول الأشرطة تتراوح بين ٦ إلى ١٢ قدماً. ويحتاج الأطفال الأصغر لأشرطة أقصر.

الأوشحة Scarves

يمكن أن تُرْمى الأوشحة وتمسك أو تلتقط، وتستعمل في نشاطات الإيقاع. والأوشحة خفيفة الوزن وتسقط في حركة شبه حريرية عندما ترمى لأعلى كي يلتقطها الأطفال. وأوشحة الأطفال الصغار عادة ما تكون مساحتها ١١ × ١٦ بوصة مربعة.

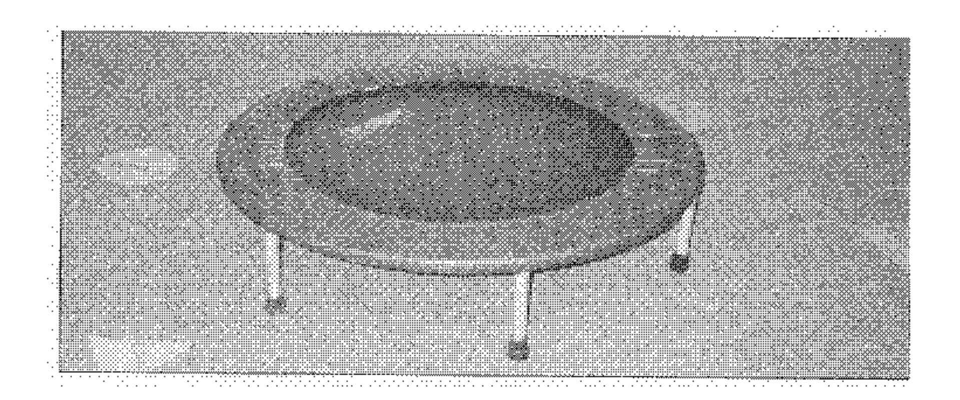


المجارف Scoops

تعمل المجارف البلاستيكية كامتدادات لأيدي الأطفال وأزرعهم للمُساعدة على تطوير مهارات المسك catching لديهم. والمجارف المحلية الصنع يمكن أن تُصنع من دوارق الحليب البلاستيكية.

لوحة الهدف Target board

لوحة الخشب التي تستخدم كهدف تمكن الأطفال من الرمي لأعلى ولأسفل مستوى اليد. ويمكن صنع الأهداف من المواد ما عدا الخشب الصلد. ويجب ألا يستشعر المعلمون محدودية استعمال لوحة الهدف المصممة من قبل.



الأوتاد Wedges

أوتاد الفوم يمكن أن تُشتري من خلال معظم شركات تجهيز أجهـزة التربيـة البدنية أو يمكن أن تصنع من كتل الفوم الكثيف.

تطبيع ساحات اللعب

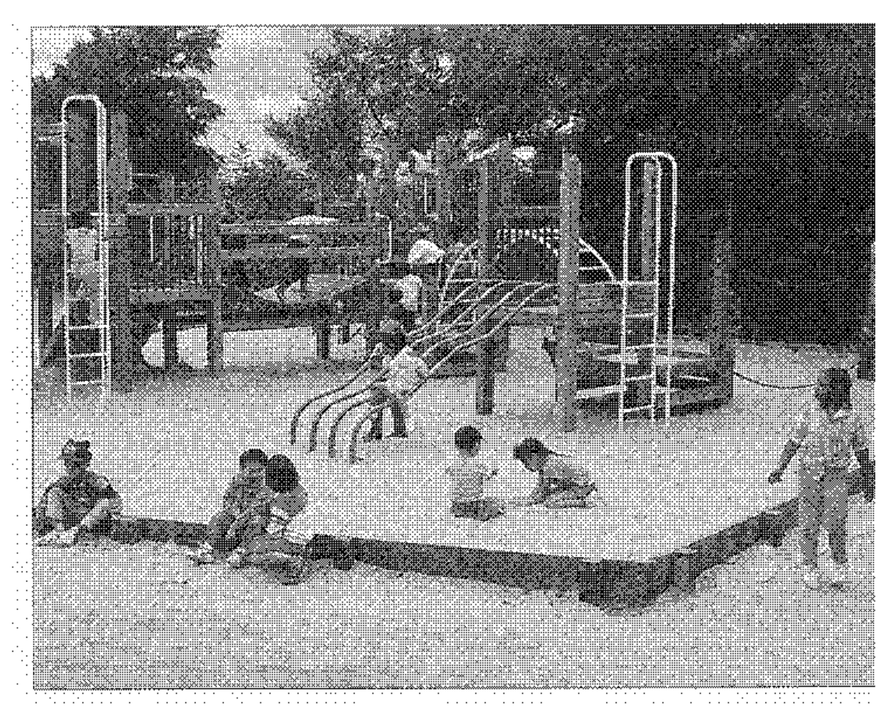
The Naturalization of Playgrounds

لحسن الحظ، هناك حركة مُتزايدة في أمريكا الشمالية لتحويل نموذج تـصميم ساحة اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة وأماكن رياض الأطفال من مناطق قاحلـة العشب أو مغطاة بالإسفلت أو بنشارة الخشب والأجهزة المصنعة إلى بيئات مطّبعة (من الطبيعـة) naturalized environments للعـب الأطفـال واستكـشافاتهم واكتشافاتهم. إن مبادرة التعلم بالطبيعة[1]، برئاسة "روبن مور" Robin Moore في جامعة ولاية كارولاينا الشمالية، أدت إلى اكتشاف أن حدائق اللعب play gardens هي أمثلة لمبادرات مصممي ساحة لعب الطفولة المبكرة لمُساعدة الأطفـال علـى استرداد سحر الطبيعة والذي هو حق لهم منذ ولادتهم – "القدرة على اللعب والتعلم خارج القاعات outdoors من خلال الاستكـشاف والاكتـشاف وقـوة تخـيلاتهم imaginations في الاتصال العميق بالطبيعة" (White & Stoecklin 1998).

---

[1] Natural Learning Initiative

وبيئات اللعب الطبيعية (المطبّعة) الجديدة هذه لا تعتمد على الأجهزة المصنّعة. وبدلاً من قيام الأطفال بالبناء يقومون بالزراعة ويستعملون المنظر الطبيعي ونباتاته ومواده كمكان وكمواد للعب. وبدلاً من تصميم بيئة مثل بيئة البالغين المبهرجة، تصمم ساحات اللعب المطبّعة من المنظور غير الرسمي للطفل، حتى لو كانت موحشة، وكمكان يستجيب لمهام نمو الأطفال ولإحساسهم بالمكان والوقت والحاجة للتفاعل مع الطبيعة. فهذه البيئة مُصَمَّمة لتحفيز فضول الأطفال الطبيعي، والتخيل، والتعلم بالاكتشاف بالإضافة إلى ربط الأطفال بالطبيعة (White & Stoecklin 1998).



والمكونات الأساسية لبيئات اللعب الطبيعية للأطفال الصغار تتضمن:

- الماء.
- النباتات الأصلية الوفيرة، شاملة: الأشجار والغابات والزهور والأعشاب الطويلة التي يمكن للأطفال أن يستكشفوها ويتفاعلوا معها.
- الحيوانات، والمخلوقات الموجودة في البِرك، والفراشات ...الخ.
- الرمل، ويفضل ما كان مخلوطا منه بالماء.

- تنويعات الألوان، والأقمشة والمواد.
- طرق لمُواجهة فصول السنة المتغيرة والريح والضوء والأصوات والطقس.
- أماكن طبيعية للجُلوس فيها وعليها وتحتها وللتسلق عبرها ومزودة بالظل.
- أماكن مختلفة بعضها منعزل وبعضها عام، الأماكن التي تسمح باللقاءات والاجتماعات والجلسات الفردية وجلسات التأمل.
- تراكيب وأجهزة ومواد يمكن أن تتغير أو تتبدل، في الحقيقة، أو في تخيلات الأطفال، شاملة الأجزاء الطليقة الوفيرة.

منافع ساحات اللعب الطبيعية

تعرض بحوث ساحات اللعب الطبيعية الكثير من المنافع، هذا النموذج في تصميم ساحة اللعب والتعلم البيئي يوفر للأطفال اللعب والتعلم في بيئات طبيعية (مطبعّة). يتعلم الأطفال من خلال بناء معرفتهم الخاصة حول العالم، وليس مجرد استظهار للحقائق (Piaget 1962). ويقول عالم النفس "هاوارد جاردينر" Howard Gardner أن المعرفة الدراسية scholastic knowledge "تبدو صارمة ومحددة بالتعليم المدرسي"، "بينما التعليم في الهواء الطلق يتبنى" تواصل المعرفة" connected knowing، حيث يكون التعليم جزء من الحياة، بدلاً أن يكون منفصلا عن الحياة (Gardner 1991). لقد وجد "فجورتوفت" Fjortoft (2001) أنه عندما تكون بيئات اللعب اليومية للأطفال في الهواء الطلق في الطبيعة الرحبة يصبح هناك تزايدا كبيرا في اهتمام الأطفال بالطبيعة ومعرفة الطبيعة. وقد راجع "سوبيل" (2004) Sobel البحوث التي أجريت على ساحات اللعب الطبيعية ووجد أن للبيئات الطبيعية تأثيرا إيجابيا على نمو قيمة الإدارة البيئية لدى الأطفال، والأعظم هو تنويع المناظر الطبيعية للطبيعية، وتقدير الأطفال الأعظمِ للطبيعة وخبراتهم فيها. ووجد "مالون وترانتر" Malone and Tranter (2003) أن ساحات اللعب الأكثر توصيلا إلى التعلم البيئي كانت غير منظّمة

unstructured، ومثال ذلك: مناطق التشجير، لا تُصمم بشكل مُحدد للعب الأطفال. وأن مزج خبرات التعلم الرسمي وغير الرسمي الإيجابية في البيئات الطبيعية حيثما توجد تعد أكثر ارتباطا بنمو السلوك البيئي الملائم لدى الأطفال (Fisman 2001).



بالإضافة إلى الفرص المتاحة للأطفال لتطوير السلوك البيئي من خلال الاتصال المنظم بالطبيعة، فإن البيئات الطبيعية توفر للأطفال العديد من المنافع الإضافية. فالنمو المُتزايد للأدبيات يُظهر أن البيئة الطبيعية لها تأثيرات إيجابية على حالة البالغين، ويشمل ذلك إحداث حالة نفسية أفضل، وتشغيل أفضل للوظائف المعرفية، وأمراض طبيعية أقل وتحسّن أسرع في الشفاء من المرض. وتُزودنا البحوث بدليل مقنع للمنافع الأكثر عمقاً لخبرات الأطفال في الطبيعة بسبب مرونتهم وضعفهم الأعظم، وتُشير النتائج إلى:

- الأطفال الذين لديهم أعراض عجز الانتباه المفرط[2] (ADHD) يصبحون قادرون على التركيز على نحو أفضل بعد الاتصال بالطبيعة (Faber Taylor et al. 2001).

---

[2] Attention Deficit Hyperactivity Disorder

- الأطفال الذين يعانون من اختلاف بوجهات نظـر ويتـصلون بالطبيعـة يحرزون درجات أعلى على اختبارات التركيز والانضباط الذاتي. كما أن الذين يتصلون بالخضرة درجاتهم أفضل (Faber Taylor et al. 2002, Wells 2000).
- الأطفال الذين يلعبون بانتظام في بيئات طبيعية natural environments يظهرون لياقة حركية أكثر تقدماً، ويشمل ذلك التأزر (التناسق) والتـوازن وخفة الحركة، وغالبا ما تقل لديهم حـالات المـرض (Fjortoft 2001, Grahn et al. 1997).
- عندما يلعب الأطفال في بيئة طبيعية، فإن لعبهم يكون أكثر تنوعاً شـاملا اللعب التخيلي واللعب الإبداعي والذي يتبنى (يسرّع) اللغـة والمهـارات التعاونية (Faber Taylor et al. 1998, Fjortoft 2000, Moore & Wong 1997).
- التعرض للبيئة الطبيعية يُحسّن النمو المعرفي للأطفال بتحـسين وعـيهم وإدراكهم ومهارات الملاحظة والتفكير لديهم (Pyle 2002).
- الحواجز الطبيعة تثير إجهاد الحياة على الأطفال ويمكن أن نساعدهم على التعامل مع الشدائد من خلال التعرض للطبيعة والاسـتفادة مـن منافعهـا (Wells 2003).
- اللعب في بيئة طبيعية متنوّعة تُخفض أو تُزيل السلوك الغير اجتماعي مثل: العنف والإرهاب والتخريب، وتخفض من ظاهرة التغيب (Coffey 2001, Malone & Tranter 2003, Moore & Cosco 2000).
- تُساعدُ الطبيعة الأطفال على تُطوّر قوى الملاحظـة والإبـداع وتغـرس الإحساس بالسلام والتوحد مع العالم (Crain 2001).

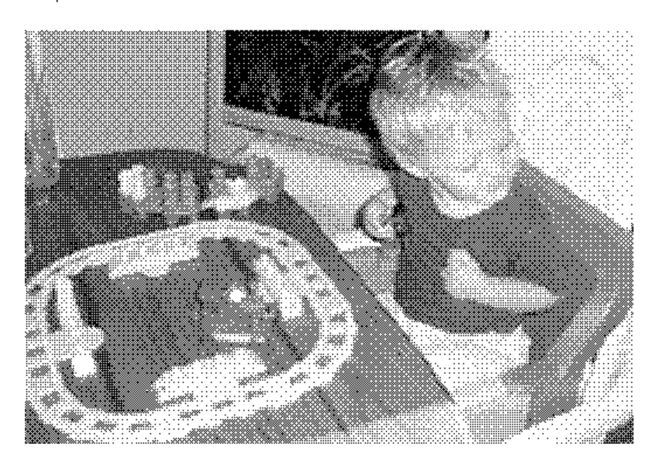
- الخبرات المبكّرة بالعالم الطبيعي ترتُبط إيجابياً بتطور الخيال والإحساس بالعجب wonder (Cobb 1977, Louv 1991). العجب مُحفّز مهم للتعلم مدى الحياة (Wilson 1997).
- الأطفال الذين يلعبون في الطبيعة لديهم مشاعر أكثر إيجابية حول بعضهم البعض (Moore 1996).
- الانتقاص من وقت الأطفال المنصرف خارج القاعات outdoors يُساهم في زيادة قصر نظر الأطفال myopia (Nowak 2004).
- تُحفّز البيئة الطبيعية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال (Moore 1986, Bixler, Floyd & Hammutt 2002).
- بيئات الهواء الطلق Outdoor environments مهمة لتنمية الاستقلال والحكم الذاتي عند الأطفال (Bartlett 1996).

الفصل الثامن
البيت كبيئة لتعلم الطفل



تمهيد:

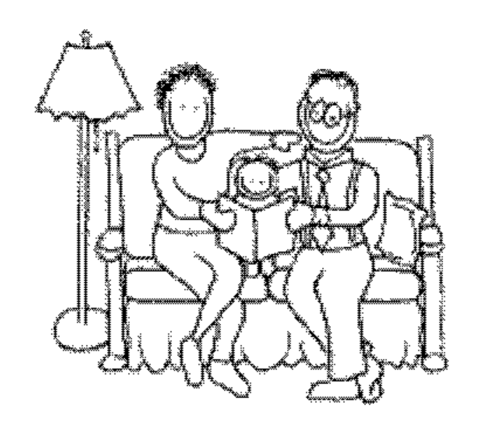
كيف نعلم الأطفال الصغار؟ ماذا يفعلون طوال اليوم؟ كيف نوفر لهم "بيئة نشطة ومثيرة"؟ هذه الأسئلة عادة ما تتكرر على ألسنة آباء الأطفال الصغار الذين يفهمون المقدار الهائل لما نعنيه بتحمل مسئولية تربية أطفالهم.



الكثير من الآباء يلحقون أبناءهم بالروضة أو المدرسة والبعض منهم يعتبر تعلم الأطفال في البيت بديلا مختلفا، فثقة الآباء في قدرتهم الخاصة على تزويد أطفالهم الصغار بما يحتاجونه من تعلم يمكن أن يوفروه لهم. والآباء يُريدون بعض التفصيلات التي يمكن أن تساعد على تهدئة مخاوفهم. وفي محاولة لدعم وتشجيع الآباء على تعليم أطفالهم الصغار في البيت، جمعت Diane Keith في كتابها "مخاوف البيت Home fires " المصادر والمعلومات والنصائح العاقلة من الآباء الذين لديهم أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويقومون بتعليمهم في البيت.

توفير "بيئة تعلم نشيطة ومثيرة":

ما الأشياء التي يمكننا القيام بها لتوفير بيئة بيتية مثيره وغنية لتعليم أولادنا؟. نحن لا نقلّل من تقدير منفعة الآباء، ففي البيت يقوم الآباء بالإجابة على أسئلة الأطفال، والقراءة الجهورية لهم، ولعب الألعاب معهم، وتعليمهم المهارات الأساسية مثل: القطع بالمقص، واستخدام القلم، وعـدّ النقود، وتمييز الأشكال والألوان.



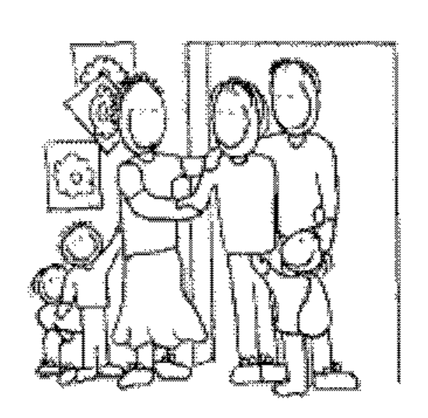
في أكثر البيوت، يعد المطبخ مكانا ممتازا لشغل الأطفال في الألعاب التي تُحسّن البراعة اليدوية dexterity (كصب الأرز من حاوية إلى أخرى)، وبينما نُقدّم مفاهيم: التصنيف والقياس والعدّ (مثل: فصل البازلاء عن الفاصوليا؛ نحن نحتاج إلى كوبين اثنين من الطحين، وترتيب المائدة لأربعة أشخاص، الخ).



قد يريد أطفالنا الصغار تعلم الطبخ. والطبخ كيمياء وعلوم ومهارة حياتية مهمة للبالغين يتلهف الصغار على تعلمها. ومعظم الأطفال بعمر سنتين يمكنهم تعلم كسر البيض وفصل البياض عن الصفار تحت الإشراف اليقظ والمحب من قبِل الأم أو الأب.

ويمكن للآباء أن يُعرّضوا أطفالهم إلى الفن والموسيقى أو يأْخذوهم إلى المتاحف والرحلات الميدانية. وهناك الكثير من الطرق لملئ أيامنا، لكن السمة

الوحيدة الأكثر أهمية لتعليم أطفالنا الصغار في البيت هي أن نسمح لهم بالكثير من الوقت لمُساعدتنا ومراقبتنا والتحدث معنا وأن يتبعونا بينما نستمر في روتيننا اليومي. والتفاعل مع البالغين جيد جدا للأطفال، ومن خلال هذا التفاعل يجمعون معلومات حول كيف يكونون وكيف يفكرون ويتصرفون كبالغين والذي هو هدفهم التربوي النهائي.



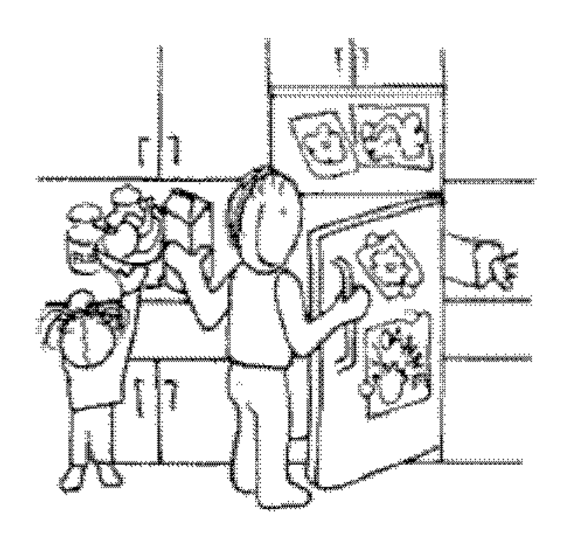
ملاحظة: قاعات الدروس لدى "مونتيسوري Montessori" مملوءة بالأدوات المصغرة التي يستخدمها البالغين بما الأطفال الصغار من أن يتعلموا من خلال اللعب كيف يعملون عمل البالغين.

هل قرأت كلمة "لعب play" في تلك الجملة الأخيرة؟ رجاء لا تنسى أن اللعب هو عمل الأطفال، ومن خلال اللعب يُمثلون ويُحاولون أداء أدوارهم المستقبلية كبالغين.

فالأطفال يلعبون بالدمى والحيوانات المحشوة ويُحاولون القيام بدور الوالد والمربي nurturer ويُصبحون مُصممين ومهندسون ونقّاشون بينما هم يبنون البيوت والحصون بالمواد الأولية حولهم (مثل: الأثاث والبطانيات والشراشف والأوشحة وشماعات الملابس وحبال الغسيل... الخ).

ويُحاول الأطفال الانطلاق بسرعة بينما يُهاجمون دولاب الملابس (أو الخزانة!) ويُحوّلون أنفسهم إلى بالغين وأبطال خارقون ورجال سيئون ورجال

جيدون وأطباء وضباط شرطة وبائعي بقالة وموظفو البريد وراقصات الباليه ولاعبو كرة قدم.



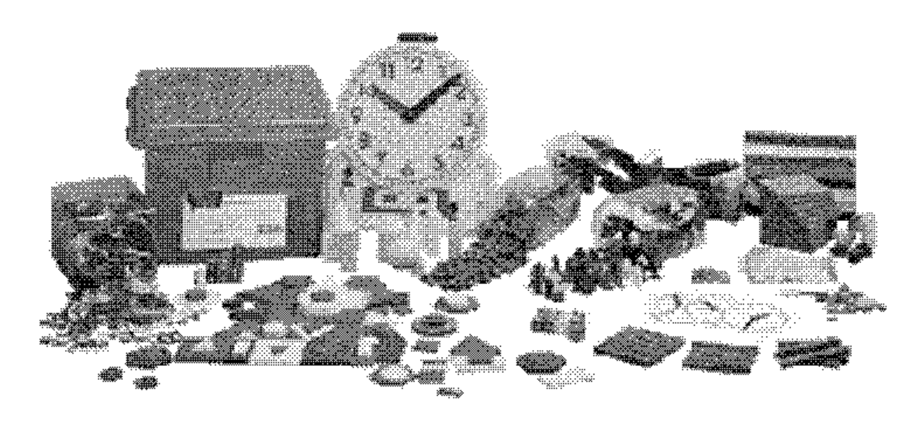
وإذا سمحنا لهم فسوف يستعملون كل أحاسيسهم (حواسهم) الخمس للتحري والاستكشاف والفحص والمعالجة وتخزين البيانات حول كل المواد في بيئتهم. وعلينا أن نخلق بيئة تُرحّب بألعابهم واستكشافاتهم، بيئة لا نقول فيها للأطفال "لا" تفعلون كذا....

مُلاحظة: رياض أطفال مدارس والدورف الأمريكية Waldorf schools تستند على لعب الأطفال التخيلي أو التظاهري ومحاكاة المعلم بينما يخبز خبزاً، أو يغسل الملابس، أو يرتب قاعة الدرس.



توفير مواد لتدعيم خبرات التعلم البيتي:

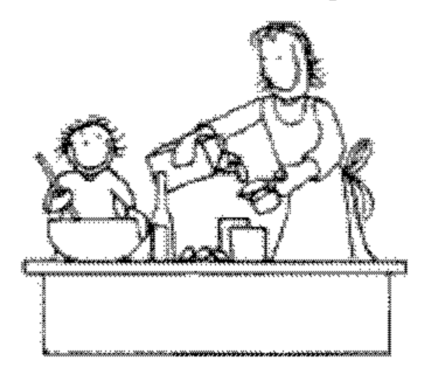
القائمة التالية تتضمن المواد المناسبة للاستخدام مع الأطفال الصغار في البيت والتي يمكن أن تدعم التعلم. تلك المواد تم تجميعها من قِبل ثلاث أمَّهات لحلقة دراسية تناولت كيفية تنمية التعاون بين البيت والمدرسة من أجل مصلحة الأطفال الصغار. وكل المواد يمكن أن تستعمل في الإبداع والأنشطة المفتوحة والاستكشاف واللعب، وأغلب المواد هي مواد معروفة بتواجدها حول البيت.



مواد التلوين والطلاء:

- **أصابع التلوين:**

حاول تجريب أصابع الزبده للتلوين وكريم الحلاقه والجيلي وحلوي البودنج والطين وطلاء غليتر glitter paint والمواد اللزجة (خليطا من نشا الذرة والماء)، وحاول استخدام تلك المواد على الأسطح التالية: الطاولات والبلاستيك الشفاف وأوراق التلوين بالأصابع.



- **أوراق التلوين:**

في داخل البيت: استخدم الفرش من أي حجم والألوان المائية مع أوراق الرسم والتلوين (من أي حجم).

وفي خارج البيت: استخدم الطلاء بالرش على الورق الكبير أو الصغير.

- **ملصقات التلوين:**

استخدم ملصقات التلوين بفرش ذات حجوم مختلفة وفرش الإسفنج والأيدي والأصابع. وورق ملصقات التلوين والصخور والكؤوس وورق التشييد وأجزاء الجسم وفروع الأشجار والأغطية والطاسات. حاول تصميم رسم وبعد ذلك أطوى أو افتح الورقة لنسخ الأثر الذي رسمته.

- **التلوين بالنباتات والإسفنج:**

ابتدع مقصوصات من الإسفنج أو البطاطس كختم كي تختم على أي مادة أو أي سطح قابل للتخيل.

- **التلوين بالألوان المائية:**

استخدم الماء الملون: كالأطلية وأقلام الرصاص والأحبار مع فرش ألوان مائية أو بالأصابع (للانتشار) أَو حاول أن تنفخ الأطلية من خلال القش على ورق أو بلاستيك أو نبات القرع أو اليقطين ..الخ.

- **التلوين بمواد تجميل الجسم:**

استخدم أقلام التلوين والفرش المستخدمة في تلوين وجه المرأة وأرتجل صورا كما سبق أن أدرجنا.

- **الصمغ والمعجون:**

دع الأطفال يبتدعون أشياء بلصق مجموعات من قصاصات الورق وعلب كارتون البيض والسلال والورق المقوّى والصناديق وعلب كارتون الحليب وعلب أكياس الشاي والورق المشمع وورق المرحاض ولفّات المنشفة وعلب الشوفان المجروش ... الخ.

ويمكن التزيين باستخدام حبات الفول والفاصوليا والأرز وكرات القطن والمسواك والشعر والخشب وخيوط الربط والمناديل وقصاصات الصحف والمجلات والصمغ والمكرونة والباستا وقشر الفستق والريش والأزرار والموم والأشرطة وقطع النسيج والمجوهرات المزيفة...الخ.

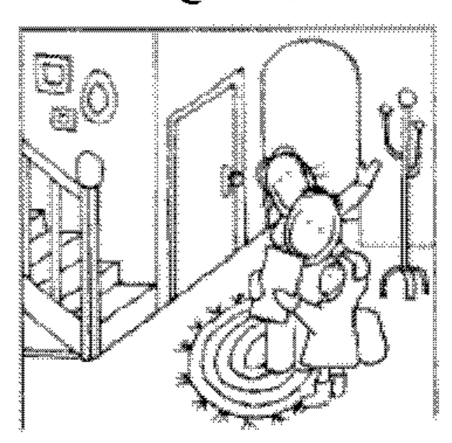
تجهيزات الحرف والفنون:

- **صناعة بيتية (محلية):**

تصنع عجينة الغووب Goop بمزج كوب واحد من دقيق الذرة مع كوبين إلى ثلاثة من الماء حتى يبدو الخليط متماسكا وملمسه جافا ثم أضف صبغة الطعام إذا رغبت في ذلك.

- **عجينة اللعب:**

يمكن أن نخلط اثنان وربع كوب من الطحين مع كوب صغير من الملح و٤ ملاعق شاي من كريم التارتار tarter . ونجلب كوبين من الماء المغلي ونضيف معلقتين من زيت الطعام النباتي وصبغة طعام للتلوين. ونصب الخليط في وعاء جاف ونحرك الخليط حتى تمتزج الألوان ويصبح القوام ناعم.



مواد إضافية يمكن شرائها أو تجميعها:

- مقصّ.

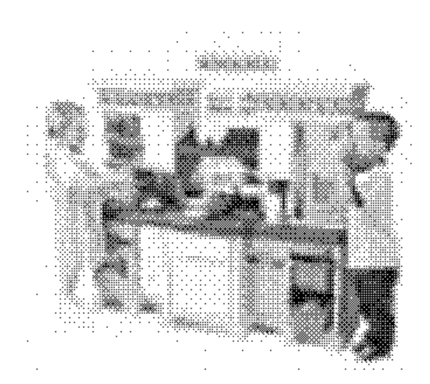
- طين الخزّف.
- الطوابع.
- الطباشير الأبيض والملون.
- مثقاب.
- أختام من المطاط بوسادات الحبر.
- أقلام علامات ملونة بأحجام مختلفة.
- جوز طيب.
- دمى الإصبع واليد.
- أقنعة (تشترى من محلات لعب الأطفال وتزين بالأشرطة، أو قصاصات شرائط البلاستر بالماء للصب على وجه الطفل وتُزيّن عندما تجف).
- الألغاز الفارغة لابتكار أفكار.
- لوحة وقطع فانيلا.
- خِبازة الصودا والخل.
- حبوب الفول والذرة الصفراء.
- قشور الفستق والأزرار والترتر.
- إطارات الصور للتزيين.

مواد من الطبيعة:

المواد التالية يمكن أن تستخدم للعب، وأنشطة المعجون والصمغ، والتلوين، ويمكن أن تستخدم أيضا كيدويات للرياضيات، ...الخ.

- قواقع الحلزون.
- الطين.
- قشور البندق.

- الطحالب المُجففَّة.
- العشب.
- الصخور.
- الأحجار.
- الريش.
- الرمل.
- أعواد النباتات.
- أوراق الشجر.
- قشر ولباب الشجر.
- الزهور.
- قواقع البحر.
- قشور البيض.
- بذور الطير.
- بذور الثمار مثل: الخوخ والبرقوق والمشمش والكرز والبطيخ وثمار الصنوبر، والبلورات،.. الخ.



نصيحة جيدة للآباء:

آباء الطفل الصغير، خصوصاً إذا كان هذا الطفل هو طفلهم الأول، يحتاجون لدعم كبير لأنفسهم ولأطفالهم. وتُوفّر التعاونيات الدعم للآباء، بالإضافة إلى مناقشة

التموين لتخطيط النشاطات للأطفال. وفي جلسات التعاونيات، جميعنا يتشارك في القلق والإحباط والبهجة بحيوية عميقة وصادقة ونسمح لبعضنا بدعم البعض. على سبيل المثال، عندما يستشعر والد احد الأطفال الألم على سلوك طفله الخاص ويتشارك مع الآباء الآخرين في التعاونية، ونعرف مدى كفاحهم، وندعمهم في تطوير أو تطبيق الأفكار لتحسين الحالة.

أكثر المشكلات شيوعا والتي يتشارك فيها أباء الأطفال الصغار هي افتقادهم إلى الثقة حول كيفية التعامل مع أطفالهم طوال النهار. والمصادر وفيرة جداً بحيث يمكن أن تبدوا رائعة لعديد من الآباء. والتعاونيات ومجموعات الدعم[1] يمكن أن تكون عاملا مساعدا في التدقيق في المصادر. وهم يُلهمون أفكارا كثيرة يستقوها من أفكار أناس آخرين. فعندما تبحث عن نشاطات تعملها مع أطفالك، فإن صنع الاختيارات يستند على مدى كونها مسلية ومفيدة أو ممتعة لك. يجب أن تأخذ وقتا كافيا لفهم أسلوب تعلم طفلك child's learning style ولمعْرفة مصالحه واهتماماته. والحقيقة أن الطفل الصغير يهتم بأي شيء طالما قُدَّم له بالحماس والبهجة من قِبل الأم أَو الأب.

البيئات الصحّية الآمنة

تمهيد:

الأطفال غالبا ما يَجْرحون وأحيانا يَمُوتون كنتيجة للأخطار في بيئتهم. ويستمر الجرح الغير مقصود عند الأطفال الصغار والشباب إلى أن يكون السبب الأعظم للفناء والمرض والعجز. هذا المكوّن يعمل لنقص حادثة الموت والعلاج بالمستشفى بين الأطفال والشاب في العالم من خلال تطوير المصادر المعلوماتية. وتتضمن

---

[1] Co-ops and support groups حلقات دعم عائلي منتشرة في أمريكا.

مناطق التأكيد: تطوير الصور الإعلامية الآمنة والصحّية، تُكامل المقالات والقضايا (ومثال ذلك: الأمان من الشمس والمخاوف البيئية، وساحات اللعب)، تحليل البحوث ذات العلاقة لتعبئة المجتمع وتطوير الأولوية لمنع الأذى والجروح (ومثال ذلك: دراسة الكلفة الاقتصادية وأداة تقويم المجتمع، وتحليل الاستطلاعات الطولية) وتصعيد قضايا البيئية.

المحافظة على سلامة أطفالنا:

الأطفال أكثر عرضة للتغييرات في محيطهم الاجتماعي والعاطفي والطبيعي بسبب النمو الصحي والعقلي والطبيعي السريع وحجمِ أجسامهم الصغير. وتعتمد الصحة وحالة الأطفال على الأمان ونوعية بيئاتهم الطبيعية والمادية، وبَنى البيئات والمحيط الاجتماعي في البيت والمدرسة والمجتمع. ويحتاج الأطفال أيضاً إلى أن يكونوا في البيئات التي تحميهم من العنف وسوء الاستخدام والاستغلال والإصابات والإهمال.

بناء البيئات:

بناء البيئة له تأثير رئيسي على صحة ونمو الأطفال. وبناء البيئة يتضمن البنايات والمتنزهات والأعمال التجارية والمدارس وأنظمة الطرق والبنى التحتية الأخرى التي يُصادفها الأطفال في حياتهم اليومية. ويحتاج الأطفال بيئة طبيعية محمية وآمنة. والحماية من الإصابات الطبيعية سمة رئيسية للبيئة الطبيعية الصحّية. فالبيوت المُصَمَّمة بشكل جيد جداً والشوارع وأنظمة النقل والتنقل وساحات اللعب سوف تروج جميعها للأمان وصحة الأطفال والشباب.

هل أطفالنا أمنين وسالمين في البيت؟

العديد من الناس يفاجئون من تعلم أن الجرح والأذى هي أسباب تؤدي إلى الموت بين الأطفال والشباب. والأكثر مفاجأة أن العديد من تلك الإصابات تحدث في البيت. وأن العديد من هذه الإصابات يمكن أن تمنع إذا أصبح الآباء ومقدمي

الرعاية أكثر إدراكا لكيف يجعلون بيئتهم أكثر أماناً للأطفال. لقد أعد أخصائيو منع الجرح والأذى الكنديين المعلومات التالية لمُساعدة الأسر والعوائـــل علـــى تزويـــد الأطفال ببيئة بيتية آمنة لهم.

- كيف تجعل بيتك آمن لأطفالك؟
- كيف تحمي أطفالك من الحريق؟
- هل قمت بأي استعدادات للطوارئ؟
- هل البيئة في الأماكن المحيطة بالبيت آمنة للطفل؟
- خلق بيئة بيتية آمنة.

☜ لمزيد من المعلومات حول النقاط السابقة يمكن التجول في الموقـــع التـــالي على شبكة الانترنت:

http://www.phac-aspc.gc.ca/dca-dea/allchildren_touslesenfants/homesafety

أماكن اللعب الآمنة: منطقة الطفل

- الأطفال يسقطون. هل السطح في مكان لعب الطفل آمن؟ اجعل أراجيح الفناء الخلفي وأجهزة ساحة اللعب الأخرى علـــى ســـطوح ممتـــصة للصدمات مثل الرمل. فالعشب قاسي جداً على الرؤوس الصغيرة!
- علم طفلك كيف يلعب بسلامة وفقط على الأجهـــزة المناســـبة لعُمـــره. والأجهزة التي لا يستطيع الطفل بلوغها والوصول إليها ليـــست آمنـــة لهم.
- الأطفال في عمر ٢-٤ يعانون بنسبة ٤٠ % مـــن إصـــابات الهبـــوط (السقوط)، وطفل واحد من كل عشر أطفال يدخلون المستشفى. وعادة ما تتمثل إصاباتهم في كسور نتيجة انزلاق أقدامهم الناتج عن السقوط.
- راقب الأجهزة بصورة دائمة وأصلح الأجزاء التالفة أو المكسورة.
- علم طفلك كيف يتسلق الأجهزة بسلامة.

- أشرف على طفلك أثناء لعبه وشاركه باللعب معه.
- الخوذ وحبال القفز والقلنسوة يمكن أن تعوق الطفل أثناء اللعب على الأجهزة في ساحة اللعب وقد تخنقه.
- الأصابع يمكن أن تخدش أو تكسر من جراء السلاسل، لذا غطي السلاسل بأغطية بلاستيكية.
- الأسنان يمكن أن تتأذى من السقوط الخاطيء على أرض صلبة، إذا حدث مكروه لأسنان طفلك يجب وقف النزيف والإسراع فورا إلى طبيب الأسنان.
- لا تنسى القبعات والأغطية الواقية والتي تحمي الطفل من أشعة الشمس.

النقل الآمن:

تزايدت في الفترة الأخيرة حوادث النقل والمواصلات خاصة بين الأطفال والشباب نتيجة السرعة الهائلة التي تسير بها المركبات الحديثة وسوء حالة الطرق وعدم توافر عوامل الأمان بها. والإصابات العادية الناتجة عن التصادمات وإصابات المسافرين الناتجة عن انفلات السيطرة على المركبات تعد أحد الأسباب في موت الأطفال والشاب. أيضاً، بين الأطفال والبالغين تحت عُمر ٢٠ سنة، من راكبي الدراجات، رُبع هؤلاء تقريباً يتلقون العلاج بالمستشفى نتيجة لإصابات العربة على الطريق. وبالرغم من أن إصابات السكك الحديدية أقل تكررا، إلا أن الطبيعة المُدمّرة لهذه الإصابات عادة ما تُودي إلى الموت بشكل دائم تقريباً. ولمُساعدتك وسلامة إقامتك العائلية في الطريق، جاء اختصاصي منع الأذى والجروح ببعض النصائح. ويمكن الرجوع للموقع الأتي للاستزادة عن الوارد في القائمة التالية:

http://www.phac-aspc.gc.ca/dca-dea/allchildren_touslesenfants/ped

أمان الطريق: المشاة.

أمان الطريق: المسافرون.

أمان الطريق: ركوب الدراجات

سلامة السكك الحديدية.

البيئة المادية الطبيعية:

بالرغم من أن تأثير التلوث البيئي على الصحة الإنسان قد دُرست على نحو واسع، إلا أن التقارير العلمية الخاصة بتلوث البيئة تركز في المقام الأول على التأثير المضاعف للبيئة على الأطفال. وبسبب النمو السريع للأطفال وعدم نضجهم الفسيولوجي والأيضي فإن الجنين والطفل عادة ما يكونون في خطرٍ متزايد من أثر المواد السامّة في بيئاتهم. علاوة على ذلك، فإن تلوث الهواء وكثرة الغذاء وكميات السائل نسبة إلى وزن الجسم مقارنة بالبالغين تزيد من إمكانية الطفل للتعرّض المفرط.

أمان الماء:

- الغرق هو السبب الثاني للموت للأطفال بعمر ١- ٤ سنوات. علم أطفالك كيفية السباحة بسلامة.
- أي سترة نجاة PFD (Personal Flotation Device) يمكن أن تُنقذ حياة!
- الأطفال دائماً ما يلبسون سترة النجاة حينما يكونون في الماء أو حولها أو بقربها.
- البالغون، أيضاً! يلبسون سترة النجاة لحمايتهم وليكونوا قدوة لأطفالهم.
- ألبس دائماً سترة النجاة التي تُلائمك بشكل مريح. واتبع تعليمات الوزن والقياس الموضوعة لكل من الأطفال والبالغين.
- أربط صافرة إلى سترة نجاتك وكذلك أطفالك.

- ألبس دائماً قبعة شمس واستعمل الكريم المناسب للجلد عندما تقوم بالأنشطة المائية.
- علم أطفالك الصغار السباحة واللعب ضمن المناطق الآمنة والضحلة.
- سجل طفلك في برامج السباحة والماء الآمن.
- يجب الالتزام بالسباحة في الواجهات المائية أو الشواطئِ المُشرَف عليها فقط.
- اختر مكان آمن للسباحة حيثما توجد مراقبة للأخطار على الشاطئ وفي الماء والتي تضمن عدم تلوث الماء.
- تعلم المهارات لأساسية لإنقاذ الغرقى lifesaving

الفصل التاسع
بيئة التعلم الموجهة ذاتيا

توقعات المعلمين والأطفال

تمهيد:

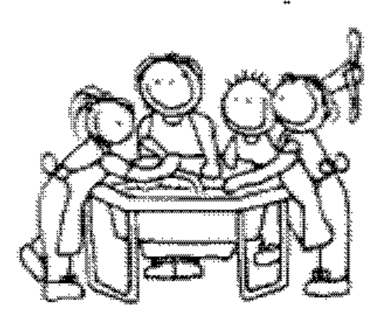
كطلاب ومعلمون في حقل تعليم الطفولة المبكّرة، انشغلنا جميعا في مسعى رائع ألا وهو توجيه الأطفال الصغار من خلال الخبرات الأولى لمجموعتهم في التعلم. نُريد بشدة أن ننجح، ونُريد أن يأتي الأطفال إلى قاعات دروسنا بالبهجة على وجوههم والحماس في عيونهم. نحن نُريد كي نكون معلمين ممتازين أن نوفر تعليما بارزا للأطفال بعمر خمس وأربع وثلاث سنوات الذين جاءوا إلى برامجنا. ونُريد أن نكون قادرين على حل كل مشاكلهم ونُقابل كل احتياجاتهم.

إنها تجربة جديدة للأطفال. لقد جاؤوا إلى قاعات دروسنا بتوقع عالي لمستقبل باهر. هل نحب هؤلاء الأطفال؟ هل سيكونون قادرين على فعل ما نتوقعه منهم؟ هل سيحبون المدرسة؟ هل سيجدون صديق؟

إنها تجربة مهمة لنا. هل سنكون قادرين على تزويد هؤلاء الأطفال بالبرامج الممتازة التي يتوقعها منا آبائهم والتي نتوقعها نحن أيضا من أنفسنا؟ هل سنكون قادرين على الأخذ بيد ومُعالجة handle كل أطفال الفصل والذين يبلغون حوالي عشرون طفلا نشيطين؟ هل سنكون قادرين على الوصول لهؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وإرضائهم؟

يعرض هذا الفصل والفصول التالية من الكتاب الذي بين يديك أفكارا يمكن أن تجعل خبرة التعلم هذه تحدث للمعلمين والأطفال. ويُناقش الكتاب عبر فصوله التالية كنه سيكولوجية التعلم بما يمكن المعلم من توظيفها. فهو يقدم أفكارا من أجل تحويل قاعة الدرس إلى بيئة تعلم نشيطة وجذّابة مع إعطاء الحرية للمعلم لتوجيه ودعم التعلم وبالثقة للطفل لاختيار وإنجاز مهامِ التعلم الضرورية للنجاح. ويقدم الكتاب مقترحات لتزويد قاعات الدروس بالنشاطات والمواد الملائمة لمستوى العُمر ولمستوى مرحلة تعلم كل طفل في حجرة الصف.

عندما تقرأ هذا الكتاب، حاول أن تضع نفسك في مكـــان الطفـــل فـــي قاعـــة الدرس. ما الذي يجعل بيئة التعلم مريحة لك؟ أي أنواع النشاطات تختار أن تشارك فيها؟ أي نوع من الدعم تُقدّر من المعلم المسئول؟ استخدم الإجابة على تلك الأسئلة كتعليمات لعملك مع الأطفال الصغار. فهم سيقدّرون هذا الاهتمـــام مـــن ناحيتـــك وسوف يستجيبون لك بالطريقة التي تتمنى أن يسلكوها.



ماذا نعرف عن التعليم والتعلم؟

هذا الفصل يعرض لنا المزيد عن أهمية المشاركة الفعالة مع الأطفال خـــلال ممارسة الأنشطة التعليمة والحياتية الواقعية في تعليمهم، فقد أشارت دراسات "جان بياجيه" وعلماء النفس المعرفي التابعيين له إلى حقيقة أن الطفل يتعلم علـــى نحـــو أفضل عندما تحدث المشاركة النشطة والفعالة من خلال الاكتشاف الحسي للأدوات والمواد والأنشطة، ومدي استعداد المعلمين بحيث يصبح الأطفال أكثر تفاعلا مـــع المواد التعليمية والخامات المقدمة لهم. ويوافق معلمي الأطفال الصغار على ذلـــك عندما يبدءون فصولهم بحيث يصبح أطفالهم مشاركين مع تلك المواد ومتفـــاعلين معها على نحو مباشر، وبحيث يصبح لكل أنواع التفاعل المثير مكانه في حجـــرة الصف. مما يجعل الأطفال يعملون بتفاعل مع موادهم وأنشطتهم المفـــضلة. فـــي الحقيقة، من الصعب ولكن ليس مستحيلا تحقيق ذلك على نحو عملي.

من المحتمل أن تتحقق من هذه الاقتراحات ولكن من المحتمل أيضا أن تتعجب منها... هل هذه حقيقة التعليم ؟ إذا أنشأت بيئة صفية بحيث يتشارك الأطفال بعمق

في الأنشطة. إذا، ما الذي نحتاجه لعمل ذلك؟ ألا يحتاج المعلم للمعونة والمساعدة؟!
وما هي المساعدة التي يحتاجها لذلك ؟

بالطبع يحتاج المعلم فعلا للمساعدة وذلك لأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مهارة خاصة، فمعلمي تلك المرحلة موجهين ومرشدين للتعلم وهذا يعني أن المعلمون ينشئون بيئة صفية تمكن الأطفال من تعليم أنفسهم بأنفسهم. وهذا الكلام صحيح بالنسبة للأطفال الذين يبلغون سن ٧ سنوات حيث يجب أن نعلمهم كيفية تكوين (خلق) معرفتهم بشكل مباشر وكيفية تفاعلهم مع المواد والأنشطة والمجتمع المحيط بهم من حولهم داخل بيئتهم مما يستوجب أن يتواجد الأطفال الصغار في بيئة فنية مليئة بالمواد والأنشطة وأناس يمكنهم التفاعل بشكل أفضل مع تلك المرحلة العمرية لتنمية عملية التعلم.

وعندما ينشئ المعلمون حجرة الصف بحيث يصبح الأطفال أكثر تفاعلا في حدود خصوصياتهم، فسوف يكونون جاهزين للعمل مع الأطفال والتعرف علي ملاحظاتهم الشخصية واحتياجاتهم الخاصة ومساعدتهم علي تحقيقها.

ونستطيع أن نستخدم هذه المواد والأنشطة بشكل فردي أو داخل مجموعات صغيرة فلربما يحتاج الأطفال إلي مساعدة أو يحتاج بعضهم إلي التوجيه كي تعم الفائدة والمصلحة. هذه هي القدرات والإمكانيات المناسبة لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة.

نحن نعرف أيضا أن الأطفال الصغار يتعلمون على نحو أفضل عندما يتعلمون بشكل فردي بدلا من تعلمهم داخل مجموعات بالرغم من كونهم يجلسون وينصتون عندما يتحدث المعلم لمن بداخل حجرة الصف. ونحن هنا لا نتطرق إلى كيف ينمو الأطفال الصغار معرفيا وبدنيا واجتماعيا وانفعاليا، لكن لكي يفهم الأطفال العالم من حولهم ودورهم في هذا العالم فإنهم يحتاجون للتفاعل اليدوي مع المواد والأجهزة

والأدوات في عالمهم بشكل فردي عن كونها داخل مجموعات صغيرة، وهـي مـا تمثل الممارسة المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة.

تعتقد الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار[1] أن التحديد الرئيـسي لجـودة البرنامج الدراسي يكمن في مدى ملائمة البرنامج تنمويا. وهناك تعريف من جزأين لما نعنيه ب"ملائم تنمويا"، هما:

١. العمر المناسب: حيث أشارت بحوث التطور البشري إلي أن التنبؤ الشامل للنتائج من نمو أو تغير للأطفال يحدث خلال السنوات التسع الأولي مـن حياتهم. هذه التغيرات المتوقعة تحدث في كـل الجوانـب الفـسيولوجية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية للطفل. وأن معرفة نوعية نمو الأطفال خلال العُمر والتي يمكن تسريعها بالبرامج إنما تُزودنا بإطـار يـستطيع المعلمين من خلاله تهيئة بيئة تعلم وتخطيط خبرات مناسبة لنمو الأطفال.
٢. القبول الفردي: كل طفل شخص فريد يتمتع بنمط تعلم فـردي وتوقيـت للنمو، بالإضافة إلى الشخصية الفردية وهو عندما يتعلم إنما يـتعلم وفـق أسلوب خاص وخلفية عائلية خاصة، لذلك يجب عند تقديم المنهج الدراسي أو عند التفاعل مع الأطفال أن نراعي الفروق الفردية بيـنهم وأن نكـون متجاوبين مع تلك الاختلافات الفردية. فالتعلم عند الأطفال الصغار يحدث نتيجة لتفاعل الطفل مع الأفكار وخبرته بالمواد والأفكار والنـاس. هـذه الخبرات يجب أن تجاري قدرات نمو الطفل بينما تتحدى أيضا اهتمامـه وفهمه.

خلق بيئة تعلم موجهة ذاتيا

من أجل إعداد المنهج الذي يخاطب حاجات الأطفال الصغار بأسلوب ونمـط ملائم، فإننا نحتاج لخلق بيئة تعلم ذاتية التوجيه ضمن البرامج الدراسية. بمعنى نحن

---

[1] National Association for the Education of Young Children

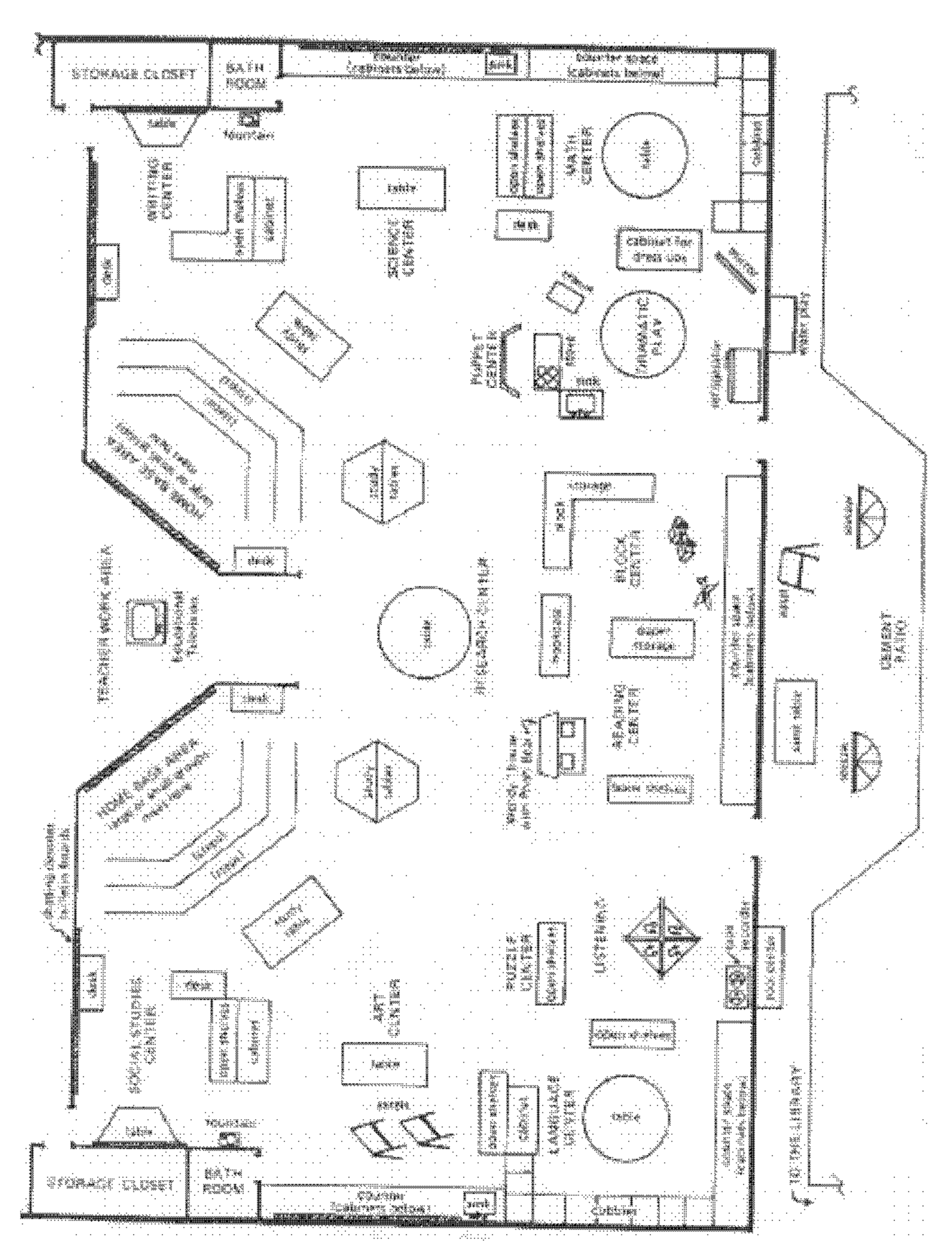
نحتاج لتزويد وتجميع وترتيب بيئة صفية تسمح للأطفال ب:

١. إدراك توفر الأنشطة المناسبة والنافعة.
٢. القيام باختياراتهم الخاصة للأنشطة التي يودون أدائها.
٣. المشاركة والانغمار التام في تعلمهم.

في صفوف ما قبل المدرسة، بيئة التعلم هي نفسها ذلك المنهج الدراسي المتبع داخل رياض الأطفال. إن اختيار وتنسيق الأدوات والمواد هو هدفنا الذي نسعى لحدوثه، والمعلم الحكيم هو من يدرك كيف يتعلم الأطفال الصغار، ويرتب بيئة التعلم بما يمكن الطفل من توجيه طاقاته نحو مناطق التعلم ذات الاهتمام الأكبر بالنسبة له. ويمكن أن يقضي المعلم الوقت في العمل مع الأفراد والمجموعات الصغيرة في مختلف مراكز التعلم الموجودة بقاعة الصف، يُلاحظ ويُسجل إنجازاتهم كي يدعم نمو وتطور هؤلاء الأطفال. ويطور معلمي الأطفال المنهج الدراسي بحيث يركزون اهتماماتهم على الحاجات الفردية للأطفال بمراحلهم ومستوياتهم المتعددة وبما يتيح توفير بيئة تعلم ذاتية التوجيه بصورة فردية أو داخل مجموعات صغيرة. ويجب تنظيم هذه البيئة بحرص شديد بحيث يستطيع كل طفل أن يتعامل معها من خلال منظومة ووجهة نظره الشخصية الخاصة.



لذلك يجب أن يتضمن فصل رياض الأطفال المواد والأنشطة والأدوات الملائمة لكل الطاقات والإمكانيات الفردية ويجب أن نضمن أيضا توافر مراكز التعلم الخاصة بحيث يحدث التكامل والاندماج مع المنهج بأسلوب مناسب.



شكل يوضح مخطط لأرضية حجرة صف تحوي من ٨ إلى ١٠ مراكز تعلم

تزويد حجرة الصف بمراكز التعلم:

مهمتنا الأولى، في تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة هي أن نبدأ بتهيئة بيئة تعلم ذاتية التوجيه. ولكن كيف يمكننا عمل ذلك؟. أولاً، يجب أن ندرك مناطق المنهج التي يساندها برنامجنا. وغالبا ما نصف تلك المناطق بدلالة الأنواع أو الموضوعات، بمعنى، فنون اللغة، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات، والأنشطة البدنية، والفن، والموسيقى. وأحياناً ما نصف ذلك بدلالة سمات نمو الطفل، بمعنى، النمو الاجتماعي والانفعالي والبدني والمعرفي واللغوي والإبداعي.

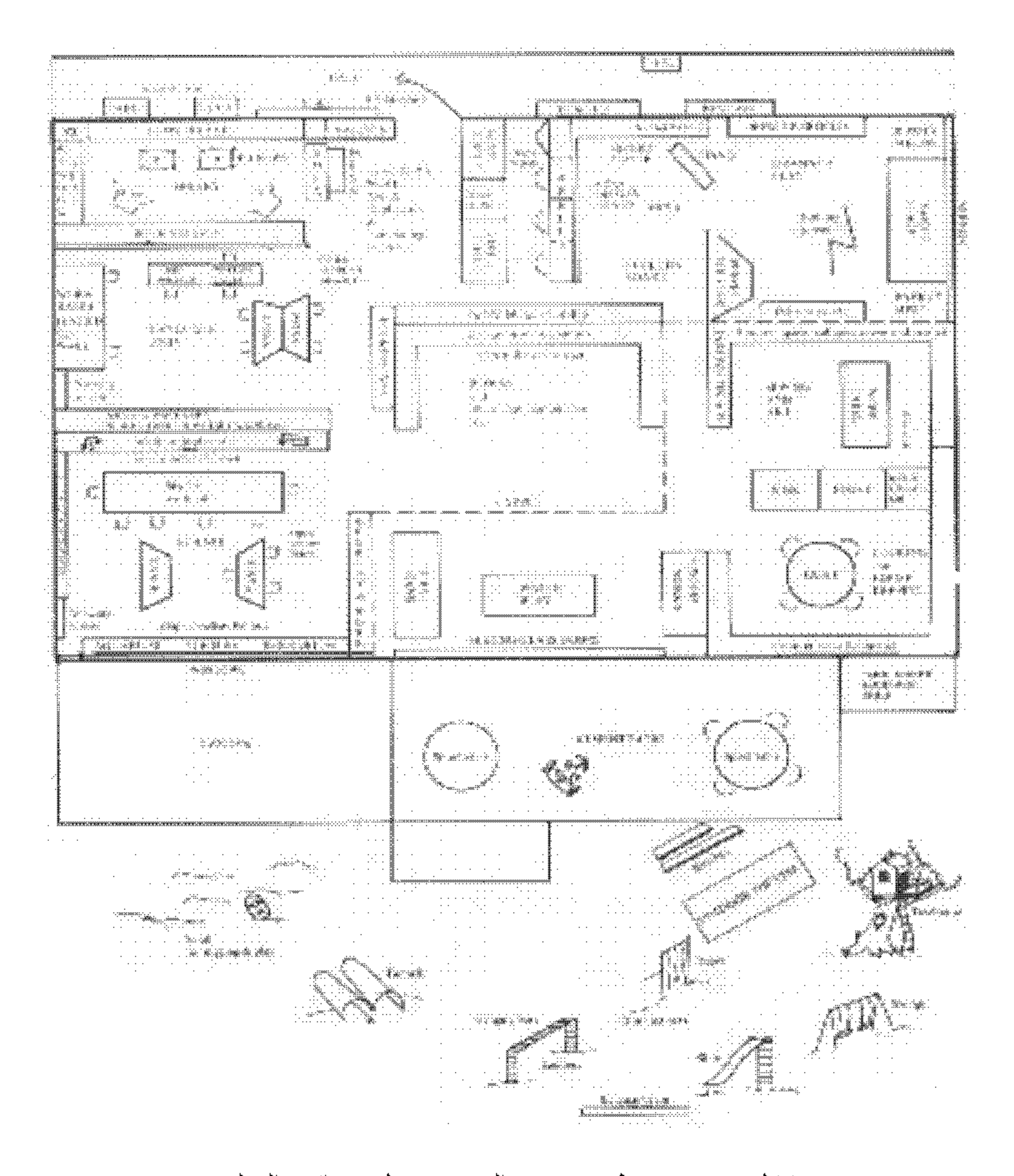


ثانيا: يجب أن نترجم المنهج الدراسي أو موضوعات نمو الطفل إلى مراكز للتعلم داخل حجرة الصف، بمعنى، يجب أن نُخطّط الفراغ الموجود داخل حجرة الصف إلى كل موضوعات المنهج الذي يتضمنه برنامجنا لأن ترتيب حجرة الصف وكل ما يحدث فيها يمثل المنهج في برنامج الطفولة المبكرة، في **هذا الفصل قمنا بترتيب بقية فصول هذا الكتاب كي يترجم موضوعات المنهج إلى مراكز التعلم التالية:**

موضوعات المنهج	مراكز التعلم
فنون اللغة.	مركز القصة.
	مركز الكتابة.

الدراسات الاجتماعية.	مركز الكتل.
	مركز اللعب الدرامي.
العلوم.	مركز العلوم.
	مركز الكمبيوتر.
الرياضيات.	مركز الرياضيات واليدويات.
	مركز الكمبيوتر.
	مركز الكتل.
الأنشطة البدنية.	مركز تنمية العضلات الغليظة.
	مركز الرياضيات واليدويات.
	مركز الكتل.
الفنون والرسم	مركز الفن.
	مركز الكتابة.
	مركز الكمبيوتر.
الموسيقى.	مركز الموسيقى.
	مركز تنمية العضلات الغليظة.

في هذا الكتاب، السمات الست الرئيسية التي تتناول نمو الطفل يتم معالجتها (تناولها) من خلال مراكز التعلم العشرة. على سبيل المثال، يناقش مركز الكتل النمو الاجتماعي والانفعالي والبدني والمعرفي واللغوي والإبداعي للأطفال من خلال التفاعل الاستكشافي الذاتي للأطفال مع الكتل.



شكل يوضح تنظيم حجرة الصف حول مراكز التعلم

تحديد أماكن ومساحات مراكز التعلم:

حالما نعرف أي من مراكز التعلم يجب أن تتضمنها حجرة الصف، يُمكننا أن نبدأ بتخطيط مكان ومساحة تلك المراكز. علينا أن نأخذ في اعتبارنا أن قاعات

دروس الطفولة المبكرة يجب أن تُرتّب بحيث لا تكون النشاطات العملية أَو الصاخبة مجاورة للنشاطات الجامدة أو الهادئة. غير أن الممارسات الملائمة للمنهج تأْخذ وجهة نظر مختلفة لأن العديد من قاعات الدروس ليست كبيرة الحجم بما فيه الكفاية لنطبق نظرية الأنشطة الهادئة والصاخبة، لذا يجب أن نستند في تنظيم وترتيب مراكز التعلم على اعتبارات أخرى، على سبيل المثال، كيف ترتبط مراكز التعلم ببعضها البعض.

سوف ينتقل الأطفال من نشاط إلى آخر، فقد ينشغلون في البناء بالكتل، لكنهم قد يُريدون رؤية صور الرحلة الميدانية التي التقطت في موقع بناء الجسر الأسبوع الماضي. تلك الصور تصادف أن كانت معروضة في مركز الكتابة لكون الأطفال الآخرين كانوا يكتبون قصصا تلقائية في مخطوطاتهم الشخصية حول الخبرة التي مروا بها الأسبوع الماضي من الرحلة الميدانية. أَو قد يريد الأطفال التحرك من مركز الكتل إلى مركز اللعب الدرامي لكون الأطفال الموجودين هناك يقومون بتمثيل أعمال عمال البناء وهم يبنون الجسر.

في هذا الكتاب قمنا بوصف عشرة مناطق لمراكز التعلم، هي: مركز الكتل، ومركز الحاسوب، ومركز الرياضيات واليدويات، ومركز القصّة، ومركز الكتابة، ومركز الفن، ومركز الموسيقى، ومركز العلوم، ومركز اللعب الدرامي، ومركز تنمية العضلات الغليظة. ولترتيب حجرة الصف استندنا على هذه المناطق العشرة، ومن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار كيف يرتبط كل مركز بالمراكز الأخرى وذلك قبل أن ننظم حجرة الصف حتى يمكن استغلالها على نحو مناسب.

إحدى الطرق للدخول إلى هذه المهمّة هي أن نأخذ كل مركز تعلم وندونه على ورقة، تمثل حجرة الصف، بجوار مركز تعلم أخر ذو علاقة قوية به. ويمكن أن نصف أيضا مراكز التعلم هذه في ترتيب شكلي من حيث أهميتها وعلاقتها ببعضها البعض. على سبيل المثال، مركز اللعب الدرامي له الأولوية الأولى في الأهمية في

علاقته بمركز الكتل لكون الأطفال غالبا ما يمثلون ما مر بهم من خبـــرات، فـــي الرحلة الميدانية، في كل من مركز اللعب الدرامي ومركز الكتل. وقد ينتج عن هذا التصنيف لمراكز التعلم تصور مشابه للقائمة التالية:

مركز التعلم	مركز التعلم المرتبط به
١- الكتل	اللعب الدرامي.
	الكتابة.
	الفن.
	مركز تنمية العضلات الغليظة.
	الرياضيات واليدويات.
	القصة.
	الكتابة.
٢- الكمبيوتر	الكتابة
	الرياضيات واليدويات.
	الفن.
	القصة.
٣-الرياضيات واليدويات.	الكمبيوتر.
	الكتل.
	العلوم.
	مركز تنمية العضلات الغليظة.

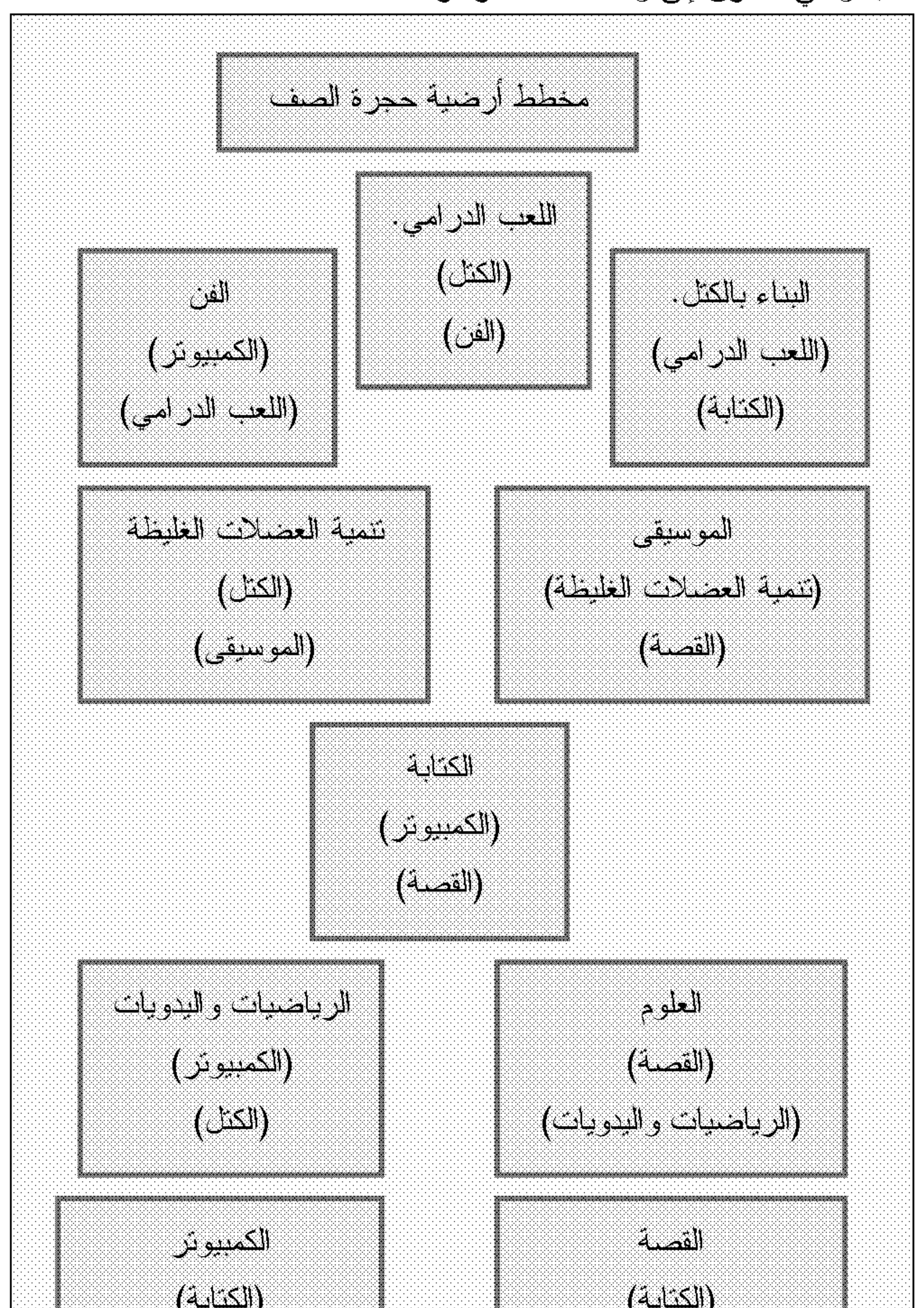
٤- القصة.	الكتابة
	اللعب الدرامي.
	الكتل.
	الكومبيوتر.
	العلوم.
	الموسيقى.
٥-الكتابة	الكمبيوتر.
	القصة.
	اللعب الدرامي.
	الكتل.
٦- الفن	الكمبيوتر.
	اللعب الدرامي.
	الكتابة.
	الكتل.
٧- الموسيقى.	مركز تنمية العضلات الغليظة.
	القصة.
	الرياضيات واليدويات.
٨-العلومز	القصة.
	الرياضيات واليدويات.
	الكمبيوتر.

المركز	المراكز ذات العلاقة
٩- اللعب الدرامي.	الكتل. الفن. الكتابة. القصة.
١٠- مركز تنمية العضلات الغليظة.	الكتل. الموسيقى. الرياضيات واليدويات. اللعب الدرامي.

وبالنظر إلى مركز الكتل كمثال جيد، يبدو لنا وجود ستة مراكز للتعلم مرتبطة (ذات علاقة) ببناء الكتل. في قمة القائمة نجد مركز اللعب الدرامي. ومركز اللعب الدرامي مذكور فيه مركز الكتل أيضاً في قمة قائمته. لذلك يجب أن نقرر وضع مركز اللعب الدرامي ومركز الكتل بجوار بعضهم البعض. وبنفس الطريقة، مركز الحاسوب يُدرجُ مركز الكتابة أولاً ومركز الكتابة يُدرجُ مركز الحاسوب أولاً لذلك يجب وضعهما بجوار بعضهم البعض.

ولتيسير ذلك علينا، يمكننا قص عشر مربعات صغيرة من الورق باسم مراكز التعلم وعلى كل ورقة ندون أسم أحد المراكز وبجواره، بين قوسين، اسم واحد أو اثنين من المراكز ذات العلاقة الارتباطية العالية بهذا المركز. ثم نأخذ ورقة كبيرة ونعتبرها ممثلة لأرضية قاعة الدرس، ونحرك المربعات الصغيرة عليها بحيث ننظم المراكز ذات العلاقة الارتباطية العالية في برنامجنا بجوار بعضها البعض. من الواضح أنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار شكل قاعة الدرس، والأبواب، وحوض الغسيل وكل الميزات الخاصة الأخرى بينما نُصممّ بيئة التعلم المُوجَّه ذاتيا.

ويعتمد توزيع الفضاء المتاح لكل مركز تعلم على أنواع النشاطات التي سوف تحدث في المركز وعدد الأطفال المتوقع استخدامهم لهذا المركز في كل مرة. وسوف نناقش ترتيبات المراكز المعينة بالتفصيل في الفصول اللاحقة من هذا الكتاب والتي تتطرق إلى وصف تلك المراكز.



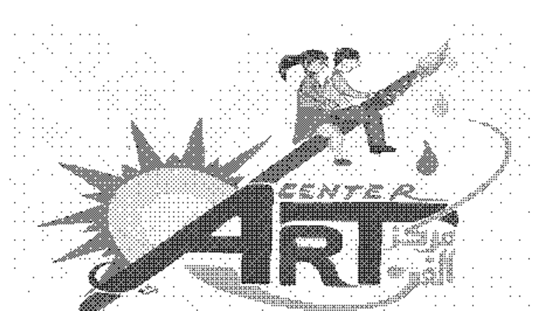
إدراك الأنشطة المتوفرة:

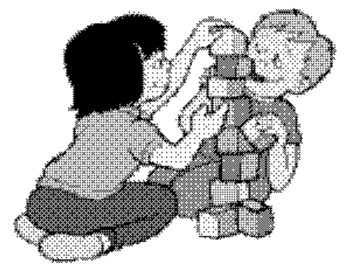
كي تصبح حجرة الصف مُوَجَّهة ذاتيا، يحتاج الأطفال الصغار لأن يكونوا قادرون على معرفة ما هو متوفر لهم. إن مباعدتنا للأنشطة بين مراكز تعلم معينة من خلال استخدامنا لمقسّمات الغرفة والرفوف والمناضد والوسائل الأخرى سوف تساعد الأطفال على فهم أماكن حدوث أنشطة بعينها. على سبيل المثال، وجود اثنان من رفوف الكُتل في مواجهة حائط لا تُعرّف حقاً مركز الكتل. يجب سحب الرفان جانباً بعيدا عن مواجهة الحائط ووضعهم بزاوية قائمة نسبة إلى الحائط وإلى بعضهم البعض وسوف يشير ذلك، بطريقة مؤكدة، إلى أن هذا المكان يضم مركز الكتل. كل مراكز التعلم في قاعة الدرس يمكن أن تُعرّف على نحوٍ مماثل. وفصول هذا الكتاب الخاصة بمراكز التعلم سوف توضح كيف يحث هذا.

عناوين (علامات) مراكز التعلم:

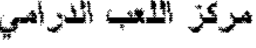
يستطيع الأطفال أيضاً معرفة ما هو متوفر من مراكز للتعلم من خلال الصور واللوحات الإرشادية وقطع الرسوم الملونة والتي يمكن أن تلصق على الحوائط ومقسمات الغرفة أَو حائط كل مركز وجميعها يجب أن تكون في مستوى بصر الأطفال. ويمكن استخدام الورق المقوى ذو الألوان المختلفة لجعل اللوحات الإرشادية جذّابة. إحدى طرق صنع العلامات الإرشادية الخاصة بمراكز التعلم هي أن ننسخ شكل الأشياء من منطقة المركز على قطع الورق المُلونة بألوان مختلفة؛ فنقطع الأشياء ونلصقها على حاشية كبيرة من الورق الأبيض ونكتب اسم المركز في أعلاها لتمييز المنطقة التي يقع فيها. على سبيل المثال، ننسخ كُتل وحدة unit blocks مختلفة الأنواع (نصف الوحدة، قوس، اسطوانة كبيرة) على ورقة مع تلوين كل كتلة بلون مختلف، ثم نقصهم ونلصقهم على لوحة إرشادية. ويمكن قص قطع من الورق المقوى الملون لتعبر عن الحروف الدالة على مركز الكتل أو كتابة الحروف مباشرة باستخدام أقلام العلامات الملونة.

وهناك طريقة أخرى تكمن في استخدام شعار لكل مركز. فالقوس البرتقالي يمكن أن يُمثل مركز الكتل، والقرص المرن الأزرق يمكن أن يُمثل مركز الحاسوب، وقطع اللغز الأرجواني يُمكن أن تُمثل مركز الرياضيات واليدويات، وهكذا. والشعار نفسه يُمكن أن يُمثل المنطقة على نحو أفضل إذا ما قطع على هيئة شكل تلك المنطقة التي بها المركز. وقد نريد تلوين كل منطقة بلون واحد ومحدد كإشارة لها، وجعل الأشياء مرسومة عليها ذات لون أبيض. ويمكن قص نُسخ مطابقة أصغر لنفس الإشارات على هيئة المركز ولصقها على أرضية الغرفة في المكان المحدد لهذا المركز. ويمكن أن نستخدم كل من الرموز المكتوبة والتخطيطية في شارات المركز، مثلما نساعد الأطفال في تعريفهم بأسماء الأشياء بالكلمات والصور. والأشكال التالية هي أمثلة للشعارات الدالة على بعض مراكز التعلم الواردة في هذا الكتاب.









شعار مركز الفن شعار مركز الفك والتركيب شعار مركز اللعب الدرامي





شعار مركز العلوم شعار مركز القصة شعار مركز الرياضيات واليدويات

ويمكن أن نجد العديد من الطرق المثيرة الأخرى لصنع شعارات لمراكز التعلم، فيمكن التقاط صورة فوتوغرافية لكل مركز تعلم وتكبيرها ووضعها على الشعارات، على سبيل المثال، انظر للكتب المتخصصة في مراكز التعلم وتفحص كيف يستخدمون الصور في التعبير عن تلك المراكز، وكيف أن تلك الصور ذات علاقة بمحتويات كل مركز، لذا يمكننا نسخ بعض تلك الصور وتكبيرها لتصبح مثلا لشعارات مراكز التعلم وهذا ما فعلناه في هذا الكتاب الذي بين يديك. ويجب ألا ننسى أن الوقت الذي ننفقه في إعداد بيئة التعلم للأطفال لاستخدامها من قِبلهم هو أكبر مكسب للجهد الذي نبذله. فتلك الساعات التي نبذلها ويبذلها معنا كل العاملين في الروضة أثناء العام الدراسي تهدف في المقام الأول إلى تهيئة بيئة التعلم المناسبة للأطفال بحيث أن الأطفال سوف يريدون استخدامها لوحدهم. وفي جعلنا لبيئة قاعة الدرس جذابة للأطفال سوف نجعلها جذابة أيضاً لنقوم نحن بالعمل فيها.

تخطيط وتحديد مراكز التعلم:

حالما تعنّون المراكز، يمكن أن نضع خريطة مُصوَّرة كبيرة لأرضية قاعة الدرس ونلصقها قُرب الباب كي يراها الأطفال والزوّار لتمكينهم من تمييز مراكز التعلم المختلفة. وينبغي أن تكون تلك الخريطة في مستوى بصر الأطفال، فالأطفال مفتونون بالخرائط وسوف يحتاجون إلى أن يتعلموا قراءتها. في البداية، يمكن تقديم تلك الخريطة للأطفال فرادى وللمجموعات الصغيرة موضحين لهم محتواها وكيفية استخدامها. وإذا لصقنا قصاصات ملونة صغيرة لشعارات المراكز على خريطة قاعة الدرس هذه كما سبق أن اقترحنا فإن الأطفال سوف يكونون قادرون على مضاهاة (مُجَاراة) المركز على الخريطة بالمركز الموجودة في الغرفة. وعلى أية حال، لعنونة مراكز التعلم يمكن أن نستعمل علامة صغيرة مماثلة على خريطة قاعة الدرس كي يمكن للأطفال أن يميزوا تلك المراكز بسهولة أكثر.

وخطة أو خريطة أرضية حجرة الصف هذه رمز للأطفال. تُمثل أو ترمز إلى قاعة الدرس. وسوف يتمتع الأطفال بتعلم "قراءة" هذا الرمز المُصوَّر عن غرفتهم. وسوف يشعرون بالفخر عندما يحاولون إظهار مراكز التعلم المختلفة الممثلة عليها للآباء والزوّار. إنها واحدة من العديد من الرموز التي سوف يجدونها في قاعة الدرس التي تتبع منهج الممارسات الملائم.

وجدول الأنشطة اليومية هو نوع آخر من الترميز symbolization لكل من الأطفال والزوّار. وهذا الجدول يمكن أن يكون مخطط جدول مُصوَّر بمراكز التعلم يظهر عليه شارة أو شعار المركز. وعلينا أن نجعل هذا المخطط بحيث يمكن أن يُنزع من على الحائط بسهولة لمُناقشته مع الأطفال في الصباح أو عند الاجتماع بهم. ويمكن للأطفال أن يتعلموا "قراءة" هذا المخطط أيضاً، وسوف يخبرهم هذا المخطط عما يحدث في قاعة دروسهم اليوم وهو كذلك وسيلة أخرى لجعلهم مدركين لما هو متوفر لهم من أعمال كي يختاروا من بينها ما يودون عمله في بيئتهم المُوجَّهة ذاتيا. وعلينا أن ندع الأطفال يضاهون قصاصات رموز مراكز التعلم الموجودة على المخطط بالعلامات الفعلية الموجودة في المراكز المختلفة.

والجدول اليومي المُصوَّر يجب أن يحتوي كل النشاطات المتوفر للأطفال التي يمكن أن يقوموا بعملها في الأوقات المتاحة لهم على مدار اليوم. ويمكن أن يُقسّم المخطط إلى أقسام، مثل: وقت الوصول، توقيتات النشاطات، موعد الوجبة الخفيفة، موعد الأنشطة التي تتم خارج القاعة، موعد الغداء ووقت الغفوة، ووقت إجراء النشاطات، وموعد المغادرة. كل قسم من المخطط سوف يعرض إيضاحات للمراكز التي سيتم فيها نشاطات خاصة. وإذا وضعنا الجدول اليومي على لوحة إعلانات، فإن قصاصات إشارات المراكز يمكن أن نغيرها أو نحركها بسهولة من يوم لآخر باستخدام دبابيس الضغط بينما تتغير تلك النشاطات.

ولجعل الجدول اليومي ذو مغزى أكثر للأطفال يمكن أن نتركهم يقومون بتحريك الإشارات على المخطط بأنفسهم. وحالما نبدأ بتطوير جدول للأطفال ليقرؤه يوميا فسوف يُصبح هذا المخطط جزء دينامي من قاعة دروسنا وليس مجرد قائمة نشاطات نرجع إليها لفحص ترتيب تقديم تلك الأنشطة.

تكوين اختيارات شخصية للأنشطة والانغمار في أدائها:

لماذا يجب أن يقوم الأطفال باختيار أنشطتهم الخاصة في قاعة الدرس؟ ألا يكون من الأسهل على المعلم أن يحدد للأطفال مركز تعلم معين أو نشاط محدد؟ من المحتمل أن أكثر الأطفال يقبلون مهمة المعلم، فالأطفال بعمر ثلاث أو أربع أو خمس سنوات مُتعودون على أن البالغين هم من يوجهونهم للقيام بعمل ما، وبالتالي لماذا يجب أن يكون البرنامج في بيئة التعلم ذاتية التوجيه مختلف؟

هذا البرنامج قد يكون مختلفا لكونه يستند على نتائج البحوث الحالية ونظرية نمو الطفل التي تقول أن الأطفال الصغار يتعلمون بفاعلية أكثر عندما يُصبحون مشاركين بعمق في تعلمهم الخاص بهم. ونعني بالمشاركة بعمق أن الأطفال يجب أن يُهتموا بالنشاط. فتخصيص المعلم لنشاط بعينه قد يكون محل اهتمام من قبِل الطفل وقد لا يكون كذلك. وأن من المحتمل أن يكون الاختيار الخاص بالطفل أكثر بكثير لإثارة اهتمام ذلك الطفل بعمق.

والطفل الذي يدخل قاعة الدرس للمرة الأولى قد يرى عدد من المواد أو الأنشطة التي تُثير اهتمامه. لكن كي يتمكن الطفل من الاختيار من بينها ليصبح مشاركا فاعلا يجب أن يُطوّر أولاً الإحساس بالثقة في نفسه، وفي المعلم، وفي الأطفال الآخرين، وفي قاعة الدرس نفسها. فوجود قاعة درس جديدة ومجموعة كبيرة من النظائر النشطين أو البالغون الجدد عليه كالمعلمين يُمكنهم قهر

overpowering الطفل ذو الثلاث سنوات تماماً والذي لم يسبق لـــه أن يتواجـــد خارج محيط العائلة طويلاً.

الثقة بالنفس:

يحتاج مثل هذا الطفل أن يتعلم أولاً أنه يمكنه أن يأتمن نفسه في قاعة الدرس. بمعنى، أنه يحتاج لتعلم الثقة بالنفس. هل يعرف ما المُفترض عملـــه فـــي قاعـــة الدرس؟ هل سيكون قادرا على النجاح في أي من الأنشطة؟ هل يحبه المعلم؟ هـــل الأطفال الآخرون يحبونه؟ أغلب أطفالنا لديهم هذه التساؤلات والشكوك والمخاوف سواء عبروا أو لم يعبروا عنها.

ولتعلم الثقة بالنفس، يحتاج الطفل الصغير للنجاح في الأنشطة التي يُزوّد بها. فإذا ما لاحظنا مستويات النمو لكل طفل فإننا يمكننا تزويده بتشكيلة واســعة مـــن النشاطات متباينة الصعوبة. إن دعمنا في مُساعدَة الأطفال على اختيار النـــشاطات التي تهمّهم سوف تجعلهم يتوجهون إلى الاتجاه الصحيح. إن الصبر فـــي انتظـــار الأطفال الذين ليس لديهم استعداد للمشاركة في النشاطات سوف يعطـــيهم فرصـــة لتنمية الثقة الضرورية للقيام بالاختيارات في هذه البيئة الجديدة الساحرة. وتقع علينا مهمة التنظيم الذاتي لمُساعدة الأطفال على اختيار النشاطات على أساس تـــدويري rotating basis أو بالتناوب في الاختيار عندما يريد أحد الأطفال العمل بها ممـــا يساعدهم على فهم حاجات الآخرين.

والطفل الصغير مغرورُ جداً، أَو أناني. فهو ينظر إلى كل شيء نـــسبة إلـــى نفسه. ورغم ذلك يجب أن تخدم قاعة الدرس أكثر من دستة dozen من الأطفـــال الآخرين. ويمكن أن نقضي أغلب وقتنا في مُحاولة تنظيم السلوك الفردي للأطفـــال عندما نجد أكثر من واحد منهم يريد اللعب مع مادة تعليمية معينة أَو نشاط ما فـــي نفس الوقت. من الناحية الأخرى، يمكن أن نبدأ قاعة الدرس بحيث يمكن للأطفـــال

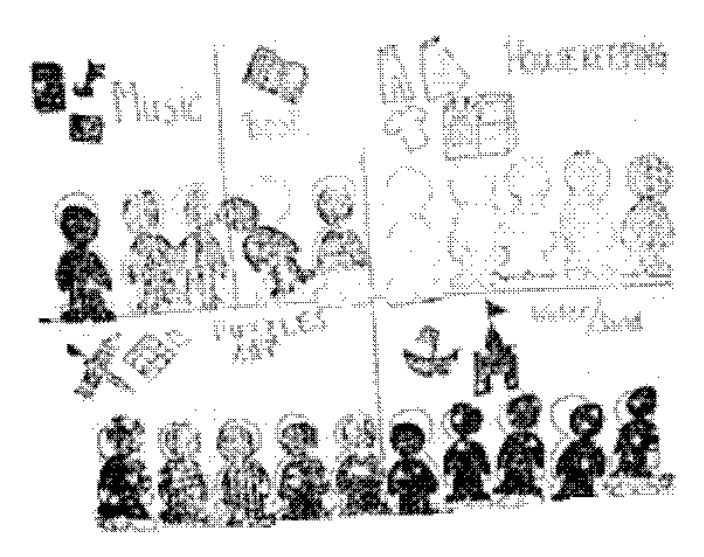
أن يُنظّموا سلوكهم الخاص. والأطفال الذين يتعلمون استخدام أدوات التنظيم الذاتي self-regulating devices يطورون ثقتهم في قدراتهم الخاصة وثقتهم لاستكشاف قاعة الدرس لوحدهم.



ويمكننا، على سبيل المثال، أن نوزع تذاكر tickets على الأطفال بألوان محددة لكل مركز تعلم. ويمكن أن نجعل ألوان التذاكر بقدر ما هو مسموح من عدد بدخول المركز. ويمكن أن توضع التذاكر ظروف envelopes في مدخل المراكز كي يسحب منها الأطفال عندما يدخلون. فقد يكون هناك، مثلا، ست تذاكر برتقالية لمركز الكتل يمكن للأطفال ربطها بأساور الذراع. وعندما يكون الأطفال مستعدّون لترك منطقة المركز فإنهم يقومون بإرجاع التذاكرَ إلى الظرف الخاص بها؛ أو قد يقوم أحدهم باستبدال تذكرت البرتقالية مع طفل آخر لديه تذكرة زرقاء لمركز الحاسوب.

وتعد بطاقات البيانات Tags ذات اهتمام للاستعمال من قِبل الأطفال. وبطاقات الأسماء المُرققة مع وجود فتحة أو ثقب بها (مثل البطاقات التي ندون عليها أسعار السلع في المحلات) يمكن استخدامها للدخول إلى مركز التعلم. وعدد البطاقات المعلقّة في مدخل كل مركز هي التي تحدد عدد الأطفال الذين يستعملون الآن هذا المركز. ويمكن أن يحصل الأطفال على بطاقات أسمائهم من خطّاف أو لوحة البطاقات ويقومون بتعليقها في مدخل مركز التعلم الذي اختاروه. ويمكن صنع

بطاقات باستخدام صورة فوتوغرافية لكل طفل لاستخدامها كأداة تنظيم ذاتي بـــنفس الأسلوب.



ما زالت هناك أداة شعبية أخرى والتي تعــرف بعقــود necklace مراكـــز التعلم: وعقد مركز التعلم هو رمز أو رمز كودي لوني يمكن يُلبس من قِبل الأطفال بينما هم يعملون في مركز معين. وعنـــدما يتركـــون المركـــز، ينزعـــون العقـــد ويرجعونه إلى أحد الخطّافات في مدخل المركز. ويمكن اختيار الرقائق الملونة (من ألعاب البطاقة) أَو القطع الملونة (من ألعاب اللوحات) من قِبل كل طفل وتـــستخدم كمنظّم ذاتي للدخول إلى المركز. والإبداع الخاص سوف يساعد الأطفال لتـــصميم أدوات التنظيم الذاتي الأخرى التي تعطي الأطفال الحرية لتكوين اختيارات أنشطتهم الخاصة، وهكذا، لتعلم الثقة بالنفس هذه البيئة الجديدة المثيرة.

الثقة بالمعلم:

يحتاج الطفل لأن يتعلم أنه يمكنه أن يأتمن المعلم للسماح له بالتدخل في صنع اختياراته الخاصة ولدعمه في تلك الاختيارات. ويحتاج الطفل للإحساس بأن المعلم لن يحاول جعله يغير رأيه أو يضعه في مكان آخر. ("تلك الألغاز صعبة جداً لَك يا أحمد. لماذا لا تلعب بلعبة المنضدة هذه؟ ") لن يدعم المعلم الطفل في الاختيار فقط ولكنه سَيدعمه أيضاً في عمل نشاطه المُختار. وبفرض أن الطفل اختـــار نـــشاطا

صعب جداً عليه. هنا سوف يراقب المعلم الحسّاس تقدم الطفل، وإذا بدا أن الطفل يحتاج للمساعدة فسوف يعرضها عليه بدون تطفل. وإذا بدا أن الطفل يحتاج إلى توجيه فسوف يقوم المعلم بمساعدته على العثور على الطريق بنفسه، وربما يكون ذلك بعرض البدائل. وإذا بدا أن الطفل يحتاج لدعم النظير، فقد يقترح المعلم على أحد الأطفال أن يعمل على النشاط مع هذا الطفل. لكن إذا فضل الطفل أن يعمل بمفرده فسوف يقبل المعلم هذا التفضيل أيضاً.

مهما عمل أحمد في قاعة الدرس فإن على المعلم قبول عمله بدون شرط. وسوف يبتهج المعلم لنجاحاته ويُساعده على الاستمرار في شيء آخر عندما ينتهي من مهمّته المُختارة ولا يقف في طريقه حتى عندما يفقد ضبط النفس. فالمعلم يدعم الطفل تحت كل الشروط وعليه ألا يفقد سيطرته عندما يرى شيئا يُزعجه. وعليه أن يساعد الطفل للعودة إلى المسار الصحيح بدون ذنب أَو اتهامات مضادة.

هناك طريقة أخرى يمكن أن يساعد بها المعلم الأطفال ليأتمنوا به وهي أن يعطيهم وقتا كافيا كي ينغمروا في المواد أو الأنشطة التي اختاروها. غالبا ما يُنظّم المعلمين وقت نشاط قاعة الدرس بما يناسب راحة الأطفال الخاصة أَو توقعاتهم المعيّنة. ماذا لو أن الأطفال قد احتاجوا وقتا أكثر في النشاط كي يفهموه ويتعلموا منه؟، هل من الأمور الأكثر أهمية لكل طفل في حجرة الصف مثلا أن يقوم بتشغيل الحاسوب كل يوم؟ أو أن الأمر الأكثر مغزى هو أن يقضي بضعة أطفال وقتا ممتدا مع الحاسوب عندما تثار اهتماماتهم نحوه؟ سوف يتعلم الأطفال ائتمان المعلم (يثقوا فيه) إذا ما رأوا أنه لا ينقص من ذاتهم self-regulation إذا ما طلبوا منه وقتا كافيا لاستكشاف النشاطات التي اختاروها.

هناك طريقة نهائية يمكن للمعلم أن يُساعد بها الطفل على ائتِمانه وذلك من خلال موقفه وأعماله تجاه بيت وعائلة الطفل. هل يُظهر المعلم البهجة عندما يقابل أحد أباء الطفل؟ هل يبدي اهتماماً عندما يتحدث الطفل عن بيته؟ هل يمتنع عن

تصحيح حديثه لأنه يُدركُ الانعكاس غير المباشر لهذا على عائلته؟ هل يسمح المعلم ويرحب بجلب الطفل للعبة من البيت؟ إن مُساعدة الطفل على الانتقال الصعب أحياناً من البيت للمدرسة تعد خدمة مهمة، ومعلم ما قبل المدرسة يجب أن يُؤدي تلك الخدمة لكل الأطفال.

عندما يتعلم الطفل من خلال الخبرة والتجربة أنه يمكنه أن يأتمن مثل هذا المعلم، فإن ذلك الطفل سوف يشعر بالحرية للقيام باختيارات في قاعة الدرس ويُصبح مغمور جداً ومشارك نشط في التعلم.

الثقة بالأقران:

من الأمور المهمة للأطفال المبتدئين في مرحلة ما قبل المدرسة أن يكونوا قادرين على الثقة وائتِمان نظائرهم. وأن يسشعرون اتجاه الأطفال الآخرين نحوهم. قد يتساءل الطفل في الأيام الأولى أَو الأسابيع الأولى للدراسة في قاعة الصف، ماذا يحدث لو أن الأطفال لا يحبونه؟ ماذا يحدث لو أنهم لا يلعبوا معه؟ ماذا يحدث لو أنهم لم يتركوه يلعب معهم؟... صعب جداً أن نجد اثنان أو ثلاثة أطفال صغار يشعرون بالغربة وسط أقرانهم لوقت طويل. وبينما يحدث هذا نجد أن العديد من الأطفال الصغار قد يتعلقونَ بسهولة أكثر بالبالغين عن أقرانهم من الأطفال الآخرين حيث أن خبراتهم السابقة تقوم أساساً مع مقدمي الرعاية من البالغين.

ما الذي يمكن أن نفعله؟ مرة أخرى، يعود الأمر للمعلم ولأعضاء هيئة التدريس بالروضة لمُساعدة الطفل على أن يصبح مشاركا مع النظائر أو الأقران إذا ما كان هذا اختياره. فإذا كان الطفل مستعداُ للبناء بالكتل مع الآخرين في مركز الكتل، أو العمل مع شركائه على الحاسوب أو الانضمام إلى اللعب الدرامي – ولكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك – فإن الأمر يعود للمعلم في تقديم مساعدته لذلك الطفل. إن التمكن من الدخول إلى اللعب يعد أمرا صعباُ خصوصاً لبعض الأطفال في هذا العمر وذلك إما لكونهم خجولون جداً لأن يتطفلوا على الآخرين أَو

عدوانيون جداً لأن يكونواً مقبولين من قِبل الآخرين. ويحتـاج المعلـم الحسّاس لمُساعدة مثل هذا الطفل في العثور على موقع توسطي.

ربما يمكن ل "سعيد" أن يعمل مهمّة للمعلم مع طفل آخر. فـإذا كـان هـذان الطفلان متوافقان، فإنه ربما يمكنهم أن يعملوا معا بالكُتل أو الحاسوب. وإذا كـان "سعيد" ما زال غير مستعد بعد للمشاركة مع مجموعة فإن المعلم قد يُساعده في أن يبدأ نفس النشاط في توازي مع المجموعة. مثل هذا اللعـب المتـوازي Parallel play يعد أحدى الطرق الأكثر فاعلية لأطفال ما قبل المدرسة لاكتساب مدخلا إلى نشاطات المجموعة عندما يكونون مستعدّون لذلك. (Smith. 1982, 130)

من ناحية أخرى، إذا كان الطفل عدواني ومُلحٌّ جداً في مُحاولـة الانـضمام إلـى المجموعة، فإن المعلم يمكنه يُساعد هذا الطفل بتمكينه من الدخول للمجموعة وذلك بتحديد دوراً له في اللعبة الدرامية أو يطلب منه أداء مهمّة للمعلـم والتـي سـوف تتضمن اللعب مع المجموعة. ("هل بالإمكان أن تعـدّ عدد المواد الموجودة علـى رف "مخزن البقالة" وتُخبر "الصرافَ" بعددها؟)

والطفل الذي يظهر ثقته بنفسه وبالمعلم عادة ما يكون مستعدٌّ للانضمام إلـى المجموعة. فكل ما يحتاجه هذا الطفل هو المساعدة في كسب وصول للمجموعـة. وعندما يرى الآخرون أن المعلم يدعم ذلك الطفل فربما ينون تقديم دعمهم الخـاص له. وهكذا يطور الطفل ثقته في أقرانه والذين سوف يتيجون له فرصة مجانية للقيام باختياراته الخاصة ويُصبح مغمورا جداً ومشاركا نشطا فيما يقومون به من تعلم.

الثقة ببيئة التعلم:

أخيراً، إذا ما قام الطفل الصغير بالاختيارات وأصبح مـشاركا نـشطا فـي نشاطات قاعة الدرس فإنه يجب أن يُطوّر ثقته في بيئة التعلم. هذه الثقةِ تُترجمُ إلى:

١) وعي بالاختيارات المتوفرة.

٢) اهتمام بالمواد.

٣) حرية للاستكشاف.

٤) وقت مناسب كي يُصبح مغمورا (مشاركا) بعُمق.

إن إعدادنا لبيئة التعلم كي يفهمها الأطفال الصغار ويتعلمون كيف يستخدمونها هي الخطوة الأولى التي يجب ذكرها. إن إعطاء الأطفال الحرية لاستكشاف المواد بمفردهم يجعلهم مشاركين نشطين ويسعون إلى تطوير ثقتهم في البيئة.

حالما يصبح الأطفال الصغار مدركين للاختيارات المتوفرة فإنهم يحتاجون لتطوير اهتمامهم بمواد التعلم. هل هي مواد مألوفة؟ هل هي ملائمة للأعمار والمستويات المختلفة لنمو الأطفال؟. والمعلمون الذين يتبعون منهج الممارسات الملائم سوف يُريدون بعض المواد في بيئات قاعة دروسهم والتي ستكون مشابهة لتلك الموجودة في بيوت الأطفال. وبالرغم من أن العديد من نشاطات قاعة الدرس سوف تكون جديدة ومختلفة وتتحدى الأطفال بعمر ثلاث وأربع وخمس سنوات، إلا أن بعضها يجب أن يكون مألوفا لهم. فاللعب بالماء، والفقاعات، وصنع العجائن جميعها أنشطة ربما صادفها الأطفال أولاً في البيت. ويمكن أن يبدأ المعلمون مثل هذه النشاطات المألوفة مبكراً في بداية العام الدراسي لوضع الأطفال في راحة وبعد ذلك يُضيفون أشياء جديدة في اللعب بالماء وصنع العجائن بينما يمر العام.

إن منطقة اللعب الدرامي العائلية بأثاث مطبخها لهي مثال لمركز التعلم المألوف والذي يجب أن يُساعد الأطفال على بناء الثقة ببيئة قاعة الدرس. ولاحقاً، يمكن إضافة أماكن أخرى للعب الأدوار. والأثاث من النوع البيتي مثل الحصيرِ أَو البسط، وستائر الحائط، والكرسي البلاستيك والكرسي الهزاز، والصور، والوسادات جميعها ملحقات ملائمة لكونها تُساعد الأطفال الصغار على الشعور أنهم في بيتهم في المدرسة. وإذا كانت بعض بيوت الأطفال عرقية أَو متعدّدة الثقافات فيمكن أن يعكس أثاث قاعة الدرس تلك البيوت أيضاً.

هل المواد التعليمية مثيرة للأطفال؟ علينا أن نضع أنفسنا مكان طفل عمره ثلاث أو أربع أو خمس سنوات أتى حديثا إلى قاعة الدرس. ونسأل أنفسنا عن أَي أنواع الأشياء نُريد اللعب بها؟. فالأطفال سوف ينجْذبون إلى الأشياء الملوّنة والأشياء التي تبدو في حجمها وشكلها الطبيعي وإلى المواد التي تبدو في مظهرها كما لو كانت يمكن أن نعمل بها شيئا "لطيفا".

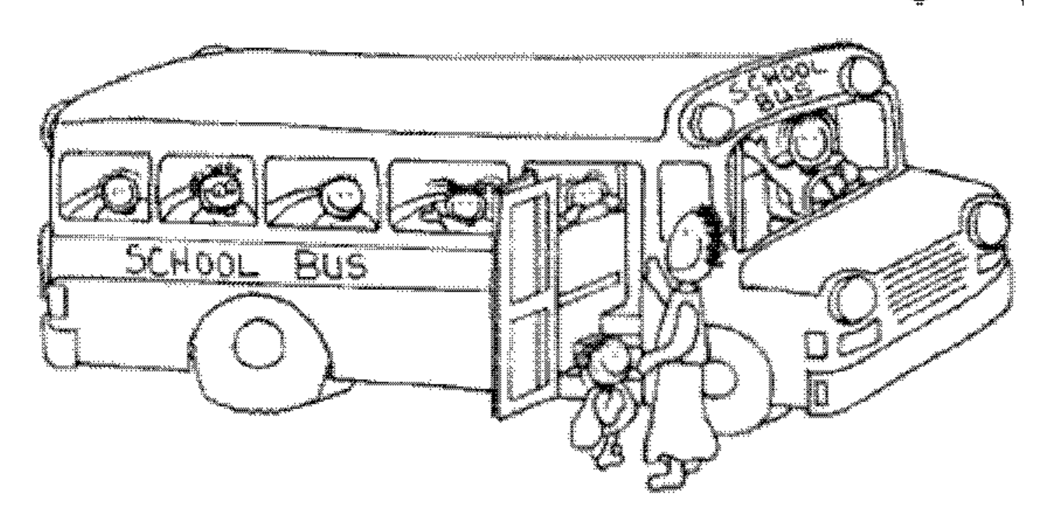
والرياض التي لا تمتلك دعم مادي مناسب يمكن لمعلميها صنع المواد التعليمية من خامات البيئة والمواد المحلية لرخص تكلفتها. والمواد محلية الصنع هي الأفضل على أية حال لكونها الأكثر ملائمة للأذواق الشخصية وقدرتها على الخدمة الشاقة المستمرة. ويمكننا أن نجلب مثلا صناديق الغذاء الفارغة مختلفة الحجوم (صناديق الحبوب، وصناديق الشبسي، وصناديق السُكر والملح والشاي والأرز، وندع الأطفال يلونوها ويقطعون الصور من المجلات ويلصقونها عليها. ويبقى السؤال: ماذا يمكن أن يفعل الأطفال بتلك الأشياء؟ هل يستخدمونها في جمع العينات لمركز العلوم؟ أو لتزيين المنطقة العائلية؟ أو في مركز اللعب الدرامي زاعمين أنها تحوي الكنز؟ يجب أن نترك الأطفال يُقرّرون ذلك.

إذا كان من المتوقع أن تساعد بيئة التعلم الأطفال على تنمية الثقة، فإن هناك رسالة مهمة يمكن أن تحمل منذ البداية: " قاعة الدرس هذه تهتم بك، لقد رتبت بعناية من أجلك كي تفهم ما هو متاح وأن تختار بنفسك النشاطات التي تُثير اهتمامك. وسوف تُزوّد أيضا بالمواد لمُساعدتك على الشعور أنك في البيت: ففيها توجد الحيوانات المحشوة للراحة بينما تتصفح الكتب في مركز القصّة، وفيها الدمى لتهتمُ بها في مركز اللعب الدرامي، وصندوق مملوء بالسيارات الصغيرة وأشخاص البشر والحيوانات لتختار من بينها ما تحمله أثناء وقت الاستراحة. إن الصور التي على الحائط في مُستوى بصرك، وبعض التصاميم في مركز الكتل موجودة على لوحة لتراها عندما تريد اللعب بالكتل على الأرضية".

بعض قاعات الدروس تخطو خطوات إضافية وتوفر للأطفال بعض الصغيرة والتي يمكنهم استعارتها إلى بيوتهم لليلية. وبعض البرامج الأخرى يتوفر بها مجموعة من كتب الأطفال للإقراض البيتي. هذه الظواهر هي أمثلة أخرى لمساعدة الأطفال على الثقة ببيئة التعلم وذلك بجعل الانتقال سهل من البيت إلى المدرسة حيث يشجع الأطفال على الحُصول على مواد التعلم الخاصة بالمدرسة وحملها معهم إلى بيوتهم والعودة بها في اليوم التالي. مثل هذه الممارسات تبني، ليس فقط مشاركة عظيمة للطفل مع المواد أثناء اليوم الدراسي ولكن أيضاً بجعل الطفل يهتم بتلك المواد في بيئته.

الإعداد لمرحلة التعلم:

بيئة التعلم المُوجَّهة ذاتيا هي بيئة مثيرة تعد لمرحلة التعلم بتوفير الفرص لتنظيم وترتيب مراكز التعلم متجاوبة بشكل ملائم لمصالح وحاجات الطفل الفردية. وبهذا الإعداد للمكان، يمكن للأطفال أن يبدءوا مغامرة تعلمهم المثيرة لتكوين (خَلْق) معرفتهم الخاصة من خلال التفاعل مع الناس والمواد في بيئتهم. ويمكن للمعلمين أن يبدءوا بملاحظة الأطفال كي يُزودهم بالنشاطات الملائمة ويدعمون نموهم وتطورهم. ومنهج الممارسات الملائم الذي نتبعه سوف ينمي الأطفال طبيعياً أثناء تفاعلهم معا في جوٍّ من الثقة والعناية.



الفصل العاشر
أدوار المعلمة في بيئات تعلم الطفل



المعلمة في بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية

تمهيد:

المعلمة في بيئة تعلم ذات إدارة ذاتية يختلف دورها عن المعلمة في فصل تقليدي. ولقد ذكرنا في الفصل الخاص ببيئة التعلم الموجهة ذاتيا كيف نستطيع أن ننشأ هذه البيئة التعليمية وكيف يستطيع الأطفال أن يختاروا ويصبحوا مندمجين في تعلمهم، كما ذكرنا كيف نستطيع أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مستقلين في اختيارهم للأنشطة من خلال تطويرهم لثقتهم بأنفسهم وبالمعلمة وبزملائهم والبيئة. والآن من الضروري أن نعرف واحدة من أهم المهمات التي يجب على المعلمة، في بيئة التعلم التي تقودها بنفسها، القيام بتوفير منهج مناسب ومواد وأنشطة ترتكز على أهداف المنهج ومستوياته المتطورة.

إن المهمة الرئيسية للمعلمة في البرنامج الذي يقوم على ببيئة التعلم الموجهة ذاتيا هي أن توفر مواد تعليمية مناسبة ثم تدعم الأطفال في استخدامهم لها وكيفية قيامها بذلك وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى:

١. كيف تستطيع المعلمة أن تحدد مراحل نمو الأطفال وبالتالي تكيف الأنشطة والمواد المتاحة بما يناسب مستويات النمو المختلفة للأطفال.

٢. كيف تستطيع المعلمة أن تدعم الأطفال في تعاملهم مع بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية.

مستويات نمو الأطفال:

نحن نعلم أن الأطفال الصغار ينمون ويتطورون جسمياً في ترتيب زمني محدد المراحل وهم ينضجون من عام إلى عام. وندرك أيضاً أن الأطفال ينمون بشكل سريع عبر مراحل تطور نفسية وعقلية واجتماعية ولغوية وإبداعية، والنمو عبر تلك المراحل ليس سهلاً دائماً. فبعض الأطفال ينمون أسرع من الآخرين على حين

يظهر تأخر في مراحل النمو لدى الآخرين فكيف نستطيع مساعدتهم ؟ فالطفل ذو الثلاث سنوات يمكن أن يتكلم بجمل مفيدة على حين نجد طفلا أخر يتحدث كالوليد. فكيف تستطيع المعلمة أن تواجه احتياجات كلا الطفلين داخل حجرة الصف؟ كذلك يمكن أن يكون هناك طفل عمره الزمني خمس سنوات بينما نموه العقلي لا يتعدى طفل عمره ثلاث سنوات، فكيف نتعرف على ذلك؟ وما الذي سوف نعمله حيال هؤلاء الأطفال حتى نستطيع توفير مواد وأنشطة مناسبة لهم لينمو ويتعلموا داخل حجرة الصف؟ وما نريد أن نقوله أنه من الضروري أن نؤكد على مستويات نمو كل طفل.



تحديد مستويات نمو الأطفال:

لقد كتب كم كبير جدا عن مستويات نمو الأطفال وهناك أبحاثا فحصت نمو الأطفال الجسمي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي واللغوي، وتوصل البعض منها أن الأطفال يأتون ولديهم استعدادات وتقنيات محددة. كل هذه التقنيات جيدة وبعضها ممتاز عندما يستخدم بواسطة أناس مدربين على أهدافهم التي بنوها. وعلى الرغم من ذلك فإن القليل يتكلمون عن احتياجات تعليمية في حجرة الصف للمعلمة بها أدوار وأنشطة تلائم مستوى نمو كل طفل ولاهتمامات وقدرات الأطفال وتثير تفاعلاتهم. وتحدي الأطفال الجسمي والعقلي ليس صعباً جداً وليس سهلاً جداً.

وهناك قائمة متطلبات كبيرة تشمل قوائم وترتيبات ومساحات وقوائم حصر وجميعها جيدة عندما تستخدم بواسطة خبراء. وعلى الرغم من ذلك فإن كثير من المعلمات يفضلن استخدام طرق سهلة وأكيدة لتحديد مستوى نمو الطفل وتطوره في موقع معين. وهناك بعض المفاتيح سهلة الرؤية التي يمكن أن تترجم في موقع ما جزء من أفكار المنهج بالنسبة لطفل محدد، والبعض الأخر سهل الاستخدام في طرق الملاحظة التي تستهلك وقتا قصيرا ولكن لها تعامل عظيم مع الحواس حيث تثير اهتمام الطفل خلال العمل.

الطريقة الثلاثية في ملاحظة مدى تفاعل الطفل:

هناك طريقة نافعة ومفيدة في ملاحظة التفاعل الصفي ترتكز على أبحاث "جان بياجيه" وعلماء الاجتماع الذين تبعوه وتتكلم أيضاً عن إنجازات "ماريا منتسوري". لقد تبنى هذا النص من تطور للأطفال ترجم إلى خطة سهلة الملاحظة يمكن أن تساعد الأطفال والمعلمات في تحديد مستوى نمو الأطفال في نشاط المنطقة أو البيئة أو مركز التعلم التي يحدث فيها العمل واللعب وتسمى الطريقة الثلاثية[1] 3-M method لملاحظة تفاعل الأطفال مع اليدويات والإجادة والمعنى.

ونحن نجد هذه الطريقة عملية ولا تقدر بثمن في تحديد مستوى تفاعل الأطفال مع المواد والأنشطة، إنها المفتاح لتخطيط وإنشاء بيئة تعلم ذات إدارة ذاتية ولذلك فإن الأطفال يستطيعون اختيار واستخدام الأنشطة بأنفسهم وبذلك يعطون المعلمة وقتا كي تعمل مع الطفل منفردةً معطيةً إياه فرصة التفاعل مع المواد المناسبة لعمره ومراحل تطوره. وكثيراً من علماء الاجتماع والمتخصصين في رعاية الطفل اتفقوا على التعامل مع افتراضية أن الطفل يعمل وبالإضافة إلى ذلك فإنه ينشئ معرفته بنفسه ولنفسه. كما أوضحت دراسات أخرى أن الطفل يتقدم خلال مراحل

---

[1] 3-M method for observing child interaction with material manipulation, mastery and meaning.

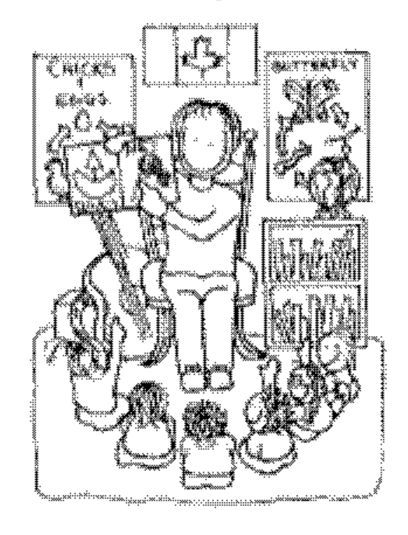
تالية من التطور عند تفاعله مع البيئة وهو في مرحلة نضج وطبقاً لما يقوله "بياجيه" فإن هذه المعرفة لها ثلاثة أنواع: المعرفة الفيزيقية Physical Knowledge والمعرفة الرياضية المنطقية Logico mathematical Knowledge والمعرفة الاجتماعية Social Knowledge. وبالنسبة للأطفال الصغار، فإن الوسائل الرئيسية التي من خلالها يبنون هذه المعرفة تكمن في التفاعل الذي يحدث من خلال اللعب مع الأدوات والأنشطة والناس الموجودين في بيئتهم. أهم فئة من هذه الأشياء بالنسبة للمعلمة وللموكل له الاعتناء بالطفل هي كيفية تنفيذ الأطفال لانفعالاتهم مع الأشياء والأنشطة والناس في بيئتهم ونتائج اكتسابهم للمعرفة، ذلك هو المفتاح في تحديد مستوى نموهم. ونحن الآن نأتي لإدراك أن كل لحظة في نمو الأطفال تحدث خلال مراحل تفاعل متوالية وسهلة الملاحظة تلك المراحل مرتبة وفق مستويات نضجهم وتطورهم. وإذا استطاعت المعلمة تعرف هذه المراحل فسوف تستطيع معرفة مستوى نمو الطفل.

مراحل التفاعل:

الأطفال منذ لحظة الميلاد وحتى سن السابعة يتقدمون خلال ثلاثة مراحل مميزة من التفاعل المليء باللعب مع الأشياء والأنشطة التي يتعاملون معها في البيئة، فعلماء النفس غالبا ما يتحدثون عن اللعب الاستكشافي Exploratory play ولعب الممارسة Practice play واللعب الرمزي Symbolic play. ولقد ترجمنا هذه المصطلحات إلى ثلاثة كلمات لها معنى أكثر بالنسبة لاستخدامنا المحدد في ملاحظة الأطفال في فصل الروضة: المعالجة اليدوية manipulation والإجادة mastery وفهم المعنى أو المغزى meaning.

والمعالجة اليدوية هي أولى المراحل في تفاعل الأطفال مع الأشياء الموجدة في البيئة عن طريق اللعب، إنهم لا يعرفون ما هي الأشياء وكيف يتم تناولها في العمل أو ما الذي يستطيعون أن يفعلوه بها. والأطفال الصغار وحتى حديثي الولادة

يبدءون بالتفاعل اليدوي مع الأشياء، فالطفل حديث الولادة يلتقط لعبة ويضعها في فمه وتسقط منه فيحبوا على أقدامه ويلتقطها مرة ثانية ويضعها في فمه... لذلك فهو يتناول الأشياء يدوياً ويتفاعل معها. ويسمي علماء النفس هذه المرحلة باللعب الاستكشافي. وكل الأطفال يمرون بمرحلة التناول اليدوي غير المألوفة بمجرد أن يكتشف الطفل أن أفضل شيء يستطيع فعله مع اللعبة هو تحريكها أو الضرب عليها ومن ثم فهي تحدث ضوضاء مثيرة ويبدأ في هزها أكثر وأكثر مرة ثانية، تلك هي مرحلة الوصول إلى الإجادة في هزها ويطلق علماء النفس على ذلك اللعب بالممارسة ولكي يستطيع إجادة الشيء فإن الطفل حديث الولادة أو الصغير يكرر الحركات المناسبة أكثر وأكثر وليستطيع إجادة الشيء فإنه يهز لعبته. وعلى الرغم من ذلك فإن الطفل لابد أن يكون ناضجاً بشكل كافي حتى يتمكن من أن يمسك باللعبة ويحركها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها لابد أن يكون ناضجا بشكل كافي حتى يستطيع أن يفهم أن اهتزاز اللعبة هو ما يؤدى إلى حدوث الضوضاء. وهكذا فهو يحتاج إلى تكرار نفس الحركات إذا أراد أن يسمع الضوضاء. وعندما تحرر هذه المرحلة من تفاعلات الإجادة فإن الطفل بمفرده يعود إلى مرحلته المبكرة من التناول اليدوي لفترة. إن أكثر الأطفال لا يتقدمون أبعد من مرحلة الإجادة للوصول لمرحلة المعنى في التفاعل فحالتهم لم تتطور إلى النقطة التي يستطيعون من خلالها التوصل إلى معناها بالنسبة للأشياء والحركات.



من ناحية أخرى، أكثر الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ينمون ويتطــورن خلال مراحل التفاعل الثلاث أثناء العمل مع المواد والأنشطة في حجرة الصف فمن الممكن أن يبدءوا على منصة الرسم، على سبيل المثال، بالرســم بالــشخبطة فـــي مرحلة التناول اليدوي، ثم يملئون أوراقهم بالخطوط والأشكال البيضاوية في مرحلة الإجادة وبالتدريج يرسمون شخص في مرحلة المعنى.

وهكذا فإنه من الممكن، إذا استطعنا معرفة مرحلة تفاعل الطفل فإننا نــستطيع تمييز مستوى نموه. أو كما لاحظ جونسون Johnson وآخرون في كتابـــه عـــن "اللعب والنمو" أن الأطفال ينشغلون بنوع اللعب الذي يجاري مستوى نموهم.

يالها من فكرة فريدة لتكنيك الملاحظة المؤثر والفعال! فببساطة شاهد الأطفال في العمل أو اللعب في أحد مناطق النشاط وحدد أي من مراحل التفاعــل الثلاثـــة يستخدمون: المعالجة اليدوية أم الإجادة أم المعنى. فسوف يخبرك ذلــك بمــستوى النمو الذي وصلوا إليه.

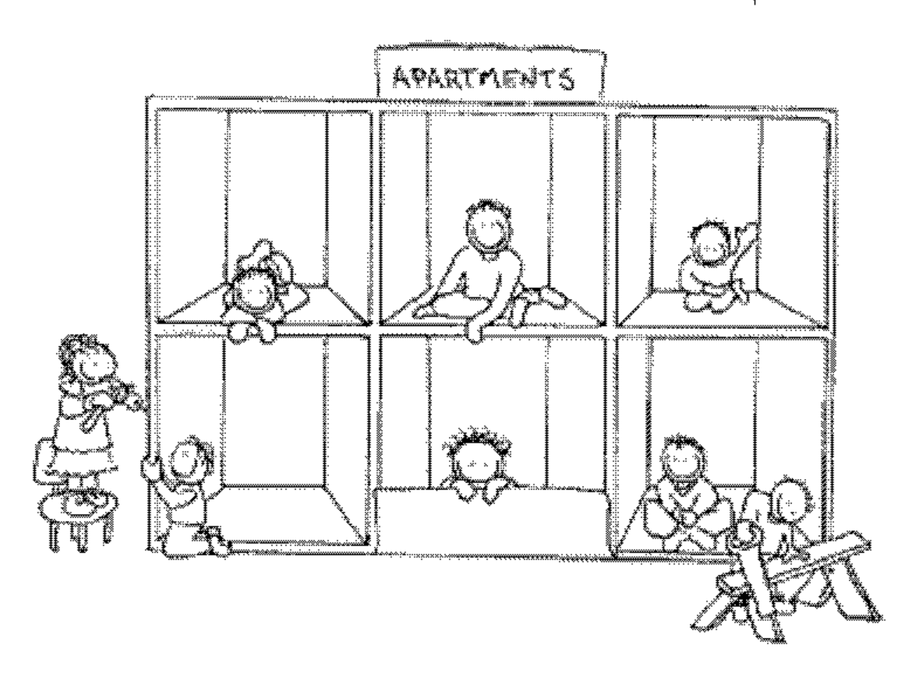
هل مثل هذا النظام يعمل؟ هل تستطيع هذه المراحل الثلاث أن تطـــابق كـــل الأنشطة التي تحدث في حجرة الصف لأطفال مرحلة ما قبل الدراسة ؟ دعنا نحاول ذلك.

المعالجة اليدوية Manipulation:

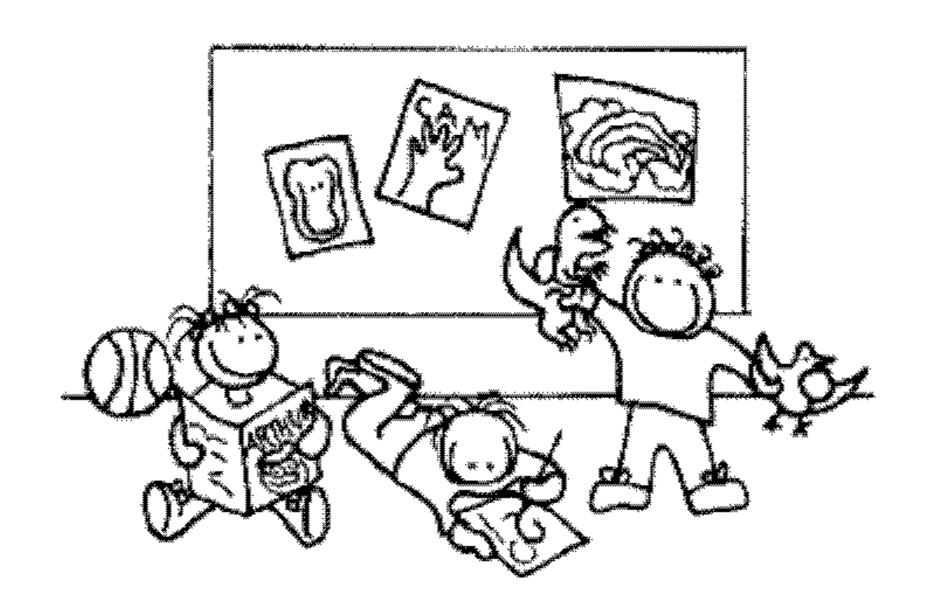
المرحلة الأولى من التفاعل، مرحلة التناول اليدوي أو المعالجة اليدوية، وفيها نهتم بالاستكشافات الأولية للطفل مع الشيء أو النشاط المألوف بالنسبة له. ولكـــون الطفل لا يعرف كيف تعمل الأشياء فسوف يحاول تجريب طرق متنوعة إلـــى أن يكتسب ما يفعله وكيف يفعله.

على سبيل المثال، خذ البناء بالمكعبات بكتل الوحدة، فالطفل في مرحلة التناول اليدوي غالباً ما يملأ الأواني بالمكعبات ثم يتخلص منهم. ويحاول تحريك المكعبات بكل طرق التصنيف ولكنه، في الواقع، لا يبني بهم.

وفي اللعب الدرامي، نجد طفل مرحلة التناول اليدوي يستخدم الأدوات والأمتعة الشخصية بطرق غريبة ومتنوعة وأحيانا مثيرة حتى يكتشف كيف تعمل تلك الأدوات وكيف يستطيع أن يعمل بهم. ويمكن أن يتكلم أو يصرخ بأصوات عالية كم لو كان يتحدث في مكبر الصوت. ومن الممكن أن يستخدم العدسة لفحص الأشياء الموجودة أمام عينيه.



والأنشطة الفنية تعكس مرحلة التناول اليدوي، ففي البداية من الممكن أن يستخدم الطفل لوناً واحداً في الرسم حتى يغطى الورقة أو يستخدم اللون نفسه في عمل شخبطات. والأنشطة الكتابية عادة ما تبدأ أيضاً بشخبطات، فالأطفال في مرحلة التناول اليدوي يدركون الفروق بين شخبطاتهم الفنية وبين شخبطاتهم الكتابية.



مرحلة الإجادة Mastery:

عندما يبدأ الطفل في التحكم في الوسط الذي يتعامل معه، فهو يتقدم حثيثاً إلى مرحلة الإجادة ونادراً ما يعودا إلى مرحلة التناول اليدوي. ومرحلة الإجادة غالباً ما تسمى "اللعب بالممارسة" من قِبل علماء النفس المعرفيين. وتشير إلى نزعة الطفل إلى تكرار الحدث مرارا وتكرارا كما لو كان يمارس أو يدرب نفسه.

وبالنسبة للمكعبات، فإن الطفل في مرحلة الإجادة سوف يقوم برص المكعبات واحدا فوق الأخر ثم يسقطهم ثم يعيد بنائهم مرارا وتكرارا. أو قد يبنى خطاً طويلاً من المكعبات على الأرض ثم يبنى خطاً مشابهاً وموازياً للخط الأول أو فوق الخط الأول مثل الحائط.

في اللعب الدرامي، الطفل ذو العامين والذي تقدم خلال مرحلة التناول اليدوي في اللعب بالدمى يمكنه الآن أن يضع دمية الطفل في السرير ثم يغطيها بالبطانية ثم يهز الدمية ويكرر ذلك مرات ومرات.

وحينما يستطيع الطفل التحكم في وسط الفن art medium خلال مرحلة التناول اليدوي، فإنه سوف يكرر نفس العملية أكثر وأكثر مثل تلوين خطوط

متوازية في أوراق متعددة ولا يفعل شيئاً أخر غير صفوف وصفوف من الكـوكيز cookies أثناء اللعب بالعجائن.

مرحلة فهم المعنى أو المغزى Meaning:

إن أسرع مراحل تفاعل الأطفال مع المواد تحدث عندما يستطيع الأطفال فـي النهاية التحكم في الوسط خلال مرحلة التناول اليدوي ومرحلة الإجادة. وهـم الآن مستعدون لإضافة معانيهم الخاصة إلى النشاط إذا كان نموهم المعرفي قـد حـدث بالشكل الكافي.

ويبني الأطفال بمكعبات الوحدة نفس أنواع المباني. وفـي اللعـب الـدرامي، يستطيع معظم الأطفال لعب أدوار الطيب من خلال أقوال معينة. أما مع التلوين أو مواد الرسم، فإن الأطفال في جميع أنحاء العالم يرسمون إنسانهم الأول كما لو كان ضفدع بشرى له ذراعان وساقان متصلة برأس كبيرة. وحتى مع برامج الحاسـب الآلي فإن الأطفال في مختلف الحضانات ورياض للأطفال يخترعون لعبهم الخاصة والتي غالباً ما تكون تطبيقية بعد إجادتهم للعبـة "قطـع المماثلـة" علـى بـرامج الكمبيوتر. ويبدو ذلك كما لو كنا نحن للبشر مقولبين على نفس القالب. أليس كذلك؟

الإطار الزمني:

ما المدة التي يستغرقها الأطفال في كل مرحلة من مراحل التفاعل؟. الإجابـة المثالية التي نستطيع إعطاؤها حالياً قد تكون "الفترة التي يستغرقها الطفل في كـل مرحلة هي الفترة التي تكون ضرورية لتلك المرحلة. فلو لاحظنا أطفالنا وسـجلنا الفترة التي يستغرقوها في مرحلة التناول اليدوي ونوع الأنشطة في مركز المكعبات قبل أن يبدءوا في بناء أبراج في مرحلة الإجادة أو استخدام طرق أكثر وأكثـر. إن ذلك يمكن أن يختلف بالنسبة لكل طفل.

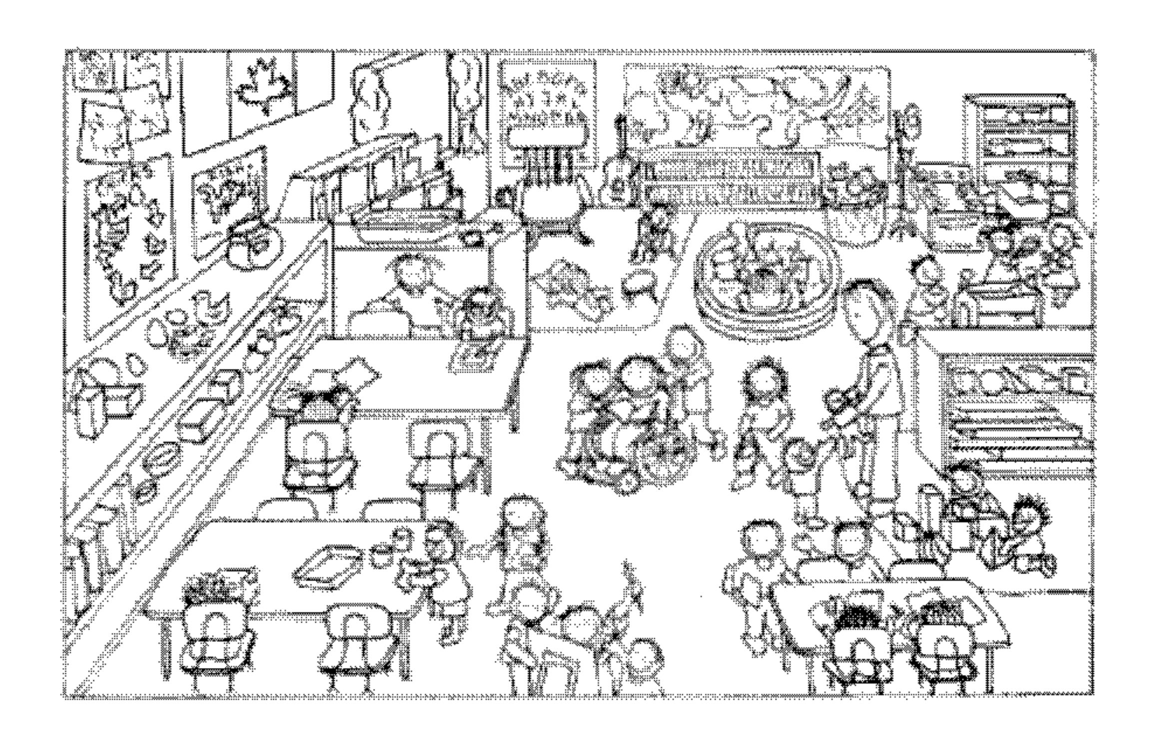
صحيح أن مراحل التفاعل الثلاث ترتبط بالعمر على نحو طليق. بمعنى كلما كان الطفل أصغر كلما بدت الفترة التي يمكثها أطول في المراحل الأولية للتفاعل. ويلعب النضج دورا مهما ولكن الممارسة لها دوراً أيضاً والأطفال يحتاجون لفرص للتفاعل مع كل من المواد والأنشطة المألوفة وغير المألوفة. ولكون الأطفال يتقدمون خلال مراحل التفاعل الثلاثة بمعدلات مختلفة، لذا يجب أن نعطيهم الوقت اللازم لحدوث التعلم الذاتي التعليم Self-taught learning.

لكن هل يمكن ألا يكون ذلك مفيدا للمعلمة لتعرض على الطفل غير الناضج كيف يبنى بالمكعبات أو يرسم بالألوان؟ ثم يستطيع الطفل بعد ذلك أن يتقدم خلال المراحل الثلاث على نحو أسرع ويلحق بأقرانه الأسرع. والإجابة هنا "لا"، فالطريقة التي يبنى بها الطفل الصغير معرفته تتم من خلال تفاعله هو مع المواد والأنشطة والناس في بيئته. وبالنسبة للمعلمة التي تعرض عليه كيفية أداء الشيء لا تضيف، في الحقيقة، إلى فهمه ولكن ربما تقلل من إنجازه. وهذه هي النقطة الكبرى في امتلاك بيئة تعليمية ذاتية الإدارة. ومهمة المعلمة أحياناً ما تكون مختلفة إلى حد ما.

أدوار المعلمة:

البيئة التعليمية موجودة. والأطفال يختارون الأنشطة التي سيقومون بها. ويصبح كل واحد منهم مشغولاً بأدائها. والآن ما الذي تفعله المعلمة ؟ المعلمة أو فريق التعليم في حجرة الصف عليه أربع وظائف يجب أن يضطلع بها:

١. ملاحظة الأطفال والاستماع إليهم في بيئات التعلم.
٢. تسجيل الملاحظات.
٣. الاستجابة للأطفال وهم يعملون ويلعبون.
٤. التمثيل كنموذج سلوكي يحتذي الأطفال به.



ملاحظة تفاعلات الأطفال مع المواد:

أثناء تحرك المعلمة حول الأطفال في حجرة الصف، فإنها سوف تأخذ أولاً ملاحظات عامة حتى تتأكد من أن الأطفال مرتاحين مع أنشطتهم التي اختاروها بأنفسهم. ثم تقوم بملاحظات محددة لأطفال محددين كي ترى كيف يتقدمون وتستمع لما يقولونه لتحدد مستوى مشاركتهم.

تحتاج لاكتشاف ما يفعله الأطفال بالمواد ومع بعضهم البعض. وفي بيئة التعلم الموجهة ذاتيا هناك ملاحظة مركزة حول فاعلية المنهج. والمعلمة التي تنظم بحرص البيئة وتوفر المواد لكي تواجه حاجات التعلم والنمو لأطفالها تحتاج الآن لاكتشاف ما إذا كان الأطفال، حقيقة، قادرين على أن يصبحوا مشاركين في الأنشطة بطرق ذات معنى.

ما الذي سوف تبحث عنه المعلمة؟ أولاً عليها أن تحاول تحديد ما إذا كان الأطفال يتفاعلون مع المواد في مستويات المشاركة بالتناول اليدوي أو الإجادة أو المعنى. وعندما ترى الطفل ذو الأعوام الثلاث وهو يسحب الكتل من على الرف

ويحدث بواسطتها ضوضاء فسوف تعرف أن الطفل يتفاعل خلال مرحلة التناول اليدوي للتعلم. ولذلك سوف تأخذ ملاحظات على شكل تفاعل الطفل على أداة الملاحظة التي سيرد ذكرها في موضع لاحق من هذا الفصل.

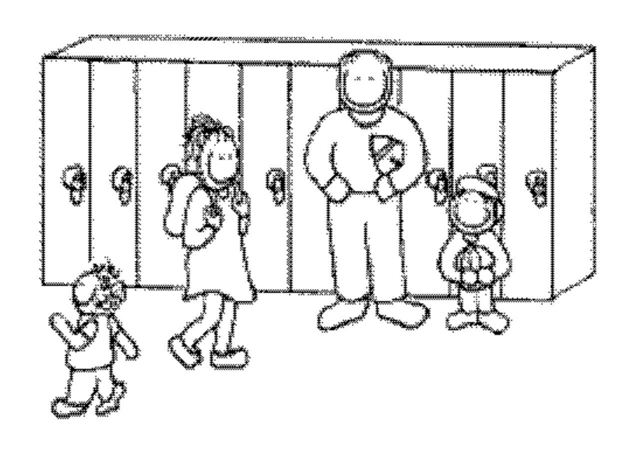
وعندما ترى المعلمة طفلا بجوار حامل لوحات الرسم يقوم بصنع دوائر في كل الورقة ثم يمزق الورقة ثم يبدأ مرة ثانية في صفحة جديدة ويرسم دوائر زرقاء، فسوف تدرك المعلمة أن الطفل في مرحلة الإجادة لمهارات الرسم لكون الطفل يؤدى نفس الحركات مرارا وتكرارا.

وملاحظة أفعال الأطفال والاستماع إلى كلماتهم مفتاح آخر لبيئة التعلم الموجهة ذاتيا. ولكون الأطفال يتحكمون في تعلمهم، فإن المعلمات يقضون أوقاتهم في ملاحظاتهم والاستماع إليهم حتى يستطيعوا التخطيط لكل واحد منهم. فمن خلال الملاحظة يمكن للمعلمات أن يعلموا:

١. ما هو مستوى نمو الطفل؟ هل هو في مستوى التناول اليدوي أم الإجادة أم المعنى؟
٢. ما شكل اندماج الطفل الاجتماعي؟ هل ليس مشغول بعمل أم يتفرج على الآخرين وهم يعملون؟ هل يعمل على نحو انفرادي مستقل أم متوازي أم تعاوني؟
٣. في ضوء ما سبق، ما الذي يجب على المعلمة فعله ؟ هل تتدخل أم لا؟ هل تكتب تعليقات أو تطرح أسئلة ؟ أو تقوم بإحضار مواد جديدة.. إلى آخرة؟

على منضدة قريبة، قد تجد المعلمة طفلا يعاني في حل الألغاز على لوحة الألغاز حيث يقوم الطفل بالتقاط قطع اللغز puzzle ويحاول أن يدخلها في فتحة أو ثقب. وعندما لا يجدها ملائمة للفتحة فإنه لا يقوم بتدوير القطعة ليلائما بالفتحة أو يحاول ملاءمتها بفتحة أخرى. ويقوم الطفل بترك القطعة على اللوحة ويلتقط قطعة أخرى ويحاول معها ثم يصبح محبطا ويترك كل القطع ويغادر المكان.

ولكون الطفل يحاول فعلاً أن يحل اللغز بدلاً من مجرد اللعب بالقطع فإننا ندرك أنه في مرحلة التناول اليدوي لتكوين اللغز. هل كافح الطفل لفترة حتى نجح في وضع قطع اللغز في أماكنها الصحيحة؟ . يمكننا أن نراه أخيراً وهو يحل اللغز مرة ثانية كما يفعل الأطفال غالباً في مرحلة التناول اليدوي. هل يجب علينا أن نتدخل أم لا؟. إن ذلك سوف يعتمد على الظروف بالإضافة إلى معرفة الطفل بالألغاز. فلمدة محددة سوف نعطيه قطعة ونشجعه على أن يحاول مع كل قطعة أخرى بطرق مختلفة. ومن ناحية أخرى يمكن أن ندرك من ملاحظات سابقه عن الطفل واستخدامه للغز أن هذا اللغز، ببساطة شديدة، صعب عليه. وبدلاً من ذلك يمكننا أن تشجعه على أن يحاول مع ألغاز أسهل. ونتأكد من أننا نسجل جهد الطفل أول بأول مهما حدث.



ملاحظة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض:

بالإضافة إلى ملاحظة الأطفال في مراحل التفاعل مع المواد فسوف نريد أيضاً أن نلاحظ كيف يتفاعل الأطفال اجتماعياً مع بعضهم البعض. خصائص اللعب الاجتماعي التي قد نريد ملاحظتها سبق أن وصفها (بارتن parten، عام ١٩٣٢)

١. سلوك الغير متفاعل unoccupied behavior.
٢. سلوك المشاهد onlooker behavior.
٣. اللعب الانفرادي أو اللعب المستقل solitary, independent play.

٤. النشاط المتوازي parallel activity.

٥. اللعب التعاوني cooperative play.

الأطفال الجدد في صفوف ما قبل المدرسة أحياناً ما يبدءون بسلوك الغير متفاعل unoccupied behavior بدلاً من الاندماج في الأنشطة. ومن الممكن أن يمكثوا في مكان واحد ويتبعون معلمتهم أو ببساطة يتجولون في الحجرة. والمعلمة مرهفة الحس تفهم أن هؤلاء الأطفال يحتاجون وقتا حتى يكتسبوا ثقة في أنفسهم قبل أن يندمجوا في نشاطات حجرة الصف. وسوف تلاحظ ذلك مما تسجله من ملاحظات ولكنها سوف تخبر الطفل بأن عليه المشاركة مع أقرانه في حجرة الصف. وكلما أصبح الطفل غير المتفاعل مندمجاً أكثر في حجرة الصف أمكنه أن يتحول إلى سلوك المشاهد onlooker behavior عن طريق استهلاك وقته في مشاهدة ما يفعله الأطفال الآخرون ولكنه لا يتفاعل معهم. وإذا أدركت المعلمة أن مثل هذا السلوك هو المرحلة الثانية من مهارات تطور الطفل الاجتماعي فسوف تبدأ مرة ثانية في صنع شيء يجبر الطفل على التفاعل بتشجيعه على اختيار النشاط الذي يحب أن يجربه في هذه الفترة، وتتركه وحيداً إذا لم يستجب.

اللعب الانفرادي أو المستقلsolitary, independent play هو المستوى الثاني للتفاعل الاجتماعي. وكثير من الأطفال يلعبون مع أنفسهم في صفوف مرحلة الطفولة المبكرة خصوصاً الأطفال الأصغر أو الأقل خبرة. وحتى الأطفال الأكثر نضجاً في مرحلة الإجادة أو المعنى للأنشطة الفنية دائماً ما يحبون التلوين والرسم وإنشاء الأشياء بمفردهم. يجب أن تأخذ المعلمة ملاحظاتها تجاه ذلك وتلاحظ ما إذا كان الأطفال يتفاعلون مع بعضهم البعض أم لا وعندما يصبح الأطفال مدركين لما يفعله الآخرون فإنهم من الممكن أن يبدءوا في اللعب قريباً من الآخرين في نشاط متوازي parallel activity. وجزء كبير من اللعب في صفوف مرحلة الطفولة المبكرة له طبيعة متوازية. مثلما يحدث عندما يقوم طفلان ببناء منازل بالمكعبات

متجاورين ولكنهمـــا لا يتفـــاعلان مـــع بعـــضهما الـــبعض. واللعـــب التعـــاوني cooperative play سهل بالنسبة للمعلمة في تحديد متى يتفاعل الأطفال المختلفين مع المواد ويضيفون إلى ألعاب بعضهم البعض ويتابعون ما يقوم الآخرون بفعلـــه. ومرة ثانية، يمكن تسجيل ذلك التفاعل من خلال شكل التفاعل الحادث بين الأطفال.

الاستماع إلى ما يقوله الأطفال:

ما هي جودة أذن المعلمة في الملاحظة؟ يجب على المعلمة أن تجعـــل أذنهـــا حريصة بشكل كامل على سماع ما يقوله الأطفال في تفاعلهم مع كل مـــن المـــواد وبعضهم البعض. بعض الأطفال يمكن أن يبدءوا مع أنفسهم ويقولون الكثير أثنـــاء اندماجهم فيما يفعلونه في نوع من التحدث مع النفس. وبعض الأطفال يتحدثون مع جيرانهم ويسألونهم أسئلة ويقولون لهم جمل أو يعطونهم تعليمـــات. وأحيانـــاً مـــا ينتظرون رداً. وبعض الأطفال يستمرون في محادثات صحيحة مع أطفال آخرين.

في كل هذه المواقف؟.. كلمات الأطفال يمكن أن تعطى مفتاحـــاً لتفكيـــرهم أو لمستوى نموهم وتطورهم. وكلمات الطفل يمكن أن تساعدنا على تقرير ما إذا كان يحتاج تمرين أكثر في نشاطه الذي اختاره بنفسه أو ما إذا كـــان مـــستعداً لتلقـــي تعليماتك مع المواد الجديدة، وإذا استطعنا أن نفعل ذلك، علينا أن نحاول أن نسجل أصوات هذا الكلام.

وملاحظة أفعال الأطفال والاستماع إلى كلماتهم مفتـــاح أخـــر لبيئـــة الـــتعلم الموجهة ذاتيا. ولكون الأطفال يتحكمون في تعلمهم، فإن المعلمات يقضين أوقاتهن في ملاحظاتهم والاستماع إليهم حتى يستطعن التخطيط لكل واحد منهم. ومن خلال ملاحظاتهن ؟ فإن المعلمات يمكن أن يعلموا:

١. ما هو مستوى نمو الطفل؟ هل هو في مستوى التناول اليدوي أم الإجادة أم المعنى؟

٢. ما شكل اندماج الطفل الاجتماعي؟ هل ليس مشغول بعمل أم يتفرج على الآخرين وهم يعملون؟ هل يعمل على نحو انفرادي مستقل أم متوازي أم تعاوني؟

٣. في ضوء ما سبق، ما الذي يجب على المعلمة فعله ؟ هل تتدخل أم لا؟ هل تكتب تعليقات أو تطرح أسئلة ؟ أو تقوم بإحضار مواد جديدة.. إلى آخرة؟

تسجيل الملاحظات:

من المهم أن نقوم بوضع سجلات لملاحظات الطفل التي نقوم بها أثناء فترة النشاط. وإذا انتظرنا قليلاً ؟ فسوف نفقد اللحظة. ولذلك فإن أشياء كثيرة تحدث حتى من طفل واحد ويكون من المستحيل علينا تذكر كل ما رأينا وسمعنا بدون كتابة. وكمساعدة للتعليم في صفوف بيئة التعلم الموجهة ذاتيا، فإن وظيفتنا هي ملاحظة وتسجيل وترتيب ما رأيناه أولاً ثم ثانياً بالنسبة للأطفال ؟ وقد يحتاج الأمر إلى أن نكرر أنشطة معدة يوماً بعد يوم. ومن ناحية أخرى قد نحتاج لإعادة النظر فيما هو متاح في بيئة التعلم، فقد يحتاج مركز العلوم إلى التوسيع ومن الممكن أن نضيف منضدة وصناديق للكتل حتى نقدم للطفل خبرات يدوية أكثر مع الكتل قبل أن يكون مستعداً للبناء الفعلي. وقد يحتاج مركز الفن إلى كمية كبيرة من الورق وصندوق ألوان مائية حتى نقدم للطفل ممارسة إضافية في مرحلة الإجادة في استخدام الفرشاة والتلوين. وقد نحتاج لألغاز أسهل يستطيع الطفل تكوينها وقد يحتاج الأمر إلى أن نقف بجانب الطفل وهو يقدم محاولاته. كيف يمكننا التعرف على كل ذلك وأكثر من ذلك إذا لم نكن قد قمنا بتسجيل ملاحظتنا؟!

تحديد أشكال تفاعل الطفل:

استخدام أداة للملاحظة لتجميع البيانات يساعد الملاحظين على التركيز على أشكال محددة من سلوك الطفل، لكوننا نبحث عن تفاعل الطفل مع المواد في مراكز

التعلم بالإضافة إلى تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض؟ وصـيغة أداة الملاحظـة (استمارة الملاحظة) التي تحدد ملامح سمات وخصائص السلوك عادة مـا تكـون نافعة ومفيدة. واستخدام الاستمارة أو الأداة التي تحدد شكل تفاعل الطفل يمكـن أن يتم من خلال من يقوم بالملاحظة في كل مركز من مراكز الـتعلم سـواء تمـت الملاحظة للأطفال على نحو فردي أو جماعي في مركز تعلم معين وفي يوم محدد.

ويمكن وضع عدد من استمارات الملاحظة فارغة علـى قمـم الـدواليب أو تقسيمات الأرفف في كل مركز تعلم حتى يتسنى للملاحظ الاستخدام الفوري لها عند الحاجة. والملاحظون يمكنهم عندئذ أن يسجلوا ما يفعله الأطفال في كل مركز وفي أي يوم محدد. كما يمكن استخدام استمارة أخرى لكل طفل على حده فـي مركـز التعلم، أو يمكن أن تستخدم لتسجيل أفعال الأطفال في كل مركز.

وإذا كان الطفل ينتقل من مركز تعلم إلى أخر فيمكننا أن نحمل الاستمارة معنا لتسجيل كلماته أو أفعاله أو انفعالاته. ومن المفيد أيضا أن يقوم أكثر مـن ملاحـظ بتسجيل البيانات عن الطفل على الملاحظة بطريقة تجميعية. وإذا استخدمنا استمارة واحدة لتسجيل ما يحدث لكل الأطفال في مركز تعلم محدد، فإن هـذه الاسـتمارة سوف تترك انطباعا عن هذا المركز.

وفي خلفية استمارة الملاحظة يمكن أن نسجل إنجـازات وحاجـات الطفـل بالإضافة إلى ما خطتنا تجاه الطفل أو تجاه مركز التعلم. ويمكن تفسير المعلومـات فور تسجيل الملاحظات أو في نهاية اليوم. وكل البيانات المتجمعة يمكن تفـسيرها في نهاية اليوم إلى إعطاء تغذية راجعة عن كل طفل وعن مركز الـتعلم المحـدد. وبالإضافة إلى ذلك، تلك البيانات يمكن أن تخدم كقاعدة أساسية للتخطيط الفـردي أثناء الجلسة الأسبوعية أو الشهرية.

استمارة ملاحظة تفاعل الطفل

الصف: .... الملاحظ: ....

مركز التعلم: .... التاريخ: ....

استمارة تفاعل الطفل

١. مع المواد

مستوى المعالجة اليدوية: أعمال / كلمات

(يحرك الطفل المواد دون أن يستخدمها كما ينوي)

مستوى الإجادة: أعمال / كلمات

(يستخدم الطفل المواد كما ينوي مرارا وتكرارا)

مستوى المعنى: أعمال / كلمات

(يستخدم الطفل المواد بطرق جديدة ومبتكرة)

استمارة تفاعل الطفل

٢. مع الأطفال الآخرين

اللعب الانفرادي أو المستقل: أعمال / كلمات

(يلعب الطفل لوحده مع المواد)

اللعب المتوازي: أعمال / كلمات

(يلعب الطفل بنفس المواد بعد الآخرين ولا يتشارك معهم)

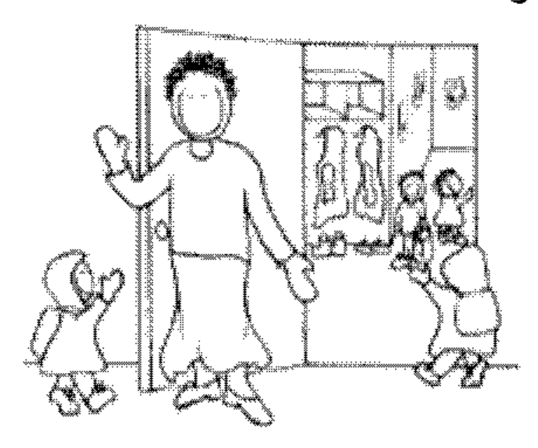
اللعب التعاوني: أعمال / كلمات

(يلعب الطفل بنفس المواد مع الآخرين)

التجاوب مع الأطفال منفردين وهم يعملون ويلعبون:

المعلمة في بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية لا تلاحظ ولا تسجل سلوك الأطفال فقط وإنما تستجيب أيضاً للأطفال في مراكز التعلم. وردود المعلمة يمكن أن تكون في شكل كلمات أو أفعال لكن تفاعلها يكمن في مؤازرة وتشجيع وتوجيه الطفل في النشاط الذي اختاره. وعلى المعلمة أن تتذكر أن دورها ليس التعليم بالمعنى التقليدي للكلمة ولكنها تسهل حدوث التعلم بحيث يستطيع الطفل أن يتعلم من بيئته. وبمعنى أخر، الطفل يعلم نفسه.

والتفاعل بين الطفل والمعلمة يتساوى في الأهمية مع أي ملمح أخر من ملامح الصف. فالطفل يأخذ مهارة وممارسة من طرف المعلمة ليستجيب للفرص، وعليه أن يكون مليئاً بالتحدي والثقة في النفس، وتعليمه يجب أن يمتد إلى مستويات جديدة. ومن الواضح إن استجابات المعلمة للأطفال في منهج الممارسة المناسب ليست مجرد كلام بسيط أو مديح فارغ. وبدلاً من ذلك فإن تعليقات المعلمة تتسم بالتفكير المتأني من خلال جمل تعكس أفعال الأطفال. ويمكن أن تكون أيضاً أسئلة بكلمات معينة تساعد المعلمة على تعرف ما يفعله الطفل أو ما يفكر فيه أو ما يساعده على تكوين أفكاره.



تكوين تعليقات تعكس أفعال الطفل:

المعلمة وهي تلاحظ مركز الرياضيات واليدويات مثلا، لاحظـت أن طفـلا يحرص على صف كل قطع الدومينو بحيث تكون النقاط (أو الجزء الخـالي مـن النقاط) الموجودة على أحد نصفي قطعة الدومينو تجاري النقاط (أو الجزء الخـالي من النقاط) الموجود على قطعة الدومينو التالية. والطفل يقوم بالبحـث بـين كتـل الدومينو لإيجاد القطع التي تجاري عدد النقاط المطلوبة. ولما كانت المعلمة لم ترى مثل هذا الأداء عند هذا المستوى من قبل فقد اندهشت مما إذا كان الطفل قد لعـب هذه اللعبة من قبل، في المنزل مثلا، وقبل أن تضع المعلمة تعليقاتها فإنها أمـضت وقتاً أطول في الملاحظة والتفكير بحرص فيما سوف تقوله للطفل.

يمكن للمعلمة أن تسأل الطفل عن "أين تعلم لعب الدومينو" لكن هـذا الـسؤال يفترض أن الطفل قد سبق وتعلم هذه اللعبة من شخص أخر وهو ما قـد لا يكـون حقيقيا. ماذا لو كان الطفل قد علم نفسه مثلا؟!

هذه المعلمة تعرف أن استنتاجاتها وأسئلتها يجب أن تكون أولاً مدعمـة بمـا يفعله الأطفال ولا تحاول أن تخبرهم بالإجابات الصحيحة. وهي تعلـم أيـضاً أن المديح الفارغ لا يساعد في تدعيم ما يفعله الطفل. وهذه المعلمة تدرك أن واحدة من أفضل الطرق في تدعيم ما يفعله الطفل تكمن في القيام بتعليقات تعكس بشكل خاص ما تراه هي. وعادة ما تشجع الطفل على الرد بطريقة توضح خبرة كل من المعلمة والطفل.

المعلمة: " أرى أنك تضع قطع الدومينو التي لها نفس عدد النقاط معـا. وقـد أصبح لديك خط طويل من الدومينو يَجاري كل منهما الآخر". بالرغم من أن هـذه العبارة تبدو متماشية مع الواقع وليست مليئة بالمديح، إلا أن المعلمة تُظهر حماسها. ينظر الطفل لأعلى مع ابتسامة ويجيب. لقد وجدت كل قطع الدومينو حتـى سـتة،

بينما أَخي لا يستطيع العـــدّ إلى ستة. أنه يعـــدّ حتى اثنان فقط. ثم يعود الطفل إلى العمل لإيجاد مزيدا من قطع الدومينو ليضعها في نهاية الخط أو الصف.

تعليق المعلمة يعكس ما تراه من عمل الطفل. وهو مفيد في تكـــوين تعليقـــات تعكس أفعال الطفل بثلاث طرق:

١) انه يلخص ما يقوم الطفل بعمله ويُوضح الأشياء لكل من المعلمة والطفل.
٢) انه يدفع الطفل للرد أو الاستجابة، وهو ما يزود المعلمة ببصيرة حول طبيعة تفكير الطفل.
٣) يُشجّع الطفل بشكل غير مباشر على الاستمرار في عمله.

دونت المعلم في استمارة تفاعل الطفل أنه وصل لمستوى الإجادة؛ "الطفل يَجاري أو يضاهي matching خط طويل من الدومينو بدقة". وعلى ظهر الاستمارة تحـــت بند الإنجازات، كتبت المعلمة: "يضاهي قطع الدومينو وفقا لأعداد النقاط: للوهلـــة الأولى". وكتبت المعلمة تحت بند الحاجات: 'يلعب مع الأطفال الآخرين". وأخيـــراً، تحت بند الخطط، كتبت: "سوف يلعب الدومينو مع شخص آخر غداً".

لقد أدركت المعلمة أن قطع الدومينو على رف اليدويات لم يـــسبق اســـتخدامه كلعبة في حجرة الصف، وأن أغلب الأطفال عادة ما يكدسون تلـــك القطـــع فـــوق بعضها البعض على مستوى التناول اليدوي. غداً، سوف تبدأ المعلمة فـــي وضـــع منضدة للعب الدومينو مع هذا الطفل إذا كان مهتما، أو مع أي طفل آخر قد يختـــار اللعب بهذه اللعبة. هذه اللعبة لـــن تكـــون لعبـــة بالقواعـــد game with rules للأطفال للربح أو الخسارة، لكنها فرصة لاختبار مهارات المـــضاهاة matching لديهم على مستوى الإجادة.

وتتساءل المعلمة بتعجب كيف سيلعب الطفل بالدومينو في مرحلة المعنـــى، لربمـــا باختلاق لعبته. تلك المعلمة تعرف أنها سوف تحتاج لإيجاد عدد آخـــر وتجـــاري matching والتي سوف تُمدد تعلم الطفل. لقد كانت المعلمة فرحـــة بخـــصوص

بدء لعبة الدومينو في مركز الرياضيات واليدويات لليوم التالي لرؤية من مِن الطفال الأخرين سوف يختار اللعب بها ولرؤية من منهم قد يعرض مهارات الإجادة لديـــه في المضاهاة matching مثل هذا الطفل.

هناك طريقة أخرى يمكن للمعلمة أن تستجيب بها للطفل بعد ملاحظتها لأفعاله وهي أن تطرح على الطفل سؤالا بطريقة تنتزع بها من الطفل عبارة تصف عمله. ومن الضروري أن تكون المعلمة حذرة أن لا تسأل السؤال بشكل صـــريح. علـــى سبيل المثال، يجب أن تتفادى المعلمة طرح سؤال مثل: "ما الذي تفعله يا فلان (اسم الطفل)؟ فالطفل الذي تمت مقاطعته وهو يعمل، يمكن حتى أن لا يجيب ويمكن أن يرد قائلا فقط أنا ألعب بالدومينو. أما السؤال الأفضل والأكثر عمقاً هو: "هل يمكنك أن تخبريني ماذا تفعل بقطع الدومينو يا فلان (اسم الطفل) ؟ أو يمكن أن تتحـــدى المعلمة الطفل بقولها: "ما الطرق الأخرى التي تستطيع بها مضاهاة قطع الـــدومينو يا فلان؟

وكما نُلاحظ، الغرض من ردود المعلمة الشفوية أو الحرفية على عمل الطفـــل في مركز التعلم يجب أن يكون:

١. لتقديم الدعم والتشجيع.

٢. لتحدي وتحفيز تفكيره.

٣. لتمديد التعلم.

٤. لمساعدة المعلمة في تحديد ما الذي ستفعله ثانية حتى تدعم الطفل أو تمـــدد تعليمه.

سوف تتفادى المعلمة المصطلحات الخاصة بالحكم على الطفل، مثل: "ذلك جيد جداً يا فلان". أو" أحب الطريقة التي قمت بها يا فلان". وبدلاً مِن ذلـــك، يجـــب أن تصف المعلمة بشكل مُحدد وبشكل غير حكمي ما يعمله الطفل: "فلان، أنت تُكـــدّس الكُتَل عاليا جداً اليوم!". ويجب أن تتفادى المعلمة أيضا المقارنات بين طفل وآخر،

بالرغم من أنها قد تُقارن أعمال الطفل الحالية بأعماله السابقة: "فلان، أنت تتعامل بشكل أفضل مع الكتل اليوم أفضل من الأمس". وهي تأمل من هذا الطفل أنه سوف يرد عليها. كما يمكنها أن رؤية أن استخدام استمارة الملاحظة يمكن أن تكون مؤشرا لتفكيره. وإذا شعرت المعلمة بأن ذلك ملائم (مستندة على الملاحظات السابقة لهذا الطفل)، فإن المعلم سوف تسأل: "ما الطرق الأخرى التي يمكنك بها أن تُكدّس الكُتل؟". ربما يتعود الطفل على هذا النوع من التحدي والتحفيز من معلمته ويقبله. من الناحية الأخرى، قد يكون ذلك مثيرا للطفل للانتهاء من البناية التي يشيدها، حيث أن الأطفال في مرحلة الإجادة يحتاجون لكمية معينة من الممارسة لمهارة معينة قبل أن ينتقلوا إلى مهام أخرى.

ليس من الضروري للمعلمة أن ترد على كل طفل في كل مرةٍ تراه فيها. وهي في حركتها ودورنها داخل الغرفة، سوف تُلاحظ وتُسجل بعناية أعمال وكلمات كل طفل. ثم أنها تحتاج لتوظيف حسها الجيد لتوقيت متى تتدخل أو تعطي تعليقا أَو تطرح سؤالا ومتى لا تتدخل، ومن واجبها ألا تقاطع الطفل المنهمك في أداء مشروعه. ومن الناحية الأخرى، بعض الأطفال قد يحتاجون إلى مساعدتها أَو إعادة توجيههم لمُواصلة نشاطهم أو للبدء في نشاط جديد.

والمعلمة في مُراجعة تعليقاتها المسجّلة في نهاية اليوم، سوف يكون لديها فكرة حول الأطفال الذين يحتاجون للتفاعل معها، والأطفال الذين يحتاجون لتعليقاتها، وأي الأطفال قد يكونون أفضل حالاً لو تركتهم لشأنهم بدلا من أن تقلقهم. وبالنسبة للطفل الذي توقف عن مُتابعة المعلمة وانضم، للمرة الأولى، إلى الأطفال في منضدة الماء، من الحماقة أن تعلق المعلمة على سلوكه أو أن تُحوّل انتباهه ليعود إليها ثانية. وتعد الخبرة والممارسة لهذا النوع من التبادل داخل قاعة الدرس أفضل وسيلة للمعلمة لتتعلم متى ترد على بعض الأطفال ومتى تتركهم لشأنهم.

التمثيل كنموذج يحتذي به:

رابع وظيفة مهمة بالنسبة للمعلمة في بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية هـــي أن تمثل كسلوك نموذجي يحتذي للأطفال. ومنهج الممارسات الملائـــم يقـــدم الأفكـــار الموضوعية التالية:

١. ترك بيئة التعلم تقوم بالتعليم لأن الطفل يتعلم بشكل أفضل خـــلال فحـــصه المستقل للأنشطة التي أختارها بنفسه ونظمتها له المعلمة.
٢. ترك المعلمة لتكون المسهل للتعليم بملاحظة مراحل نمو الأطفال في منطقة النشاط وتدعيم نمو الأطفال وتعلمهم خلال الردود والتعليقات التي تقـــدمها لهم، وعن طريق التمثيل كنموذج للسلوك الذي يحتذي بالنسبة للـــتعلم فـــي مناطق حجرة الصف المتعددة.
٣. ترك الأطفال يتعلمون الاهتمام بمتابعة أمثلة المعلمة في تعلم كيفية الاهتمام بأنفسهم وببعضهم البعض وبيئتهم.

مسهل التعليم:

لكي تكون المعلمة مسهلاً جيداً للتعلم في مثل هذه البيئة، فإنها تحتاج أن تضع نفسها في مكان بالنسبة للطفل كلما كان ذلك ممكناً. وحتى تصنع أمثلـــة كمعلمـــة، فإنها تحتاج أن تفهم ما الذي يبدو عليه حال المتعلم في البيئة ذات الاكتشاف الذاتي. إنها تحتاج إلى أن تجرب الأنشطة المتعددة من وجه نظر الأطفال ذوى ثـــلاث أو أربع أو خمس أعوام. ما الذي ستفعله مع المواد لكي تضعهم في المكـــان الأول ؟ كيف يمكنها أن تكتشف طريقة استخدمها ؟ ما الأسئلة التي تريـــد إجابتهـــا ؟ مـــا المساعدات التي تحتاجها من زملائها في الصف؟

يمكن للمعلمة أن تكتشف إجابات عن هذه الأسئلة عن طريق ملاحظة ما الذي يفعله أو يسأله الأطفال. ثم سوف تعرف كيف تتصرف علـــى أســـاس أن تكـــون

نموذجاً لهم في بيئة التعلم. وإذا ما سألها شخص ما كيف يمكن اللعب بالدومينو وهي لا تعلم، فإنها يمكن أن تجيب مثل ما يفعله الأطفال: هيا نؤدي معاً لعبتنا. كيف تريد أن تلعبها ؟ وإذا ما سألها شخص ما سؤالاً في الرياضيات أو العلوم وبدأ غير مألوف لها، فإنها يمكن أن تجيب هيا نرى ما إذا كنا سنجد الإجابة معاً. أين يمكننا أن نبدأ؟

والمعلمة في حجرة الصف هذه تتبنى شغف الطفل على اكتشاف كيف تعمل الأشياء وما الذي يعملون من أجله. وفوق كل ذلك، فإن مثل هذا المعلمة تحتاج إلى أن تستخدم حماس الطفل والذي تعلم أشياء جديدة أو أفكار جديدة للمرة الأولى فالتعلم واحد من أعظم المغامرات في الحياة ويجب أن يكون مثيراً بقدر الإمكان.

نموذج للاهتمام:

في النهاية، تحتاج المعلمة لمجموعة من المراحل والطرق للاهتمام. فالأطفال يحتاجون أن يتعلموا كيف يهتمون بأنفسهم وبالآخرين وببيئتهم وسلوكياتهم ومعرفة ما الذي يهتمون به. وإذا ما كانوا يهتمون بأنفسهم فإنهم سيبدعون ولديهم ثقة في أنفسهم وسعداء ومتعاونين، ولن يفعلوا أشياء تؤذيهم.

وإذا ما أهتم الأطفال بالآخرين، فسوف يتعلمون ويلعبون معاً في تعاون. وسوف يساعدون بعضهم البعض على اللعب البناء وهو ما تقوله "سالي كارترايت Sally Cartwright" في مقالها: "في الجو المريح غير المزعج"، إن الأطفال سوف يستجيبون لبعضهم البعض في هدوء وحنو ولن يعوق بعضهم البعض أو يكونوا مدمرين لبعضهم البعض. وسوف يتشاركون ويساعدوا ببيئتهم. وإذا ما أهتم الأطفال ببيئتهم، فسوف يسهمون في الحفاظ على شكلها الجيد ولن يدمروا المواد بل يجمعوها وينظفوها.

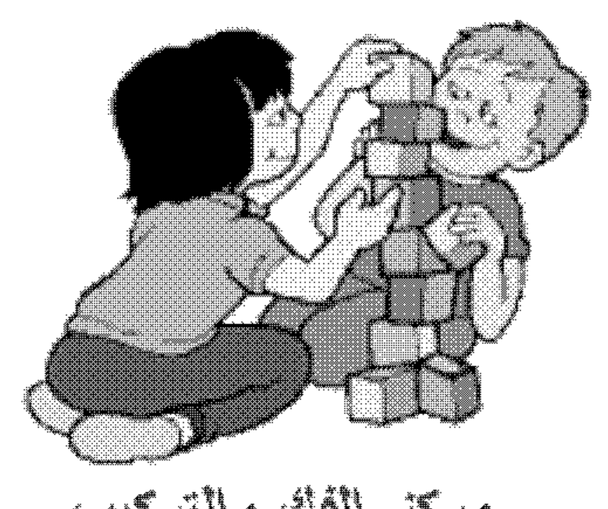
ويمكن أن تؤدى المعلمة دور السلوك المثالي في كل هذه المراحل الثلاث، أولاً بالاعتناء بنفسها فهي يمكنها تقديم نفسها على أنها سعيدة ومسرورة، وتستمتع بعملها. ويمكن أن ترتدي ملابس ملونة جذابة فالأطفال يحبون الملابس الملونة.

ويجب على المعلمة أن ترتدي بلوزة زاهية حتى تظهر للأطفال أنها تريد أن تبدو جميلة أمامهم. والعمل مع الأطفال الصغار النشيطين غالباً ما يكون جذاباً بالنسبة للبالغين. والمعلمة يمكن أن تحافظ على نفسها في صحة جيدة عن طريق تناول أكل مغذى والنوم بشكل كافي ومن ثم تكون مستعدة لنشاط اليوم.

وتحتاج المعلمة أيضاً أن تعبر عن اهتمامها بالآخرين، واهتمامها بالأطفال في حجرة الصف عن طريق فرحها وسرورها بما يفعلونه وما يرتدونه وبالأشياء المثيرة التي تحدث في عائلاتهم. ويمكنها أن تساعد الأطفال على إدراك أن المعلمة تهتم بالاستماع بحرص إلى ما يقوله الأطفال وبدون التحدث معهم أثناء كلامهم، وبالتحادث معهم كما لو كانت صديقة لهم وبذلك تستطيع المعلمة أن تعلمهم أنها تهتم به ويمكنها أيضاً أن تعرض لاهتمامها بالآخرين في حجرة الصف عن طريق معاملة المساعد أو التلميذ كما لو كانت تعامل نفسها.

وفي النهاية، تحتاج المعلمة إلى أن تظهر اهتمامها ببيئة الفصل والمبنى والملعب والمساعدة في الحفاظ عليه نظيفاً مرتباً وجميلاً. وعليها أن تفكر فيما ينبغي عليها فعله حتى تضيف جمالاً إلى بيئة التعلم. فمن الممكن استخدام نباتات أو صور ولوحات في الملعب أو الرسم على الحائط أو تزيين الأرفف. ومن الممكن أيضاً أن تساعد الأطفال في زرع شجرة في الملعب فذلك من الأمور المحببة لهم.

الفصل الحادي عشر
مركز الفك والتركيب (المكعبات)



مركز الفك والتركيب
(المكعبات)

الدور المنهجي لمركز قطع الفك والتركيب (المكعبات)

تمهيد:

تصميم مركز لقطع الفك والتركيب أو المكعبات يعتبر نشاطا مفضلا داخل رياض الأطفال لكل من الأطفال والمعلمات. فالأطفال يحبون الإحساس بلمس قطع الفك والتركيب الخشبية كما يستمتعون بالصوت الذي يصدر من تجميع تلك القطع واللعب بها. فالمعلمة هنا تحب ألا تخبرهم ماذا يفعلون وكيف يفعلون. فاللعب بقطع الفك والتركيب والمكعبات ليس به صح أو خطأ. كما أن المعلمات أنفسهن يستمتعن بأنشطة بناء قطع الفك والتركيب لكون الأطفال يحبونها ويقومون باللعب بها بدون مساعدة أو تدخل من المعلمة. وبالتالي فإن بناء قطع الفك والتركيب واللعب بالمكعبات يساعد علي نمو الأطفال جسمانيا ومعرفيا ولغويا واجتماعيا وانفعاليا.

وفي الواقع ينمي اللعب بقطع الفك والتركيب لدى الأطفال مهارات بدنية مثل: الالتقاط والمسك والترتيب والتكديس والمحافظة علي التوازن، كما يتعلمون مهارات اجتماعية مثل المشاركة والتعاون، علاوة علي تحسن لغتهم من خلال الاستماع والتحدث مع الزملاء أو الآخرين.

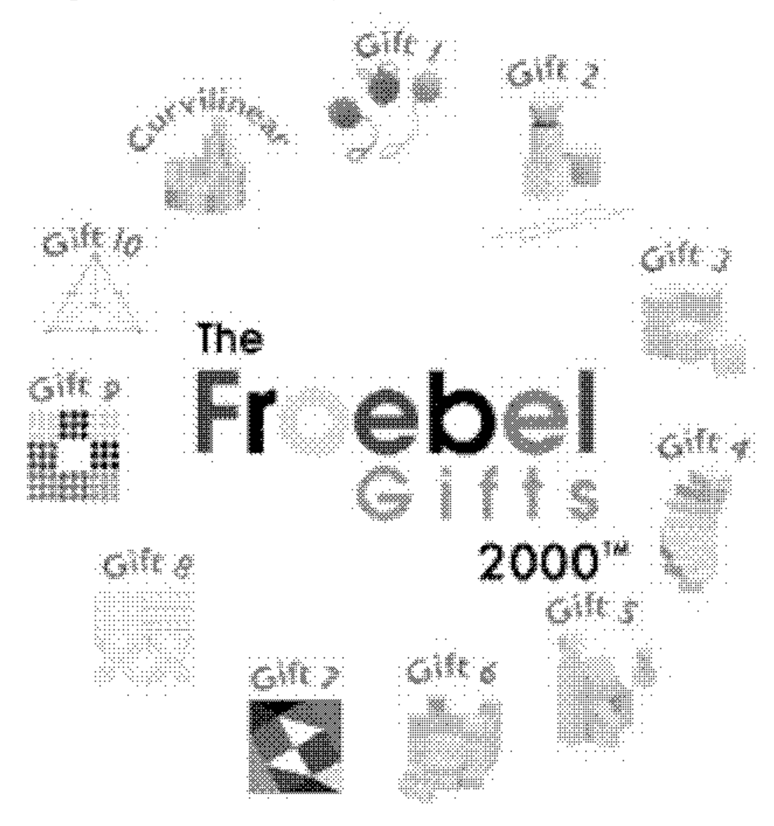
وينمي اللعب بقطع الفك والتركيب أيضا لدى الأطفال الابتكار والإبداع حيث يقومون بتصميم أشكالا وتراكيب متنوعة من صنعهم وتصميمهم. هذا النشاط يشعرهم بإحساس إيجابي تجاه أنفسهم كأشخاص ذوي قيمة وإنتاج. وعلي الجانب الأخر، تنمو مهاراتهم المعرفية والفكرية من خلال التدريب علي التصنيف والعدّ وحل المشكلات، حيث يتم ذلك في مركز المكعبات وتحت رعاية وإشراف معلمات مؤهلات ومتخصصات.

فالمعلمة المبتكرة هي من تقوم بترتيب مركز قطع الفك والتركيب أو المكعبات بنفسها وتزوده بكل ما يحتاجه للتأكد من أنه يخدم جانب هام من المنهج

للوفاء بحاجات كل طفل بشكل فعال. والمعلمة الجيدة هي من تلاحظ ما يقوم به الأطفال داخل هذا المركز وتعرف كيف تنظم وتضيف إلي المنهج ليصبح التعلم جذابا وباقي الأثر.

قصة اللعب بالمكعبات:

يبدأ تاريخ اللعب بقطع الفك والتركيب منذ "فروبل" حيث أكد ذلك من خلال منهجه فهو يري أن الأطفال الصغار يتعلمون أفضل عن طريق اللعب والتعبير الذاتي والإبتكارية. وبالتالي فقد تم استخدام المكعبات كجزء متكامل مع منهج الطفولة المبكرة. واستخدمت المكعبات أيضا من أجل التعليم في الروضة والذي استخدمته "ماريا منتسوري" من خلال برنامجها في الطفولة المبكرة. ومع ظهور "كارولين برات Carolin Bart " بدأ الاهتمام باللعب الحر بقطع الفك والتركيب.

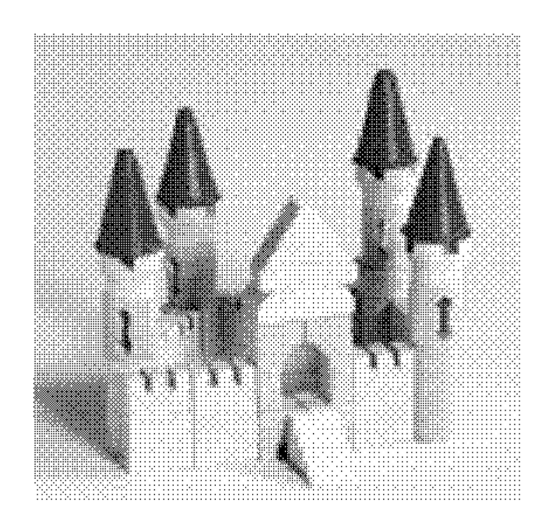


شكل يوضح هدايا فروبل "مكعبات الفك والتركيب"

كارولين برات والمكعبات:

لقد وضعت "Bart " فلسفتها في تعليم الطفولة المبكرة من ملاحظة الأطفال أثناء لعبهم بالخامات والأدوات. ومنذ هذه اللحظة قررت بناء مدرسة للأطفال الصغار تقوم علي اللعب الحر كما استخدمت ألعابا تعليمية من تصميمها لإشباع حاجات واهتمامات الأطفال التي تلاحظهم. وصممت"Bart " أيضا قطع تركيب تمثل طرق وممرات وأرصفة وقطارات من الخشب تناسب الطفل. وقد نبعت فكرة هذه اللعب من خلال عملها مع الأطفال خاصة "المقيدين بمدرستها والتي أصبحت أشهر مدرسة بمدينتها (Caplin & Caplin 1974). والآن أصبحت تلك الأدوات جزءا من كل برنامج موجه لرياض الأطفال.

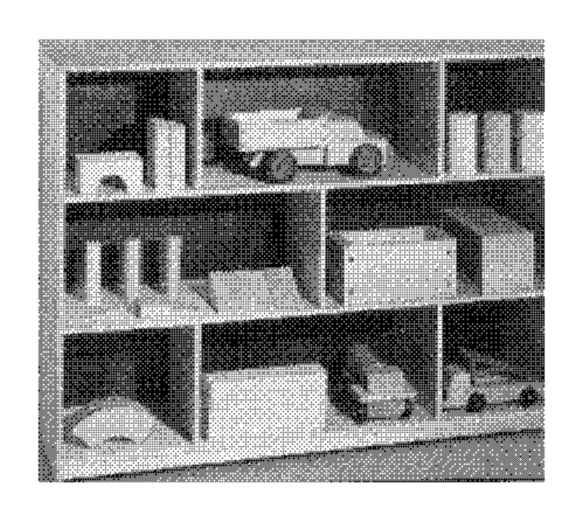
رائدة أخرى في هذا المجال كانت "Haret jonson" والتي أثبتت صدق أفكار "برات" فيما يخص اللعب بالمكعبات وكان ذلك من منظورها الخاص وملاحظاتها لاستخدام الأطفال لتلك المكعبات في الروضة أثناء عشرينات وثلاثينات القرن العشرين. وقد وضعت مراحل لقيام الطفل ببناء وتصميم المكعبات مثل التكرار، والعبور والمرور، والأنماط، والتمثيل. وكانت أفكارها جزءا من منهج المدرسة التي شيدتها. والآن نرى أن مركز المكعبات مركز تعليمي هام في فصول ما قبل المدرسة.



تصميم مركز الفك والتركيب:

يحتاج تصميم المركز إلي ترتيب جذاب وفعال. فالأطفال يندمجون مع المكعبات عندما يرون أن كل شيء متاح بسهولة وأنه توجد مواد وأدوات كافية تجعل من النشاط أكثر فاعلية. أيضا عندما توجد مساحة مناسبة وكافية لتوظيف تلك الخامات والأدوات بشكل جيد. وتحتاج المعلمة إلي وجود عدد كاف من المكعبات بالأرفف لديها لكي تستخدمها مع الأطفال. فتوجد الكثير من مجموعات المكعبات بالروضة ذات أحجام صغيرة جدا بحيث تسمح بأداء أنشطة تصميم جيدة وجذابة لأكثر من طفل أو أثنين في المرة الواحدة. لذا فإنه من المهم للمعلمة أن ترتب وتنظم أعدادا كبيرة من قطع الفك والتركيب تتناسب مع طبيعة المساحة وحاجات البرنامج والتي تحتاج إلي عشرين طفلا. فإذا أردنا من الطفل أن يبني ويصمم مباني وأشكال كبيرة فإننا نحتاج إلي عدد كبير من قطع الفك والتركيب لتعليم الأطفال مهارات عديدة.

يجب أن يتم وضع وترتيب المكعبات علي الأرفف بشكل يسمح بأن تكون في متناول يد الأطفال (أي ارتفاعها مناسب) ليسهل أخذها وإعادتها. فالأطفال يجب أن يكونوا قادرين علي رؤية تلك المكعبات وإدراك أنها متاحة لديهم. وأن يستخدموها بسهولة ويقومون بإعادتها إلي الأرفف الخاصة بها عند الانتهاء من اللعب. فالهدف من هذا الترتيب ليس مجرد المحافظة علي قطع الفك والتركيب بل هو إعدادها لتعلم فعال مصمم من أجل أطفال موجودين في بيئة ذات توجيه ذاتي.



شكل يوضح تنظيم قطع الفك والتركيب على الأرفف.

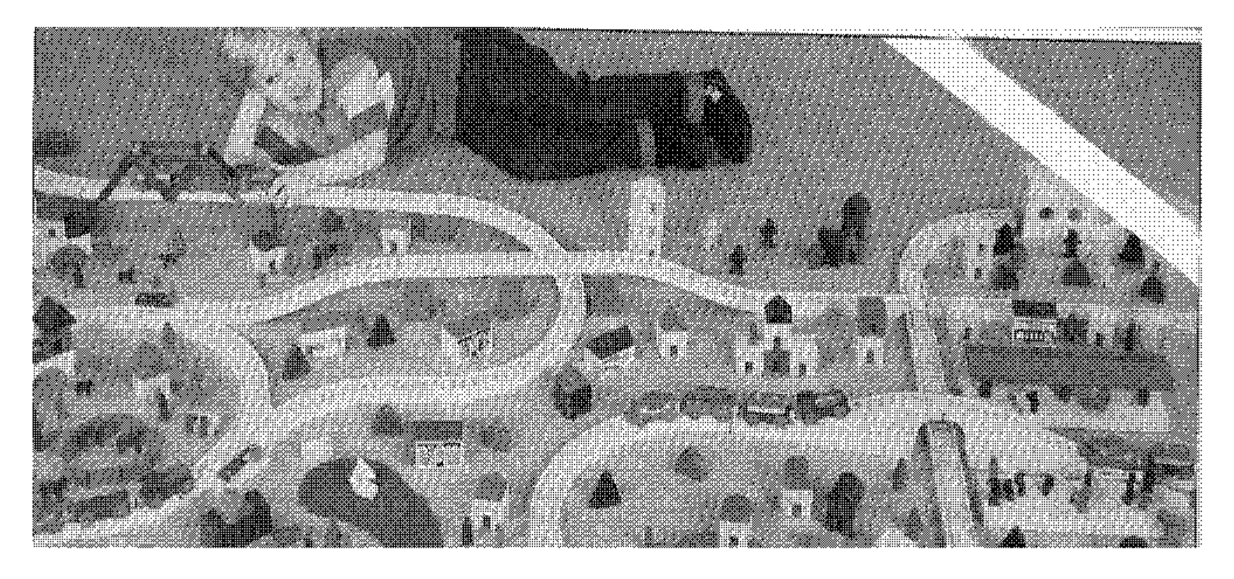
وتعتبر أنشطة اللعب بقطع الفك والتركيب طريقة فعالة لتدريس المفاهيم المعرفية مثل الأشكال والحجوم. لذلك فالأطفال يحتاجون إلي رؤية ومشاهدة الأشكال والحجوم المتاحة مع قطع الفك والتركيب والمكعبات. علاوة علي أن اللعب بالمكعبات يعلم الأطفال مهارات التصنيف والتماثل، لذلك فإن الأطفال يحتاجون أن يكونوا قادرين علي إعادتها في أماكنها الصحيحة بوضع الأشكال مع مثيلتها على نفس الرف.

ولنفس الأسباب يجب وضع المكعبات وقطع الفك والتركيب في ارتفاع مناسب علي الأرفف. ويجب أيضا تدريب الأطفال علي أخذها وإعادتها إلى مكانها بعناية. عموما فإن مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب يجب أن تتوافر فيه مساحة مناسبة من حيث الحجم ومزود بسجادة علي الأرضية وعددا من الأرفف المناسبة.

الأشياء الإضافية التي يحتاجها مركز الفك والتركيب:

إن ما نحتاجه من مواد وخامات وأدوات يعتمد أساسا علي ما نريد أن يؤديه الأطفال بالفعل في هذا المكان وماذا نريد أن نعلمهم. فإذا أردنا أن يقوم الأطفال ببناء مباني كبيرة وإبداعية فإننا نحتاج إلي عدد وفير من قطع الفك والتركيب يسهل اختيارها واستخدامها بسهولة. من ناحية أخرى إذا أردنا أن يقوم

الأطفال باستخدام خيالهم أثناء عملية البناء والتصميم فإننا نحتاج أن يوجد بالمركز كل أنواع الأشياء الإضافية الأخرى التي تشجع علي الإبداع والابتكارية.



شكل يوضح تصميم الطفل لمدينة باستخدام قطع الفك والتركيب

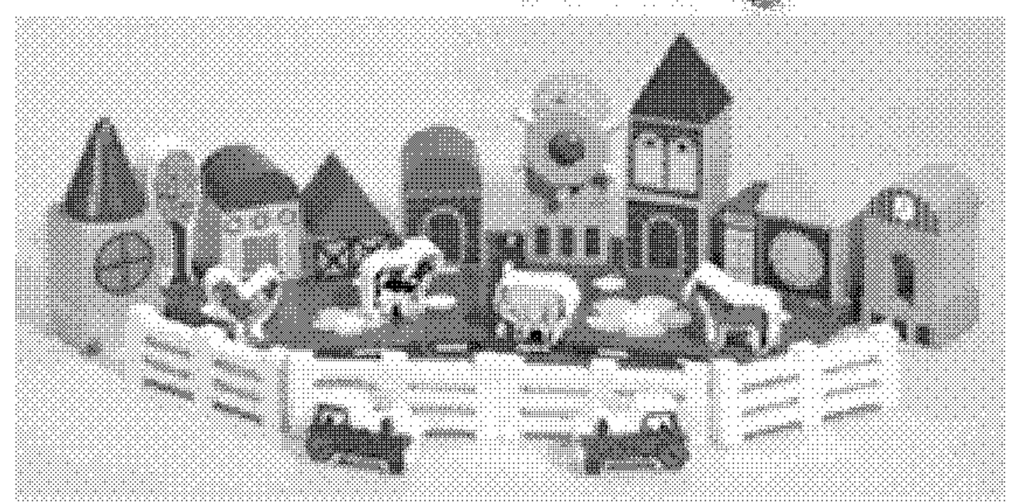
فيما يلي قائمة ببعض اللعب التي يستمتع بها الأطفال في استخدامها مع قطع الفك والتركيب والتي ينبغي أن توجد وتخزن بالمركز:

١- مجموعات من الأشكال تجسد الأشخاص مثل: أفراد الأسرة، وأطفال، وعمال بناء، وأطباء ومرضي، وعربات وأحصنة، ومهرجين... الخ.

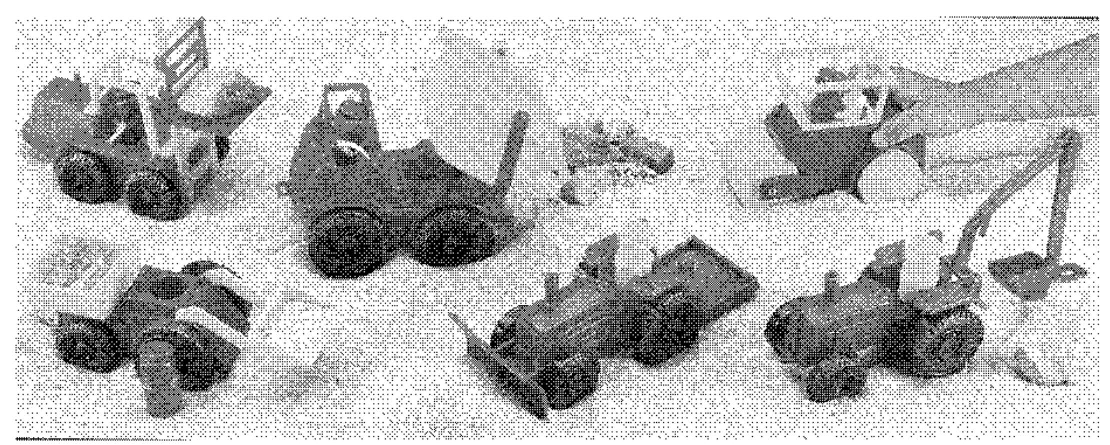


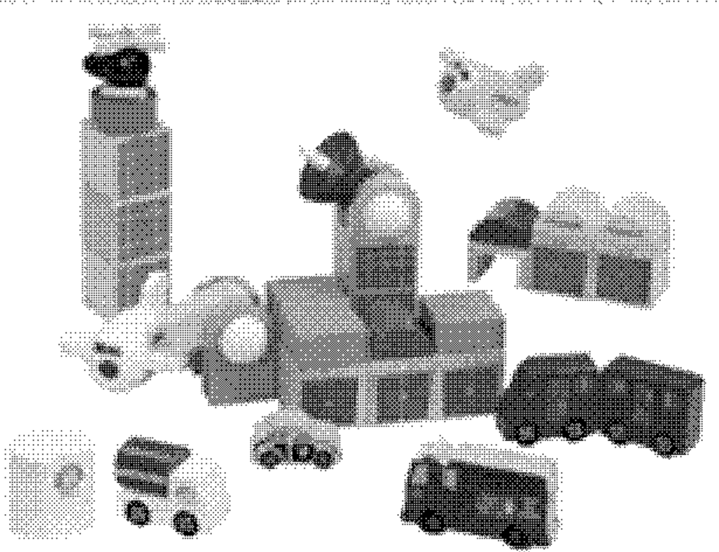
٢- مجموعات من أشكال الحيوانات مثل: حيوانات المزرعة، وحيوانات الغابة، وحيوانات حديقة الحيوان، والديناصورات.



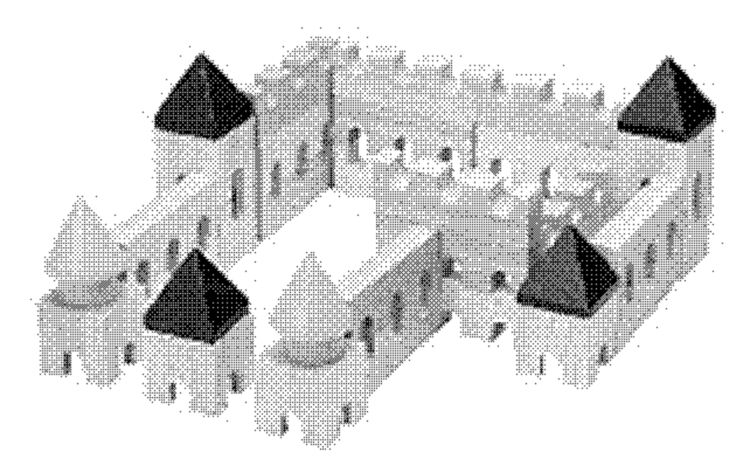


٣- مجموعات من الأشكال تجسد المركبات والعربات مثل: السيارات والتريلات وسيارات الشحن والبناء وقوارب وطائرات وسيارات إسعاف.



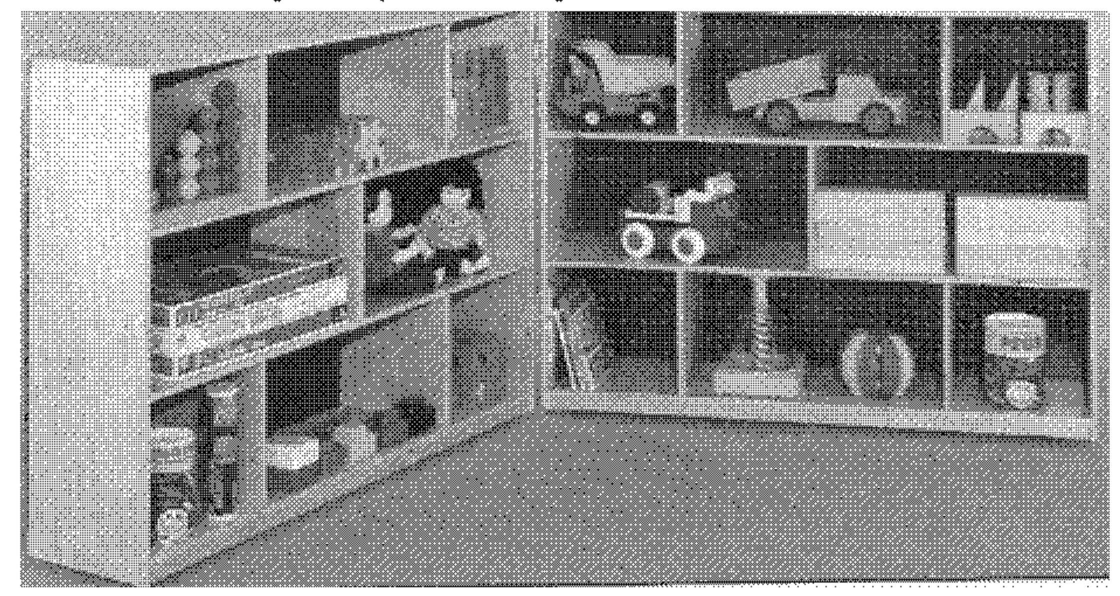


هذه الأشكال تتنوع من حيث الأحجام والخامات فبعضها قد يكون مصنوع من الخشب أو من البلاستيك.



شكل يوضح قلعة بناها الأطفال باستخدام قطع الفك والتركيب

عموما فإن اختيارنا للإكسسوارات سيقوم في المقام الأول علي ما نريد أن يقوم به بمركز قطع الفك والتركيب وعلي المهارات والمفاهيم التي نريد تعليمها وإكسابها للأطفال. فمن الضروري تزويد المركز بتلك القطع والمكعبات لجعل الأنشطة جذابة وممتعة بالفعل. أما إذا كانت الميزانية الموضوعة لا تسمح بوجود أشكال كثيرة من الأشخاص والحيوانات فمن الممكن الاستعانة ببعض الصور الموجودة بالكتالوجات وقصها ولصقها علي ورق مقوي لتعطي نفس الشكل تقريبا.

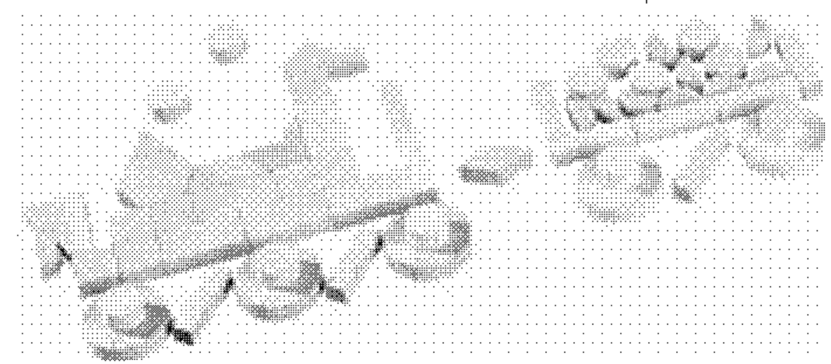


شكل يوضح بعض الإكسسوارات التي يحتاجها مركز الفك والتركيب

أنشطة تشجع وتحفز علي النمو الجسمي:

إن تفاعل الأطفال مع المكعبات وقطع الفك والتركيب يشجع ويحفز نموهم الحركي. فأيدي وأزرع الأطفال تقوى عندما يلتقطون قطع الفك والتركيب من علي الأرفف ويعيدونها مكانها بعد الانتهاء من النشاط، كما أن عضلات الأصابع تقوى عندما يقوم الأطفال بأخذ القطع الصغيرة ويضعونها في مكانها الصحيح. ويمكن للمعلمات استخدام طرق أخرى لدمج الأطفال في أنشطة تشجع وتحفز نموهم الجسمي. وهنا يأتي دور المعلمة في اختيار وتصميم الأنشطة المناسبة حيث يمكنها أن تطلب من مجموعة من الأطفال أن يدخلوا مركز قطع الفك والتركيب ليستمعوا

إلي قصة تقرأها عليهم أو تحكيها لهم ثم تشجعهم علي أداء تلك الأنشطة البدنية الموجودة بالقصة باستخدام المكعبات.



شكل يوضح تكوينات بناها الأطفال باستخدام قطع الفك والتركيب بعد استماعهم لقصة

ويمكن للمعلمة أيضا أن تقرأ قصة أو حكاية وتطلب من الأطفال تمثيل أحداثها حسب الصور التي تعرضها عليهم والتي تمثل أحداث القصة. في النهاية يمكن للمعلمة أن تحفز صندوق بطاقات وتطلب من الأطفال أخذ بطاقة والقيام بتشكيلها باستخدام قطع الفك والتركيب أو المكعبات الموجودة حيث يصمموا الحدث الذي بالبطاقة في شكل تمثيلي باستخدام المكعبات.

نفس القصة يمكن قراءتها في يوم أخر علي مجموعة مختلفة من الأطفال الموجودين داخل المركز وفي النهاية تقوم المعلمة بإحضار سلة بها أشياء كثيرة مثل مجموعة من العلب الفارغة من كل الأنواع (علب كبريت فارغة، وعلب الطعام الفارغة، وعلب فرش أسنان فارغة) وتطلب من الأطفال أن يستخدموا خيالهم ومهارة التأزر بين اليد والعين في دمج هذه الأشياء والاستفادة منها داخل المركز. وعلى المعلمة فإذا أرادت ألا تجعل الكلمات المكتوبة علي العلب الفارغة تؤثر علي اللعب أن تقوم بطلائها أو تغطيتها بورق مقوي.

وهناك ألعاب مثل التقاط المكعبات وقطع الفك والتركيب والتي تعتبر أيضا أنشطة هامة للغاية في تحفيز النمو الجسمي لدى الأطفال. ومن الممكن أن تطلب المعلمة من الأطفال مسك قطعة تركيب ضخمة أو كبيرة بأيديهم ثم تطلب منهم

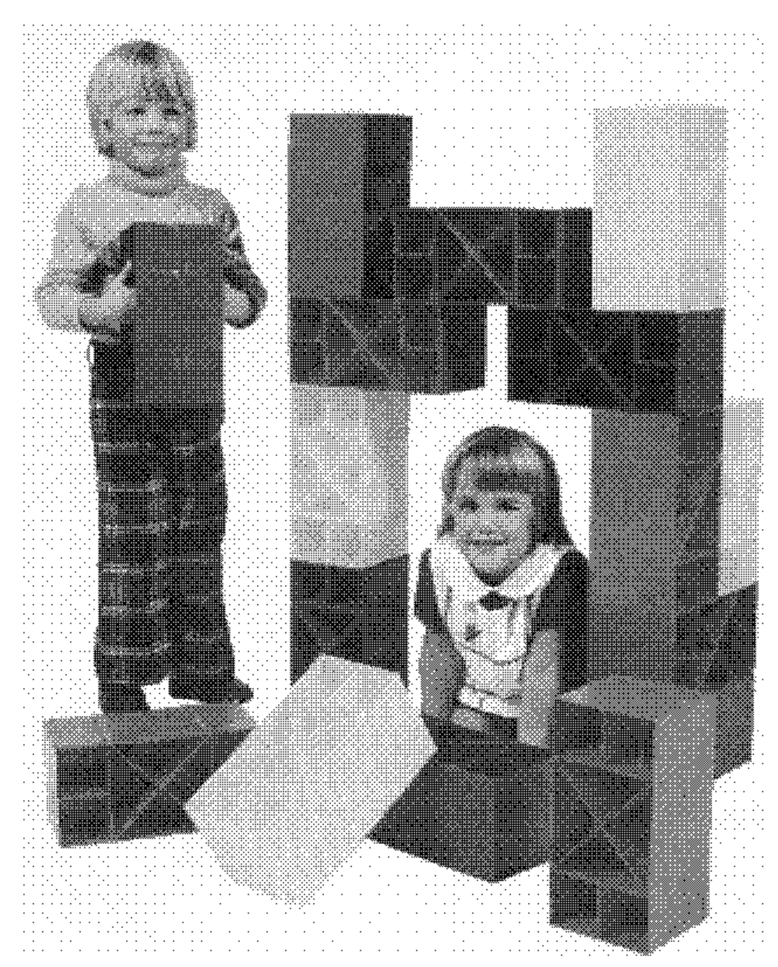
تكديس وتجميع أكثر من قطعة تركيب أو مكعبات أخري فوق القطعة الكبيرة ثم يحملونها ويذهبون بها حيث توجد الأرفف. وتقوم المعلمة بعد ذلك بتحديد من مِن الأطفال حمل المكعبات دون أن تسقط منه؟ ومن الممكن أن يكون ذلك في شكل مسابقة بينهم مما يحفزهم ويثير دافعيتهم.



أنشطة تشجع وتدعم النمو الاجتماعي:

في الواقع هناك مجموعة من المهارات الاجتماعية التي يحتاج الأطفال أن يتعلموها في مركز المكعبات أو قطع الفك والتركيب مثل: مهارة القيادة (أن تقود العمل في اللعب أو المركز)، ومهارة تبادل الأدوار، ومهارة اللعب التعاوني، ومهارات المساعدة (تقديم المساعدة للآخرين). فالعديد من هذه المهارات يمكن أن يتعلمها الأطفال بأنفسهم. فمركز قطع الفك والتركيب هو مكان رائع للتجريب التلقائي لتنمية المهارات الاجتماعية. فمن الممكن أن يجتمع مجموعة من الأطفال معا في إطار تعاوني لبناء وتصميم أشكال ومواقف. ويحاول آخرون أن يتقمصوا دور القائد ويواجهون زملاؤهم.

إن العمل معا في إطار من التعاون يمثل جانب اجتماعي هام للأطفال أثناء التعلم في مركز قطع الفك والتركيب. فمثلا يمكن للمعلمة أن تسرد قصة للأطفال تصف طبيعة عمل النجار والسباك والكهربائي والنقاش أثناء قيامهم ببناء منزل.



شكل يوضح منزل يبنيه الأطفال باستخدام قطع الفك والتركيب

وتحتاج المعلمة أن تقرأ القصة علي مجموعة صغيرة من الأطفال داخل المركز ممن لديهم بعض العزوف عن العمل الجماعي التعاوني. فتجهز المعلمة الموقف بحيث تسمح للأطفال بارتداء ملابس كل مهنة من المهن السابقة وتساعدهم علي أداء الموقف باستخدام قطع الفك والتركيب وتحفزهم علي التعاون معا لبناء المنزل.

كما يمكنها أن تصف بنفسها قصة توضح طبيعة عمل النجار والسباك والكهربائي والنقاش أثناء بناء المنزل، وتطلب منهم بعد ذلك أداء تلك الأدوار والشروع في بناء المنزل كما ورد بالقصة. وإذا لاحظت المعلمة اندماج الأداء في مركز قطع الفك والتركيب تحاول جاهدة تخصيص يوم للبنات للقيام بعملية البناء والتصميم باستخدام المكعبات، فتقرأ عليهم القصة السابقة وتطلب منهم العمل في شكل تعاوني لبناء منزل مراعية طبيعة عمل كل مهنة داخل المبني المصمم.

أنشطة تشجع وتدعم النمو الانفعالي:

يمكن أن ينمو الأطفال انفعاليا داخل مركز قطع الفك والتركيب. فكل نجاح يحققونه أثناء بناء وتصميم المباني والأشكال وفي اللعب مع الآخرين يضيف الكثير لمعنوياتهم وشعورهم بالرضا عن أنفسهم وعن صورتهم الذاتية الإيجابية. بالإضافة إلي أنهم يتعلمون التعامل بطريقة إيجابية مع المواقف الانفعالية إذا توافرت لديهم تلك الخبرة مع مساعدة المعلمة لهم في التغلب علي موقف انفعالي يسبب لهم مشاكل. فعندما تلاحظ المعلمة أن الأشياء تخرج عن السيطرة أثناء اللعب بالمكعبات تقوم بالتدخل لتعليمهم كيف يعتنون بأنفسهم وبالآخرين وبالأدوات والخامات.

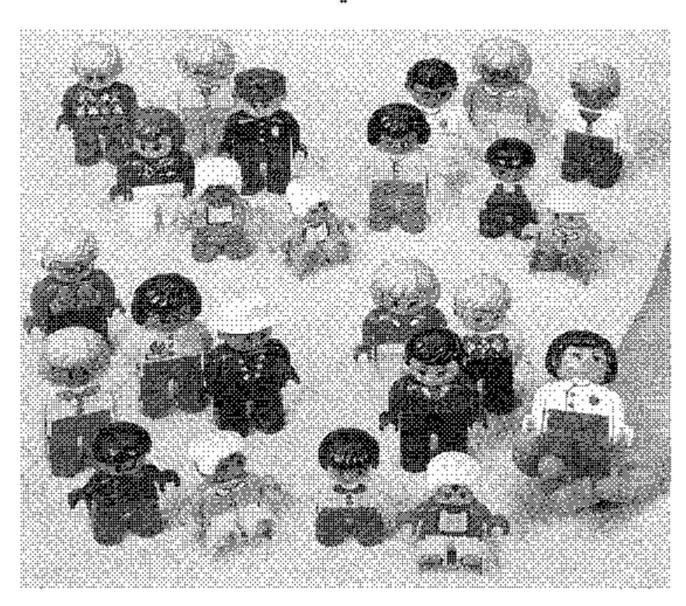


ويجب علي المعلمة أن تساعد الأطفال علي التكيف والقدرة علي مواجهة المشكلات والمواقف الانفعالية أثناء اللعب داخل المركز. فيمكنها أن تسرد قصة لأسرة قامت ببناء منزل جميل ثم تعرض للانهيار أو النيران وتعرض علي الأطفال الموقف وتساعدهم في كيفية حل تلك المشكلة وتقيس مدى انفعالهم وتعايشهم مع الموقف حيث يتم ذلك أثناء أداء نشاط يمثل الموقف داخل المركز فهذا من شأنه أن يساعدهم في التدريب علي مواجهة الأزمات والضبط الانفعالي في مواجهة المواقف.

أنشطة تشجع وتحفز علي النمو المعرفي:

يرتبط اللعب بقطع الفك والتركيب يرتبط إلي حد كبير بالنمو المعرفي لدى الأطفال الصغار. لكي ينمو الأطفال فكريا ومعرفيا يحتاجون إلي خبرة ومعرفة بمفاهيم مثل الحجوم والأشكال والكليات والجزئيات. فهم بحاجة إلي معرفة وتجربة مفاهيم العـــدّ والتصنيف والمماثلة. فاللعب بالمكعبات يعطي الأطفال تلك الفرصة.

فيتعلم الأطفال أن قطعتين من قطع الفك والتركيب تمثلان وحدة واحدة. أما المكعبات الثنائية فهي تمثل وحدة مزدوجة والمكعبات الرباعية تمثل أربعة أضعاف الوحدة وهكذا يتدربون على أن الوحدة تعني واحدة فقط أما المزدوجة فتعني اثنان والأربعة أضعاف تعني أربعة وهو مفهوم رياضي هام. وبالمثل يتم تعريف الأطفال بمفاهيم رياضية أخرى من خلال اللعب في مركز المكعبات.



من ناحية أخرى يمكن للمعلمة أن تساهم في التعلم المعرفي للأطفال بوضع مواقف وتحديات داخل مركز قطع الفك والتركيب حيث يقومون بمحاولة إيجاد حل من عندهم. فمثلا عندما يتعلم الأطفال مفاهيم مثل الدائرة أو المربع في الرياضيات داخل المركز، تقوم المعلمة بعمل ورسم دوائر ومربعات علي أرضية المركز ويقوم الأطفال ببناء وتصميم هذه الرسوم التي علي الأرضية باستخدام المكعبات

وقطع الفك والتركيب. كما يجب علي المعلمة مراعاة أن قطع الفك والتركيب تناسب الشكل أو الرسم الذي يمثل الدائرة أو المربع. أيضا يمكن قص قطع من الورق المقوي لتصبح كالمكعبات وتلصق علي الشكل المرسوم. ومن الضروري أن يتم تأدية تلك الأنشطة جنبا إلي جنب مع أنشطة أخرى تنمي مفاهيم الدائرة والمربع كمفاهيم رياضية ولاتقدم وحدها وبمفردها فقط في مركز المكعبات. فالألعاب التي تعتمد علي التقاط ومسك المكعبات تساعد الأطفال علي تعلم مهارات التصنيف والمماثلة. وعلي المعلمة أن تستخدم تلك الألعاب حتى يفهم الأطفال تلك المهارات. وتشجع مجموعة ألعاب الفك والتركيب وتحفز على نمو المهارات المعرفية، مثل:

- ألعاب العد والتعرف علي الأشكال.
- ألعاب المماثلة بوضع قطع الفك والتركيب مع مثيلاتها.
- ألعاب التصنيف.

أنشطة تشجع وتدعم النمو اللغوي:

لا شك أن النمو اللغوي يحدث للأطفال داخل مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب سواء شجعنا ذلك أو لا. فالأطفال عندما يبنون ويصممون معا أشكالا فإنهم يتحدثون مع بعضهم البعض. فإذا استمعنا إلي ما يقولونه فسوف نتعلم شيئا عن أدوارهم الاجتماعية كقائد أو تابع للقائد. أيضا سوف نعرف كيف يمارسون اللغة. وهل ينطقون بجمل طويلة؟ وهل يسألون أسئلة بأدوات استفهام صحيحة؟ وهل يستخدمون مفردات وكلمات جديدة؟.

ويمكن للمعلمة أن تقرأ قصة للأطفال عن المباني ثم تسألهم أن يسردوا قصصا أخرى تمثل خبراتهم في مشاهدة أو بناء مباني أو المساعدة في تشييدها. ومن الممكن أن تسأل المعلمة الطفل بأن يحكي تجربة وتقوم بكتابتها، أو أن يسردها ويحكيها علي شريط كاسيت ويستمع إليها فيما بعد. وقد تستدعي خبرات الأطفال القيام برحلات ميدانية تشتمل علي أبنية ومباني وتشجعهم المعلمة على أن يصمموا

تلك الأبنية داخل مركز المكعبات. فيمكنها أن تضع لهم صورة لمكتب بريد أو مزرعة وتتحدث معهم عن محتوياتها ثم يقومون هم بوصف ما بداخل تلك المباني أثناء بناءها أو محاولة تصميمها باستخدام المكعبات وقطع الفك والتركيب، فالأطفال يستمتعون بالرحلات الميدانية التي يقومون بها.

إن مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب يزيد من تعلم الأطفال بإعطائهم صور عن المواقع التي زاروها لنطلب منهم أن يصمموا أشكالا توضح أماكن الرحلات باستخدام قطع الفك والتركيب، حيث يمكن للمعلمة أن تتفاعل مع الأطفال وتتحدث معهم أثناء قيامهم ببناء وتصميم المباني علي أن تتابعهم وتساعدهم فيما يقومون به. وها هي بعض الأفكار لرحلات ميدانية وأشياء إضافية يحتاجها مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب:



١- المطار: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: طائرات لعبة، وأشخاص.

٢- شاطئ: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: أشخاص وشمسيات ورقية وقوارب.

٣- سيرك: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: حيوانات وأشخاص وخيول.

٤- مواقع بناء: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: عربات بناء وعمال.

٥- مزرعة: تحتاج إلي أشياء إضافية مثل: أشخاص وحيوانات المزرعة.

٦- مطافي: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: أشخاص وعربات إطفاء.

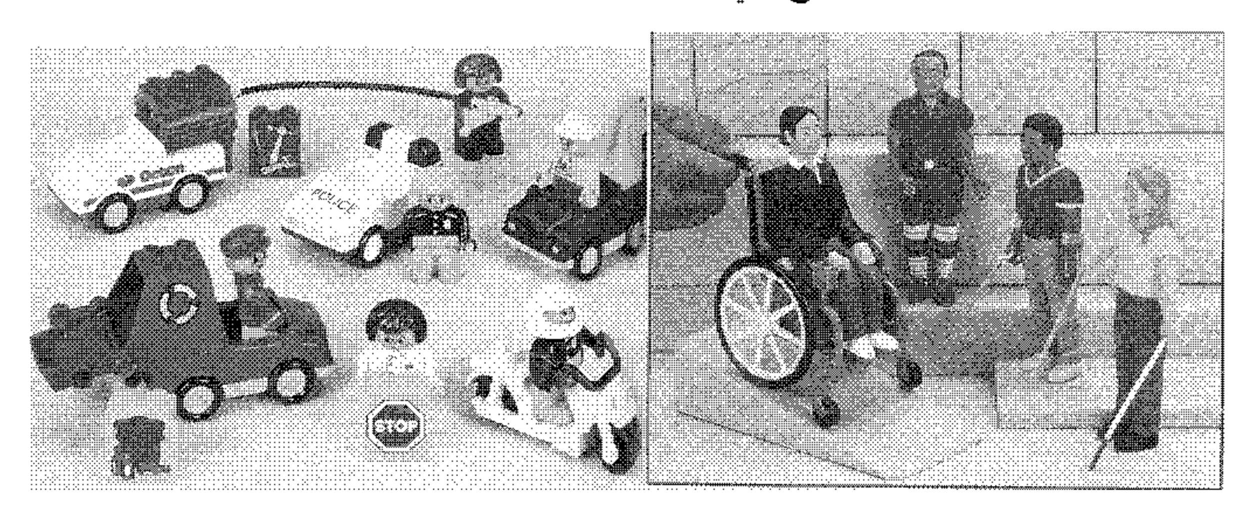
٧- مستشفي: تحتاج إلي أشياء إضافية مثل: أشخاص وعربات إسعاف.

٨- بحيرة: تحتاج إلي أشياء إضافية مثل: قوارب وأشخاص.

٩- متحف: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: ديناصورات وأشخاص.

١٠- محل تجاري أو سوق: يحتاج إلي أشياء إضافية مثل: أشخاص وزجاجات وأنواع من الأطعمة وعلب.

١١- حديقة حيوان: تحتاج إلي أشياء إضافية مثل :حيوانات وأشخاص.



أنشطة تشجع وتدعم النمو الإبداعي:

يعتبر الإبداع والابتكار من السمات الهامة فهو يتمثل في استقبال الأطفال للمعلومات وتوظيفها بطرق جديدة وأصيلة. وأطفال ما قبل المدرسة يمثلون مرحلة هامة لابتكار أشكال جديدة وأفكار أصيلة وكلمات جديدة. فهم يتمتعون بحرية في التجريب ويكتشفون أشياء بطريقتهم الخاصة.

ويعتبر مركز قطع الفك والتركيب مكانا رائعا لنمو الإبداع والابتكارية لدى الأطفال وذلك لكون الخامات والأدوات المتاحة للأطفال يستخدمونها كيفما شاءوا. ومن الممكن للمعلمة أن تطلب من الأطفال التمثيل وتشجيعهم علي ذلك. فإذا قاموا بالأداء والتمثيل فإنهم يصبحون شيئا أخر. وبإمكانهم استخدام المكعبات وقطع الفك

والتركيب بطرق ابتكارية. ومن الممكن أن تقرأ المعلمة عليهم قصة ثم تطلب منهم أداء الأدوار والتمثيل لاكتشاف النواحي الإبداعية في أدائهم حيث يقومون بتصميم ذلك باستخدام قطع الفك والتركيب. ويجب أن تطلق المعلمة لهم العنان للابتكار والإبداع.

دور المعلمة في مركز الفك والتركيب

١- ملاحظة مستويات النمو:

كما يوجد في مراكز التعلم الأخرى، فإن دور المعلمة ينحصر في بناء وتصميم المركز للسماح للأطفال بالاندماج مع قطع الفك والتركيب، علي أن تقوم بملاحظة كل طفل داخل المركز وأثناء فترات اللعب الحر. وتحتاج المعلمة أولا إلي معرفة مستويات نمو الأطفال عندما يتفاعلون مع قطع الفك والتركيب. بيد أن هناك مستويات ثلاثة هامة تتمثل في التلاعب (اللعب)، والتمكن، واللعب الهادف ذو المعني.

في مستوي التلاعب (اللعب) يقوم الأطفال بأخذ قطع الفك والتركيب من علي الأرفف ثم يحملونها ويدفعونها ويكدسونها ويضعونها في صناديق. وعلي المعلمة أن تسمح لهم بذلك حتى يتعودوا علي المكعبات أو قطع الفك والتركيب.

أما الأطفال في مستوي التمكن فهم يتحكمون في مهارة البناء والتصميم داخل المركز، فإذا تعلموا أن يكدسوا المكعبات في وضع رأسي فإن بإمكانهم بناء وتشييد برج عالي من المكعبات. أما إذا تعلموا تكديسها في وضع أفقي، فإن بإمكانهم بناء صفوف وطرق باستخدام المكعبات بطريقة فيها تمكن كبير.

أما الأطفال في المستوي الثالث وهو اللعب الهادف ذو المعني فيقومون بتطبيق المهارات التي تعلموها من خلال بناء المباني. ويقومون بتسمية المباني وإعطاء عناوين لها، كما يقومون بعمل قصة حولها.

٢- ملاحظة المستويات الاجتماعية:

يظهر الأطفال داخل مركز قطع الفك والتركيب مستويات تفاعل اجتماعي أثناء لعبهم بالمكعبات، فالبعض يحرك المكعبات وآخرين يكدسونها ويصنفون ما يحتاجون إليه ويقوم آخرون بالعمل التعاوني الجماعي وتوزيع الأدوار والتفاعل مع بعضهم البعض، وعلي المعلمة أن تسجل تلك الملاحظات أثناء تفاعلهم اجتماعيا وعليها أن تلاحظ أدائهم داخل المركز.

٣- التسجيل في استمارة التفاعل:

علي المعلمة أن تقوم باستخدام استمارة تفاعل خاصة بالأطفال وتسجل بها كل ملاحظاتها عنهم. فإذا افترضنا وجود مجموعة أطفال داخل مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب، فعلي المعلمة أن تسجل كل ما يتعلق بأدائهم ومدى التفاعل في عملية البناء وما هو الدور الذي قام به الطفل؟ وهل كان الطفل اجتماعي أم لا؟ وهل المباني والأشكال كانت نتيجة عمل تعاوني جماعي؟ وهل كان هناك ابتكارية في التصميم؟

٤- تفسير التفاعل:

من الممكن أن تقوم المعلمة بوضع تفسيراتها واقتراحاتها خلف استمارة التفاعل حتى تطلع عليها الهيئة الإدارية بالروضة أو الآباء. ويمكنها علي سبيل المثال أن تسجل الملاحظات التالية:

☜ **بالنسبة للإنجازات:**

- قام الطفل (أحمد) ببناء مبني جميل ومبتكر.
- وصل الطفل إلي مرحلة التمكن بعد عدة محاولات.

☜ **بالنسبة للاحتياجات:**

- يحتاج الطفل (أحمد) إلي الاندماج مع الآخرين في البناء.

- يحتاج الطفل إلي القيام بدور قيادي في عملية البناء.

☜ **بالنسبة للخطط:**

- ضرورة البحث عن طفل أخر يساعد (أحمد) في البناء علي أن يكون بينهما انسجام.

٥- التفاعل مع الطفل الخجول:

تواجه المعلمة بعض المشاكل تتلخص في عزوف بعض الأطفال عن المشاركة والتفاعل داخل مركز قطع الفك والتركيب نظرا لانطوائهم أو خجلهم الشديد. فالطفل الخجول يحتاج إلي مدخل وأسلوب أكثر توجيها من جانب المعلمة حيث يمكنها مخاطبته مثلا قائلة: "من فضلك يا..... هلي يمكنك أن تجد قطعة تركيب أخرى تشبه تلك التي في يدي وتكون موجودة علي الرف؟" وعندما يحضرها تقول له بشيء من التعزيز "أحسنت" ثم تردف قائلة: "هل يمكنك أن تضع تلك القطعة علي هذا المبني؟" فعندما يضعها تقول "برافو... شكرا لك" ثم تقول أيضا: "نحتاج لمزيد من القطع التي تشبه التي أحضرتها... هل تستطيع إحضارها؟" وهكذا حتى تستطيع المعلمة أن تجعله يندمج في النشاط وتقوم بسحب نفسها من الموقف لتتركه يتفاعل مع قطع الفك والتركيب بنفسه.

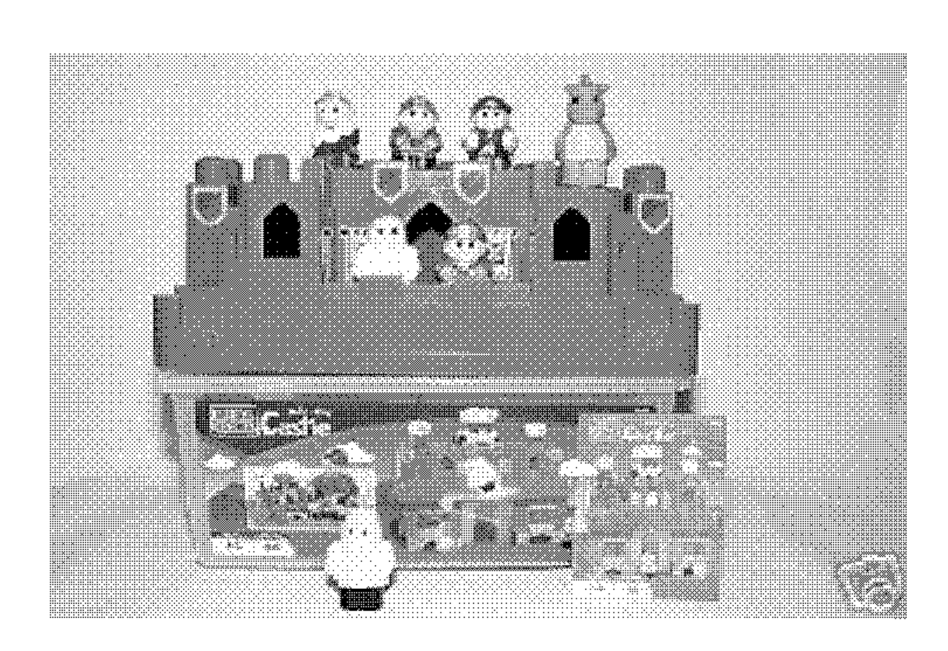
٦- التفاعل مع من يقومون بالبناء والتصميم من الأطفال:

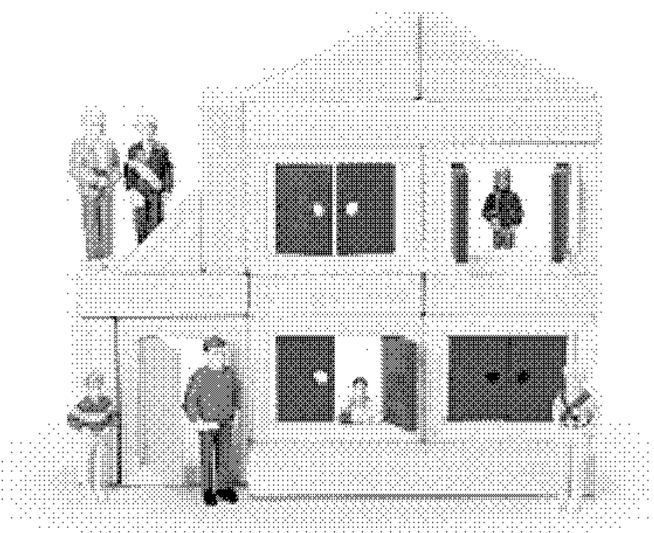
علي المعلمة أن تحاول التفاعل مع كل طفل يوميا أثناء قيامه ببناء وتصميم أشكال أو مباني باستخدام المكعبات وقطع الفك والتركيب. وعلي الجانب الأخر إذا وجدت المعلمة شيء يستحق الاستحسان عليها أن تعلق عليه في الوقت المناسب. فهذا الاستحسان من شأنه أن يشجع الطفل ويدعم سلوكه.

فمثلا تقول المعلمة: "أحمد ... لقد استخدمت معظم المكعبات الموجودة علي الرف في بناء المبني مراعيا التوازن بشكل فائق، كيف استطعت أن تفعل هذا الإنجاز؟"

وأخيرا يمكننا مخاطبة المعلمة عندما تقوم بملاحظة الأطفال والاستجابة لهم داخل مركز قطع الفك والتركيب بأن عليها أن تتعلم المزيد عن:

١- الأطفال وإبداعاتهم الرائعة وخلق مساحة من الحرية في استخدام الأدوات والخامات.
٢- المكعبات وقطع الفك والتركيب وفرص التعلم القيمة التي تضيفها للبرنامج.
٣- نفسها وكيف تستطيع أن تستخدم المكعبات وتحسن توظيفها لتجعل برنامجها مميز وفعال.





مركز الفك والتركيب

الفصل الثاني عشر
مركز اللعب الدرامي
Dramatic Play Center



تمهيد:

الألعاب الدرامية هي أكثر أنواع اللعب التي يشترك فيها الأطفال بل وربما يكون أكثرها أهمية. وفي الألعاب الدرامية Dramatic Play أو التخيلية Imaginative Play كما يطلق عليها البعض يستخدم الأطفال التخيل أو التظاهر pretending ليستكشفوا عالمهم الخاص. وينهمك الأطفال في التظاهر وخلق قواعد ادعائية من أجل أنفسهم وأماكن إدعائية من أجل الأدوار التي يقوموا بتمثيلها، فيدعوا مواقف ليستجيبوا لها.

ويجد العديد من الراشدين صعوبة في فهم أسباب انتشار الألعاب الدرامية كظاهرة تصل إلى ذروتها في سن الرابعة والخامسة والسادسة وتتضمحل في السابعة. ولقد نسى معظم البالغين كيف أنهم غزوا العالم بارتباطهم بالخيال ألم يكن ذلك نوع من أنواع الهروب من الحقيقة ألم يكن صحيحا أن يتظاهر الأطفال بكونهم شخص آخر غير أنفسهم. تلك السلوكيات لم تكن هروبا من الواقع بالنسبة للأطفال وإنما من الصحي جدا أن يتظاهروا بكونهم شخص آخر. أما التظاهر بالنسبة للأطفال قبل سن السابعة فهو مقدمة أساسية للحياة الحقيقية التي سيقودونها.



والتخيل أو التظاهر هي أدوات الإبداع التي يستخدمها الطفل للتحقق من العالم المحيط، حيث تحاول الفتيات القيام بدور الأم والطفلة والأخت والعمة والجدة والممرضة والطبيبة والمعلمة أو حتى البطلة الخارقة مثل المرأة الخارقة أو الرجل الخارق أو الرجل الوطواط. ويدعونا العقل إلى التريث قليلا أليست هذه الأدوار ترتبط بالجنس فقد تكون ترتبط بالجنس طبقا للإطار الذي يضعه البالغين ولكن يجب أن تتذكر أن الأطفال الصغار لا يفكروا من منطلق الإطار الذي يضعه الراشدون فلهم قواعد عفوية يضعونها لأنفسهم ليتحققوا من عالمهم. نعم بعض الفتيات يحاولن تجربة دور السائق والرجل الوطواط. كما يجرب الفتيان أدوار الفتيات.

دور اللعب التظاهري في نمو الطفل:



السؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي يمكن أن يتعلمه الصغار عن طريق التظاهر؟ والإجابة أنه هناك العديد من المكاسب التي يحصل عليها الأطفال من خلال اللعب التظاهري في كل سمة من سمات نموه والقائمة التالية توضح ذلك:

بالنسبة للنمو الاجتماعي:

- التعاون.
- الأدوار الاجتماعية.

- القيم الاجتماعية مثل: الأمانة، وخدمة الجميع، والولاء، والثقة.
- كيف تكتسب قبولا لدى مجموعة؟!
- كيف تكون قائدا؟!
- كيف تتعامل مع قائد قوي؟!
- كيف تتفاوض؟!
- كيف تتعامل مع الناس على اختلاف شاكلتهم.

بالنسبة للنمو المعرفي:

- مفاهيم مثل: العمل، واللعب والترتيب والوقت.
- مفاهيم السفر والتنقل.
- مفاهيم المرض والأطباء وحالات الطوارئ.
- أدوار أفراد العائلة والعُمّال.
- حل المشكلة.
- التخطيط.

بالنسبة للنمو اللغوي:

- كيف تستمر بالمناقشة.
- كيف تتكلم مع شخص مختلف.
- معاني للعديد من الكلمات الجديدة واستخداماتها.
- كيف تعبر عن مشاعرك بكلمات.
- استخدام الكلمات كبديل للأعمال.

بالنسبة للنمو الانفعالي:

- المفهوم الإيجابي للذات.
- كيف تبدي مشاعر قوية بطرق مقبولة.
- كيف تُسيطر على الميول السلبية.
- كيف تتعامل مع النزاعات.

بالنسبة للنمو البدني:

- إتقان بعض المهارات الحركية (الــركض، والقفــز، والتــسلّق. وركــوب الدرّاجة ذات الثلاث عجلات).

بالنسبة للنمو الإبداعي:

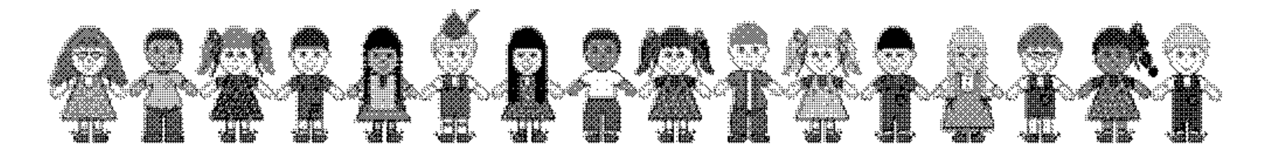
- التفكير المتباعد.
- الحلول المبتكرة للمشكلات.
- الأفكار الجديدة والحنكة والدهاء.



مركز اللعب الدرامي

إن الأطفال القادرين على الانهماك في الألعاب الدرامية مع الأطفال الآخــرين يكتسبون قيم التعاون والمرونة، فمن أجل استمرار اللعبة بهدوء وسهولة غالبا مــا يقوم الأطفال بعمل اتفاق لنقل أفكار بعضهم البعض وقبول أفكار الأطفال الآخرين. وحتى الأطفال الذين يتمركزون حول ذاتهم واعتادوا على إتباع طريقتهم الخاصــة فسوف يجدون أن متعة اللعبة تستحق التضحيات التي يبذلوها.

إن الألعاب الدرامية سواء التي يشترك فيها ولد أو بنت تجعل الطفل يختـــار. فيمكن أن يكون قائد أو سائق سيارة أو يحلق في الهواء.._وهكذا، فالألعاب الدرامية تقدم منفذ قوى للتعبير عن مشاعر الأطفال بالعجز نحو العالم المحيط.



إقامة مركز اللعب الدرامي:

هذه المنطقة من العمل تختلف بشكل ما عن أي نشاط آخر فهي ليست منطقـــة بها رفوف مليئة بالخامات والمناضد التي تستخدم فـــي فحـــص الأدوات. فمركـــز الألعاب الدرامية يميل لكونه خشبة مسرح للتظاهر العفوي التلقائي للأطفال. فمركز الألعاب الدرامية يدور حول البيت والعائلة ويجب أن توفر الأسرة مكان لإقامة هذه المسرحيات. فالمطبخ الصغير للأطفال الذي يحتوى على بوتاجاز وثلاجة ومنضدة وكرسي مازال أفضل مكان مناسب، فالأثاث في هذه المنضدة يمكن أن يحتوى على مرآة أو سرير أطفال وتليفون وسطح معدني وكرسي وعروسة كبيرة. والأشـــياء الأخرى التي يتم ارتداؤها لها رف خاص وبذلك يرى الأطفال ما هو متاح ويعيدوا الأشياء بسهولة لمكانها. والملابس يجب أن تشتمل على ملابـــس رجـــال ونـــساء وأغطية رأس والبنطلونات الواسعة والقمصان والجواكت. حجرة أخرى في مركز الألعاب الدرامية يتم رؤيتها كغرفة جلوس شاملة بها كرسي وكنبه صغيرة ومنضدة عليها مصباح وتليفون وبعض الرفوف الصغيرة وأنواع مختلفة من الأثاث تـــساعد في تقسيم هذه المنطقة عن المطبخ. والطاولة التي يتم سحبها بالإضافة إلى ألعـــاب الشاشة قد تكون إضافة جيدة. هذه المنطقة يمكن أن تخدم كمساحة متسعة لعدد هائل من الألعاب إذا كان ذلك مناسبا مثل: مكتب دكتور، بنك، محطة بنـــزين، محطـــة قطار أو أتوبيس، مطعم، سوبر ماركت، مسرح، متحف علوم، مستـــشفي، محـــل كوافير، مطافي، مكتب بريد، مطار، حديقة حيوان، مكتب لحجز التـــذاكر.. الـــخ.

وكلما كان هناك أثاث إضافي ساعد ذلك الطفل على التنوع والاستمرار وجلب الأشياء مثل مجموعة من علب الأحذية الفارغة والمعلبات والبرطمانات من أجل السوبر ماركت أو جلب الحقائب والأحذية القديمة لعمل محل أحذية. وإذا لم تكن مساحة الفصل كافية لجلب كل هذه الأشياء فيمكنك اعتبار المساحة مشتركة مع مركز تنمية العضلات الغليظة Large Motor Center. والسباق الصغير الإعلاني يمكن استخدامه وأحيانا يسميه البعض بيت السباق وهو يساعد على التخيل والتظاهر الممتاز، والميدان الخشبي الذي يمكن تسلقه والذي به مستودع أو شرفة في الأعلى يسمح بمساحة من تنوع المواقف التخيلية كمهارة ممارسة كبيرة. ويستخدم الأطفال كل من العلبة أو الشرفة كمكان للتمثيل، وتبنى معظم الفصول شرفتهم بسلالم خشبية أو حتى بأشياء يمكن تسلقها للصعود والهبوط وبعض الفصول مزودة ببيوت خشبية يمكن طيها وتركها في جانب أو خيمة متعددة الاستخدامات للعب الدرامي.



استخدام اللعب الدرامي لتعزيز النمو الاجتماعي:

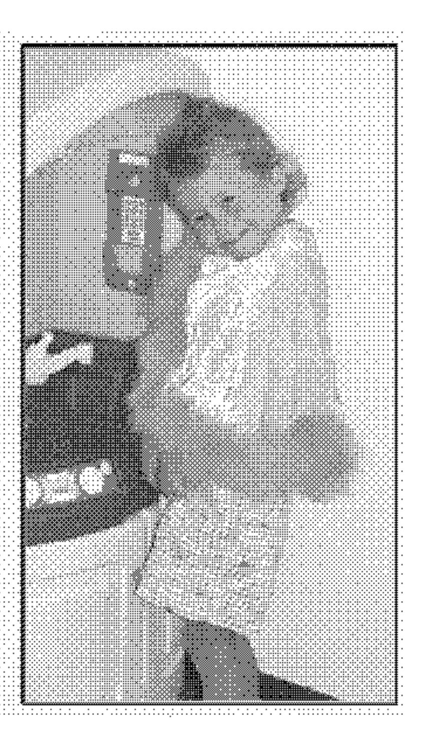
قبل أن يشارك الأطفال في الألعاب الدرامية التلقائية فهم في حاجه إلى أن يصلوا إلى مستوى معين من النمو الاجتماعي الذي يسمح لهم أن يشتركوا في مثل هذه الألعاب. ويرى المتخصصون أن الطفل في حاجة إلى فترة طويلة من

الملاحظة لسلسة من مستويات السلوك التي تعتمد على ملاحظة خبرتهم مع الأطفال الآخرين، وهذه السلسلة تبدأ من خلال السلوكيات الغير مرئية وتتقدم من خلال الألعاب الجماعية والألعاب الفردية. ويكتسب الطفل السلوكيات الاجتماعية عندما ينشغل في الألعاب الدرامية كما ينشغل في النشاطات الأخرى داخل حجرة الصف وأحيانا ما يكون الأطفال محبي للألعاب التي تتيح لهم الجلوس في حجرة الصف وغالبا ما يكون ذلك في سن ٣سنوات ومنهم الذين اعتادوا على الجلوس في المنزل تحت وصاية الكبار أكثر من الجلوس في حجرة الصف مع مجموعة الرفاق. وفي بعض الأحيان يكون الأطفال لاعبين منفردين وذلك لكونهم لم تتطور لديهم مهارات اللغة الخاصة بهم بعد والتي تسمح بالتمثيل مع مجموعة بل وفي بعض الأحيان يقاوم الأطفال الانضمام للعب في مجموعات وذلك لأنهم ببساطة لا يعلموا كيف يشاركوا ولم يمتلكوا الخبرة الكافية للقيام بدورهم في التظاهر مع الأطفال الآخرين ذوى الخبرة.

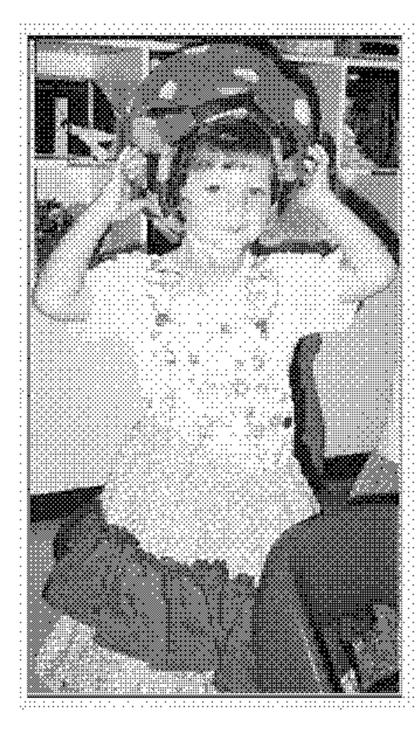


إن الدور الذي نقوم به في مركز اللعب الدرامي يمكن أن يساعد الأطفال على المشاركة الاجتماعية في اللعب مع الآخرين. وبالرغم من أن الألعاب الدرامية تكون تلقائية من جهة الأطفال إلا أنه يمكننا عمل مسرحية من خلال الدعامات

والإمدادات من النشاطات التي نقدمها. إن الألعاب الدرامية تقوم أساسا على فكـــرة السفر فمعظم الأطفال سافروا عن طريق السيارة أو الأتوبيس أو القطار بالإضـــافة إلى كونه نشاطا جذابا للأطفال الجدد في اللعب الدرامي وذلك لإمكانهم المـــشاركة بسهولة مثلا في دور المسافر كدور بسيط ومناسب للمبتدئين. وللقيام بمثـــل هـــذا النشاط يمكننا دعوة مجموعة من الأطفال إلى مركز اللعب الدرامي ونقرأ لهم كتابا عن رحلة في سيارة أو قطار وعندما يتخذ الأطفال أدوارهم ويقودوا القطار يمكننا دعوة واحد أو اثنين من محبي اللعب داخل مكان مغلق للانضمام للعبة كمسافرين.

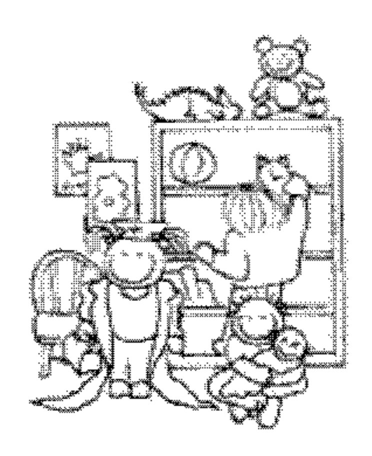






والأطفال الخجولين أحيانا ما ينضموا في مجموعة اللعب عندما تنضم المعلمة معهم، لذا يمكننا البقاء في اللعبة حتى يشعر اللاعبين بالارتياح ثم ننسحب. وبالرغم من شعورنا بالارتياح للانضمام للأطفال إلا إنه يجب أن نتذكر أن الأطفال يستفيدوا من اللعب الدرامي لأقصى حد ممكن عندما يقوموا به بأنفسهم ولأنفسهم. وفي يـــوم آخر يمكننا أن نسأل الأطفال عن كيفية ركوب أتوبيس المدرسة، فالأطفال يحبـــون أن يصنعوا أتوبيس المدرسة الخاص بهم مثل القطار وفي مرة أخـــرى يـــصنعون عربات ويتظاهرون بركوبها على مقعد طويل أو كراسي أو طائرة، ولكن علنا أن

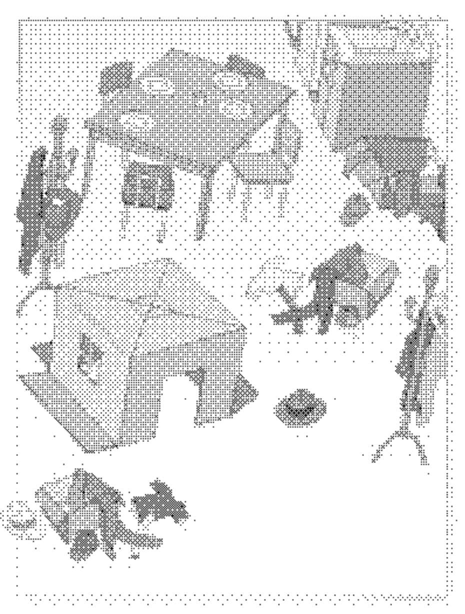
نتأكد، قبل موقف الطائرة، أن الأطفال لديهم فكرة سابقة حقيقية عن الطائرة في المطار. وهكذا تكون اللعبة الدرامية هي خبرة متميزة لمتابعة رحلة قام بها الأطفال. يجب ملاحظة اللعبة أثناء تمثيلها إذا لم يفكروا فيها الأطفال بأنفسهم ونستطيع أن نقترح عليهم ضرورة حزم حقائبهم قبل القيام برحلة، وعلينا إعداد حقيبة لكل طفل مثل حقائب السفر أو الكتب أو حقيبة الأدوات الرياضية، وفي هذه الحالة يمكن للطفل الخجول أن يشارك بأكثر من مجرد الجلوس في مقاعد السيارة.



دور القائد ودور التابع:

من الأدوار الاجتماعية الأخرى في اللعب الدرامي أن تكون قائدا أو تابعا لقائد لكي تبدأ لعبة درامية وتستمر فيها فالقيادة ضرورية. يجب أن يظهر قائد أو أكثر في كل مجموعة بصورة عشوائية وهذا القائد سوف يعد المسرح للعب باختيار الموضوع وتعيين الأدوار ووضع تفاصيل اللعبة من خلال تقدمها ويجب أن توافق عليه المجموعة وأن يستمر بسهولة وألا يكون متسلط. والأدوار الدرامية في هذا السيناريو من اللعب الدرامي متعددة ويجب أن نقرر من هو القائد، ومن الواضح من خلال اللعبة أن القائد والتابع ليسوا حازمين في أطفال ما قبل المدرسة. ولكي يكون ذلك فعالا ولكي نحافظ على استمرارية اللعبة يجب على القائد أن يلعب دورا قياديا وفق أسلوب الأخذ والعطاء، حيث يتعرف على مشاعر الآخرين في اللعبة ويتدخل عندما يكون ذلك ضروريا. وأنجح القادة هم من يستطيعوا لعب دور القائد

والتابع بسهولة حيث يوافق على أفكار الآخرين وتكون لديه أفكار مبدعة خاصة به ويستمتع الآخرين باللعب معه.



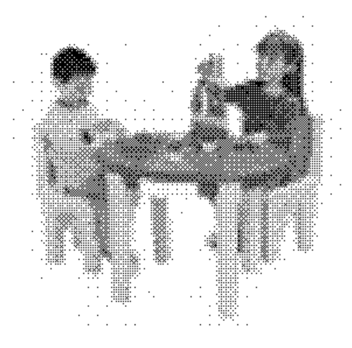
شكل يوضح مركز اللعب الدرامي

بعض الأطفال يكونا سعداء باللعب كتابعين طالما لم يتلقوا أوامر صارمة من القائد، فالأطفال يتعلمون أكثر الأشياء التي تنفع من خلال مجموعاتهم الخاصة ويكتسبون خبرات من اللعب مع بعضهم البعض. وعندما يكون القائد غير متعاون لا تتكامل اللعبة. وعندما نرى كيفية ممارسة خبرات الحياة الواقعية من الأطفال الذين يمثلون هذه اللعبة الدرامية العفوية يتضح لنا أن هذه الألعاب الدرامية لها دور هام وحيوي في حياة الأطفال الصغار.

الألعاب البطولية:

كثير من الأطفال يتمتعون بتمثيل الأدوار التي يروها في التلفاز وأفلام الكرتون وخصوصا الأدوار البطولية مثل: بات مان وسوبر مان والمرأة السحرية والرجل العنكبوت ودراكولا. وكثير من معلمات الحضانة لا يسعدهن ذلك ويشعرن أن هذه الألعاب لا تناسب اللعب داخل الفصل. غير أن هناك سؤال مزدوج يطرح

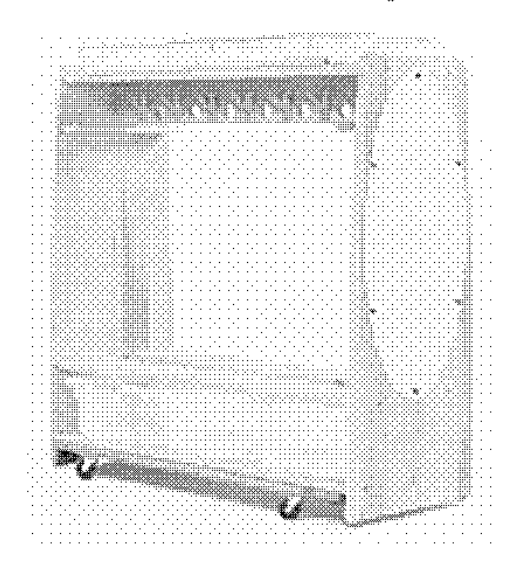
نفسه: هل هذه الألعاب يمكن أن نسمح بها داخل حجرة الصف؟ وإذا سمحنا بها فما هي المكاسب التي ستتحقق من خلال ذلك ؟



يجب أن نفكر في المكاسب أولا، فأفلام الكرتون يجب أن تعلم الأطفال قيم أساسية يحترمها المجتمع مثل الخير والشر والعدل والغبن. وتكون فيها الشخصيات سهلة أو أحادية الأبعاد أي أنها خيرة أو شريرة، ويكون البطل فيها شخصية خيرة وقوية ومعينة وجاهزة لمحاربة الشر والتعاون مع الأخيار وهو دائما الكسبان. أما الشخصية الشريرة فهو أناني يتحدى الطيبة وهو دائما الخسران. وهكذا فإن أفلام الكرتون تمثل نفس الحكايات البدائية التي كانت موجودة في وقت مبكر ولا يشترط أن تكون مماثلة للحياة تماما. فهي تعلمنا القيم بطريقة مبالغ فيها فإذا استطاع الأطفال أن يتعلموا هذه القيم فإننا يجب علينا أن نفكر في استخدام المسرحيات البطولية.

والسؤال الثاني هو: هل لهذه المسرحيات مكان في حجرة الصف؟ والإجابة أنه إذا استطعنا أن نتحكم فيها وفي ممارسة الأطفال لها فإن الإجابة تكون (نعم أو ربما) ويستطيع أن يجربها الأطفال سواء أكانت مقبولة أو غير مقبولة فهي تتحدث عن شيء عميق بداخل الأطفال. فكر في نفسك كطفل صغير هل كنت تنجذب لهذا الكرتون ؟ وهل أطفالك ينجذبون لها ؟ إذا كانت الإجابة (نعم) فاعرف أن البطل الخارق يمثل رموزا قوية للأطفال ويمثل قيم إيجابية في المجتمع، لذلك يجب عليك أن تسمح للأطفال أن يمثلوا هذه الشخصيات في حجرة الصف. لقد تأكد للباحثين في لعب الأطفال أن هذه الألعاب دائما ما يكون فيها أثرا أو إنقاذ أو خضوع أو

هجوم وإذا كان هذا هو الحال فهي ليست بعيدة المنال. ولكن لماذا يطلب الأطفال تمثيل دور الشرير؟ وماذا يستطيعون تعلمه من كونهم (دراكولا مثلا) بالرغم من كونهم يعلمون تماما أن هذه الشخصيات الشريرة سيهزمها البطل الخارق ؟. والإجابة هي إن بعض الأطفال نظرا لكونهم صغار السيطرة ودائما ما يسيطر عليهم الكبار الأقوياء فإنهم يريدوا أن يجربوا دورا عدوانيا وهو الدور الذي يتحدوا فيه الطيبين، ولكونهم يريدون أن يتحدوا أولياء أمورهم وهم يدركون أن الشخصيات الشريرة لن تكسب وهم لا يريدون أن يكسبوا. فالأطفال يريدون لعب أدوار الكبار والمعلمين في عالمهم الخاص لكي يضعوا حدا للسلوك العدواني الذي يقومون به.



مسرح متحرك لعرض الألعاب الدرامية

وإذا اخترنا تمثيل الألعاب البطولية في حجرة الصف فإننا نحتاج إلى أن نضع لها معايير وضوابط اجتماعية. وعندما يحدث ذلك يجب أن نجلس مع أطفالنا في حجرة الصف ونتحدث عن أبطالهم وعن خصائصهم البشرية والاجتماعية التي يعجبون بها، وهل هم مخلصين لأصدقائهم؟ وهل هم أنانيون؟ وهل يكافحون الشر؟ وهل يستطيع الأطفال أن يكونوا مثلهم؟ وكيف؟ وهل يجب على الناس أن يستخدموا العنف والعراك لإحداث نتائج طيبة؟ وكيف يتصرف الشخص الذي يريد أن يكون بطلا خارقا؟ وكيف يتصرف هؤلاء في حجرة الصف؟ وما الذي يجب أن يتجنبوه ؟

وماذا يمكن أن يحدث إذا خرجت الأمور عن نطاق السيطرة؟. إذا استطعنا أن نتحدث مع الأطفال عن القيم والسلوك ووضعنا حدودا للمسموح وغير المسموح به في هذه الحالة من المحتمل أن لعبة الرجل الخارق ستساعدهم على تعلم ممارسة السلوك الاجتماعي لمساعدة الغير.



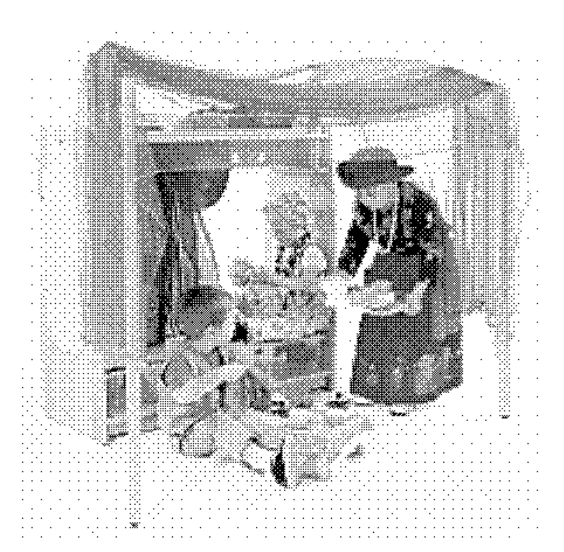
دور اللعب الدرامي في تدعيم النمو الاجتماعي

أنشطة اللعب الدرامي لتعزيز النمو الحسي:

يتعلم الأطفال الأدوار الاجتماعية بصورة أكثر فاعلية عندما يقومون بها بأنفسهم مثل أنشطة التعلم البيئي، فاللعبة الدرامية ليست دائما رقيقة وسعيدة وعادة ما يكون فيها نوع من عدم الإتقان. وتدخل المعلمة يمكن أن يحل المشاكل بصورة مؤقتة ولكن يجب على الأطفال أن يتعلموا كيف يسيطرون على مشاعرهم وأن يتفاعلوا مع أقرانهم بصورة أفضل من الحل الذي يفرضه تدخل المعلمة. إحدى الأنواع الشائعة للصراع في اللعبة في هذا العمر هي محاولة الأطفال أن يجدوا طريقة خاصة بهم لأنهم في هذا السن يمروا بمرحلة الأنا المركزية (التمركز حول الذات) وهي إحدى مراحل النمو ألإدراكي، وهي المرحلة التي يعتقد فيها كل طفل كما لو كان المركز هو الذي تدور حوله الأشياء وليس كشخص في مجموعة، لذلك يحتمل وجود خلاف أو صراع داخل اللعبة. وقد أوضحنا أن القائد الفعال هو الذي يجد طرق لحل هذا الصراع ولاستمرار اللعبة. وبعض الأطفال ليس لديهم القدرة أن يسمحوا لرغبات شخص آخر أن تسيطر عليهم (لماذا)؟. والسبب الرئيسي هو

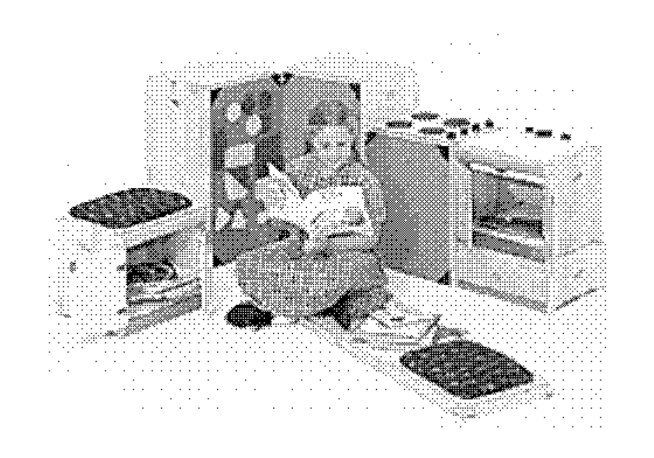
أن مشاعرهم الخاصة هي الأساس الذي يصدقوه وليس لديهم القدرة أن يروا الأشياء من خلال وجهة نظر طفل آخر، وهي أساس اللعب الدرامي، أي القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر. فالأطفال اللذين يصرون على أن تكون لديهم وجهة نظر خاصة لا يستطيعوا تقبل ذلك من طفل أخر وسريعا ما يجدون أنفسهم خارج اللعبة. والصراع العالي الصوت لا يحل المشكلة لكونهم يكتشفون حضور المعلمة إلى داخل المجموعة ولديها الحل ولكنها عندما تغادر يعود الأطفال وقد يبدءون في العراك أو الصراع مرة أخرى لكي يلعبوا مع الطفل الذي لديه وجهة النظر الخاصة بنوع من الاتفاق، ومن ناحية أخرى إذا ترك الأطفال لأنفسهم قد يستطيعون أن يجدوا حلولا مبدعة جدا وعندما يكون هناك صراع على من سيلعب الدور يبدءون في المداولة ويظهر في الصورة عملية أخذ وعطاء بين اللاعبين ذوى الخبرة ومن هنا يتعلم الأطفال الآخرين كيف يتداولون بمشاهدة اللاعبين الذين لديهم الخبرة وهم يحلون المشكلات ويكتشفون ما سينجح وما يحاولوا أن يحلوه بأنفسهم. وتستطيع المعلمة أن تساعد الأطفال على إيجاد حلولا مختلفة لصراعات اللعب الدرامي من خلال أنشطة غير مرتبطة بمركز اللعب الدرامي، مثل أن تقرأ المعلمة قصصا تتمركز حول صراعات اللعب وتسأل الأطفال كيف تم حلها. مثل كتاب (لويز الصغير) وهو الطفل الصغير الذي يلعب مع أصدقائه وهم مسيطرين عليه فيقومون بدور الطبيب والممرضة وهو المريض ويقومون بدور الملك والملكة وهو الخادم فلبس "لويز" بدلة الأسد ولعب دورا أكبر. في هذه الحالة تأثر الأطفال بالحل الذي أبتكره "لويز" لأنه حصل على دور أكبر واقترحوا حلولا أخرى مثل:

١. أن يكون طفلا عملاقا يجعل الأب والأم يهتموا به.
٢. أن يكون الخادمة التي وجدت كنز وأصبحت أغنى من الملك والملكة.
٣. أن يتضح بعد ذلك أن الخادمة مزيفة وأنه هو الملك الأكبر.



لعب الأدوار لمشهد درامي يؤديه الأطفال

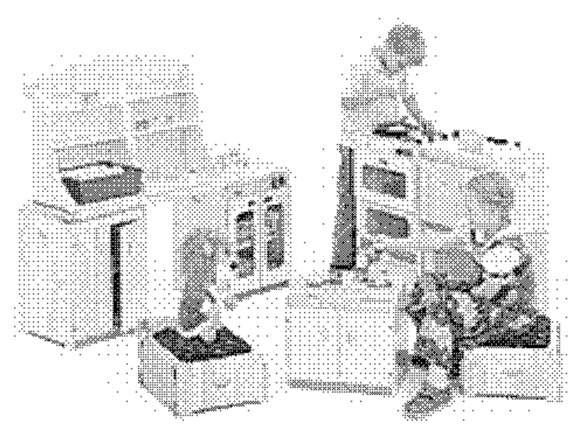
والأطفال إذا تم إعطائهم الفرصة لحلولهم لمواجهة المشكلات في اللعب الدرامي فسوف يتضح أن هذه الحلول أكثر فاعلية وإبداع مما يحلم به الكبار حتى التابعين في المجموعة يتعلمون شيئا عن حل الصراعات بدون عدوانية أو عقاب بهذه الطريقة فمن المهم للأطفال أن يمارسوا ممارسة واقعية أفكارهم عن حل الصراعات في مركز اللعب الدرامي نفسه وكلما زادت الخبرة التي يكتسبوها من اللعب العفوي والأدوار المقبولة ذاتيا كلما زادت الفرصة لديهم أن يروا الأشياء من وجهة نظر مختلفة، فعندما يلعب الأطفال الدور يضعوا أنفسهم في مكان الشخصيات فيكونوا الأم والأب ويجدوا أنهم من الضروري أن يتصرفوا مثلهم ولا يتعلموا فقط أن الأشياء المقبولة بالنسبة للأم والأب يجب أن يقولوها ويفعلوها ولكن أيضا كيف يستجيب قرنائهم لهذا الشخص وبذلك يتعلمون أن يكونوا صرحاء مع بعضهم البعض وكيف يتغلبون على الطبيعة الذاتية للمرحلة التي يمرون بها وبالتالي رؤية الأشياء من وجهة نظر مختلفة.



أنشطة اللعب الدرامي لتعزيز النمو المعرفي:

يحتاج الأطفال أن يكونوا على درجة من النضج المعرفي ليروا وجهة نظر الشخص الآخر في حله للمشكلة وفق طرق مقترحة. ويحتاج الأطفال أيضا إلى ممارسة حل المشكلة في المواقف الواقعية ليتعرفوا على الحلول الناجحة وغير الناجحة، ويتم هذا النمو للطفل طبقا لنشاط معياري خاص يساهم في العديد من الظواهر في نمو الطفل. والإسهام الآخر للعب الدرامي هو مساعدة الطفل على فهم المفاهيم والأفكار العامة عن العالم الذي يعيش فيه وكيف تتبع هذه المفاهيم، فقد يكون عبارة عن نشاط تتبعي لرحلة قام بها الأطفال ليساعدهم على فهم الأشياء التي مروا بها في الرحلة مثل رحلة يقومون بها لمبنى المطافي حيث يرى الأطفال فيها شاحنات الإطفاء والسلالم ورجال الإطفاء وأجراس التنبيه والأحذية والقبعات والمعاطف التي يرتديها رجال الإطفاء. وعندما يعودوا للفصل يتحدثون عن الأشياء التي رأوها، ويمكن وضع صور للأطفال تم التقاطها مع شاحنات الإطفاء. ولكي تعزز المعلمة المناقشة مع الأطفال تستطيع أن تقرأ عليهم كتابا عن (مركز الإطفاء) ويستطيع الأطفال أن يجربوا هذا الموقف في مركز اللعب الدرامي وقد يكون كتابهم المفضل هو (فضولي في مركز الإطفاء) وهناك احتمال لإمكانية زيارة أخرى لمحل عمل البيتزا حيث يشاهد الأطفال كيف تصنع ويجربون ذلك في الفصل كأن

ينشئوا مطعما للبيتزا ويجهزوا المائدة وهنا يجب قراءة كتاب مثل (جورج الفضولي والبيتزا).



أنشطة اللعب الدرامي لتعزيز نمو اللغة:

كل دور يشارك فيه الطفل يعطيه فرصة لتطوير اللغة، فالأطفال يستمعون للحوار الذي يدور حولهم ويشاركون في علاقات الأخذ والعطاء ويتحدثون عن الشخصيات التي يمثلوها مثلما قالت (كاترين): إن تنفيذ العمل هو عملية اتصال أو تواصل الأطفال الذين يشتركون في عمل مسرحي حيث يجب عليهم ألا يتحدثوا فقط عن أنفسهم ولكن أيضا عن الشخصيات التي يمثلوها، فإذا كانوا قادة يجب أن يعطون أوامر ويخططون للعمل ويمثلون التفاصيل ويشرحون حبكة اللعبة أو تغيراتها للممثلين الآخرين لأن كل نوع من المواقف التي يمر بها الأطفال يمدهم بفرص التحدث والاستماع، ومن المهم أن تسمح برامج ما قبل المدرسة للأطفال أن يكون لديهم وقت كافي كي ينغمسوا في العمل المسرحي وذلك تبعا لبحث (كاترين) الذي توضح فيه الأنواع الآتية للأدوار التمثيلية مثل:

- الطبخ.
- إعداد السيارة.
- التسوق.
- إجراء مكالمة تليفونية.

- القيام برحلة.
- حزم الأمتعة.
- موقف علاجي.

ويوضح "بروبس" الاختلاف في اللعبة الدرامية فإذا لم يكن هناك تليفونات فسيكون هناك اتصال تليفوني بسيط. ولكي نعزز هذا النوع من الإنتاج اللغوي نحتاج إلى تليفونين للأطفال إحدهما للاتصال والآخر للرد. والتليفونات اللعبة يمكن شراؤها من المحلات التجارية، كما أن الأطفال يتمتعون أكثر بعمل تليفون خاص بهم في حجرة الصف من الكرتون وقد يحتاجون إلى زيارة إلى سنترال تليفوني لكي يجربوا قبل القيام بالعمل.



واللغة المكتوبة في مركز اللعب الدرامي يجب أن تكون مرئية للطفل، ويجب أن يكون لديهم نتيجة (تقويم) معلقة على الحائط وأن يكون لديهم فهرس تليفون قريب من التليفون اللعبة وأن يكون لديهم مجلات وجرائد. وقد يتظاهر الأطفال بأنهم يقرءون ويكتبون ويتظاهر أحدهم بأنه موصل الجرائد ويحضر الجريدة اليومية للمنازل الموجودة في المنطقة. أنظر حولك في منزلك عما يمكن أن تكون هناك لغة مكتوبة للأطفال يمكن أن يستخدموها في مسرحيتهم.

ولمعرفة ما إذا كان الأطفال ستطيعون سرد (أو كتابة) قصصا حول خبرتهم في المسرحيات الدرامية، اقرأ لمجموعة صغيرة منهم قصة Attic by hiawyn)

oram) وهي قصة ولد صغير يتسلق سلم شاحنة إطفاء في ممر ســحري مملــوء بالفئران المغامرة في حديقة سحرية وعوالم أخرى يزورها على آلة طائرة رائعة، وأنظر هل يتصور أطفالك هذه الصور؟ وهل يستطيعون أن يخترعوا عوالم أخرى مثل هذا العالم ؟

أنشطة اللعب الدرامي التي تنمي الإبداع:



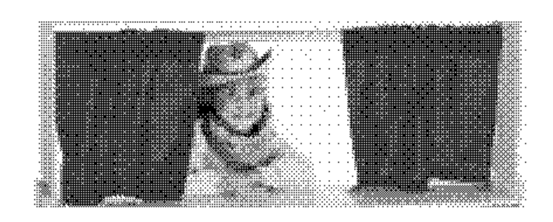
معظم مراكز اللعب الدرامي تستدعى إبداع الأطفال. ولكي نبدأ تلك المراكــز ونجعلها تستمر لتمد خيال الأطفال لأبعد من ذلك علينا أن نأخذهم في رحلة رائعــة حول حجرة الصف وحول المباني المجاورة. ولكي نجعل الأطفال في حالة مزاجية جيدة يمكننا أن نقرأ لمجموعة صغيرة من الأطفال قصة الرحلة التــي كتبهــا "آن جونس" عن طفلة تسير في المدرسة وتتخيل أنها في رحلة ســفاري إفريقيــة مــع الحيوانات المفترسة الموجودة بين كل شجرة أو شجيرة تمر بهــا، ونأخــذ نفــس المجموعة من الأطفال ونطلب منهم أن يعدوا حقيبة يأخذوها معهم ويتقدموا بــبطء ولكن بحرص حيث تكون المعلمة هي قائدة المجموعة ونــدعهم يتخيلــون نــوع الحيوانات أو المخلوقات التي يمكن أن تقابلهم في هذه الرحلة؟

ويمكن للمعلمة أن تتظاهر بأنها ترى في فناء المدرسة أو تمر بين الأشــجار ببغاء وتطرح على الأطفال سؤالا عن المصادفة المثيرة التي يمكن أن تحدث. قــد تحتاج المعلمة إلى أن تختبئ خلف الأشجار إذا ظهر فرس النهر أو تهرب محترسة من القرود التي تلقي بالفواكه من فوق الأشجار.

وإذا نجحت رحلة السفاري هذه فسوف تحتاج المعلمة إلى أن تدعوا مجموعة من الأطفال في أيام أخرى حتى يكون لكل واحد منهم فرصة في رحلــة متكــررة وتشجعهم على أن يندمجوا في هذا التظاهر ووصف المخلوقات التي يشاهدوها.



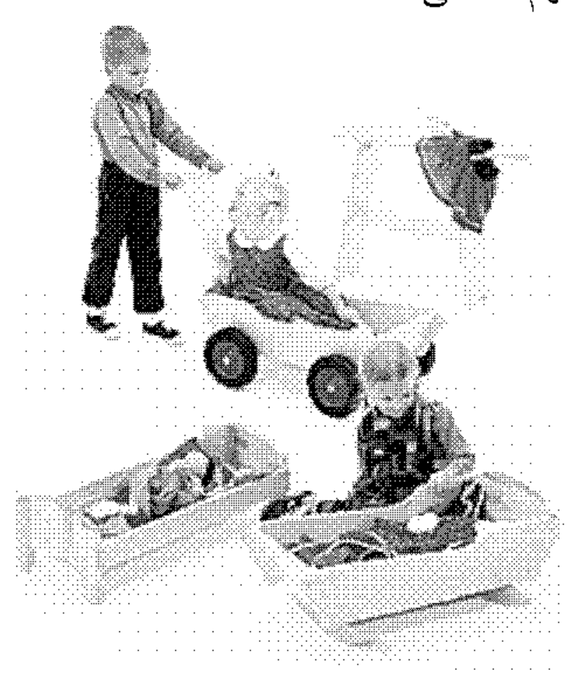
ولكي ندفع الأطفال لإبداع قصص مغامرات خاصة بهم نقرأ علــيهم قصــصا مشابهة تقوم على حبكة خيالية واسعة مثل "سندوتش المربى العملاق" التي كتبهــا "جون فيرنن برج" هي قصة بها ٤ مليون دبور يطيرون على المدينة ويحاول الناس أن يصطادوا هذه الدبابير من خلال سندوتش مربى عملاق.



هل يستطيع أطفالنا أن يخترعوا قصصا للحيوانات المفترسة خاصة بهم، مثلا عن حيوان عملاق يفجر كوخ أو برج لكي ينجو بنفسه من السقف. ومحاولات التظاهر هذه تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم التخيلية والتي بدورها تقوى قدرتهم على لعب الأدوار الخيالية مع الآخرين في مركز اللعب الدرامي.

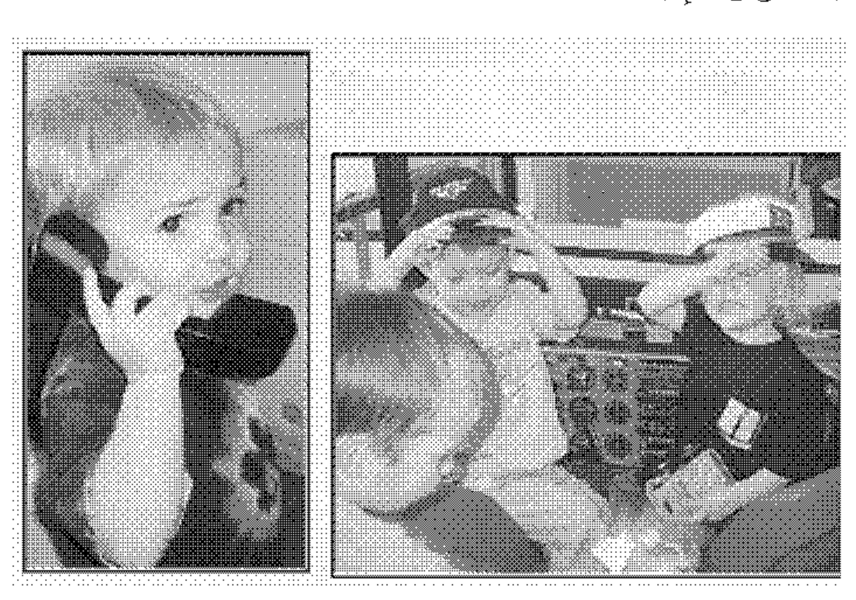
دور المعلمة في المركز اللعب الدرامي:

دور المعلمة في مركز اللعب الدرامي هو دور مزدوج فهي يجب أن تعد المنطقة الأسرية بطريقة دائمة ولكي تعد الأطفال للأدوار التي يتآلفوا معها أكثر من الأم والأب والأخ والأخت والأجداد. ثم تلاحظ الأطفال كي ترى أيهم يشارك في اللعبة كعمل جماعي تعاوني، وأيهم ينتظر فرصة ليشارك، وأيهم يلعب دورا منفردا بعيدا عن المجموعة. وبالإضافة لذلك فالمعلمة تلاحظ مستويات التفاعل التي يؤديها الأطفال. هل الأطفال الصغار يلعبون دورا متوسطا في اللعبة الدرامية مثلما يلعبون في الرسم والموسيقى والكتابة والبناء بالكتل وبالمواد الجديدة ؟ هل الأطفال ينطلقون عبر مراحل الإتقان وفهم المعنى؟



معدات اللعب الدرامي

والإجابة، على ما سبق، تبدو كما لو كانت (نعم) برغم أن الألعاب الدرامية هي عملية إنجاز ونوع معقد من السعي الذي يتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل في محاولات الأطفال للتظاهر. وإذا كان محاولاتهم للتظاهر تتضمن مواضيع بدنية تستطيع أن تطبق المعادلة الثالثة. فعندما يبدأ الأطفال في التظاهر ولعب أدوارهم في سن سنتين أو سنتين ونصف فإنما هم يلعبون أدوارا صغيرة أو أجزاء من أدوار مثل وضع العروسة في الفراش وتغطيتها ببطانية أو كنس الأرض ووضع المكنسة بعيدا أو إحضار الأكواب وتجهيز المنضدة. ولا يبدو أنهم قادرين على اجتياز هذه الأفعال المحدودة ربما لكونهم غير قادرين من ناحية تطورهم على فهم الأدوار بصورة أكمل. وللأطفال الأكبر منهم سنا تأثير أقل بدلا من ذلك فالأطفال الأصغر يلعبون نفس الأدوار مرات عديدة بنفس الطريقة إذا كانوا يمارسونها مثل الأطفال الذين يقوموا بمستوى الإجادة.



من ناحية أخرى، الأطفال من ٣ – ٤ سنوات الذين هم أكثر نضجا ولكنهم لم يقوموا بهذه الأدوار التظاهرية من قبل يظهرون ميولا واضحة لاستغلال الأدوات باللعب حولها أولا ثم بعد ذلك استخدام الأدوات بطريقة أكثر نضجا، فقد يستخدمون شيئا ما، مثل سماعة الطبيب مثلا، ليصرخوا فيه كما لو كان ميكرفونا وليس أداة طبية لفحص المريض. والبيئة الخاصة بهم مع الأطفال ذوى الخبرة الأكثر باللعبة

الدرامية تساعدهم لتصحيح مثل هذه الأفعال ويصبحون أخيرا قادرين على إجـــادة أدوارهم.

والمعلمين قد يسجلوا هذه البيانات التي لاحظوها على استمارة خاصة بتفاعل الطفل، فإذا كان هناك مجموعة من الأطفال مرتبطة بمركز اللعب الدرامي فإن كل أفعالهم وحواراتهم يمكن أن تسجل. ويمكن كذلك تصوير الخطط الخاصة بـــالأفراد بناء على تفسير البيانات التي تم تسجيلها تحت عنوان الإنجـــازات والاحتياجـــات والخطط للأطفال المختلفين.

تسهيل اللعبة الدرامية:

أحيانا لا تتكامل اللعبة الدرامية أو تخرج عن نطاق السيطرة، فإذا لم يستطع الأطفال حل هذه المشكلة يكون للمعلمة دورا ثالثا تلعبه كميسرة للعبـــة الدراميـــة، ولديها هما عدة اختيارات:

أولا: تعيد توجيه اللعبة.

ثانيا: تمدد اللعبة.

ثالثا: أن تلعب دور في اللعبة بنفسها.

رابعا: أن توقف اللعبة وتتحدث للأطفال من خلال أجـــزاء الموضـــوع الثلاثة.

إذا اختارت المعلمة أن تعيد توجيه اللعبة فهي قد تقترح على الأطفال اتجاه أخر يسلكوه خلال موقفهم من التظاهر. فمثلا إذا خرجت مسرحية "الطبيب" عن نطـــاق التحكم أو تشاجر الأطفال على من يمسك بالسماعة يمكن للمعلمة أن تقول لهم أنـــه حان الوقت أن تغلق عيادة الطبيب لهذا اليوم، وهو يحتاج أن يجمع أدواته في حقيبة ويذهب للبيت، ويحتاج أيضا أن ينادى على تاكسي لأن سيارته معطلة فهل هنـــاك شخص منكم يستطيع أن يقود تاكسي أو يصلح سيارة؟.

من ناحية أخرى قد تختار المعلمة أن تمدد اللعبة بإدخال فكرة جديدة شيقة لتجتاز مشكلة السماعة ولكن تحافظ على استمرار اللعبة. فمثلا يمكن أن تقول: "هنا توجد ٤ سماعات طبية جديدة طلبتها يا دكتور"، وتعطي للطبيب ٤ مكعبات اسطوانية، "والمستشفي تطلب منك أنت ومساعديك أن تجربوا تلك السماعات على المرضى كي تعرفوا ما إن كنتم تستطيعون رؤية ما بداخل جسم المريض ومعرفة مرضه، ومجهر الليزر هذا اختراع جديد وأنت أول طبيب تستخدمه ولكن احترس منه لأنه هش جدا". ومن النشاط السابق تستطيع المعلمة أن تعرف كيف يستجيب أطفالها للاختراعات الجديدة.

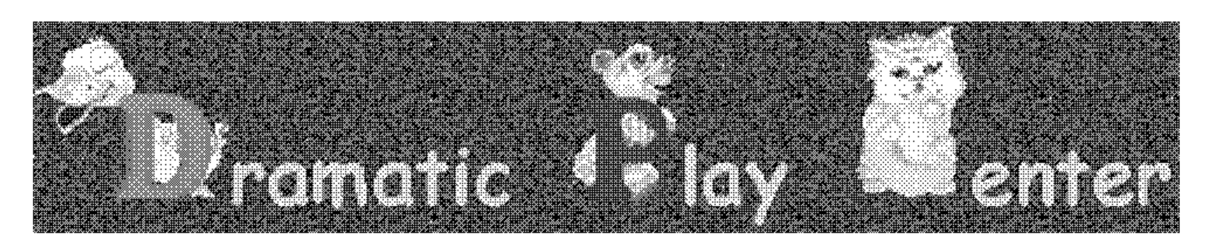
ولإنقاذ اللعبة الدرامية التي خرجت عن نطاق السيطرة يمكن للمعلمة أن تأخذ دورا لنفسها في هذه الحالة، فالأطفال إما أن يهدءوا أو يخرجون من اللعبة. وإذا استمرت اللعبة بهدوء يمكن للمعلمة أن تعتذر بالخروج منها مثلما دخلت فيها.

أحيانا ما يكون من الضروري أن توقف المعلمة اللعبة إذا خرج الأطفال عن نطاق السيطرة ولم يستطيعوا تقبل الاقتراحات الجديدة مثل إعادة توجيه اللعبة أو تمديدها أو تدخل المعلمة فيها. عندئذ قد تحتاج المعلمة أن توقف اللعبة تماما فقد حان الوقت إلى أن يتحدث الأطفال بهدوء عن الموضوع ذو الثلاث أجزاء الذي يؤكد عليه البرنامج، فنحن نهتم ببعضنا ونهتم بالبيئة المحيطة بنا وبأدواتنا.

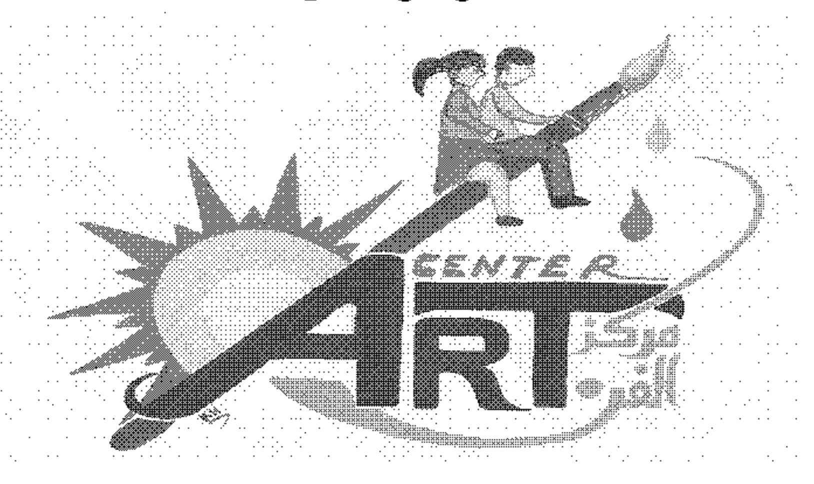


وإذا انشغل كل الأشخاص بالعراك فإن المعلمة تحتاج إلى أن توقف اللعبة لتهدئتهم وتقرأ عليهم كتابا مناسبا مثل أن تقول: "هل تعرفون أن الأطباء في الحقيقة لديهم مشكلات تواجههم"، ثم تقول" "نعم.. اجلسوا هنا لأقرأ لكم قصة"، ثم تحدثهم عن طبيب لديه مشكلة، مثل (جلوريا الصغيرة) التي كانت مريضة فذهبت لأحد الأطباء ولم يعجبها أن يفحصها الطبيب لذلك قامت هي بفحصه بدلا من ذلك وها هو كتاب اسمه "دورك يا دكتور".

ينبغي أن يكون لدى المعلمة كتبا مثل لمثل هذه المواقف لكونها مدركة لنوعية الصراعات التي تحدث بين أطفال ما قبل المدرسة، فإذا بينت المعلمة للأطفال أنها تهتم بهم بهذه الطريقة فسوف تساعدهم ليصبحوا أفضل وأكثر استعدادا لحل المشاكل والصراعات التي تقابلهم في اللعبة عندما يحين الوقت لذلك.



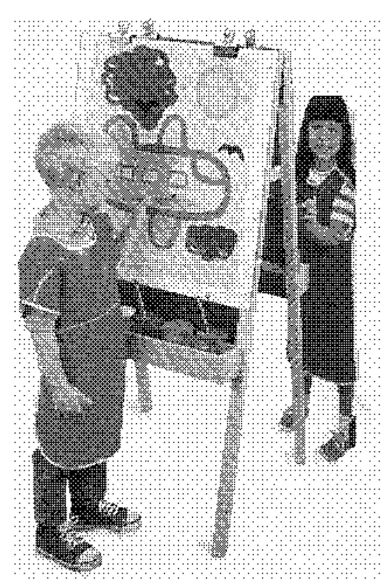
الفصل الثالث عشر
مركز الفن



تمهيد:

ينجذب الأطفال إلى الفن تلقائيا بنفس الطريقة التي ينجــذبون بهــا للتحــدث والكتابة في حالة وجودهم في بيئة تعليمية مليئة بالفرص ومهيئة لحــدوث الــتعلم. ويعتبر الفن وسيلة للتعبير عن النفس والاتصال بالآخرين مثل اللغة. فهــو يعتبــر وسيلة بصرية لاستخدام الخطوط والأشكل والألوان بدلا من التحدث والكلام.

وكنتيجة طبيعية لوجود حافز طبيعي لدى الأطفال يدفعهم للاتصال بالآخرين فهم يعملوا على تحسين قدراتهم بكل طريقه ممكنة. فهم كبداية يتحدثون بطريقة متناغمة ثم يصرخون ثم يهذوا وأخيرا يتكلمون. وفي الكتابة يبدعون بالخربشة ثم يلعبوا بالحروف وأخيرا يكتبون.



أما في الفن فيبدأ الأطفال بالخربشة أو رسم رسوم بلا معنى ثم يرسمون أشكالا ويجمعون هذه الأشكال ثم يرسمون صورا، فهم يجربوا بالألوان ويلعبون بالقماش. ولو اتيحت للأطفال خامات متعددة وحرية في الوقت نفسه لاستكشاف كيفيه الرسم فإنهم سيعلمون أنفسهم بأنفسهم المهارات الفنية التي عن طريقها سوف يتمكنوا من توصيل ما يريدون قوله للآخرين.

والفن يعبر عن نفسه جيدا خلال بيئة التعلم ذاتي التوجيه طالما يتذكر البالغون في حجرة الصف أن الأطفال جزء من عملية تعليمية لا عملية إبداعية لخلق إنتاج فني، فمعظم الأطفال ذوات السنوات الثلاث أو الأربع من العمر لا يرسمون بقدر ما هم يقفون أمام اللوحة يستمتعون بتحريك الفرشاة وصب الدهان.

فبدلا من الرسم يتعاملوا مع اللوحة ويستكشفوا طرق الاتصال بالرسم، فهم ينثروا الدهان بشكل دائري صانعين بقعه أحيانا وأحيانا أخرى يرسموا خطوطا أو دوائر.

عند قيامنا بتجفيف رسم الأطفال قد يقومون بتغطية الرسم كله باللون البني، وقد نتساءل عن سبب قيامهم بذلك فقد كانت الألوان جميله للغاية قبل أن يغطوها.



لابد أن نذكر أنفسنا دائما أنهم لا يبتكروا رسوما فنية بقدر ما يتلاعبون باللوحة نفسها. فهم يختبرون الفرشاة والألوان والخطوط ولمسات الفرشاة للوحه ليروا ما حدث عند استخدامهم لهذه الأدوات. وكلما زادت درجه تحكمهم لهذه الأدوات كلما انهمكوا في الرسم حتى يصلوا إلى درجه الإتقان وقد رسموا نفس الأشكال والتصميمات مرارا وتكرارا فبعضهم وليس كلهم سوف يتطور إلى مستوى رسم أشياء وأشكال مفهومة.

تطور مهارات الرسم لدى الأطفال:

كل الأطفال في مختلف الأماكن يمرون بنفس مراحل تطور مهارات الرسم حيث يبدءون بالخربشة على الورق أو الحوائط أو النوافذ المغطاة بالبخار في أيام الشتاء والأيام الرطبة، وحتى الرمال باستخدام العصاة. والمحاولات الأولى عبارة عن تعبيرات عصبية (خطوط لا نهائية مرسومة بطريقة متناغمة الواحدة فوق الأخرى) وكلما زاد تحكم الطفل في ذراعه كلما زاد تحكمه في أماكن رسم الخربشة على الورق. لقد تمكنت " RHADA KELL" والذي جمعت ألاف الرسوم للأطفال، من التعرف على أشكال وسمات أساسية (قوالب الفن الأساسية)، ووجدت أنه من خلال هذه الخربشة يركز الأطفال على عدد ضئيل من الأشكال ويكررون رسمها بشكل طولي كلما تمكنوا من استخدام الفرشاة.

وتبدأ الأشكال في الظهور من خلال الخربشة في مراحل التطــور، حيــث حددت KELL ستة أشكال رئيسية في فن الأطفال، هي:

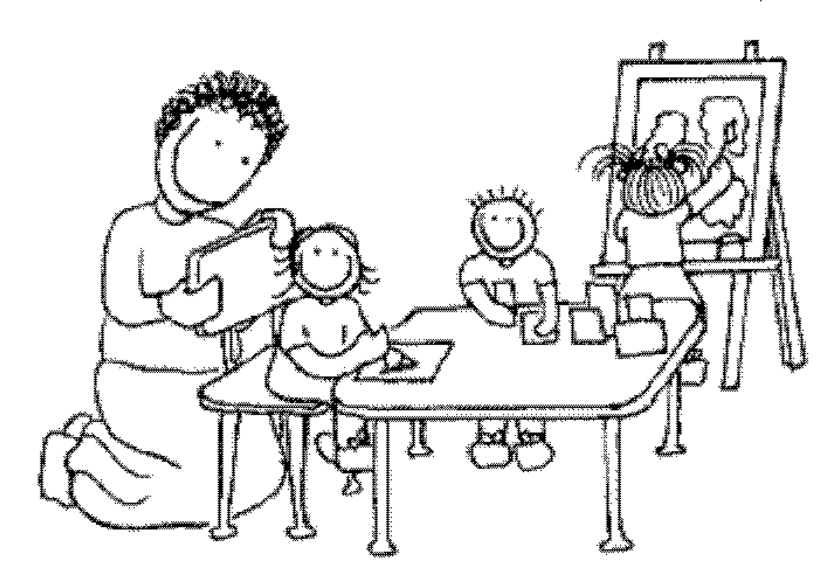
- المستطيل (أو المربع).
- والشكل البيضاوي (أو الدائري).
- والمثلث.
- والصليب اليوناني.
- والصليب القطري (علامة إكس).
- وشكل غريب بلا معنى.



وفى سن الثالثة إلى الخامسة، يميل الأطفال إلى مزج هذه الأشكال فوق بعضها. هذا المزج بين الإشــكال يتشابه مع الرسوم الأولية للإنسان الأولي. في أحــد هذه الأشكال يدعى "مندلة" وهو عبارة عن صليب داخل دائرة وتوجد "المندلة" على حوائط الكهوف في التصميمات الدينية القديمة وأيضا في فن الأطفــال. فالأطفــال يعبروا عن التراث الإنساني خلال تطور مهارات الرسم لديهم. وتعتبــر الــشمس واحدة من الأشكال التي تظهر تلقائيا في فن الأطفال فأشعة الشمس كانت تنبع مــن أطراف صليب "المندلة" في الرسوم التي برزت أطرافها خارج حدود الدائرة ثم بدأ رسم الأشخاص في الظهور والذي كان يتمثل في شكل شــمس مغطــي بالــشعر وذراعان علي الجانبين وقدمان يخرجان من نهاية الدائرة وكانت العينين عبارة عن دوائر صغيرة أو نقط داخل الشمس (رأس إنسان) كما رسم بعض الأطفال أنف وفم وهذه كانت الطريقة الوحيدة لرسم الإنسان عند الأطفال. وأخيرا، معظــم الأطفــال قاموا بإطالة القدمان ورسموا خطا أفقيا بينهما صانعين شكل تقليدي للجسم.

ومن العام الرابع وحتى السادس، وجدت أشكالا أخرى معروفة لدي الأطفــال مستوحاة من عقولهم. وكما هو متوقع يملأ الأطفال بعد ذلك أوراق كاملة بما لديهم

من الذخيرة الفنية حتى يصلوا إلي درجة التحكم القصوى فـــي مهـــاراتهم الفنيـــة وسوف ندرك بسهولة إنهم وصلوا إلي هذه المرحلة عندما يبدءون تلقائيا بإخبـــارك عن معني رسومهم.

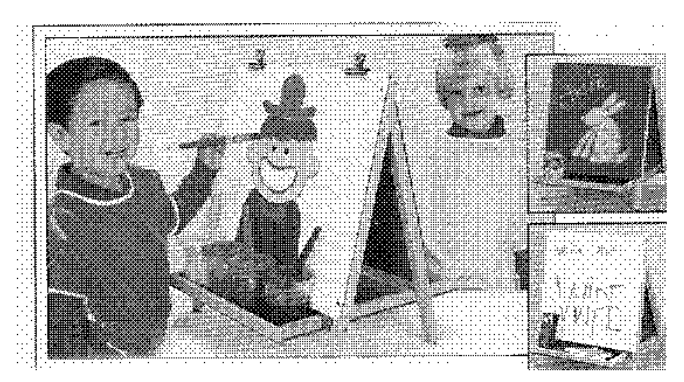


إعداد مركز الفن:

لمساعدة الأطفال علي التقدم خلال تلك المستويات للتعامل والإتقان بقصد من أنفسهم، يمكنك إعداد مركز الفنون الخاص بحجرة الصف حتى يتمكن الأطفال من الاختيار منه واستخدامه بسهولة وعلى أن يتواجد علي الأقل حامل للصور ويفضل اثنان بصورة دائمة. هذا الحامل من أكثر الأدوات جذبا وإثارة لاهتمام الأطفال نحو الفنون، فاللوحات والفرش يمكن أن تجهز بانتظار الوقت الذي يفضل الأطفال فيـــه الرسم. ومن الممكن أن يتعلم الأطفال كيف يحصلوا علي ورق للوح الرسم من علي الرف أو المكتب ويعلقوها بالحامل بواسطة ماسك أو دبابيس الملابس وعند الانتهاء يمكنهم تعليق أوراقهم لتجف علي حبال التجفيف ثم تعليقهـــا متوازيـــة فـــي أطـــر مصنوعة في المنزل أو علي ألواح الإعلانات المتحركة.

الخامات والأدوات اللازمة لمركز الفن:

☜ حوامل للرسم ملحق بها رف لوضع علب الألوان والفرش:



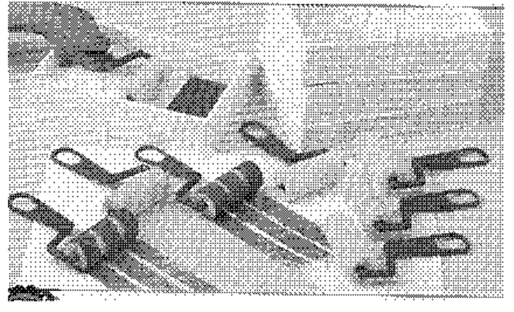
حوامل توضع على المنضدة.

وهناك حوامل كبيرة (عريضة) تقبل عدد ٦ أطفال كل ثلاثة أمام بعضهما وهذه للأعمال الجماعية.

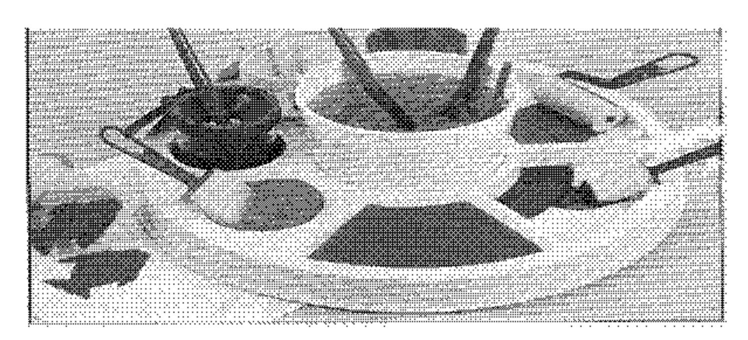
☜ مرايل لحماية الطفل من اتساخ الألوان (مرايل بأكمام – مرايل بدون أكمام)



مرايل بأشكال وأحجام مختلفة لحماية الطفل من اتساخ الألوان (مرايل بأكمام – مرايل بدون أكمام)

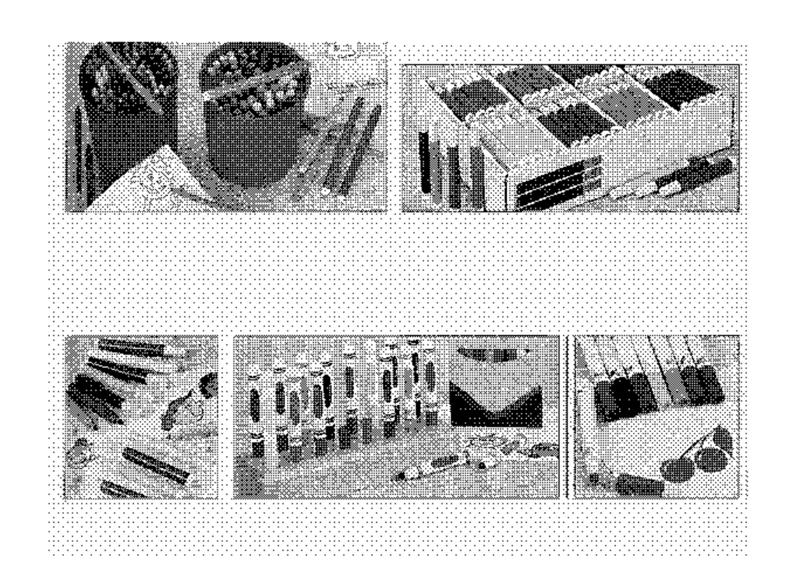


رولات للتلوين (ذات بكرة جزء واحد بارز، أو جزأين بارزين، أو ثلاثة أجزاء بارزة)



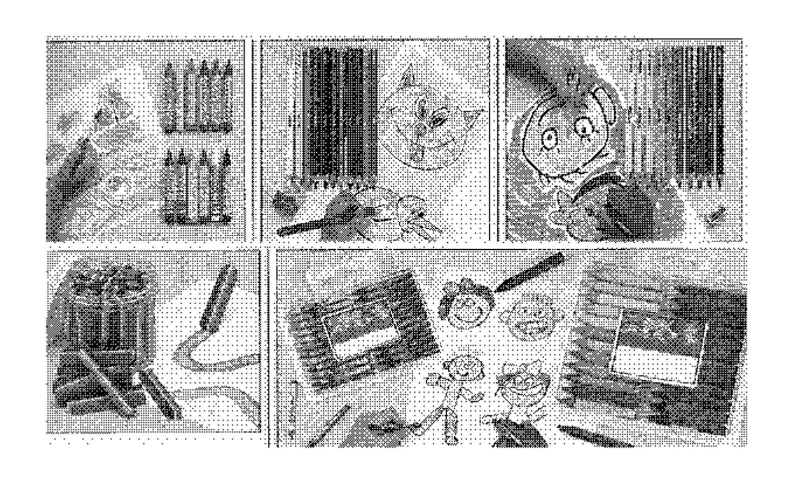
بالتات ألوان كبيرة مقسمة إلى فراغات (عيون) كبيرة توضع فيها الألوان

☜ **الألوان:**

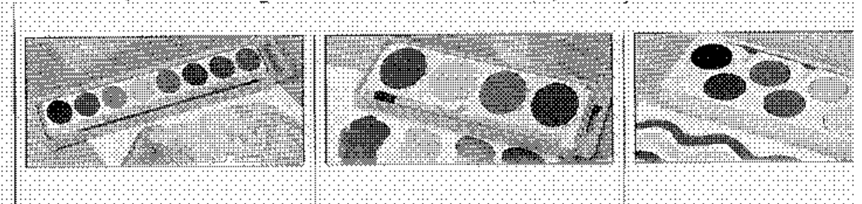


ألوان فلوماستر (فسفورية، سحرية، أقلام بها أشكال تطبع على الورق (ختامة)

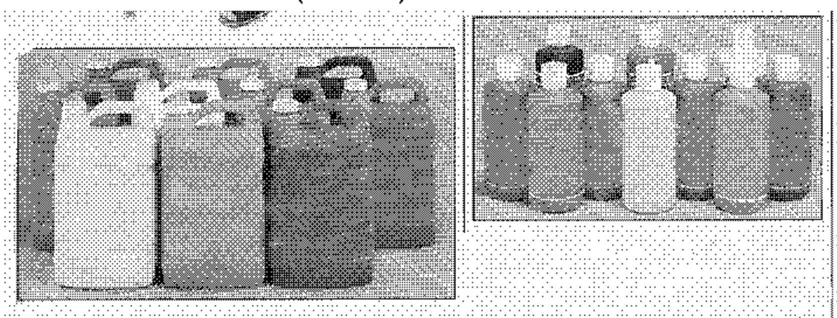
ألوان فلوماستر (رفيعة، سميكة، طويلة، قصيرة)



ألوان شمعية (رفيعة – سميكة – طويلة – قصيرة)



ألوان مائية (أكواريل)



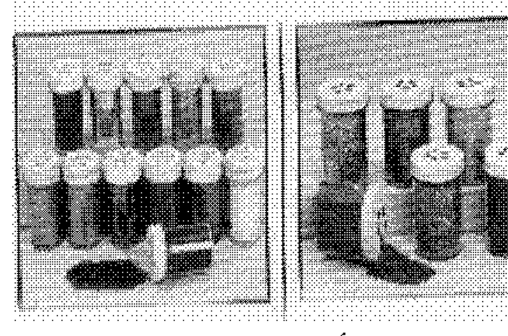
ألون مائية (زجاجات بلاستيك – جالون كبير)

وهناك ألوان الجواش (برطمان، أنابيب) ، وألوان الأكريلك ، وألوان للرسم على القماش، وألوان للرسم على السيراميك (البلاط)، وألوان للرسم على الزجاج والمرايات + (ريليف) للتحديد، وألوان تستخدم عن طريق القطارة (تقطير)، وألوان برونزية مصمغة، وألوان خاصة بالطباعة عن طريق (الختامة بأشكال مختلفة) ، وألوان بلاستيك برطمانات ، وألوان بجمانت للطباعة .

الوان خاصة بالطباعة عن طريق بصمات الاصابع والاقدام

الوان تستخدم عن طريق القطارة

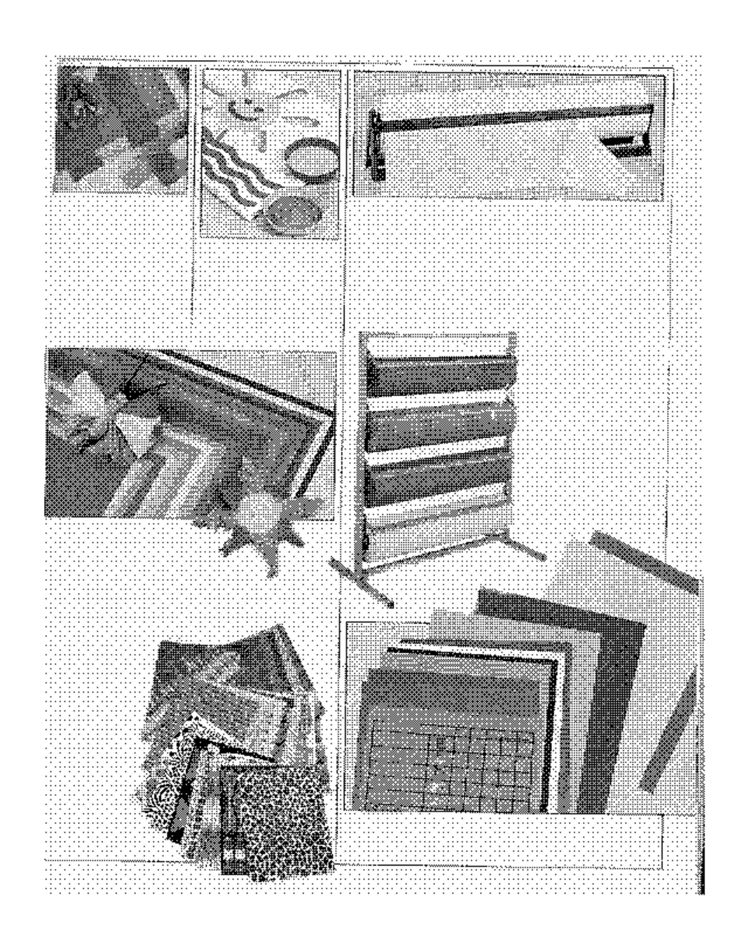
انبوبة الوان سميكة الحجم للعمل مباشرة



ألوان برونزية

☜ **الورق:**

- ورق كانسون أبيض وملون.
- ورق كوريشة ملون.
- ورق سلوفان أبيض وملون.
- ورق قص ولصق ستيكر.
- كرتون ناصبيان ابيض وملون
- شرائح من الفوم الرقيق الملون

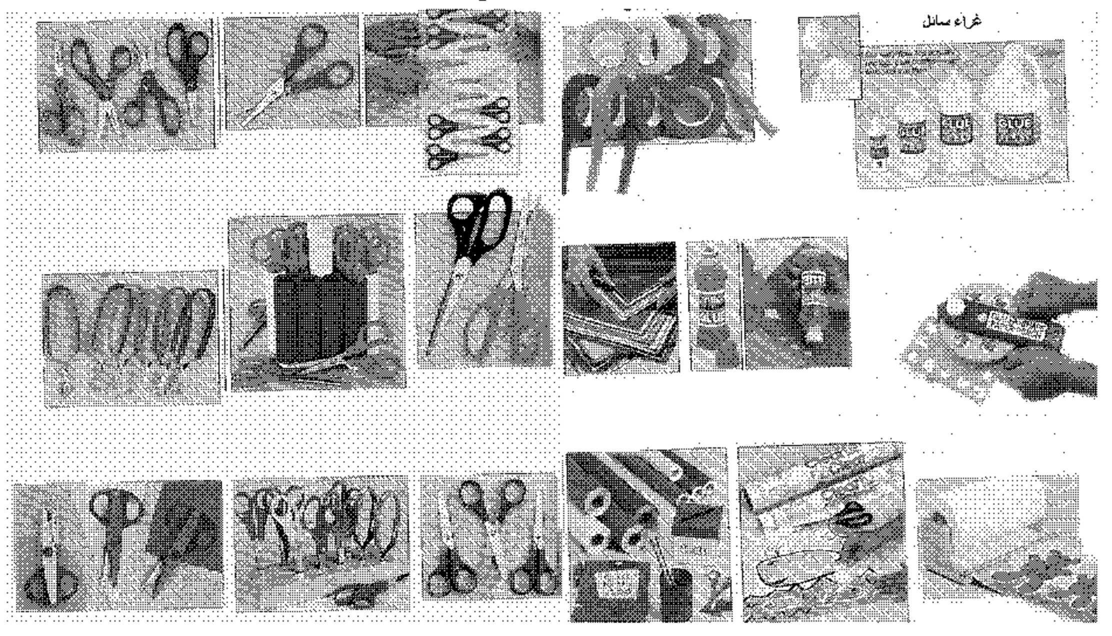


أنواع مختلفة من الورق

☜ **الأدوات :**

- أقلام رصاص HB
- أقلام تحبير أسود سائل (ربيدو)
- مقصات بلاستيك للأطفال (مستوية ومشرشرة)
- مقصات كبيرة حديد (يستخدمها المعلم أو المعلمة)
- كتر (قاطع ورق) كبير وصغير (يستخدمه المعلم أو المعلمة)
- مسطرة ٣٠ سم ، ٦٠ سم حديد وبلاستيك
- مساطر (دوائر – أشكال هندسية مختلفة) شبلونة
- أستيكة – براية – خرامة للورق
- لاصق جاف (بريت) ولاصق سائل (أوهو) أو (هوفر)

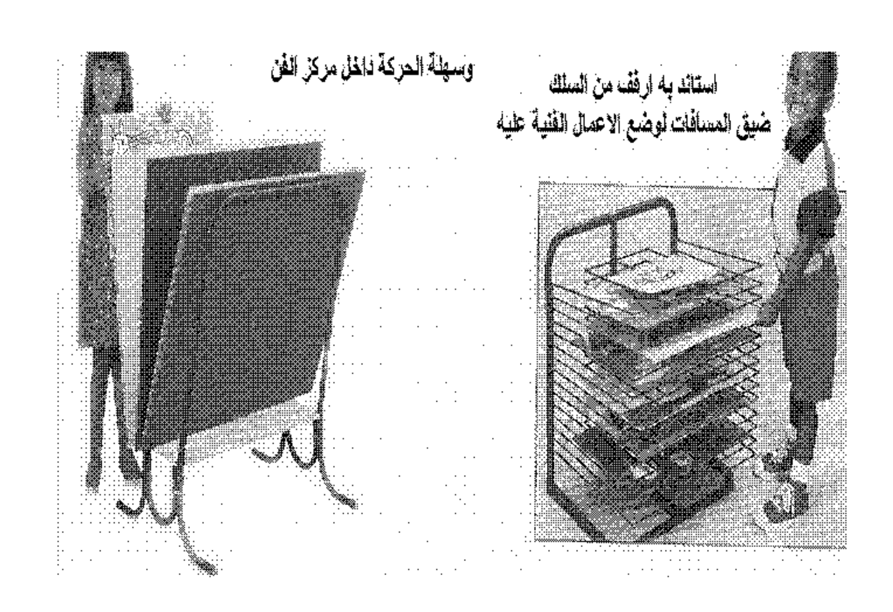
- ستاند بأرفف سلك عدة أدوار لوضع اللوحات



مجموعة مختلفة من المقصات   مجموعة مختلفة من أدوات اللصق



استاند رأسي لحفظ الخامات والأدوات

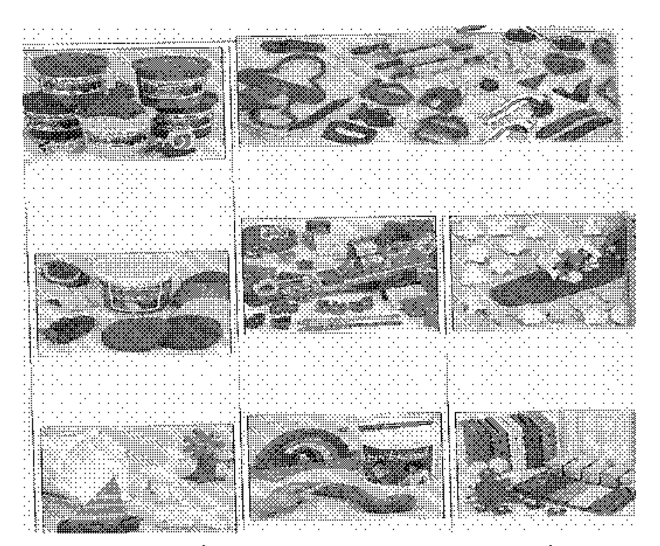


*** خامات أخرى :**

- إكسسوارات فوم وكرتون وخشب بأشكال مختلفة للتشكيل الفنى
- صلصال طبى أصابع وعلب ملونه و أدوات التشكيل الخاصة به
- عجائن طبيعية (بالملح – النشارة – الورق)
- خامات طبيعية وصناعية لتوليفها مع بعضها البعض
- خيوط مكرميات ملونة
- أشكال مفرغة لوضع الصلصال لتكوين أشكال فنية



مجموعة من الخامات المختلفة(خيوط،خرز،أزرار، قماش،ريشملون،فرو،...)



بعض أنواع من عجائن التشكيل وأدوات تشكيلها

اللوحات التجارية:

تأتي اللوحات التجارية في أشكال وأحجام مختلفة، فالشكل التقليدي يتمثل في الحامل الحر ذو الجانبين والحامل الجداري وحامل المائدة أو المنضدة والحامل المستوي وملحق بكل حامل لوح لوضع بطانة أو قلم رصاص لكي يرسم الأطفال علي رفوف منخفضة بجانب المنضدة. وقد تتضمن تلك الحوامل خليطا من الألوان المختلفة في أواني بلاستيكية أو داخل زجاجات مضغوطة وأقلام بطلاء سائل أو فرشاة في أعلي اللوحة أو ألوان مائية في صناديق بلاستيكية أو طلاء الأيدي بأواني بلاستيكية مع فرش بمختلف الأحجام و أواني لخلط الألوان وإسفنجة. كما توجد أيضا علي هذه الرفوف مجموعات من أوراق الرسم البيضاء.

يجب أن تعزل كل مادة عن الأخرى فعلب الطلاء (الألوان) يجب أن تلصق عليها تعليمات الاستعمال لسهولة الاختيار والرسم. وبعض البرامج تفضل أن تزود العربات برفوف بها كل التجهيزات الفنية نظرا للتقليل من المساحات المستخدمة. ويجب أن تكون الخامات متاحة داخل المركز الفني للأطفال مع الاهتمام بالماء ودلو جديد يستبدل من وقت لآخر مع مراعاة إبدال المواد الغير مستخدمة بالمواد الأكثر استخداما وتوفير مصدر للماء. ويجب وضع اللوحات بجانب أحواض إن أمكن ذلك أو وضع دلو بجانب كل لوحة مع وضع بعض الماء للاغتسال علي

ارتفاع منخفض للأطفال. ويمكن دمج الأنشطة الفنية داخل منهج موحد في حالة وجود المواد داخل مناهج تعليمية لمراكز أخري، فالكتب المصورة تجذب الأطفال نحو النشاط الفني ولذلك يجب أن تكون متاحة للأطفال داخل كل من المركز الفني والأدبي.



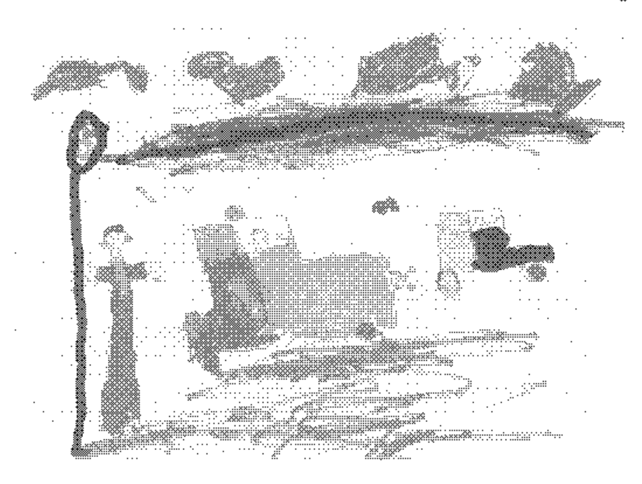
مرايل بأشكال وأحجام مختلفة لحماية الطفل

الجمال والإبداع في مركز الفن:

يجب أن يكون المركز الفني هو مركز الإبداع فحجرة الصف يجب أن تكون مصدر جذب الأطفال. ومن المعروف أن الأطفال يحبون الألوان الساطعة والمساحات الواسعة، وأيضا المعلمات يستمتعون بالمناظر الجميلة حولهم لذلك يجب أن نجعل من حجرة الصف مكانا جميلا للمعيشة والعمل بداية من المركز الفني وصولا إلي البيئة التي يعيش فيها الطفل. والبيئة الكئيبة من أهم مصادر إحباط الطفل فبالرغم من حماس الطفل داخل حجرة الصف إلا أن المسئولية تقع علي عاتق المعلمة في استغلال حماسه في إبداع بيئة جميلة داخل الفصل، وبدلا من دهان الحائط باللون الأصفر الساطع من الممكن استخدام لون أقل سطوعا في رسم مناطق من الحائط تبرز جماله ويمكن تنظيف الحائط وتلوين أماكن الرسم بدلا من استخدام ألوان جديدة...الخ. ومجموعات الورق المقوي الملون بدرجات متناسقة يمكن أن تمثل خلفية جميلة للحجرة ويمكن استخدام أوراق الفنيل سريعة الالتصاق

التي تؤثر في ألوان ثابتة لتغطية الرفوف والمنضدة وأعلي الأشياء ويمكن شراء ستائر لائقة كما يمكن تزيين أركان الحجرة....الخ.

يجب ألا نبالغ في الترتيب أو التلوين وأن نستخدم إحساسنا في تحديد كمية الألوان والخامات المستخدمة الترتيب والتلوين الزائد الناتج عن ألوان متناقصة قد يؤثر في الأطفال والبالغين على نحو سلبي. وأن نزين حجرة الصف بطريقة بسيطة (غير مبالغ فيها) وفي نفس الوقت جميلة.



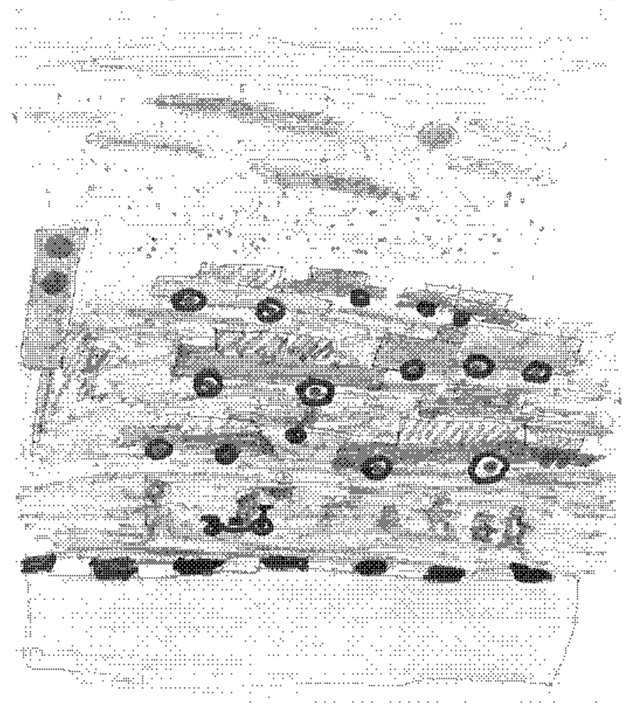
رسم لحركة سير السيارات ابتدعه طفل عمره ٥ سنوات

نشرة المركز الفني (نشرة إعلانية):

تعرض نشرة المركز الفني تقدم الأطفال خلال تطورهم من الخربشة إلي رسم أشكال مفهومة. فإذا كانت اللوحة ذات خلفية سوداء يجب أن يعرض تقدم الأطفال في ورق أصفر أو وردي. ويجب هنا تغيير خلفية النشرة من وقت لأخر وأن نغير ترتيب الألوان مرة أو مرتين في السنة، فالأطفال كالبالغين يستمتعون بالتغيير إن لم يكن مبالغ فيه. ويمكن أن توضع إعلانات الكتب المصورة علي ورق كارتون وتغطي بأغلفة الطعام النظيفة وصور الحيوانات والورد والأشجار والمناظر الطبيعية الجميلة. كذلك يحب أن نتحدث مع الأطفال عن الألوان وجمال الطبيعة ونذكر لهم كيف نحب ألوان الملابس التي يرتدونها وأن نقوم نحن أيضا

بارتداء ألوان جذابة وإحضار الزهور والبراعم والفروع والتحدث مع الأطفال عن جمالها ومساعدتهم كي يروا الجمال حولهم داخل وخارج حجرة الصف.

هل لاحظ الأطفال اللون الأحمر علي رأس عصفور فوق سطح المنزل؟ كم عدد الألوان الخضراء التي يرونها في العشب والأغصان والحدائق ؟ هل يوجد أي تشابه بين هذه الألوان وألوان حجرة الصف ؟ اجعلهم ينظرون إلى السماء الزرقاء الجميلة وفكر معهم في كيفية إحضار هذا اللون لصنع بيئة أفضل داخل الفصل ؟



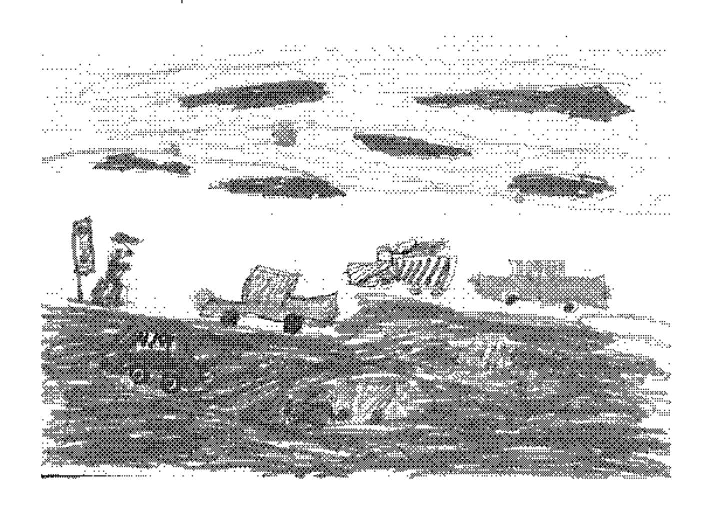
رسم لحركة سير السيارات ابتدعه طفل عمره ٦ سنوات

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو البدني:

تتمثل الحركة الصغيرة والتي تتطور عن طريق الأنشطة الفنية في التحكم في الفرشاة أو الطباشير أو القلم أو أداة الرسم، والتحكم فيما تصنعه هذه الأداة وهو ما يمثل نمو الذراع واليد وعضلات الأصابع وأيضا التناسق بين العين واليد (التناسق الحركي بصري) إضافة إلى باقي الأدوات المستخدمة في الرسم. ويجب ممارسة بعض التمارين الخاصة للتحكم في هذه الأدوات وإحدى الطرق تكمن في

تعرف مجموعة من الأطفال على الطفل "هاورد" الموجود في القصص المصورة وقلمه الأرجواني.

اصنع نموذج واقف "لهاورد" على قطعة من الكارتون عن طريق رسم حدود خاصة "لهاورد" ثم لونه باللون الأزرق ولون الجسم ثم لون الرأس بلون الوجه ثم اصنع عيونا واسعة بيضاء كما هو موضح. تعتبر طريقة "هاورد والقلم الأرجواني" ل"كروكت جونسون" هي أول الطرق التي ترسم صوره "لهاورد" وهو يخربش أو يرسم على الورق بالقلم الأرجواني ثم يستمر في رسم خط ارجواني وهو يمشى في ضوء القمر ويرسم الأشياء التي يريد أن يراها. في نفس الوقت غطى منضدة بغطاء أبيض واتركها للأطفال كي يرسموا عليها بقلم ارجواني بعد سماع القصة. قد ترغب في الحصول على بعض الأصباغ أو الألوان الخارجية من اللون الأرجواني، وبعد نهاية الرسم اجعل كل طفل يوقع تحت رسمه وغطى الغطاء بورقه نظيفة. وإذا أراد الأطفال إيجاد الإشكال التي رسموها كما فعل "هاورد" اتركهم يفعلون ذلك ولكن ليس من المفترض أن نسألهم عن معنى ما رسموه.

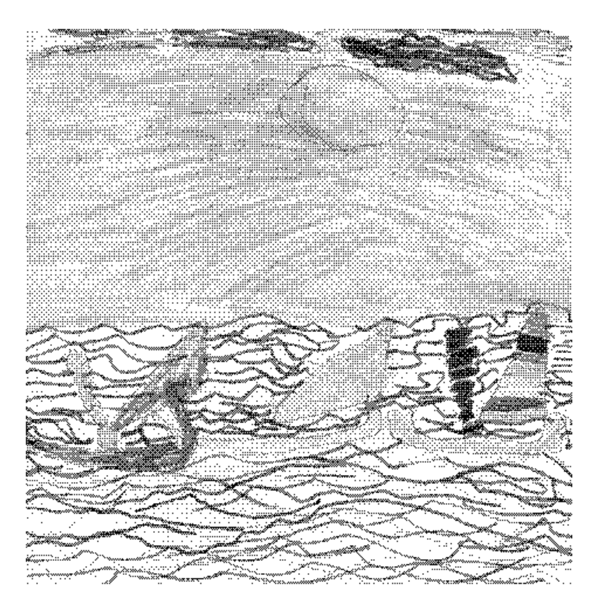


رسم لحركة سير السيارات ابتدعه طفل عمره ٦ سنوات

وهناك نشاط أخر فني يكمن في الرسم باستعمال ورقة سوداء وطباشير ابيض باستخدام كتاب (أغنيه الحصان) باللونين الأبيض والأسود تأليف "ريتشارد كندى". ويمكن أن تضع صورة من الكتاب بجانب منضده الرسم عندما تقرأ الكتاب

للأطفال. والكتاب هو عبارة عن حكاية طفله تركب حصان اسمه "أسبرت" وقد تبدو الكلمات صعبة على الأطفال ولكن يجب على المعلمة أن تشرحها لهم، فالكلمات عبارة عن شعر في محيط نثرى يحكى عن "كيف تجرى الفئران خارج جحورها لترى ما يحدث ونحن عبارة عن أشباح".

دع الأطفال يصنعون خطوطا بيضاء على أوراق سوداء لتوضح حوافر الحصان، ويمكن صنع أصوات للحصان باستخدام تسجيلا يمثل قرع الطبول أو صوت حوافر الحصان. ويمكن أن تجعل الأولاد يحاكون صوت قرع الطبول أو حوافر الحصان باستعمال الرق، دع الأطفال يصنعون أشكال متناسقة دون النظر إلى النموذج لان الرسم عند الأطفال يعتبر مجهود بدني وليس عقلي، اسأل الطفل: هل يرى الخطوط البيضاء والسوداء جميلة؟

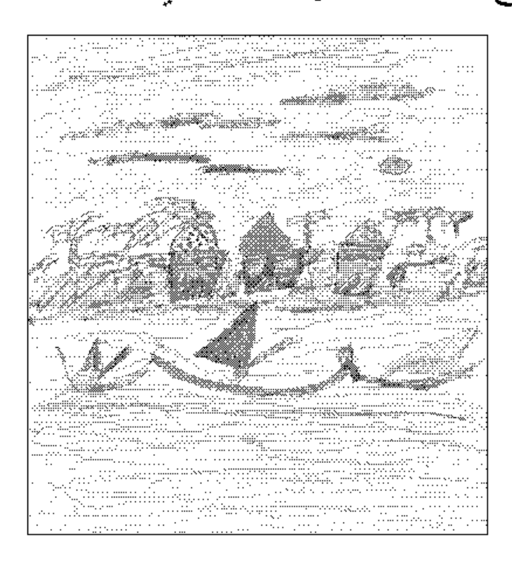


رسم للصيادين في البحر ابتدعه طفل عمره ٥ سنوات

وهناك طريقة أخرى يستمتع بها الأطفال: هي صناعه خلفيه زرقاء لقصة (أين تذهب الفراشة عندما تمطر السماء؟). تأليف " MAY GARELICK" وهى قصيدة عبارة عن قصة تسأل: أين تذهب الحيوانات المختلفة عندما تمطر السماء؟ وصفحات القصة صفحات بيضاء مغطاة باللون الأزرق بطباشير أو قلم، ويظهر

المطر في الكتاب من خلال الخلفية الزرقاء باستخدام آلة حادة. ولكون الكتاب لا يوضح مكان اختفاء الفراشات فهو يمثل تحديا لعقول الأطفال. ويستمتع الأطفال بملىء الصفحات البيضاء باللون الأزرق باستخدام قلم أو طباشير عن طريق فرك القلم عبر الورقة وأعطائهم مبرد لنبش الورقة ليظهر المطر.. الخ من الأنشطة الصغيرة للرسم والثقب والتفكيك والطي والقطع والرش والضغط واللصق والتغليف..... الخ.

ويستمتع الأطفال بتمزيق الورق الملون لاستخدامه كقصاصات. دعهم يحتفظون بصندوق من القصاصات والأنسجة الممزقة والأوراق المجعدة وورق الألومونيوم الملون واحتفظ بصناديق أخري مليئة بمجموعات أخري من القصاصات كالمواد العازلة والريش والبذور والمكرونة بأشكالها والحلويات المختلفة، وقد تلصق هذه الأشياء كخلفية في رسم أو إبداع حر. ويفضل الأطفال في سن ما قبل المدرسة أن يطوون الورق، لذا دعهم يتمرنون علي مجموعات صغيرة من الورق فهذه الأوراق قد تقطع وتلصق علي شكل قصاصات. وبعض الأطفال يملكون المهارات الكافية لاستخدام المقص في قطع جوانب الورق المطوي.



رسم للصيادين في البحر ابتدعه طفل عمره ٦ سنوات

دع الأطفال يتمرنون بالمقص بوضع صندوق مليء بالمقصات الحادة بدلا من المقصات غير الحادة فهذه المقصات أسهل في القطع كما أنها لا تفقد حدتها بسهولة. والمبتدئين في استخدام المقصات يمكنهم أن يستخدموا طريقة أفضل لو أمسكوا بالورق بشكل محكم بين أيديهم أثناء القطع. وقد يتمكن الأطفال من تنمية قوتهم العضلية عن طريق الضغط علي زجاجات الرسم البلاستيكية ليصنعوا التصميمات علي الورق الملون ويمكن طي جزئي الورقة معا صانعين نوعا آخر من التصميم.

الرسوم الكبيرة:

يمكن استخدام كتاب (رقصة اللون) تأليف " **ANN GONS**" للحث على رسم الرسوم الكبيرة أو مؤخرا عندما يصلوا إلي مرحلة الوعي الفني، وهو كتاب ملون يحكي عن قصة ثلاث بنات أحدهم ثوبها أحمر والأخرى ثوبها أصفر والثالثة ثوبها أزرق يرقصون معا صانعين دمجا للثلاث ألوان في النهاية، ثم ينضم إليهم طفل يرتدي اللونين الأبيض والأسود ومن هنا يتمكن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من فهم واكتشاف ما يحدث عند اندماج ألوان الرسم ولكن دعهم أولا يدوروا في شكل دائري ثم اتركهم يعودوا إلي المركز الفني ويضعوا ثوبا فوق الآخر.

هل يستطيع الأطفال أن يروا خلال هذه الأثواب ويكتشفوا ثوبا جديد كما يفعل الأطفال في الكتاب وهل يمكن أن يرفعوها في النافذة ويروا عبرها؟



رسم للحديقة ابتدعه طفل عمره ٥ سنوات

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو العقلي:

فكرة اللون عبارة عن تطور عقلي معرفي يحدث في العام الرابع إلي العام السادس. والاهتمام الأول ينصب علي جعل الطفل قادرا علي التمييز بين الألوان المختلفة ويتضمن هذا التمييز البصري معرفة الأسماء، وبالفعل بعض الأطفال قادرين علي التمييز بين الألوان المختلفة والبعض الآخر يعرفون أسمائها ومعناها. ولكي نزيد قدرة الطفل علي الدمج بين الأسماء والخيال البصري خذ لونا في كل مرة واجعل الأطفال يستخدمونه. لماذا تحب (ليلى) الجوارب الحمراء والسترة الحمراء والبيجامات الحمراء والكوب الأحمر ؟ بغض النظر عما تحبه أمها. في اليوم الثاني أطلب من الأطفال أن يحضروا شيئا أحمر وأن تحضر المعلمة شيئا أحمرا بذاته (مثل الزهور الحمراء) وضع الطلاء الأحمر في الأواني البلاستيكية وجهز الفرشاة علي المنضدة البيضاء ثم ضع شيئا أحمر في كل المراكز (مثل كتب حمراء في مركز الكتابة وماء ملون أحمر في المركز اللعب التمثيلي...).



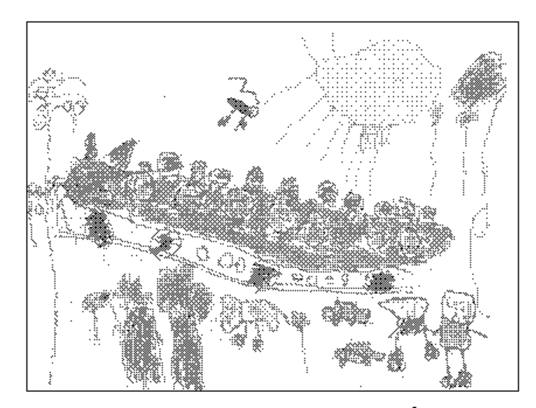
رسم للحديقة ابتدعه طفل عمره ٥ سنوات

إلي أي حد سوف يميز الأطفال اللون الأحمر، يتوقف هذا علي الأطفال أنفسهم وأهداف المنهج الدراسي، بعد أسبوع أو أكثر غير اللون الأحمر مستخدما اللون المناسب لفصول السنة أو الأجازة، وعندما يتم تقديم جميع الألوان واحد تلوا الآخر اجعل الأطفال يبدءون بالمزج بين الألوان لصناعة ألوان جديدة. ضع اثنان من

الأواني مليئان بلونين مختلفين بجانب اللوحة مثل الأصفر والأزرق واجعل الأطفال يجربون مزج اللونين علي اللوحة، ويمكن وضع فرشتان بهما لونان مختلفان ليروا النتيجة.

يمكن أن تقرأ المعلمة للأطفال القصة المصورة (القطـط الملونـة) تـأليف "**MARGARAT WISE**" عن (القطتان "براش" و"هاش" اللتان لم يتمكن من العثور علي اللون الأخضر حتى صبوا بالصدفة دلو من اللون الأزرق مع واحدا أخر من اللون الأصفر.

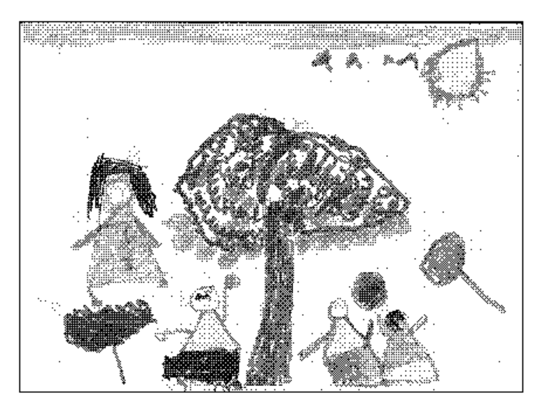
هل يستطيع الأطفال أن يصنعوا ألوانا جديدة باستخدام طباشير ملون؟ دعهم يحاولون ذلك عن طريق التلوين بالطباشير في ناحية ثم تغطيته بلون آخر. ومـاذا عن الأقلام؟ افتح مجموعة من الأقلام للاستخدام في نفس الناحية لتري أي ألـوان جديدة يمكن أن يصنعها الأطفال. احضر طعاما ملونا لاستخدامه في صناعة سوائل ملونة باستخدام مجموعة من أواني الأطفال، قد يكون نصفها ممتلـيء بالمـاء أو إضافة نقطة أو نقطتين من الطعام إلي كل إناء. واحتفظ بالكثير من الأواني الفارغة وكوب من الماء النظيف وقطارة طبية حيث يمكن للأطفال أن يختاروا الألوان التي سوف يمزجونها. ودع الأطفال يستخدمون كل يوم لونا من الألوان المختلفة عـن طريق تقطير قطرات من عصير الطعام داخل الماء والعجين.



رسم للمدينة الألعاب ابتدعه طفل عمره ٥ سنوات

هل من الممكن أن تدمج الأضواء الملونة لصناعة ألوان جديدة أيضا؟ احصل علي العديد من ورق السيلوفان الملون واحضر بطارية وعندما تظلم الحجرة أضيء البطارية علي السقف وضع ورق سيلوفان أزرق فوقها ثم أصفر وسوف يستنتج الأطفال أن اللون تحول إلي الأخضر. نستطيع قراءة كتاب "القليل من الأزرق مع القليل من الأصفر " تأليف LEOIONNI. وتدور تلك القصة حول دائرتان إحدهما زرقاء والأخرى صفراء تريدان أن تلعبا سويا ولكن لاختلاف ألوانهما، ليس مسموح لهما أن يتقابلا.لقد لعبت الدائرتان سويا صانعين اللون الأخضر. في هذه الحال سوف نحتاج مصدرين من الضوء لتوضيح كل لون بمعزل عن الآخر ثم توضح ما يحدث عندما يتقابل اللونين.

ويمكن أن يحتوي مركز أدب علي كتاب **BILL MARTIN** وعلي كتاب المفسر **EICARLE** بعنوان "الدب البني... الدب البني... ماذا تري؟" حيث ترى كل الحيوانات حيوانا آخر بلون مختلف كدب بني أو عصفور أو بطة أو حصان أزرق أو ضفدعة خضراء. وحين يسمع الأطفال القصة ويشاهدوا الصور سوف يجيبوا علي أسئلة حول "ماذا تري؟" حتى قبل أن يقلبوا الصفحة.



رسم للحديقة ابتدعه طفل عمره ٥ سنوات

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو اللغوي:

يستخدم الأطفال أسماء الألوان لذا يمكن أن نقرأ لهم القصص والأناشيد حول الألوان وندعهم يؤلفون قصصهم الخاصة مع استعدادنا لتسجيل ونسخ ما

يقولون. ويمكن أن نحدث الأطفال عن التصميمات التي يصنعونها ونـــستمع لمـــا يقولون. ونترجم خيالهم علي شكل رسم لماذا يظنون أنهم يرسمون. ونقرأ لهم كتاب "اللبن المسكوب" تأليف **SHALS GSHAW** ليحرك أفكارهم. فكل صفحة زرقاء في هذا الكتاب ترسم صورة شيء أبيض ولكن ليس كاملا. قد يريد الأطفال أن يقلــدوا الكتاب عن طريق الضغط علي أنبوبة اللبن الأبيض علي ورقة زرقاء ثم طي هذه الورقة لدمج اللونين مع بعضيهما البعض. وكلما زاد اهتمام الأطفال بفهم حكايــات الألوان كلما زاد اهتمامهم بفهم كتــبهم، ففــي قــصة **SWIMMY** تــأليف LEO **LIONNI** ، يستخدم الفنان المناديل كأوراق تشرح معني (غابة الأعــشاب) التـــي تسبح الأسماك من خلالها. قد يريد الأطفال أن يضعوا الأوراق علي المناديــل ثـــم يفركوا المناديل علي أوراق بيضاء حتى تبقي الأختام. وليس مـــن الـــضروري أن يخبرك الطفل عن معني قصة ما يرسمه.

عندما تعرف أن معظم رسوم الأطفال نتيجة عملية بدلا من صورة مرسومة، يجب أن تكون ملاحظاتك مناسبة بدلا من قول (يا لها من صورة جميلة مكونة من أربع شموس ألا تخبرني عنهم)، ويجب أن تظهر المعلمة الملاحظات عن مجهــود الطفل المبذول مثل (لقد عملت بجد مع الألوان هذا الصباح) وقـــد تعلـــق المعلمـــة مستخدمة الأساليب الفنية على أن هذه الأشياء للأشكال الصفراء التي رسمها الطفل جميلة بقولها هل لاحظت التصميم المميز للدوائر والخطوط ؟

يجب تشجيع الأطفال إذا أرادوا أن يتكلموا عن أعمالهم الفنية. يجب أن يتكلم العمل الفني عن نفسه بدلا من أن يصفه الطفل بيد أن أساليبك الفنية قد تزيــد مـــن أساليب الطفل. وعندما يدرك الطفل أن الأشكال الأكثر أهمية مـــن قـــصته ســـيبدأ الكلام عن رسومه بنفس الشكل.

كذلك يجب تشجيع الأطفال على كتابة قصة عن رسومهم ففـــي غيـــاب هـــذا الهدف الأساسي من الرسم فقط يصبح العمل الفني دون أهمية لهم.

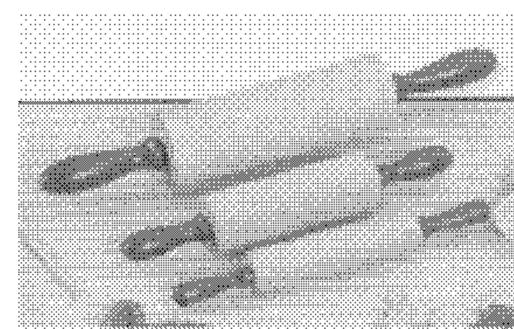
الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو العاطفي:

يستخدم الفن كأداة لتنمية العاطفة لدي الأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتشمل الطريقة المباشرة استخدام الفن كوسيلة علاجية لتحرير أو إطلاق الأحاسيس السلبية، فعندما يحس الأطفال بالضيق فان ألعاب الماء يمكن أن تكون نشاطا مهدءْ لهم، ضع دلوا من الماء بجانب أحد المناضد مع وضع العديد من الإسفنج ودع الأطفال يشبعون الإسفنج بالماء ويضغطون عليه كما يحبون ثم وضح لهم كيف نقص الإسفنج إلي قطع صغيرة باستخدام المقص ونلصقها كقصاصات زيتية لشجرة كريسماس، وقد يريد الأطفال أيضا أن يقطعوا علبة كبيرة من الإسفنج ويلعبوا بها في الماء ويتركونها تجف ويستخدمونها في المشاريع الفنية الأخرى.

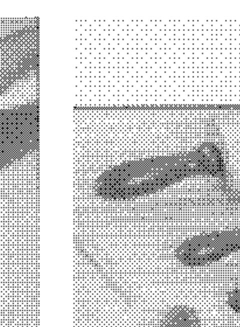
ضع العديد من أواني الماء الصغيرة بجانب منضدة الفن مع وضع مجموعة من الحلويات (مكسبات اللون) والعديد من الزجاجات الفارغة وإبريق فارغ ومضرب بيض. واجعل عدد الأطفال يساوي عدد أواني المياه لكي يكون لكل طفل إنائه الخاص به كي يتمكن من تجربة مزج الألوان واستخدام مضرب البيض وتعبئة الزجاجات بالألوان نظرا لكون هذا النشاط غير دائم ولا يمكن وضعه علي حامل أثناء تصوير النشاط.

صنع العجينة:

تعتبر العجينة والطين من المواد القابلة للتشكيل فهي بشكل عام مواد علاجية مختارة لإطلاق أحاسيس سلبية. وهذه المواد قابلة للعصر أو الضرب أو الطي أو التدليك أو الضغط لصنع أشكال مختلفة كل نوع له ملمسه الخاص به ودرجات مختلفة من سهولة تشكيله ولهذا تعطي كل من هذه المواد إحساسا مختلفا لدى الطفل.

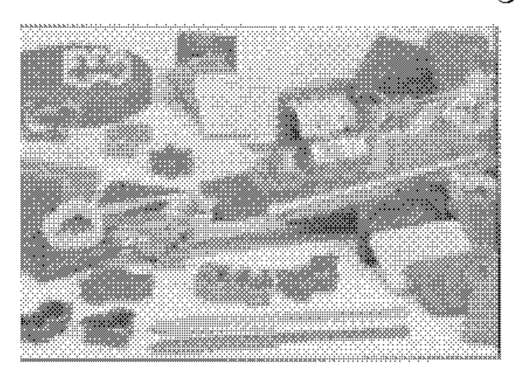


أدوات تبطيط العجائن (النشابه)

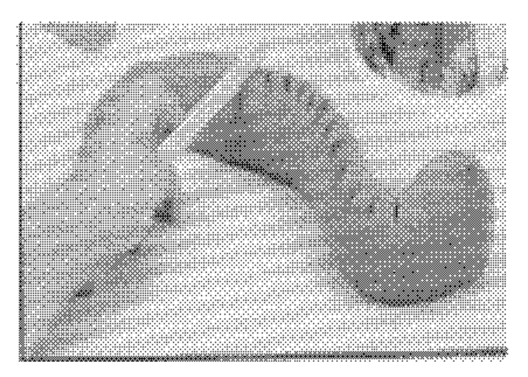


أداه لتقطيع العجائن

نستخدم هذه الطريقة مرة واحدة خلال العام الدراسي لكن تأكد من كل طريقة علي حدا مع الأطفال. المقادير:لة استخدام العجين (الصلصال) فان كثير من المعلمات تحدد الفن ويوجد اختلاف بين العجين والطين ويمكن صنع عجينة طبقا المواصفات مختلفة.



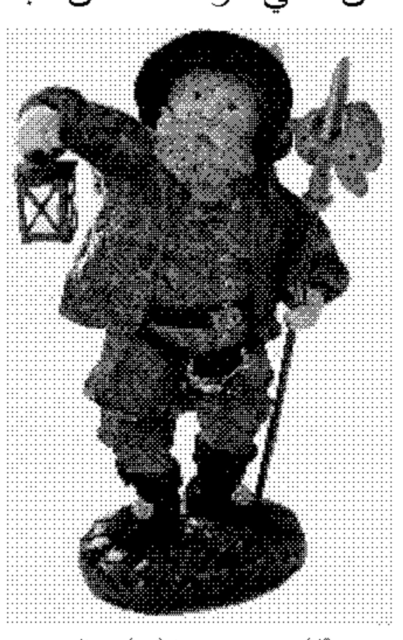
مجموعة من القواطع والقوالب



كيفية قيام الطفل بعمل ملامس على العجينة

- **المقادير:**
  - نصف كوب دقيق.
  - نصف كوب ملح.
  - اثنان كوب ماء.
  - اثنان ملعقة زيت طعام.
  - اثنان ملعقة يوم.
- **الطريقة:**

صب كوبي الماء المغلي علي المكونات مع التقليب المستمر حتى تتجانس وتصبح دافئة. ضع العجين في إناء مبطن بالدقيق واضغط عليه حتى يصبح مفرود (ناعم) وضعه في مكان دافيء و قطعه من البداية.



تمثال مجسم كامل البروز لرجل يحمل فانوس



تمثال مجسم كامل البروز لطفلة تمسك كتاب

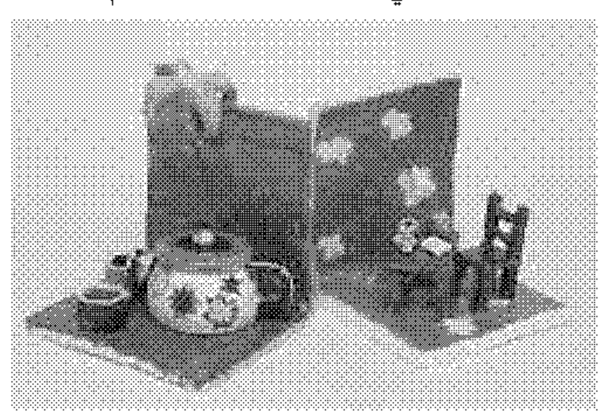
- **ملاحظة:**

اصنع العجينة قبل قدوم الأطفال ثم أعطي كل طفل قطعة عجين كي يـــشكلها. ودعهم يشكلوا العجين بأيديهم وبعد ذلك أعطهم بعض الأدوات المساعدة كالـــسكين ودعهم يجربون ضغط العجين بأيديهم وتشكيله كالكرة وتقطيعه إلى قطع صـــغيره، وتذكر دائما أن استخدام العجين هو نشاط للأطفال فقط فلا تتوقع منهم شـــكلا لـــه معني. وبعد ذلك في المرة التالية ضع العجين علي المنضدة الفنية لكي يتمكنوا من تقسيمها وتشكيلها واستخدام مواصفات مختلفة ولا تستخدم مكسبات اللـــون، حيـــث يمكن استخدامها فقط حين يتمكن الأطفال من صنع العجين بأنفسهم.

- **الطين:**

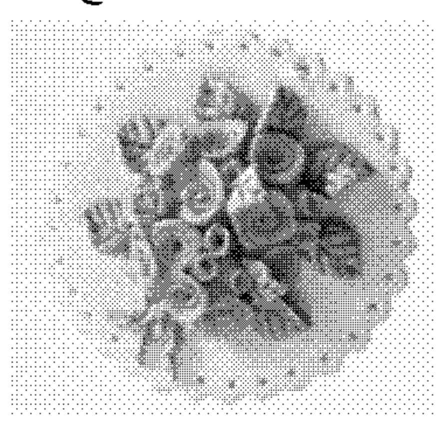
يحب الأطفال أن يضعوا أيديهم في الطين فهو وسط مختلف للتشكيل أو لصنع العجين. اشتري الطين جاهزا واحفظه بعيدا عن الهواء حتى لا يجف ثم احتفظ به

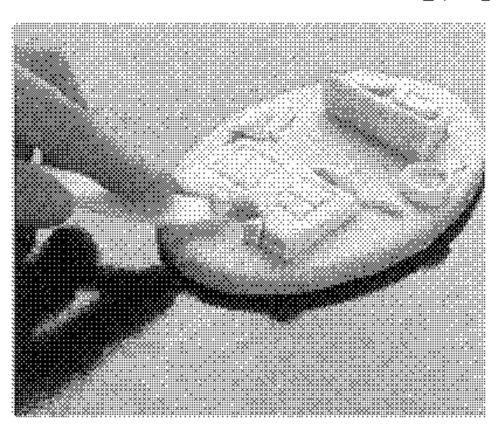
رطبا مع إسفنجة رطبة ولكن إذا كان رطبا أكثر من اللازم عرضه للهواء. حجـــم الطين المناسب للطفل بالضمادة التي تمسك باليدين ويتم شدها عبر الطين.



تشكيل مجسم بطريقة التشكيل بالشرائح

شجع الأطفال علي أن يشكلوا الطين بأيديهم بأي طريقة. في البداية يكونون صـــف ولكن بعد ذلك يتمكن الطفل من التعامل مع الطين والأشكال التي يصنعها وتتـــرك معرضة للهواء لتجف لمدة أسبوع أو أسبوعين.





(أ) (ب)

تشكيل بارز بطريقة التشكيل بالشرائح

- **الخزف المصنوع من الطين:**

العمل بالخزف أكثر صعوبة من العجين وكثير من الأطفال لا يحبون العمل به، وضح لهم مدي سهولة كنسه بالتراب.

- **البلاسستين**

يطلق على الطين الزيتي نظرا لتكوينه الزيتي فهو عبارة عن مادة كثيفة من الطين العادي ولا يجف بالرغم من أنه يصبح ثقيل له إحساس مختلف عن الطين العجين فهو يمكن الأطفال من التعامل معه بأي طريقة ممكنة.

- **آثار التشكيل بالأصابع**

التشكيل بالأصابع طريقة لإطلاق المشاعر المكبوتة، فالأطفال قد يقفوا علي المنضدة بأكمام مشمرة وينهمكون في حركة الذراع التي قد تغطي كل الماء أو قد يجلسوا هادئين والطلاء حولهم وبإمكانهم استخدام أيديهم وأصابعهم لصنع دوائر وأشكال مختلفة وبإمكانهم أيضا إزالة ما صنعوه ومزج لونين لصنع لون جديد. ويمكن للأطفال أن يحتفظوا بآثار أصابعهم كما أن بإمكانهم أن يضعوا آثار أصابعهم علي ورق زجاجي أو علي ورقة بيضاء وتركها لتجف. ويمكن شراء مواد التشكيل أو صنعها من بودرة الصابون وخلطها مع الكمية المناسبة من الماء مع إضافة مكسبات اللون.



تشكيل محزوز على مجسم لبراد شاي



تشكيل غائر وبارز على مجسم لبراد شاي

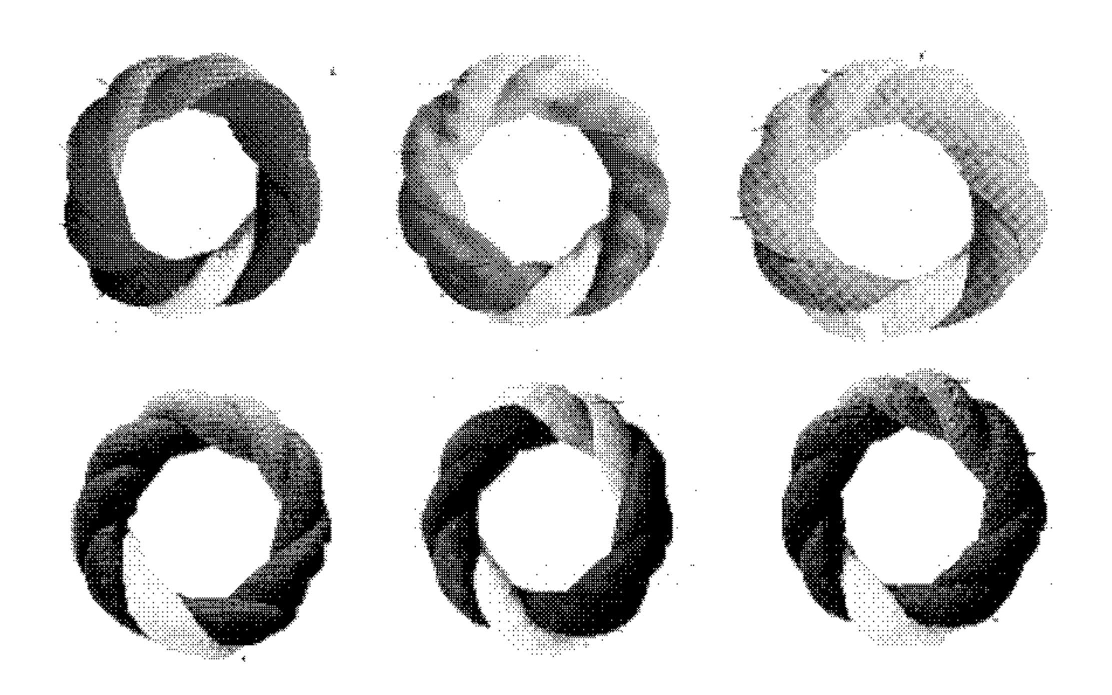
الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو الاجتماعي:

يتعلم الطفل أن يشارك أطفالا آخرون خلال النشاط الفني فالمـــشاركة تكـــون مقصودة عندما تصنع المعلمة علبة طباشير واحدة أو إنـــاء واحـــد مـــن اللـــصق باستخدام أربع أوراق لاستخدامها بواسطة الجميع. وقد يتعلم الأطفـــال أيـــضا أن يستخدموا اللوحة أو المنضدة بالترتيب.

ويساعد الفن التنمية الاجتماعية من خلال العمل الجماعي. فمجموعة صغيرة من الأطفال يمكن أن تمارس التشكيل بالأصابع ليتم رسم لوحة كبيرة. ويمكن للعديد من الأطفال أن يصنعوا العديد من الرسوم معا مثل صـــنع مـــسرح صـــغير مـــن الكرتون كما يمكن للآخرين أن يقصوا الصور من المجـــلات والكتـــب ويقومـــوا بلصقها في كتاب القصاصات. ومن خلال المشاركة يتعلم الأطفـــال أن يـــشرحوا أفكارهم ويحلوا المشاكل التي تواجههم بتعاونهم مع بعضهم البعض.

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو الإبداعي:

كل أنواع الأنشطة المذكورة في هذا الفصل تؤدي إلى النمو الإبـــداعي لـــدى الطفل، فالإبداع يتطور عندما ينجز الطفل عملا معتمدا على نفسه من خلال اختياره ومجهوده الشخصي، والمعلمات يزودون الأطفال بالمواد وفـــى بعـــض الأحيـــان بالأفكار ولكن تقع المسئولية على عاتق الأطفال بأن يكتشفوا ويجربـــوا ويتبعـــوا أفكارهم الفنية ولذلك على المعلمات تشجيع الأطفال لمساعدتهم. فتوجيهات المعلمات يجب أن تكون من وقت لأخر لتعليم الطفل إتباع التعليمـــات أو تطـــوير مهاراتـــه الصغيرة حتى في هذا يجب أن يملك الطفل الاختيار الحر فالإبداع يعنـــى الحريـــة لكل من الطفل و المعلمة وهذا هو العنصر الأساسي في منهج تعليم الذات.



أشكال توضح إمكانية إعداد عجائن ملونة بدرجات لونية متعددة

دور المعلمة في مركز الفن

مع تباين أدوار المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة إلا انها مسئولة مسئولية كاملة عما يحدث داخل حجرة الصف والتي يجب أن تكون مجهزه بالمواد الخام اللازمة والتوجهات التي تسهل على الطفل الاختيار. ويجب على المعلمة أن تلاحظ كل طفل على حده لكي تتمكن من إعطاء التوجيهات اللازمة، فالطفل يمر بمراحل مختلفة من النمو ولهذا على المعلمة أن تسجل هذه المراحل وتكون مدركة لأنواع النشاط المناسبة لكل مرحلة. فحين تتمكن المعلمة من تحديد وتسجيل المرحلة المناسبة للطفل يصبح بإمكانها أن تستخدم تلك المعلومات لتنمية القدرة الإبداعية للطفل.

فبالنسبة لناهد (طفلة) التي بدأت في رسم الدوائر والخطوط والصلبان على اللوحة المحمولة بدلا من الخطوط العشوائية على الورق، يجب أن يكون مصدر اهتمام المعلمة عن طريق تزويدها بالأقلام الملونة والسبورة أو لوحة الرسم المناسبة.

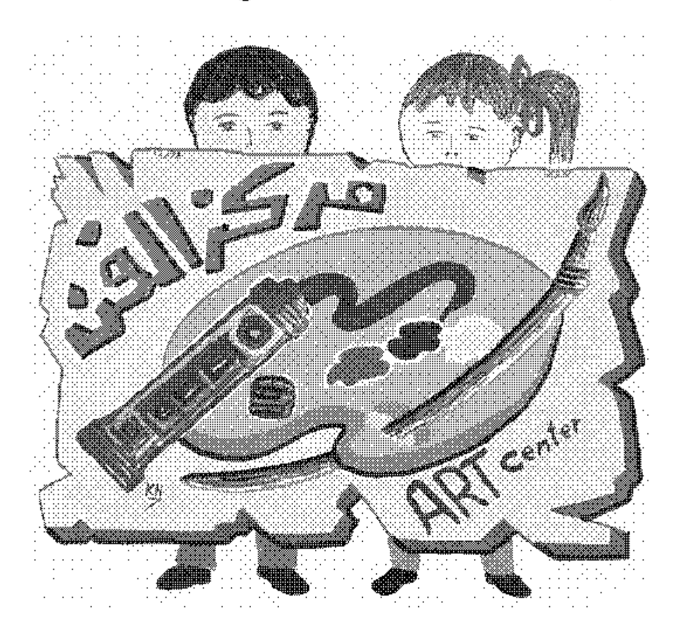
وبالنسبة لسعيد (طفل) الذي يقضي معظم وقته صانعا سيارات من العجين يجب أن يزود بمواد أخري للتشكيل كالطين أو البلاسستين.

وتوضح تسجيلات المعلمة التفاعل بين الأطفال والمواد الخام وأيضا أنواع المواد المفضلة لديهم، فالذين يفضلون الرسم يمكنهم استخدام أقلام الرصاص والطباشير والفرش.

ويمكن أن يكون الفن في حجرة الصف مصدر ارتياح لكل من الطفل والمعلمة. ويعد ارتباط الطفل بالأنشطة الفنية اعتمادا أساسيا على نجاح المعلمة وقد يصبح الفن وسيلة رائعة للتواصل والتعبير عن الذات لدى الأطفال. وبالنسبة للمعلمة قد تصبح ملاحظاتها واكتشافاتها داخل حجرة الصف نشاطا هادفا وذو معنى.

ويمكن أن تتعلم المعلمة الكثير من الأطفال إن كانت لديها إمكانيه التواصل معهم ومع أفكارهم الجديدة وبحثهم الدائم عن المعلومة وتجاربهم واستخدامهم البدائي للمواد الخام يزود المعلمة بنظرة جوهرية للعملية الإبداعية ودورها فيها.

يمكن للمعلمة والآباء الاستعانة بالكتيب المرفق "ملحق ١" كمرشد وموجه لهم في تنمية المهارات الفنية لدى أطفال ما قبل المدرسة.



الفصل الرابع عشر
مركز العلوم
Science Center



لماذا العلوم لأطفال ما قبل المدرسة؟

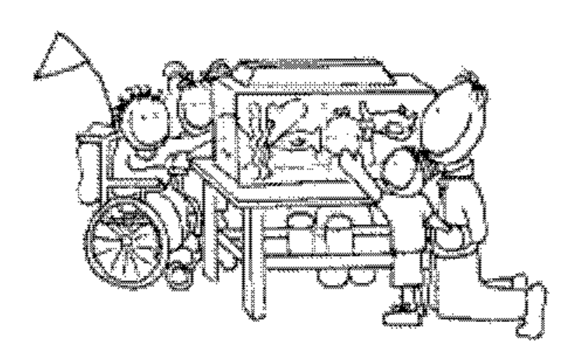
تمهيد:

تتعدد المداخل المستخدمة لتنمية الطفل. ويعتمد كل مدخل منها علـــى أســس عامه تتعلق بالطفل وخصائصه وأخرى خاصة ترتبط بطبيعة الإطار المعرفي الذي ينتمي إليه هذا المدخل فلكل علم من العلوم الأكاديمية إطاراً معرفياً ينظم عددا مــن المفاهيم الأساسية التي تضم بشكل مختصر ومنظم كليه بناءه المعرفي بتنظيماتهــا الهرمية في مجالاته المتعددة.

وتعد مراكز التعلم احد أهم هذه الأساليب التي تمنح المعلمــة فــي مرحلــة الرياض الفرصة لبناء قاعدة ثقافية شاملة من المعارف بمجالاتها المختلفة مع مرعاة التنمية الشاملة للصغير في شتى مجالاتها مستخدماً الأنشطة المتنوعة التي تنبثــق عن محتويات معرفية متعددة في تنمية الصغير تنمية شاملة في شــتى المجــالات المعرفية منها والذهني العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والعلمــي المــرتبط بالعلوم الطبيعية ومن تلك المراكز مركز العلوم فهو يتيح فرصاً تنموية شاملة تعتمد على إمكانيات الصغير الفطرية وخصائصه الاستطلاعية وخبراته التــي يمتلكهــا ككائن بشرى مستطلع لديه امكانات أولية تضعه في مقدمه الكائنــات والمخلوقــات الأخرى.

بالرجوع إلى المشهد الأولى الذي يقابل به الإنسان أولى خبراته الفيزيقية في هذا العالم نذكر جميعاً صرخة الميلاد التي يطلقها كل صغير معلنا لحظــة البــدء الحياتية بالانفتاح على مفردات العالم الفيزيقي المادي واستطلاعه ممثلة في جزيئات الهواء المتسربة عبر جهازه التنفسي الذي يبدأ في العمل فيفصل لأول مره جهــازه الدوري عن رحم الأم، أنه اللقاء الأول بالعالم المادي بمشتملاته المادية. ويميل هذا اللقاء، أول لقاء للكائن البشرى بهذا العالم، وهو لقاء لو استطعنا أن نسميه لأطلقنــا

عليه لقاء العالم الطبيعي، أنه يجسد بيسر قيمه وأهمية تلك المفردات التي يشملها هذا العالم للكائن البشرى – كما يصور العلاقة التي تبنى بين البشر ومفردات هذا العالم الطبيعي المادي بمشتملاته المادية و الحية. والتي سوف تتوالى اللقاءات بها عبر اللحظات القادمة بمجرد ارتداء الصغير لملابسه المصنوعة من أقمشة مصدرها نباتي القطن أو خيوط الحرير والتي تمثل إحدى مكونات هذا العالم ذات المصادر الحية – تتوالى حدود الصغير في محاولات الكشف عن خصائص العالم المحيط به وتقدم لنا البنائية تصوراً نظرياً يصف هذا الميكانزم المعقد الذي يمتلكه الصغير ليمتلك به زمام العالم فيما يعد محاولاً السيطرة بأعلى درجاتها.



أنها رحله صيغت بشكل مبسط لتصف أهمية تقديم العلوم للصغار فهذا العالم الذي حاول العلماء تنظيم المعلومات المتعلقة به في عدد من المفاهيم الأساسية يمكن أن يقدم بشكل مبسط للصغير يتماشى مع القدر الذي يمتلكه من الامكانات العقلية والحركية والنفسية والانفعالية والاجتماعية – وعليه تمثل هذه المفاهيم الأساسية أطارا جيداً لتلخيص العالم الطبيعي بشكل يسير ممثله في عدد من المهام والأنشطة المزودة بأدلة متعددة لبناء الطفل في شتى المجالات السابقة – ولعل الإطار العام الذي يصف هذا المركز الذي يجب أن يقام في حضانات الصغار يمكن أن يضع تصوراً للأساسيات التي يقوم عليها فلسفته وطرق أنشاؤه والطريقة التي يقوم بها العالم الطبيعي للصغار – والكيفية التي يمكن أن ينمو بها الصغير في شتى المجالات من خلال التفاعل بداخله – كما أنه يجسد الطرق المتنوعة والخاصة جداً لتقويم الصغار والتي تختلف بالضرورة عن طرق تعلم الكبار اللذين يجيدون القراءة

والحساب وطرق التفكير التحليلي ويعجزون في الغالـــب عـــن اســـتخدام التفكيـــر التركيبي بخصائصه المبهرة المرتبطة بالإبداع والابتكار عكس هذه الفئة العمريـــة التي تمتلك زمام هذا النوع من التفكير والمهددة بفقد تلك الإمكانيات بمجرد إهمالها – والتوقف عن تنميتها بالشكل الذي يناسبها والذي يختلف بالضرورة عن خصائص لتفكير التحليلي التسلسلي المنطقي.



مركز العلوم كفرصة للنمو السليم:

تحقق أنشطة العلوم داخل المركز نمواً انفعاليا سليماً للطفل فهي تعطى الفرصة للثقة بالنفس وتحقيق الذات من خلال النجاح في الإطـــلاع علـــى العـــالم المحـــيط والسيطرة والتحقق من الافتراضات ورصد الواقع. بل وتمكن من صـــناعة الفـــرد وتوفر الفرص للمزيد من المعرفة و تتيح الفرصة لحل المشكلات والتقدم نحو مـــا هو جديد واكتشاف ما هو مثير.

إن النشاط العلمي يمثل فرصة للمعلمة والطفل لخلق الاتصال الجديد بالطبيعة ومحتوى العالم المحيط بشكل يحقق النمو العقلي ويعزز القدرة على التخطيط وحل المشكلات. كما يعطى الفرصة لتنمية الوعي وتركيز الانتباه حيث تعتمد أنـــشطته بشكل أساسي على الملاحظة الجيدة والرصد والوصف وجمع البيانـــات والعينـــات وتنظيم القوائم والتصنيف والتغيير والتعبير عن الوقائع من خلال مـــا تـــم جمعـــه

ورصده لتسجيله، أن هذا المركز يعطى الفرصة أمام المعلمة والطفل لخلق الوعي الايجابي نحو البيئة، والأشياء، والعالم بأثره وإجادة الاتصال بالأشياء، والكائنات مما ينمى القدرة على بناء الذات.

إن للعمل الجماعي داخل المركز لقيمة بالغة الأهمية في تدعيم النمو الاجتماعي للصغار.

مما سبق يتضح أن مركز العلوم من المراكز ذات القيمة البالغة الأهمية في دعم النمو السليم في كافة جوانبه. بالإضافة إلى القيمة المعرفية المتعلقة بالجانب المعرفي الذي يطلع الطفل على جوانبه بدءَ من الحقائق حتى النظريات العلمية، ويقدم المركز الفرصة للصغار لتنمية المهارات بدءاً من مهارات التفكير التحليلي والتركيبي إلى مهارات تدوال الأشياء والأدوات وفهم الكيفية التي تعمل بها الأشياء والظواهر في هذا العالم أن مهارة التفكير التحليلي وإتقان عملياته كالملاحظة والوصف والاستنتاج والتقييم والقياس وتسجيل النتائج والتجريب والتطبيق أمر يمارسه الصغير داخل المركز من خلال محتوياته وأنشطه والتي سوف يتم اللقاء الضوء عليها.

بالإضافة إلى مهارة التفكير التحليلي هناك مهارة ممارسة التفكير الحدسي التركيبي الذي يعتمد على المعرفة الضمنية الإدراكية، أن إعطاء الطفل الفرصة لممارسة هذا النوع من التفكير لذو قيمة بالغة الأهمية في تنمية وتنشيط الخيال وإثراءه ودعم فرص الترابط أمام خلايا المخ المكونة للجانب الأيمن. لقد اجمع المنظرين والعلماء على الأهمية البالغة لقدارت هذا الجانب وعلاقتها بالإبداع والابتكار. واستخدام استراتيجيات تنمى هذا النوع من التفكير من جانب المعلمة والمعتمده على إعطاء الفرص للصغير للتخيل وفرض الفروض والتفكير فيما هو وراء إدراكه الحسي المباشر – وإثراء النقاش دائما حول وقائع لا تمثل أمام عين الطفل ولا يمكنه الإجابة عنها من واقع الملاحظة والتناول اليدوي الآني. كل ذلك

يمثل تدريباً لهذا الجانب. أن مناقشة الصغير حول فرضياته وإتاحة الفرص له فيما بعد للتجريب للتأكد من تلك الفرضيات وتجربة أثراها علـــى حـــل المـــشكلات أو للإجابة عن أسئلته أو الأسئلة الموجهة إليه تعمل بشكل فعال في إثراء هذا النـــوع من التفكير. هناك أيضا الذاكرة وهى تمثل الجانب الآخر من الجوانب التي تتعتمـــد عليها هذه الوظيفة العقلية. أن امتداد الطفل بالفرص الدائمة للتعامل مـــع الأشـــياء وتناولها والتعرف عليها وبناء الصور الذهنية المتعلقة وخوض التجارب وممارسة الخبرات – كل ذلك من شأنه أن يعطى الفرصة للـــصغير لبنـــاء مـــستودع مـــن الذكريات يمد بها العقل، تمثل له ذخيرة من المعارف التـــي قـــد لا تكـــون وقـــت استيعابها منظمة – أو التي قد تكون متضادة ولكنها في النهاية تمثل بالنسبة لهـــذا العقل مستودع ثرى يغترف منه العقل وقت الحاجة. أنهـــا تـــشكل تلـــك المعرفـــة الضمنية الادراكية التي تعتمد على جملية الإدراك وجمالية الاستنتاج وتشكل جملية الفهم.

يتبقى الجانب الثالث لجوانب هذه الوظيفة العقلية وهـــو الجانـــب الـــشعوري الوجداني والذي يقع عبء تشكيله في أطار متزن منسق سليم على كل المحيطـــين بالطفل ومنهم المعلمة. ولقد أثبتت البحوث أن العقل لا يمكنه العمل بكفاءة ولا يمكن للوظيفة الذهنية أن تؤدى بشكل متكامل منظم جيد الأداء فـــي غيـــاب الاســـتقرار الوجداني والشعوري والعاطفي. إن تحقيق هذا الاتزان الوجداني يمثل الضلع الثالث المكمل لمثلث الوظيفة الحدسية. وبذلك تعطى المعلمة الفرص للصغير لتنمية جوانبه العقلية وتنشيطها بشقيها– ويصبح أداء الطفل معبرا عن العمل بكامل وظيفة المخ.

إن طبيعة مركز العلوم وطبيعة محتواه وما يشمله من أنشطة وما ينميه مـــن مهارات وما يقوم عليه من معارف وما يحتويه مـــن أدوات وماكينـــات وأشـــياء وكائنات حية يصبح المركز المثالي لتنمية المخ بشقيه ولدعم جوانب نمو الـــصغار في كافة مناحيها.

مركز العلوم كمدخل لتنمية الطفل:

تتحقق ذات الطفل من خلال النجاح في السيطرة والإطلاع وإنجاز المهام والفهم وممارسة الإبداع بشتى صوره والقدرة على الابتكار والنجاح في الاتصال والتواصل مع الأشياء والأشخاص والمشاركة في بناء الأحداث وتوظيفها لخدمة الذات ووضعها تحت السيطرة. كما إن الاندماج الشخصي الذاتي داخل الكون ببنائه المعقد والغير مفهوم والشعور بالتوحد معه والانتماء إليه يعطى قدراً مشبعاً من الآمان الذي يتبلور بعد ذلك عند الكبار ليعزز الانتماء الديني بمعناه الواسع وليس بمعناه القاصر المحدود الذي يعتمد على الطقوس والشعائر الخالية من أية أبعاد وجدانية توحدية مع خالق العالم.

إنها ببساطة مهمة تبدو لأول وهله صعبة المنال ولكنها يسيرة داخل مركز العلوم. إن كل ما سبق هو مضمون الرسالة التي يحملها مركز العلوم لصغير الثالثة حتى السابعة من العمر.

يبدأ الصغير رحلته مع مركز العلوم لينطلق في عالم رحب يمتلىء بأسرارهم ولن تنتهي ولكنها تتوالى لترسم ملامح تنموية تضع إطار عاماً يمكن باستمرار نفس فلسفة المركز إن تصبح مرشداً لفعل الصغير ووجدانه وهذا هو الهدف الرئيسي من دمج الصغير داخل العلوم.

أساسيات وقواعد عامة ترسم فلسفة مركز العلوم:

- تعددية المعرفة.
- دعم المبادرة.
- عالم الطفولة الرحب يمكن دخوله من خلال الأشياء والأحداث والظواهر والكائنات التي تتضمنها المفاهيم الأساسية للعلوم الطبيعية.
- الطريق لعقل الطفل ووجدانه هو ما نريد.

- الاعتماد على قاعدة أساسية في التعليم وهى "تشغيل اليد هي تشغيل للعقل" hands – on – mind – on
- العالم المادي الرحب بمشتملاته المادية والحية يعزز إمكانيات نمو الذات.
- ممارسة التأمل تعزز البناء العقلي والوجداني.
- الاتصال مهارة هامة يجب إن يمتلك الطفل ذمامها.
- مركز العلوم ينمى الطفل عقلياً واجتماعياً ولغوياً وانفعالياً.
- مركز العلوم ينمى مهارات الاتصال ومهارات التفكير التحليلي والتركيبي كما يعزز القدرة على التخطيط ويمنح فرصا للابتكار.
- الأشياء المحيطة بنا كلها تصلح كماده داخل مركز العلوم.
- بناء المركز يتم وفقاً لمعايير ترتبط بـــ :
  - تجهيز القاعات.
  - إعداد المعلمة.
  - تنظيم العلاقة بين المعلمة والطفل.
  - بناء طرق تقويمية تناسب صغير ما قبل المدرسة وتمثل أداه ويمكن البناء عليها مستقبلياً عندما ينتقل للمراحل الأعلى.
- الأنشطة بداخل المركز تبنى على أسس عملية تـرتبط بـالعلوم الطبيعية النظرية.
- الأنشطة داخل المركز تعتمد على المستويات متدرجة الصعوبة.
- الأنشطة داخل المركز تقوم كلها بناء على التفاعل النـشط بـين الطفـل والأدوات والأشياء والكائنات والأحداث والظواهر مـن خـلال الفحـص واللعب الحر.
- العمل داخل المركز يجمع بين المهام الفردية والجماعية.
- العمل في جماعات لا تزيد عن ثلاثة أطفال لإحكام السيطرة وحسن توزيع المهام وتحقيق مبدأ التعاون.

- دور المعلمة يعتمد على اكتشاف الصغير ودعم مبادراته وملاحظته وتوجيه نحو تفصيلاته ودفعه نحو الاستطلاع ومناقشته وتوفير مصادر المعرفة – يبتعد كل البعد عن التلقين والتعليم الاتستظهاري
- أهداف المركز بالنسبة للطفل هي:
  - تحقيق سيطرته على الأشياء والأحداث.
  - فهمه إنجاز المهام.
  - ممارسة الإبداع والابتكار بشتى صوره الملائمة له.
  - النجاح في الاتصال والتواصل بالأشياء والظواهر والأشخاص.
  - المشاركة في بناء الأحداث وتوظيفها لخدمة الذات.
  - الاندماج داخل الكون وفهمه والشعور بالانتماء وتعزيزه الأبعاد الوجدانية والتوحيدية مع العالم وخالقه.
- الإجراءات والأهداف داخل المركز تختلف باختلاف الأقسام والمهام.
- يستهدف المركز دفع الطفل نحو اكتشاف العالم بواسطة استخدام الحواس بشكل جيد.
- يستهدف المركز تنمية التفكير التحليلي التتابعي والتفكير التركيبي الحدسي.
- يدعم المركز الخيال وينميه واصفا حدوداً فاصله بين الخيال الهزيل والخيال العلمي مستخدماً أساليبه المتعددة المتعلقة بتنمية الخيال بعيداً عن التفكير الخرافي ومعتقداته الشعبية.
- الاستماع الجيد والإنصات للصغار واحترام رغاباتهم.
- جعل العلوم والعلم نشاطاً ذاتياً مرتبطاً بالطفل.
- إعداد معلمة مثقفة علمياً قادرة على البحث عن المعرفة ملمة بخصائص الصغار وطرق التعامل معهم وطرق تقويمهم.
- إعداد معلمة ملمة بنواحي النمو المختلفة قادرة على توظيف الأنشطة العلمية والمهام والمواقف لتحقيق هذه النواحي.

- استخدام الرحلات كأحد الوسائل والأدوات التي تقدم العالم المادي، ومسرحاً لجمع العينات، وطريقا لكشف أسرار الكون.
- إجادة الاتصال بالهيئات الخاصة المتصلة بالعالم كالمراصد والمتاحف ومراكز البحوث العلمية ومحطات تنمية الثروات الحيوانية والزراعية...الخ كمصادر للمعرفة العلمية.
- الآباء والبالغين ركن هام من أركان العمل بداخل المركز فيجب إن يشتركوا في الإطلاع على البرامج التي تقدم والمهام التي يكلف بها الطفل.
- التقويم الشامل للطفل بداخل المركز ركن من أهم الأركان الأساسية التي تبنى عليها مركز العلوم ويحتاج إلى جهد منفصل عن باقي الجهود سالفة الذكر ويجب إن يتولاه فريق متخصص – مع طريقة المعلمة المتصلة بشكل مباشر بالطفل.

محتويات مركز العلوم:

يسهل على معلمة رياض الأطفال أن تبنى مركزاً للعلوم فكل مادة حولنا تصلح لأن تكون أحدى مكونات هذا المركز كما أن كل ظاهرة من الظواهر المحيطة بالطفل والتي تنتمي إلى العالم الطبيعي بشقيه المادي والحسي تمثل مكوناً هاماً من مكونات مركز العلوم حيث تمثل الوقائع والظواهر والأشياء والمواد بكافة تصنيفاتها. وكذلك الطاقة بكل أشكالها موضوعاً هاماً يمارس الطفل من خلاله بناء الأفكار واكتساب المعرفة وممارسة المهارة

محددات عامة تحدد محتويات مركز العلوم:

- أساسيات تتعلق بمكونات المركز وأدواته وطريقة تنظيمها وعرضها على الطفل (تجهيزات وأدوات، ومشروعات صغيرة ومتاحف، وكائنات حية).
- أساسيات تتعلق بالمعلمة وطرق تعاملها مع الأطفال وكيفية استخدام

الأدوات والتجهيزات والمكونات الموجودة بالمركز لتنمية مهارات الطفل وطرق تفكيره (إدارة أنشطة المركز مع الطفل).

- أساسيات تتعلق بالتقويم والمتابعة لأنشطة ومكونات المركز وتأثر الأطفال بها وعمل ملف أعمال خاص بالطفل.

أولا: تجهيزات المركز

كل شيء يحيط بك يصلح لأن يكون بمركز العلوم. تذويد المركز بكل ما ينتمي إلى عالم المادة والأشياء، يصلح أيضا لركن الإبداع والابتكار أن تملئه المعلمة بأجزاء الألعاب التالفة والأسلاك والحبال والعلب الفارغة والملاعق البلاستيك... الخ، باختصار يمكن للمعلمة أن تنقل لهذا الجزء كل ما يمكن توصيفه بالمخلفات غير الضارة فهي تمثل بالنسبة للطفل ثروة يمكنه إعادة توظيفها واستخدمها في تنفيذ ألعابه وأفكاره.

- تزويد مركز العلوم بالأدوات والأجهزة والأشياء التي تحفز الطفل على الاكتشاف فلعبه تعمل بميكانزم بسيط يمكنه اللعب بها وفي نفس الوقت يمكنه محاولة فهم الطريقة التي تعمل بها، وأحجار المغناطيس والمغنطيسات تمثل له متعة للكشف عن طريقة عملها وقوانين تأثيرها على الأشياء، والعجائن والألوان وقوالب تشكيل العجائن – بيت السلحفاة – ومنزل الحرباء المزود بعصي ملونة وأشجار، تمتع الصغير وهو يكشف عن سر تغير اللون، ومواد الخلط التي تتغير بمجرد خلطها... الخ.
- أدوات القياس غير المقنن ممتعة ومفيدة للطفل فهذه هي المرحلة التي يستمتع فيها بالتجريب والعمل واللعب في أن واحد خاصة أدوات قياس الحجم والمساحات والزمن والمسافات. كذلك يجب تزويد المركز بأدوات وطرق تسجيل النتائج والبيانات كلوحات متابعة الطقس أو قياس معدل

تلوث الهواء أو متابعة خصائص التربة... الخ. وكاميرات صغيرة سهلة الاستخدام – أواني... الخ

- تخصيص جزءً للماء وألعاب الماء التي تعطى الطفل فرصة لاكتشاف العديد من الحقائق والمعارف المتصلة بالطفو والحجم و الذوبان والخلط.
- تخصيص مكاناً مناسباً للبيئة المائية التي تثرى الطفل بالعديد من المعارف حول الكائنات الحية التي تعيش بالماء وتتيح له فرصة مراقبتها عبر الجدر الزجاجية كما تمكنه من متابعة حلقات نموها وخصائص تكوينها وعلاقتها ببعضها
- تخصيص جزءً للكائنات الحية التي تمكن الطفل من تربيتها ومتابعتها فهي هامة جداً لنموه الوجداني والعلمي، فهي من جانب تتيح له فرصة الاتصال بالحياة وخصائصها الحية وممارسة الأحاسيس الحميمة وتبادل عاطفة الحب والرحمة والعناية والرعاية وتحمل المسئولية تجاه الحياة وتقديرها واحترام الكائنات الحية والحفاظ على البيئة ومحتوياتها ومن جانب آخر تمثل قيمة على صعيد المعرفة والمعلومات لما تتيحه من فرصة لمتابعة هذه الكائنات ورصد أطوار نموها وملاحظتها عن كثب والتعرف على خصائصها وطرق تكيفها وعلاقتها بغيرها من الكائنات كذلك علاقتها ببيئتها.
- تذويد المركز بمتحف صغير للكائنات الحية المحنطة وعينات الأشياء والمواد الموجودة ببيئة والأخرى الغير موجودة ببيئة. كذلك نماذج الآلات والبيئات الأخرى المختلفة عن البيئة التي يعيشها الطفل في شكل ماكينات.
- الرحلات الاستطلاعية لجميع العينات ومشاهدة البيئات المختلفة وجمع البيانات عنها تمثل إحدى أهم الأنشطة. التي تثرى مركز العلوم.
- سجلات الملاحظة وتسجيل النتائج وخزانات جمع الأشياء وحفظها واللوحات الإرشادية والخرائط البسيطة التي تنظم التفكير الاحصائى وتنمية وتصنيف أماكن الأشياء في رسم تخطيطي يوضح ويخطط للمساحة ككل.

- مكتبة الصغار بما تحويه من شرائط كاسيت وشرائط فيديو وبرمجيات وألعاب الكمبيوتر العلمية والكتب التي تصلح للطفل والتي تحتوى على المعارف العلمية.
- كاميرات الملاحظة والمتابعة في كل مكان بالمركز.
- أماكن مريحة للقراءة، ووسائد على الأرض، ومناضد للقراءة والرسم واللعب بالأشياء وإعداد الأدوات هي محتوى صالة الألعاب العلمية وتجاور ركن الإبداع والابتكار

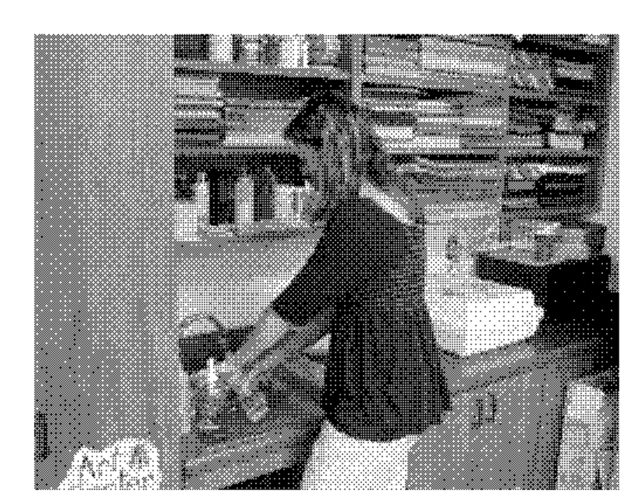
ثانيا: تأسيس مركز العلوم:



حاويات وأدوات داخل علب الحفظ



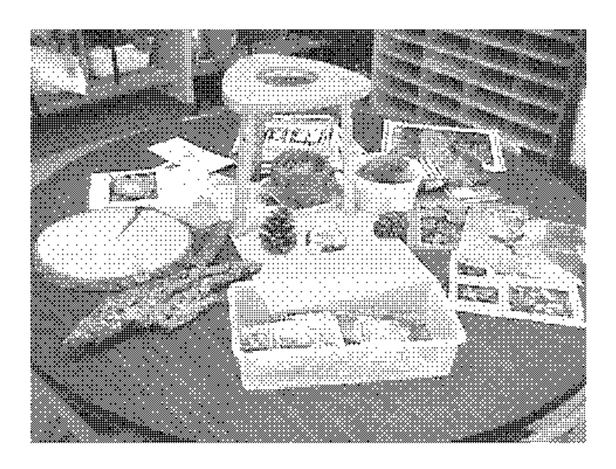
أدراج لحفظ ملفات الأطفال وبعض أدوات اللعب





مصدر مياه داخل مركز العلوم

طاولة الأدوات داخل المركز

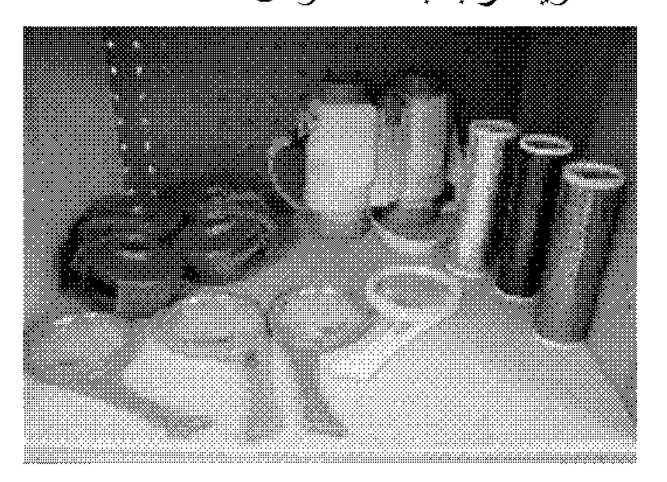


طاولة التجارب داخل المركز

حاوية لزجاجات السوائل



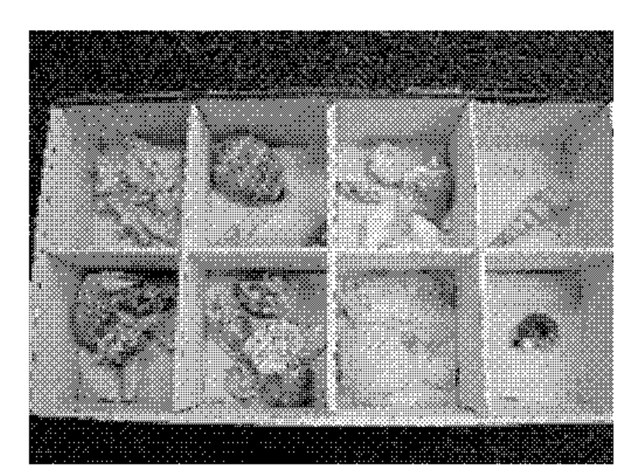

ارفف لحفظ الأدوات والملفات



بعض أدوات التكبير

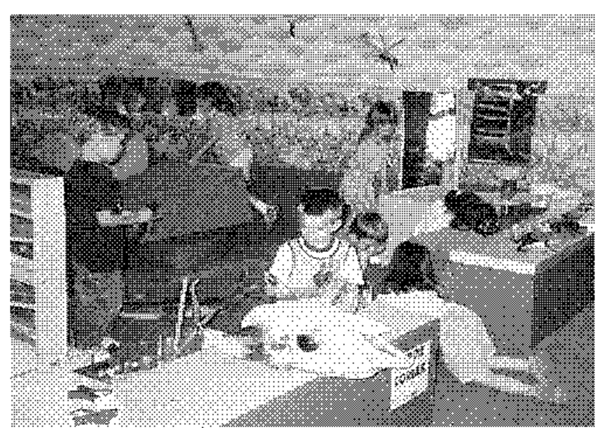
المغناطيس وقوى الجذب

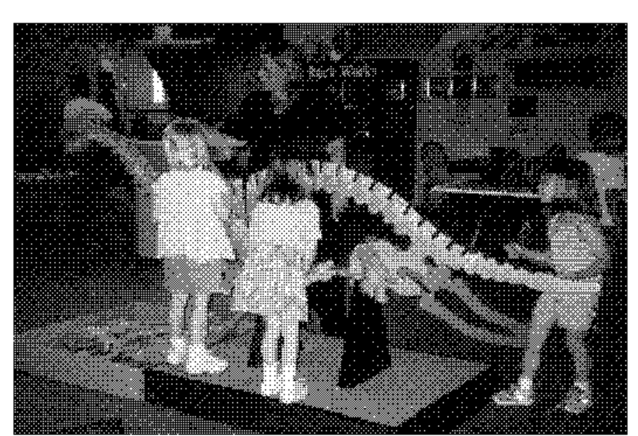
متحف مركز العلوم:



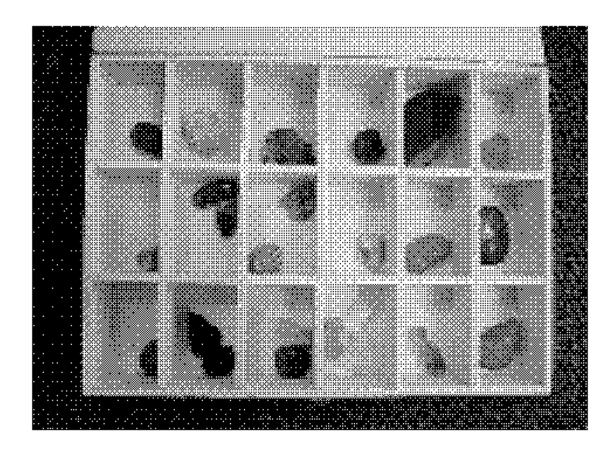


عينات حية تم جمعها

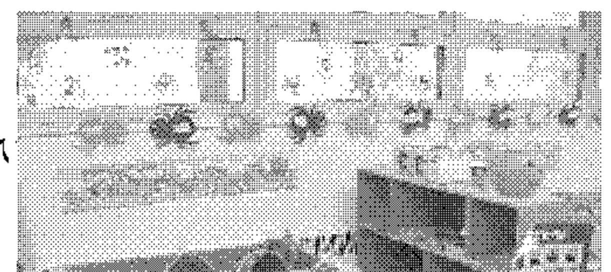




الأطفال داخل متحف مركز العلوم



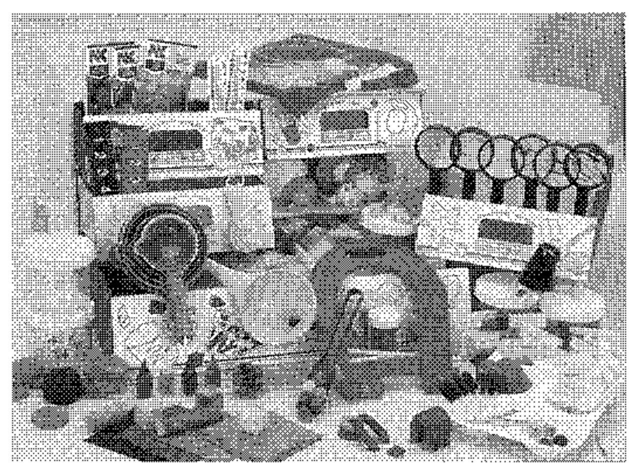
عينات من أحجار ملونة

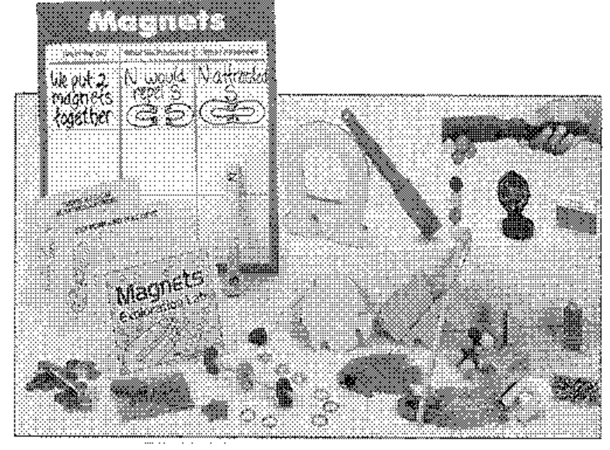




حوض الرمال

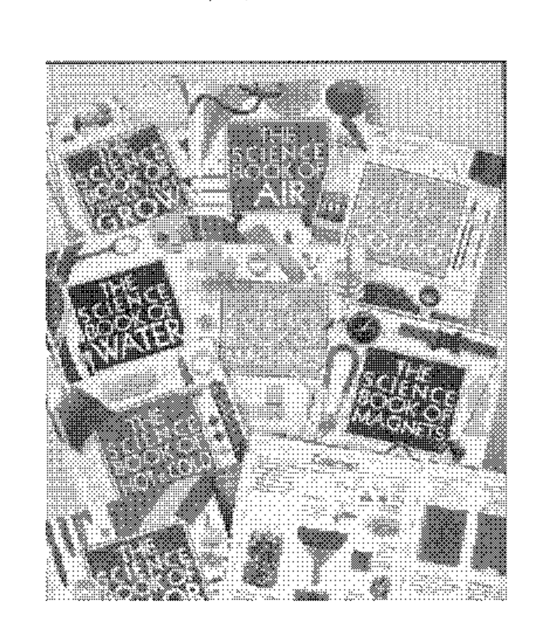
عدسة للفحص والاستكشاف

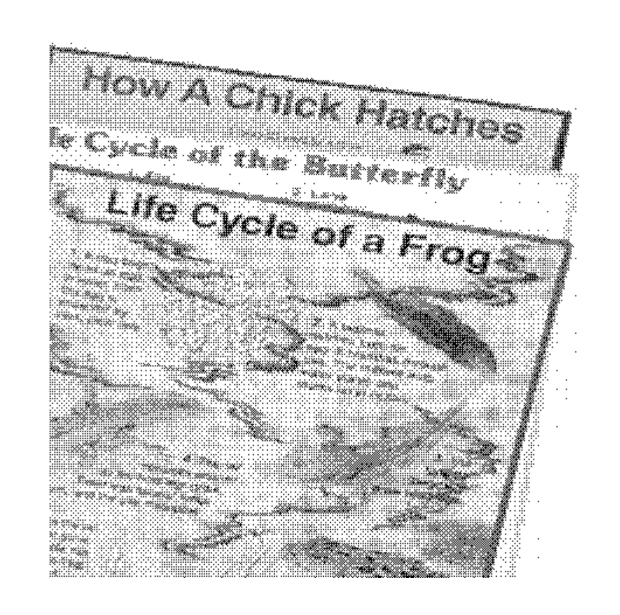


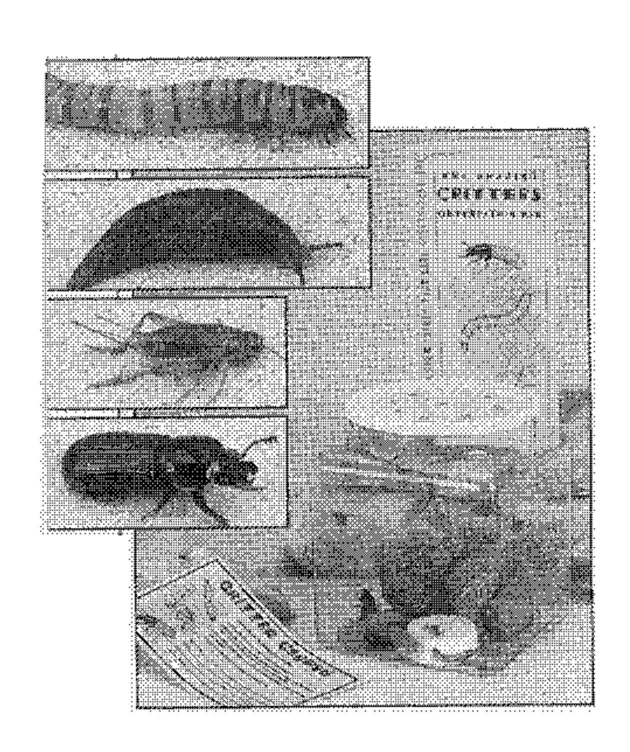


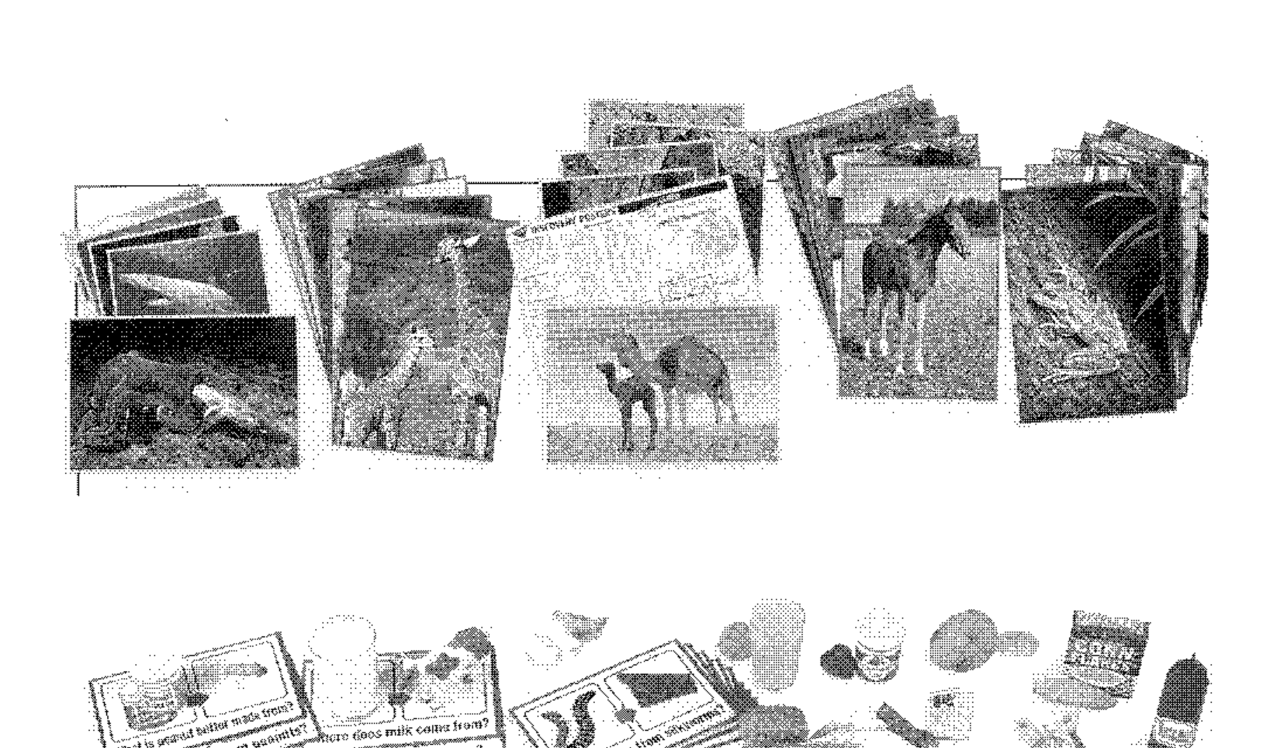
مغنطيسات وعدسات وبطاقات الفحص

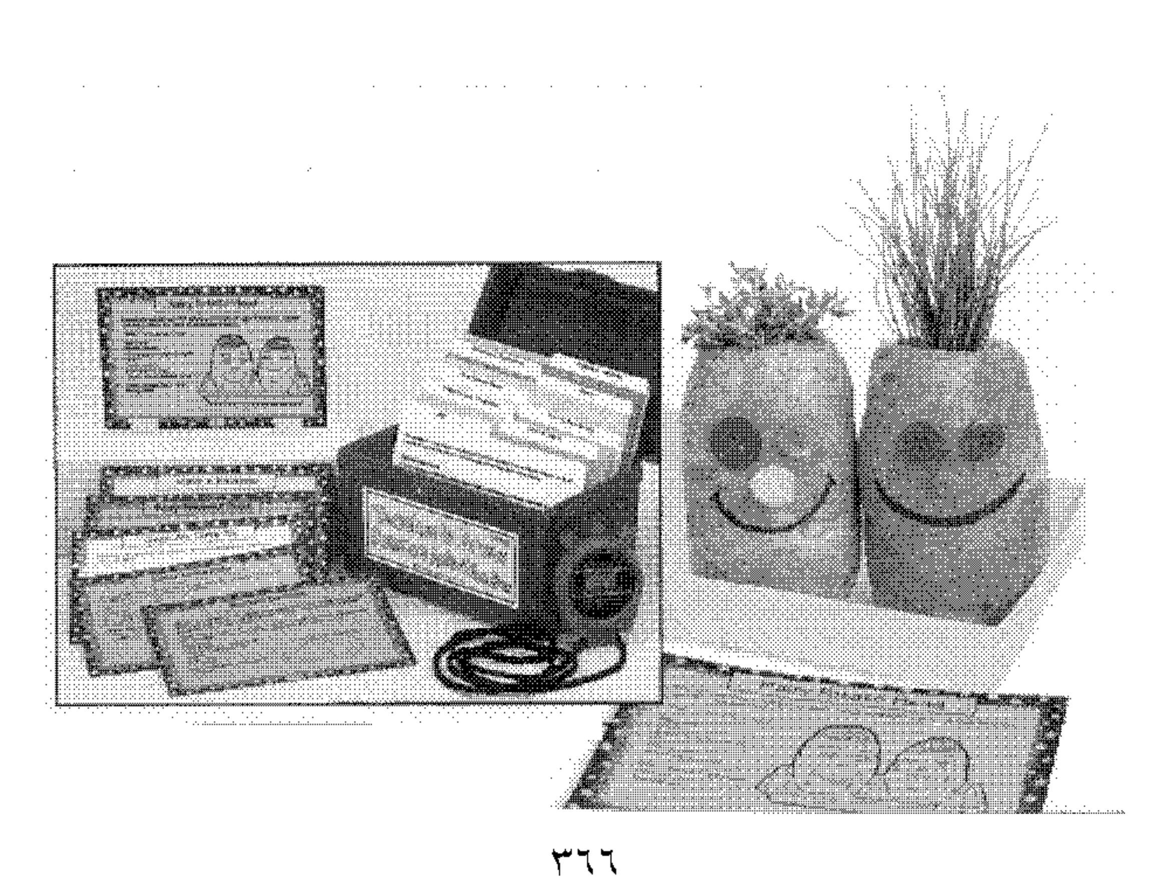
مكتبة مركز العلوم (كتب مصورة):



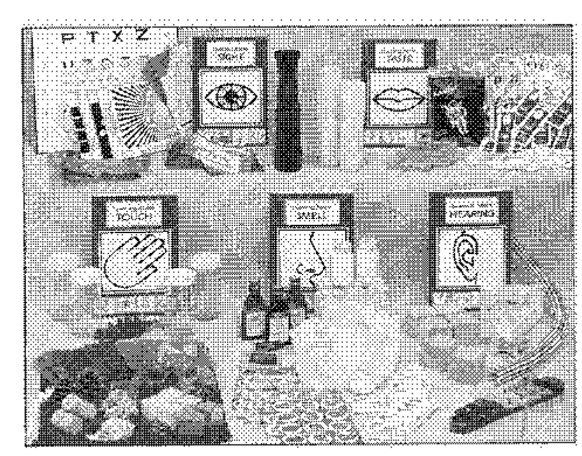



CRITTERS

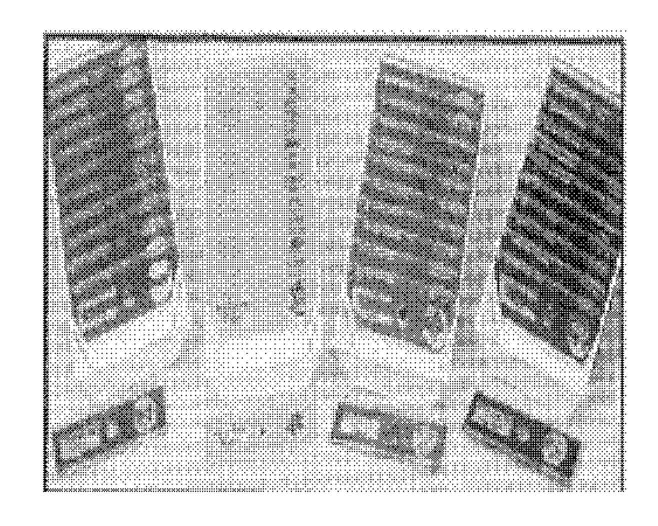

What is peanut butter made from?
What is made from peanuts?
Where does milk come from?
What comes from cows?
What comes from silkworms?
What comes from sheep?
Where does wool come from?
What do babies grow up to be?
What do adults start out as?



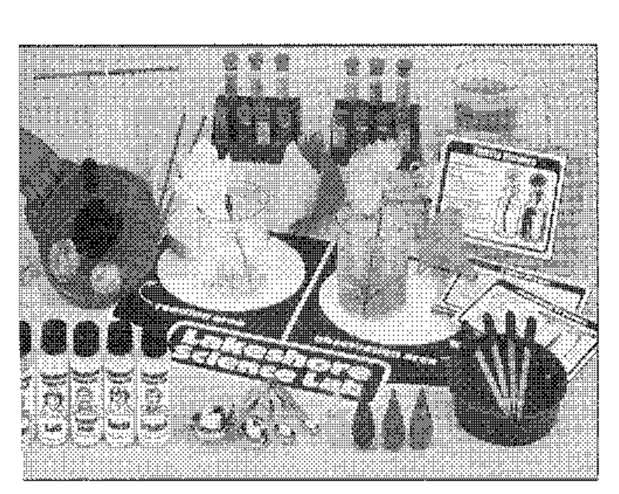
بعض بطاقات إرشادية وعينات مساعدة كجزء من مكتبة المركز

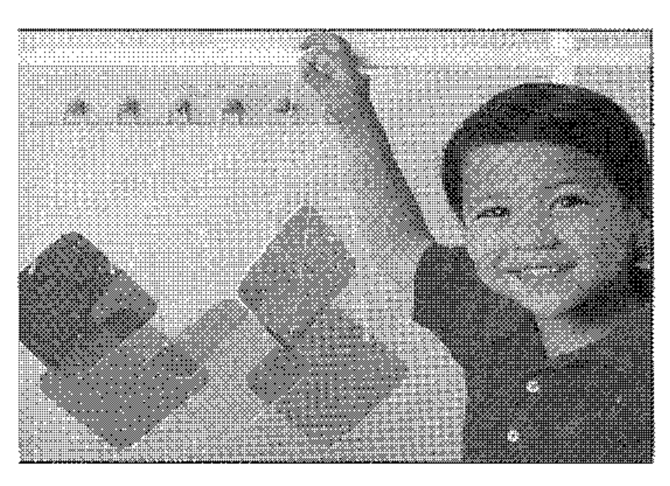


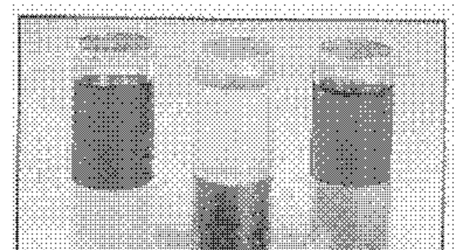
اختبارات الكشف بواسطة الحواس

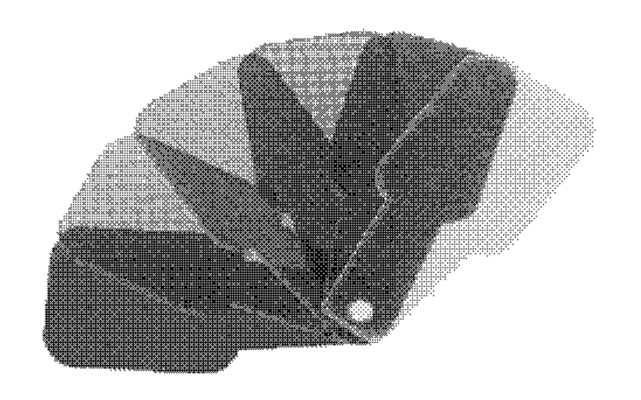


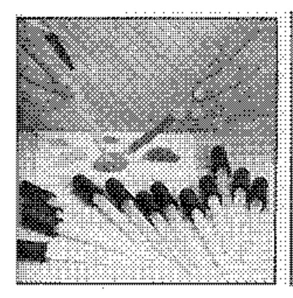
شرائح منوعة للفحص والتقصي

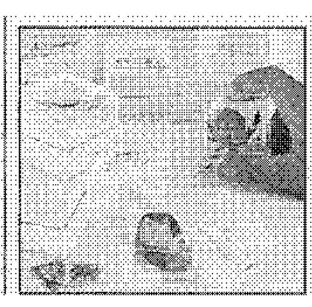
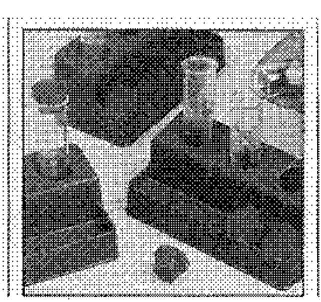




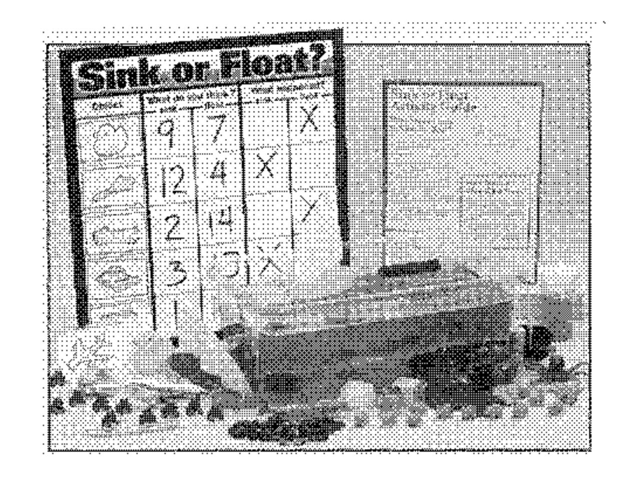




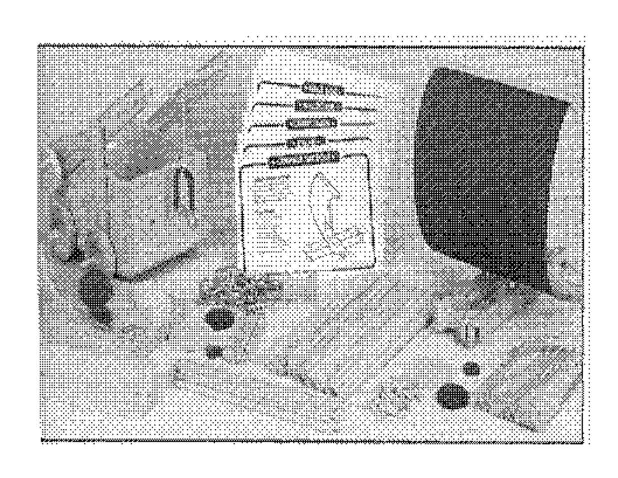


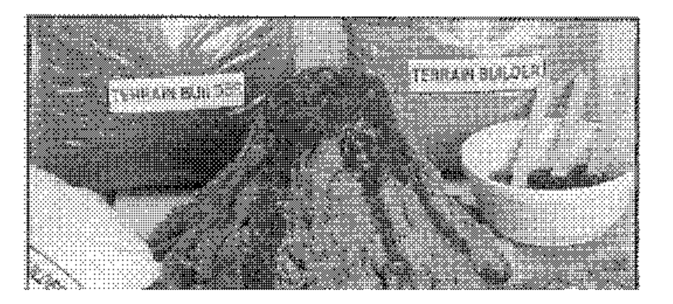
مجموعة أدوات لاختبار خلط الألوان



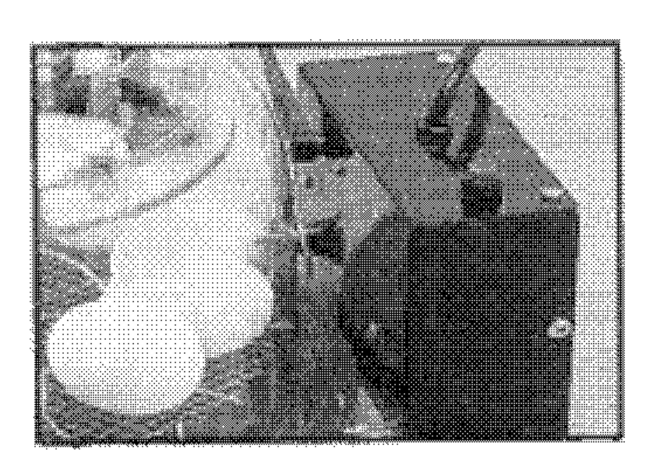
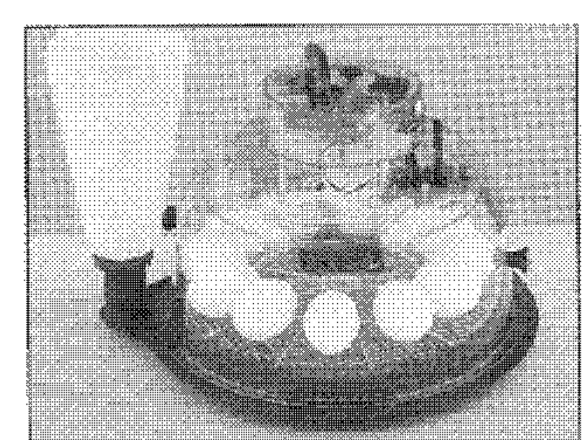

بطاقات فحص الطفو والغوص



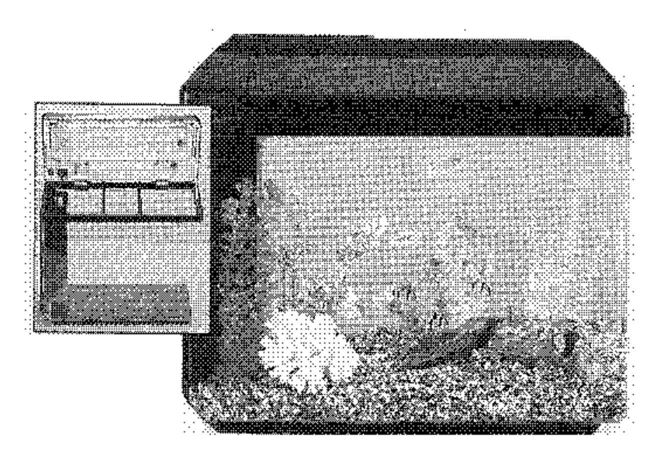
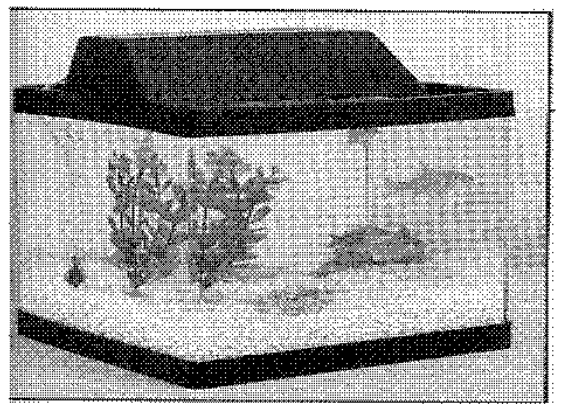
الحركة – أدوات وبطاقات الفحص



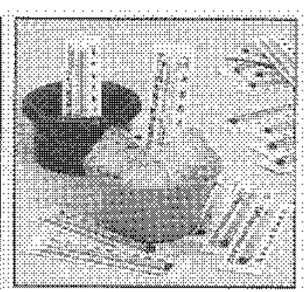
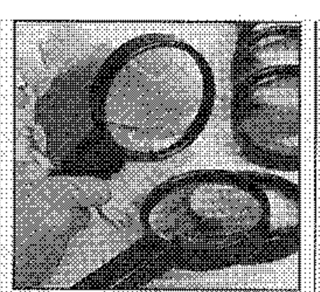
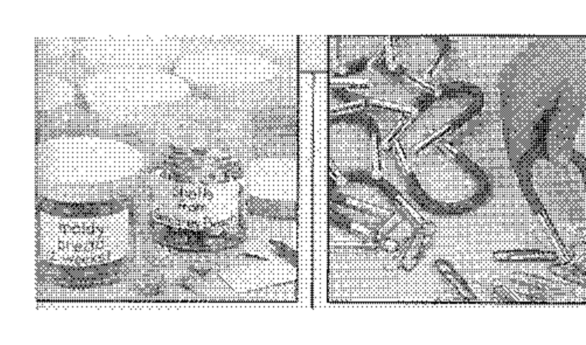
عينة للتجارب داخل المركز (البركان)

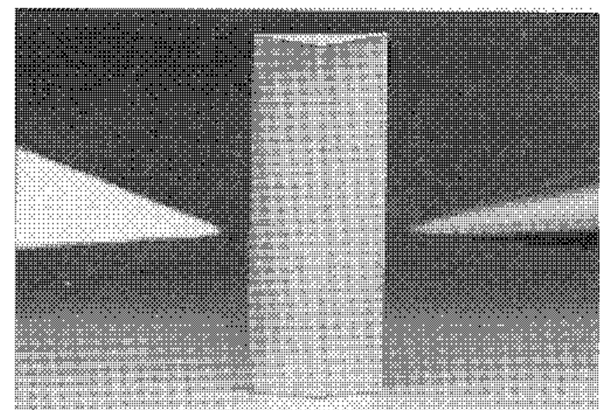
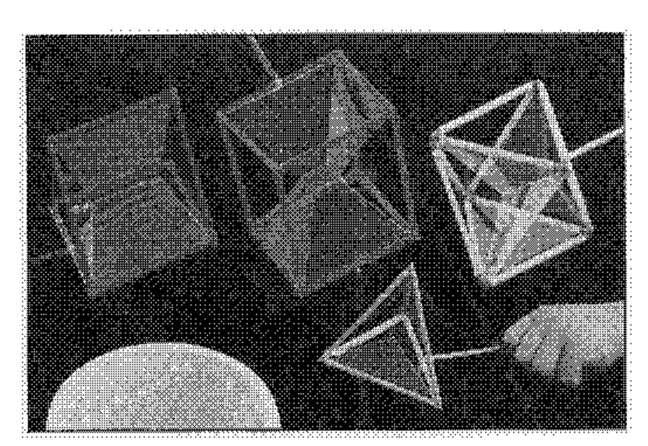
أجهزة للتقصي حول الحركة والطاقة

عينات لبيئات حية (حوض السمك)

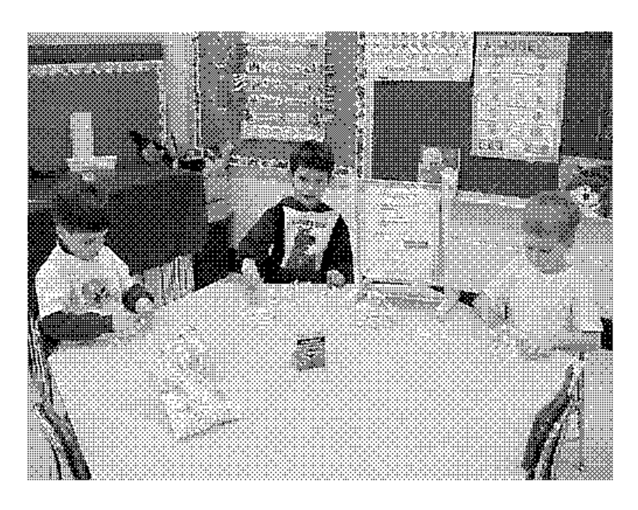




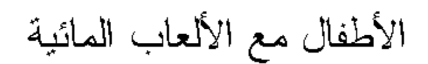
اختبارات حول التقصي

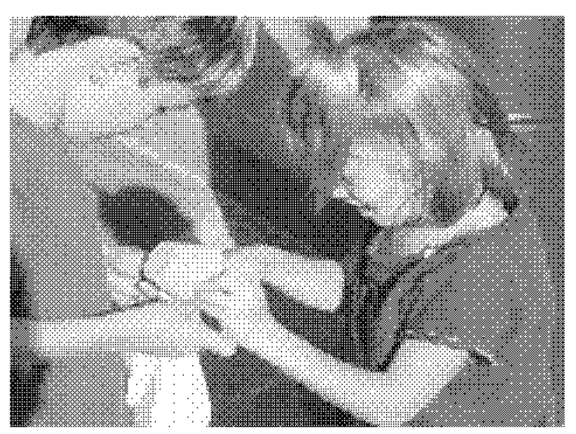
الضوء

الأطفال داخل مركز العلوم:



الأطفال مع الألعاب المائية



الأطفال وصناعة النماذج



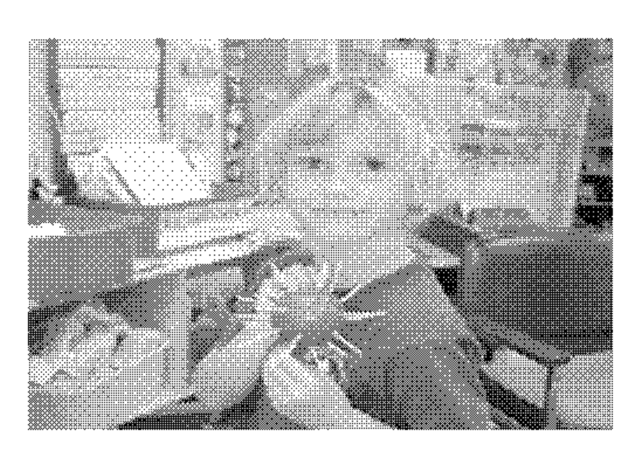




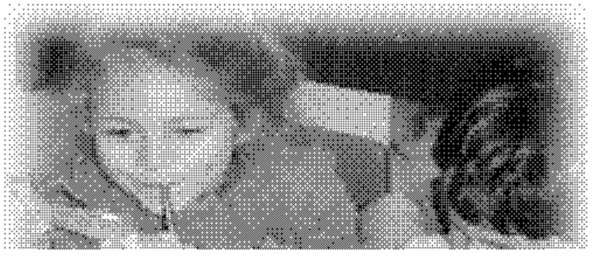
تقصى حول "المادة تشغل حيزا من الفراغ"

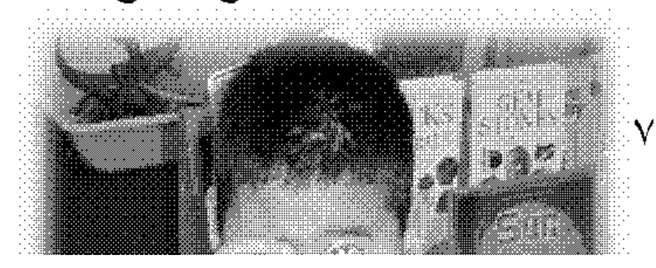


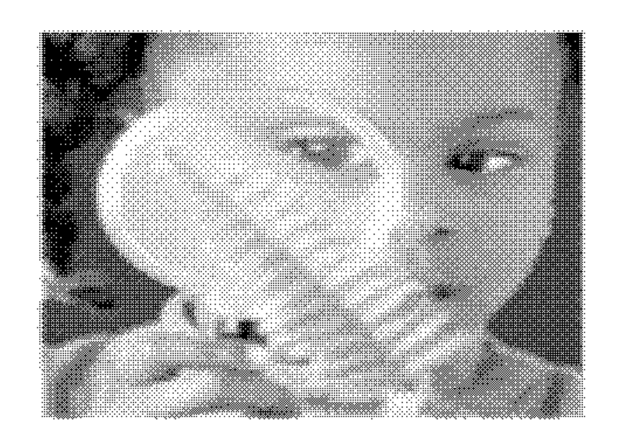
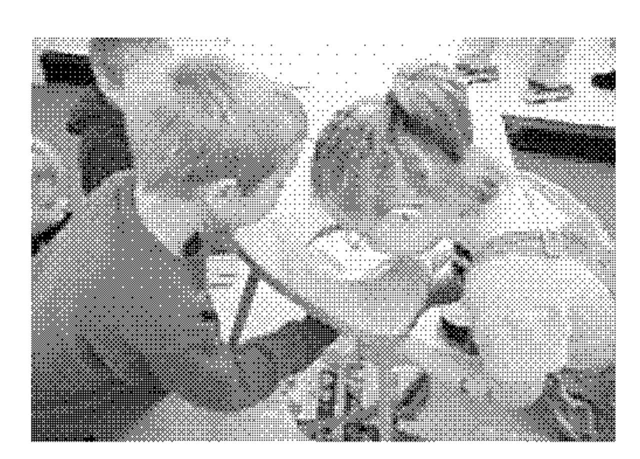
اختبارات حول مكونات التربة



طفلة تصنع نموذج



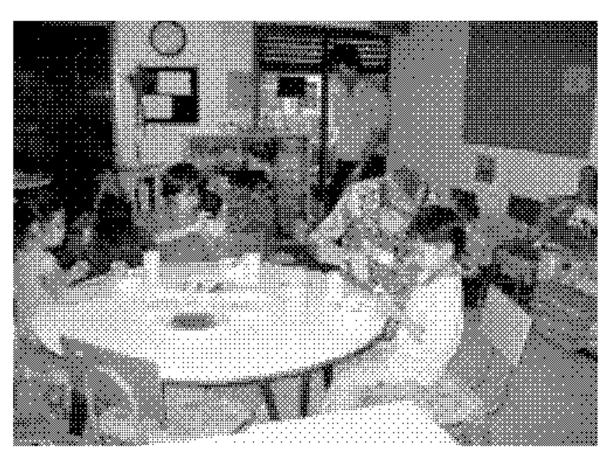


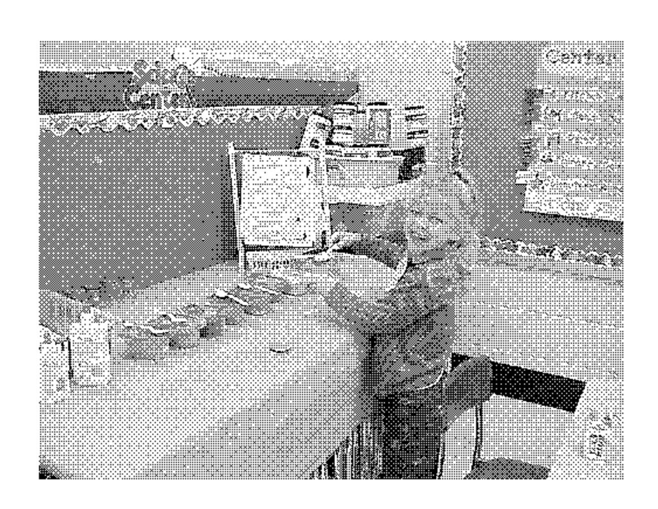
الأطفال بين الفحص والتقصي

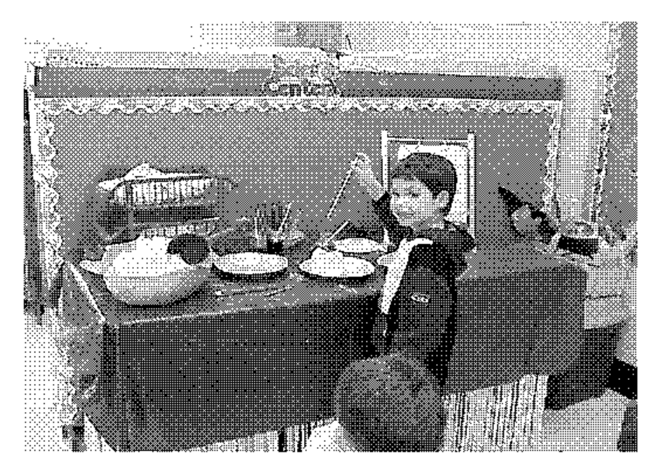


طفل يصنع نموذج

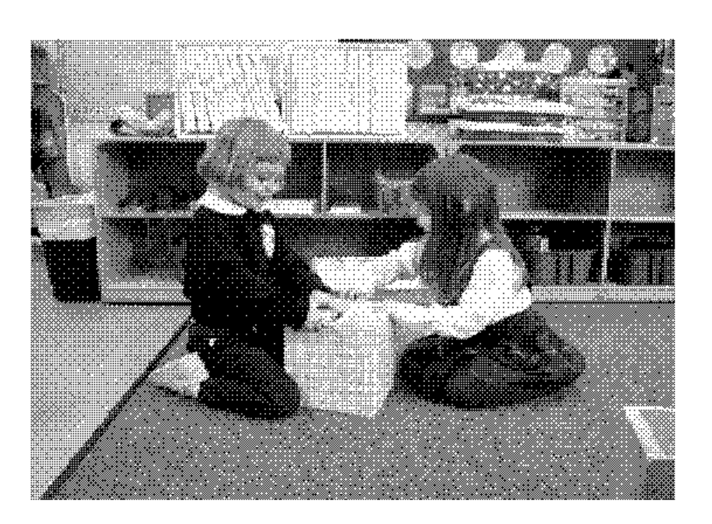


المعلمة داخل المركز مع الأطفال

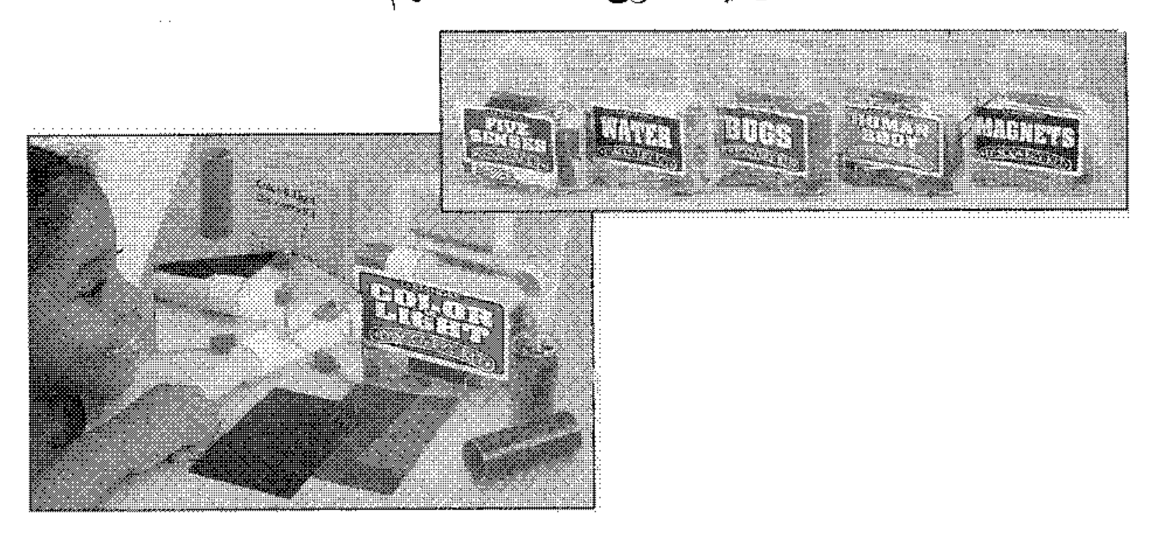




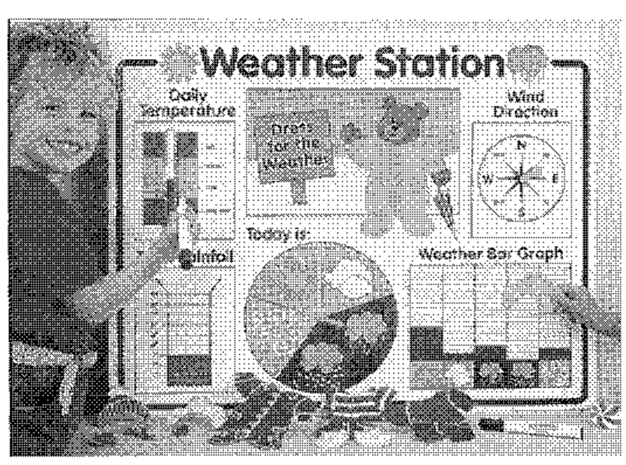
طاولات العمل داخل مركز العلوم



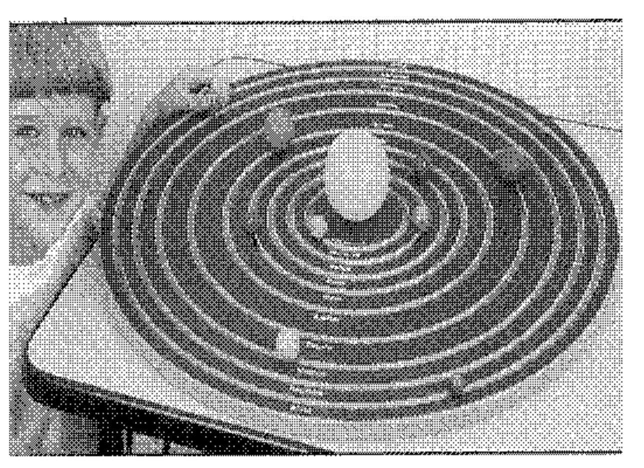
الأطفال يفحصون ملفات أعمالهم



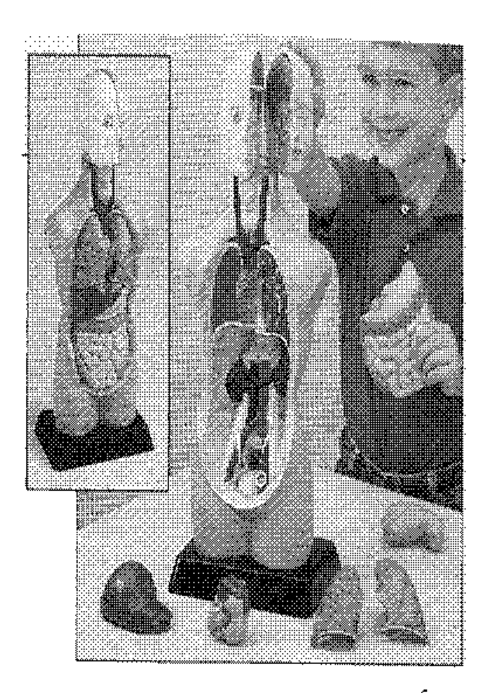
حاويات لحفظ أدوات الأنشطة



الأطفال يسجلون بيانات حول الطقس

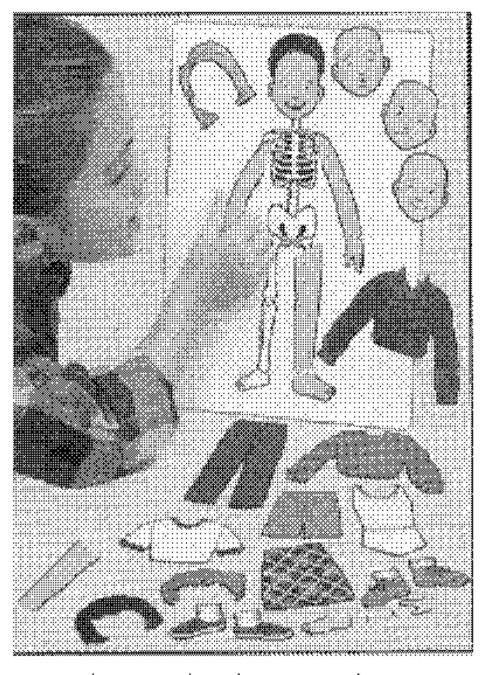


نموذج المجموعة الشمسية



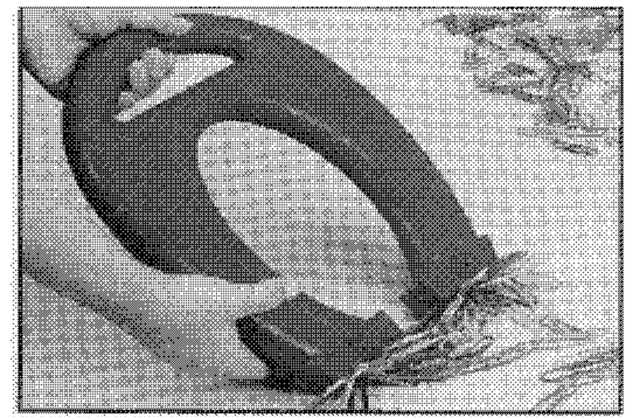
إعادة تركيب أجزاء الجسم البشرى

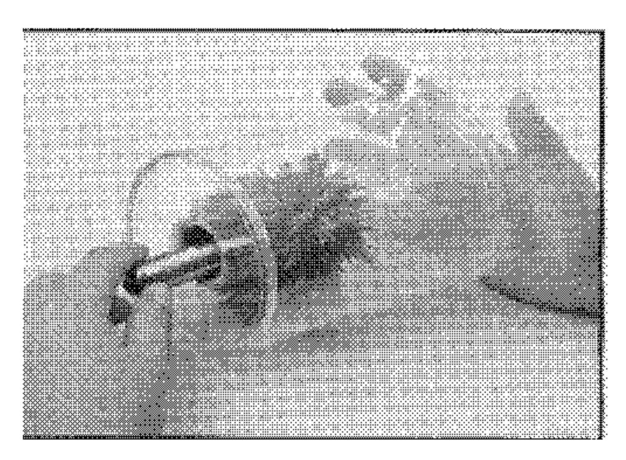
(نموذج)



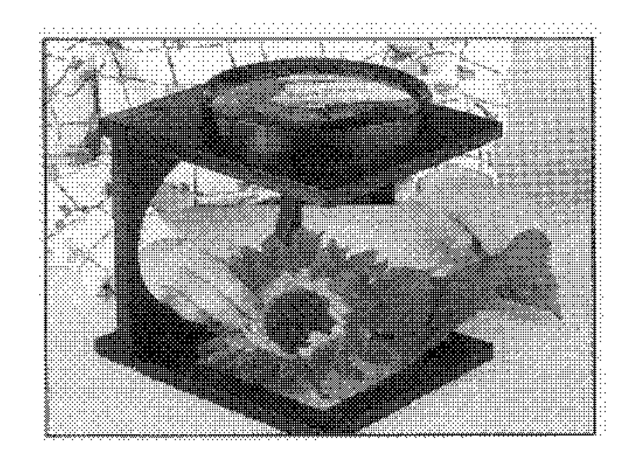
استطلاع حول الجسم البشرى

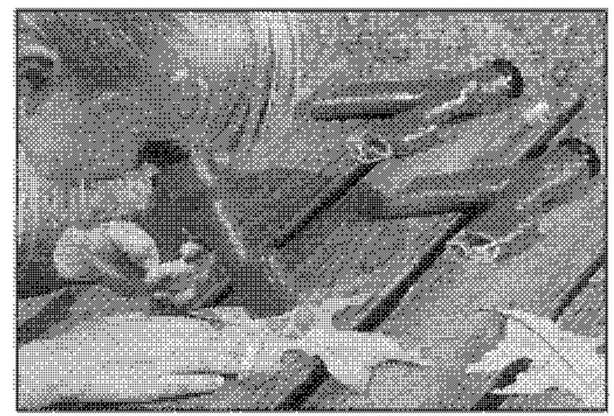
(بطاقة)

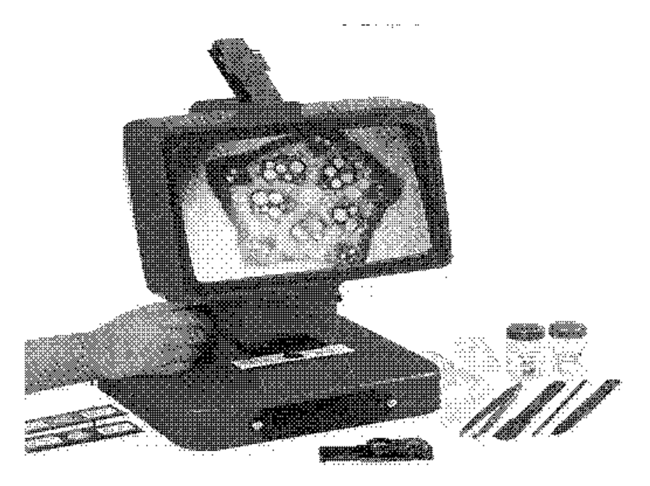




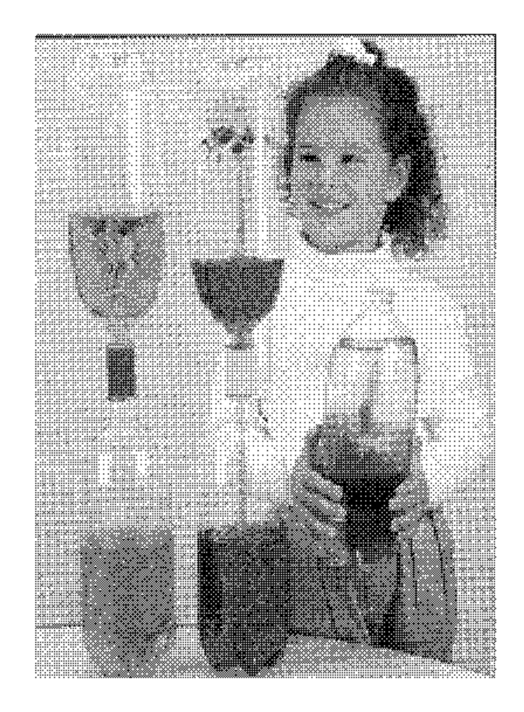
نموذج استخدام الطاقة داخل المركز

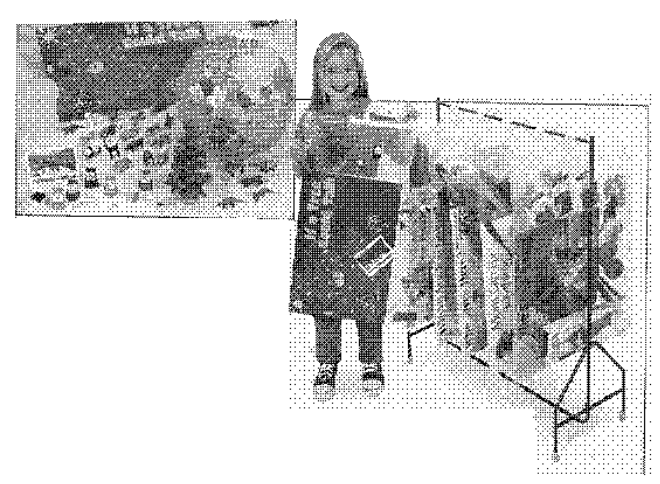






قوى التكبير داخل مركز العلوم

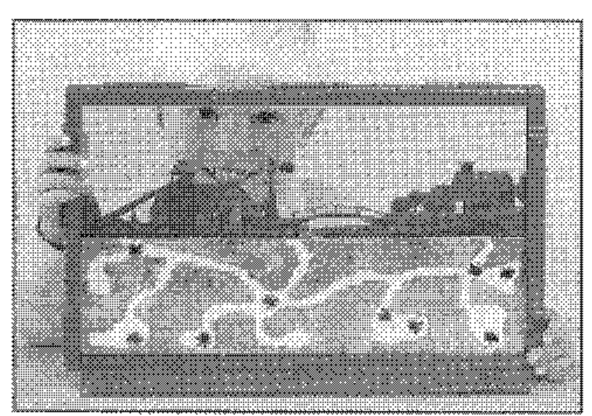


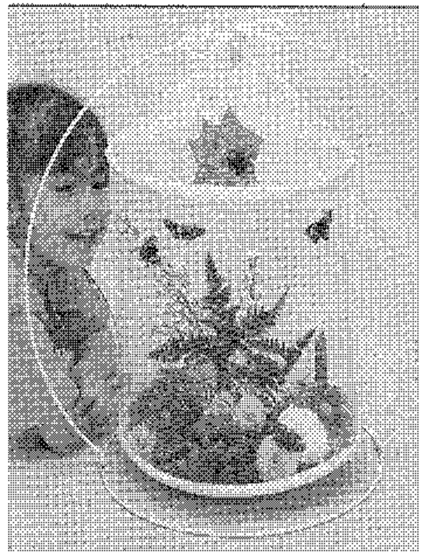


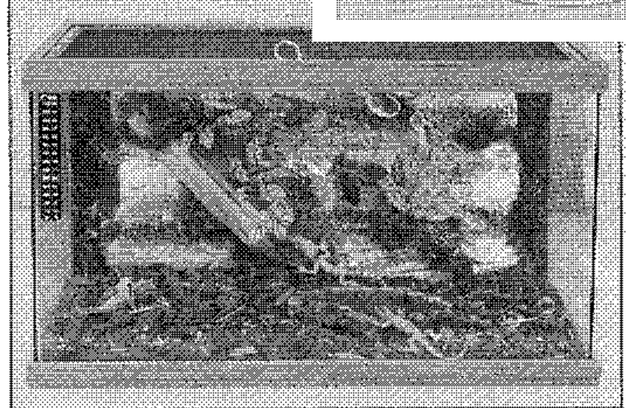
نماذج للوسائل الإيضاحية الورقية داخل المركز

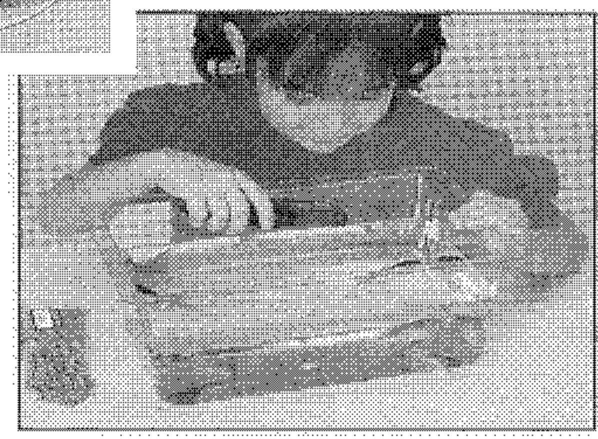
السوائل وضغط الهواء



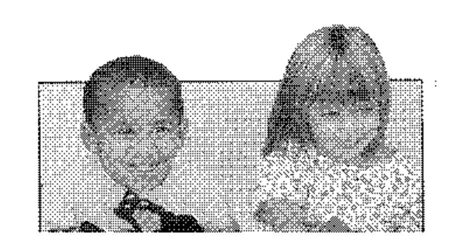


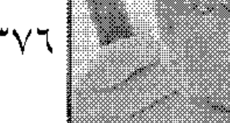






نموذج بيئي لتربية كائن حي

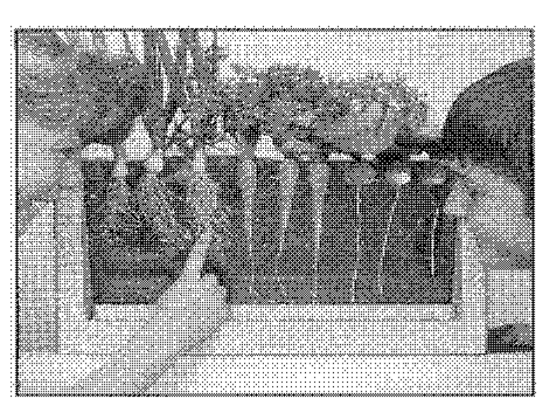






اللعب بالأدوات واكتشاف الخصائص

استخدام النماذج التي تحاكى الطبيعة



الإنبات وفحص أجزاء النبات



بازل كائنات حية

الإطار العام الذي يدور حوله محتوى مركز العلوم:

انطلاقا من قيمة العلوم الطبيعية كوسيط يمكن إن يقدم العالم الطبيعي ومكوناته، وكذلك يوفر الفرص الجيدة للتقصي والتفكير المبدع، ويدرب على حل المشكلات يمكن توضيح ملامح الإطار العام للموضوعات التي يتناولها هذا المحتوى وهى:

- طبيعة العلم وقيمة المعرفة العلمية.
- التفكير العلمي والعملي المبدع وإتقان العمليات.

- التقصي العلمي.
- الاستخدام الجيد للحواس والتعرف عليها.
- التكنولوجيا وحل المشكلات التكنولوجية البسيطة وفهم التعليم التكنولوجي.
- إجادة الاتصال والتعبير عن البيانات.
- تقديم مفهوم المجتمع العلمي.
- تقديم المفاهيم الأساسية للعلوم الطبيعية والمتعلقة بعالمنا – كيف يعمل – كيف تفاعل – كيف تحدث الظواهر مما يرسم أطارا عاما يحدد الملامح التي يمكن إن يتضمنها منهج العلوم لمرحلة رياض الأطفال.

أولاً: طبيعة العلم وقيمة المعرفة العلمية:

العلم: يشرح، يتنبأ، يفسر، قابل للبرهان، قابل للتفنيد، محاولة بشرية قائمة على المشاهدة والصف، نهايات مفتوحة. ويمكن للطفل فهم طبيعة العلوم من خلال الطريقة التي يستخدمها في فهم المشكلات العلمية المطروحة عليه. وأن العلم ينمو من خلال إسهامات البشر. كما يتفهم الكيفية التي يتم بها استغلال الثروات المادية بشكل اقتصادي وبالإضافة لذلك يستشعر الكيفية التي يساهم بها العلم في خدمه حياة البشر وما يقدمه لرجال الأرصاد والصناع والعمال وغيرهم.

ثانيًا: التفكير العلمي العملي والمبدع وإتقان العمليات لحل المشكلات:

يشمل ذلك الجانب محتوى يتعلق بتنمية العادات العقلية لدى الصغير من خلال إثراء فهم الطفل للطرق التي تمكنه من التفكير متفاعلا مع المواقف العلمية – مما يؤهله لاستثمار العلم كفكرة – كما يتمكن من إدارة النقاش والنقد وعرض الظواهر وتوضيحها من خلال الوصف، فالعلم قائم على مراقبة الظواهر والملاحظة الجيدة تولد المعرفة العلمية وتدفع الطفل لاستطلاع عالمه والتعرف على

خصائصه كما يساهم في الوصف التعرف على خصائص الشيء الواحد المتعـددة ووضع الأشياء داخل قوائم تصنيفيه طبقا لخصائصها الشائعة – أو حسب قواعـد الاتفاق والاختلاف كما إن تنظيم الأشياء بأكثر من طريقة يولـد مرونـة التفكيـر ويطلق العنان للخيال وينمى العقل.

ثالثًا: التقصي العلمي:

ويشمل دمج الطفل داخل العمليات المعرفية مـن خـلال طـرح الأسـئلة وممارسة التفكير العلمي من أجل تطوير الفهم ويـستلزم هـذا ممارسـة الطفـل للمرحلتين السابقتين من وصف لما يلاحظه وتنظيم لما يلاحظ وما يوصف ووضعه في قوائم والقيام بعمليات التجريب من أجل الخروج في النهاية بحكم يمكن إن يؤيد أو يتغاض مع تخمين مبدئي قام الطفل بطرحه للتفسير أو لحل مشكلة أو للإجابـة عن سؤال ما.

هنا تتضح أهمية الفرض وطرح الأسئلة التي يتم البحث عن إجابات لهـا وجمع البيانات والمعلومات التي تساهم في الإجابة عنها وتنظـيم تلـك البيانـات ووضعها في قوائم بناءاً على خصائص الوصفية ومقارنتها ببعـضها وهـو يتـيح فرصة ممارسة عمليات عقلية عديدة سبق ممارستها في أولا وثانيا – كل ذلك يمكن ممارسته من خلال عرض الظواهر المحيطة بالطفل وصناعة التوقعـات حولهـا ويصلح لذلك موضوعات منها كيف تنمو الأشجار كيف يتكون المطر؟. مـن أيـن تأتى ذبابة الفاكهة ؟. أين يذهب الماء بعد ري الزرع ؟...... الخ.

إن ممارسة التقصي حول الموضوعات المحيطة بالطفل كفيل بـأن يـدون على الملاحظة الجيدة وممارسة التجريب وأجراء المقارنات والقيـاس باسـتخدام طرق مختلفة. كما يمكنه من التدريب على نقل أفكاره للآخرين – وصـياغة تلـك

الأفكار والبيانات داخل رسوم بسيطة قد تشمل علاقات بيانية رياضية يمكنه بسهولة فهمها وإتمامها – كما يمكنه من فهم الظواهر المحيطة به.

أن الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها التقصي كعملية عقلية يمارسها الصغير تكمن في إتقان المهارات التي يمكن للطفل ممارستها وهى الملاحظة الجيدة والوصف والمقارنة والتصنيف والتجريب والاستنتاج واتخاذ القرار والإجابة عن السؤال والتحقق من تخمين أولى مبدئي قد تم طرحه واستخدام الأدوات من اجل التحقق من البيانات التي تولدها الحواس (العدسات والموازين ومناسبات الحجوم والمسافات غير المقننة.... الخ) صياغة التعاريف التي تصف ما يمكن ملاحظته.

مهارات تتعلق بالتقصي يمارسها طفل الرياض:

- ملاحظة ما هو شائع باستخدام الحواس والتعرف على ما هو مستديم وما هو متغير.
- وصف خواص الأشياء والأحداث والمواد.
- وصف أوضاع الأشياء بالنسبة لغيرها أو بالنسبة للاتجاهات الأربعة.
- وصف الأشياء من حيث طبيعتها طبقا للوزن – الحجم – الشكل – اللون – الملمس.
- قراءة الصور والرسوم.
- أمكانية الاتصال الشفهي عن طريق نقل الملاحظات من خلال الحوار أو الرسوم أو التمثيل البياني البسيط ووصفها في شكل يسمح للغير بفهمها.
- إلغاء أسئلة استقصائية حول الظواهر.
- وضع تصورات لتوقعات قائمة على أساس الملاحظة وليكن هذا بمثابة التخمين الحدسي وفرض الفروض.
- أجراء القياسات باستخدام أدوات القياس غير المقننة لاستكمال عمل الحواس.

- إجراء مناقشات حول الظواهر التي يدور حولها التقصي.
- تنظيم قوائم ذات خصائص وصفات واحدة.
- أجراء مقارنات للعديد من الظواهر باستخدام خصائص الوزن – اللـــون – الشكل – الوضع – الحجم – الحالة.
- التعرف على الظواهر عن طريق مراقبة الشكل وارتباطه بالوظيفة.
- استخلاص المعلومات والمعارف من خلال الاحتكاك بالبيئة.

قائمة أنشطة الحواس موصفة حسب الخصائص

(جدول ملخص)

المذاق	الملمس	السمع	الشم
• ليس له طعم	• ساخن	• عالي	• نفاذه
• حلو	• بارد	• منخفض	• طيبة
• مالح	• ساخن جدا	• خافت	• كريهة
• مر	• ناعم	• متقطع	• مميزة
• لاذع	• خشن	• صغير	• مميزة
• قابض	• لزج	• صغير	• رائحة الأدوية
• حار	• مدبب حاد	• حاد	• رائحة الثوم
• بارد	• بارز	• غليظ	• رائحة الخميرة
• مثلج	• غائر	• مميز	• رائحة اللبن
• عادى الحرارة	• دهني	• خرير المياه	• رائحة القهوة
• دافئ	• لين	• هديل الحمام	• رائحة التراب
• ساخن	• رخو	• زئير الأسد	• ....الخ
• ساخن جدا	• صلب	• صهيل الخيل	
	• سائل	• نهيق الحمار	

- مرن
- هش
- مخملي
- حفيف الأشجار
- فحيح الأفعى
- صرير الباب
- ....الخ

رابعًا: الاستخدام الجيد للحواس والتعرف عليها:

بذكر الأهداف المتعلقة باستخدام الطفل لحواسه حول أهمية اكتساب خصائص العالم المحيط من خلال التعرف الجيد على ما تقدمه الحواس من إمكانيات وإمكانية استخدام الأوصاف اللفظية للتعبير عن ما تنقله الحواس من خصائص وظواهر تصف الأشياء والأحداث.

يضاف إلى ذلك تعزيز إمكانيات استخدام الأدوات والأجهزة المساعدة للحواس، كل ذلك من اجل الوصول إلى تعزيز قدرات الطفل على جمع بيانات ومعلومات صحيحة عن الظواهر المحيطة به – فالحواس هي الأعضاء التي تمكننا من استخدام أجزاء جسمنا بشكل جيد.

معايير تتعلق بالتعرف على الحواس:

- يتعرف الطفل على حواسه الخمسة كل على حده وكيفية الحفاظ عليها.
- يستخدم كل حاسة في التعرف على خصائص الأشياء.
- يستخدم كل حاسة في تصنيف الأشياء
- يستخدم كل حاسة في وصف التغيرات التي تحدث للأشياء

- يستخدم الأدوات والأجهزة التي تساعد الحواس على جمع بيانات أكثر دقه.

خامسا: فهم التصميم التكنولوجي وحل المشكلات التكنولوجية البسيطة:

يوجب تقديم التكنولوجيا وتطبيقاتها لطفل ما قبل المدرسة تقديم العديد من المفاهيم العلمية كتلك المتصلة بالمادة والطاقة والنموذج والنظام والعلاقة القائمة بين الطاقة والمادة والتحولات الناتجة عنهما. كما يوجب تعريف الطفل ببعض المصطلحات كالسكون والحركة والأوضاع المختلفة التي يتخذها الجسم وكيفية استخدام الطاقة لتغير أوضاع الجسم وحالات المواد والتعرف على مفهوم النظام ومكوناته وعلاقة الأجزاء ببعضها وكيفية عمل النموذج وكيفية محاكاته.كل هذه الأفكار تمكن عند استدعاءها من فهم التصميم التكنولوجي.

أن وعى الطفل بالمفاهيم السابقة واشتراكه في مناقشتها واستخدامه للآلة يؤهله للتعرف على التكنولوجيا كمفهوم، فالصوت شكل من أشكال الطاقة وكذلك الرياح، وتحولات الطاقة تمكن الآلة من العمل، والمغناطيس يحتوى قدرا من الطاقة الطبيعية، إن هذه المفاهيم الفيزيقية تقدم التطبيقات التكنولوجية في شكل يسهل فهمها فالماكينات البسيطة كالرافعة والبكرة والمفك والمسامير والبوصلة هي أمثلة لتطبيقات تكنولوجية بسيطة تعتمد بشكل أساسي في عملها على النظريات والمبادئ والقوانين العملية والنظرية.

أن التنمية العلمية لطفل ما قبل المدرسة في هذا المجال تستهدف حصول الطفل على فرصة التعرف على التطبيقات العلمية للنظريات والقوانين. لذا يفضل تأجيل هذا الجزء بمعلقاته لحين تقديم المفاهيم الفيزيقية المتعلقة بالطاقة والمادة والحركة والقوة.

معايير ومهارات تتصل بالعلوم التكنولوجية في مرحلة رياض الأطفال:

قبل الخوض في عرض محتوى تقدم التكنولوجيا للصغار لابد من الإشارة إلى المحاور التي تدور حولها معايير ذلك المحتوى:

المحور الأول:

يتعلق بفهم القاعدة الأساسية التي يقوم عليها عمل الآلة أي فكرة عملها والتي قد تكون حقيقية أو مبدأ أو قانون أو نظرية علمية.

المحور الثاني:

التعرف على أجزاء الآلة كنظام System وكيف تعمل هذه الأجزاء مجتمعه ووظيفة كل جزء وعلاقة عمله بباقي الأجزاء.

المحور الثالث:

يتعلق بعمل الآلة ككل وكيف تؤدى وظيفتها وقيمة تلك الوظيفة للمجتمع.

معايير تتعلق بمحتوى العلوم التكنولوجية وتطبيقاتها في مرحلة الرياض:

- التعرف على ما هو طبيعيا وما هو صناعيا.
- التعرف على أساسيات ومبادئ علمية بسيطة.
- الربط بين الأساسيات والمبادئ وتطبيقاتها.
- استخدام الأدوات التكنولوجية البسيطة كالميزان والمغناطيس وقياسات الأطوال غير المقننة والعدسات والترمومترات والحجم والمساحات لجمع البيانات.
- استخدام الألعاب البسيطة للأطفال كالعربات والنماذج المتحركة وأدوات اللعب الايهامي كسماعات الأطباء ومضرب البيض وخلاط الأغذية والعصائر.
- استخدام الطفل لأجهزة الراديو والتليفزيون المنزلية وآلات التصوير البسيطة والمشاجب والمفكات وفتحات العلب والأغذية المحفوظة وعمود

حفظ الأغذية يمكنه من التعرف على قيمة التطبيقات التكنولوجية كما يمكنه من تقدير العلم.

- الوعي بالآثار السلبية التي يسببها التطور التكنولوجي للبيئة.
- طرح المشكلات التكنولوجية البسيطة على الطفل ومناقشة الحلول المقترحة عن طريق تداول النماذج ومحاكاتها وبناءها وفحص الأنظمة البسيطة يمكن الطفل من التعرف على معنى التكنولوجيا.
- طرح الفرص لبناء نماذج تكنولوجية بسيطة تؤدى وظيفة.
- الاستخدام المتاح للأجهزة التكنولوجية بعمق الفهم التكنولوجي.
- تقديم نماذج تعمل فهم الطفل للتداخل بين العلم والنشاط الانساني.
- تقديم نماذج تعرب الطفل من علاقة التكنولوجيا بالعلوم كمعرفة تطبيقية.
- طرح عدد من الأنظمة الطبيعة للتعرف على معنى النظام كالليل والنهار والسنة والشهر وكيف تعمل في الطبيعة والفصول الأربعة.
- طرح عدد من الأنظمة الطبيعية وكيف تعمل يعرف بمعنى النظام كالنبات والحيوان والإنسان والكون.

محتوى العلوم التكنولوجية لطفل ما قبل المدرسة:

يتم إدراج المحتوى المتعلق بالعلوم التكنولوجية في شكل مهام مصاحبة بالهيكل المعرفي العلمي المتصل بها مع شرح توضيحي للإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك المهام – مع توضيح لدور المعلمة – بالإضافة إلى المهام التي تصف أداء الطفل وفق بمثابة معايير لتقييم أداءه الدال على تحقيق هذه الأهداف المطلوبة من خلال تقديم ذلك المحتوى.

دور المعلمة داخل مركز العلوم:

- تعد المعلمة نفسها جيدا قبل العمل مع الأطفال في الجزء الذي تختاره بإتقان الجزئية المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بالهيكل المعرفي للنشاط لتطمئن على حسن اختيار الإجابات الصحيحة عندما يسأل الأطفال
- تزود المعلمة نفسها بالمزيد من المعرفة عن الموضوع فالمصادر متعددة ما بين الكتب العلمية والموسوعات
- تعد المعلمة لكل طفل ملف خاص به لتتمكن من تسجيل ملاحظاتها بشأن إنجازاته في مختلف الموضوعات التي يتم معالجتها معه
- ملف الطفل يسع ويشمل كل الادعاءات المتحمل ظهورها عن طريق الطفل أثناء العمل.
- تركز المعلمة اهتمامها حول أحوال الطفل و انطباعاته أثناء العمل فهذا يساعد على تفادى الأخطاء في حالة تكرار العمل في مجموعات أخرى من غيره من الأطفال
- تهتم المعلمة جيدا ببطاقات التسجيل الخاصة بالطفل والتي يتسلمها منها لتسجيل ملاحظاته بالرسم أو نواتج الأعمال (بطاقة رصد حالة الطقس)
- تطمئن المعلمة قبل البدء في العمل مع الأطفال، على سلامه الأجهزة والأدوات التي تطرح يستخدمها الطفل في جمع البيانات
- تراقب المعلمة الأطفال أثناء العمل حتى يتسنى لها التدخل في الوقت المناسب عند ظهور أية مشكلة
- على المعلمة أن تعرف أن الغرض من قبل هذه الأنشطة ليس هو إكساب الطفل معلومات أو الاكتفاء بترديد المصطلحات – أنما هي مجموعة أنشطة أعدت لتنظيم اتساق الطفل المعرفية، وإثارة وعيه حول ما لديه من معارف غير منظمة وتنمية مهاراته العقلية، وقد يحدث نمو في المظاهر الادراكية فيما يتعلق ببعض المهام غير أن الهدف الأكبر هو إثارة الأفكار ودعمها دافع الحماس للكشف عن مكونات الطفل العقلية. وإطلاق طاقاته ليتعرف

على نفسه وتتعرف المعلمة عليه وينمو خياله ويتأكد لديه المهارات الحدسية التي توفر له المستقبل فرصا أبداعية ، وقد تظل حبيسة طوال العمر في حالة إهمالها.

- لا تخجلي من الإجابة عن أسئلة الطفل "بلا اعرف" ولتكن أجابتك دعنا نبحث معا عن الإجابة، حاولي أن تسلكي مع الطفل سبلا للمعرفة يمكنه أن يبحث فيها كالكتب المصورة أو برامج الكمبيوتر أو الموسوعات المخصصة للصغار أو التجريب أو الفحص. اسألي الطفل حول سبله من اجل معرفة ما يشغله؟ هل تسأل؟ هل تفحص؟ هل تقوم برحلة للمكان. كل حسب طبيعة السؤال، فها يكسبه مهارات علمية وبحثيه وعادات عقلية عديدة ويكون لديه اتجاهات ايجابية حول المعرفة.
- الأسئلة المطروحة من قبل الصغار لا تجيبي عنها بمجرد معرفتك للإجابة واقرئي له النشاط أو الموقف الذي يمثل دعما لمبادراته وشجعيه على البحث حتى لو كنت على دراية كاملة بالإجابة الصحيحة.
- لا تهملي قيمة الرحلات العلمية، فهي مصدر هام للمعارف بالنسبة للصغار فهي توفر الخبرة المباشرة وتساهم في بناء نماذج جيدة وصورا ذهنية واضحة المعالم، وتنظمي رحلة علمية واحدة على الأقل في خلال الشهر ووظفيها في سياق مراكز التعلم أو الوحدات التي تقدم للصغار عبر العام.
- دعمي الصغير بين الحين والأخر بأصحاب المهن والخبرات من المهنيين والعلميين، فهذا يكون لدى الصغير اتجاهات ايجابية نحو المعرفة والعلم ومصادر المعرفة تمكن الصغار من تكوين أفكار صحيحة حول ماهية العلم والمعرفة وقيمتها ومصادرها من اكتساب المهارات المتعلقة بالبحث العلمي وأهمية العلم فتلك المهارات ما هي إلا سلوكيات لا يمكنك إكسابها للصغير إلا من خلال تمثلك أنت لها كقيم وممارستك لها كسلوك.

- قدمي المصادر الأخرى مثل شرائط الفيديو وأقراص الكمبيوتر وأجهزة التسجيل والتليفزيون فهذه الأدوات التكنولوجية المساعدة يمكنها أن تحل بعض المشكلات التي يصعب حلها عن طريق الأنشطة التفاعلية كشرح أخطار الكهرباء أو استخدام المبيدات الحشرية....الخ.
- اشركي المنزل معك فالأطفال الأكثر حماسا للأنشطة العلمية كثيرا ما يسألون الكبار بالمنزل عن تفسير الظواهر أو كيفية التصرف في بعض المواقف وإشراك الكبار في المنزل ووضعهم على مقربة من المهام.
- قدمي المصادر المعرفية المتنوعة مثل شرائط الفيديو وأقراص الكمبيوتر والأقراص المدمجة فتلك الخبرات قادرة على دعم العديد من المهارات العملية للبحث عن المعرفة. كما أنها تعزز طرق الطفل الذاتية للحصول على المعارف مما يكون له الأثر الأكبر عندما يصبح مسئولا عن تكوين أفكاره بنفسه.
- أشركي الطفل معك فالأطفال الأكثر حماسا للأنشطة العلمية كثيرا ما يسألون عن تفسير الظواهر
- ضعيهم قرب المهام القابلة للتنفيذ فهذا يشكل دعما قويا لخططك شريطه أن يتم الدعم وفق قياسه التحضير والدفع نحو الكشف، لا وفق التلقين بالإجابات الجاهزة.
- نظمى كل فترة ورشة عمل للآباء يتم بها شرح المهام التي تعد من اجل الصغار، ليتعرف الكبار على دورهم نحو دعم خبرات ومهارات الصغار العملية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية.
- وضحى للكبار أدوارهم فيما يخص تدريب الصغار على التقصي والتجريب والبحث والكشف.

- أشركي مديريك في تبنى أفكارك بخصوص طرق تعلم الصغار المبنية على دعم المبادرات والتقصي وتشجيع الاكتشاف والتجريب حتى لا يمثلوا قوة مضادة لخططك وأهدافك.
- لا تظني أن المطلوب منك هو تقديم كل هذه الأنشطة بهذا الدليل وكل هذا الكم للطفل، هذه المهام وتلك الأنشطة تتوقف من اجل طرح المزيد من فرص الاختبار لدى الأطفال ولدى المعلمات، واختيارك سواء كان نابعا من رغبتك أو رغبة الصغير للإجابة عن سؤال يطرحه، هو العامل الذي يحسم في النهاية اختيارك للمهمة التي تقومين بتنفيذها معه، أو النشاط الذي تعدين له.
- لا يعنى طرح هذا الكم من الأنشطة إلغاء دورك كمعلمة مبدعه يمكنك صياغة نشاط أضافي ووضعه في أطار المهام الحياة، أنها مجرد مبادرات منا لمساعدتك على تنفيذ أفكارك المعدة للتنفيذ يشكل دعما قويا لخططك شريطة أن يتم الدعم وفق سياسة التحفيز والدفع نحو الكشف، لا وفقا للتلقين والإجابات الجاهزة.
- يمكن تنظيم ورش عمل تتعلق بمهمتك كل شهر وإشراك من يفضل من الإباء فيها للإطلاع على أسلوب العمل مع الصغير، وشرح دورهم تجاهه حتى لا يتعدى ما هو مسموح به ولا يعطل خططك نحو التدريب على التقصي والتجريب والبحث والكشف.
- لا تظني أن المطلوب منك أو من الطفل أن يستخدم كل هذه الأنشطة، أو يقوم بكل هذه المهام، هذه المهام تنوعت من اجل طرح المزيد من فرص الاختيار لدى الأطفال ولدى المعلمات، واختيارك سواء كان نابعا من رغبتك أو رغبة الصغير للإجابة عن سؤال قد تم طرحه هو العامل الذي يحسم في النهاية أي المهام يقع في حيز التنفيذ
- لا يعنى طرح المهام بهذا الشكل المفصل، إلغاء دور المعلمة كمبدعة ومفكرة يمكنها في النهاية أن تنظم وتضع أطرا تنفيذية لمهامها – ولكنها

مجرد مبادرة أملنا بتقديمها تيسير مهمة التنفيذ – والمعلمة الماهرة مطلوب منها في النهاية أن تتقن التواصل عبر المعرفة العلميـــة وعبـــر العلاقـــة بالصغير ومن ملكت زمام الأمرين تتمكن مما لاشك فيه من إتمام العديد من المهام بكفاءة تتلاءم مع واقع صغارها.

- المعلمة الماهرة هي القادرة على التواصل مع صغيرها – وهـــذا خاضـــع لقدرتك على التلاؤم مع واقع الصغار كما هم.
- تؤكد دراسات ناعوم تشومسكى Naom Chomsky أن أجزاء مخ الطفـــل تحتوى على مراكز جاهزة لتقبل الكلمات المختلفة، وأن الطفل قادر علـــى صياغة الجمل بمجرد نمو المخ، ونظرا لارتباط الوثيق بين اللغة والأفكار المجردة، تزويد أهمية عرض أوصاف الظواهر والأشـــياء – لـــذا علـــى المعلمة أن تهتم بالملاحظة والوصف وترديد المـــصطلحات والمـــسميات واستخدامها في مواضعها الصحيحة – ليتمكن الطفل من استخدامها فيما بعد بشكل صحيح معبر عن أفكاره مثال: الهواء (رطب، جاف، يحمل غبـــارا، نقى نظيف، به رائحة كريهة، رائحته طيبة، مخـــتلط برائحـــة....كـــذلك يتحرك بسرعة، ببطء، ساخن، ملتهب، يختلط بالدخان، يتحرك جهة كذا.... يسير بقوة....الخ)
- حواس الطفل هامة بالنسبة له – اهتمي بتدريبها ليـــتقن اســـتخدامها فـــي الملاحظة والوصف وجمع المعلومات وتكوين الـــصور الذهنيـــة. اهتمـــي بتدريب حواس الطفل ولديك جزء عنها بهذا الدليل فهي سلاحك في العمل بالأنشطة العلمية والفنية.

أساسيات تتعلق بالتقويم والمتابعة وإعداد ملفات أعمال الأطفال:

- تقوم المعلمة بإعداد بطاقات ملاحظة الصغار حـــسب الأنـــشطة المعـــدة لفترات زمنية محددة حسب البنود المطلوب رصدها.
- توزيع كاميرات المتابعة في جميع أركان المركز.

- تعد المعلمة ملفات الملف أعمال الخاصة بكل طفل وتطلب من مساعديها جمع البيانات الخاصة بالملف أعمال وتدوينها في الأماكن الخاصة بها.
- توزيع المعلمة المسئولة عن المركز مهام التقويم على مساعديها.
- تسجل المعلمة ملاحظاتها أولا بأول حول كل طفل حتى تتمكن من متابعة نموه المعرفي والانفعالي والمهاري والوجداني.

المعايير العلمية الخاصة بتقديم العلوم الطبيعية لطفل الرياض وتوظيفها في تدريب الصغار على التفكير:

تعد المعايرة لدى معلمي العلوم الطبيعية، فرع من القياس أو التحكيم للتعرف على الخصائص القياسية للظواهر وفق مقارنتها بكم آخر ثابت تم حسابه وفق خصائص قياسية تحد في إطار ظرف أو ظروف وعوامل تم تعريفها والاتفاق عليها – ومن هنا جاءت قيمة المعايير لدى معلمي العلوم في كونها تحاول توفير الثبات، وتمكن الجميع من الاتفاق حول معناها. ومن هنا يمكن تقريب المعنى لما سوف يتم وضعه من قواعد عيارية تعين على وصف الأداء من خلال مواقف معينة اتفق على تسميتها Benchmark ذلك من أجل توفير الوصف الدقيق الواضح الذي يمكن القياس عليه تقريبا لأجل الوصول إلى تحقيق أهداف المحتوى وهذا ما سوف يتضح بالجدول المرفقة بالمحتوى.

تدور هذه المعايير الملحقة بالمحتوى حول إطار محدد المعالم وفق تصور عام اشتق من داخل المفاهيم الأساسية للعلوم الطبيعية، تلك المفاهيم الأساسية التي تتنوع لتشكل معالم العالم الطبيعي المحيط بالطفل بكافة تفاصيله وعلاقاته المتشعبة.

هذه المعايير توضح المهارات الأساسية التي يجب أن يستخدمها الطفل من اجل استكشاف الأشياء والخصائص والخواص والإحداث حول الطفل مؤكده على استخدام الحواس أولا ثم الأدوات ثانيا لجمع المعلومات والبيانات – كما تمكن الصغير من التفكير من خلال دمجها داخل المهارات والعمليات التي تتبدى من إجراء التجارب أثناء تقديم مواقف تتناول تداول الأشياء وأعمال العقل – كما توسع دائرة معارف الطفل من خلال طرح الأسئلة البسيطة.

أن تعلم العلوم من خلال تلك القواعد – باستخدام تلك المعـــايير يمكـــن الطفـــل مـــن التعرف على المفاهيم الأساسية والظواهر بجانب ممارسة التجريـــب والبحـــث والتفكيـــر، فخواص الأشياء التي يمكن ملاحظتها عن طريق الحواس خلال أوضاع متعددة، وقـــوائم الأشياء والظواهر التي يتم صنعها من خلال الصغير، أعدت وفقا لبعض الخصائص التـــي تم تحديدها من قبله ومن قبل من يتعامل معه من الكبار، وتسجيل البيانات يتم عن طريـــق استخدام التمثيل البياني لعدد من الخصائص والوحدات، تلك البيانات التي يتم اســـتخراجها وجمعها عن طريق الحواس أو بعض الأدوات المعدة للقياس. كما أنه هناك أيـــضا وضـــع التصورات أو توقع الأشياء باستخدام حواس الصغار مما يولد الأسئلة التي يـــتم طرحهـــا، ويقع الفروض التي يتم اختبارها من قبل الصغير وهذا يستلزم منـــه أن يقـــوم بالوصـــف والتعبير اللفظي أو يستخدم الرسوم للتعبير عن أفكاره مما يؤهله لاستخراج نتـــائج غيـــر متوقعه، كل ذلك قائما على التقصي وحب الاستطلاع وإدارة عمليات الاستكشاف كما أنـــه يعلى من عمليات العقل الحدسية والتخيل فيصبح العقل قريبا من ضروب الإبداع والابتكار على مر الوقت قادرا على فرض الفروض التي يمكن وضعها قيد التحري والتحقيق.

مما سبق يتضح قيمة احتواء هذا المحتوى علـــى طـــرق التعـــرف علـــى الحقـــائق والأفكار الأساسية والمفاهيم وممارسة عمليات التفكير التحليلي والتفكير الحدسي التركيبي، مما يوفر الفهم و يتيح الفرصة للاتصال بالمعارف الأولية والأفكار العلميـــة مـــن خـــلال التركيز على العالم الطبيعي بمكوناته الحية والمادية مما يعزز قـــدرات الـــصغير العقليـــة ويساهم في بناء العادات العقلية السليمة ويشكل اتجاهات نموها ويحفظها من الاندثار.

الفصل الخامس عشر
مركز القصة
Story Center

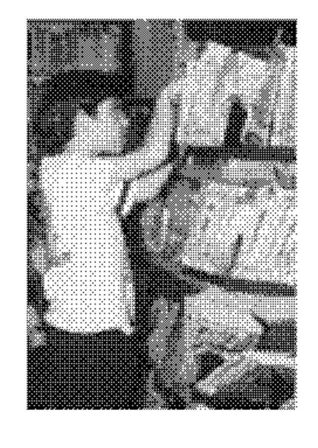


١

الكتب والقصص داخل صفوف الطفولة المبكرة.

تمهيد:

حجرة الدراسة ينبغي أن يوجد فيها مجموعة من الكتب الرائعة والمغرية والممتعة للطفل، فكل مركز من مراكز التعلم يحتاج لوجود ركن أو زاوية للكتب يتوافر فيها مجموعة من كتب الأطفال المصورة التي تتحدث عن التجارب التي تحدث في بيئتهم ويمكن وصفها وتصويرها بحيث نجد في مركز المكعبات كتب عن البناء وداخل مركز الكتابة نجد كتب عن الحروف، وداخل مركز الفنون نجد كتب عن الألوان، وكتب عن الأغاني في مركز الموسيقى وكتب عن النباتات والحيوانات الأليفة في مركز العلوم، وكتب عن سلوكيات الناس داخل مركز الدراما ... وهكذا نجد داخل كل مركز الكتب الخاصة به. ويتضمن هذا الفصل مجموعة من المقترحات عن نوعية الكتب التي يمكن استخدامها داخل كل مركز من مراكز التعلم بحيث تدعم الأنشطة داخل حجرة الدراسة.



وعلى أية حال، يحتوى مركز القصة داخل حجرة الدراسة على مجموعة رائعة وممتعة وجاذبة ومغرية من القصص بحيث يستطيع الأطفال سواء كانوا فرادى أو مجموعات صغيرة أن يجتمعوا ويستمتعوا بقصصهم المفضلة ويطلعون عليها أو تحكى لهم.

وينبغي أن يكون مركز القصة أكثر مراكز التعلم جاذبية ومتعة للطفل. لذا ينبغي أن يتوفر فيه بساط أو سجادة ذات ألوان زاهية وعليها مخدات جميلة ومجموعة من الوسائد التي يمكن جميعها أن تغرى الطفل وتجذبه لكي يأتي للمركز ويتناول كتابا أو قصة ويبدأ في تصفحها. ويبقى السؤال "هل يمكن لطفل الثالثة أو

الرابعة أو الخامسة من العمر أن يقرأ؟" تلك ليست هي الفكرة أو الغرض من الموضوع فالفكرة من تجميع الكتب داخل حجرة الدراسة أن تصبح شيئا مكملا ومتمما لكافة جوانب المنهج وأن يتم الجمع بين الأطفال والكتب بطريقة رائعة وممتعة. فالأطفال يحتاجون أن يكونوا لديهم مشاعر طيبة تجاه الكتب. فيمكنهم أن يتعلموا مدى أهمية الكتب في حجرة الدراسة وأداء العمل بها. ويمكنهم أن يختبروا مدى متعة وجمال الكتب عندما يقومون بتصفحها أو قراءتها وكذلك عندما يقومون بفتحها وغلقها.



والكتب المصورة من أهم الخدمات التي تقدم للصغار وغالبية الدراسات الشائعة حول تعليم الصغار تشير إلى أن نقطة واحدة هي: "أن قدرة القراءة عند الأطفال تعكس أيضاً مدى نجاحهم داخل الروضة أو المدرسة". وهناك بحث يشير إلى أن الأطفال الذين يستمعون إلى القصص والأناشيد في مرحلة عمرية مبكرة يظهرون نجاحا أكثر داخل المدرسة. (Friedberg & Strong,1989, 46) من هنا نستطيع أن نضيف أنه كلما قرأنا للطفل أو روينا له قصة من كتاب كلما أراد الطفل أن يندمج أكثر مع الكتاب، والأكثر من ذلك أنه يريد أن يتعلم أن يقرأ بمفرده.

وفي النهاية سوف نجد نحن والطفل أن تجربة الكتاب هي واحدة من أروع وأمتع الأنشطة التي يمكن أن تجمعنا معا، فإستكانة الطفل بقرب معلمته مع كتاب رائع هي واحدة من أروع وأدفأ الطرق لكليهما لإظهار مدى الاهتمام والحب.

الاستعداد للقراءة والمعرفة الضرورية للقراءة والكتابة:

نتائج الأبحاث الشائعة والمتداولة حول تعلم الأطفال للقراءة ولأسباب كون البعض لا يحسن التعلم، تجعلنا نغير فكرنا حول ما نطلق عليه "الاستعداد القرائي" فنحن اعتدنا أن نصدق أن الأطفال غير قادرين على القراءة حتى سن محدد وليكن

٦ سنوات أو إلى أن تتم عمليات النمو من تآزر يدوى بصري مثلاً. وأقصى ما كنا نقدمه للأطفال أنشطة الاستعداد القرائي من بطاقات أو صفحات يقوم الطفل فيها بتوصيل الحروف المتشابهة أو معرفة الحروف المختلفة.

أما اليوم فنحن نعرف أن الطفل جاهز لتعلم القراءة منذ موله، فقد اكتشفنا أن تعلم القراءة ليس كما اعتقدنا من قبل، فبدلاً من تعلم مجموعة مهارات متدرجة وصلبة... يحتاج الأطفال لتعلم إدراك الأثر. وهم في حاجة للدخول إلى معترك الحياة في سن مبكر والتعرف على كافة التجارب.



قصة "لا تتناول طعامك " قصة رسوم متحركة

http://www.netrover.com/~kingskid/eat0.html

والأطفال بحاجة إلى أن يروا ويتفاعلوا مع الصور البيئية المختلفة، والإشارات والرموز المختلفة داخل الحياة مثل إعلانات التليفزيون، وإشارات الطعام السريع ومنتجات المحلات، وأغلفة شرائط الفيديو والكاسيت. وهم يحتاجون إلى أن يكونوا بقرب الكتب والقراءة، وكذلك إخبار القصص بمجرد أن يشبوا قليلاً للابتعاد عن الأب والأم. هم بحاجة لأن يروا الكبار حولهم يقرءون الكتب والمجلات والصحف ويكتبون الخطابات. وهم بحاجة لأن يندمجوا بأنفسهم في إرسال كروت معايدة للأجداد وكتابة الخطابات لأصدقائهم أو كتابة أسمائهم على الكمبيوتر.

وخلال الأبحاث الحديثة والدارجة اكتشفنا أن تعليم القراءة والكتابة في الحقيقة عمليات تنموية والتي بدورها تظهر طبيعياً عند الصغار إذا ما وجدوا الظروف المناسبة والتشجيع، فبمجرد أن يتعلم الأطفال اللغة طبيعياً، نجدهم يستطيعون أن يكتسبوا القراءة والكتابة. وفي حالة اكتساب اللغة، نجد الأطفال بحاجة إلى أن يكونوا بقرب أحاديث الناس وكلامهم. وهم بدورهم بحاجة لاستخدام لغتهم الخاصة في إطار نموهم المتدرج في اللغة ومع الوقت يستطيعوا أن ينقحوها. وبالنسبة للقراءة والكتابة يمكن للعديد من الأطفال إذا ما حصلوا على الظروف المناسبة أن يكتسبوا القراءة والكتابة بطريقة طبيعية مع الوقت.



قصة مصورة ناطقة للأطفال تعرض على شبكة الانترنت من خلال الموقع

/http://www.kennedy-center.org/multimedia/storytimeonline

وقد نجد أن بعض الأطفال في اكتسابهم للقراءة والكتابة قد لا يستطيعوا أن يتقنوها جيداً قبل سن السابعة أما البعض الأخر فيتمكن من القراءة في سن الرابعة.

لقد اعترف معلمي رياض الأطفال بالفعل أنه كل عام يوجد هناك طفل أو اثنين يستطيعون القراءة. ومع مراجعة الآباء في ذلك وجد أنه أحياناً ما يكون ذلك مفاجئة لهم حيث أنهم أنفسهم لم يعرفوا أن أطفالهم يستطيعون القراءة، أو يمكن لهم ذلك في تلك السن، فكيف حدث ذلك إذاً؟. لقد حدث ذلك لكون الطفل أقترب بالفعل

من بيئة غنية بالصور والمطبوعات خلال التقاطه للمعرفة الضرورية والمهارات التي تساعده على معرفة رموز القراءة بطريقته الخاصة. ومن الممكن أن يكون مرجع حدوث ذلك بسبب تعريف الآخرين له بما يدور في تنويهات التلفاز أو ما هو المعنى داخل علامات المتاجر أو رؤية رسم مألوف على كيس الطعام، أو رؤية صور بسيطة في المجلات وتحتها تعليقات بسيطة. كل تلك الأنشطة المطبوعة تطور معرفته للقراءة والكتابة وتنميها طبيعياً.

ومعرفة القراءة والكتابة حتى الآن لا تعرف المعجزات، ففي كل منطقة يوجد بها كتب ومطبوعات في المتناول ومدعمة نجد فيها الأطفال يعلمون أنفسهم القراءة. وهناك مثال على ذلك الطفلتين (Bay, Suzy) واللتان تعلمتا قراءة الإنجليزية بدون معرفة حروف الهجاء.

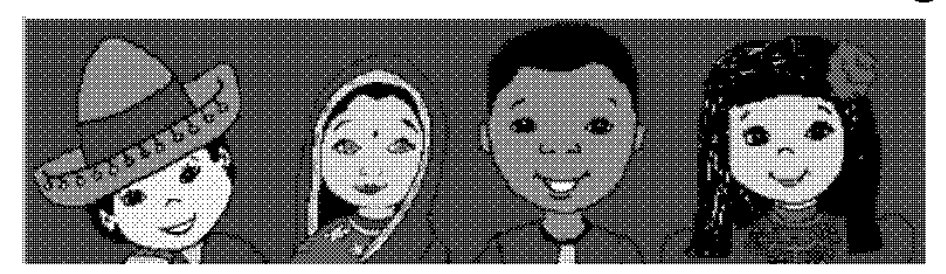


القراءة في صفوف أطفال ما قبل المدرسة:

ماذا نفعل بذلك الاكتشاف؟ هل نعلم الأطفال القراءة؟ في الحقيقة معرفة القراءة والكتابة المفاجئة لا تحدث من خلال التعليم الرسمي. ولكنها تحدث داخل البيئة الغنية بالمطبوعات والإشارات واللوحات والرسوم والصور والكتب والمجلات والصحف وبرامج الكمبيوتر. إن ذلك يحدث عندما تقرأ المعلمة للأفراد أو للمجموعات الصغيرة من الأطفال، وحيثما تتاح الكتب للصغار للإطلاع عليها بأنفسهم، وحيثما نحكي القصص شفوياً للأطفال ليستمتعوا بها ويستجيبوا لها.

وحيثما يختلق الأطفال قصصهم الخاصة التي تكتب أو تسجل. إذا ماذا نقدم للطفل؟ في الحقيقة هناك ثلاث نقاط مهمة هي:

١. بيئة غنية بالمطبوعات كما أوضحنا.
٢. إعطاء الحرية للأطفال لاختيار الكتب والأنشطة.
٣. الوقت الكافي للتعمق والتعلق الكامل مع الكتب والأنشطة بحيث يصبح لها معنى.



الأطفال يكونون رائعين في الاستخراج من البيئة، فهم يحفزوا حب لاستطلاع واكتشاف عالمهم بحواسهم الخمسة. والمدخل الحسي يستقبل اكتشافهم ومن ثم إلى الدماغ حيث يظهر لذلك معنى. وبعض الأطفال أفضل في الاكتشاف والاستخراج والبعض أفضل في استخلاص شيء معين. ومعرفة القراءة والكتابة قد تنمى طبيعياً لدى طفل أكثر من طفل أخر. ومن ثم نقوم بتدعيم عمليات التعلم الذاتي للطفل عن طريق منح الحرية للطفل لاختيار الكتب والأنشطة التي تسعده وبالتالي إعطاء الطفل الوقت الكافي مع الكتاب لكي يعرفه جيداً ويندمج معه. ومن خلال ما نقوم به يستطيع الطفل معرفة المعلومات التالية:

١. كيف يعمل الكتاب.
٢. كيف تسير القصة.
٣. متى نقلب الصفحة.
٤. كيف تنقل المطبوعات رسالة.

أيضاً يعرف الأطفال بعض التفاصيل مثل:

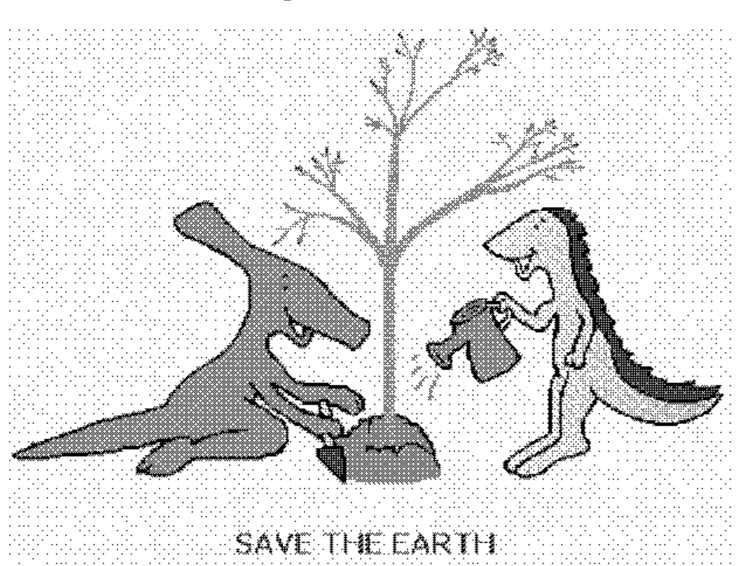
١. القصة تكتب في خطوط أفقية.

٢. القراءة تتم من اليمين إلى الشمال.
٣. القصة تبدأ من أول الصفحة وحتى الأسفل.

القراءة في المنزل:

نحن ندرك الآن أهمية أن يعرف الطفل المغزى من عملية القراءة. وإذا كان الطفل يقرأ له داخل البيت فهو بالفعل بدأ في تلك العملية أما إذا كان لا فنحن بحاجة إلى أ ن نستعين بالوالدين في القراءة للأطفال.

نحضر نسختين من الكتب المعارة للأطفال، لإعطائها للطفل مع نهاية اليوم. وندعوا الوالدين للحضور إلى مركز القصة للاستمتاع إلى رواية القصة مع أطفالهم. ثم نعطي للآباء توجيهات للقراءة لأطفالهم وإمكانية عمل عرائس وبازل لأحداث القصة. ويمكن عمل حلقات للكتاب مع الآباء لتقوية العلاقة مع كتب الأطفال وإمكانية القراءة لهم، ونطلب منهم معرفة عناوين الكتب التي تمت قراءتها داخل المنزل، لكي نقوم بطرح سؤال عن "ما هو الكتاب المفضل لدى كل طفل لكي يتحدث عنه؟". وكذلك عمل زيارات للمكتبات مع الآباء.



"حافظوا على كوكب الأرض" قصة مصورة للأطفال يمكن أن ترتبط بمحتوى برنامج الروضة

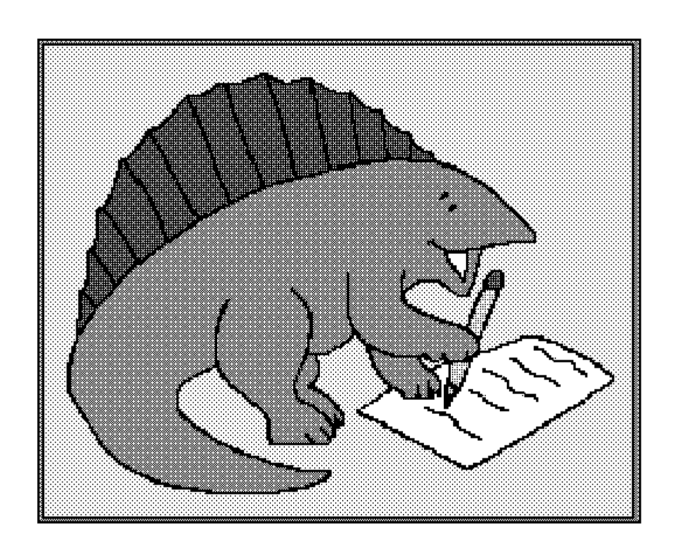
http://www.peacekidz.com/dinopals/index.htm

تأسيس مركز القصة:

كما أوضحنا أنفا يجب أن نجعل تلك المنطقة جذابة ومعذبة، ونفعل كل ما في استطاعتنا لكي نجذب الأطفال بها، ونجعلهم لا يستطيعوا الانتظار لكي يتعاملوا مع الكتاب. ويجب أن نستخدم ألوانا زاهية في السجاد، والوسائد، والمخدات، والأثاث، وعلى الحوائط، والأرفف. ونضع ملصقات الكتب على الحائط، ونحصل على كتب للعرائس، وللبازل، وللألعاب، ونعد سبورة وبرية على الحائط، ونجعل الأرفف في متناول الأطفال، ونحضر شرائط كاسيت، وشرائط عليها قصص مروية بأصـــواتنا أو أصوات المشاهير من الكتاب والفنانين.

ويمكن أن نجعل تلك المنطقة مريحة، فبعض الأطفال يحب أن يكون قريبا من النافذة، وبعضهم يفضل القرب من الأرفف للقراءة. وعلينا أن نجهز بساطا ملونـــا ومريحا ومخدات فبعض الأطفال يفضل الاسترخاء على البساط أو علـــى كرســـي بجوار النافذة لذا نضع كراسي مريحة لهم ونغطيها بمساند ومفروشـــات ملونـــة أو نعمل نماذج للحيوانات يجلس عليها الأطفال للقراءة.

أما عن وضع الكتب وإظهارها يجب توفير عدد لا بـــأس بـــه مـــن الكتـــب المصورة من كل الأنواع ونضعها في أرفف ظاهرة وواضحة حيث يكون الغـــلاف الخارجي للكتاب واضح. ونتأكد من أن كل الكتب في حالة جيدة واستبدال التـــالف منها بكتب أخرى جيدة.



ومن الممكن عدم وضع الكتب كلها على الأرفف على أن نضع الكتب المفضلة فقط ونستبدلها بكتب جديدة من وقت لأخر. ومن الطرق المبتكرة في عرض الكتب هي وضعها على حبل غسيل في مواجهة الحائط مع إعطاء كل مركز شريط ملون خاص به يتماشى مع محتوياته، وسوف نجد أن الطفل يستمتع بوضع الكتاب على الحبل بمشبك أو فك الكتاب من على الحبل.

الكتب لتدعيم النمو اللغوي.

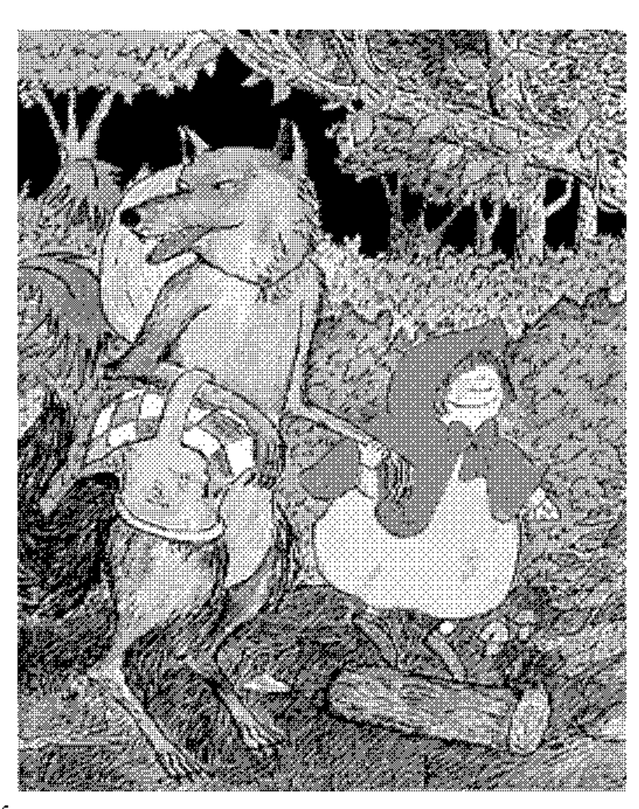
ليس بالضرورة أن تنمي كل الكتب النمو اللغوي لدى الأطفال. لكن الكتب التي تقوم وتدعم الممارسات المناسبة داخل المنهج هي التي تنمي مهارات مختلفة من خلال ثلاث مستويات من التفاعل: المعالجة اليدوية والسيطرة والتفسير، وليس الصعب أن نفهم كيف يتعلم الطفل البناء بالمكعبات أولاً من خلال معالجته اليدوية لها ثم بعد ذلك الإلغاء للقيام بالسيطرة وأخيراً إظهار المعنى المرجو. ومن السهل أيضا أن نرى كيف يتفاعل الطفل من خلال تلك المستويات الثلاثة في تعامله مع المواد مثل البازل.

والطفل يتعلم اللغة من خلال اللعب والتفاعل مع أصوات الكلمات عبر المستويات الثلاثة. وطفل الرياض يلعب بنطق الكلمة أو اللغة وهو ما يعادل المعالجة اليدوية في التفاعل ومن هنا يعيد أو يكرر الطفل الصوت أو الكلمة التي

أحبها. وذلك التكرار يوازى السيطرة، ومن ثم يظهر الطفل معناه الخاص للكلمة باستخدام الموضوع بطريقة مبتكرة، وذلك التفسير يلعب ويمثل التفاعل الكامل للطفل مع الكلمة والكتب التي تنمي النمو اللغوي يجب أن تدعم تلك المستويات.

اللعب بالصوت Sound play

الأطفال الصغار يلعبون بالكلمات كما يلعبون بالمكعبات. وعادة ما نجدهم يهمهمون بأصوات الكلمات مرة تلو الأخرى. وإذا أعجب الطفل بصوت كلمة أحبها فإنه يكررها مرة بعد الأخرى. ومن الممكن أن يستمع الأطفال منا لكتاب به جملة تداعب ميلهم للفكاهة فنجدهم يضحكون دون أن نفهم، والبعض يهمس بكلمات سمعها بإطار منغم. ومن هنا قد نبحث عن كتاب أو قصص بها تلك الصورة من الكلمات الممتعة للطفل. وهناك قصة عن أرنب اعتاد أن يقول لكل شيء تصبح على خير في غرفته في المزرعة ونجد في تلك القصة كلمة تبعث على المرح لدى الأطفال وهي "إزز ... إزز ... إزز..." واستجابة الطفل لتلك الأصوات تجعله سعيدا وبالتالي سوف نقرأ ذلك الكتاب مرات عديدة للطفل. ومن هنا نستطيع أن نبحث عن الكتب التي تحوى عبارات تسعد الأطفال ونرويها لهم أو نجعل الطفل يرويها بنفسه ومن الممكن أن نستخدم العرائس في رواية القصة. ولا ننسى أن الأطفال يحبون الكتب الخاصة بالحيوانات وأصواتها.



قصة "رحلة الذئب في الغابة" مكتبة الكونجرس للأطفال
http://www.loc.gov/loc/lcib/9807/kidlit.html

اللعب بالأنماط Pattern Play

بينما يتعلم الطفل ماذا يفعل بالكلمات، نجده يبدأ في اللعب بها، في المرحلة الثانية من التفاعل، بوضعها في نماذج مكررة. مثل الكلمات التي تمثل نشيد أو بها سجع حيث نجد أن الطفل يعيد ما سمعه ويردده وهي أكثر الأنواع التي يلعب بها الطفل ويحب أن يرددها تلقائياً لكونها تبعث فيه السعادة. ومن الممكن أن ندعم ذلك النوع من التفاعل مع اللغة باختيار كلمات بها سجع داخل القصة ونرويها للأطفال ونترك لهم الفرصة داخل مركز القصة لكي يتذكروا قصتهم ويرونها لأنفسهم أو يعيدونها، وذلك النشاط يساعد على تنمية القراءة والكتابة. وكذلك يمكن أن نقوم بعمل عرائس تمثل أحداث القصة ويمثل الأطفال بها، أو عمل بازل من شخصيات القصة ويقوم الطفل بلصقه على لوحة وبرية أو يبدع الطفل قصة أخرى، وعندما يلعب الأطفال بالشخصيات على اللوحة الوبرية عادة ما يحبون سماع القصة ومن

الممكن أن نسجل القصة على شريط ونردده للأطفال مع عمل علامة كلما نقلب الصفحة لكي يتابع الأطفال القصة.



قصة "الناي الحزين" مكتبة الكونجرس للأطفال
http://www.loc.gov/loc/lcib/9807/kidlit.html

اللعب بالمعاني Meaning Play

الأطفال الذين يسيطرون حقاً على قواعد استخدام الكلمات بالطرق العادية عادة ما يذهبوا لإظهار معناها الخاص، فهم يبتدعون طرقاً مرحة لاستخدام الكلمات. فيحاولون الالتقاف حول معنى الكلمة باستخدام جناس أو قافية ووضع الكلمات في عبارات واستخدام مترادفات وجناس أو كلمات ذات معنيين. والكثير من ناشري كتب الأطفال المصورة اكتشفوا تلك القدرة عند الأطفال وقدموا أنواعا من الكتب التي تنعش تلك الألعاب. والأطفال الذين لم يصلوا لتلك المرحلة من تفسير الكلمات يستمتعون كذلك ولكن دون أن يعرفوا ماذا تعنى الفكاهة أو النكتة المطروحة بالقصة. كذلك نجد بعض الكتب بها أكثر من معنى للكلمة ولكن الطفل يفهمها من خلال السياق ومن خلال الصورة المصاحبة للكلام. وإذا وجدنا الطفل مستمتع بذلك

نقوم بعمل القصة كبازل للطفل ليلعب بها ونجعل ذلك البازل من ثـــلاث أو أربـــع قطع يسهل تجميعهم.



تعلم مع القطة

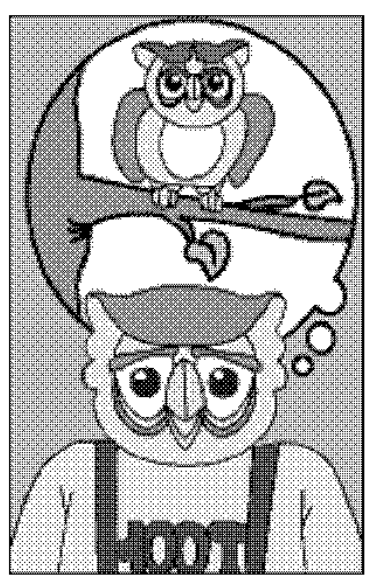
http://www.abctooncenter.com/teachers.htm

القصص لتدعيم النمو الاجتماعي:

النمو الاجتماعي للطفل يشمل مهارات التواصل مع الآخرين. ويـــشمل ذلـــك تكوين صحبة من الأصدقاء، والانضمام لجماعات اللعب مـــع الآخـــرين بـــسهولة وتناغم، ومشاركة العرائس والدمى، ومراعاة الآخرين والاهتمام بهم. وللكتب معنى قوي وله دلالة في اعتناء الأطفال بأنفسهم وبالآخرين وبما يدور حولهم داخل حجرة الصف.

والكثير من الكتب التي تتحدث عن الصداقة ظهرت على مر الزمـــان وهـــي مهمة للأطفال الذين يعون إلى تكوين صداقات والاحتفاظ بأصدقائهم والتـــي تمـــلأ مكان كبير في حياة الطفل الصغير. وهناك قصص تبين أهمية الأصـــدقاء داخـــل الروضة أو المدرسة، وبعضها يتطرق إلى فقان صديق وعمـــل أصـــدقاء جـــدد، والبعض يحوي مفاهيم المشاركة والاهتمام بالآخرين. ويمكـــن أن ننمـــي مفهـــوم

المشاركة من خلال القصص ومن خلال تقديم الفاكهة والحلوى لهم بالتساوي فـــي وجبة الطعام.

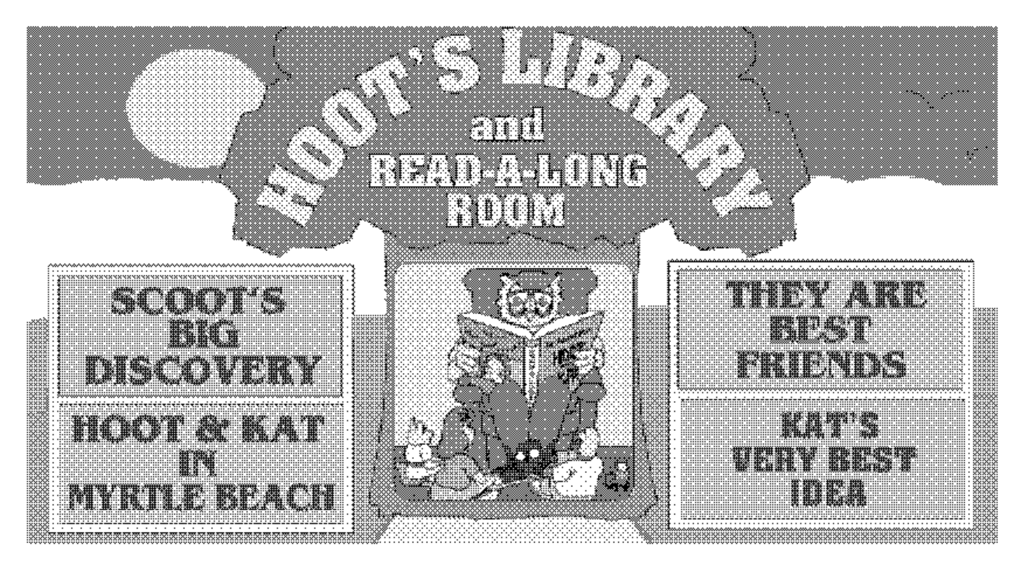


الاكتشاف الكبير قصة مصورة على شبكة الانترنت
http://www.abctooncenter.com/chaponea.htm

القصص لتدعيم النمو الانفعالي:

عادة ما يشمل النمو الانفعالي داخل رياض الأطفال تعلم الأطفال الـــسيطرة على مشاعرهم السلبية مثل الغضب الذي قد ينتج عن لومهم لخطأ لم يرتكبـــوه أو الضيق الذي ينتج عن الضياع أو الجرح أو القلق الناتج عن البعد عـــن المنـــزل. وهناك طرق عديدة لمساعدة الأطفال على تخطى مشاعرهم السلبية، مثل مساعدتهم في التعبير عن مشاعرهم بالكلمات، أو أن يتعاملوا مع مواد لينة مثـــل الصلـــصال والماء. وكذلك قراءة كتب وقصص بعضها من شأنها أن تساعد في التغلـــب علـــى تلك المشاعر. ولكن يجب ألا تقرأ المعلمة الكتاب في عز ثورة الطفـــل والانتظـــار حتى تهدأ الأمور، فتلك القصة قد تجعل الطفل يفكر في أفعاله. وهي تؤثر إذا تتبعنا الأنشطة على اللوحة الوبرية بوضع وجه باسم وأخر عبوس، وعلى الطفل أن يحدد ماذا يريد أن يكون. ويمكن عمل قصة عن الحيوانات بانفعالات مختلفـــة وتمثيلهـــا

بالعرائس ونطلب من كل طفل أن يقلد صوت الحيوان في حالات مختلفة، إضـــافة إلى أن الكتب المضحكة والهزلية تسلى الطفل وتسرى عنه.



http://www.abctooncenter.com/chaponea.htm

دور المعلمة داخل مركز القصة.

للمعلمة داخل مركز القصة أربعة أدوار مهمة هي:

١- الاختيار الجيد للكتب المناسبة من بين الكتب المصورة التي تلائم مراحل نمو الأطفال المختلفة.

٢- قراءة الكتب والقصص للأفراد والمجموعات الصغيرة يومياً.

٣- إعطاء الفرصة للطفل لمتابعة الكتاب أو القصة بطريقته.

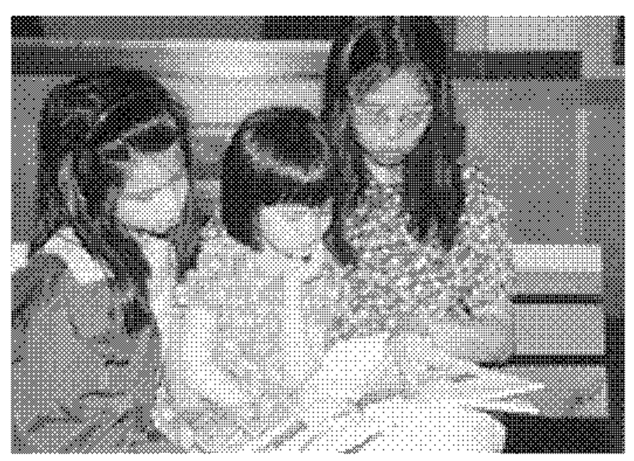
٤- رواية القصص للأطفال من الكتب داخل مركز القصة.

☺ عمل اختيار جيد للكتب المناسبة.

من المهم أن نعرف كيف نختار الكتب المناسبة لأطفال الروضة ومن المهـــم أن نعرف ماذا نريد أن نحققه من تلك الكتب كي نستطيع أن نختار الموضـــوعات المناسبة. ومن الأفضل أن نشترى الكتب من المكاتب العامة ومتجر بيع الكتب حتى

تستطيع أن نتصفحه وليس من كتالوج، ومن الممكن أن نستعير الكتاب من المكتبة ونعرضه على الأطفال وإذا استجابوا له على نحو مناسب نقوم بشرائه. ويجب أن تكون تلك الكتب مكملة لأوجه المنهج المختلفة. وعند شراء كتاب أو قصة لأطفال الروضة علينا أن نراعي الأتي أن يكون الكتاب:

١. ذو صور بسيطة وألوان أساسية.
٢. سهل في القراءة وملخص في النص كي نقلب صفحاته بسهولة.
٣. أن يكون محتواه جزء من المنهج.
٤. أن يكون مناسبا لمستويات النمو لدى الطفل من المعالجة اليدوية والسيطرة والتفسير.

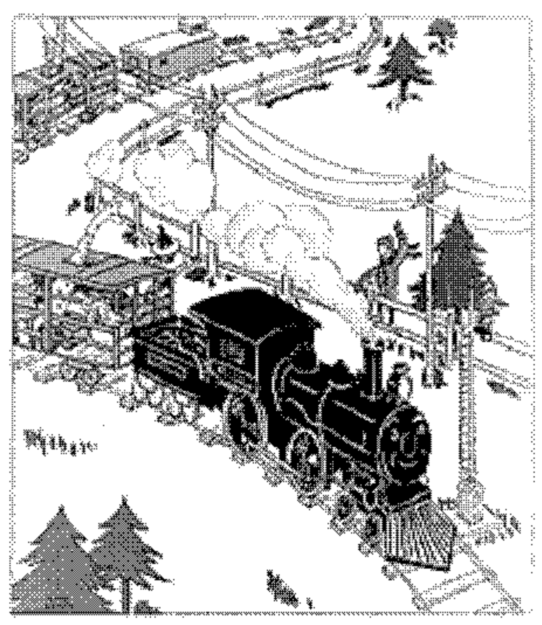


☺ قراءة الكتب للأفراد والمجموعات الصغيرة يومياً:

من المهم أن تتجول المعلمة في أرجاء حجرة الصف فربما يوجد أطفال في ركن أو مركز القصة يرغبون في سماع قصة. وأحياناً ما يكون الاختيار للطفل وأحياناً ما يكون للمعلمة، وننصح أن يقوم قارئ القصة بروايتها للأفراد والمجموعات الصغيرة. فقد أكتشف أنه كلما كان الطفل بقرب الكتاب والقارئ كان أفضل وأكثر تأثير فصور الكتاب وانفعالات المعلمة تشكل فرق كبير. وعلى المعلمة أن تخطط لكي تقرأ للأطفال على الأقل مرة في اليوم. فالقراءة وراوية القصة تشكل أهم الأنشطة التي نجريها مع الأطفال.

كيف تتم القراءة؟

في البداية يجب أن نلم بمحتوى الكتاب الذي سوف نقرأه على الأطفال، وأن نقرأ بصوت عالي ومن الممكن أن نسجل ذلك بصوتنا، وعلينا أن نحدد كيف سنقدم الكتاب لكي نجذب اهتمام وانتباه الأطفال، فليس هناك أهمية للقراءة بدون أن يكون الأطفال منتبهين. ويمكن أن نعرض غلاف الكتاب على الأطفال ونسألهم عما يعتقدون أنه يتحدث عن؟ ومن الممكن أن نري الأطفال عنوان الكتاب ونسألهم عن ماذا يدور؟



SHE WAS A HAPPY LITTLE TRAIN

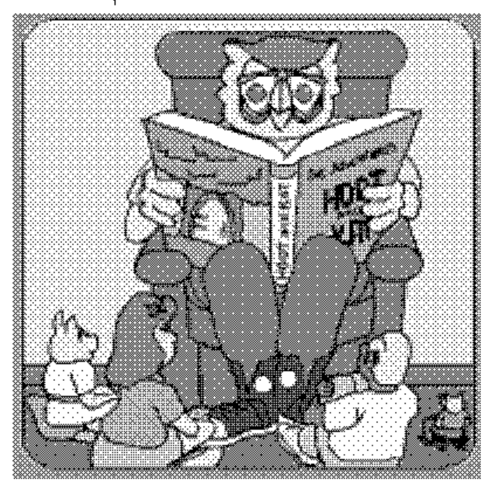
قصة "القطار الصغير السعيد" مكتبة الكونجرس للأطفال
http://www.loc.gov/loc/lcib/9807/kidlit.html

نبدأ في القراءة للصغار ونمنحهم الفرصة للاستجابة فهذا من شأنه أن يجعل قراءة الكتاب فعالة ويجعل الكتاب قريب من الطفل. ويمكن تشغيل الفيديو أو التلفزيون إذا كان المعروض يتطرق لمحتوى الكتاب أو القصة.

وهناك طريقة أخرى هي أن نعرض الكتاب على الأطفال ونسألهم عن الشخصيات الرئيسية في القصة. ونجعل كل طفل يخمن ثم بعد ذلك نقرأ القصة. ويجب أن يتفاعل راوي القصة مع أحداثها ويحدث تنويع صوتي على حسب شخصيات القصة وأن يقرن ذلك بالتعبير الحركي المناسب للأحداث. ويمكن أن نقرأ القصة أكثر من مرة إذا أعجبت الأطفال.

☺ تقديم أنشطة مكتبية ممتعة يمكن للأطفال أن يفعلوها بطريقتهم:

يمكن عمل أنشطة للأطفال في المنزل أفضل من الأنشطة المصنوعة، تلك الأنشطة يمكن أن تراعي اهتمامات الطفل ورغباته وتلبي احتياجات المنهج. وعندما تختار الكتب في مركز القصة يمكن أن يتم الاختيار على أساس إمكانية عمل أنشطة متتابعة، كعمل بازل على اللوحة الوبرية، ويمكن أن يكون الكتاب نفسه نشاط متتابع كما في برامج الكمبيوتر، ومشروعات العلوم وأنشطة الفنون.

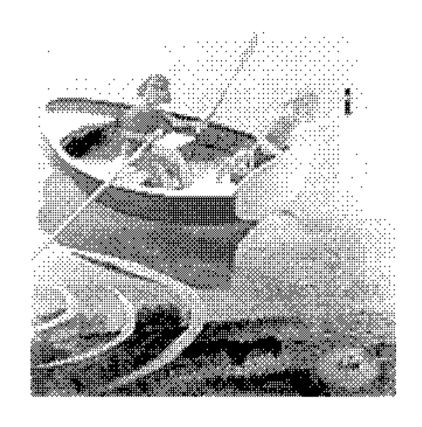


☺ رواية القصة للأطفال من كتاب داخل المركز:

راوي القصة ليس كقارئ القصة. فراوي القصة يحفظها عن ظهر قلب ولا يعتمد على الكتاب ويستطيع أن يركز على الأطفال أمامه. وراوي القصة يستطيع أن يكيف القصة على حسب استجابات الأطفال، فأحياناً ما يسرع وأحياناً ما يبطء، كما إنه يمكن أن يضيف أو يحذف أحداثا تبعاً لرد فعل المستمعين. وراوي القصة يمكن أن يصبح بالفعل الشخصية المتنوعة فيها. وهناك أمران يختلف فيهما راوي القصة عن قارئ القصة، هما:

١. قارئ القصة يعتمد على الكتاب ويركز عليه، بينما راوي القصة يركز على المستمعين.
٢. مع قارئ القصة .. الصور داخل الكتاب، بينما مع راوي القصة الصور داخل مخيلة المستمعين.

بيد أنه تجدر الإشارة إلى أن كلاً من راوي القصة وقارئها مهم في رياض الأطفال. وإذا أردنا أن نجمع ما بين الأطفال والكتاب علينا أن نستخدم الطريقتين، ويجب أن تكون المعلمة مهتمة ومكترثة جيداً لأطفالها. ففي ذلك السن لا تتاح الفرصة للأطفال لاستخدام مخيلتهم. فالخيال الجميل عندهم يوجد في برامج التلفاز والكمبيوتر وصور الكتب، والطفل يحتاج لفرصة لعمل خياله الخاص. والمعلمة هي المسئولة عن إعطاء تلك الفرصة.



قصة "الصياد الصغير" مكتبة الكونجرس للأطفال
http://www.loc.gov/loc/lcib/9807/kidlit.html

رواية القصة:

الخطوات التالية هامة وضرورية لرواية القصة:

١) اختيار القصة:

- اختار كتاب من مركز القصة.
- اختار قصة ذات عبارات بسيطة.
- اختار قصة بها سجع أو جمل مكررة.
- اختار قصة تحبها فعلاً.
- اختار قصة يكون لها عندك عرائس أو دمى.

٢) تعليم القصة:

- أول الأمر، اقرأ القصة بصمت.
- اقرأ القصة جهرا.
- حولها من قصة مكتوبة إلى قصة منطوقة مرئية.

٣) توصيل القصة:

- أعطى المستمعين الانتباه.
- استخدم صوتك بشكل مبتكر.
- استخدم تعبيرات الوجه .
- استخدم حركة الجسم.
- أنهي القصة بطريقة ممتعة.

اختيار القصص المناسبة لروايتها:

في البداية، نختار قصة من كتاب من الكتب الموجودة في مركز القصة. من المهم في القصص الشفهية أن تكون مرتبطة بكتاب فذلك يعمل على تنمية القراءة والكتابة عند الأطفال، كما إنه من الممتع والمرضي للطفل أن يكتشف الكتاب الذي تروي منه المعلمة. بعض الكتب تجذب الراوي لكونها تحوي عبارات قصيرة سهلة الحفظ، كما يسهل التعرف على الشخصيات وحل المشكلة، ومن هنا فالقصة يجب أن تكون ذات بناء يسهل تذكره، وأحداثها الدرامية تشير للهدف، والشخصيات بينها حوار. ويمكن كذلك أن نختار قصة بها تكرار لكي نرويها، وعادة ما يندمج معنا الأطفال. وأن نختار القصة التي نحبها حتى نؤديها بشكل جيد، كذلك القصة التي نحب أن نشارك بها الأطفال أنشطتهم حتى نكون مهتمين بأحداثها. ويمكن اختيار القصة التي لدينا عرائس أو دمى لها، وقد تكون العرائس هي الحاكي والشخصيات داخل القصة. وقد تلجأ المعلمة للعرائس إذا ما استشعرت صعوبة في رواية القصة، وقد لا تلجأ لها المعلمة لكونها ترى أن العرائس تصرف انتباه الأطفال عن أحداث القصة.



قصة "رحلة الدب الصغير" مكتبة الكونجرس للأطفال

http://www.loc.gov/loc/lcib/9807/kidlit.html

تعلم القصة:

في البداية، نقرأ القصة لأنفسنا مع ملاحظة الشخصيات والحوار والمشكلة. بعد ذلك نقرأ القصة شفهياً لنحس ونشعر بدرجات تباين وعلو الصوت. وكي نجعلها سهلة على الأطفال، يجب أن نركز على الشخصيات والأحداث ونحذف الباقي. وربما نذكر فقط بداية القصة ونهايتها من حيث العبارات والشخصيات والختام. القصة الشفهية قد تكون ذات تأثير أكبر إذا ركزت على حوار الشخصيات ومن الأفضل أن نتحدث بشكل طبيعي في الحوار. ولكي نحول أي قصة مكتوبة إلى قصة منطوقة نستطيع أن:

١- قراءة القصة وملاحظة الشخصيات والحوار والمشكلة التي تدور حولها القصة.

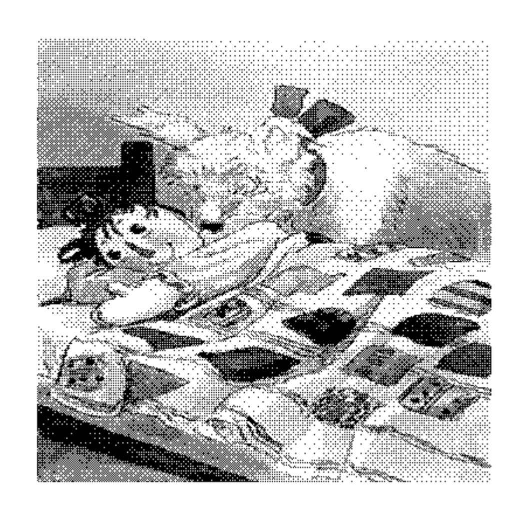
٢- تحديد الشخصيات المتضمنة وكيف أنها سوف تتحدث.

٣- تحديد كيف سنبدأ القصة لنجذب انتباه الأطفال.

٤- تحديد كيف سننهي القصة بضحكة أو مفاجأة أو سؤال، ومن الممكن للمعلمة كراوي للقصة أن تبدأ القصة وتنهيها كما تريد هي أو كما هي مكتوبة بالفعل.

توصيل القصة:

الآن أصبحنا جاهزين للبدء في رواية القصة وجذب انتباه الأطفال وبالتالي يمكن أن نجلس في المكان الذي نحبه ويحبه الأطفال. ويجب أن نتذكر أن راوي القصة يحقق نجاحاً مع المجموعات الكبيرة من الأطفال عن قارئ يبتكر ويتخيل صورهم الخاصة وأن التواصل مع الأطفال أثناء الرواية يمكن أن يكون بالنظر في عيونهم لعدم انشغالنا بالنظر إلى الكتاب أثناء القراءة أو انشغالنا بمحاولة عرض الصور التي بداخل الكتاب عليهم.

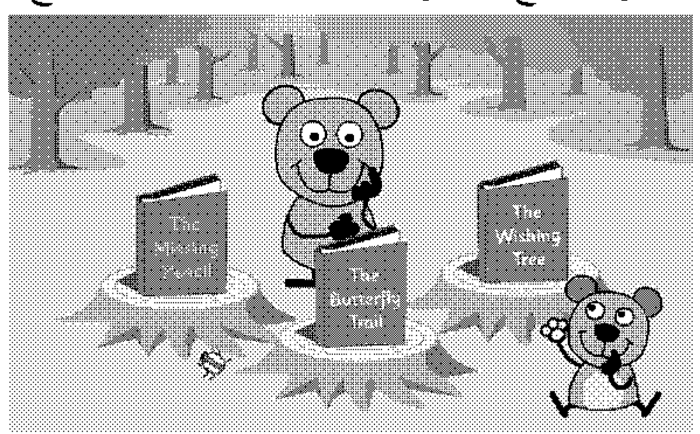


من أفضل الطرق في بداية عرض القصة أن نبدأ ما إن يهدأ الأطفال مباشرة، ومن الممكن أن تبدأ المعلمة لتساعد الأطفال على التركيز على مهـارات الـسمع لديهم، وأن تعيد البداية إذا لاحظت عدم انتباه أحدهم، والآن نحكـي القـصة مـع التنويع الصوتي والإيماءات الحركية لكل شخصية، ومن الممكن أن نجد أنفسنا وقد غيرنا في القصة في كل مرة نحكيها وذلك يعتمد على المستمعين كما أنه يجعل من روية القصة شيء رائع، فروايتنا لها قابلة للتكيف مع الظروف وسوف نجـد فـي النهاية أن الأطفال يقدروا جهودنا عندما يطلبون منا حكايتها مرة أخرى.

الكتب المصورة وتحويلها إلى قصص منطوقة:

بعض القصص قد تكون أفضل في الراوية عن القراءة حيثما يمكـن عمـل أصوات وحركات تقرب القصة أكثر للأطفال ويمكن للمعلمة أن تشرك الطفل معها في تقليد أصوات الحيوانات وتقليد حركتهم وبذلك تصبح أكثر إمتاعاً مـن مجـرد قراءتها بطريقة رسمية بلا روح. كذلك في رواية القصة هناك الإضافة والحـذف والابتكار والتجديد والطفل يحب أن يسمع الأصوات ويرى الحركات ويقوم بتقليدها. وهنا يمكن تكرار العديد من الكلمات مع استخدام مترادفات وتجانس في الحوار مثل قصة (أين ذهب الفأر؟) والتي يمكن أن تمثل وتـروى بـالعرائس فيكـون هنـاك عروسة تمثل الفأر ونحن نسأل والفأر يجيب، وإذا أعجب الأطفال بالقصة يمكـن التشاور والاشتراك معاً في حكايتها فيمسك أحدهم بالعروسة والأخر يحكي وبـذلك

يمكن أن نؤسس مركز القصة الخاص بنا بحيث يصبح أكثر المراكز فاعلية وأكثر الأجزاء أهمية في المنهج، فإذا أمتلك الأطفال اتصال قوى ومباشر مع رواية القصة يمكننا أن تعتبر أن تجربتنا مع الممارسات المناسبة داخل المنهج قد نجحت.



الفصل السادس عشر

مركز الكتابة

Writing Center

الكتابة كتطور طبيعي لنمو الأطفال

تمهيد:

تعلم الكتابة كتعلم القراءة تتأثر بثراء بيئة التعلم بالمثيرات، وبهذا تكون البداية طبيعية عندما يحاط الطفل بأنشطة القراءة والكتابة سواء في المنزل أو في الروضة، مع أهمية تشجيع تفاعل الأطفال مع الأنشطة... ولكن:

- لماذا لا نعلم أطفالنا الصغار الكتابة وخاصة إذا كانت الكتابة تتناسب مع طبيعة النمو ؟
- ولماذا أهملناها ولم نشجعها ؟
- ولماذا كنا نعلمها بالمرحلة الابتدائية؟

في الماضي اعتقد التربويون أن الأطفال يتعلمون الكتابة ولم ينتبهوا لمهارات ما قبل الكتابة برغم وجودها بالطفولة المبكرة. فالطفل يشخبط scribbled على الورق أو على أسطح الشبابيك المغطاة بالثلج أو على الطين، وجميعها مهارات أهملت برغم أهميتها، والشخبطة أو الخربشة scribbling شيء يقوم به الطفل قبل الرسم مثل المناغاة أو الثرثرة babbling والتي يقوم بها الطفل قبل الكلام. ولكن الآن وبفضل الأبحاث ازدادت معرفتنا التي تناولت أهمية الحروف للطفولة المبكرة، والتي اكتشف عدم تشابهها بجميع مراحل العمر؛ فشخبطة الرضيع غير الطفل الدارج وغير شخبطة طفل ما قبل المدرسة، فهي متدرجة من الشخبطة العشوائية إلى الشخبطة المتحكم فيها إلى الرمزية المرتبطة برموز حروف الكتابة والكلمات وصولا للكتابة المعروفة. إن محاولات الأطفال إنما تخبرنا عن الفرق بين الشخبطة التي يرسمونها والتي يكتبونها والتي غالبا ما نتمكن من قراءتها، لذا سميت بالكتابة الرمزية!

والمناغاة أو الثرثرة أساس للكلام والشخبطة أو الخربشة أساس للكتابة، وكل

من الكلام والكتابة هما صور متعددة للدافع الأساسي لدى الإنسان، وهــو رغبتــه للوصول لأهدافه.



بعد أن أظهرت نتائج الأبحاث التي أجريت في مرحلة الطفولة المبكرة أن من الطبيعي التدرج من الشخبطة للكتابة يستوجب علينا أن نعلم الطفــل فــي المنــزل والروضة ذلك بإثراء بيئته بأنشطة للقراءة والكتابة مع تشجيعهم وتدعيم محاولاتهم للكتابة؛ وعلينا التوظيف الفعال لفن الأطفال حتى في الشخبطة والاهتمام بكتابــاتهم التي تأخذ هذا الطابع (الشخبطة). وعلينا تزويد قاعات رياض الأطفــال بمركــز الكتابة ليكتسب الأطفال الخبرات بأنفسهم وذلك لإعداد الأنشطة للكتابــة كألالغــاز والبناء بالكتل والقوالب.

الكتابة بقاعات رياض الأطفال:

البيئة الثرية لتعلم الكتابة يجب أن تتضمن بعض الأدوات الفعالة التي يمكــن استثمارها في تعلم الكتابة والأمثلة التالية توضح ما ينبغي أن تشتمل عليها قاعــة الصف:

١. إشارات وعلامات:

- على مركز البناء.
- للسلامة المبنى.

- للسلامة الملاعب.
- لإشارات المرور.

٢. الجداول والرسوم البيانية:

- كأطوال وأوزان الأطفال.
- نمو النباتات.
- أحوال الطقس.
- الكتب التي تم قراءتها.
- وصفات الطعام.
- القوائم.
- القواعد.
- جداول الأنشطة.

٣. أسماء الأطفال:

- على المكعبات.
- على أعمالهم الفنية وكتاباتهم.
- على أماكن جلوسهم.
- على قصصهم.
- على قائمة حضورهم.
- على الخرائط الإرشادية.

٤. سبورة للإعلانات والنشرات:

- كملاحظات.
- حروف، دعوات، شكر، ملاحظات شخصية.
- كروت.
- إرشادات.
- رسائل.

٥. تعليمات على لافتات:

- كركن الكمبيوتر.
- المشاريع الفنية للأطفال.
- الأنشطة.
- الأدوات المستخدمة في الألعاب الخارجية.

٦. بطاقات وعناوين:

- على مراكز النشاط.
- على الأدوات الموجودة بالقاعة.
- على مواد البقالة.

٧. أشياء أخرى:

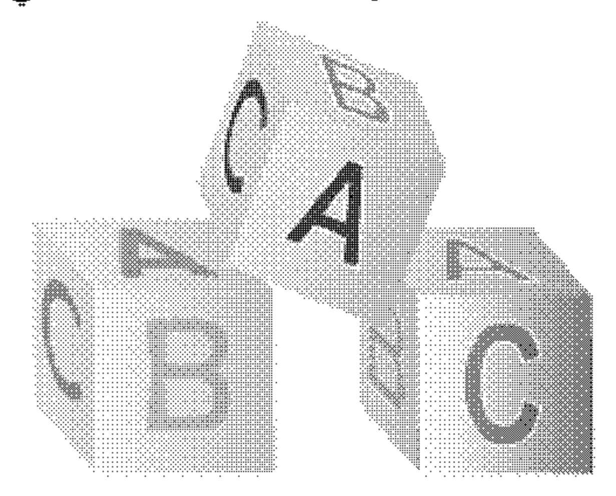
- الكتب المصورة.
- قصص الأطفال.
- برامج الكمبيوتر.
- الخرائط.
- جدول البرنامج اليومي.
- مخطط للأرضية.
- أدوات الإسعافات الأولية.
- التقويم السنوي الهجري والميلادي.

إعداد مركز الكتابة:

يحدد موقع مركز الكتابة بالقرب من مركزي القصة والكمبيوتر؛ فأنشطة الكتابة تحفز الطفل للاندفاع لهذين المركزين لارتباطهم بالكتابة. ومركز الكتابة يشتمل على منضدة وكراسي ومكتب مناسب لحجم الطفل، وبأدراج سهلة الفتح، وهذا المكتب يشتمل على أدوات الكتابة مثل:

- أقلام رصاص تقليدية وملونة وناعمة وبأعلاها أستيكة.
- ملصقات سهلة النزع متنوعة الحجم واللون.
- برايات تقليدية وسهلة الحمل يدويا وصغيرة وأنواع أخرى منها.
- دباسة، ودبابيس للورق، ووعاء لوضع الدبابيس فيه.
- دباسة تناسب استخدام الطفل وحجمه.
- مساطر خشبية وبلاستيكية.
- مقصات عديدة.
- خرامة متعددة الأحجام والثقوب لثقب الورق.
- أختام على أشكال حيوانات وحروف أبجدية وزهور وديناصورات، وعناوين عديد من الطوابع المتنوعة الشكل واللون والأحبار.
- أدراج: يملأ المكتب بالأدراج.
- الورق: ورق طباعة، ولوح خشبي،وورق كربون متعدد الألوان.
- دفاتر للملاحظات: الحلزونية، والمتعددة الأوراق.
- أظرف: أنواع مختلفة من الأظرف الورقية والبيضاء العادية.
- الكروت: من ٣ إلى ٥ كروت ملونة.
- اللصق: معجون لصق وشريط ورق سوليفان وصمغ ولصق مطاطي.
- الطباعة: لطبع صور وتصميمات وحروف أبجدية وعلامات.
- الطوابع: العديد من الطوابع التي سبق استخدامها.
- مكتب مدرسي صغير أو منضدة بعدة كراسي والتي يمكن استخدامها لمركز آخر ويقسم المكان ليسع مجموعات الأطفال.
- حروف أبجدية: بلاستيكية، وورقية، ومغناطيسية،وخشبية.
- صندوق لوضع الحروف الأبجدية.
- مواد أخرى ناعمة وسميكة، كالطباشير الملون والعديد من السبورات الصغيرة.

- صدوق للأقلام الرصاص، وكتب أبجدية، وكتب مصورة لتشجيع الكتابة.
- رف بحيث يحمل العديد من الأشياء الصغيرة كالأدوات الكتابية السابقة. وهذه الأشياء يمكن أن يستعيرها الأطفال ويعيدونها في اليوم التالي.

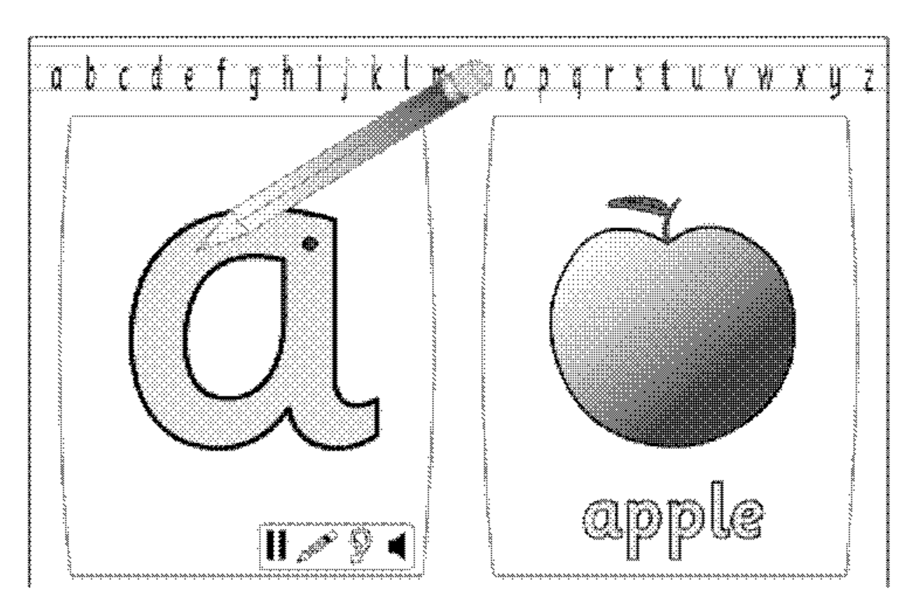


يجب أن يمارس الأطفال أنشطة كتابة شيقة في البيت والروضة، ولكن الآباء قد لا يدركون حاجة أطفالهم للتواصل بالكتابة في هذا العمر المبكر، ومدى حاجاتهم لمثل هذه الأدوات الكتابية. وعلى البيت منح الأطفال الفرصة لممارسة أنشطة تنمو بهم.

يمكن وضع آلة كاتبة كالآلات المستعملة أو لعب الأطفال، ويمكن الحصول عليها من المكاتب أو من المحلات التجارية أو من الآباء. ولكن ما هي طريقة الاستخدام؟ إنها كطريقة استخدام الكمبيوتر وهي تدريب الأطفال على استخدام الآلة الكاتبة حتى يكتشفوا طريقة العمل ثم سيكتبون عليها سواء بالطباعة على ورق أو بدونه؛ ويمكن بالفعل طباعة الحروف أو كتابة أسماءها، ويمكن إضافة منضدة الرمل لمركز الكتابة فالأطفال يحبون الأسطح الملساء كسطح الرمل ويستعملونه في الشخبطة أو الكتابة وطباعة الحروف أو أسمائهم، أو قد يكتبون الحروف على رمل رطب من الحروف الأبجدية الخشبية أو المغناطيسية الموجودة على الرف. ويمكن لهم أيضا أن يبتدعوا المشاهد من القصص التي تقرأ لهم، وأحيانا الأشكال والعلامات التي يكتبونها على الورق وتكون منضدة الرمل بداية لأعمالهم، لذا علينا مراعاة أهمية

استخدام طاولة الرمل بمركز الكتابة لعدة شهور قبل نقلها لمركز العلوم التي تتكامل وتتعدد أنشطته.

الحوائط بمركز الكتابة:



يجب أن تكون حوائط مركز الكتابة مليئة بالصور الملونة أو الصور ذات العناوين والسبورة والإعلانات واللافتات وعليها كتابات الأطفال ورسائل المعلمة إليهم ونضع على الحائط صورا لكتابات ومجلات الأطفال، والحروف الأبجدية من الألف إلى الياء بأعلاها، وأيضا على الكتب المصورة. ويمكن الحصول على هذه الكتب والمجلات من المحلات الخاصة بكتب الأطفال. ومعظم الصور توضع كمعايير لكتابات الأطفال، وعند امتلاكنا للكتب نستطيع تدعيم القراءة، ويمكن استغلال الحائط بمركز الكتابة بتعليق الحروف الأبجدية التي يمكن أن تعلق على الحائط والتي يساعدنا في إعدادها معلمات الروضة أو المدرسة، والسبورة الوبرية يمكن أن يعلق عليه الحروف الأبجدية سواء بشرائها أم تصنيعها يدويا.

الشخبطة (الكتابة الوهمية):

الأطفال بكل مكان يشخبطون قبل الكتابة كالمناغاة قبل الكلام، ويقومون في عامهم الأول بالخبطة العشوائية ولو أعطيناهم أدوات الكتابة فسوف يقومون في

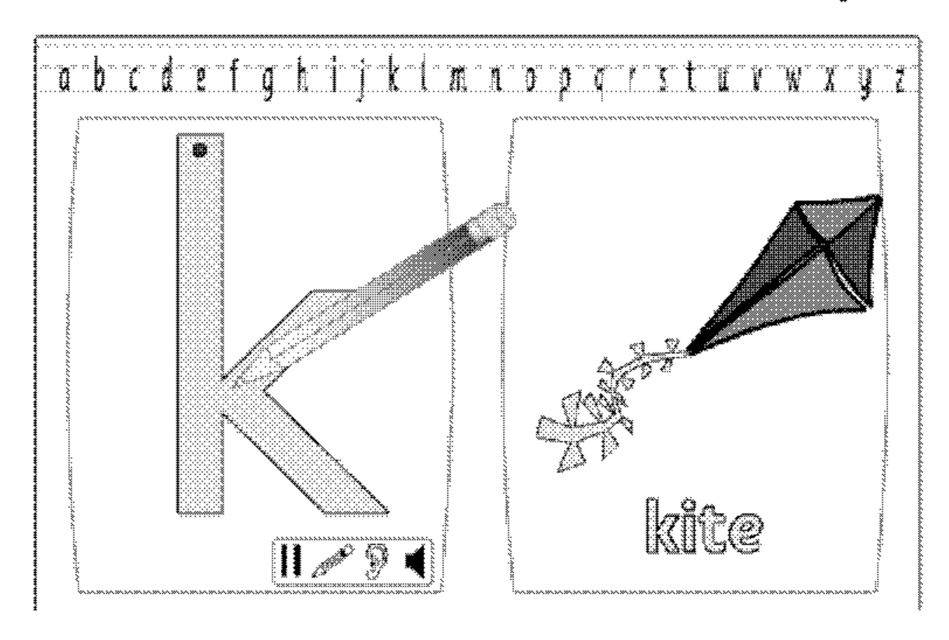
البداية بعمل علامات على السطح بشكل عشوائي بدون حتى مشاهدتنا لما يفعلون أو مراقبتنا لهم، وإذا حفز الكبار الأطفال على الاستمرار وشجعوا مجهوداتهم فسوف يستمرون؛ أما لو حدث العكس وتم توبيخهم على أعمالهم على الورق أو سبورات الطباشير فسوف يكفون عن الكتابة وخبراتها.



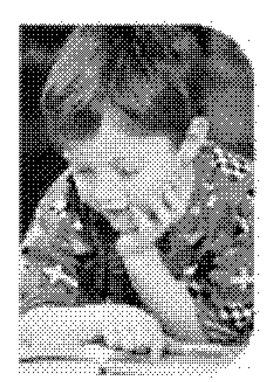
لقد أشار "Mark twin" إلى أهمية شخبطة الطفل وأهمية تشجيعهم عليها، فكتب في عيد الكريسماس رسالة لابنته "Sisi" كتب فيها: "عزيزتي "Sisi " لقد استلمت رسالتك وقرأتها، وكل رسائلك ورسائل أختك التي كتبتها أنت وأختك بخط معلمتكم ووالدتكم، وقرأت أيضا رسائل أناس آخرون كتبت بأيديهم؛ وبالرغم من عدم استخدامك للحروف الأبجدية فقد استعنت بكتابة الأطفال في أي مكان بالكرة الأرضية وفي لمعان النجوم وفي القمر. وأستطيع بكل سهولة قراءة علاماتك الرائعة أنت وأختك بدون أي صعوبات، ولكن عندي مشكلة في الرسائل التي ترسليها بخط أمك ومعلماتك أنني لا أستطيع قراءة اللغة الإنجليزية جيدا، أما خطاباتك فلا أجد فيها أخطاء. لقد ذهبت للكريسماس في منتصف الليل عندما كنت نائمة وسلمت على الجميع".

ومن خلال الممارسة والنضج سوف يتمكن الأطفال من التحكم فيما يقومون به من شخبطات، فبالوقت عند وصول الأطفال لسن ما قبل المدرسة سوف يكونوا قادرين على الشخبطة المتحكم فيها، والسيطرة على الشخبطة. فالطفل يلاحظ

العلامات التي يقوم بها وأماكنها على الورق، وعادة ما تأخذ الشخبطة شكل دوائـــر وخطوط ونقط وبقع، وعادة ما تكون بداية الشخبطة أشكال من الدوائر والمربعات والمثلثات والخطوط المتقاطعة (الصليب) وهي في هذا تتخذ طريقين أو شـــكلين، الأول: أنها تصبح في النهاية رسم، والأخرى: أنها تصبح كتابة، وشخبطة الرســـم سوف نناقشها في الخاص بمركز الفن.



والطفل الصغير يكتسب خبرات أكثر لتحفيزه لتوفير فرص للكتابة في خطوط أفقية؛ بينما الفن يشتمل ملء المساحات، وبهذا النمط سنجد أطفال الفصل يقومـــون بفن الشخبطة والتي تحدد خصوصية الموضوع. وبـــالرغم مـــن صـــغر خطـــوط الشخبطة إلا أنها تخبرنا بقصة فالأطفال يتدربون لمرحلة الشخبطة المسماة بالكتابة الصّورية، وكثيرا ما يطلبون من الكبار الكتابة لهم فهم يريدون الكتابة أســـفل مـــا رسموه أو كرمز للبناء بالكتل أو تحت شخبطتهم؛ فالكتابة الصّورية للطفل الصغير أسرع عنده من الكتابة التقليدية التي نعرفها ولكن يجب تشجيع محاولاتهم.



إن نمو الكتابة لدى الطفل الصغير هو أمر فردي شخصي لذلك يجب تشجيع كل طفل ليتقدم كما تسمح قدراته، فلو انجذب الطفـــل للحروف الأبجدية ونقلها دع الطفل يواصل ما يقوم به.

وفي نفس الوقت يصبح الأطفال على وعي بالشكل الحقيقي للكلمات والحروف التي تتكون منها الكلمات. أي أن الوعي يوازى النمو؛ فشخبطة الأطفال تتدرج وصولا للكتابة التقليدية المعروفة ولو كانت تجارب الأطفال في الكتابة إيجابية أو سعيدة فإنهم سوف يملئون الصفحات بخطوط من الشخبطة، وبالتفاعل والممارسة اليدوية يزداد مستوى السيطرة والنضج عن الشخبطة الأولية. وأحيانا يطلب الأطفال منا أن نقرأ ما كتبوه لاعتقادهم أن الشخص الذي يستطيع القراءة سوف يكون قادرا على قراءة كتاباتهم لذا يجب أن نستجيب لطلبهم.

إن مركز الكتابة يحفز الأطفال للوصول لمستوى من النضج والسيطرة لكون الأدوات الكتابية تحفزهم على استخدامها ومزاولة الكتابة. ولو لاحظنا كتابات الأطفال فسوف نجد تشابها لبعض الكلمات في الشخبطة، وبملاحظتهم واكتشافهم لما يحدث وبتحفيزهم على ذلك خاصة إن شعروا بأن هذا سوف يسعدنا فإنهم سيميزون بين الشخبطة، وبهذا سوف يصلون لرموز الحروف والكلمات.

بعض الأطفال يرسمون دائرة كرمز للكلمة، ويجب ألا نصحح هذا المجهود العشوائي فسوف يدركون في النهاية كيف أننا نقسم الكلمات في الكتابة بترك مسافة بين كل كلمة والأخرى.

والأطفال يملئون الصفحات بكتاباتهم الصّورية وهم في ذلك يخبروننا بمدى التدريج في مستوى النمو بالكتابة، وبالرغم من أنهم لا يزالوا يشخبطون إلا أنها أشبه بالكتابة الفعلية كالمناغاة فهي أشبه بالكلام الفعلي.

ومن الأمور المهمة لأطفال ما قبل الكتابة في هذه المرحلة من الكتابة هي الأعمال التي يقومون بها. فهم يسعدون عند معرفتنا بأعمالهم ولعبهم التظاهري على السبورة وهذا حافز لهم على الاستمرار في الكتابة. وعلينا أن نفكر هل نعلق شخبطة الأطفال مثلما نعلق أعمالهم الفنية؟ فالأطفال يلاحظون أهمية الرسائل في حياتهم مما نفعله وما لا نفعله؛ فهم يفهمون ما يراعيه الكبار في حياتهم ويهتمون

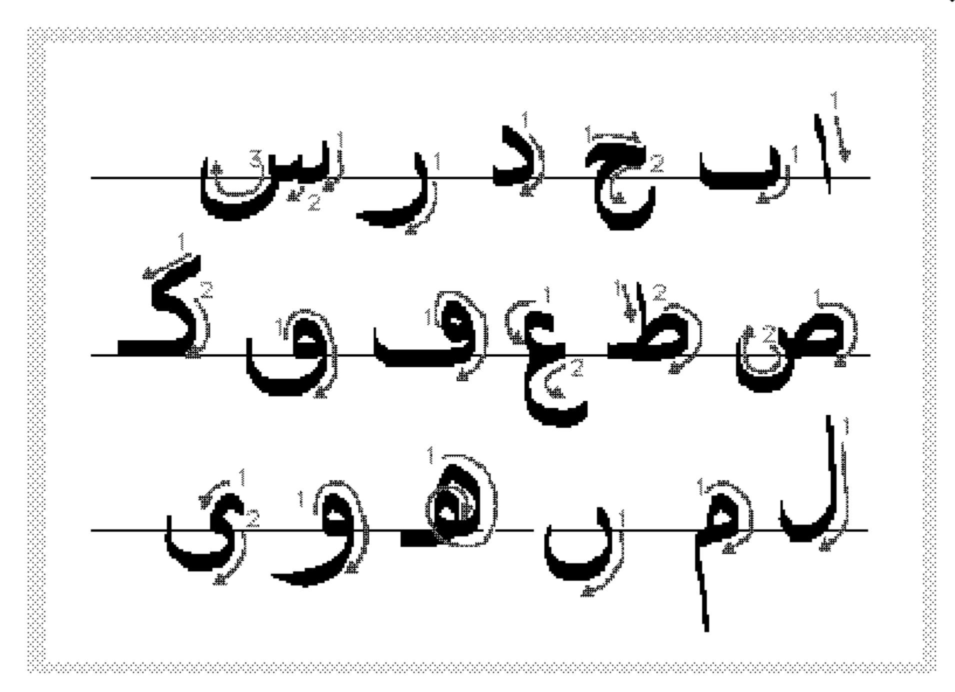
به.

خ Xaa'	ح H'aa'	ج Jiim	ث Th'aa'	ت Taa'	ب Baa'	أ 'Alif
ص Saad	ش Shiin	س Siin	ز Zaay	ر Raa'	ذ Thaal	د Daal
ق Qaaf	ف Faa'	غ Ghayn	ع 'Ayn	ظ Th:aa'	ط Taa'	ض Daad
ي Yaa'	و Waaw	ه Haa'	ن Nuun	م Miim	ل Laam	ك Kaaf

الوعي بالحروف:

كتابة الحروف تسير موازية لنمو الأطفال، وبإدراك كتابة الصغار فإنها تلخص معاني عالمهم، فالأطفال، في البداية، يدركون الكتابة كخطوط ويتطور ذلك في معرفتهم بتقسيم مسافات الكلمات، والحروف الأولى التي يعرفونها عادة ما تكون حروف أسمائهم؛ والكبار يشيرون إلى أعمال الأطفال بكتابة أسمائهم ويشجعونهم على كتابة أسمائهم. وفي كتابة حروف أسمائهم قد لا يراعي الأطفال الأحجام وأشكال الحروف أثناء الكتابة ومثال ذلك : الطفلة "بوسي" التي كتبت الحرف الأول من اسمها (ب) على لوحة من الورق وأمكنها بجوار الحرف (ب) أن تكتب حرفا آخر أصغر أو حرفين أو تكتب بأعلى ركن في الورقة أو بجوانب الصفحة، وقد تتشابه كتابة الحرف بحروف أخرى أو تكتب بنهاية الصفحة حرف من اسمها، ولكن في النهاية هي تعرف أن ما كتبته هو اسمها وعلينا قبول مجهودها وتشجيعها مع السرور، وبهذا ترتقي مهارات الكتابة بالتوفيق بين ما تعلمته عن

الكتابة الصّورية وما تعلمته عن الحروف الأبجدية، وخطوة بخطوة سوف تتطــور في كتابة الحروف وتتدرج في خطوط الكتابة من اليمين لليسار وتدرك حجم وشكل واتجاه الحروف. وإذا أحيط الأطفال بالحروف في صورة ألعــاب مــن الحــروف وكتب هجاء كلها حروف وأنشطة تملئوها الحروف فسوف يتعلمــون عــددا مــن الحروف الأبجدية. ويجب علينا ألا نعلم الأطفال أشكال للحروف الأبجدية فقط؛ بل نتركهم في مركز الكتابة محاطين بألعاب من الحروف والكلمات، ولو سألونا عــن كيفية كتاباتنا للحروف علينا أن نخبرهم، ولو سألونا عن بعض أســماء الحــروف علينا أيضا أن نخبرهم فهم يحتاجون لأنشطة وألعاب يمارسونها ليتعلموا بأنفــسهم الحروف.

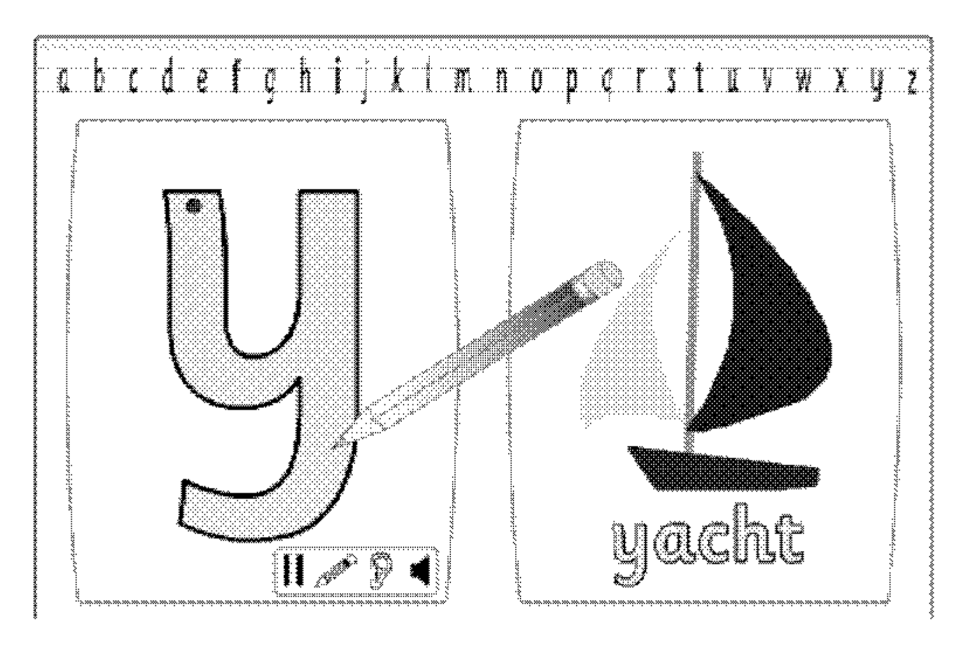


أنشطة الكتابة لتدعيم النمو المعرفي:

طفل ما قبل المدرسة عند معرفته وتسميته للحروف فهو إنما يحــدد مفهومــه المعرفي وما سيحققه في القراءة، ومع ذلك يوجد جدال حول هل تعلــم الحــروف الأبجدية في سن ما قبل المدرسة مناسب؟ ولماذا ؟ وماذا يمكن تعليمه بها؟

إن أطفال ما قبل المدرسة يحتاجون إلى تعلــم الحــروف، ولــيس مــن

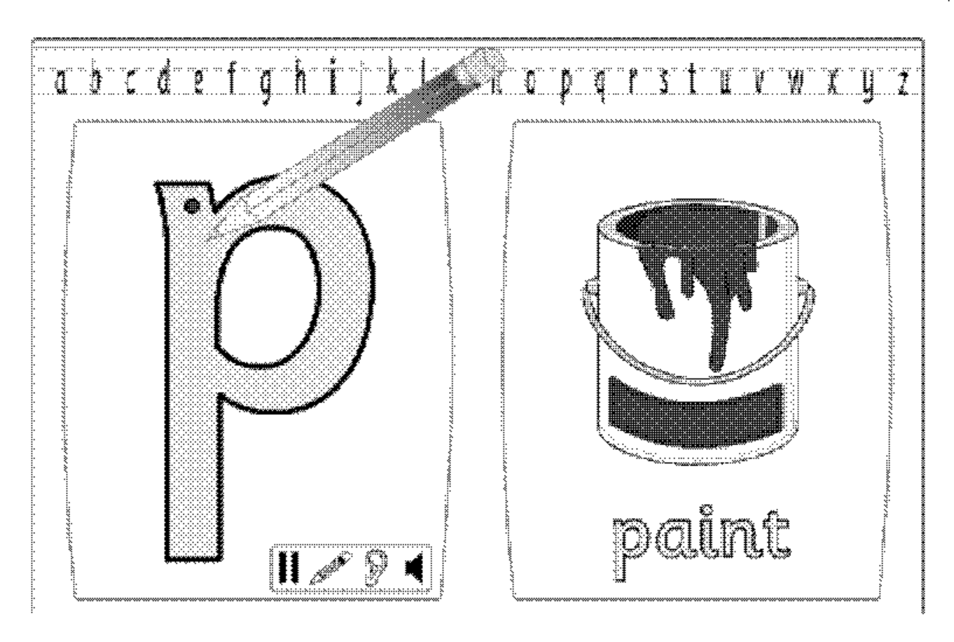
الضروري حفظهم لأسماء ال ٢٨ حرفا ولكن المهم هو النمو في الكلام، ومن الممكن للطفل أن يكتب فالكتابة عبارة عن كلمات والكلمات مجموعة من الحروف والبداية لمعرفة القراءة والكتابة هي معرفة الحروف منفردة من خلال اكتشاف الطفل التلقائي لها وبالتالي فإن تدخلنا غير ضروري، فالأطفال يلاحظون ما يفعله الكبار وما لا يفعلوه ويتعلمون منهم فالأطفال يريدوا تعلم الحروف. أحد الآراء ترى استخدام لوحة المفاتيح بالكمبيوتر في الكتابة حيث يضغط الأطفال على أحد المفاتيح ويلاحظون ما يظهر على الشاشة وهم في ذلك يحتاجون لمعرفة مفاتيح الكتابة وهي محددة بحروف وأرقام وسوف يتعلمون ما ينبغي فعله لإيجاد وتحديد مفاتيح الحروف حتى ولو بدءوا مع برنامج كمبيوتر بسيط عن الحروف. فالكمبيوتر لن ينمي فقط معرفتهم بالقراءة والكتابة اعتمادا على أنفسهم بل ينمي أيضا معرفتهم بالحروف.



يوجد العيد من برامج الكمبيوتر عن الحروف (أ ، ب ، ت ...) والتي ينجذب إليها الأطفال والآباء والمعلمون؛ وأطفال ما قبل المدرسة لا مشكلة لديهم في تحديد مفاتيح الحروف وهناك برامج سهلة عن حروف الحيوانات والأشياء الأخرى وعندما يضغط الطفل على مفتاح حرف (أ) مثلا يظهر هذا الحرف على الشاشة

وعند الضغط مرة أخرى على المفتاح يندفع الحيوان المناسب (أرنب مثلا أو أسد) على الشاشة.

وحروف الهجاء يمكن أن نقرنها بأنشطة الهجاء بمركز الكتابة حيث يمكننا وضع العديد من الحروف الأبجدية سواء الخشبية أو البلاستيكية أو المغناطيسية على أسطح مسنفرة كسبورة للصور ونترك الأطفال يضاهوا بين الحروف التي تحيط بهم.



والأطفال الصغار يحبون أنشطة السبورة والصور والحروف المتناثرة على أرضية الحجرة والتي يمكن تصنيعها من حروف مغناطيسية تجذب سطح المعدن مثل برواز الباب أو معدن السبورة وسوف ينجذب الأطفال إليها لاستمتاعهم بدفع أطراف المغناطيس بكل مكان، كذلك يمكن أن تكون كتب الهجاء مناسبة لمركز الكتابة وعلينا متابعة النسخ عملا بعد الآخر، فبعض الكتب الأبجدية هامة لتعلم خبرات الأطفال وعلينا مراعاة ألا تكون صعبة جدا أو بسيطة جدا. ويمكننا استعارة كتب هجاء من المكتبة العامة وتجريبها مع الأطفال قبل شراء نسخ منها. كذلك من الممكن تصنيع الحروف الأبجدية من الفاكهة أو الخضراوات اللذيذة كالتفاح والبطيخ والكمثرى والمشمش والخرشوف ومن الممكن استخدام مجموعة صغيرة من

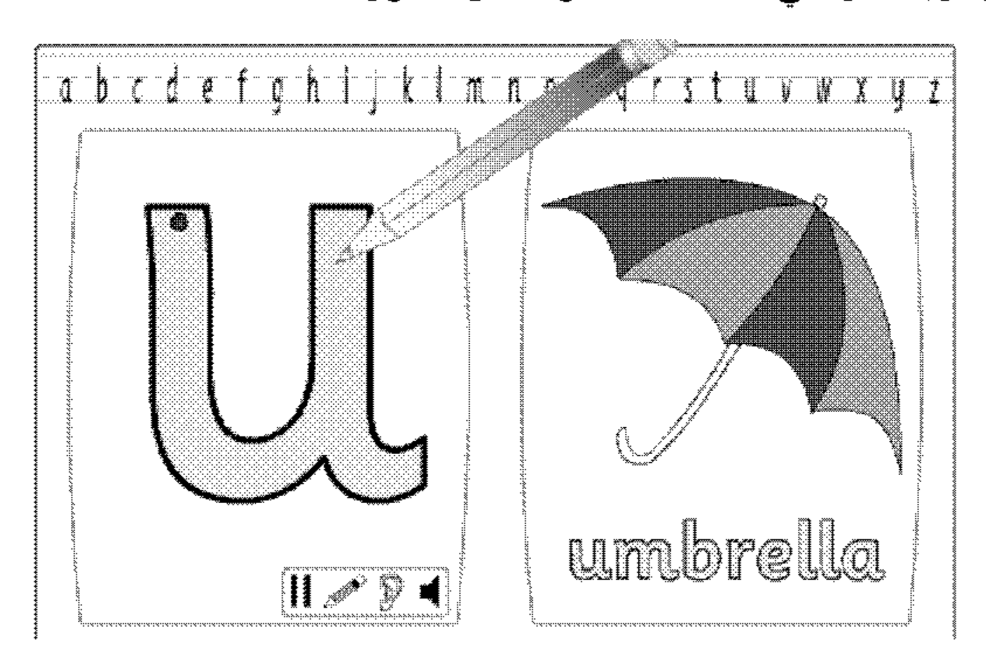
الأطفال لعمل تلك الحروف ووضعها على طبق ونلعب مع الأطفال لعبة طبق حروف الكتابة والطفل الذي يستطيع التعرف على حرفا ما يلتهمه. كذلك يمكن شراء وجبة خفيفة كالجزر أو الخيار أو القرنبيط من السوق ويقوم الطفل بتقطيعها أو عمل وجبة منها ويمكن تنفيذ أحد الموضوعات: كصنع شربة من الحروف الأبجدية فالأطفال يريدون تعلم الحروف من خلال برنامج يمّكن الأطفال من تعلم كيفية كتابة أسماءهم ويمكن البدء مع عمر ثلاث سنوات بطريقة بسيطة.

والأطفال يطلبون كتابة أسمائهم على أعمالهم الفنية لذا يجب تشجيعهم على كتابة حروف أسمائهم حتى ولو كانت "مشخبطة" فهي مرحلة للكتابة، واسأل كل منهم عما شخبطه أو ما كتبه. ويمكننا صنع حروف أمام الأطفال للفت انتباههم عن طريقة لاستخدام الحروف ككتابة أسمائهم.

برامج الكمبيوتر بها ألعاب مثل كتابة أسماء الأطفال، حيث يستخدم الطفل لوحة المفاتيح ويضغط على مفتاح ثم يلاحظ كل اسمه على الشاشة وبالألوان، أو نحضر مجموعة من الحروف ونلاحظ كيف يكون الطفل اسمه بعد تركه، فيشاهد اسمه ثم يركب تلك الحروف على السبورة في ركن الكتابة.

نستطيع أن نقرأ للأطفال أسماء الكتب، فكل كتاب يشتمل على أسماء مثل "فاطمة ونصر" ويمكن أن نلعب مع الأطفال نوع من الألعاب اللغوية الإيقاعية التي بها سجع، مثل: اسمي فاطمة وزوجي نصر ونحن من مصر، ويمكن أن نحضر صندوق الحروف الهجاء ونترك الأطفال يجمعون الحروف والتي قد يكتبها الأطفال على كروت أو بطاقات ويلعبون بها ككروت لعب وتحفظ بالصندوق ليلعبوا بها عندما يريدون وبذلك سوف يتعلمون الحروف من خلال نطقنا لها أو يجمعوا الحروف ويقصوها من المجلات القديمة. ويمكن أن ترك الأطفال يكتبون الحروف بتقليدها على ورقة، حرف وراء الآخر، حتى تمتلئ الصفحة ثم نعطهم صفحة أخرى وهكذا حتى ينجذبوا للكتابة ونشجعهم عليها.

أما المستوى التالي فهو جعل الأطفال يتعرفون على معنـــى الحـــروف. فـــي البداية، يستخدم الأطفال الحرف الأول من الكلمة مثل أسمائهم حـــرف (ب) يعنـــي "بوسي"، وهكذا حتى يستخدموا باقي الحروف لتكوين كلمات، وسوف يفهم الأطفال قواعد استخدام الحروف لتكوين كلمات حتى يدركون أن الحروف لو وضعت معـــا تكون كلمات. يجب أن نتركهم يكتبون عند عمر خمس أو ست ســنوات ويمكننـــا مساعدتهم بتركهم يقرءوا قصص أو كتب الهجاء التي بها الحروف منفردة، ويمكن أن يلعبوا ويكتشفوا في كل صفحة حرف من الحروف.



أنشطة الكتابة لتدعيم النمو الجسمي:

نمو الحركات الصغيرة:

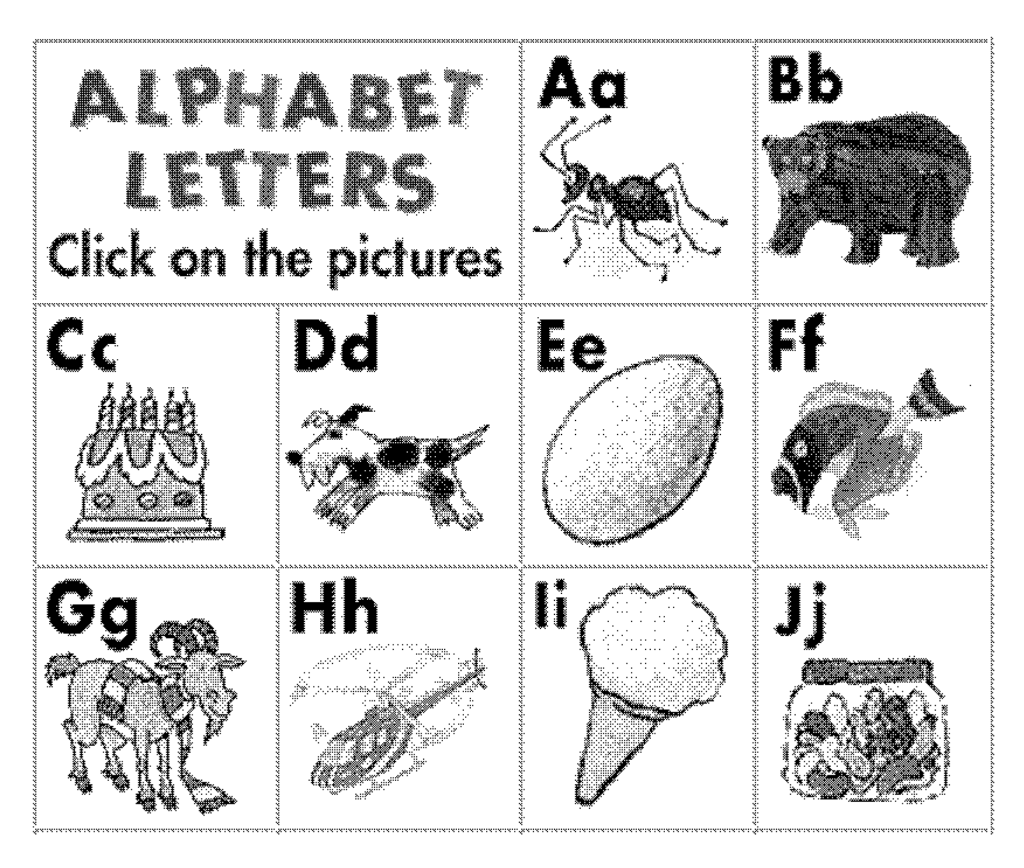
الأطفال يتعلمون بأنفسهم السيطرة على أدوات الكتابة بدون الحاجة لتعلـــيمهم ذلك. ويستخدم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الأصابع والإبهام وعلينا أن ننوع لهم الأنشطة والأدوات بمركز الكتابة، ولا نضف أدوات بالمركز مرة واحدة؛ بـــل واحدة وراء الأخرى كطباشير السبورة وأنشطة الطباشـــير مـــع أوراق الكتابـــة، فالأطفال قد يضعون الطباشير في كوب به ماء للكتابة على الورق بدلا من استخدام

الطباشير في الكتابة على السبورة.

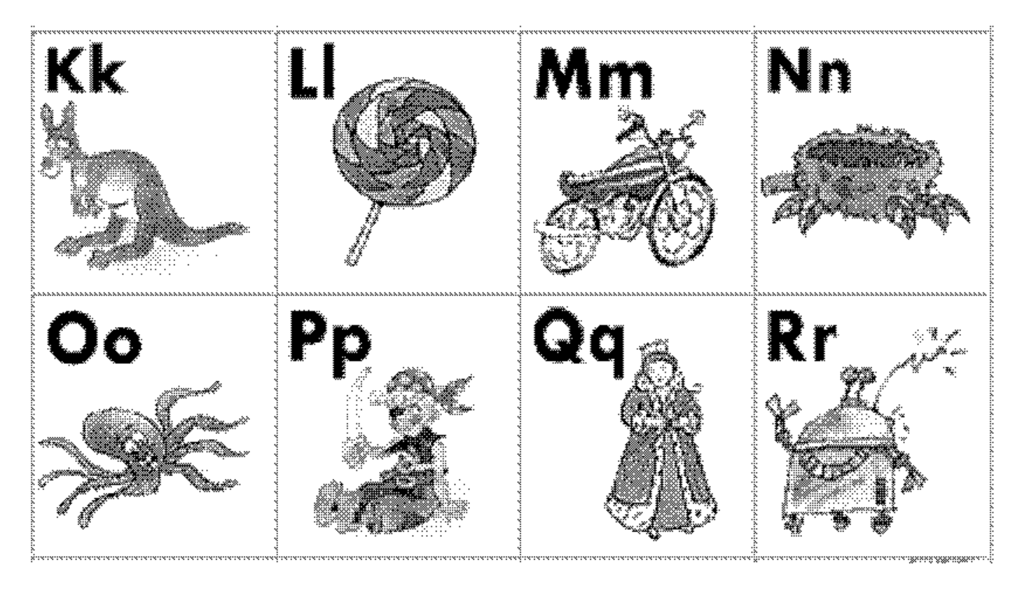
وفي وقت آخر يمكننا أن نحضر لهم آلة كاتبة لتشجيع الأطفال على الكتابة بأنفسهم، وندعهم يحاولون فهذه المحاولات تجعلهم يحفظون شكل الحروف على نحو أفضل، وندعهم يحتفظون بها على أوراق فهم يستمتعون بالمحاولة والإضافة.

أنشطة الكتابة لتدعيم النمو الاجتماعي:

من الرائع أن يقوم الأطفال بالكتابة في أنشطة اجتماعية ككتابتهم دعوة أو شكر أو ملحوظة بلوحة الأخبار أو كتابة إحدى الكلمات بأنفسهم وبشخبطة خاصة بهم والتي بترجمتها نستطيع فهمها، ثم يكتب الطفل اسمه ويزينه لو أراد، فالرسالة يكتبونها وتوضع بظرف كبير. والأطفال يستمتعون بالكتابة في مجموعات فيخبرون بعضهم عما يفعلوه ويطلبوا من بعضهم المساعدة والرأي والملاحظات. هذه الملاحظات الجماعية من شأنها أن تسهم في عمل شيء، أو شكر صديق أو المساعدة أو طلبهم معلومة من بعضهم عن موضع ما، أو إرسال إهداء لشخص بعيد ميلاده، أو دعوة لشخص للحضور بالفصل، أو شكر أشخاص لمساعدتهم أو طلبة من الطلاب الأكبر بالمدرسة للحضور واللعب، أو شكر للمكتبة على القصص أو إرسال رسالة... فمثل هذه الأنشطة تنمو لدى الأطفال فيقومون بعمل صندوق بريد شخصي من علب الكرتون وعلب اللبن وتغطيتها بورق ملون مما يثيرهم لكتابة الرسائل.

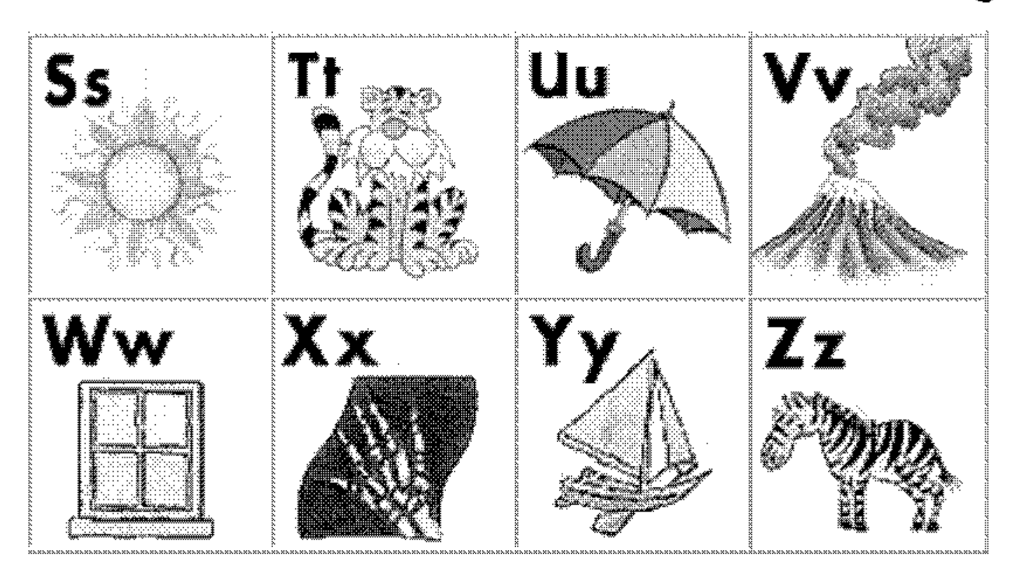


وعلينا أن نكتب لكل منهم ملاحظتنا في نهاية كل أسبوع ونضعها في صناديقهم الشخصية ونطلب منهم الرد. فمن خلال الكتابة يمكننا تنمية مهارات اجتماعية أخرى مثل الرد وتبادل الحوار من خلال أنشطة في حجرة الصف والكتابة على الكمبيوتر والألعاب بالملعب.



ويجب أن نضع بأماكن متفرقة سبورات وأقلام مربوطة بالقاعة ونبدأ في لعبة

الأدوار فكل واحد من الأطفال يمكنه الرد على الآخر ويكتب اسمه عندما ينتهي دوره حتى الأطفال الذين يشخبطون فسوف يتعلمون أسمائهم بهذه الطريقة حتى لو لم نستطع فهمها.



الفصل السابع عشر
مركز الرياضيات واليدويات
Math and Manipulatives Center

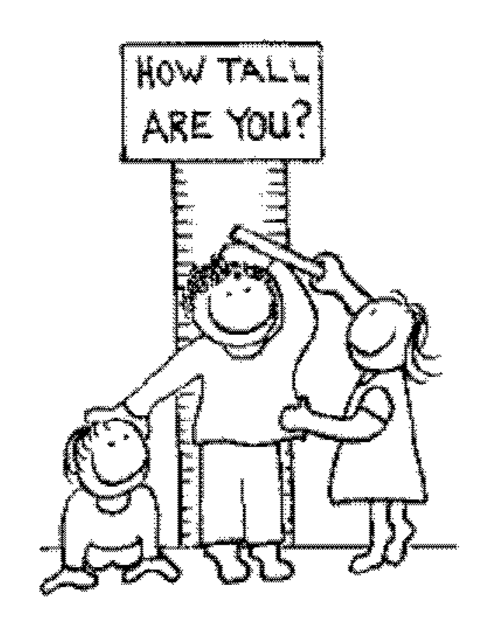


تمهيد:

عمل الأشياء بطريقة جيدة باستخدام التداول اليدوي مهم جدا في أشياء كثيرة سوف يتعلمها الأطفال في الروضة أو المدرسة، فمن خلال استخدامهم للأقلام الرصاص والطين الصلصال بشكل صحيح يمكن أن يتعلموا كيف يكتبون وكيف يقومون بالعدّ وعمل العمليات الحسابية. واللعب الذي يتضمن استخدام العين وعضلات اليد يساعد الأطفال على تنمية مهارة حل المشكلات والألغاز.

وتساعد ألعاب الأعداد والعدّ البسيطة الأطفال على تعلم وظائف الأعداد وبشكل خاص فإن الأطفال في هذا العمر يحتاجون إلى كثير من الممارسة على المهارات العددية وغلق وفتح الأشياء دون إسقاطها أو تحطيمها أو إهدارها وإذ لم يستطيعون استخدام أيديهم جيدا فسوف يكونوا خائفين من المحاولة مجددا مع الأشياء ومحاولة عمل الأشياء الجديدة طريقة مهمة لتعليم الأطفال.

ومركز الرياضيات واليدويات هو بيئة تعليمية يتعلم فيها الطفل الرياضيات من خلال ارتياد المفاهيم الرياضية واكتشاف المباديء والتعميمات الرياضية المجردة في مواقف عملية حسية. ويوفر المركز مواد لاكتساب المفاهيم والمهارات الرياضية من خلال تمثيلها بمواد وأشياء فيزيقية ونماذج وأنشطة عملية مثل الألعاب.



مسلمات التعلم في مركز الرياضيات واليدويات:

هناك مسلمات للتعلم في مركز الرياضيات واليدويات تخدم تنمية المفاهيم واكتساب المهارات الرياضية، وهي كما أشار إليها Bames,1978 تتضمن التالي:

١. نحن نتعلم ما نختار أن نتعلمه.
٢. المهارات ليست نهايات في حد ذاتها.
٣. فلسفة المركز يجب أن ترتكز على كون كل طفل مسموح له أن يطور نمط مهاراته الرياضية.
٤. من أهم الملامح التي لها مغزى في فلسفة مراكز التعلم هي أن كل طفل يعيش في طريقه الخاص مع المواد التي تتماشى مع احتياجاته ومستوى تعلمه، وقد يتطلب هذا تخطيطا جيدا وبناء سليم للمواد التي تمده بأساس ملائم لفرديته وبنيته ونمط تعلمه. فالمراكز تدمج ما بين البحث والاكتشاف والتعليمات المباشرة والتي تعد قناة تصل اهتمام الطفل بالتعلم بشكل فردي محققا الأهداف ومنتجا إنجازا تعليميا واسعا.

الملاحظات والأفكار:

التقليب والصب وفتح الصناديق وغلق البرطمانات من الأشياء الآمنة التي يستطيع الأطفال عملها ليساعدوا أنفسهم على الممارسة مستخدمين أيديهم وأصابعهم. وقطع الألعاب والألغاز يمكن أن توضع في حقائب بسوستة أو أحواض بلاستيكية بأغطية وحقائب بلاستيكية يمكن أن تعلق في خيوط بمشابك الغسيل. وكل شيء يجب أن يكون معنون أو مرقم حيث يجب ترقيم قطع الألغاز من ظهرها حتى يسهل إعادة القطع المفقودة إلى الحقيبة المناسبة وترقيم المخزن أو الرف بقائمة من المواد التي يسهل إيجادها. وتستخدم الأسئلة لتسهيل عملية الإبداع في منطقة الأعمال اليدوية ويمكن أن تتضمن تساؤلات مثل: "كم عدد الأيدي والأزرار التي تعتقد أنك سوف تستخدمها لتكمل الدائرة؟ وكيف يمكنك استخراجها أو فحصها؟..".

الأسئلة والإجابات:

عادة ما يتدخل البالغون بنية حسنة في تعليم الأطفال وذلك عن طريق محاولة تشكيل اللعب أو طرح سلسلة من الأسئلة التي تحبط التفكير مثل: "ما هو الشكل الذي استخدمته ؟ وأي هذه الأشياء مفضلة لديك؟...". ولكن هناك أكثر من طريقة مناسبة لإرشاد الطفل فعلى سبيل المثال الاشتراك في اللعب والاشتراك في المحادثة ذات المعنى وطرح الأسئلة التي تتصل بصورة طبيعية بما يفعلون من شأنها جميعا أن تشجع الأطفال على استخدام الكلمات وتزيد من استخدامهم للجمل هذا بالإضافة إلى تقوية قدرتهم على إعطاء أسباب أو تبريرات.

ماذا يستطيع الطفل أن يفعل في مركز الرياضيات واليدويات؟

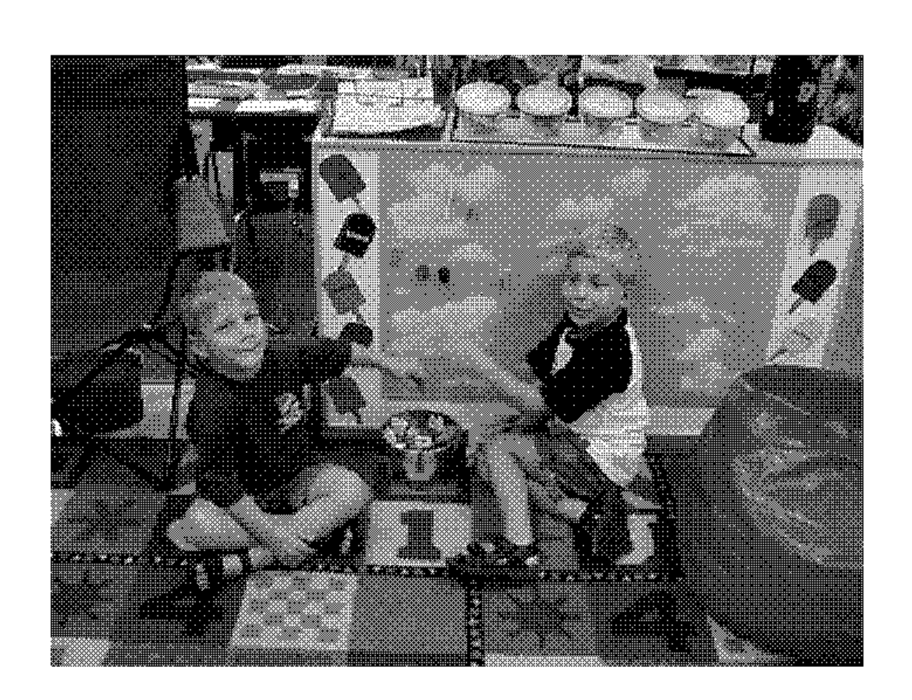
- يصل بين الأشكال ويوجد عدد الفناجين ويقطع الكتل الخشبية... الخ.
    - عمل أشكال بسيطة بأسرع وقت ممكن.

- هل تستطيع أن تصنع أو تبني شكلا من تصميمك ؟

- يعد الأشياء والمواد.
  - يخرج البطاقات الرقمية ويستخدم الأوراق والأقلام لتنمية الاكتشاف
  - هل تستطيع أن تعطي زميلك نفس الرقم أو أكثر أو اقل من الرقم الذي لديك؟

- التواصل حول الموضوعات:
  - أخبرني ماذا تصنع؟ مواد متنوعة (مكعبات، بلي، أزرار، خرز، محار، أوراق، حيوانات.. الخ).
  - يميز الألوان ويعّد المواد لغيره من للأطفال.
  - كل المكعبات الحمراء الكبيرة نحتاج لنقلها إلى صندوق أخر هل تستطيع فصلهم عن مجموعة الأشياء الكلية.
  - ما هي الأنواع التي يستخدمونها لفرز وتصنيف الأشياء؟ أقترح أنواع أخرى.

- يضع أجزاء الألغاز مع بعضها أو يفصلها عن بعضها.
  - ما هي القطع التي سوف تستخدمها فيما بعد.



شروط بناء مركز الرياضيات واليدويات:

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند بناء مركز الرياضيات واليدويات نذكر منها:

١. ينظم مركز التعلم وينفذ على أساس معرفة المعلم بالأطفال وقدراتهم ومستوياتهم.

٢. ينبغي أن تكون الأنشطة المقدمة في المركز مرنة ومن السهل التكيف معها.

٣. يجب أن تكون المواد والخامات المستخدمة آمنة وسهلة الاستخدام.

٤. يجب أن يكون الأطفال على معرفة ببروتوكولات نظام العمل في المركز.

٥. يمكن أن يستخدم مركز التعلم في أوقات مختلفة ولأعداد مختلفة من الأطفال.

٦. يستخدم مركز التعلم للتفاعل التلقائي أكثر من كونه وقت لتجهيز المواد والأنشطة بطرق تقليدية.

بناء مركز الرياضيات واليدويات:

يمر بناء مركز الرياضيات واليدويات بمجموعة من الخطوات الأساسية نجملها في الأتي:

١. تحديد التصور المناسب لمكان مركز الرياضيات واليدويات من بين مراكز التعلم الأخرى، وعادة ما يكون بين مركزي الدراما والعلوم.
٢. دراسة المصادر والإمكانيات المتاحة من وقت ومال ومواد تعليمية.
٣. دراسة العقبات التي يمكن أن تواجه المعلم مثل القيود الناتجة عن عدم توفير المواد والأنشطة المناسبة التي يجب أن تكون متاحة في مركز الرياضيات واليدويات.
٤. عمل قائمة بأهداف تعلم الرياضيات في مركز التعلم.
٥. تحديد رمز المركز ولون المشابك بما يتناسب وعدد الأطفال في المركز وذلك حسب مساحته بحيث يتناسب عدد الأطفال مع هذه المساحة ليستطيعوا التنقل بارتياح بين جنبات المركز.
٦. البدء بتنظيم المركز وإعداده بوضع الأدوات التي تتناسب مع تعلم الرياضيات.
٧. اتفاق المعلمة مع الأطفال على العقود والترميز اللوني للأدوات الموجودة في المركز. ويمكن عمل عقود وترميز لوني لكل مفهوم رياضي، والشكل التالي يوضح مثالا للعقد والترميز اللوني لمفهوم التصنيف وتكوين المجموعات.

الاسم:		العمر:	
اللون	المجال	الرمز	مستوى الأداء
	التصنيف لخاصية		
	التصنيف لخاصيتين		
	التصنيف لثلاث خواص		

شكل يوضح عقد مفهوم التصنيف وتكوين المجموعات.

٨. معرفة وتقويم مدى تقدم نشاط الأطفال أثناء تواجدهم في المركز وذلك عن طريق ملف أعمال كل طفل.

الرياضيات والأعمال اليدوية:

في مركز الرياضيات واليدويات يستطيع الطفل أن:

- يستخدم الكلمات في تحديد الكميات والعلاقات وإجراء المقارنات.
- يستعرض فهمه لمفاهيم الجزء والكل.
- يكون مجموعات عن طريق التجميع والتوصيل.
- ينمي مهاراته الادراكية.
- يمارس مهارة العـــدّ.
- يضيف خبرات أساسية كمفاهيم الجمع والطرح.
- يكتشف التشابهات والاختلافات بين الأشياء.
- يتعلم الحروف الهجائية ويقارن بين أحجام الحروف الكبيرة والصغيرة.

- يكرر الأدوار البسيطة.
- يبني توقعات ويوضح السبب.
- يكتشف اللون والشكل والخط.
- يتعرف النقود ووحدات القياس المختلفة شاملة وحدات الوقت.

تنظيم منهج الرياضيات في المركز:

١. الوحدات التعليمية: هي مضامين تغطي جميع مساحة المركز وتحتوي على عدة عناصر مثل: الأهداف والمفاهيم والمهارات والأنشطة الجماعية والفردية والتقويم. وهي عبارة عن دروس وأنشطة تقدم للأطفال في مجموعات كبيرة أو صغيرة مترابطة مع الأنشطة المنظمة للأطفال في مركز التعلم.

مكونات الوحدة التعليمية:

أ- **الأفكار**: وتتضمن الأفكار والمفاهيم الرئيسية وتنبع من المحتوى الذي يدرسه الطفل.

ب- **الأهداف**: وتعتمد على الأفكار وتعين بدقة ما سيقوم به الطفل من خلال الأنشطة.

ت- **الأنشطة** الجماعية: والغرض منها تقديم معلومات عن الأفكار المطلوب دراستها لمجموعة من الأطفال.

ث- **الأنشطة** المركزية: وهي عنصر حيوي في الوحدة الدراسية وتتضمن تنويعات من الأنشطة متنوعة وأساليب المعالجة.

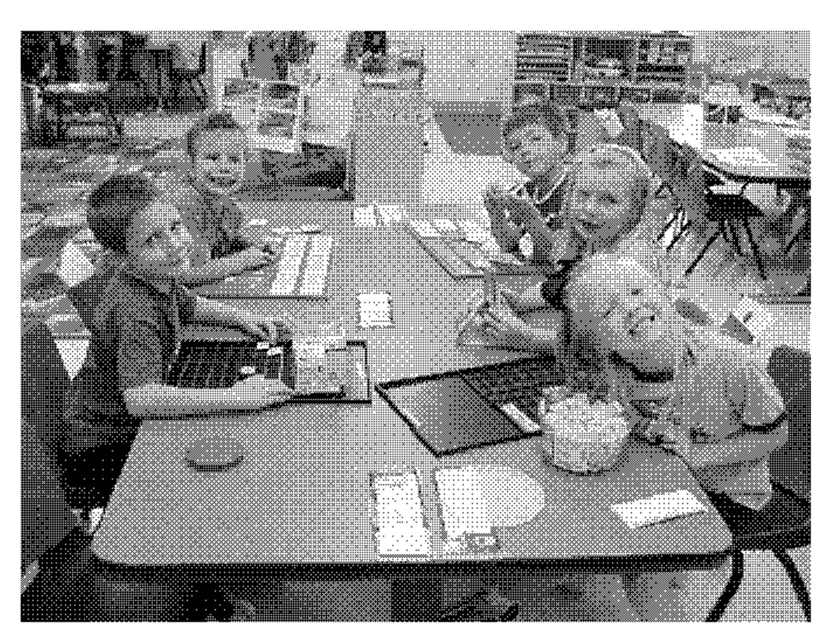
ج- **التقويم**: تقويم ما تعلمه الطفل بوسائل وأدوات التقويم المختلفة مثل: الملاحظة والمقابلات الفردية والبطاقات المصورة وملفات الأعمال.

٢. مجموعة المهارات: هي مجموعة صغيرة تصنف بنـــاء علـــى ملاحظـــة المعلمة وتقويمها للأطفال أثناء العمل. وهذا التصنيف مرن وقابل للتغييـــر. كما يمكن للأطفال الانتقال من مجموعة لأخرى إذا تغيرت حاجاتهم.

تنظيم مركز الرياضيات واليدويات:

يحتاج الأطفال لاستخدام الألغاز والمواد اليدوية إلى نطـــاق محـــدد ومـــن الضروري أن يكون هناك طاولات صغيرة ومقاعد ومكان مفتوح على الأرض كي يستطيع الأفراد والجماعات أن يمارسوا ألعابهم. ويمكن أن تجميع العديد من المواد المختلفة والمثيرة للاستعمال في هذه المنطقة مع إرساء قواعد وتعليمـــات تـــدعوا الأطفال لأن يرتبوا الأشياء مع بعضها وأن يطوروا الأرفف ونساعدهم على جعلها منطقة لا بأس بها.

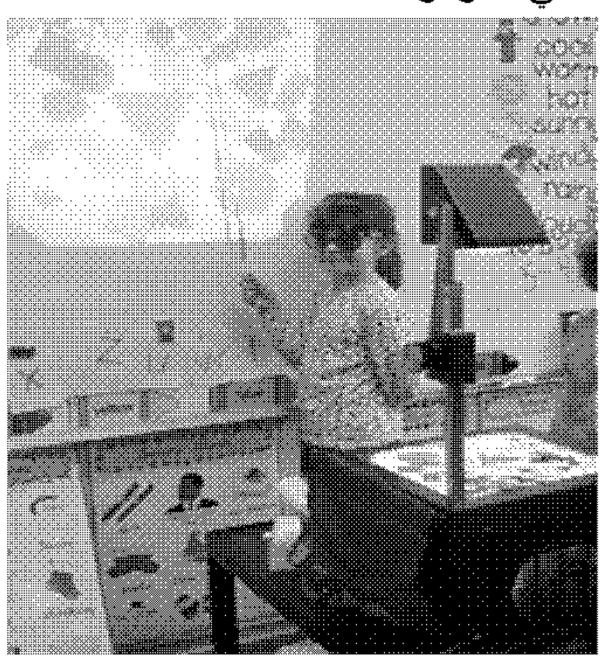
إدارة مركز الرياضيات واليدويات:



١. **الترميز اللوني** Color Coding

الترميز اللوني نظام متفق عليه بين الطفل والمعلمة ويساعد الطفـــل علـــى معرفة محتوى المركز من أدوات وألعاب وأنشطة، والعمل بشكل مـــستقل

في مركز التعلم، وهذه الألوان تتدرج مع المفاهيم من السهل للصعب، وهذا النظام يسمح للطفل بالحصول على الأنشطة والألعاب التي يريدها والتـــي تناسب مستواه، وبعد انتهائه منها يمكنه إعادتها إلى مكانهــا دون حاجــة لمساعدة الآخرين. ويمدنا الترميز اللوني بطرق فعالة للحفاظ على الأطفال أثناء قيامهم بالعمل في المركز.



٢. **الإشارات** Discipline Techniques

تساعد الأطفال على معرفة المفاهيم التي يحتويها المركز، حيث يوجد فـــي بداية كل مركز علامة توضح الترميز اللوني لهذا المركز والإشارة الخاصة به وعدد الأطفال المسموح لهم بدخول المركز. وهذه الإشارات والترميزات اللونية تساعد الأطفال على تمييز مختلف مراكز التعلم، مما يساعد الطفــل الذي لا يعرف القراءة على الوصول للمركز الذي يريده بطريقة صـــحيحة وسريعة.

٣. **العقود** Contracts

خطة مصورة أو مكتوبة تبين ما سيقوم به الطفل من أنشطة خلال اليـــوم، وتخدم العقود أهداف مشتركة بين المعلمة والطفل بحيث تمكنه من العمـــل

باستقلالية وبنجاح في بيئة متعددة المستويات والأغراض. وهي نظام مرن يمكن تكيفه على مدى كبير وفق احتياجات الأطفال، فقد يغطي العقد يوم أو أكثر من الأنشطة الموجودة في مركز التعلم.

فوائد العقود:

أ- **العقود** بالنسبة للمعلمين: هي نظام فعال وكافي يرقى بمهمة السلوك والتنظيم ويساعدهم على مراقبة زيارات الأطفال لمركز التعلم وتقويم التقدم اليومي لهم.

ب- **العقود** بالنسبة للوالدين: هي سجل لأنشطة أطفالهم تمكنهم من الإلمام بنواحي التقدم ومتابعة أطفالهم مع المعلم.

ت- **العقود** بالنسبة للأطفال: هي خطة يسير عليها الطفل لمعرفة الأنشطة التي سوف يقوم بها في مركز التعلم ومدى مستواه في كل مرة.

تصميم العقد:

١. تحديد الإطار الزمني للعقد (جزء من اليوم، أو اليوم كله) وهذه العقود تتناسب مع الأطفال الصغار. وهناك عقود لأيام عديدة أو لأسابيع وهي تتناسب مع الأطفال الأكبر.

٢. اختيار الأنشطة التي من الممكن أن يشملها العقد: مثل الواجبات في مراكز التعلم، وأنشطة التدريب والممارسة في الرياضيات أو مجموعة من فنون اللغة.

٣. تحديد شكل العقد مما يساعد الأطفال على تحديد أي الأشكال يمكن استخدامها.

٤. تحديد عدد من مجموعات العقود المختلفة الضرورية وذلك لسد حاجات الأطفال.

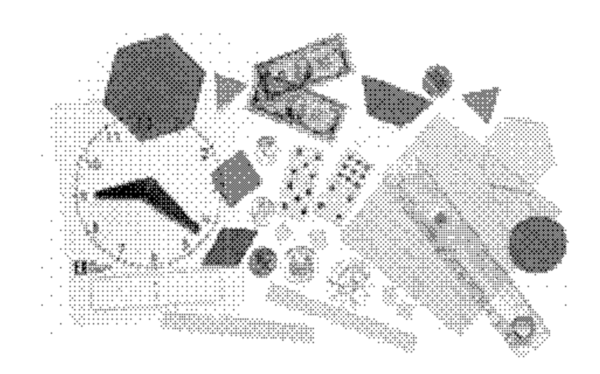
٥. وضع رسم تخطيطي للعقود.

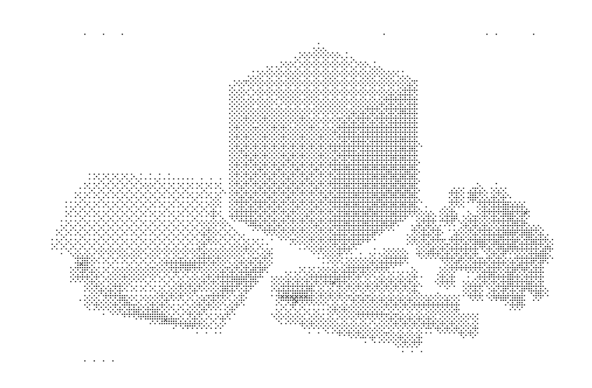
٦. وضع رسم بياني للاستخدام الأسبوعي للمركز.

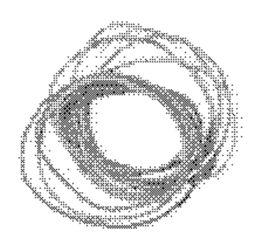
مراحل العقود:

- ✓ عقود ذات صورة بسيطة.
- ✓ عقود لتحديد بعض الأنشطة المتطلبة في المركز.
- ✓ عقود تتطلب قراءات متطورة لمهارة كتابية.
- ✓ عقود تتطلب من بعض الأطفال أن يدونوا مذكرات خاصة بأنشطتهم.

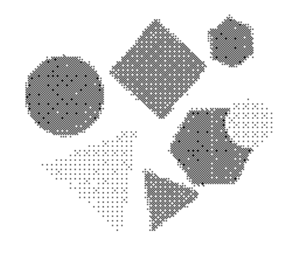
أدوات ومواد الرياضيات المطلوبة لمركز الرياضيات واليدويات:



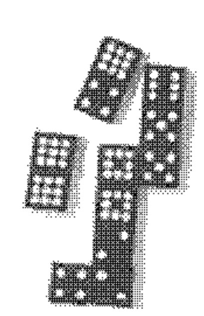




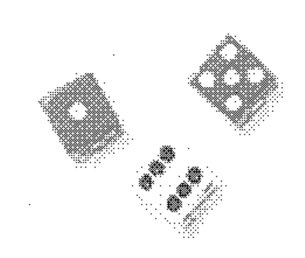
- معداد.
- مقاييس وأشياء للوزن.
- مسطرة وشريط قياس.
- ساعات.
- أجهزة قياس.
- كتب للرياضيات.
- مكعبات وأشياء للعّـــد.
- قضبان مختلفة الأطوال.
- رموز عددية.
- ميزان.
- نقود لعبة.
- سبورة وخيوط مطاط.
- سبورة وبرية وقطع من اللباد.
- مسامير خشبية.
- سبورة ثابتة.



- مناضد وكراسي.
- خيوط وحبال.
- بطاقات للأنشطة.
- أوراق ملونة.
- سبورة مغنطيسية ورموز ممغنطة للأعداد.
- سبورة للكسور وأجزاء أشياء وأخرى قابلة للتجزيء.



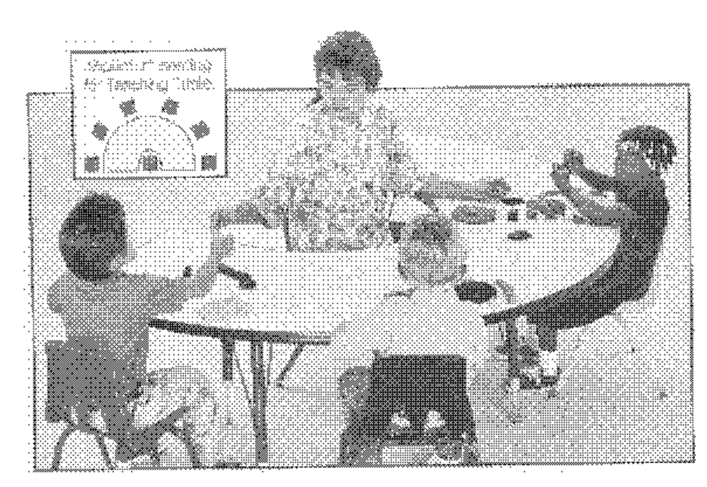
- أوراق كوتشينة.
- شطرنج.
- دومينو.
- بطاقات إيضاح.
- أزرار مختلفة الأشكال والألوان والأحجام.



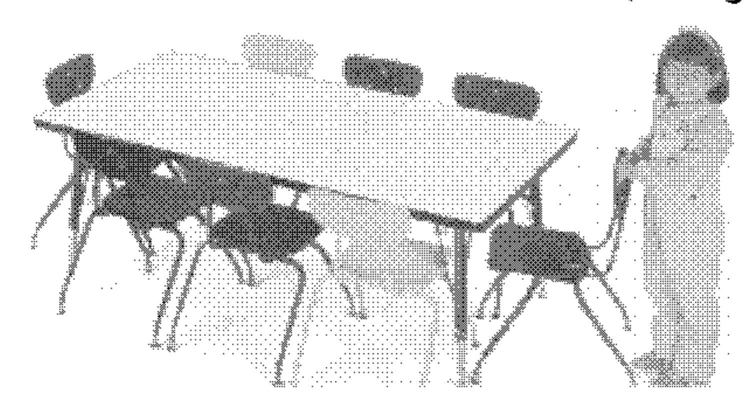
- أشياء للحساب (معدودات).
- لوحات للألعاب المتنوعة.
- كتل البلاط والباركيه.
- ألغاز ذات درجات صعوبة متباينة.
- ألعاب المشابهة والمماثلة.

المعدات الأساسية في مركز الرياضيات واليدويات:

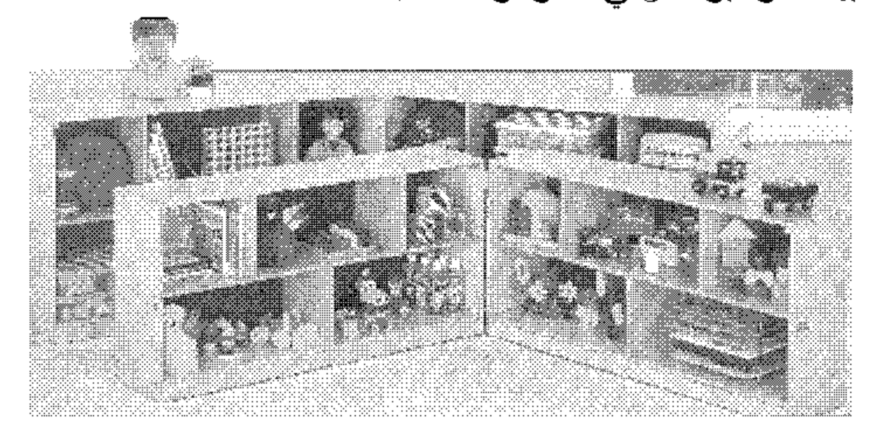
١. منضدة على شكل حرف U يلتف حولها الأطفال مع المعلمة أثناء الأنشطة التعليمية، كما بالشكل:



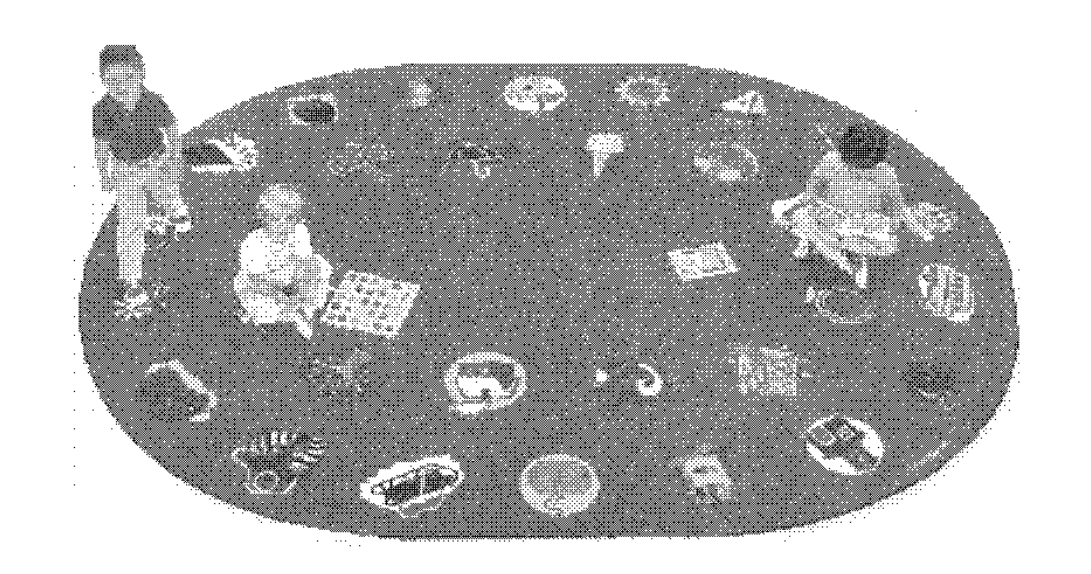
٢. منضدة مستطيلة الشكل وحولها ستة كراسي بعـــدد الأطفـــال الموجـــودين بالمركز، كما بالشكل:



٣. خزانات لوضع أدوات ومواد الرياضيات وملفات أعمال الأطفال ومـــدون عليها الترميز اللوني للمركز، كما بالشكل:



٤. سجادة مفروشة على الأرض ليلعب عليها الأطفال كما بالشكل:



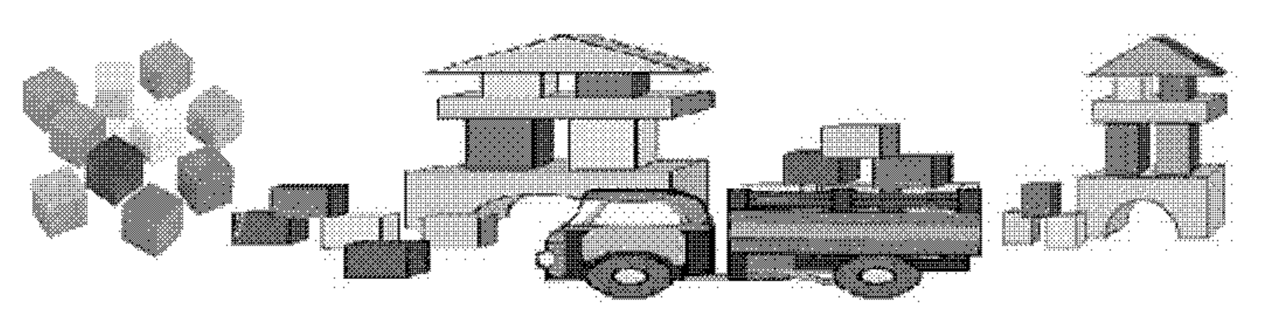
تشير سوزان سميث إلى أن الأطفال يقومون باستكشاف مركز تعلم الرياضيات فهو يحتوي على مركز لمضاهاة الأشياء، وأخر لمقارنة الأشياء ومركز البناء بالمكعبات. فمركز **المضاهاة** يحتوي على صناديق من الجوارب وقفزات اليد وحديقة للحيوانات ومزرعة ويقوم الطفل بوضع كل شيئين مع بعضهما وفقا لعلاقة قد تكون الشكل أو اللون أو الحجم أو النوع أو الوظيفة.

وفي مركز **المقارنة** يقوم الطفل بتصنيف الحيوانات إلى ذوي الرؤوس الصغيرة وأخرى ذوي الرؤوس الكبيرة بمساعدة المعلمة وفي الأسبوع التالي يتناول الطفل ...

وفي مركز **الملء والتفريغ** يقوم الطفل بملء الأوعية ذات أحجام متباينة بالأزرار، وتقوم المعلمة بمساعدة الطفل ببعض الكلمات مثل: فارغ ومملوء وصغير وكبير .

ويعد مركز **البناء بالمكعبات** مركزا هاما ورئيسي للبيئة الرياضية البشرية وتعتبر المكعبات أدوات

أساسية للإبداع واللعب الدرامي.



إن الأنشطة في مركز المكعبات تعطي الأطفال الفرصة لكي يجربوا المـــرح والإبداع ومن الممكن أن يتعلما شيئا عن القياس والعلاقات المكانية ويحتوي مركز المكعبات على كتل ومكعبات ذات أحجام وأشكال وألوان مختلفة. من خلالها يـــتعلم الطفل مفهوم التصنيف. واللعب بالمكعبات هو الطريق النـــاجح لنمـــو المهـــارات والقدرات في جميع مجالات الرياضيات، ويمكن إجمال دور الطفل في مركز تعلـــم الرياضيات في كونه الباحث والمكتشف والمتفاعل مع الأنشطة والأدوات والأجهزة الموجودة في المركز

ومن هنا تنمو لديه المفاهيم ويكتسب المهارات الرياضية.



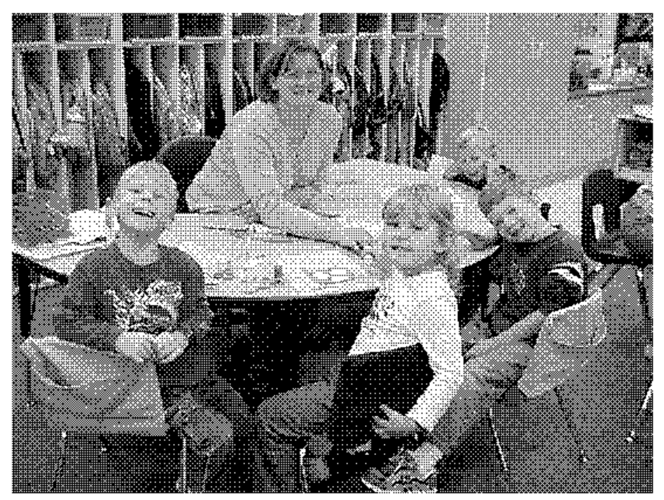
مواصفات ومهام وأدوار المعلمة في مركز الرياضيات واليدويات:

لابد أن تتسم المعلمة في مركز التعلم بالتنظيم والاحترام وأن تكون قادرة على التواصل مع الأطفال متعاونة معهم حسبما يقتضي الأمر. وعلى معلمة رياض الأطفال أن تضع في اعتبارها النقاط التالية:

١. إتاحة الخامات بسهولة لكل طفل.
٢. فصل الأنشطة الهادئة عن الأنشطة الصاخبة.
٣. جعل أنشطة الكتل والمكعبات في منطقة من المركز، والأنشطة الأخرى في منطقة أخرى.
٤. توضح للأطفال الترميز اللوني على كل نشاط.
٥. تراعي مساحة المركز عند وضع الأثاث بحيث يكون من السهل على الأطفال تحريكه بسهولة.
٦. تراعي مصادر الضوء وتغطي أسلاك الكهرباء لآمان الأطفال.
٧. ملاحظة الأطفال والإنصات لهم في مركز التعلم.
٨. تسجيل الملاحظات الخاصة بتفاعلات الأطفال مع الأنشطة.
٩. الاستجابة للأطفال وهم يعملون ويلعبون ويتفاعلون.
١٠. العمل كنموذج وقدوة لسلوك الأطفال.

كذلك على المعلمة أن تساعد الأطفال في إتباع قواعد المشاركة واتباع التعليمات، وتسهل الانتقال من مركز لمركز آخر، وتساعدهم أن يتفهموا أن الإجراءات هي الهدف الرئيسي في عملية التكيف والتوافق. وبعد انتهاء الطفل من العمل في المركز تشير المعلمة إلى الطفل للقيام بعملية التنظيف والترتيب لمحتويات المركز والعودة إلى مكانه.

وعلى المعلمة أن تحدد مراحل النمو والتطور لدى الأطفال بحيث تكون الأنـــشطة والأدوات المقدمة لهم مناسبة لمستويات النمو المختلفة وتساعد الأطفال في تفاعلهم مع البيئة الموجهة ذاتيا.



وعلى المعلمة أن تتفهم شعور المتعلم في البيئة التي يستكـــشفها بنفـــسه. وتـــدرك فضول الطفل حول اكتشاف كيفية عمل الأشياء واستخداماتها والغرض منهـــا. وأن تعي حماس الطفل الذي يواجه شيء ما أو فكرة جديدة لأول مرة.



أنشطة الرياضيات في مركز الرياضيات واليدويات:

يمد مركز الرياضيات واليدويات الطفل بفرص لاكتشاف المفاهيم الرياضية الأساسية مثل: مفاهيم التصنيف وتكـــوين المجموعـــات، والترتيـــب والتسلـــسل،

والأعداد، إضافة إلى المفاهيم الهندسية ومفاهيم القياس... وذلك من خلال الألعاب والأنشطة التي تساعد على تنمية وعي الطفل لها وإدراكه لمعانيها. وبعض الأنشطة الرياضية قد تتطلب اشتراك كل الأطفال وبعضها يتطلب اشتراك بعض الأطفال، وبعضها قد يكون فرديا وبعضها اختياري. إن أنشطة مركز تعلم الرياضيات في غالبيتها فردية وذلك لكون التعلم فيه قائم على التعلم الذاتي الفردي.

ويشمل مركز تعلم الرياضيات على مستويات ثلاثة من الأنشطة:

١. الأنشطة البسيطة: وهي تمثل أدنى مستوى للأنشطة التي تقدم للأطفال كبداية للتدريب والممارسة على ما تم تعلمه من مفاهيم أو مهارات رياضية. كما أنها تناسب الأطفال في الفترة العمرية (٣ -٥ سنوات) أو الأطفال الأكبر سننا الذين يعانون من صعوبات في التعلم..
٢. الأنشطة المتوسطة المستوى: وتمثل حد توسطي لما ينبغي أن يتعلمه الطفل في الفترة العمرية (٤-٦ سنوات)، وغالبا ما تقدم للطفل إذا اجتاز المستوى البسيط.
٣. الأنشطة المتقدمة المستوى: وتقدم للأطفال الذين أثبتوا مقدرتهم على أداء الأنشطة متوسطة المستوى، كما أنها بمثابة أنشطة إثرائية لكل الأطفال الفائقين في المرحلة العمرية (٤-٦ سنوات).

ومن خلال المواد والأنشطة الحسية التي يوفرها مركز تعلم الرياضيات، يتعامل الأطفال مع اليدويات مما يساعدهم على إدراك المفاهيم المجردة بصورة محسوسة من خلال معالجة الأشياء. وحين نتحدث معهم عما يفعلون أو يسمعون أقرانهم وهم يتحدثون، يبدءون في اكتساب الكلمات المناسبة لأفعالهم. ومع تكرار هذه الأفعال ينظم الأطفال تلك المعلومات داخليا على هيئة معرفة منطقية حسابية.

وبتحليل مهارات ومفاهيم التعليم الإدراكي نجد أن من مهام المعلمة تزويد الأطفال بالفرص المناسبة لاكتساب خبرات تعليمية متنوعة. وترتب معظم الخامات

في المركز بحيث تجذب انتباه الطفل لها، وقد تشجع المعلمة الأطفال لاستكشاف الخامات، وتعزز المشاركة الفعالة واللعب بالمواد وحل المشكلات والاكتشاف. وينبغي على المعلمة أن تساعد الطفل على تنمية ثقته بقدراته من خلال خبرات التعلم الغنية والمتنوعة. كما أن لقربها من الأطفال أهمية خاصة للتوضيح وإعطاء التعزيز المناسب أثناء حدوث أنشطة التعلم وحماية ومنع الفهم والتفسير الخاطئ. والخلاصة: يجب على المعلمة توفير بيئة ثرية ومناخ يسوده التدعيم العاطفي لضمان تعلم الأطفال الصغار.



التقويم في مركز الرياضيات واليدويات:

يتم التقويم في مركز الرياضيات واليدويات عن طريق تحليل تقدم الطفل بشكل فردي حيث تلاحظ المعلمة الطفل في نشاطاته لتحدد درجة اكتسابه للمفاهيم والمهارات الرياضية، وبالتالي فهي تقوم التقدم الذي يحققه الطفل حسب قدراته من خلال ملاحظته في النواحي التالية:

١. تصنيف الأشياء وفق خواصها.
٢. تكوين مجموعات من الأشياء في ضوء تصنيفه لها.
٣. العّد باستخدام أسماء الأعداد وفق ترتيبها الصحيح.
٤. مضاهاة الأعداد بالأشياء باستخدام أسماء الأعداد.

٥. العّــد التصاعدي والتنازلي والعّــد قفزات.
٦. تمييز الأشكال الهندسية ثنائية الأبعاد، وتعرف أسمائها.
٧. تمييز الأشكال الهندسية ثلاثية الأبعاد، وتعرف أسمائها.
٨. مقارنة الأطوال والحجوم والسعات وترتيبها.
٩. قياس الأطوال والحجوم والسعات بوحدات غير مقننة.

والمعلمة عندما تقوم بالتقويم تسجل ملاحظاتها في سجل أعمال الطفل علــى نحــو دوري ومتكرر وذلك للحصول على معلومات ذات قيمة تفيد في التخطيط والتوجيه والإرشاد.

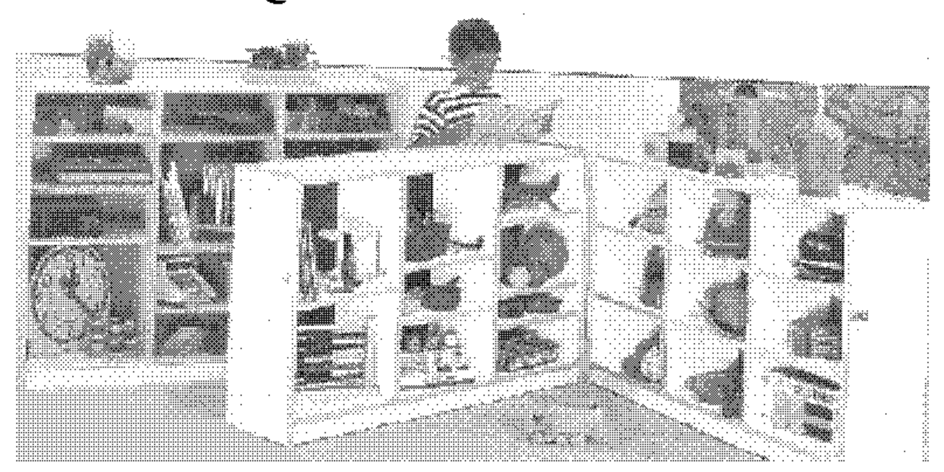
ويعد سجل أعمال الطفل أفضل أساليب التقويم في مراكز الــتعلم لمــا تقدمــه للمعلمة والآباء من مساعدة في معرفة مستوى الطفــل ومــستوى أدائــه ومــدى إنجازاته، ولما تقدمه للطفل من مساعدة بالاحتفاظ بالأنشطة والأعمال التي يقوم بها ومعرفته لقدراته، والأنشطة التي يختارها أو يفضلها من بين مــستويات الأنــشطة التي يتعامل معها ويقوم بها في المركز، كذلك يساعد سجل أعمال الطفل الآباء على معرفة ما يقوم به طفلهم من أعمال داخل المركز. ويشتمل سجل أعمال الطفل على أنشطته التي تنتمي للمفاهيم والمهارات الرياضية التالية:

١. مفاهيم ومهارات التصنيف.
٢. مفاهيم ومهارات الترتيب والتسلسل.
٣. مفاهيم المقابلة واحد لواحد.
٤. مفاهيم تكافؤ المجموعات.
٥. مفاهيم ثبات كم التكافؤ للمجموعات.
٦. المفاهيم والعلاقات العددية.
٧. المفاهيم والعلاقات المكانية.
٨. المفاهيم والعلاقات الهندسية.

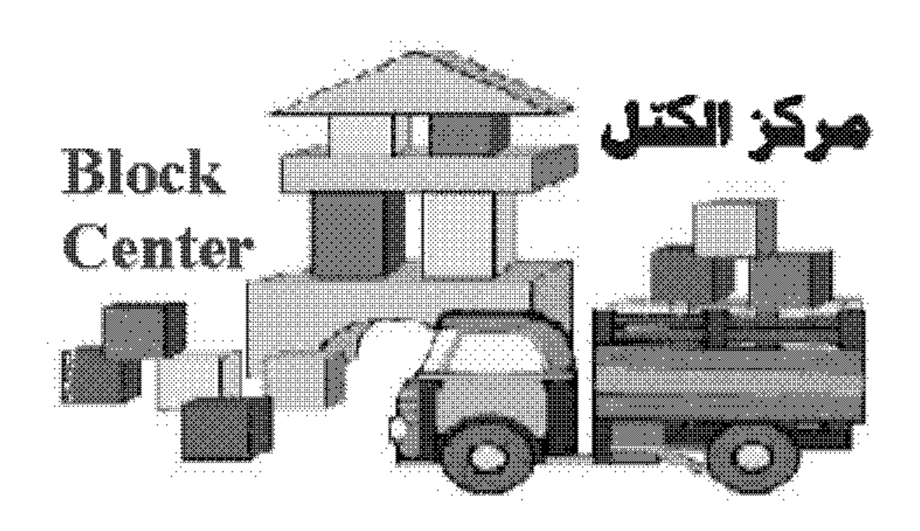
٩. مفاهيم وعلاقات القياس.

إضافة لصيرورة نمو الطفل وخبراته وهواياته وأفكاره ونشاطاته التي يحب الاحتفاظ بها سواء ما أداها داخل مركز التعلم أو في بيته بنفسه أو بمساعدة والديه أو أقرانه.

وفي ضوء إطلاع المعلمة على سجل أعمال الطفل، تحدد مستوى التقدم في نمو قدراته، ومعرفة مدى احتياجاته لما سوف تقدمه له من أنشطة. ومن خلال اللقاءات الفردية للمعلمة بالطفل، يمكنها معرفة المستوى الذي اجتازه من بين المستويات الثلاثة للأنشطة (بسيط، متوسط، متقدم) المقدمة له في المركز لضمان الوصول بالطفل إلى أعلى مستوى وللمحافظة على كفاءة البرنامج.



الفصل الثامن عشر
مركز الألعـــاب البنائيـــة
البناء بالكتل
Block Center



تمهيد:

- لمـــاذا يبني الأطفال بالكتـــل ؟
- لماذا يكدس الأطفال الكتل ثم يبعثروها علي الأرض ؟
- مإذا يتعلم الطفل من هذا البناء ؟

إن ألعاب البناء يمكن أن تساهم في اكتساب العديد من المفاهيم والمهارات التـــي تخص مجالات دراسية متعددة مثل: الرياضيات والعلوم والفن والقــراءة والكتابـــة والتربية الحركية والدراسات الاجتماعية والنمو الاجتماعي والانفعالي. والمخططات التالية توضح طبيعة المفاهيم والمهارات داخل كل مجال دراسي والذي يمكـــن أن ينمى من خلال مركز الألعاب البنائية:

مركز الكتل وتعلم الرياضيات:

- الطول
- العمق
- العرض
- الارتقاع
- الخرائط
- التماثل

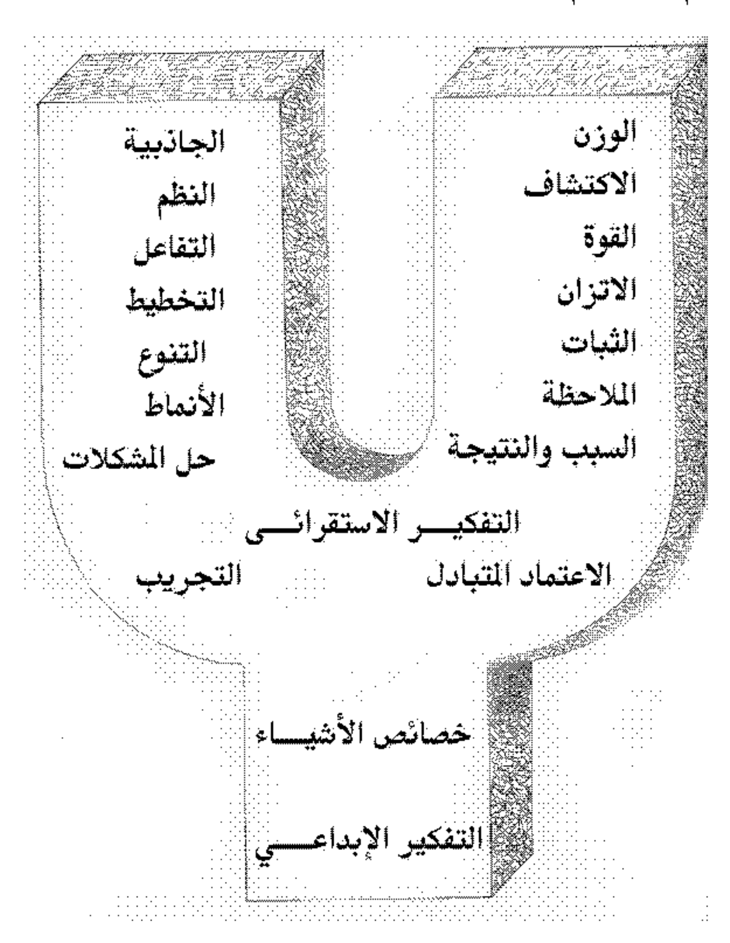
- العد
- الأنماط
- التساوي / عدم التساوي
- التعرف علي الفئات أو المجموعات
- الأكبر والأصغر
- الأطول والأقصر
- التقدير

- الفراغ
- الأشكال
- الأحجام
- الترتيب
- العدد
- الوزن

- الكمية
- التخطيط
- التناظر
- علاقة الجزء بالكل

- التشابهات والاختلافات
- التصنيف
- التخطيط
- قياس الحجم والمساحة

مركز الكتل وتعلم العلوم:



مركز الكتل وتعلم الفــن:



مركز الكتل وتعلم القراءة والكتابة:

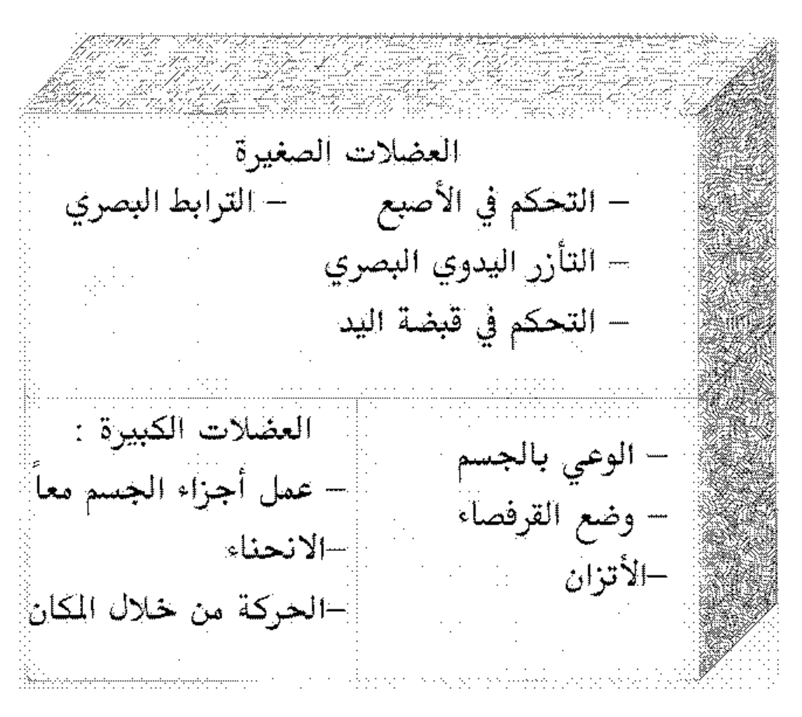
تخطيط البناء

- قراءة اتجاهات وإشارات الصورة .
- المناقشة حول وظائف البنايات .
- تسمية وتعريف وخلق قصص حول البناء .
- تبادل الأفكار والتعزيز والتكامل .

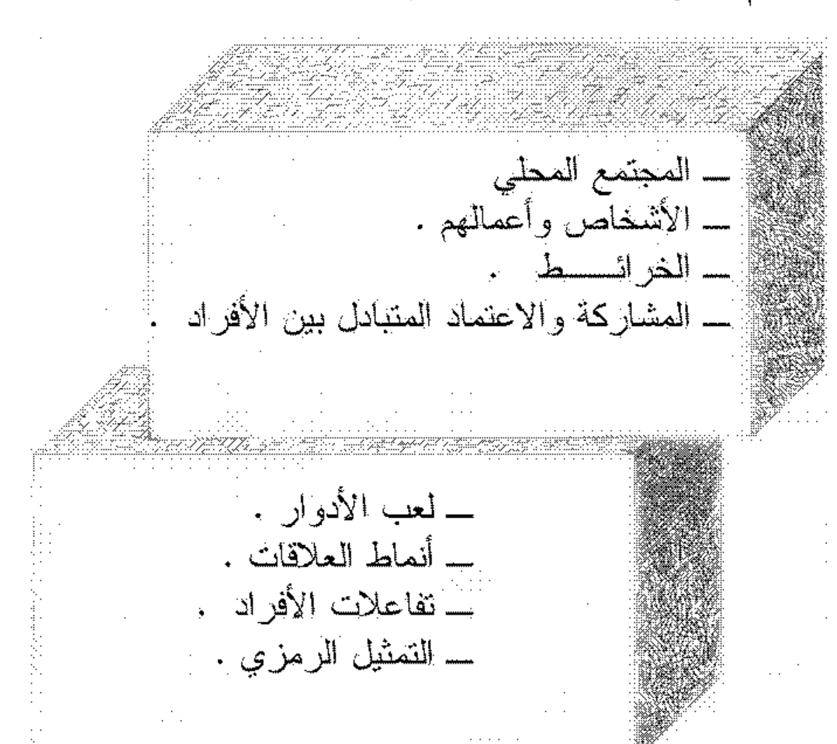
اللغـــة الشفهيـــــة

- فهم تسلسل القصة .
- تنمية المفردات .
- تسلسل التعليمات .
- تصور مرئي للكلمة .
- تمثيل الأفكار والموضوعات .

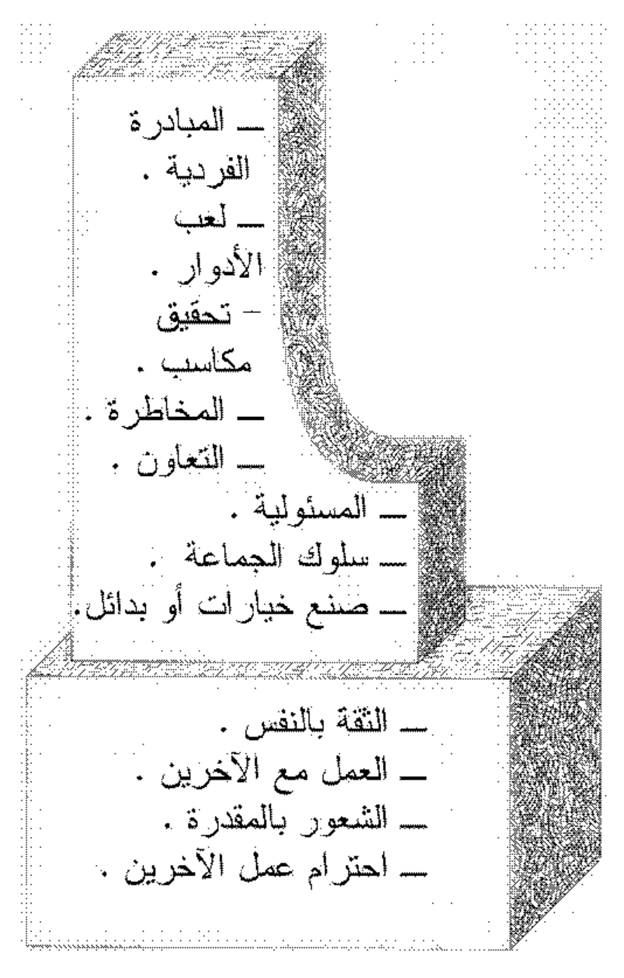
مركز الكتل وتنمية الحركة:



مركز الكتل وتعلم الدراسات الاجتماعية:



مركز الكتل والنمو الاجتماعي والانفعالي:



يمكن استخلاص مجموعة من المعايير التي يمكن تسميتها بمعايير محتـــوي مركز البناء بالكتل علي النحو التالي:

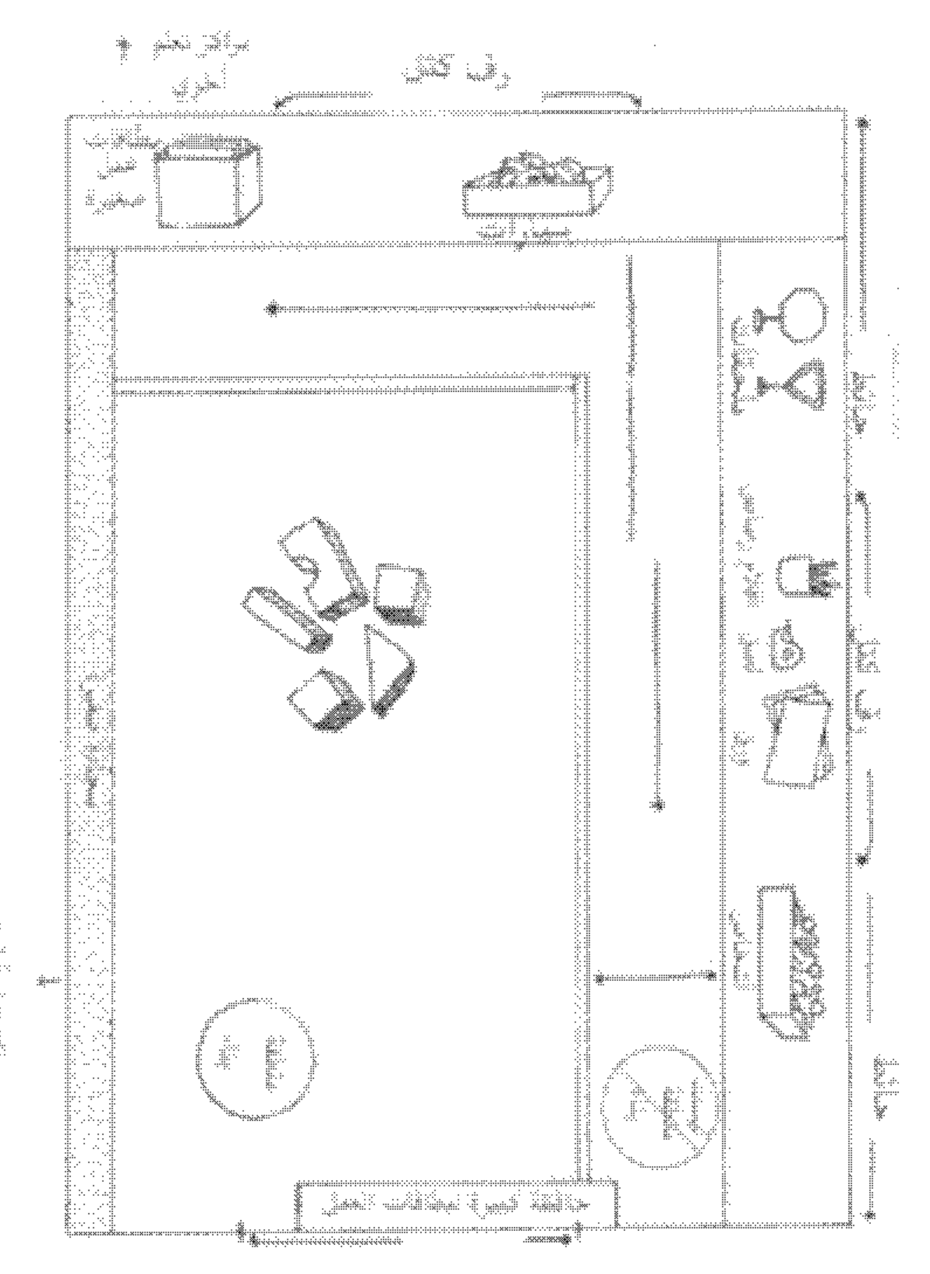
- استخدام اللغة الشفهية في مواقف متعددة.
- اكتشاف السبب والنتيجة.
- تمثيل الفكـــــرة.
- تنمية وتطوير أساليب حل المشكلات.
- تشكيل الإبداع ومهارات التفكير.
- مضاهاة الأشياء المتناظرة.
- استخدام مهارات اجتماعية تتناسب مع سلوكيات الجماعة.
- التعبير عن الكميــــات.

- استخدام اللغة لبناء علاقات اجتماعية.
- التعرف علي الجزء والكل.
- استخدام المفردات لمقارنة الأشياء المختلفة والمتشابهة.
- تكوين المجموعات باستخدام التصنيف وفقا لخصائص الأشياء.
- فهم تتابع التفاعلات الاجتماعية.
- اكتساب مهارات حركية وغير حركية.
- عمل نماذج وتوسيع نطاقها.
- تنمية الترابط البصري واليدوي.
- ملاحظة وإتباع قواعد الأمان.
- وضع الأشياء المطلوب استخدامها بمعايير معينة.
- فهم مهارات استخدام الخرائط.
- استخدام التمثيلات الجسدية بالزيادة أو النقصان.
- تنمية مهارات التصنيف.
- التمييز بين الأحجام والأشكـــــال.
- التعرف علي كيفية مساعدة الناس بعضهم لبعض.
- فهم العلاقات بين الأشياء.
- اكتشاف الحجم المناسب.
- فهم المصطلحات مثل: الجاذبية والثبات والوزن والاتزان.
- تقديم أفكار خلاقة لوضع وتطبيق الخطط.
- إدراك خصائص الأشياء.
- اكتشاف أسماء ووظائف الأبنية.
- احترام العمل مع للأخريين.
- اتخاذ قرارات.
- تحمل مخاطر تعلمهم وتوسيع عالمهم الشخصي.

إعداد مركز الألعاب البنائية

- **موقع مركز البناء وتنظيمه:**

أين نضع مركز الألعاب البنائية داخل حجرة الصف؟. نختار أحد أركان الحجرة لنضع به الألعاب البنائية أو نخصص لهذا المركز حجرة خاصة به إن أمكن وهناك خيارات أخري ربما تناسب البعض منا يتضمنها الشكل التوضيحي التالي، ويمكن وضع سجادة صغيره علي الأرض لتحدد المساحة ولتعمل علي تقليل الضوضاء الناتجة من سقوط الكتل علي الأرض.



شكل يوضح خيارات موقع مركز البناء بالكتل

كيفية تخزين الكتل:

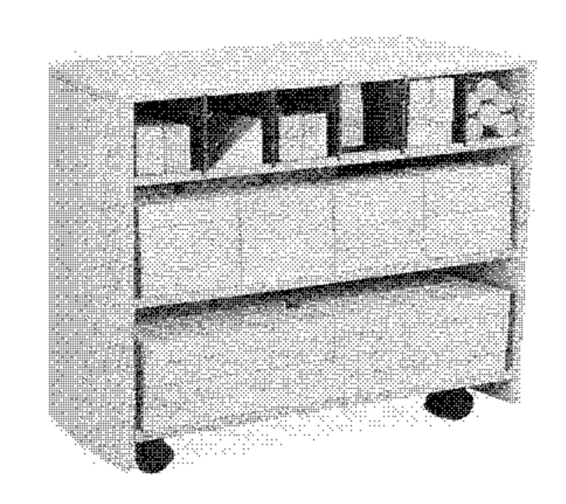
يمكن أن نخزن الكتل داخل أرفف مفتوحه ونضعها بجانب الحائط وعلي حافة السجادة ليمثل حد فاصل بين مركز الألعاب البنائية وبين المركـــز المجـــاور لـــه. ويجب أن تكون الأرفف في مستوي طول الأطفال وأن ترتب الكتل بها بحيث تكون كل مجموعة متماثلة مع بعضها. ويمكن خزن الكتل علي أرفف يستطيع الأطفـــال الوصول إليها بسهولة ونتأكد أن الأطفال ينتقلوا بحرية من وإلي الأرفف.

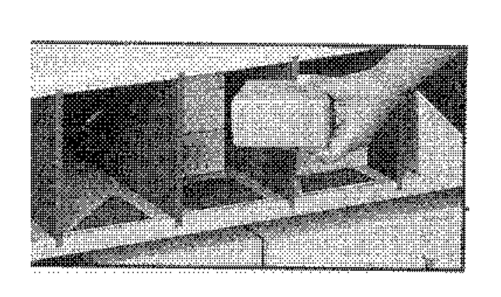
ولتخزين الكتل علي الأرفف نبدأ بالجانب الأيمن الأعلي من الـــرف ونملئـــه بالكتل حتى تصل إلي أقصى اليسار. وعلينا أن نقوم بتخزين الكتل الـــصغيرة أولاً من اليمين إلي اليسار عبر الأرفف ونضع الكتل الكبيرة والخفيفة في القاع وعلى أن نجعل أغلب الحمل مركزا في القاع (قاع رف الكتل) كي نحفـــظ تـــوازن وحـــدة التخزين ونجعلها آمنه.

وكي يتمكن الأطفال من تحريك أو استبدال الكتل بطريقة أكثر ترتيباً فإن ذلك يتطلب تدريباً علي كيفية التخزين المنظم للأحجام المختلفة للكتل.

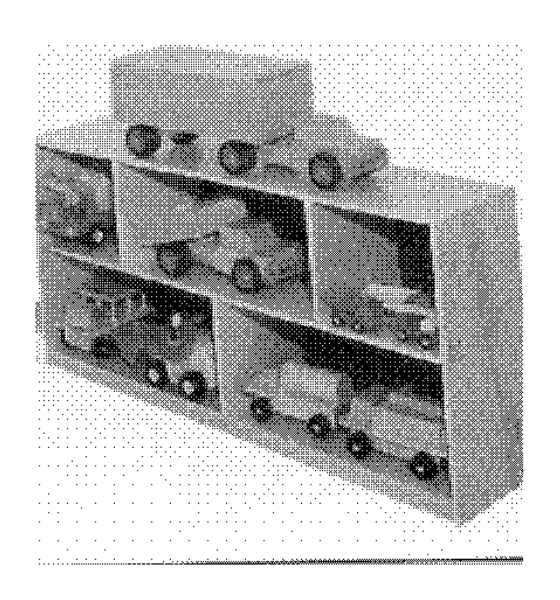
- سوف يقضي الأطفال وقتاً سلساً في وضع الكتل علي الأرفف لأنهم ســـوف يفهمون ما يفعلونه.
- يمكن أن ننبه الأطفال حينما يمسكون بالكتل المختلفة قـــائلين: "هـــذه كتلـــة صغيرة لذلك سوف توضع في الرف العلوي وهذه كبيرة لذلك سوف توضـــع في الرف السفلي.. وهكذا. ويجب أن نعلم الأطفال كيـــف ينظفـــون الكتـــل ويضعونها بنظام علي الأرفف.

نماذج لأرفف مختلفة وطريقة ترتيب الكتل بها

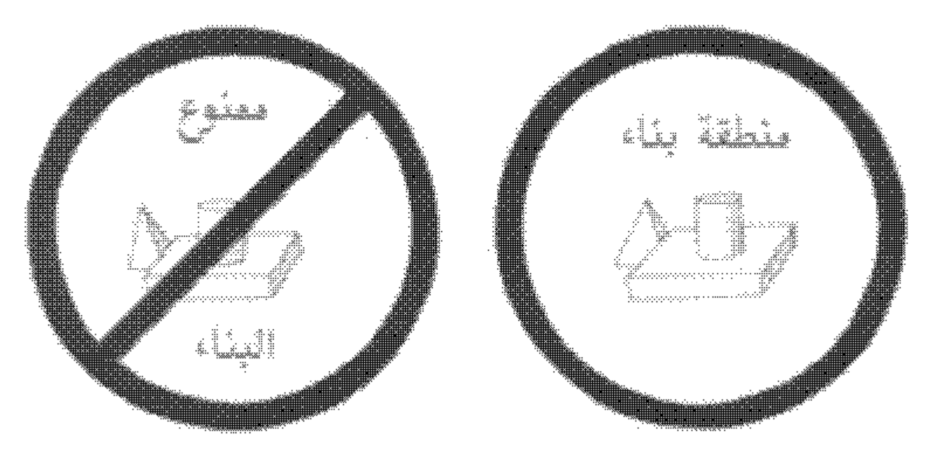








نضع لافتة كخلفية مكتوب عليها "ممنوع البناء"، أو "تلك المنطقة ليست للبناء" وأخري مكتوب عليها "منطقة بناء" لنحث الأطفال علي البناء في هذه المنطقة فقط. وبتحديد منطقة للبناء وأخرى ليست للبناء نكون بذلك قد قللنا من احتمالات حدوث مشاكل اجتماعية بين الأطفال مثل هدم الأطفال للمباني أو المشي علي الأيدي حينما يذهبون إلي أرفف حفظ الكتل. واللافتات التالية توضح منطقة البناء ومنطقة غير المرغوب بالبناء فيها.



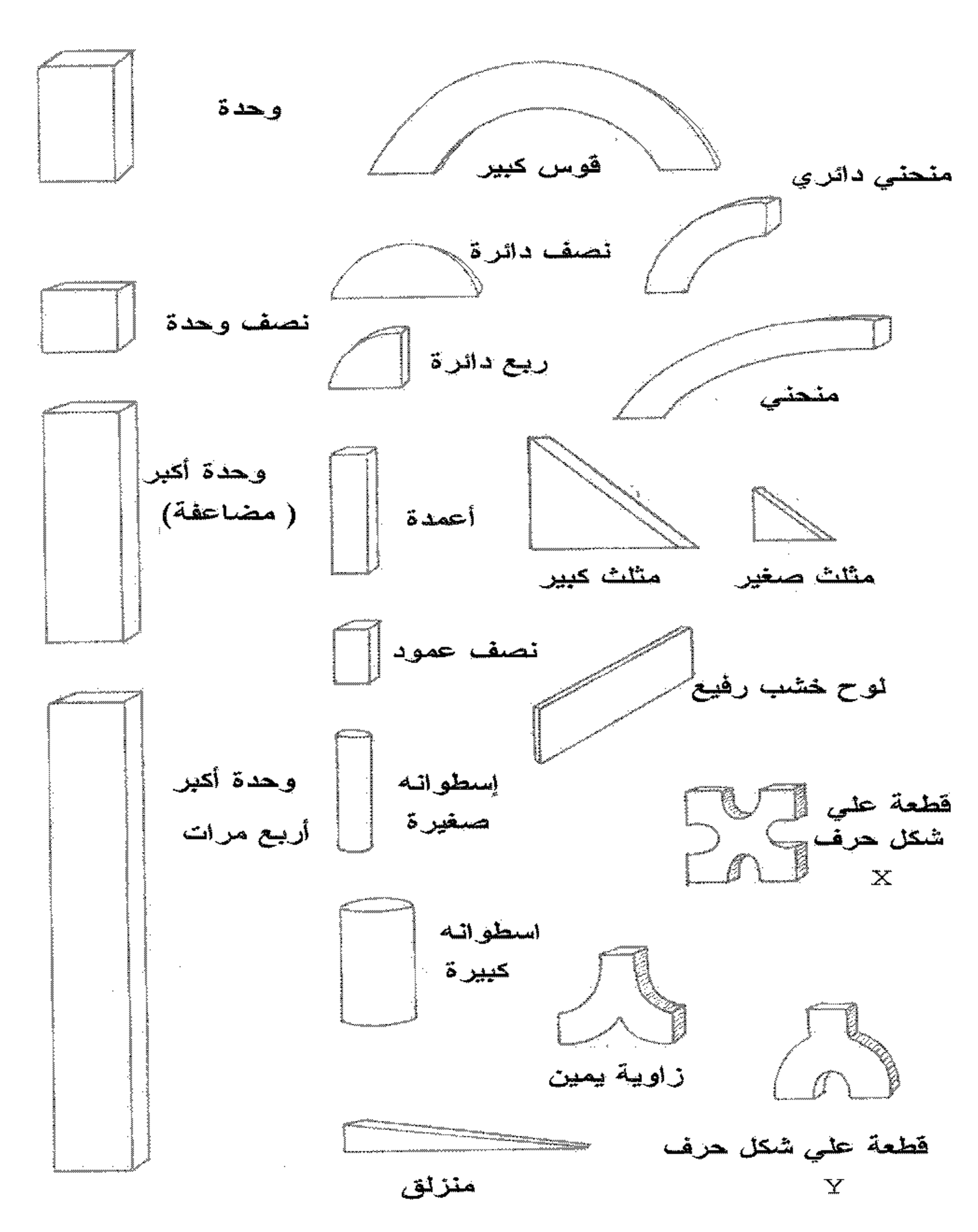
وعند تصميم مركز الكتلة من المهم أن يكون سهل الاستعمال بالنسبة للأطفال بمن فيهم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة الجسدية. فإذا كان الطفل يستخدم كرسي متحرك أو هيكل بعجلات للحركة فسوف نحتاج إلى وضع لافتة "ليست منطقة بناء" علي إتساع أربعة أقدام لتسمح بحرية التنقل.

كيفية استخدام ظلال (سلويت) Silhouettesالكتل:

نرسم ظلالا لكل أنواع الكتل ونضعها علي الأرفف كي يعرف الأطفال جيـــداً أين يضعون كل كتله في مكانها. وسوف تمنع هذه الظلال حدوث الفوضى كما تمنع ضياع الوقت وتسمح للأطفال أن يعرفوا الكتل الصالحة للبنـــاء. وإذا قـــل نـــشاط وحيوية الطفل داخل الفصل علينا أن نرسم الظلال من ورق السنفره كي يـــدركها الأطفال.

أي نوع من الكتل نشتري أو نصنع ؟

قبل أن نشتري الكتل لابد أن نأخذ بعين الاعتبار عمر وعدد الأطفال داخـــل حجرة الصف. وكذلك أن نصمم وحدات الكتل بنسب دقيقـــة. وأن نحـــدد الوحـــدة الأساسية من الكتل أولاً ثم ما تليها وحدات أخري متعلقة بها (نصف الوحدة، وحدة مضاعفة مرة، وحدة مضاعفة مرتين وهكذا). ويفضل أن تصنع الكتل من الخـــشب الجيد لتعيش سنوات طويلة. وينبغي أن يتعرف الأطفال علي أسماء الكتـــل التـــي يلعبون بها مما يساعدهم علي سهولة استخدامها ووضعها في المكان المناسب لهـــا. والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل يوضح أنواع الكتل المستخدمة في مركز البناء.

عدد الكتل اللازمة:

من المهم جداً أن نتأكد من وجود كتل كافية من حيث العدد أو الكـم. وعـدد الكتل يتوقف علي عدد الأطفال داخل المركز، فإذا ما كان عدد الكتل قليـل داخـل المركز فسوف يؤدي لحدوث خلاف بين الأطفال. وكي يكون عدد الكتـل داخـل المركز مناسبا وكافي لابد أن نأخذ بعين الاعتبار عدد الأطفال الموجودين داخـل المركز وأعمارهم. والنسب الآتية توضح عدد الكتل المناسبة لكل فئة عمرية مـن الأطفال:

٢٠٠ كتلـة لسن ٣ سنوات

٣٠٠ كتلـة لسن أربع سنوات

٤٠٠ كتلـة لسن خمس سنوات أو أكثر.

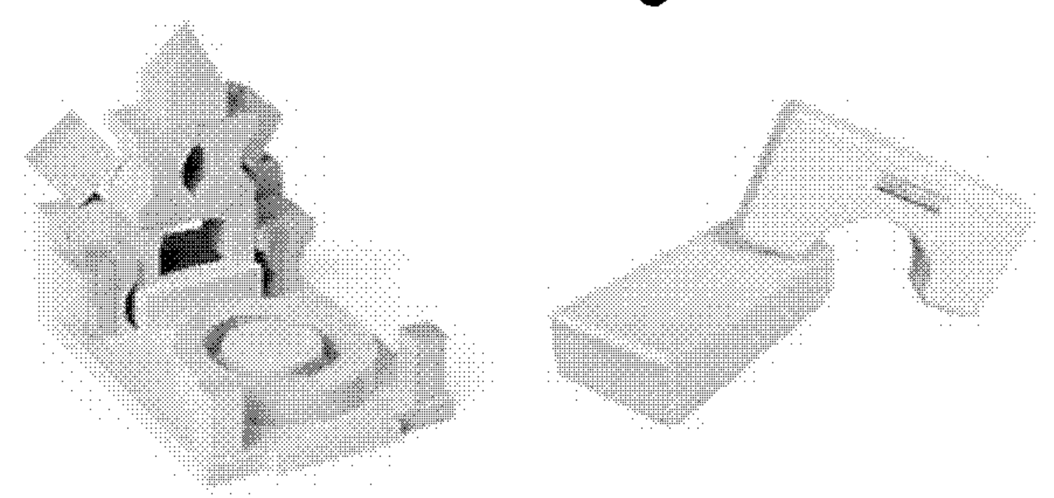
نوع الكتل وعلاقته بالمجموعات العمرية:

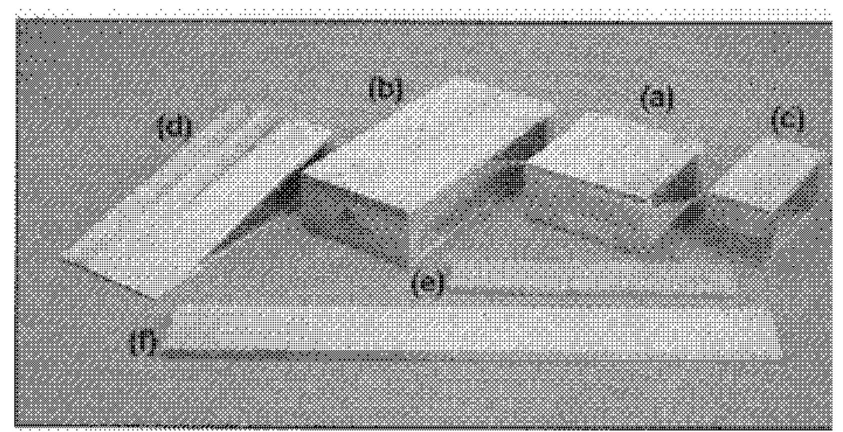
الأطفال من عمر سنتين فيما أقل تناسبهم كتل الفوم، والكارتون، والحقائـب الورقية أو كتل القماش، والكتل المجوفة، والكتل الخشبية بجانب إكسسوارات كثيرة أمنه للطفل. أما الأطفال في عمر ثلاث أو أربع سنوات فيمكن أن يستخدموا وحـدة الكتل، والكتل المكعبة الملونة، والكتل الخشبية، والكتل الكبيرة، والكتـل المفرغـة (المجوفة) بالإضافة إلي إكسسوارات كثيرة أمنه للطفل. وفي عمر خمـس وسـت سنوات يمكن أن يستخدم الأطفال الكتل ذات الأشكال الأكثر تعقيداً وذات الأحجـام المختلفة.

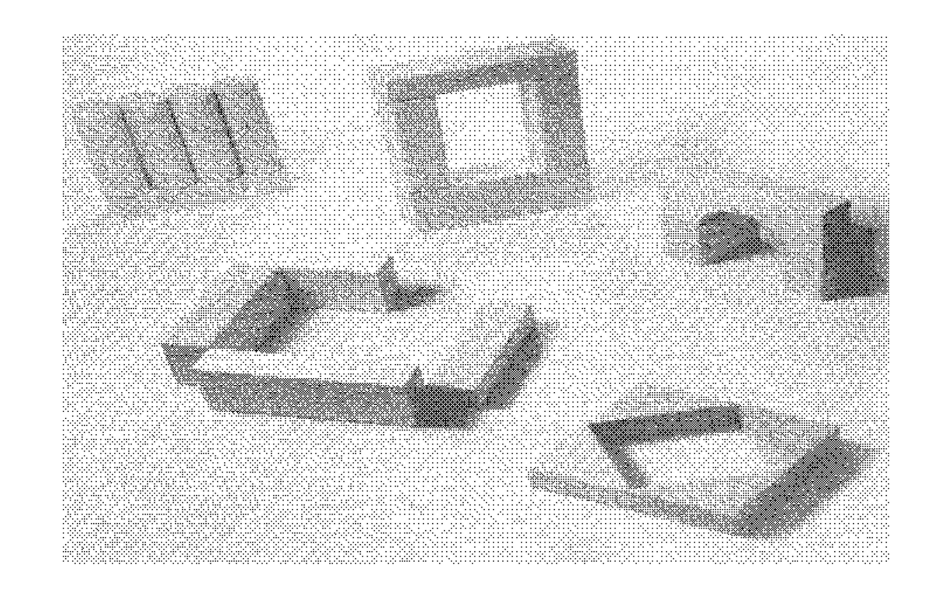
العناية بوحدات الكتل:

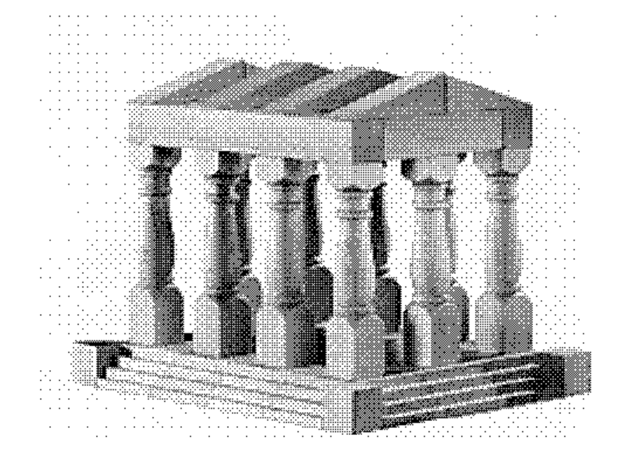
نقوم بتدليك الكتل بقطعة من القماش الناعم المبللة بزيت غير عضوي حتـــى يتخلل الزيت داخل الخشب وبعد ذلك ندلك الكتل بخفه بقطعة جافه مـــن القمـــاش الناعم وعلى أن يتم هذا كل عامين.

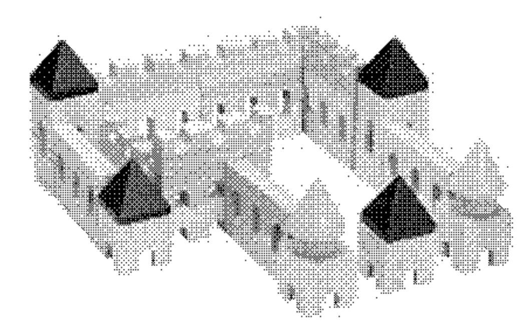
نماذج مختلفة من الكتل

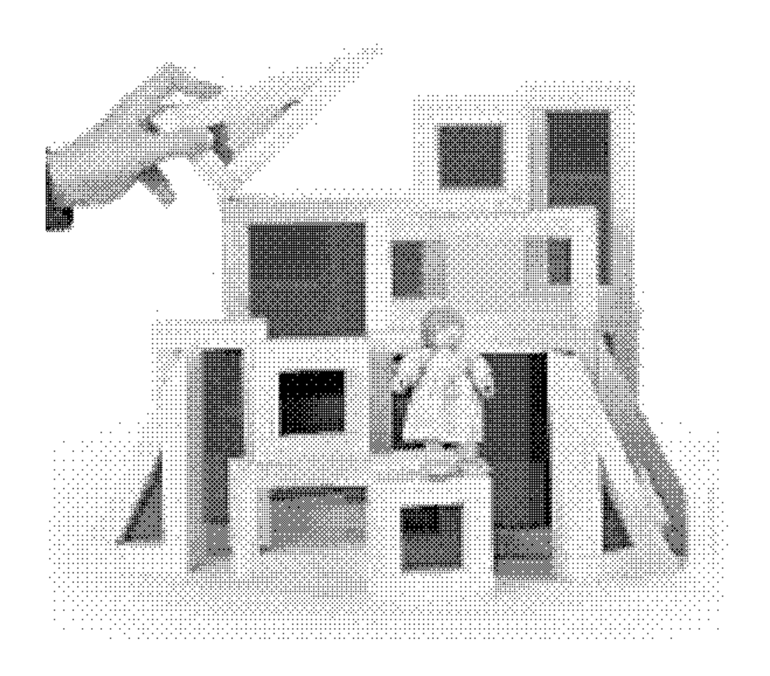


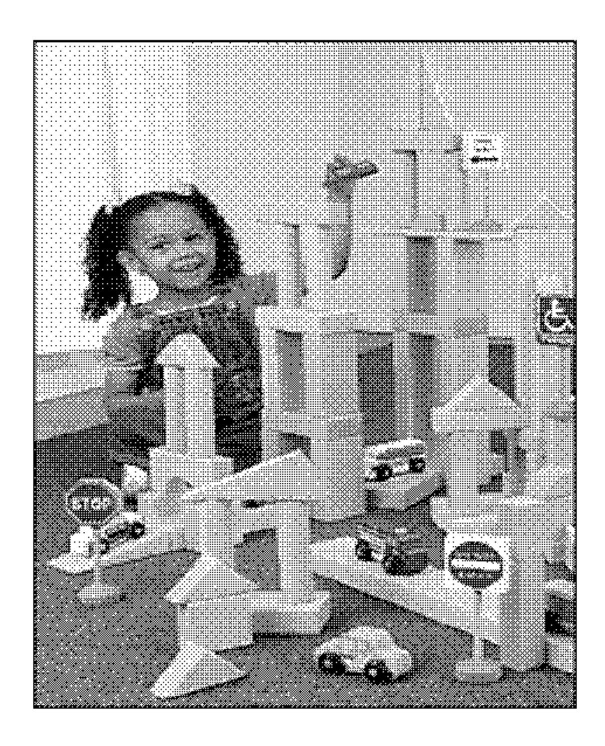


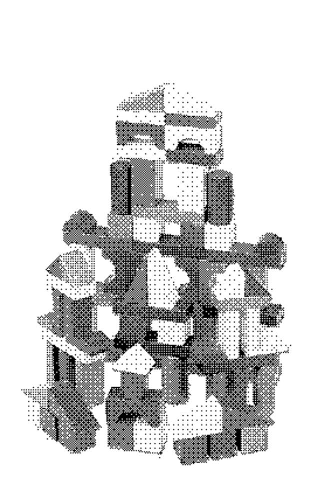


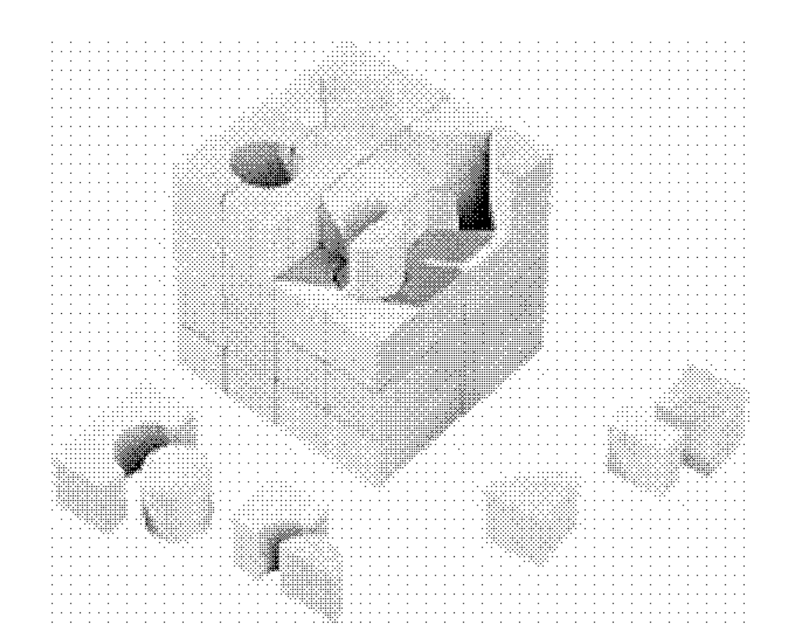


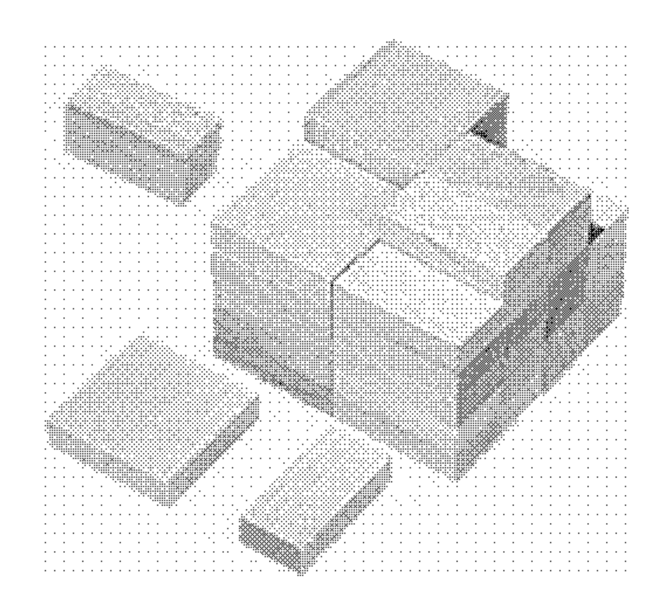


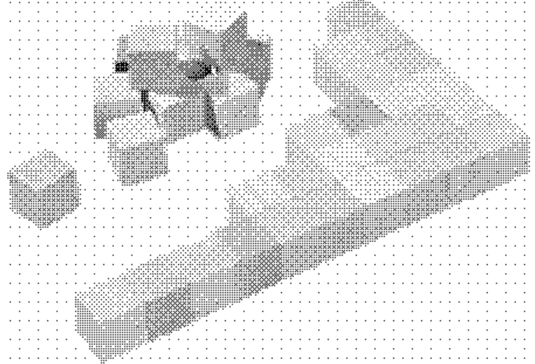


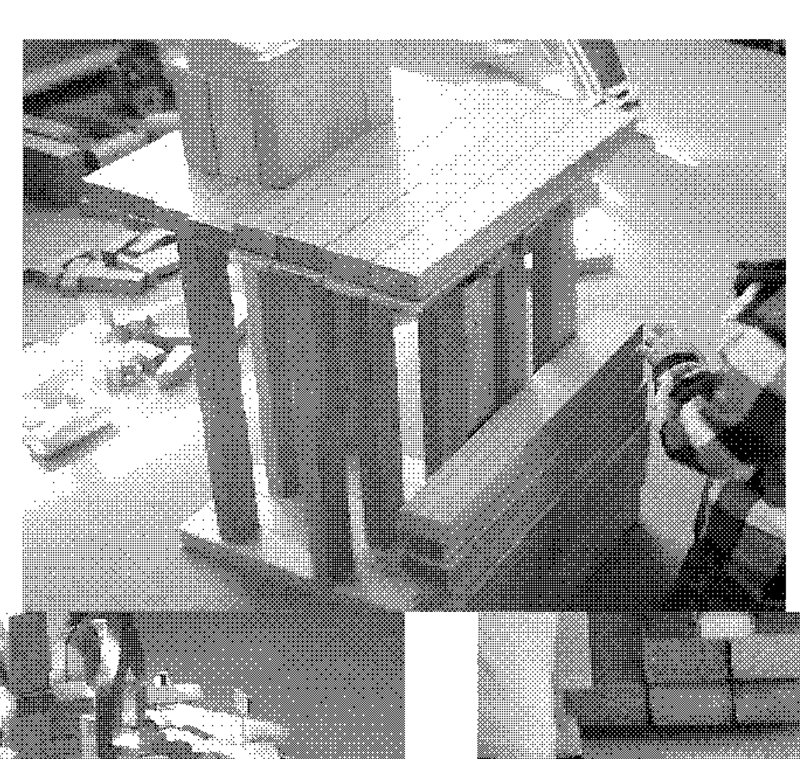

STOP

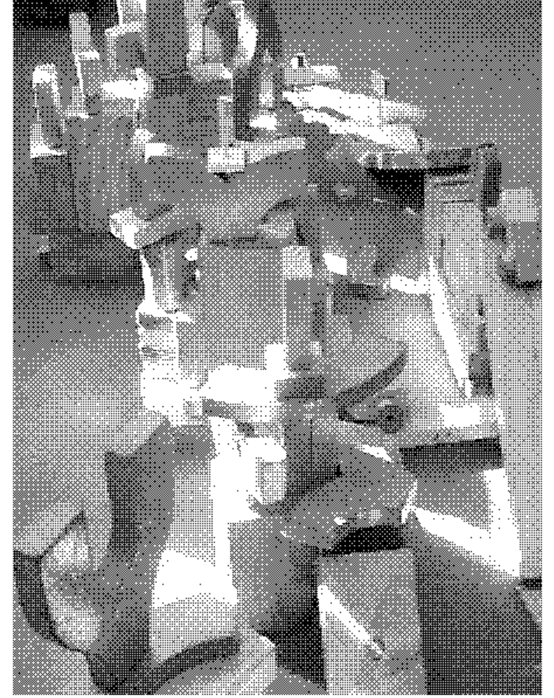


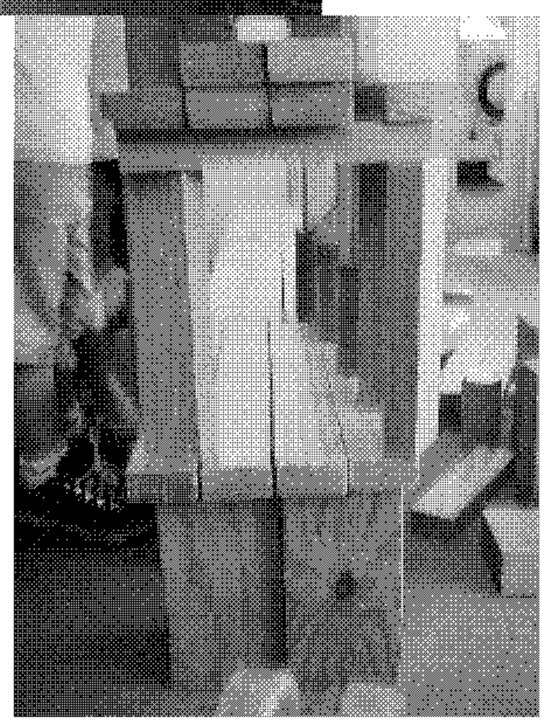


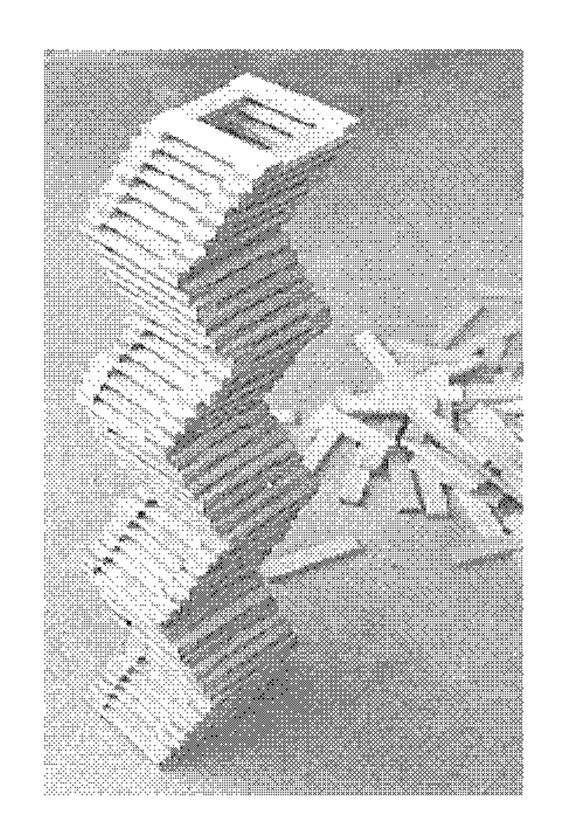
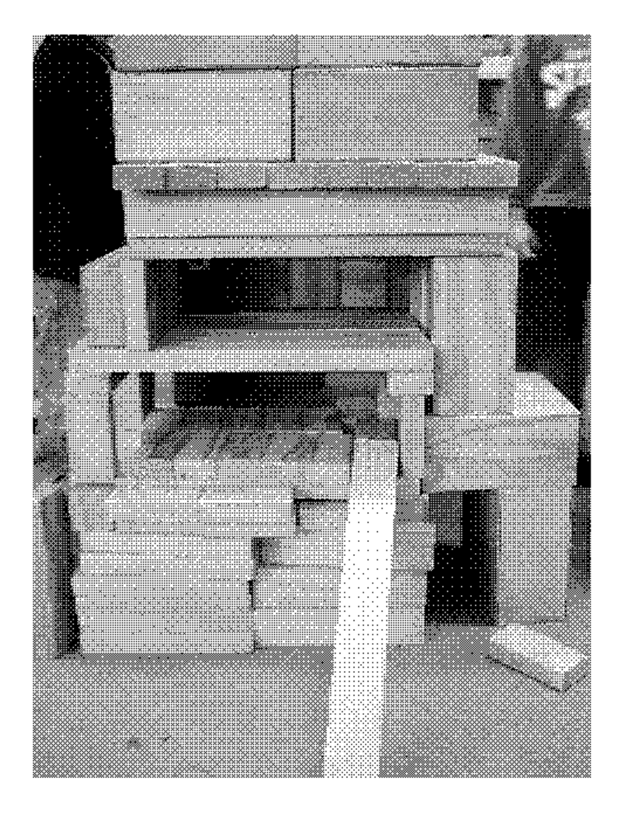
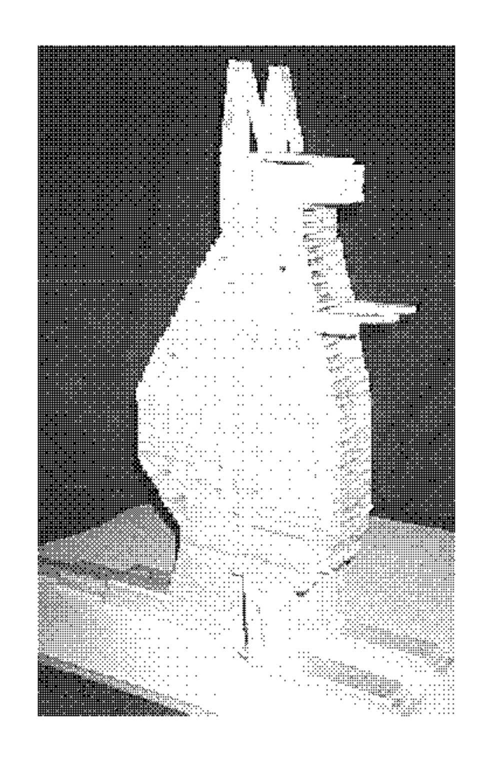
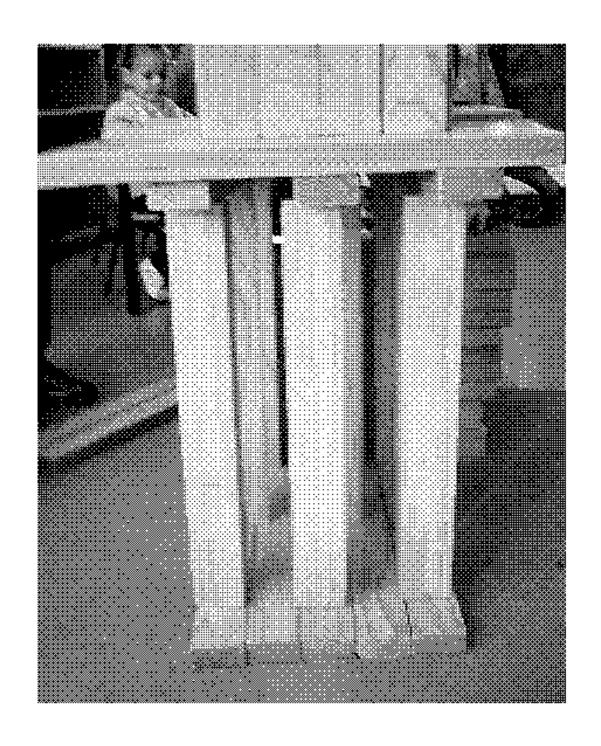


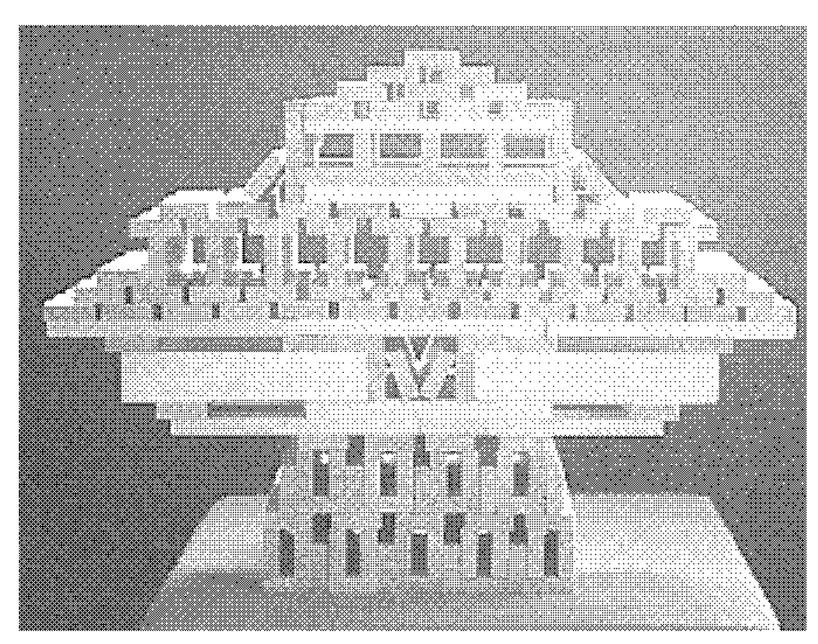










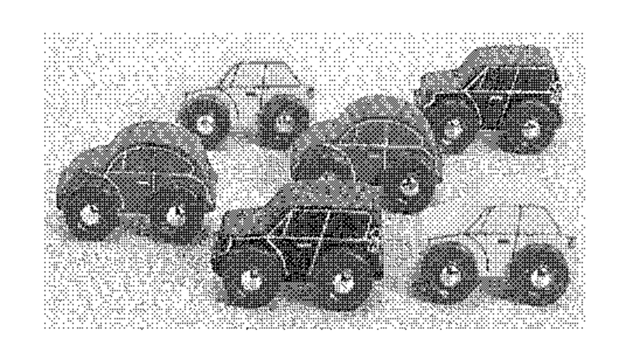
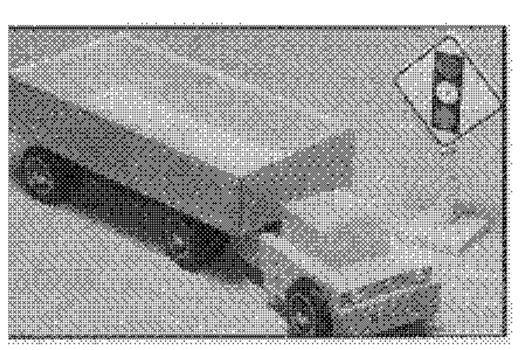
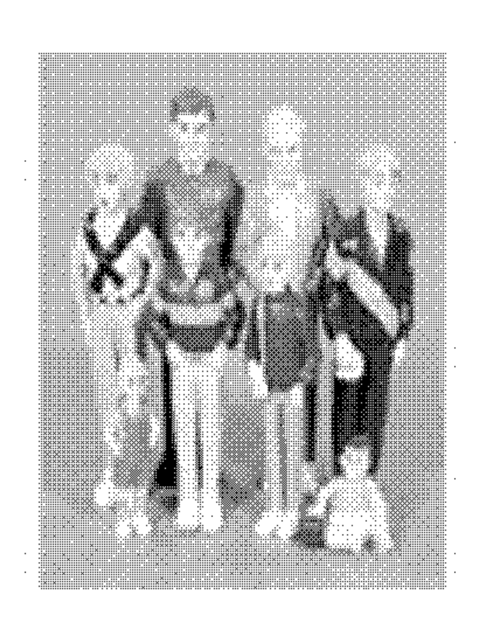
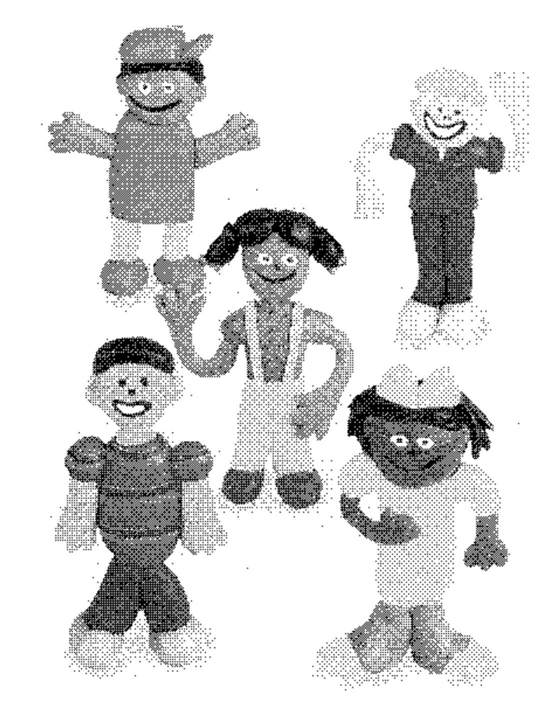
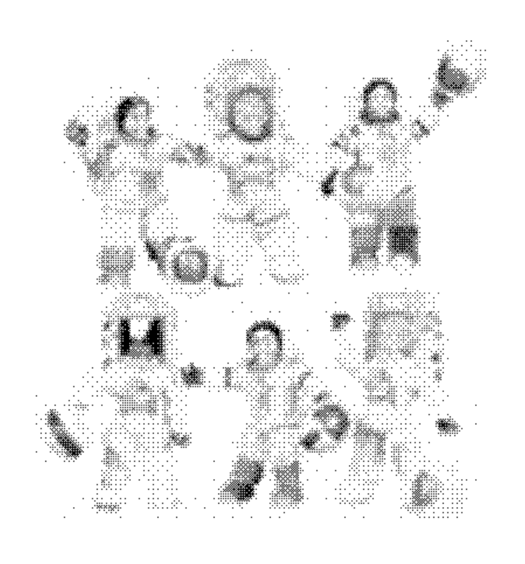
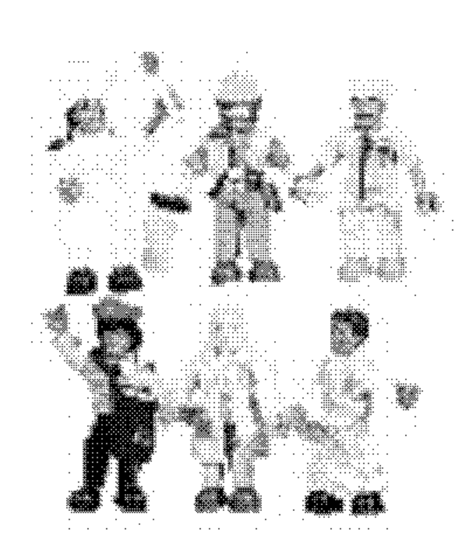
ما الإكسسوارات التي يمكن استخدامها في مركز الكتلة؟

تدفع الإكسسوارات الأطفال إلي إضافة إمكانيات جديدة إلـي مبـانيهم. هـذه الإضافات تدفع العديد من الأطفال إلي العمل وربما يتفاخرون بهـا بعـد إضـافة الإكسسوارات إلي مبانيهم.

والعديد من الأطفال سوف يصبحوا أكثر فضولاً بالنـسبة للأشـياء الجديـدة. ويمكن أن نصنع الإكسسوارات من أي مواد خام مثـل الخـشب أو البلاسـتيك أو المعدن ويمكن أن تكون صلبة أو لينه، حقيقية أو زائفة. كما يمكن أن تكـون تلـك الإكسسوارات لأناس أو حيوانات أو رموز ولافتات.

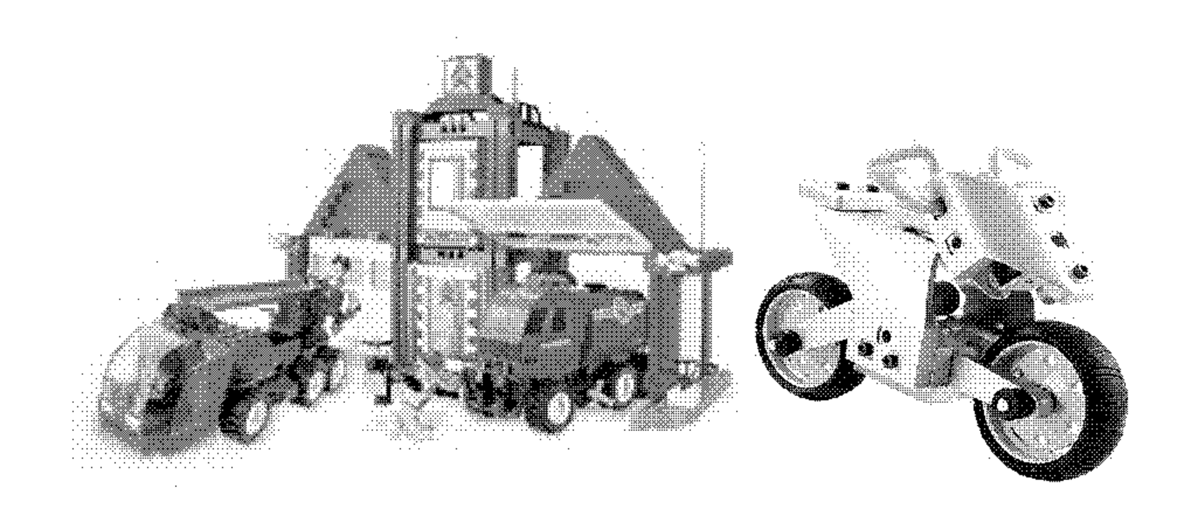
وباختيار هذه الإكسسوارات يتعلم الأطفال عن بعضهم البعض وتـدفعهم هـذه الإكسسوارات إلي أن يدركوا التشابهات والاختلافات بينهم وبين الآخرين.

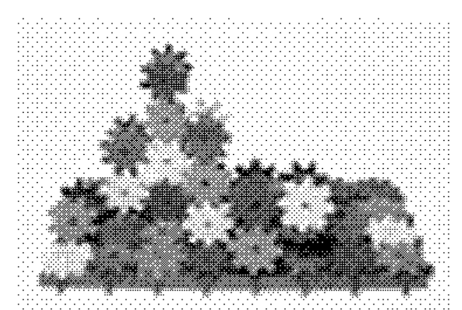
نماذج مختلفة من الإكسسوارات التي تلزم مركز البناء:

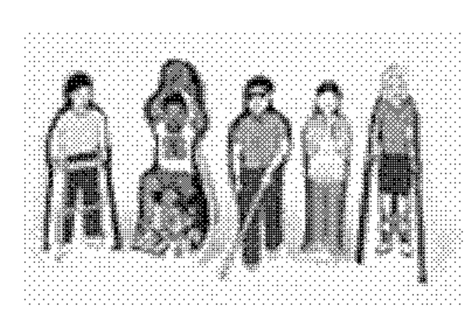










NASA



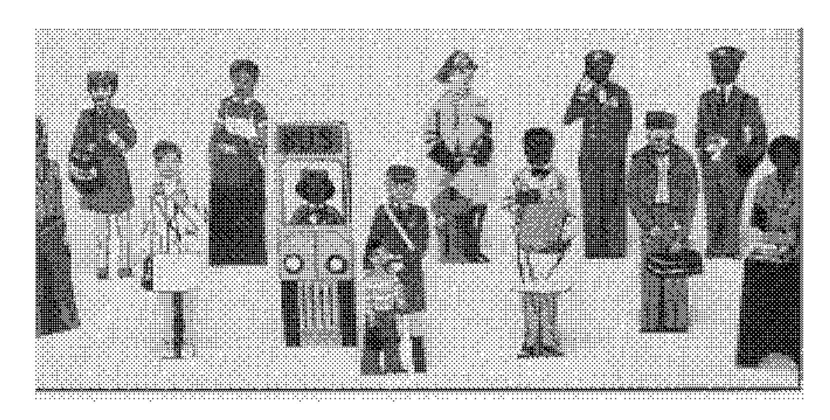


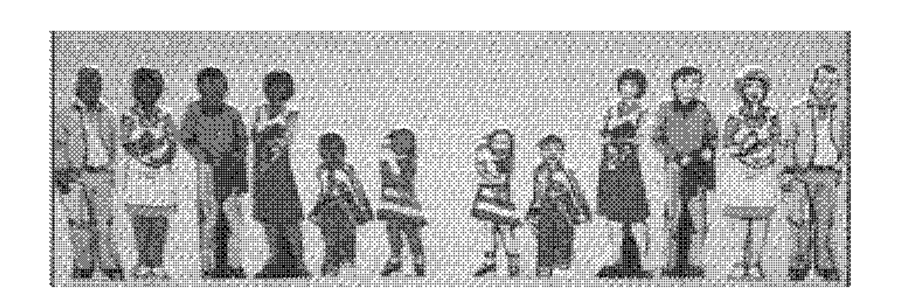


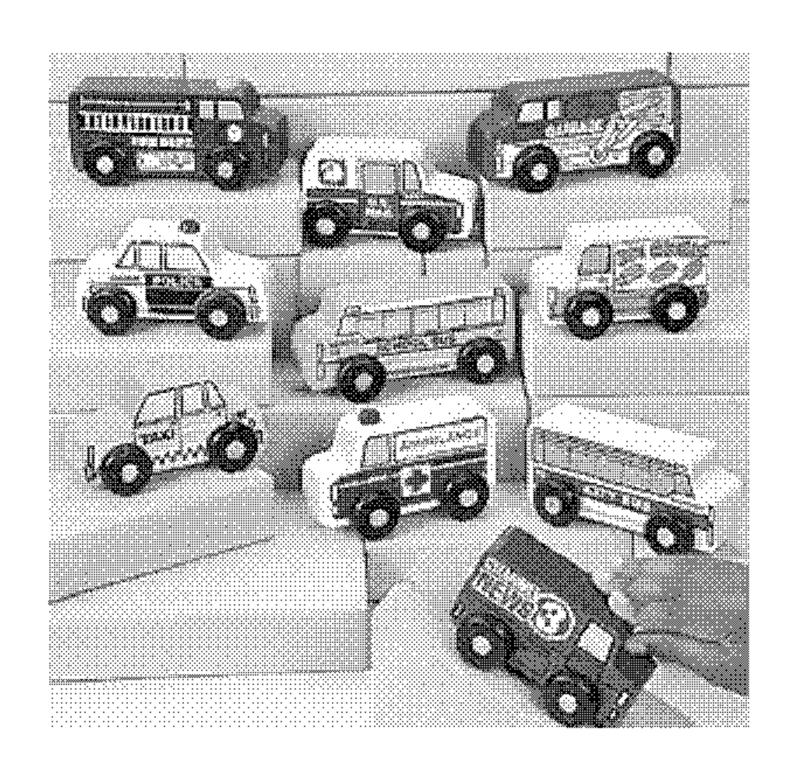
الأشياء الإضافية التي يحتاجها مركز الكتل:

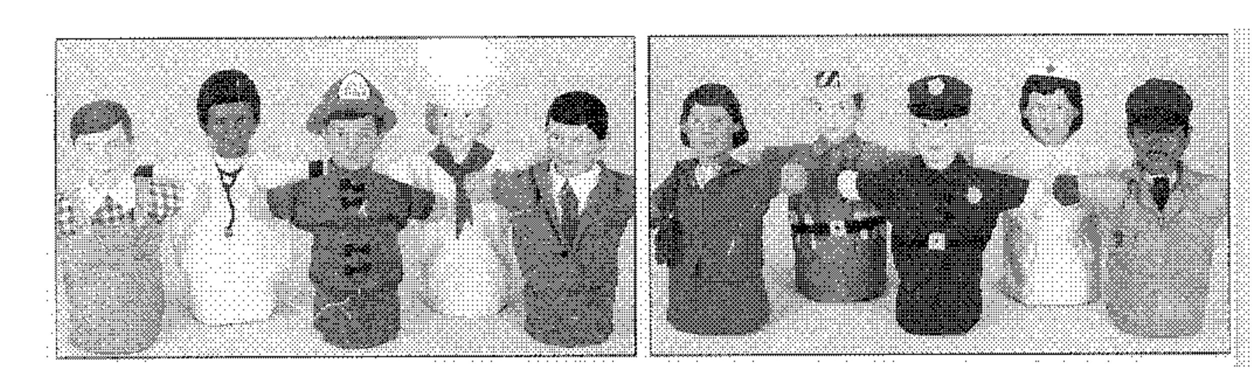
إن ما نحتاجه من مواد وخامات وأدوات يعتمد أساسا علي ما نريد أن يؤديه الأطفال بالفعل في هذا المكان وماذا نريد أن نعلمهم. فإذا أردنا أن يقوم الأطفال ببناء مباني كبيرة وإبداعية ... فإننا نحتاج إلي عدد وفير من قطع التركيب يسهل اختيارها واستخدامها بسهولة. من ناحية أخرى إذا أردنا أن يقوم الأطفال باستخدام خيالهم أثناء عملية البناء والتصميم... فإننا نحتاج أن يوجد بالمركز كل أنواع الأشياء الإضافية الأخرى التي تشجع علي الإبداع والابتكارية. وفيما يلي قائمة ببعض اللعب التي يستمتع الأطفال باستخدامها مع قطع التركيب والتي ينبغي أن توجد وتخزن بالمركز:

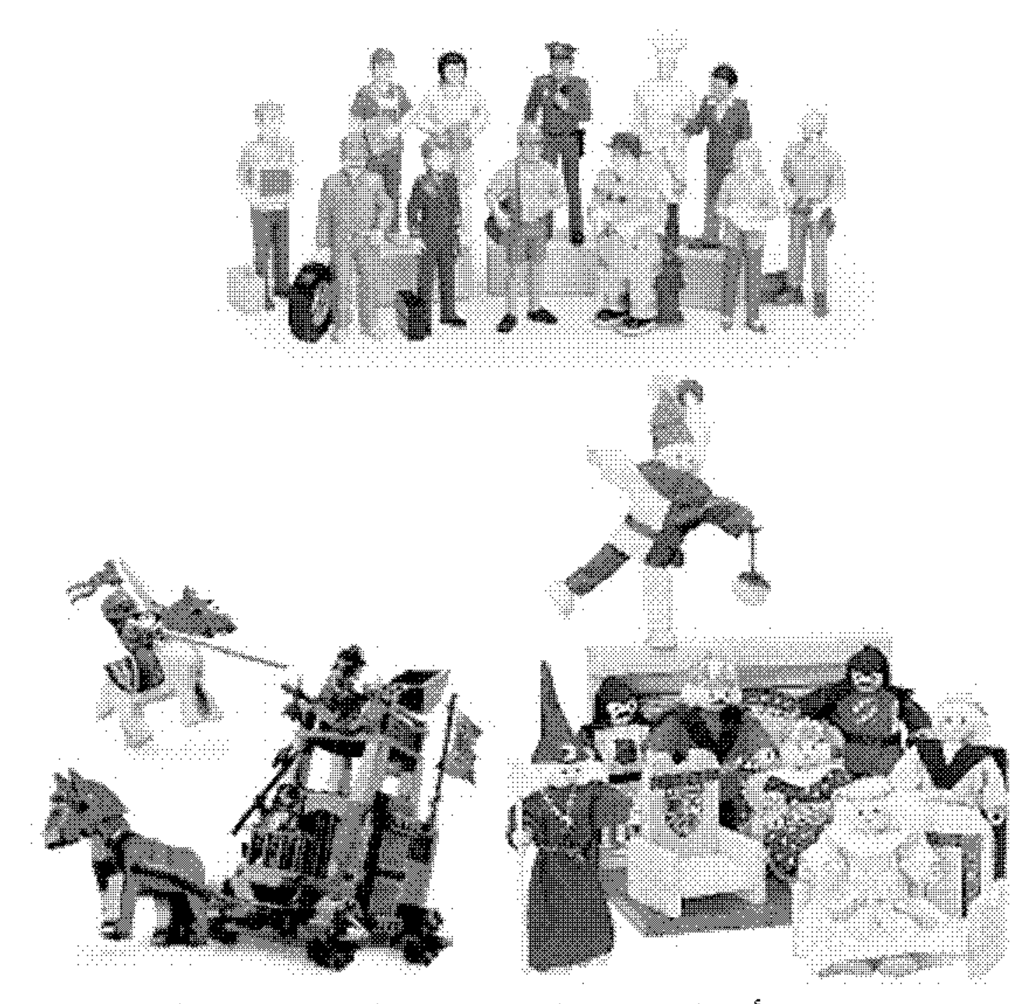
- مجموعات من الأشكال تجسد الأشخاص، مثل: أفراد الأسرة، أطفال، عمال بناء، أطباء ومرضي، عربات وأحصنة، مهرجين... الخ.



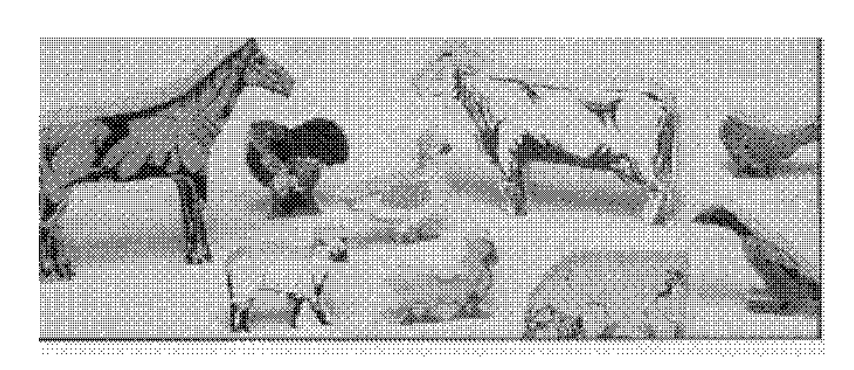




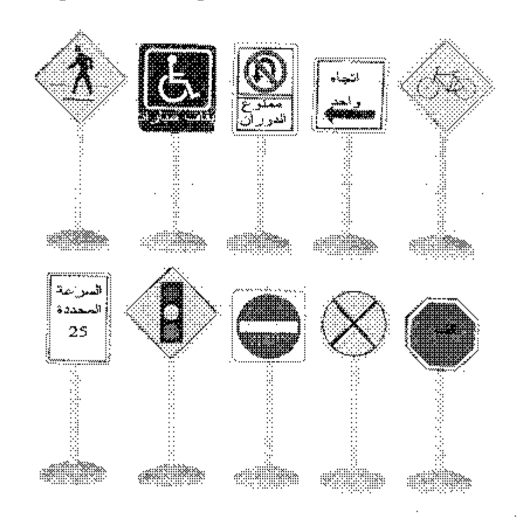




- مجموعات من الأشكال تجسد الحيوانات، مثل: حيوانات المزرعة، حيوانات الغابة، حيوانات حديقة الحيوان، الديناصورات.



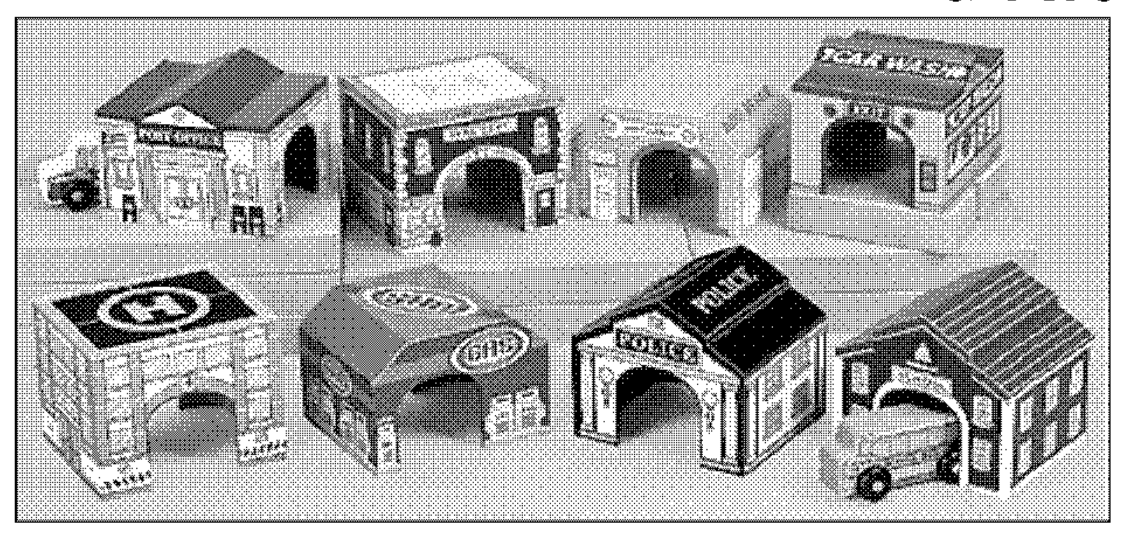
- مجموعات من الأشكال تجسد المركبات والعربات، مثل: السيارات والتريلات وسيارات الشحن والبناء وقوارب وطائرات وسيارات إسعاف.



هذه الأشكال تتنوع من حيث الأحجام والخامات فبعضها قد يكون مصنوعا من الخشب أو من البلاستيك، وعموما فإن الاختيار سيقوم في المقام الأول علي ما نريد أن نقوم به في مركز البناء بالكتل وعلي المهارات والمفاهيم التي نريد تعليمها وإكسابها للأطفال. ومن الضروري تزويد المركز بتلك القطع والكتل لجعل الأنشطة جذابة وممتعة بالفعل. أما إذا كانت الميزانية الموضوعة لا تسمح بوجود أشكال كثيرة من الأشخاص والحيوانات فمن الممكن الاستعانة ببعض الصور الموجودة بالكتالوجات وقصها ولصقها علي ورق مقوي لتعطي نفس الشكل تقريبا.

الأشياء الأخرى التي يمكن استخدامها في مركز البناء بالكتل.

يمكن استخدام عربات، ولافتات طريق، وقطارات ومواد مـــن المنـــزل مثـــل الكارتون وغيرها.



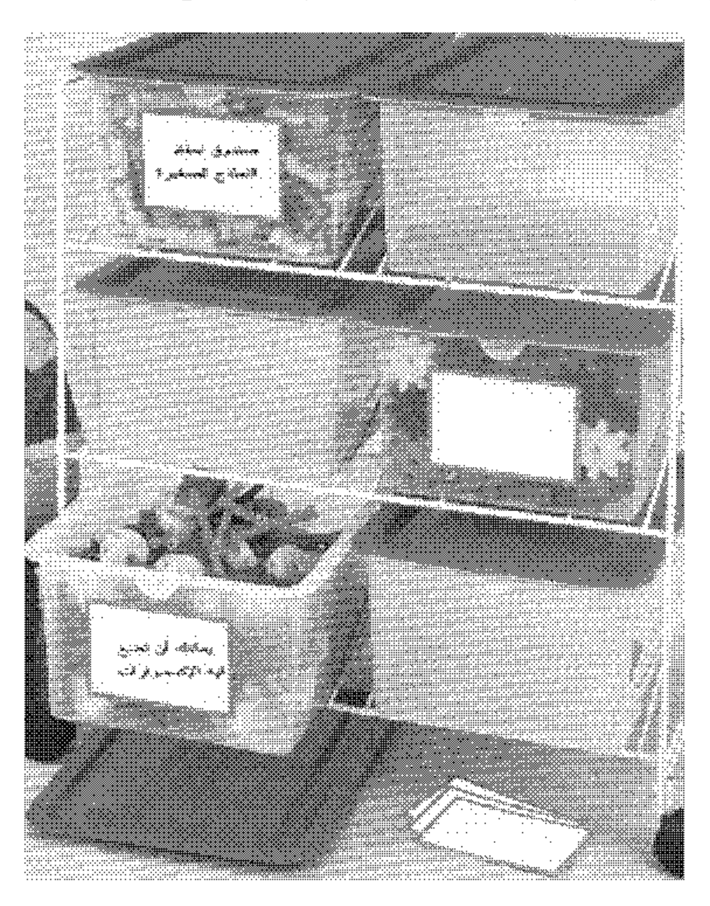
أساس مركز الألعاب البنائية هو البناء بالكتـــل لـــذا علينـــا أن نحـــدد عـــدد الإكسسوارات التي نضيفها للمركز في كل مرة والتي يجب ألا تتعـــدى أربعـــة أو خمسة. تلك الإكسسوارات هي التي سوف تجعل الأطفال يركـــزون علـــى البنـــاء وتشجعهم علي استخدام هذه الإكسسوارات بعد البناء.

ومن الملحقات الأخرى التي يجب أن نحتفظ بها في مركز الكتل طوال الوقت صندوق مملوء بالورق، ومجموعة بطاقات، وأقلام رصاص، وأقلام جاف، وشريط بلاستيك شفاف، وكتب يستطيع الأطفال استخدامها لعمل لافتات تلقائية وملـــصقات وكتابة حكايات أو قصص أو رسم صور.

ويمكن أن نطلب مساعدة الآباء في جمع الإكسسوارات وإعداد الملحقات. علي سبيل المثال: يحّول الأطفال أسطوانات الكارتون إلي أنفاق ومداخن وأبراج. إنهـــم يستطيعون أن يحولوا الصناديق إلي حجرات وحظائر للحيوانات وقواعـــد للبنـــاء. كما يستطيعون أن يحولوا سلال الفاكهة أقفاص وصوب للزراعة وعلب الأفلام إلي

علب نفايات. ويمكن شراء الصناديق البلاستيكية الشفافة لتخـــزين الإكســـسوارات داخلها.

وإذا كانت الملحقات كبيرة ولا يمكن وضعها في صناديق الأحذية فيمكن رسم الأشياء علي بطاقة ولصقها علي الرف الذي تنتمي إليه. ثم نضع صندوق الملحقات علي الرف العلوي كي يري الأطفال اختيارهم بوضوح.

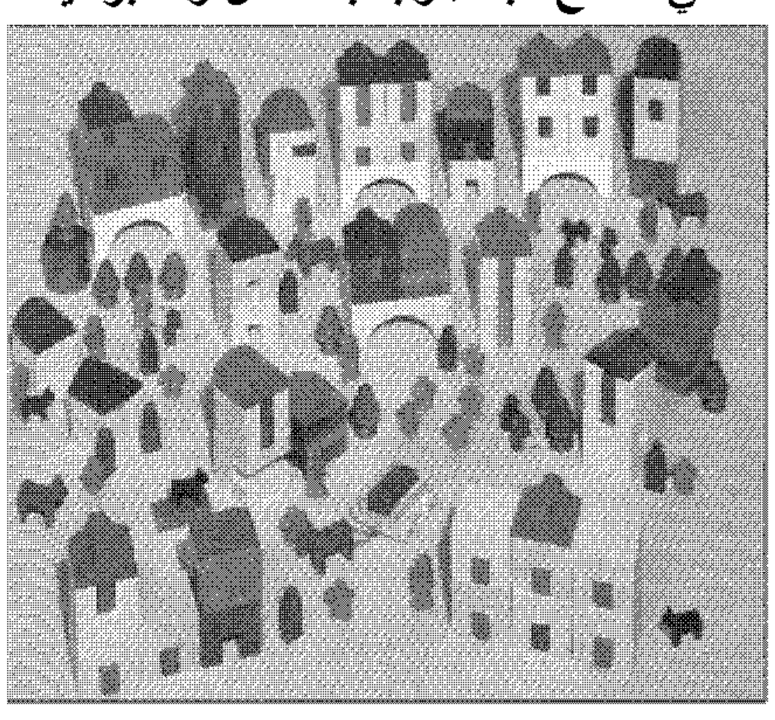


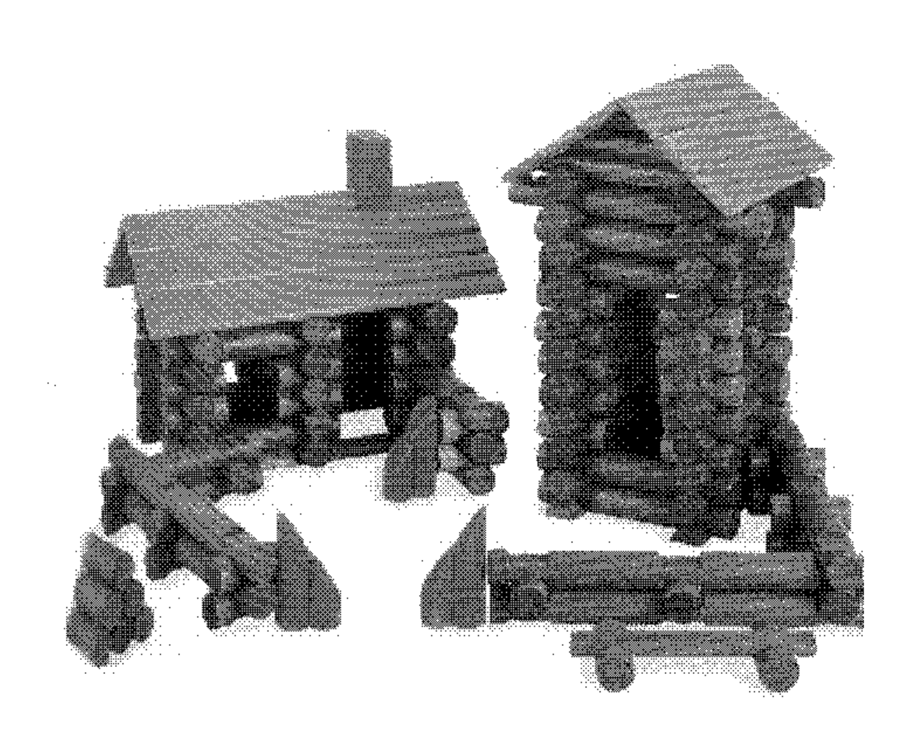
يجب أن نلاحظ الأطفال عندما يلعبون ونفكر كيف يمكننا تزيين ما يفعلونه. وفي الوقت نفسه ملاحظة مالا يستخدمونه وأزلته. وإذا لم يستخدم الأطفال الأشياء التي نضيفها يجب إضافة أشياء آخرى.

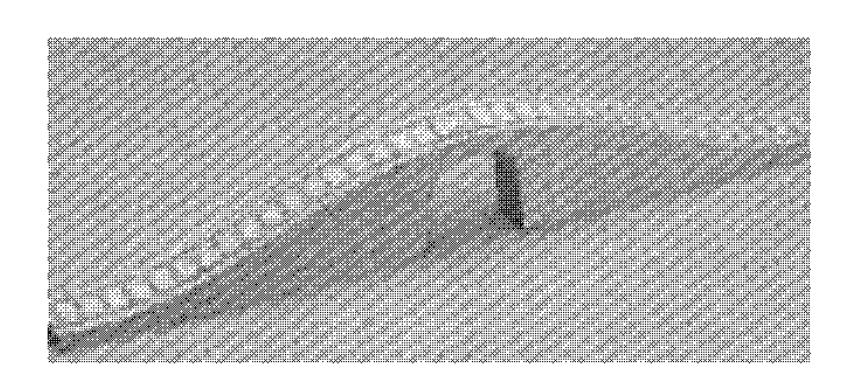
والملحقات هي "الطريقة" التي يدخل من خلالها الأطفال إلي عـــالم الألعـــاب التخيلية (الخيالية) فكل طفل يحتاج للخيال، وبعضهم لديه خيال واسع بينما الآخرون

يفكرون بطريقة أكثر جموداً. لا أحد يعرف أي الكماليات تشعل خيال الطفل بيد أن الكماليات الجديدة تجدد الاهتمام بالتجريب ومعرفة أي الأعمال أفضل.

بعض الخامات التي تصلح للبناء وجذب الطفل وتعتبر أيضا إكسسوارات

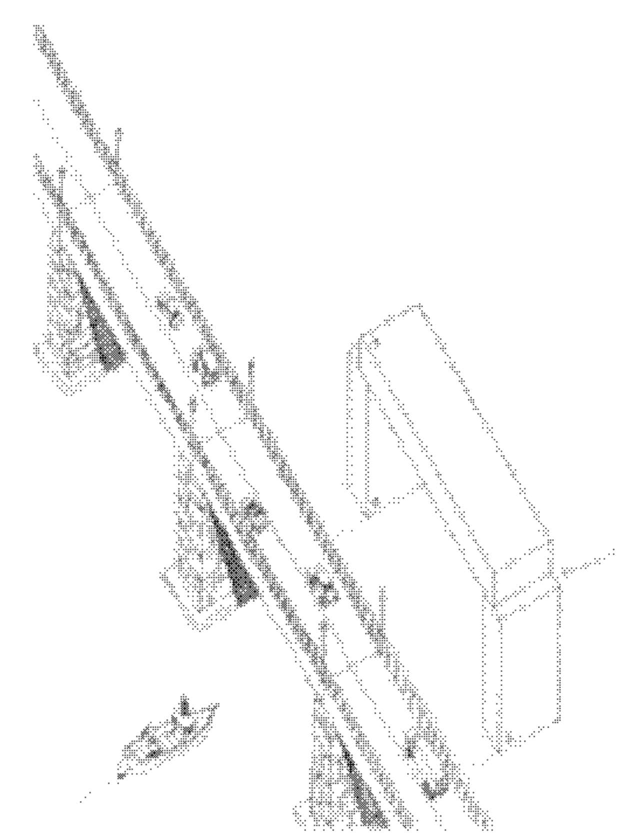




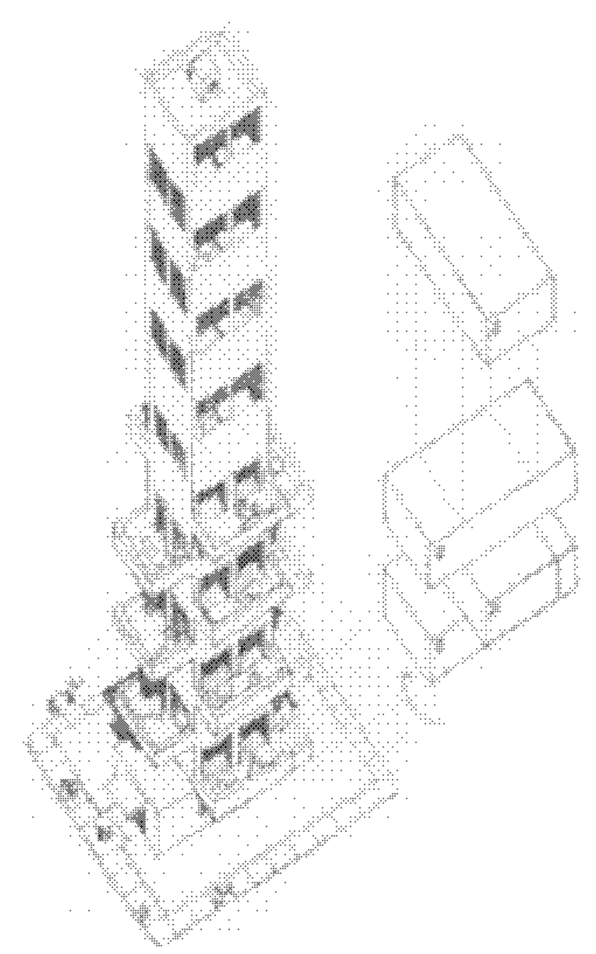


الملصقات

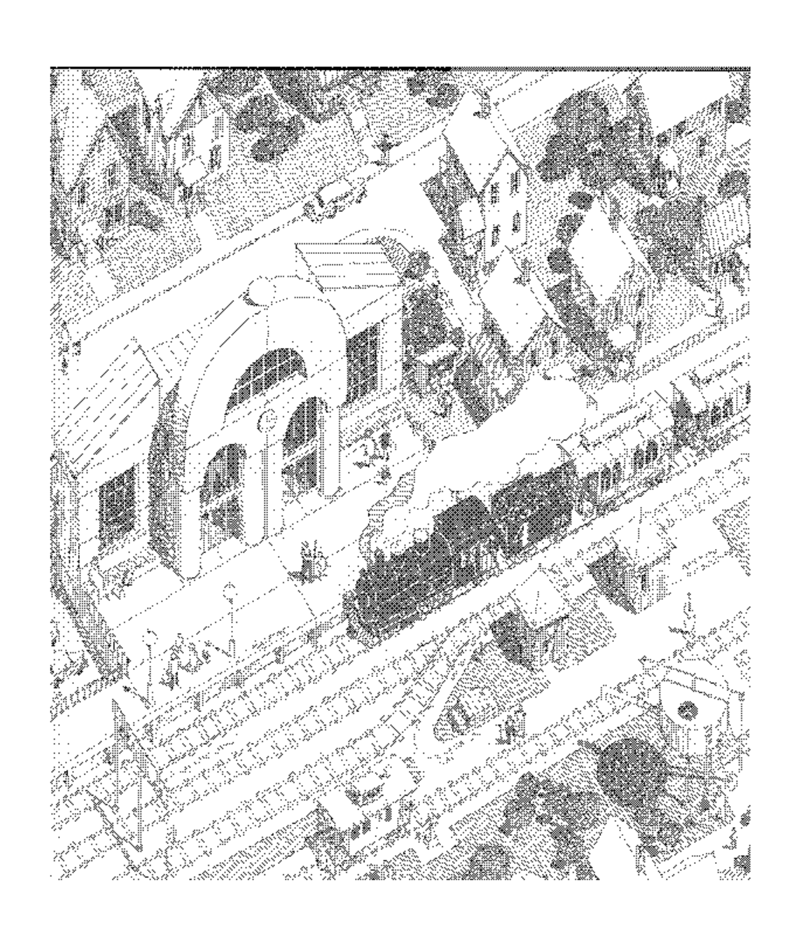
الملصقات مجموعة من الصور لأبنية مختلفة تعلق علي أحد جدران مركـــز البناء لإثارة خيال الطفل لكي يبني نماذج مشابهة أو تثير خيالـــه لابتكـــار نمـــاذج أخري جديدة. هذه الملصقات قد تكون أبنية عادية مثل مدرسة أو منزل أو مزرعة، وقد تكون أبنية تاريخية مشهورة مثل: القلعة والمسجد والكنيسة أو قد تكون لمركز تسوق.



ملصق لأحد الكباري المشيدة على نهر



ملصق لبرج أثناء مراحل تشييده



دور المعلمة داخل مركز البناء بالكتل

للمعلمة أدوارها المتغيرة داخل مركز البناء بالكتل مما يجعل التعلم أسهل. أحد هذه الأدوار يكمن في عمل بيئة تعليمية لمركز البناء ذات معني ويسهل على الأطفال فهمها. وهذا يتطلب أن يكون العمل بهذه الكتل أمن إذا كان الأطفال بمفردهم أو كانوا في مجموعة. كما أن أحد أدوار المعلمة يكمن في قيامها باحتواء الأطفال وتهدئتهم عندما يثوروا أو يغضبوا وأن تساعدهم علي التغلب علي المصاعب التي تواجههم أثناء تعلمهم أشياء جديدة. ومع الإضافة تعتبر المعلمة نموذجا للسلوك يقلده الأطفال حتى يتغلبوا علي الأسئلة والمشكلات التي تواجههم. وبعض مهام المعلمة في مركز البناء بالكتل يكمن في الأتي:

صنع نموذج:

الأطفال يفعلون ما يرون، فهم يرون الكبار يفعلون أشياء تثير فضولهم وحب الاستطلاع لديهم، فلو لاحظ الأطفال أننا نقوم بصنع شيء ما فمن البديهي أن يحاولوا تقليدنا أو أن يفعلوا مثلنا.

وعندما نجد أحد الأطفال غير مهتم باللعب في مركز البناء علينا أن نقوم ببناء مبني أمامه. ففي البداية، سوف يقوم الطفل بالنظر إلينا والدوران حولنا ونحن نقوم بالبناء وبعد ذلك يأتي ويجلس إلي جوارنا محاولا استخدام الكتل الموجودة أمامه وبعد دقائق قليلة يبدأ في المشاركة بالبناء. فمثلاً: إذا قمنا بإنشاء مبني بسيط ووضع كتلتين بجانب بعضهما وترك فراغ في المنتصف ثم عمل صف من الكتل، هذا السلوك غير معقد، لكننا سوف نلاحظ في البداية أن الأطفال قد يخافون مما صنعنا ولكن بدعوتهم ليروا بأنفسهم والقيام بنفس العمل فسوف يستجيبون. وقد نسمع من الأطفال تعليقات مثل: " أنا لا أقدر أن أفعل ذلك لذلك لا أريد أن أقوم بالبناء" وما يلبث هذا الطفل أن يبدأ بتجريب بعض الكتل في محاولة منه لتكوين بناء ما.

والأطفال يحبون تقليد الكبار أو القدوة وتعتبر المعلمة قدوة هؤلاء الأطفال داخل مركز البناء بالكتل. فالأطفال يشاهدونها وهي تبني داخل المركز وعندما يرونها فسوف يقومون بفعل ما تفعله تماماً كأنك تنظر في المرآة. ويمكن أن يقوم الطفل بعمل ذلك مرتين أو ثلاث مرات أمام المعلمة أو أقرانه وهذا يعتمد علي المجموعة التي يعمل معها ولكن بعد ذلك فإنه سوف يبدأ بالبناء بمفرده.

يجب تشجيع الأطفال علي دخول مركز الكتل وبعد فترة سنجدهم يبنون أشياء جميلة. فمثلاً سوف يبني الأطفال مباني يمكن أن تسقط فجأة ولكي نجعل البناء أكثر إثارة ونجعل الأطفال يقومون ببناء ما وقع مرة أخري علينا أن نضع بعض اللعب أو الإكسسوارات في مركز البناء من الأشياء التي يمكن أن توجد في: المنزل أو الجراج أو المدرسة أو المطار أو حديقة الحيوان. فمثلاً: قبل أن يصل الأطفال نقوم

ببناء مدينة بسيطة باستخدام الكتل ونقـوم بعمـل طـرق بهـا ووضـع بعـض الإكسسوارات المناسبة مثل: إشارات المرور حيث نضع إشـارات مثـل: "قـف، الدوران للخلف، ممنوع الدوران ..الخ ونضع سيارات صغيرة بين المبـاني وفـي الطريق. وعندما يأتي الأطفال ويبدأ توزيعهم علي المراكز فـسوف يـروا هـذا النموذج وبالتالي سوف يتجهون إلي مركز البناء. وسوف نجد الأطفال يحركـون الكتل ويغيرون من أماكنها ويعيدون بناء المباني وسوف تزدهر وتنمو حواسـهم. وفي اليوم التالي سوف نجدهم يقومون ببناء المدينة بمفردهم واستخدام كل شـيء موجود حولهم. وتدريجياً سوف يستخدموا الإكسسوارات الموجودة في مركز البناء، وسوف يستخدمون كل شيء، وسوف يعبرون عن أفكـارهم بوضـوح، وسـوف يبتكرون أفكارا جديدة.

المناقشات والمفاوضات:

لا يوجد موضوع ينظم له جيداً ويخطط له في مركز البناء إلا وسوف نجد فيه تعارض بين الأطفال ... لماذا يحدث هذا؟. قد يحدث هذا لكون الأطفال لـيس لديهم صبر ولا يحبون الانتظار. واختلاف الآراء يمكن أن يجعلهم يثـوروا علـي التصميم وهي فرصة مناسبة كي نعلمهم التعارض بين المهارات وهذه أول خطـوة في المفاوضات التي يواجهونها. كما يجب أن نجد حلولا بديلـة لهـذه المـشكلات وتذكر أن الحلول يجب أن تكون مبسطة. والأطفال مـن الممكـن أن يتعلمـوا أن النجاح يوجد في مهارات الحل الوسط وأيضاً عن طريق إعطاء الأشخاص الآخرين الاستفادة من شكوكهم. علي سبيل المثال: من الأشياء التي يتعلمها الطفـل أولاً أن يقوم بفك مبني ومن الممكن أن يكون غير مرسوم للطفل. والافتراض الجيـد أنـه يمكن أن يقوم بصنع مثله مصادفة.

ويجب أن نعلم الطفل كيف يتجاوب مع المصادفة. وتعتبر هذه أول خطوه تجاه حل التعارض الذي يحدث مع الأطفال. فالطفل الذي هدم مبني للطفل الـذي بنـي

مبني قائلا: "أنا آسف أنا هدمت منزلك، هل يمكن أن أساعدك في بناء المبني مـــرة أخري؟" ... هذا الحدث قد يعدل من سلوك الطفل. وعندما يتناقش الأطفال بصورة صحيحة عن الكتل فسوف نلاحظ التقدم وبعد ذلك نخمن أو نقتـــرح البـــديل لحـــل مشكلات الأطفال. أسأل الأطفال أن يجدوا ثلاث حلول ممكنة للمشكلات وأسألهم أن يحاولوا أن يروا ويجربوا أي الحلول أفضل للعمل بها.

علينا أن نتوصل إلي إحساس الطفل ولكن كيف نجعل مهمتنـــا عـــن طريـــق مشاهدة الحركة قبل أن نحاول أن نحثه عليها. أحياناً لا نقدر علـــي فهـــم نوعيـــة المشكلة وأحياناً أخري سوف نساعد الأطفال على أن يعبـــروا عـــن أحاسيـــسهم. والعديد من الأطفال ليس لديهم الكلمات التي يستطيعوا أن يعبروا بها عن أنفـــسهم وليس لديهم القدرة علي السؤال عما يريدون. وعندما تـــسهل المـــشكلة وتعـــرض الحلول فإننا بذلك نعرض عليهم المهارات الأولي في حياتهم المتشابهة مع عمليـــة التعلم.

الأفكار المتعارضة بين الأطفال:

يجب أن نشجع الأطفال كي يأخذوا خطوة أخري ليتحركوا لمـــستوي أعلـــي يؤكد مستوي أدائهم عن طريق توجيه الأسئلة لهم. وهناك العديد من الأسئلة التـــي يمكن أن نسألها للطفل ونشجعه علي أداء مستوي أعلي في التفكيـــر. والمـــستوي الأساسي للتفكير هو مستوي المعرفة لذلك فالبداية بالأسئلة يتطلـــب مـــن الطفـــل استدعاء المعلومات البسيطة الموجودة لديه. والمستوي الثاني: الإدراك: يجـــب أن نطلب من الطفل أن يأخذ الأشياء التي تحدث بمعني. والمستوي الثالث: التطبيـــق، علينا أن نسأل: "كيف يمكن أن نستخدم هذا؟". والإدراك والتطبيق والمعرفـــة مـــن المفاهيم والمستويات الأساسية للتفكير ولعمل ذلك نأخذ الخطوة التاليـــة لمتطلبـــات الأطفال حتى يتحركوا للأمام وحتى يتقدم مستوي تفكيرهم. وأحد المتطلبات تكمـــن في معالجة المعلومات باستمرار حتى تظل في عقول الأطفال وهذا يحتاج لعمـــل.

ونستطيع أن نثير مستويات تفكير عالية عن طريق أسئلة التحليل والتركيب والتقدير. ولمناقشة كل منها علي حده، فإنه لو أردنا استدعاء مهارات التفكير التحليلي في مركز البناء علينا أن نطرح على الأطفال أسئلة مثل:

- كيف تعرف هذا ....؟
- إلي أي مجموعة ينتمي هذا ... ؟
- فيما تتشابه هذه الأشياء وفيما تختلف ؟
- هل هذا ..... أو ..... ؟

والأسئلة التالية للتفكير التحليلي تكمن في التركيب أو وضع الأجزاء مع بعضها بطريقة جديدة لكي تعطي شكلا جديدا. في مركز البناء، يمكن أن يستخدم الأطفال نفس الكتل لصنع شيء مختلف تماماً والأسئلة التالية مفيدة في تحقيق ذلك:

- هل تستطيع أن تفكر في طريقة جديدة ل... ؟
- هل تستطيع أن تخبرني بقصة عن...؟
- هل تستطيع أن ترسم صورة ل...؟
- كيف تستطيع أن...؟
- تظاهر بأنك... هل سوف تعيش في...؟
- أو سوف تعيش في..؟ ماذا يشبه هذا ... ؟

وفي مركز البناء لا يوجد شيء اسمه إجابة خاطئة. فالأنشطة مفتوحة والأطفال أحرار في اختياراتهم واتجاهاتهم. والأطفال يستطيعون أن يخترعوا أشياء جديدة. والنتيجة من أسئلة المعلمات أننا نشجع الأطفال علي التفكير. وبطرح بعض الأسئلة نستطيع أن نساعد الأطفال علي أن يكتسبوا تقدير الأشياء وتقييمها والوصول لأعلي مستويات التفكير والتقدير والتقييم. وإذا كان الأطفال قادرين علي الحكم علي قيمة المواد فسوف يعطون نتيجة وحكمهم علي الأشياء المبني علي أساس معايير دقيقة، ويمكن طرح أسئلة مثل:

- هل الكتل جيدة لصنع الملابس؟ لماذا لا ؟ ما الذي يجعل الملابس جيدة ؟
- هل الملابس ناعمة؟ هل الكتل ناعمة؟

ونستطيع أن تختار أسئلة أخري لاستخراج استجابات التقييم أو التقدير مثل:

- ما هو الشيء.....الذي تحبه ويكون الأفضل ؟ ولماذا؟
- ما هو الشيء الأفضل.........؟ ولماذا؟

التقويم داخل مركز البناء بالكتل

الوصف التالي أوجزته إحدى معلمات رياض الأطفال في وصفها لنمو مهارات أحد أطفالها (أحمد) داخل مركز البناء بالكتل وكيف قامت بعملية تقويم نموه وتطور مهاراته: " لقد ذكرت أن أحمد قد تعلم معظم ما كان يحتاج إلي معرفته وذلك بواسطة اللعب داخل مركز البناء بالكتل الخشبية. كيف لي أن أعرف هذا ؟ أولاً،عرفته من خلال التقويم. أولاً، علمت بما كان يعرفه أحمد بالفعل. فعندما كان يستعد، كنت أضيف أشياء لكي أتحداه في أول الأمر، لم أكن أعلم ما أبحث عنه عندما كان أحمد يقوم بالبناء بالكتل الخشبية. ولكن في الوقت المناسب أدركت أن هناك مراحل للعب بالكتل الخشبية. والمعلومات التالية عن مراحل اللعب بالكتل الخشبية ضرورية لتقويم ما يتعلمه الأطفال. فمعرفة هذه المراحل ساعدتني علي فهم التقدم التدريجي الذي أحرزه أحمد .

مراحل اللعب بالكتل الخشبية:

المرحلة الأولي: اكتشاف الكتل الخشبية.

المرحلة الثانية: ترتيب الكتل.

المرحلة الثالثة: بناء جسور أو كباري.

المرحلة الرابعة: تكوين حظائر ذات أسوار.

المرحلة الخامسة: استخدام نماذج مع التناسق.

المرحلة السادسة: تصميم وتخطيط وإنشاء مباني محكمة.

المرحلة الأولي (الأعمار من ٢ ــ ٣ سنوات)

في هذه المرحلة يقوم الأطفال بحمل الكتل وتحريكها ولمسها والإمساك بها وتكديسها وطرحها أرضاً وتحسسها. وفي هذه المرحلة لا يكاد الأطفال يقومون ببناء شيء ما. وبدلاً من ذلك يستكشفون خواص الكتل الخشبية والخصائص المميزة لها. وبذلك فإن الأطفال يجيبون علي السؤال "ماذا أستطيع أن أفعل بهذه الكتل؟". وفي هذه المرحلة تستطيع أن نقدم:

- عربات لنقل الأشياء.
- سلال لحمل الأشياء.
- صناديق يتم رص أو ترتيب الكتل الخشبية بداخلها.
- حقائب كبيرة أو حقائب تحمل علي الظهر أو حقائب صغيرة لتعبئتها بالكتل الخشبية.

المرحلة الثانية: (عمر ٣ سنوات)

في هذه المرحلة، يقوم الأطفال برص الكتل الخشبية رأسياً، ويقومون بوضعها علي الأرض ورصها في صفوف، أو يقومون بترتيبها في وضع أفقي. ويمكن وضع كتلة خشبية عبر كتلة أخري. وغالباً ما يقوم الأطفال بعمل نمط واحد عدة مرات. والاسم المناسب لهذه المرحلة هو "رص وصف الكتل". وفي هذه المرحلة سوف نلاحظ الأطفال وهم يقومون بتكوين مجموعة في شكل رصات وصفوف من الكتل الخشبية. وفي هذه المرحلة يمكن أن نقديم:

- بطاقات نماذج يستطيع الطفل محاكاتها أو تقليدها بكتل خشبية.
- سيارات وإشارات للطريق.

- حصر أرضية للبناء عليها.
- قطعة كرتون كبيرة يتوسطها مثلث كبير بحيث نستطيع أن تقوم بالبناء داخلها.

المرحلة الثالثة (الأعمار من ٣ ــ ٤)

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة إقامة الجسور. وهي المرحلة التي يقوم فيها الأطفال بإنشاء أو تكوين مباني. وإقامة الجسور تبدأ عندما يقوم الأطفال بتكوين فراغ بين كتلتين، ثم يقومون بوضع كتلة لعبور هذا الفراغ. وفي النهاية عندما يجيد الأطفال إقامة الجسور ويتوسعون فيها فإن الجو الذي نقيمه يصبح محكما ومتقنا. ومن المتوقع من الطفل أنه سوف يقوم ببناء الرصات والصفوف التي قام ببنائها من قبل ويضيف إليها الجسور. وفي هذه المرحلة يمكننا أن تقديم:

- صورا للجسور.
- رسومات معمارية توضح مفاهيم إقامة الجسور.
- قطعة كبيرة من القماش الأزرق (ترمز للماء) والقوارب.
- أعمدة تستخدم نمطياً لتزيين كيكة متقنة.

المرحلة الرابعة (عمر ٤ سنوات)

تتضمن هذه المرحلة بناء حظائر ذات أسوار. وفي هذه المرحلة، يستطيع الأطفال سد الفراغ بين الكتل بكتلة أخري. ويبدأ الأطفال في حل المشاكل بالتخطيط المستقبلي لكيفية سد الفراغات. وبعد إجادة بناء الحظائر ذات الأسوار بوضع الكتل منبسطة علي الأرض يقوم الأطفال ببناء حظيرة ذات سور بوضع الكتل علي حافتها وهم بذلك يستطيعون تنفيذ بناء الجسر. وهم يكتشفون ويبدعون في فهم معني الداخل والخارج والمحيط والحدود. وهم أيضاً يلاحظون التوازن والتناسق. ويضيف الأطفال صورا أو أشكالا تضطلع بأدوار وهميه (خيالية) بينما يقوم

الأطفال بتمثيل موضوعات اجتماعية وإتمامها، وهذه الموضوعات لها مغزى لدي الأطفال. وفي هذه المرحلة نستطيع أن نقدم:

- حيوانات المزارع أو حدائق الحيوان.
- الفاكهة والخضروات من أجل صناعة مجموعة من أشجار الفاكهة والخضروات.
- قطعة من القماش أو شريط لتزيين الحظائر ذات الأسوار.
- ملصقات وصور لمباني خاصة تلك التي تبين حظائر ذات أسوار باعتبارها عناصر المبني.



المرحلة الخامسة (الأعمار ٤ ــ ٥ سنوات)

وهذه المرحلة هي التي يبدأ فيها الأطفال إقامة مباني محكمة للزينة وغالباً ما يقوم الأطفال بتسمية المباني التي يقومون ببنائها (مع أن الأسماء نادراً ما تعرف وظيفة المبني). وتظهر النماذج في مباني الأطفال ويكون التناسق أكثر تعقيداً. ويبدأ الطفل في تصنيف وفرز ومزاوجة الأشكال والأحجام. وفي هذه المرحلة نستطيع أن نقدم:

- بطاقات المهام الكبيرة المصنوعة من صور مجلات لمباني مختلفة.
- " ناطحات سحاب " مصنوعة من صناديق كرتون أو الورق المقوي.
- ورق أبيض لعمل إشارات ومواد مكتوبة تدل علي محتويات الأشياء.
- مواد لإقامة أسقف.
- صور لرسومات ومباني مشهورة.
- مكعبات ملونة.
- دفاتر بيضاء لكتابة قصص عن المباني.

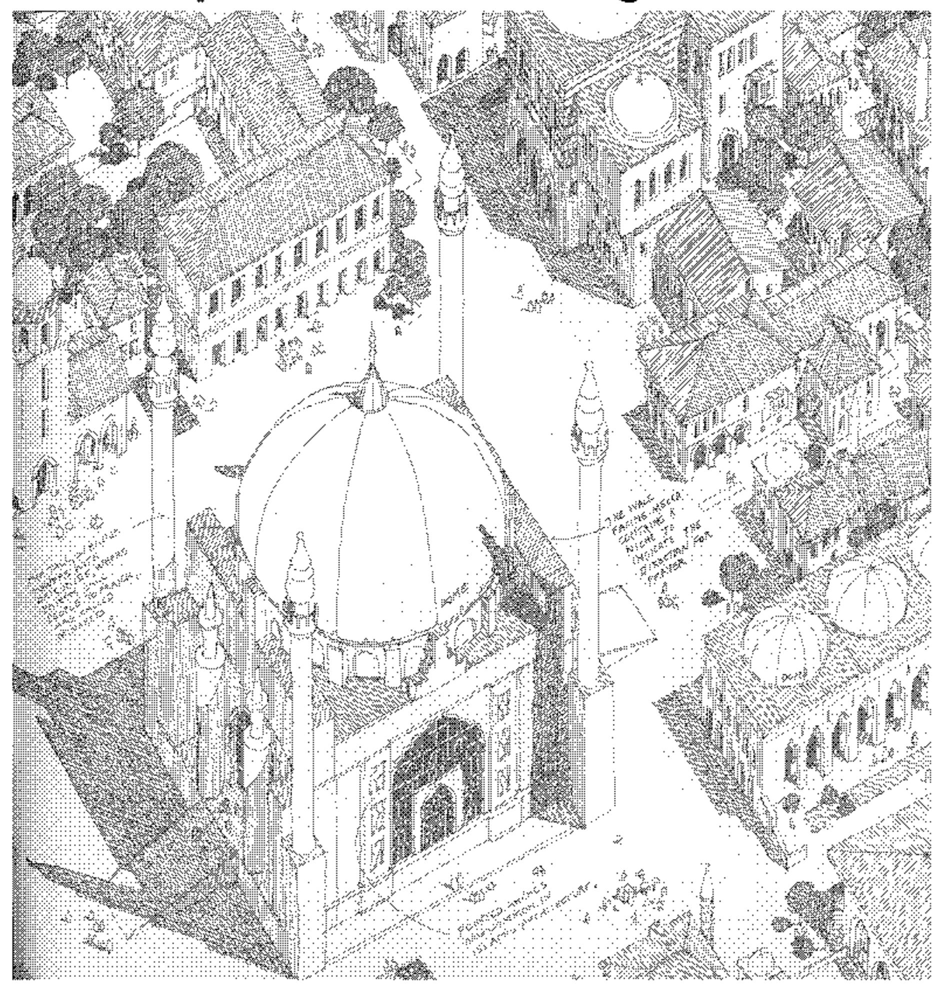
المرحلة السادسة (الأعمار ٥ ــ ٦ ومن هم أكبر من ذلك)

في هذه المرحلة، يعمل الأطفال متعاونين لبناء مبني، ويقررون مقدماً ما سوف يقومون ببنائه. ونظراً لتعقيد المبني وتعهد الأطفال، فمن المتوقع من الأطفال أنهم يرغبون في بناء المبني واللعب به علي مدي فترة من الزمن تصل إلي بضعة أيام. ويكلف الأطفال بعضهم بعضاً بأدوار، ويستخدمون مجموعة متنوعة من المواد لتحقيق النتائج المرغوبة أو المنشودة. وفي هذه المرحلة، يتفوق الأطفال في الفرز والمزاوجة والتصنيف وترتيب النماذج. وهم أيضاً سوف يبدءون مسرحية تمثيلية عن المبني المصنوع من الكتل. وفي هذه المرحلة نستطيع أن نقدم:

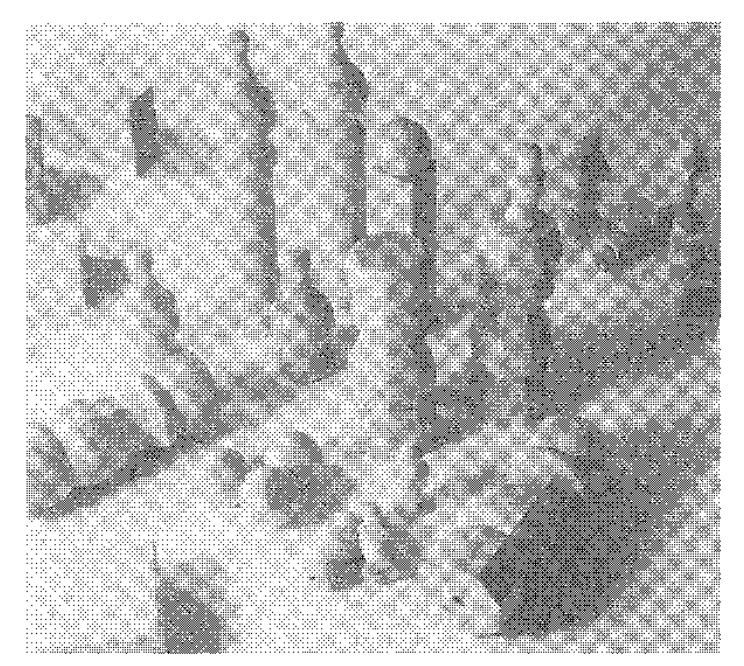
- مجموعة متنوعة من القبعات والملابس.
- أدوات للقياس.
- بطاقات قصيرة للمهام.
- كتب عن البناء باستخدام الكتل.
- مجلات عن بناء المنازل.
- برامج عمل.
- شموع بدون ألغاز.

- أشكال مصنوعة من أكياس قماش صغيرة مملوءة بحبات الفول لاستخدامها في اللعب.

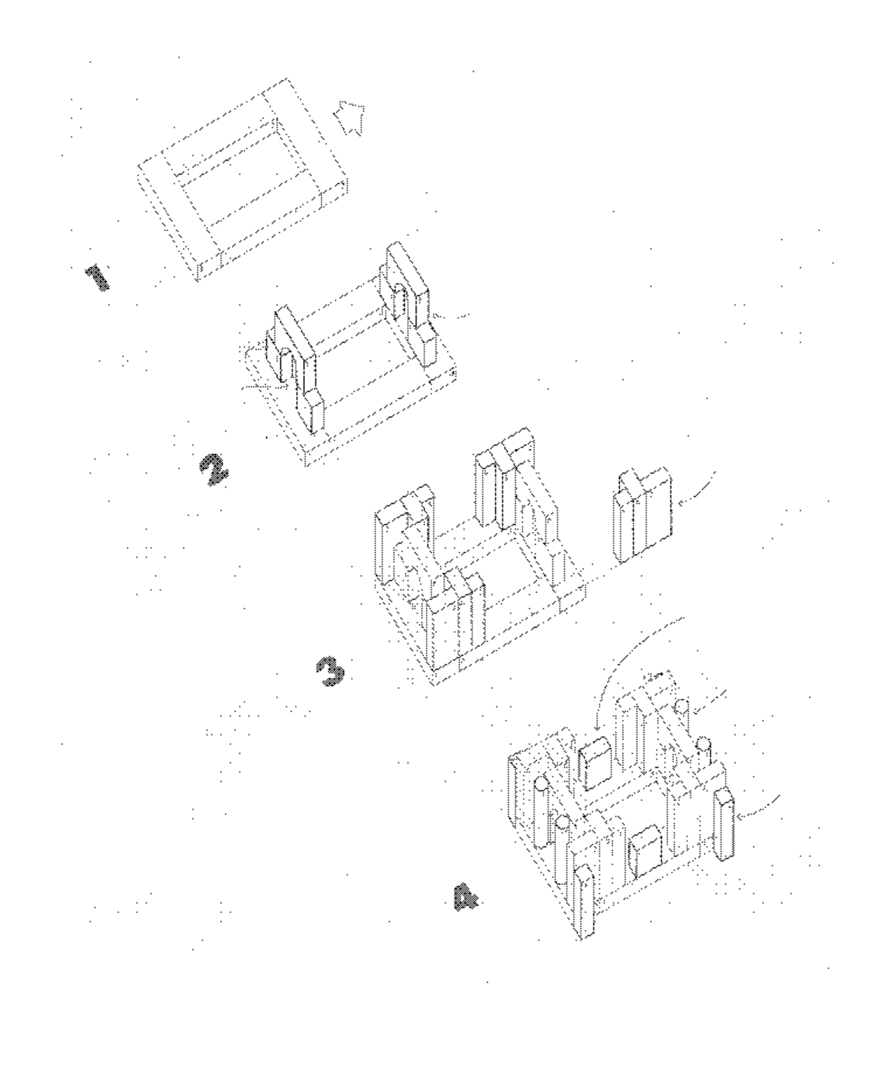
ومجموعة الصور التالية توضح خطوات بناء طفل لمسجد في مركز البناء بالكتل:

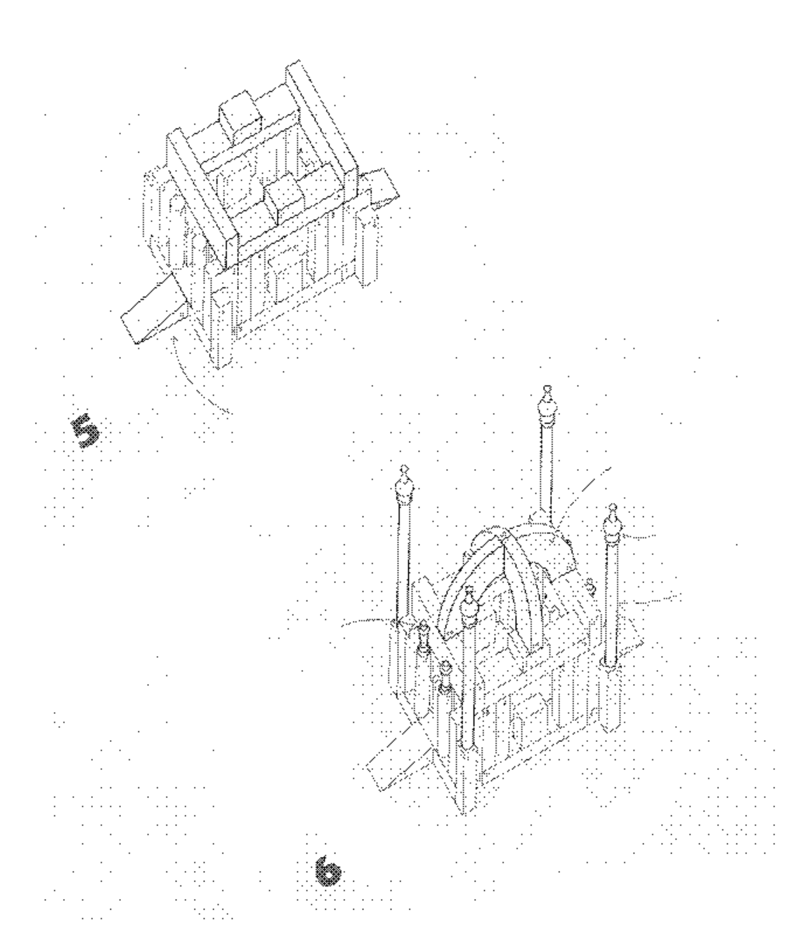


لوحة توضح للطفل المسجد المطلوب بنائه.

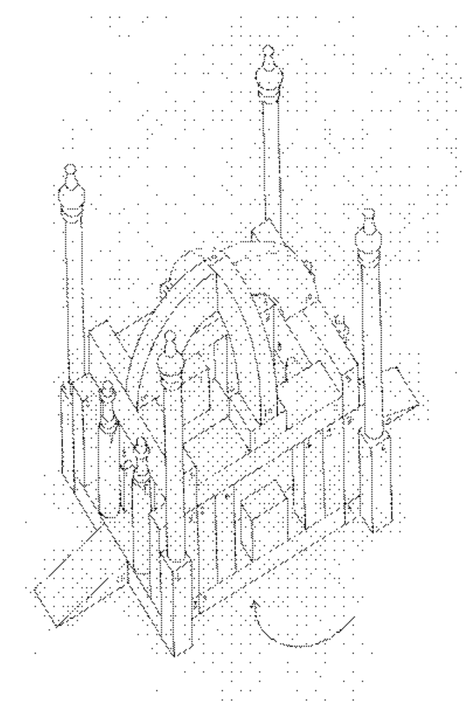


الأجزاء المكونة للمسجد من قباب ومآذن وخلافه

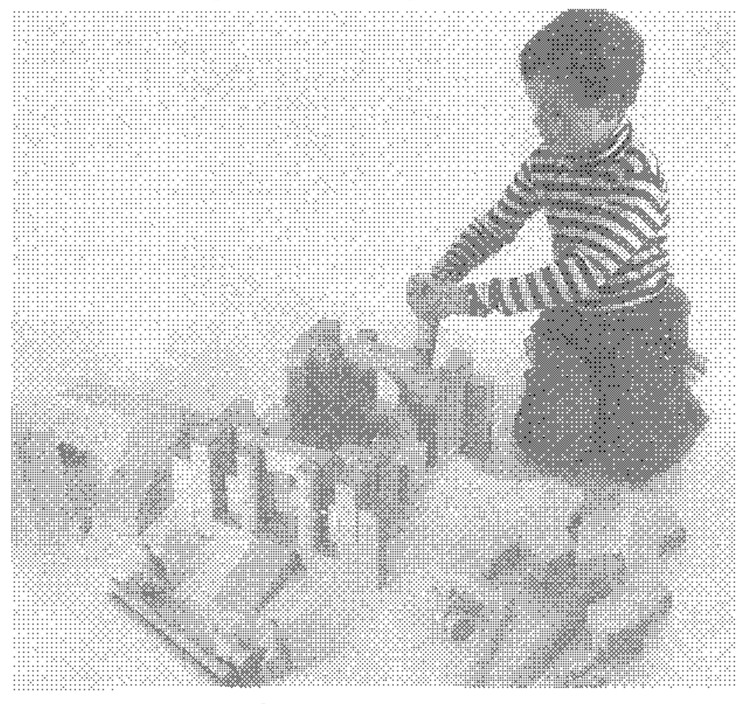




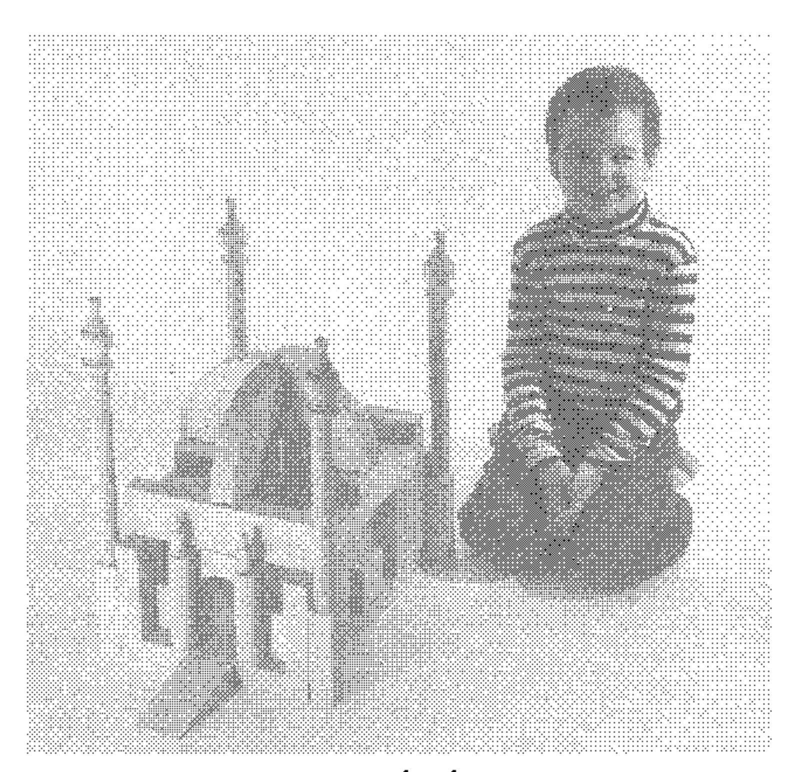
خطوات بناء الطفل للمسجد



المسجد في شكله النهائي



صورة فوتوغرافية تظهر الطفل أثناء بنائه للمسجد



صورة فوتوغرافية تظهر الطفل بعد أن أتم العمل وعلامات السرور والرضا تبدو واضحة عليه

تقويم أحمد في مركز اللعب بالكتل:

إن معرفتي بمراحل تطور اللعب باستخدام الكتل الخشبية ساعدتني علي معرفة الأشياء التي كان أحمد قادراً علي القيام بها. وقد زودتني هذه المعرفة أيضاً بمفاتيح عن الكيفية التي جعلتني قادرةً علي مساعدته علي الانتقال من مرحلة إلي المرحلة التالية. وقد عرفت على سبيل المثال، أنني كنت أتعجل عمل أحمد عندما كنت أقول له: " لماذا لا تصنع إشارة أو علامة للمبني الذي تقوم ببنائه ؟ (وهي إحدى مهام المرحلة الخامسة) وذلك عندما كان في المرحلة الثانية . ومع ذلك، فإن الشيء الذي تمكنت من القيام به هو مساعدته علي التركيز علي النماذج التي كان يصنعها باستخدام الكتل، وقد تمكنت أيضاً من إضافة السيارات، وإشارات الشوارع وحصيرة للقياس في مركز اللعب باستخدام الكتل. وهذه المواد المساعدة ساعدت أحمد علي البناء بنجاح في مرحلة التطور والإبقاء علي مواصلة الاهتمام بما كان يقوم به. وتمكنت أيضاً من تتبع تطور أحمد علي مدار العام وذلك بمراقبة ما كان يفعله في مركز اللعب باستخدام الكتل. وفي كل مرحلة كنت أضيف مواد مساعدة جديدة لمساعدته علي بناء مهارات جديدة.

دعنا نستعرض تقدم أحمد في البناء باستخدام الكتل علي مدار العام الدراسي بالمدرسة. فقد بدء أحمد البناء باستخدام الكتل في المرحلة الأولي، فكان يحمل الكتل الخشبية وينقلها إلي مكان قريب ويقوم بتعديلها في هذا المكان علي الأرض وعلي نحواً متعمد (عمداً). وكان يبدو أنه يسأل نفسه " والآن، ماذا أستطيع أن افعل بهذه الكتل" وكان يستكشف البنية الخشبية والوزن والتوافق وأشكال الكتل الخشبية.

ومع مرور الوقت خلال العام كان يبدأ أحمد في رص الكتل الخشبية ويقوم بتخطيطها بشكل هادف علي الأرضية. وقبل شهر ديسمبر كان أحمد يقيم جسرا أو كوبري ولكي يقوم بهذا العمل، كان يتعين علي أحمد أن يقدر طول الكتل الخشبية والفراغ لكي يقيم هذا الجسر قبل البدء في الإنشاء. وبعد تقدير الفراغ ووضع الكتل كان يصنع جسورا ناجحة. وبدأ بعد ذلك في التحقق من تقديراته وأصبح أكثر دقة.

وقبل شهر فبراير كان أحمد يصنع حظائر ذات أسوار تظهر وعيه بالفراغ أو المكان، وكان قد وصل إلي حلول فريدة لتكوين مبني مغلق يشبه الصندوق.

وقبل شهر إبريل كان أحمد قد طور الحظائر لتصبح مباني أكثر تعقيدا. وكان يستخدم طريقة البناء بالرص والصف وإقامة جسور وحظائر لإنشاء مبني محكم أطلق عليه "المتجر". فقد كان به حظيرة للماشية من ناحية، وحمام من الناحية الأخرى.

وقبل شهر مايو كان أحمد وصديقه يعملان معاً لبناء "مزرعة" وقاما بتحديد الفكرة بعد كثير من النقاش والتفاوض. وقاما بتصميم المزرعة وبناؤها حسب الاتفاق. وأثناء عملية البناء توصل الطفلين إلي حلول وسط، وكلاهما كانا يشعر بالرضا عن الشكل الذي أنتهي إليه المبني. وكانا سعيدان بالتعاون فيما بينهما. وكنت أنا أيضاً سعيد بهذا التعاون.

"ما أجمل هذا التطور الذي حققه أحمد، إنه تطور يستحق الاحتفال فقد استخدمت مراحل اللعب باستخدام الكتل الخشبية لمراقبة ومتابعة التطور الذي يحققه أحمد. وفي كل نقطة كنت أعرف ما أتوقعه منه في الخطوة التالية. وكنت أيضاً قادرة علي تدعيم ما يحققه من تقدم وتغير بالوثائق وذلك مع مرور الزمن بينما كان يلعب في المكان الذي كان يشعر فيه براحة كبيرة.

لقد قمت بإعداد قائمة بكل المهارات التي يتعلمها الأطفال في مركز اللعب بالكتل الخشبية ولمساعدة أحمد علي تطوير هذه المهارات قمت بإضافة المواد المساعدة والأنشطة المصاحبة عندما كان يستعد لها وهذا ما عرفته من مراحل اللعب باستخدام الكتل الخشبية. ومع ذلك لمعرفة ما كان أحمد يتعلمه كان يتعين علي تقويم لعب الأطفال في مركز اللعب بالكتل الخشبية. إن تقويم الأوراق والوثائق قد وفر التوثيق بأن أحمد كان يتعلم ما كان يحتاج إلي تعلمه.

أدوات التقويم في مركز اللعب بالكتل الخشبية

لقد استخدمت الأوراق والوثائق باعتبارها أداة التقويم داخل حجرة الصف التي كنت أقوم بالتدريس فيها. وداخل الأوراق والوثائق الخاصة بالأطفال قمت بإدراج صور فوتوغرافية ومعلومات من الوالدين وتسجيلات علي أشرطة وقوائم التأكد من صحة الأنشطة وسجلات بالحكايات وعينات من العمل. واستخدمت طرق كثيرة لجمع معلومات عن كل طفل لذلك استطعت الحصول علي صورة لكل طفل.

الصور الفوتوغرافية:

إن المباني المصنوعة من الكتل الخشبية لا يمكن الحفاظ عليها لمدة تزيد علي بضعة أيام، لذلك فإن التقاط صورا لهذه المباني يعد طريقة جيدة للحصول علي المهارات التي يتعلمها الطفل مع مرور الزمن. فالصور الفوتوغرافية ساعدتني علي الإلمام بمراحل التطور التي حققها أحمد أثناء اللعب بالكتل الخشبية والمهارات المختلفة التي تعلمها. والتقاط صور للمباني التي قام الأطفال ببنائها أيضاً تضاف إلي الوثائق والأوراق.

التسجيلات:

قبل أن يكتسب أحمد مهارات كتابة قصة، قمت بعمـل تـسجيلات لقصـصه الأصلية. علي سبيل المثال كان يملي قصة عن كيفية قيامه ببناء المبني الخاص به مع إعطاء أكبر عدد ممكن من التفاصيل. وفي وقت لاحق، وهو يؤدي عمله، كان يؤلف قصصاً ويسجلها علي أشرطة تسجيل. وكانت تسجيلاته تزودني بمعلومـات عن تطور مهاراته في مجال اللغة وبناء الجمل والمفردات.

قوائم التأكد من صحة الأنشطة:

لقد قمت بإعداد قائمة موجزه للتأكد من صحة الأنشطة وذلك عن طريق أداة بيان التقدم (قائمة التأكد من صحة الأنشطة والحكاية أو بطاقة التقرير أو البيـان) التي تصل إلي المنزل للوالدين وأخترت بضع مهارات للقياس المنتظم في مركـز اللعب بالكتل الخشبية.

أحد عيوب استخدام قوائم التأكد من صحة الأنشطة هي أنهـا لا تـسمح إلا بإعطاء إجابات "نعم" أو "لا" أي إما أن الطفل يستطيع أن يقوم بهـذا الأمـر أو لا يستطيع القيام به. وقد قمت بتعديل هذه القوائم لتتضمن مزيد من المعلومات، ومـن بينهما صندوق يشير إلي أن التوثيق الإضافي يمكن العثور عليـه داخـل الأوراق والوثائق.

السجلات القصصية:

السجلات القصصية عبارة عن سجلات مختصرة وبيانات واقعية مكتوبة في صيغة أو قالب قصصي. وقد استطعت تسجيل مذكرات، منها علي سبيل المثال، أن أحمد كان يكون نمطاً على شاكلة: أ. ب ، أ . ب، ... وقام بتوثيق الكتل الخـشبية مع الصور الظلية الخاصة بها وقام بعـدّ (بحصر عدد) الكتل الخشبية.

نصائح لتقويم الأطفال داخل مركز البناء بالكتل الخشبية

في ضوء ما أفرزته تجربة معلمة رياض الأطفال لتقويم نمو الطفـــل أحمـــد، نخلص إلى مجموعة النصائح التالية:

☜ ألتقاط صور فوتوغرافية لتوفير الوثائق التي تفيد بأن الطفل يتعلم مهارة ما أو يستوعـــب مفهوما ما. علي سبيل المثال، لو أن طفلا قام بوضع كتلة خشبية على شكل مثلث أعلي كتلة خشبية واحده عدة مرات، علينا أن نلـــتقط صـــورة وندون ملاحظة تفيد أن الطفل تفهـــــم التماثل التام (المطلـــق). وقـــد نعلـــق الصور علي جدار، ونكتب رقـــم الصـــــورة ووصفا موجزا لها. علي ســـبيل المثال: الصورة ٣ أظهرت الطفل (يذكر اسم الطفـــل) وهـــو يقـــوم بعمـــل... والصورة ١٤ أظهرته وهو.... وقد يستغرق الأمر بضعة أسابيع علي الأقـــل قبل أن نحصل علي الصور بعد تحميضها، لذلك فإن المذكرات التـــي نـــدونها سوف تذكرنا بمكاننا في عملية تقويم كل طفل.

☜ جمع عينات العمل. علينا أن نوفر الورق والأقـــلام الرصـــاص وشـــريط بلاستيك شفاف للأطفال لكي يكتبوا عن المباني التي قامو ببنائها، وأوراق كبيرة يقومون بالرسم عليهـــــا. ونقوم بتصوير العمل أو نحتفظ به داخـــل الأوراق والوثائق الخاصة بهم. إن عيـــــنات العمل التي نجمعها مـــع مـــرور الـــزمن سوف تسجل تقدم الطفل فـــي تطـــور الكـــتابة ومفهومه عن القصص وقدرته علي فهم أن الصور والرسومات تمثل الأشياء.

☜ القيام بعمل سجلات قصصية وكتابة ملاحظات واقعية دون إصـــدار حكـــم عليـــها عن نشاط الطفل في شكل قصصي. ونكتب اســـم الطفـــل والتـــاريخ والساعة وموقع النشـــاط ونصف ما نراه بالتفصيل. وعندما نلاحـــظ ظهـــور مهارة (أو مهارة يكررها الطفل) نقوم بتسجيلها.

☜ القيام بعمل تسجيل صوتي للأحداث والاحتفاظ بمسجل وأشرطة لكل طفل في مركز اللعب باستخدام الكتل الخشبية. وقد نطلب من الطفل أن يحكي قصة عن المبني الخاص به أو يؤلف أغنية عن ما يجري داخل مبناه.

الفصل التاسع عشر
مركز الموسيقى



تمهيد:

الموسيقي هي أحد الفنون الراقية التي ظهرت منذ القدم فكانت من الفنون المميزة عند قدماء المصريين وذكروها في كتاباتهم ورسوماتهم، وتعد الموسيقي علامة من العلامات التي تميز كل عصر عما يليه أو يسبقه من العصور.

كما تعد الموسيقي من العناصر الهامة في نمو شخصية الطفل وخاصة من الناحية الوجدانية حيث تساعد الطفل على إخراج ما بداخلة من مشاعر وأحاسيس وتتيح له الفرصة للمتعة والتسلية والمرح نظرا لاحتوائها على العديد من التعبيرات اللحنية "السريعة والبطيئة، والحزينة والفرحة، والسعيدة والغاضبة، والقوية واللينة"، وهذه التعبيرات اللحنية يتمايل معها الطفل بطبيعته كلما استمع إلى قطعة موسيقية أو أغنية ونجده يغني أو يحرك جسده أو يصفق.

وتتمثل الأنشطة الموسيقية في الغناء والعزف والحركة والتذوق الموسيقي والابتكار. وكل نشاط من هذه الأنشطة يحتوي على العديد من المهارات التي يترتب عليها درجة إتقان الأطفال لأداء الأنشطة الموسيقية.

وللحكم على مستوي أداء الطفل للأنشطة والمهارات الموسيقية وضعت العديد من دول العالم معايير لتعليم الموسيقي في مرحلة رياض الأطفال تقوم على المهارات والأنشطة الموسيقية الهامة لنمو القدرات الموسيقية لطفل الرياض بما يتناسب مع نمو الطفل و قدراته.

وهناك أيضا العديد من الطرق لتعليم الموسيقي لأطفال هذه المرحلة مثل: طريقة سوزوكي، وأورف، وكوداي، ودالكروز.

وتقوم طريقة "سوزوكي" على تدريب الأطفال العزف على البيانو والآلات الوترية مثل الكمان والفيولا وغيرها من الوتريات التي قام بتنفيذها بشكل مصغر لتتناسب مع حجم الأطفال الصغار وكذلك استخدام موسيقي الحجرة للرباعي الوتري.

وتقوم طريقة "كوداي" على استخدام إشارات اليد للتعبير عن نغمات المدرج الموسيقي واستخدام الغناء الشعبي.

أما طريقة "دالكروز" فتقوم على ربط النغمات بطريقة "إيمي باري" ومعرفة التفاصيل الدقيقة للموسيقى والتعبير عن الموسيقى بأداء حركي وتعبيري.

وطريقة "كارل أورف" تقوم على استخدام آلات الباند الإيقاعية في العزف وكذلك استخدام الحركة في التعبير عن الموسيقي بجانب تنمية الابتكار الموسيقي بجميع جوانبه.

وتستخدم الموسيقي في المراسم الدولية والاحتفالات القومية والدينية وكذلك في المناسبات الاجتماعية والأسرية، وبذلك فهي تعبر عن الصفات المميزة لكل شعب عن غيره من الشعوب وترسخ القومية والوطنية في النفوس ويعد هذا من أهم أهداف التعليم في رياض الأطفال وهو: مساعدة الأطفال في تشكيل قوميتهم وتطبيق قيم وعادات مجتمعهم في علاقاتهم مع الأخريين.

الأنشطة الموسيقية:

الاستماع والغناء والعزف على الآلات الإيقاعية والحركة الإيقاعية كلها أنشطة موسيقية والبرنامج الجيد يتضمن كل هذه الأنشطة:

١) الاستماع:

تتطلب جميع الأنشطة الموسيقية توظيف حاسة الاستماع، والقدرة على الاستماع مهمة جدا للتعلم، ومهارات الاستماع الجيد تساعد الأطفال على بناء عادات التعلم، والاستماع للموسيقى ينمي التخيل عند الأطفال ويساعدهم على تهدئة أعصابهم، ويدخل الاستماع في كل من الأنشطة التالية: الغناء والعزف على الآلات الإيقاعية والبيانو ومشغل الأسطوانات والكاسيت، ويحتاج الأطفال إلى أن يتعلموا الاستماع الجيد لذا يجب علينا كمعلمين أن نعطي الأطفال الطريقة المثلى للاستماع مثل: "استمع

إلى هذه القطعة الموسيقية وأخبرني بما تشعر به"، وبعد العزف على الموسيقى نترك الأطفال يعبرون عن مشاعرهم مما ينمي مهارات الاستماع لديهم.

٢) الغناء:

من أفضل الوسائل الموسيقية للأطفال أصواتهم، ويتعلم الأطفال الغناء منذ الميلاد، فأصوات الصراخ تعتبر موسيقى، وتتنوع هذه النغمات في القوة ومقام الصوت والارتفاع أو العلو. ويتم تعلم الأطفال التحكم في الصوت مع نموهم، وتظهر النماذج ذات النغم مع مناغاة الأطفال. ويستطيع الكثير من الأطفال الغناء في سن العامين، فالغناء بالنسبة لهم مظهر من مظاهر حياتهم كالطعام، في هذا الوقت يكون الغناء نشاط ذو معنى.

وتتنوع المهارات الغنائية لدى الأطفال بمقدار كبير، ففي مجموعة من الأطفال يبلغ عمرهم عامين قد يكون هناك أطفال قادرين على الغناء ويستطيعون غناء لحن والأطفال الآخرين يستطيعون التحكم في هذه المهارات حتى يصلوا إلى سن الثالثة أو الرابعة. وقد نلاحظ أن الأطفال الذين يتلعثمون ويغنون بوضوح وتتحسن المهارات الغنائية خلال الغناء.

٣) الأناشيد:

الأنشودة هي مجموعة من الكلمات المنطوقة ويصاحبها إيقاع بسيط وهي أغنية لها نسق معين في الكلمات والقافية وفيها نغمة أو ثلاث نغمات يتم تكرارها بالترتيب.
والأناشيد هي طريقة مهمة لأغاني الطفولة المبكرة فيتعلم الأطفال أن يتحدثوا معا في انسجام عن طريق الأنشودة.

والإنشاد نشاط مهم ومفيد لكل الأطفال فهم يتعلمون المشاركة والتعاون والاستجابة الإيقاعية وهي مفيدة للأطفال الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة ثانية وكذلك هي نشاط مهم للأطفال الخجولين حيث يمكن أن تنمي فيهم الثقة بالنفس والتعبير عن أنفسهم فهي مهمة مثل الغناء، وقد نحتاج لإعطاء نموذج للأناشيد للأطفال ويمكن

البدء عن طريق تكرارها بصوت عال عدة مرات وعندما يشعر الأطفال بالراحة نشجعهم على الانضمام إلينا.

٤) الخبرات الحركية:

الحركة هي طريقة غير لفظية مهمة حيث تعطي الفرصة للتخيل، ويمكن للأطفال المشي مثل الأفيال والزحف مثل الدودة أو قيادة طائرة وغالبا ما يتمتع الأطفال بهذه الخبرات. والأنشطة الحركية لابد أن تعطي الأطفال الفرصة ل:

- الكشف عن العديد من الطرق لحركة أجسامهم.
- ممارسة الحركات الإيقاعية.
- اكتشاف أفكار ومفاهيم يمكن التعبير عنها للآخرين بواسطة الحركة.

المهارات الموسيقية:

المهارة هي: الأداء السهل القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف". وهي خاصية لدى الفرد تنم عن حذقه أو براعته في مهارة عملية". والمهارة الموسيقية: هي أداء الطفل للأنشطة الموسيقية المختلفة التي سبق وتعلمها بدقة وسرعة.

١. الغناء:

يعرف المعجم الوجيز كلمة غنى: "أي طرب وترنم بالكلام الموزون". أما الغناء: "بأنه التطريب والترنيم بالكلام الموزون يكون مصحوبا بالموسيقي". والغناء: "هو أداء الصوت البشري لمؤلفة تجمع بين الموسيقي والنص الأدبي". وهو أيضاً: أداء فني جميل لمؤلفات موسيقية تقوم فيها الكلمة بدور أساسي.

والغناء من أكثر الأنشطة الموسيقية ارتباطا بحياة الطفل فهو يستخدم صوته المنغم منذ اللحظة الأولي للميلاد في البكاء فكل حاجة من حاجات الطفل في هذه

المرحلة لها شكل مختلف في البكاء وكذلك استخدام الطفل صوته في المناغاة والنداء على الآخرين إلى أن يكبر ويستخدم أسلوب الغناء الذي نعرفه نحن الكبار.

إن الأغنية أو النشيد من أهم الوسائل التي تبعث في الطفل المتعة والسرور والحيوية والنشاط، كما أنها وسيلة للمشاركة في تثقيف الطفل وإمداده بالمعرفة بطريقة يسهل استيعابها".

إن أغنية طفل رياض الأطفال تتميز بأنها أغنية حركية، حيث يصاحبها الطفل بحركات ابتكاريه أو بحركات إيمائية تمثيلية تعبر عن معنى الكلمات وذكر "بالنر" Balner أن الأغنية الحركية تتفق في خصائصها مع خصائص أغاني الأطفال الشعبية، وهي تناسب إمكانيات الطفل الحركية والصوتية والفكرية، وحاجته للعب والنشاط.

والغناء كأي سلوك آخر قابل للتعلم، والأطفال يختلفون في قدرتهم على الغناء، فبعضهم يستطيع الغناء وإخراج أصواتهم بدقة ويستطيع تقليد المثيرات الصوتية بسهولة، بينما نجد بعض الأطفال لديهم صعوبة في إخراج أصواتهم والتحكم فيها، وقد نجد أطفالا يستطيعون الغناء بمفردهم، والبعض الآخر لا يستطيع أن يغني إلا في وسط مجموعة.

ويتم تعليم الغناء في دور الحضانة بالتلقين، ويفضل أن يكون مرتبطا بلعبة موسيقية أو حركة إيقاعية، مع مراعاة أن يكون الغناء صحيحا ومخارج الألفاظ واضحة والحركة الإيقاعية متجانسة، وأيضا يجب أن يكون غناء المعلمة صحيحا واضحا، وأن تختار الأغاني التي تتصل ببيئة الطفل كالأغاني التي تصف الطيور والزرع، أو التي تتصل بحياته اليومية مثل الذهاب إلى المدرسة، أو زيارة حديقة الحيوان. ويستخدم الطفل يستخدم صوته ليتعرف على الأصوات المختلفة: المرتفع والمنخفض والحاد والغليظ وغيرها من خصائص الأصوات وتعد هذه المرحلة مرحلة صناعة الأغنية التي تؤهل الطفل للغناء السليم بعد ذلك.

والطفل يبدأ في الغناء من عمر ١٨ شهر ويبدأ في تطوير أغانيه بعد ذلك ومن عمر أربع إلى ست سنوات يستطيعون أداء التعبير المناسب ويعبر عن مشاعرهم وعن الإيقاع بدقة وتنمو لديهم القدرة على الغناء التلقائي. فالغناء من الأنشطة المحببة للأطفال منذ الصغر وهي تلقائية في النمو لديهم وإذا تركناهم يعبرون بحرية عما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس.

أن نتيجة استجابة الطفل الشديدة للغناء٠ وجدها علماء التربية فرصة عظيمة لاستغلال الأغنية في مجال تربية الأطفال وتعليمهم وتثقيفهم بل وأيضا لعلاجهم من بعض الحالات النفسية كالخجل و الخوف و الأنانية. وذلك من خلال اشتراكهم في الحفلات والغناء أمام الآخرين والغناء الجماعي أومن خلال الاستماع إلى طفل غيره يغني دون الضجر من ذلك فالغناء يدخل البهجة والسرور في نفس الطفل مما يساعد في تعديل نفسيته والتخلص من الحالات النفسية السيئة عند الأطفال وكذلك يساعد الغناء في تعلم الأطفال٠

وتتنوع أغاني الأطفال ما بين أغاني يقدمها الكبار للصغار، وأغاني يغنيها الأطفال بأنفسهم، وأغاني ترفيهية وأغاني تعليمية، وأغاني عامة وأغاني خاصة بمناسبات مثل أغاني: الهدهدة وأغاني السبوع وعيد الميلاد ... الخ أو غناء أغاني مصاحبة لبعض الألعاب الدرامية أو الإيهامية أو ألعاب الكرة ونط الحبل ويتنوع الغناء بين غناء فردي وغناء جماعي.

الاستماع والتذوق الموسيقي:

عرف المعجم الوجيز الاستماع بأنه الإصغاء أو الإنصات. ويعرف الاستماع والإنصات بما يلي: الاستماع: إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها. أما الإنصات فهو الاستماع بدرجة أعلى من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله. فالاختلاف بين الاثنين يكون في درجة وشدة الانتباه والتشابه في كونهما نشاطا ذهنيا أذنيا.

ويعرف الاستماع الموسيقي بأنه الأساس الذي تعتمد عليه الخبرة الموسيقية للوصول إلى تنمية قدرات الطفل الموسيقية واللحنية والتعبيرية. ويعرف التذوق الموسيقي بأنه الحساسية للقيمة الجمالية للموسيقي.

والاستماع من الهبات التي حبا الله بها الإنسان وهي وسيلة من وسائل التعامل بين البشر وهو التحدث والاستماع، فالطفل يستمع إلى دقات قلب أمه وهو في رحمها وعندما يولد يعرف أمه في بادئ الأمر من دقات قلبها حتى ينمو تميزه البصري ليميز شكلها بصريا ثم يميز أصوات المحيطين حوله ويعرف صوت الأم من الأب وغيرهم من الأفراد المحيطين به فالاستماع سلوك يتكون عند الطفل من المراحل الأولي لتكوينه.

والاستماع عملية ملازمة لكل مظهر من مظاهر النشاط الذي يقوم على التطور الموسيقي، والاستماع للموسيقي مع الحساسية المتزايدة للنغم وإدراك العلاقات اللحنية هي قدرة عقلية تنمو في الأطفال تدريجيا من خلال مشاركته في الخبرات الموسيقية التي تربي الأذن تدريجيا لتكوين المستمع المتذوق.

والاستماع من أهم الخبرات الموسيقية التي يمر بها الطفل فكل الخبرات الموسيقية التي تقدم للطفل تعتمد على مهارة الاستماع، كما أن النمو الموسيقي يرتبط ارتباطا كبيرا بالقدرة على الاستقبال والانتقاء والتمييز بين الأصوات، ومن خلال خبرات الاستماع الإرشادية يزيد فهم الطفل للعناصر والمفاهيم الموسيقية كما تتسع مدى الاستجابات، فكلما زادت قدرتهم على الاستماع إلى الموسيقي زادت استجابتهم الموسيقية. والاستماع الصحيح ليس استقبالا سلبيا، بل على العكس من ذلك تماما، فهو استخدام فعال للعقل والخيال لمتابعة الأفكار التي تعبر عنها حركة الألحان والاستجابة لها، والاستماع للموسيقي مع الحساسية المتزايدة للنغم وإدراك العلاقات اللحنية، هو مقدرة عقلية تنمو في الأطفال تدريجيا من خلال مشاركتهم الفعالة في الخبرات الموسيقية المختلفة والمتنوعة، والاستماع ذو القيمة الحقيقية هو نتيجة

التحليل الذاتي للعمل، والأطفال لا يصبحون مهيئين للتبصر موسيقيا إلا عندما يكتسبون حصيلة من النماذج الإيقاعية واللحنية عن طريق التطبيق الفعلي، وتجسيم استجاباتهم لما تعبر عنه الموسيقي بالنسبة لهم. فمن خلال الغناء والألعاب الموسيقية والعزف على الآلات نعد الأطفال استمرار ليكون المستمع المتذوق للموسيقي ولتكوين التنسيق الداخلي المحكم للخبرات الموسيقية فلا يجب فصل الأهداف والأغراض والمهارات والأنشطة الموسيقية ولكن يجب أن تقدم مجتمعة العزف، الغناء، الاستماع، الابتكار، الحركة.

والاستماع عنصر مهم وضروري لاستكمال أي عملية تربوية موسيقية ولابد من الإعداد له منذ الصغر حتى ننمي فهم وتذوق الموسيقي ولكي نفعل ذلك فلابد من تعويد أبنائنا منذ الصغر على الصمت والإنصات إلى من يتحدث أو يسمع.

أهداف الاستماع والتذوق الموسيقي في رياض الأطفال:

١. التعرف على مصدر الصوت.
٢. الإحساس بالأصوات المتشابهة والتمييز بينها.
٣. الإحساس بالأصوات المختلفة والتمييز بينها.
٤. اكتشاف الأطفال أنهم يمكنهم إصدار أصوات تشبه أو تختلف عن تلك التي يستمعون إليها أو يصدرها آخرون.
٥. أن يعرف الأطفال أنه يمكنهم إصدار أصوات مختلفة من مصدر واحد للصوت.
٦. أن يعرف الأطفال أن الأصوات يمكن استخدامها كوسيلة للاتصال بالآخرين.
٧. أن يعرف الأطفال أنه يمكن استخدام الأصوات كوسيلة لعرض أفكارهم أو التعبير عن وجدانهم.
٨. التعرف على طبيعة العمل الموسيقي وطابعة.
٩. تنمية حب الموسيقي من خلال إتاحة الفرصة للاستماع إلى أنواع مختلفة منها

١٠. العمل على تكوين نواة المستمع الجيد القادر على ممارسة آداب الاستماع.
١١. تعريف الأطفال على أشهر الآلات الموسيقية من حيث شكلها وطابعها الصوتي والقدرة على تمييز صوتها من خلال القطع الموسيقية المسجلة.
١٢. ونتيجة لأهمية الاستماع الموسيقي فانه يلزم تدريب الطفل على تمييز عناصر الموسيقي مثل التفريق بين: الغلظة والحدة، وبين الشدة واللين، وبين السرعة والبطء، والتمييز بين الأصوات المتصلة والمتقطعة.

ويمكن من خلال الاستماع أن يتعرف الطفل على الأصوات المختلفة والتمييز بينهما وتمييز الأصوات الصادرة من أجسام رنانة أو أشياء خشبية والأصوات التي تصدر من جسم الإنسان كالتصفيق والطقطقة باللسان والتصفيق مع ضم أحد اليدين واحتكاك اليدين مع بعضهما والدندنة والخبط بالقدم على الأرض، وأن يتعرف الطفل على المفاهيم المرتبطة بالصوت مثل نوعية الصوت، ديمومة الصوت، شدة الصوت، **درجة الصوت.**

يحتاج الأطفال للاستماع الموسيقي الذي يعكس ثقافتهم (أغاني شعبية أو أغاني من التراث) بالإضافة إلى الاستماع للموسيقي العالمية وذلك لتوسيع تذوقهم للأنماط المختلفة موسيقيا. ومما سبق نستنتج أنه يجب أن نقدم للطفل الأصوات المختلفة مثل الأصوات الطبيعية أصوات الخامات المختلفة بجانب أن يتعرف على أصوات آلات الباند المختلفة.

الحركة:

عرف المعجم الوجيز الحركة الحركة هي خلاف السكون وهي انتقال الجسم من مكان إلى أخر أو انتقال أجزائه. فالحركة نشاط طبيعي يولد به الطفل فنجد الطفل الوليد يحرك يديه ورجليه في لحظات الفرح ولحظات البكاء حتى يبدأ في الحبو ثم المشي بمساعدة آخر ثم المشي بمفرده إلى أن تنمو عضلاته الغليظة فنجدة يجري ويتسلق ويقفز وعندما تنمو عضلاته الدقيقة يبدأ في أداء الحركات التي تتطلب ذلك

مثل الحجل أعمال لضم الخرز ويستطيع الطفل في مرحلة رياض الأطفال بأداء حركات التآزر البصري الحركي ونجده محب للحركة على الموسيقي الرقص فهو سلوك فطري داخله فهو يتأثر بالموسيقي تلقائيا.

من الصعب الفصل بين التعبير الحركي والموسيقي فالطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدي سماعه الموسيقي ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط الطبيعي للطفل و توظيفه لتحقيق أهداف تعليمية وجدانية وجسمية وحركية وابتكاريه فنية وعقلية٠

والحركة نشاط حيوي لتعليم فن الموسيقي واستيعاب المفاهيم الموسيقية فهي أحيانا تعتبر نوعا من العلاج يمكن أن يستمتع به الأطفال عندما تستخدم مع الغناء والاستماع واللعب والعزف على الآلات الموسيقية.

وتعتبر حركة الطفل الدعامة الأساسية لنمو ذكائه٠ ولهذا فان المبدأ الأول للتربية يرتكز على أن الحركة هي أساس اكتساب الطفل المهارات المعرفية واليدوية والإبداعية.

ويذكر مشروع التعبير الفني أن الحركة والموسيقي هما أساس تمايل الأطفال فنجد أن طفلا يحرك قدمه في الوقت الذي يحرك فيه طفل أخر يده فالطفل يستمتع بالخبرات الموسيقية التي تجمع الموسيقي و الغناء الفعال مع الحركة.

والحركة تحدث في سلسلة متتابعة ومتزنة تكون رد فعل للأداء الموسيقي أو الإيقاع والحركة تساعد الطفل على فهم المفاهيم الموسيقية والإحساس بالموسيقي والتعبير عنها.

أهداف التعبير الحركي:

١. استثارة العقل عن طريق الحواس المختلفة.
٢. تنمية الملكات الواعية للكشف عن حقائق جديدة.

٣. تقديم شيء جديد يكسب الطفل مزيدا من المعرفة بأسرار المؤلفات الموسيقية.
٤. التعبير عن مضمون المقطوعة الموسيقية.
٥. مساعدة الطفل على النمو الجسمي والسيطرة العضلية وتماسك حركاته وتناسقها.
٦. تنمية قواه السمعية.
٧. تنمية الذاكرة.
٨. إثارة الخيال.
٩. منح الطفل خيالا خصبا للتعبير الذاتي وتفريغ طاقته الحيوية والتخلص من بعض العيوب النفسية مثل الخجل والخوف.
١٠. تعديل سلوك الطفل الاجتماعي بتعويده على الاندماج في المجموعة والعمل على نجاحها ، ومنح الطفل السرور والمتعة.

ومما سبق نستنتج أن الحركة تساعد في تنمية القدرات العقلية الخاصة للطفل مثل التذكر والتخيل للحركات المناسبة للموسيقي التي يستمع إليها والتي يحب التمايل معها وهي تساعده على اكتساب العديد من المفاهيم في المجالات المختلفة وخاصة مجال الموسيقي إذ أنها أساس تعلم طفل هذه المرحلة.

والإيقاع الموسيقي يمهد السبيل أمام الطفل ليتذوق الموسيقي الجيدة، ويشعره بتفاصيلها بطريق غير مباشر، وبأسلوب يرضي احتياجاته للحركة المستمرة، حيث أنه يصاغ ويقدم للأطفال على شكل ألعاب موسيقية وقصص حركية، لذا نجد أن الطفل يتعلم بطريقة تسعده وترضيه نفسيا وعقليا لأنها مستمدة من طبيعته، ألا وهي حبه للحركة ومن الأنشطة الحركية الخاصة بطفل الروضة الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية وسوف نقدم في هذا الجزء نبذه عنهم.

أ- الألعاب الموسيقية:

لقد استعمل المربون عامة والموسيقيون خاصة الارتباط بين الطفل واللعب لتنمية المهارات الحركية والعقلية والمفاهيم المختلفة، حيث نادى كثير من المربين بضرورة تعليم الأطفال عن طريق اللعب مثل "فروبل" في اعتمادها على لعب لطفل الروضة واهتمت "منتسوري" بالألعاب حيث وجدت أنها تتناسب مع حاجات الطفل الفطرية وطبيعته وحواسه.

اتفق "أميل جاك دالكروز، وكارل اورف" على أنه لابد من استخدام اللعب كطريقة لتعليم الموسيقي للطفل. أن "دالكروز" أعتبر جسم الطفل هو أداه موسيقى، والحركة هي لغة الجسم وتوظيفها في الألعاب الموسيقية يهيئ للطفل وسيلة للتعليم والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه عند سماع الموسيقى وأثناء لعبه. كما أنها بالنسبة للموسيقى تظهر مدى فهم الطفل وإدراكه لعناصرها ومكوناتها ومفاهيمها عن طريق الاستجابة الحركية ولذلك يفضل في بداية التعليم أن تكون الموسيقي والحركة مجتمعين.

أهداف الألعب الموسيقية:

١. عامل مؤد للنمو السليم لعضلات جسم الطفل.
٢. وسيلة لتدريب الحواس ليتعرف الطفل على أسرار العالم المادي المحيط به.
٣. تستخدم الحركة للتعبير عن بعض المفاهيم

أنواع الألعب الموسيقية:

قسمت الألعاب الموسيقية إلى ما يلي:

١) ألعاب خاصة بلتعبير الحر:

وهذا النوع من الألعاب قريب من طبيعة الطفل لأنه يترك له الفرصة كي يعبر عن نفسه وما في صدره من انفعالات ورغبات مكبوتة، كما يعتمد على الابتكار وتصاحبه موسيقي مرتجلة.

٢) ألعاب غنائية تمثيلية:

تعتمد في أدائها على الأغاني والأناشيد التي يتعلمها الأطفال في الغناء المدرسي ويستوحي تكوينها الحركي من مضمون كلمات نصها الأدبي.

٣) ألعاب تعليمية موسيقية:

ترتبط بمعلومات موسيقية يراد توصيلها للطفل.

٤) ألعاب تعبيرية منظمة:

معناها بناء هيكل عام يتحرك الأطفال داخله تبعا لتخطيط المدرس ويحتاج لمجهود من قبل المعلم وأداء متقن من قبل التلميذ.

٥) ألعاب تجبر على التركيز و الانتباه.

٦) ألعاب تفيد في مرونة الجسم.

ب- القصة الموسيقية الحركية:

تعرف القصة الموسيقية بأنها نوع من الابتكار الفني يتناول مجموعة من الأحداث الخيالية بحيث تجذب انتباه الطفل وهي من الوسائل التربوية الهامة.

والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع عمره، فهي تأخذ شكلا ومضمونا خياليا في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية لتتناسب مع نمو الطفل".

أهمية القصة الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال:

١. وسيلة لجذب الطفل للمدرسة وحبهم لها.
٢. مجالا لإكساب المهارات والخبرات من بيئة الطفل أو من خارجها، فهي وسيلة لاتصال الطفل بالعالم الخارجي من خلال أبطال القصة.

٣. يتعرض الطفل في القصص الموسيقية الحركية إلى التعامل مع فنون اللغة وآدابها، ولذا فهي من أنجح الوسائل لتعليم اللغة، حيث تزوده بالأفكار والمفردات والأساليب والتراكيب اللغوية بصورة غير مباشرة، وتعوده على حسن الإصغاء والاستماع، والفهم والتمثيل لتصور معاني القصة ومواقفها.
٤. القصص من العوامل الناجحة لدفع الأطفال للإطلاع والابتكار والتعبير الذاتي، فعند إعادة الطفل لسرد القصة نراه يبتكر من الأفكار ما يراه مناسبا حسب فهمه للقصة.
٥. القصص وسيلة لقياس انفعالات الطفل بالنسبة للمحيطين به، وعن أدوارهم في الحياة، ويظهر ذلك من حب الطفل أو إعجابه ببعض الشخصيات في القصة.

٥) الابتكار:

عرف المعجم الوجيز الابتكار بأنه ابتداع شيء غير مسبوق إليه. ويعريف "هوفر" الابتكار: بأنه فكرة أو إنتاج أو فعل يتصف بالجدة بالنسبة للشخص المنتج. والابتكار في مرحلة رياض الأطفال ليس إنتاج أعمال جديدة ولم يسبق لها أحد من حيث تقييم الكبار وإنما هو إنتاج أعمال جديدة ومبتكرة بالنسبة للطفل نفسه وقدراته البسيطة فالحكم على ابتكار الأطفال ليس بمعيار الكبار وإنما بمعيار الأطفال أنفسهم أن يقوم الطفل بشيء جديد ومبتكر لم يفعله من قبل هو ولا زملائه وذلك لأن أطفال هذه المرحلة يقلدون بعضهم البعض.

خلال العام الرابع من عمر الطفل يميل لاستخدام آله موسيقية لابتكار إيقاعات أو ألحان أو ابتكار مصاحبة غنائية أو مصاحبة حركية حرة. ويوجد عدد من الدراسات والبحوث التي قامت على تأثير دراسة الموسيقي وإبداع الطفل وتوصلت إلي أن تعلم الطفل الموسيقي يزيد من إبداع الطفل وأن تقديم الموسيقي لمدة ٣٠ دقيقة

يوميا يزيد من الإدراك الحسي للأطفال وأنه كلما زاد عدد الوحدات لتعليم الموسيقي زادت نتائج إبداع الأطفال.

أهمية الابتكار الموسيقي للطفل:

كل طفل لديه قدرة فطرية على الإبداع و الابتكار ولكن يتفاوت مقدار هذه القدرة من طفل لأخر.

أهمية الابتكار:

١. يشجع الابتكار على اتساع خبرات الطفل وقوة خياله.
٢. يساعد زياد خبرات الطفل الموسيقية والتجارب المتاحة له.
٣. يساعد الابتكار الموسيقي الطفل على التعبير عن ذاته ويحقق له الإشباع النفسي.

أهداف الابتكار الموسيقي داخل الروضة:

- تنمية مهارة الأداء بآلات الباند.
- تنمية قدرة الأطفال على إبداع جملة موسيقية بسيطة.
- تنمية قدرة الأطفال على تكوين جمل إيقاعية بسيطة.
- تنمية قدرة الأطفال على التركيز.
- تنمية قدرة الأطفال على التعبير الحركي.
- تنمية قدرة الأطفال على العمل الجماعي والقيادة.
- تنمية قدرة الأطفال على الابتكار الإيقاعي.

تعليم الأطفال الابتكار داخل الروضة عن طريق:

١- ترك الأطفال يؤدون حركات تعبيرية بحرية تامة لتنشيط خيالهم الإبداعي على لحن أو نشيد أو قصة.

٢- إتاحة الفرصة للأطفال لمشاهدة أكبر عدد من الآلات الموسيقية ومن ثم مطالبتهم باختراع أنواع من ابتكارهم بأبسط الوسائل من علب الكبريت والبوص ...الخ.

٣- جعل الأطفال يرتجلون ألحانا مصاحبة للحن بسيط بالمقطع (لا) .

٤- تسأل المعلمة سؤال منغما ليجيب علية الطفل إجابة منغمة أيضا .

٥- إثارة انتباه الأطفال إلى الإيقاعات المختلفة لأسمائهم.

تأسيس مركز الموسيقي

تمهيد:

مراكز التعلم هي مساحات داخل الروضة يستطيع فيها الأطفال دراسة موضوعات عديدة ويتعلمون وفقا لمستوياتهم المعرفية المختلفة، وتعتمد خبرات مراكز التعلم على استراتيجية التعلم الذاتي الذي يتم وفقا لقدرات كل طفل وخبراته.



وأهم ما يميز مراكز التعلم مسايرتها لنظم التعلم المستقبلية، حيث تبنى المراكز على خبرات تعزز التعلم الأكاديمي للطفل وتنمي مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديه، إضافة إلى تنمية المفاهيم الإيجابية نحو الذات والاستقلالية والقدرة على الاختيار المناسب لتنمية المفاهيم الأساسية التي سيتعلمها في المراكز. لذا فإن مراكز التعلم تسمح بالنمو الفعال لبيئة تعليمية تفاعلية ترقى بتنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم العامة. وعندما تبنى مراكز التعلم بطريقة جيدة فهي تشبه مزيجا فعالا بين ورش العمل وبناء المكتبة. لقد أثبتت مراكز التعلم أنها أداة مناسبة لاستجابات الأطفال وتلبية لاحتياجاتهم.

ومركز تعلم الموسيقي هو بيئة تعليمية يتعلم فيها الطفل الموسيقي من خلال التعرف علي المهارات والأنشطة الموسيقية. ويوفر المركز مواد لاكتساب المهارات الموسيقية من خلال مواد وأدوات موسيقية ونماذج وأنشطة عملية مثل الألعاب.

✸ شروط بناء مركز لتعلم الموسيقي:

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند بناء مركز لتعلم الموسيقي نذكر منها:

١. ينظم مركز التعلم وينفذ على أساس معرفة المعلمة بالأطفال وقدراتهم ومستوياتهم.
٢. ينبغي أن تكون الأنشطة المقدمة في المركز مرنة ومن السهل التكيف معها.
٣. يجب أن تكون المواد والأدوات المستخدمة آمنة وسهلة الاستخدام.
٤. يجب أن يكون الأطفال على معرفة ببروتوكولات نظام العمل في المركز.

٥. يمكن أن يستخدم مركز التعلم في أوقات مختلفة ولأعداد مختلفة من الأطفال.

٦. يستخدم مركز التعلم للتفاعل التلقائي أكثر من كونه وقت لتجهيز المواد والأنشطة وأدوات بطرق تقليدية.

✱ بناء مركز لتعلم الموسيقي:

يمر بناء مركز لتعلم الموسيقي بمجموعة من الخطوات الأساسية نجملها في الأتي:

١. تحديد التصور المناسب لمكان مركز تعلم الموسيقي من بين مراكز التعلم الأخرى وعادةً ما يكون بعيدا عن المراكز الأخرى ليوفر الهدوء في باقي المراكز.

٢. دراسة المصادر والإمكانيات المتاحة من وقت ومال وأدوات موسيقية.

٣. دراسة العقبات التي يمكن أن تواجه المعلم مثل القيود الناتجة عن عدم توفير المواد والأدوات الموسيقية والأنشطة المناسبة التي يجب أن تكون متاحة في مركز تعلم الموسيقي.

٤. عمل قائمة بأهداف تعلم الموسيقي في مركز التعلم.

٥. تحديد رمز المركز ولون المشابك بما يتناسب وعدد الأطفال في المركز وذلك حسب مساحته بحيث يتناسب عدد الأطفال مع هذه المساحة ليستطيعوا التنقل بارتياح بين جنبات المركز.

٦. البدء بتنظيم المركز وإعداده بوضع الأدوات التي تتناسب مع تعلم الموسيقي.

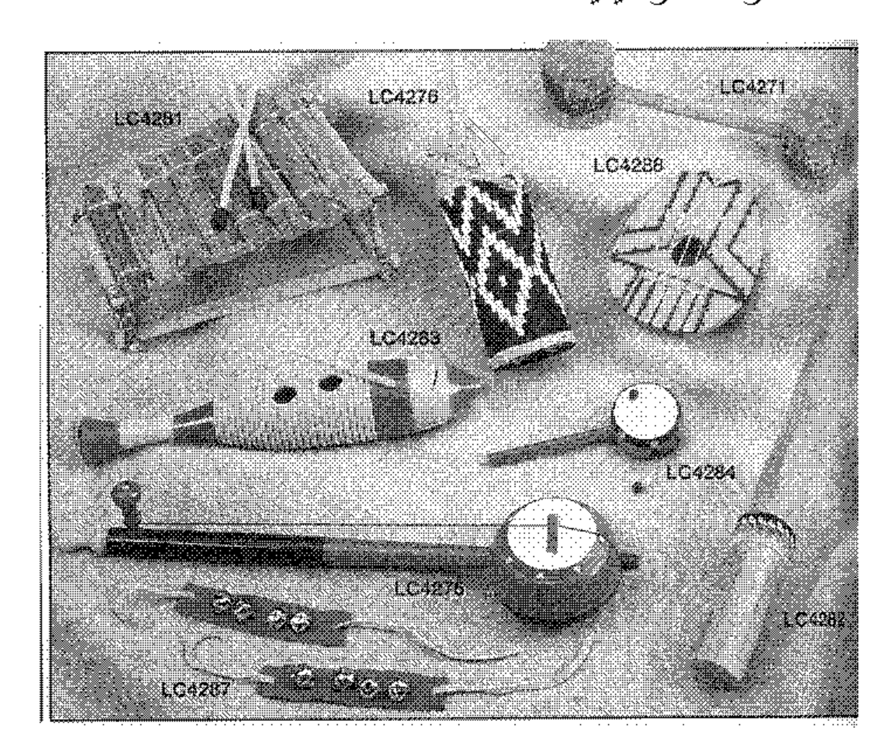
٧. اتفاق المعلم مع الأطفال على العقود والترميز اللوني للأدوات الموجودة في المركز. ويمكن عمل عقود وترميز لوني لكل نشاط موسيقي.

✱ أدوات ومواد مطلوبة لمركز تعلم الموسيقي:

١- جهاز تسجيل وأشرطة وأسطوانات.



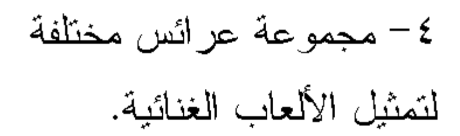
٢- أدوات موسيقية مختلفة.



٣- مكتبة تحتوي علي تسجيلات أغاني مختلفة بالصوت والصورة.



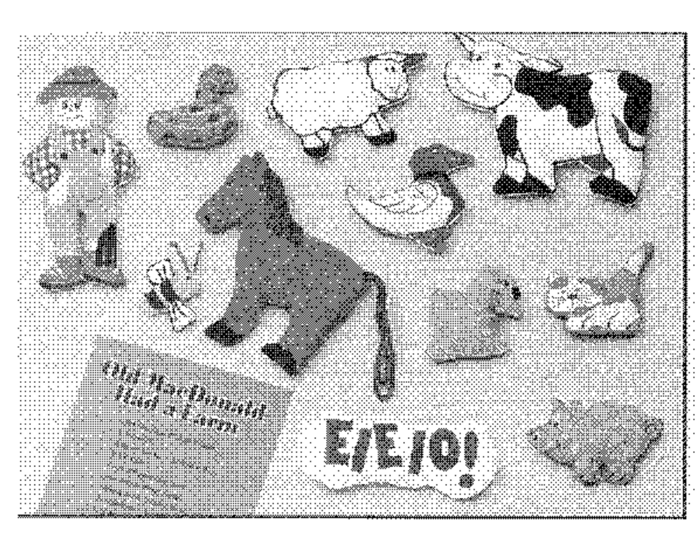




٤- مجموعة عرائس مختلفة لتمثيل الألعاب الغنائية.







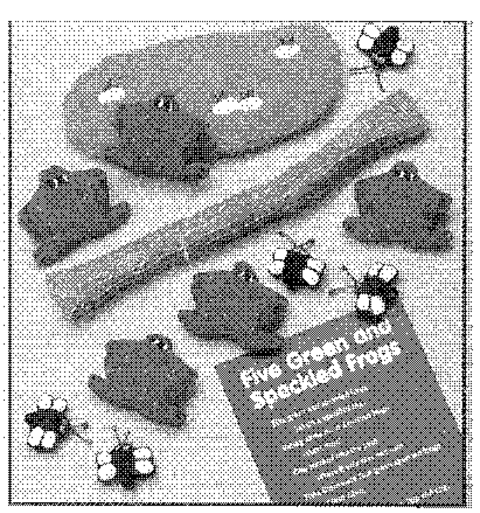
طريقة أورف كطريقة مباشرة لتعلم الأطفال الموسيقي:

يرى "أورف" أن الموسيقي من أقرب الفنون وأحبها للطفل لذلك اعتمد في تربيته للأطفال على مبدأ "التعلم عن طريق اللعب" الذي يحول لعب الأطفال وغناءهم الغير منظم إلى لعب وغناء منظم هدفه إثارة خيال الأطفال وتنمية الجوانب الخلاقة في أنفسهم مع استغلال الطاقة الحركية الطبيعية لديهم في سن مبكرة.

وأكد "أورف" على أهمية معايشة الطفل للتجربة الموسيقية (غناء وعزف) بكل حرية أولا قبل أن يقيد بالقواعد والنظريات وأن ذلك يماثل عملية تعليمه للكلام قبل أن يتعلم الحروف الأبجدية وقواعد اللغة ولذلك فعلى المعلمين والمربين أن يجعلوا نمو الطفل مصحوبا بتطور تعلمه للإيقاع والغناء والعزف.

ويربط "أورف" الأغاني بالحركات الإيقاعية والتعبيرية مع العزف واهتم بالعمل الجماعي والغناء المنفرد والغناء الجماعي واستخدام الإيقاع في البداية كالتصفيق (التصفيق المسطح باليد والتصفيق المجوف باليد) والدق بالقدم والربت على الركبتين وفرقعة الأصابع.



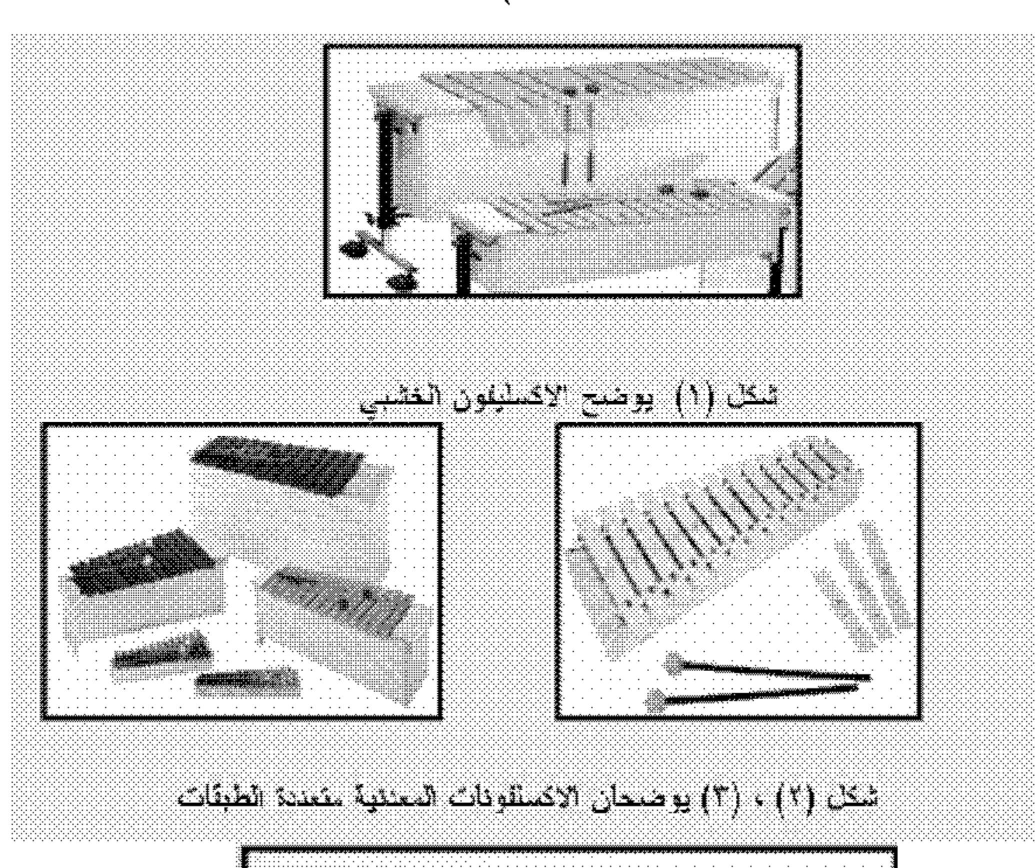


واهتمّ "أورف" بالرقص، على أساس أنه من الأشياء المحببة للأطفال بجانب تدريبهم على الحركات الإيقاعية، الخطاب، الحركة، والرقص، الغناء والعزف والارتجال والألعاب الغنائية والقصائد. يبدأ تعليم "أورف" بفكرة بسيطة وهي اللعب، وذلك لأن اللعب أساس حياة الطفل،فقد استعمل "أورف" هذه الرغبة الطبيعية للطفل للبدء بتعليمه العناصر الموسيقى عن طريق اللعب، ومثال على ذلك: النقر أثناء الغناء وتقليد المعلمة وغناء الأغاني الشعبية وقراءة القصص.أهتم "أورف" بالابتكار الحركي والغنائي والعزف حيث قال أنها تعد من الأشياء السهلة حتى على ذوي الاحتياجات الخاصة. يتعلم الأطفال عند "أورف" في جوّ غير تنافسي حيث أنّ إحدى الجوائز هي متعة العمل الموسيقى الجيّد مع الآخرين.

وقامت الحركة عند "أورف" على الحركات البسيطة مثل الجري والقفز والسير والدوران فهذه الحركات تمثل متعة للطفل وتعبر عن أحاسيسه والغناء مع الحركة والرقص تقوم الحركة عند "أورف" إلى الحركة البدائية الطبيعية الغير مدربة التي تحدث متعة عن الأطفال ثم يتم تدريبه باستخدام الحركات كالجري والقفز والدوران.

استخدم "أورف" الابتكار الموسيقي في البداية من النغمات الثلاثة "مى، فا، صول، مي" في البداية ثم النغمات الخمس "دو، رى، مى، فا، صول" ثم السلم الموسيقي فتمثل في تقليد المقطوعات المعدة من قبل. استخدم "أورف" الآلات

التقليدية (المثلث، الصنوج، الجلاجل، الدفوف، الطبلة، التمباتي والطبول الأفريقية)، أما آلات نغم "أورف" فهي الأكسيلفونات الخشبية والأصوات معدنية (الذي تحمّـل القضبان المعدنية الرنانة أطول من الخشب) والريكورد.

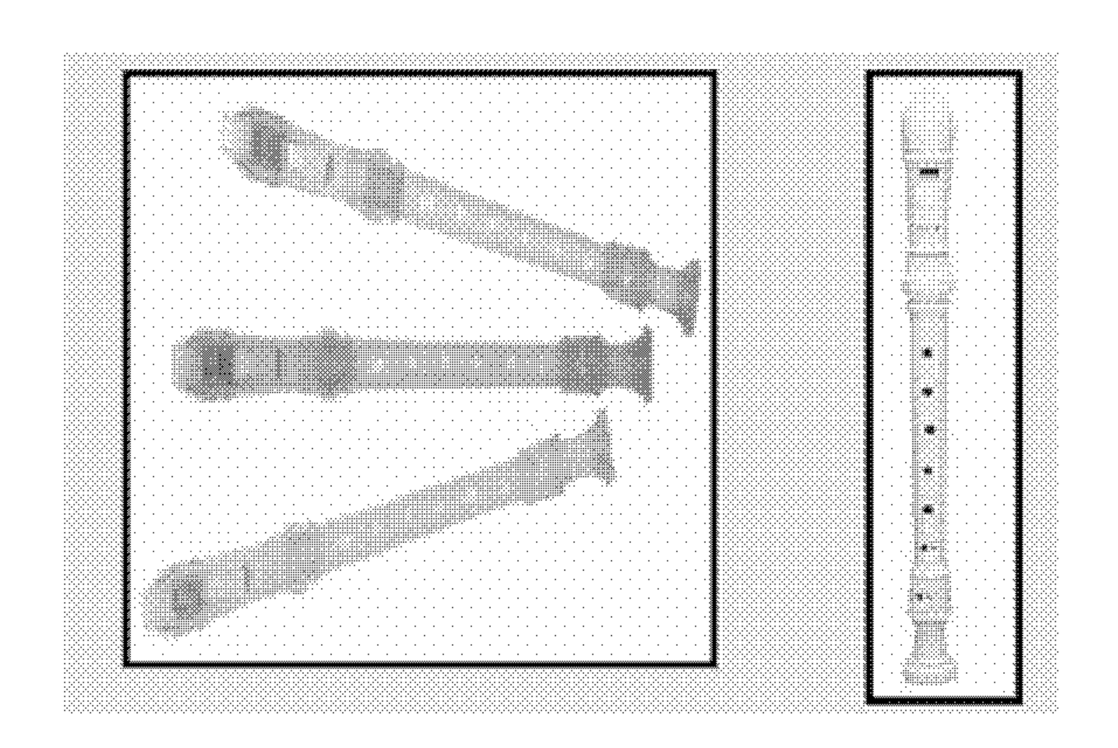


شكل (١) يوضح الاكسليفون الخشبي

شكل (٢) ، (٣) يوضحان الاكسلفونات المعدنية متعددة الطبقات

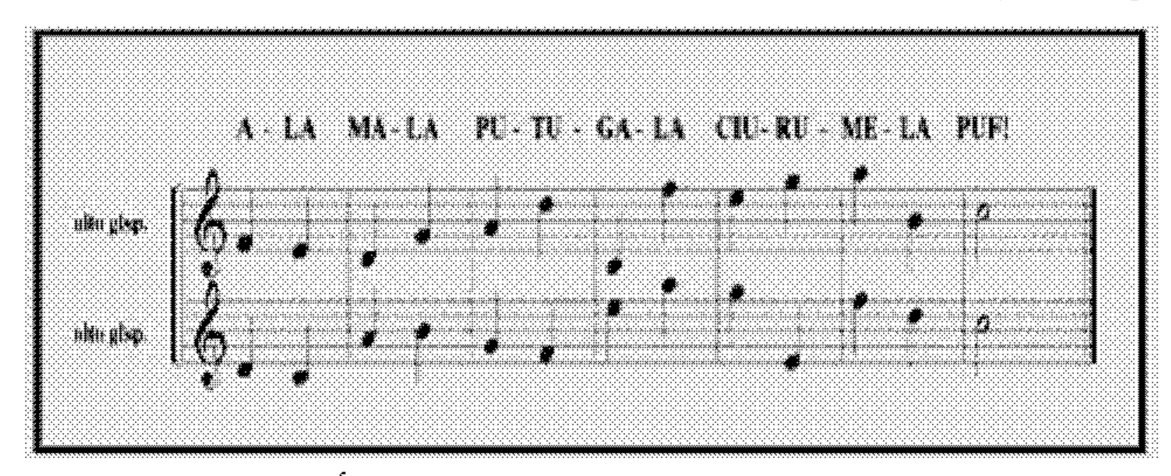


شكل يوضح آلات الطبول



شكل يوضح آلة الريكورد العادي والملون في طبقة السوبرانو

اتبع "أورف" طريقة لعزف القطع الموسيقية بأن تعزف القطعة من اليسار إلى اليمين ثم من اليمين إلى اليسار ثم الرجوع من اليسار إلى اليمين مع استخدام أسلوب تكملة الإيقاعات المفقودة واستخدام العديد من الآلات وبالنسبة للأطفال من ٤ : ٦ سنوات يعزفون من مرتين إلى خمس مرات أسبوعيا لمدة ٦٠ دقيقة لكل مرة مع استخدام الأجراس و الطبول والكاستنيت والأكسليفونات.



شكل يوضح نموذج لقطعة موسيقية من مؤلفات "أورف" لتعليم الأطفال العزف.

استخدم "أورف" أسلوب إعادة تركيب الآلات الخاصة بهم وذلك لربط الطفل بالآلة وتعليم الطفل تدرج الصوت في الاكسليفونات وحث الأطفال على اختراع آلات جديدة.



أحد معلمي مدرسة "أورف" الأسترالية أثناء تعليم الأطفال العزف على آلة الاكسليفون متعدد الطبقات الصوتية.

وأهتم "أورف" بالألحان الشعبية ليستخرج منها الإيقاعات التي تعتبر العنصر الأساسي في طريقة "أورف".

فلسفة "أورف":

تقوم فلسفة "أورف" على أن الموسيقى والرقص من الأشكال الأولّية للتعبير الإنسان. وهي مناسبة للطفل، لذلك يجب أن نقدم الأنشطة الموسيقية المختلفة كالعزف والغناء المصحوب بالآلات الموسيقية، والغناء مع المصاحبة بالحركة التعبيرية وذلك لتكوين الموسيقي عند الطفل.

أهداف طريقة "أورف":

١. تنمية النواحي الإبداعية عند الأطفال في العزف والرقص.
٢. زيادة المهارات والمفاهيم اللغوية.
٣. حرّية التعبير الذاتي.
٤. تنمية احترام التعبير الذاتي.
٥. زيادة الوعي الجسمي.
٦. تنمية استعمال العلاقات المكانية.
٧. زيادة مهارة العمل كعضو في جماعة.
٨. تنمية قبول و تفهم الاتصال الشفوي واللا شفهي.
٩. تنمية الكلام اللفظي والخطابة.
١٠. إعطاء فرصة لاستكشاف البيئة.
١١. تنمية التناسق الجسمي الحركي.
١٢. تزويدهم بتجارب موسيقية إيجابية ناجحة.
١٣. أن يستمتع بالحرّية والمرح في العمل الموسيقي.

بعض أفكار "أورف" لتقديم الإيقاع للأطفال:

١. ابتكار الأطفال الأوستيناتو البسيط ostinati بالمثلث أو بالأعواد الخشبية.
٢. استخدام طرق الجسم مثل: التصفيق والدبدبة والربت والفرقعة لمصاحبة أغنية.
٣. ابتكار لعبة تستعمل فيها أسماء الأطفال.

طريقة "أورف" طريقة موسيقية متكاملة في تعليم الموسيقى لأطفال الرياض لمراعاة حب الطفل للحركة والتجريب والتحرر من القواعد بابتكار ما يريد وحبة

لتقليد معلمته واستخدام الآلات والألعاب والقصص في تعلـــيم الموســـيقي وتنميـــة المهارات الموسيقية لأطفال الرياض.

اختبارات قياس قدرة الطفل علي الغناء

الأهداف:

قياس:

١. معرفة قدرة الطفل على الاحتفاظ بالأغاني الموجودة في ذاكرته.
٢. قدرة الطفل على أداء الغناء منفردا.
٣. قدرة الطفل على تقليد المعلم أثناء الغناء.
٤. قدرة الطفل على غناء نغمات لحن أغنية.
٥. قدرة الطفل على أداء التعبير (قوي – ضعيف).

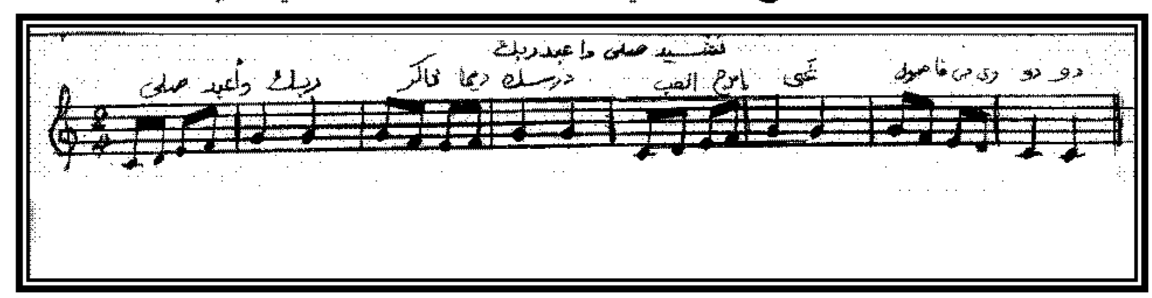
تسأل المعلمة الطفل:

س١ غني أي أغنية من الأغاني التي تعرفها وتحبها؟

س٢ غني أغنية " صلي وأعبد ربك"

صـــلـــي وأعــبــد ربــك   ذاكــر ديــمــا درســك

الــعــب أفــرح غــنـــي   صول فا مي ري دو دو

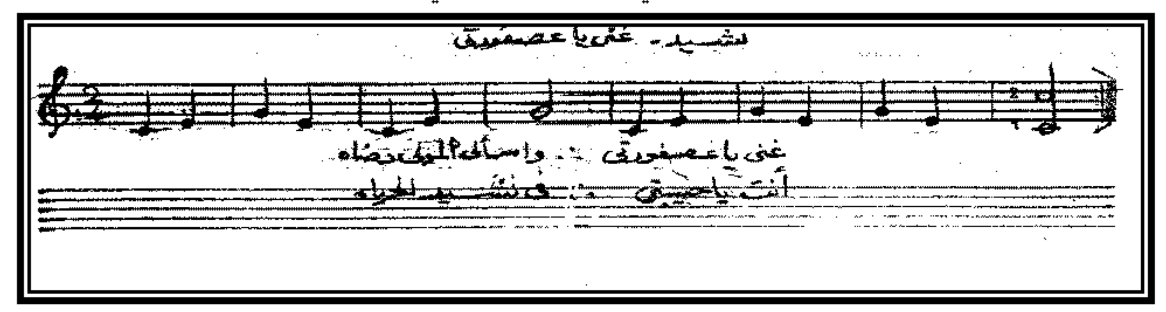


س٣ غني أغنية "غني يا عصفورتي" كما تغنيها المعلمة ؟

غني يا عصفورتي

غـنــي يــا عــصفورتي   واســألــي المــولي رضاه

أنــت يــا حــبـيـبـتي   فــي نــشـيـدك الــحـيــاة



س٤ غني نغمات لحن أغنية "غني يا عصفورتي" ؟

س٥ أد التعبير الغنائي (قوي – ضعيف) في أغنية " يا برتقال"

يا برتقال

يا برتقال أصفر وصغير   بكرة الوقفة وبعده نغير

يا برتقال أحمر وكبير   بكرة الوقفة وبعده العيد

اختبارات قياس قدرة الطفل على العزف

الأهداف:

قياس:

١. قدرة الطفل على العزف على آلات الباند.

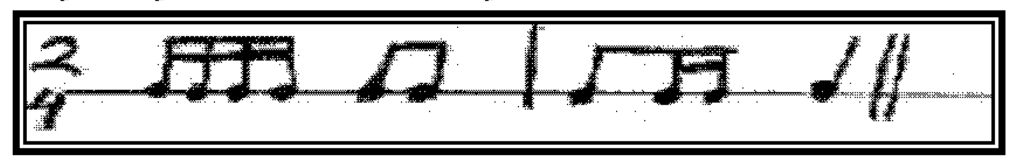
٢. قدرة الطفل على أداء الوحدات الإيقاعية.

٣. قدرة الطفل على مسايرة التمرين الإيقاعي الذي تؤديه المعلمة.

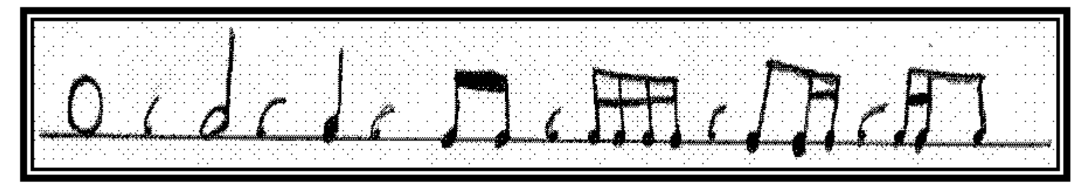
٤. قدرة الطفل على التصفيق والخبط بالرجلين.

٥. قدرة الطفل على المصاحبة بالعزف أثناء الغناء.

س١ أخذ أحد آلات الباند وتقليد المعلمة في أداء التمرين الإيقاعي التالي ؟



س٢ تقليد المعلمة في أداء عدد من الوحدات الإيقاعية منفردة لعدة مرات على آلات الباند؟



س٣ استخدام طريقة أورف في أداء المازورتين التاليتين بتقليد الأمر الذي تصدره المعلمة* ؟

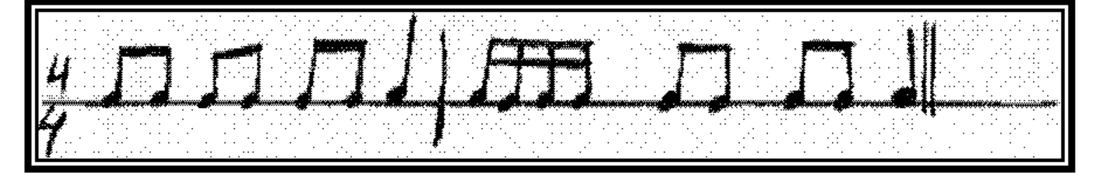
- خبط الإيقاع بالأرجل.
- ربت الإيقاع على الفخذين.
- تصفيق الإيقاع بالأيدي .
- فرقعة الإيقاع بالأصابع.



س٤ يصاحب الأطفال أغنية "صلي وأعبد ربك " بتصفيق العلامة الإيقاعية

♫ على آلات الباند

س٥ تقليد الطفل للتمرين الإيقاعي الذي تؤديه المعلمة بالتصفيق باليدين؟



تقويم مهارات الثقافة السمعية

اختبارات قياس قدرة الطفل على التمييز السمعي

الأهداف:

قياس:

١. تمييز الطفل بين أصوات بعض الخامات .

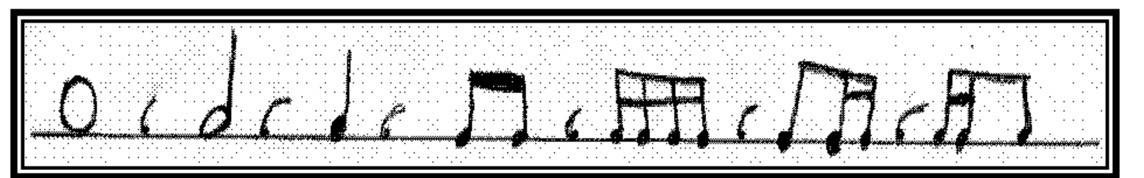
٢. تمييز الطفل بين الوحدات الإيقاعية .

٣. تمييز الطفل بين أصوات آلات من آلات الباند الفرق بينهم كبير .

٤. تمييز الطفل بين الصوت الحاد و الغليظ.

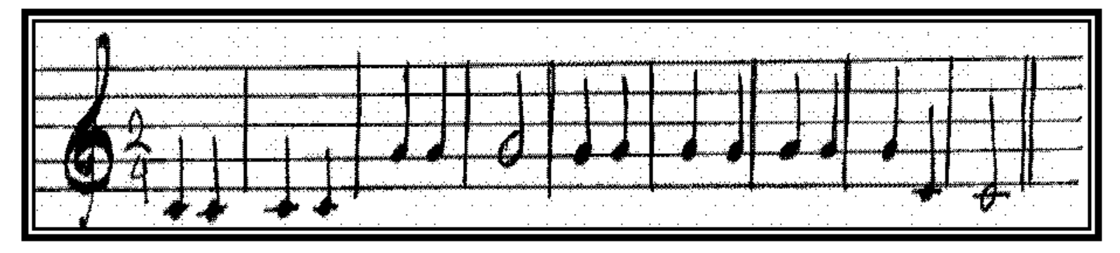
٥. تمييز الطفل بين العزف القوي و الخافت.

س١ التمييز سمعيا بين بعض الوحدات الإيقاعية ؟



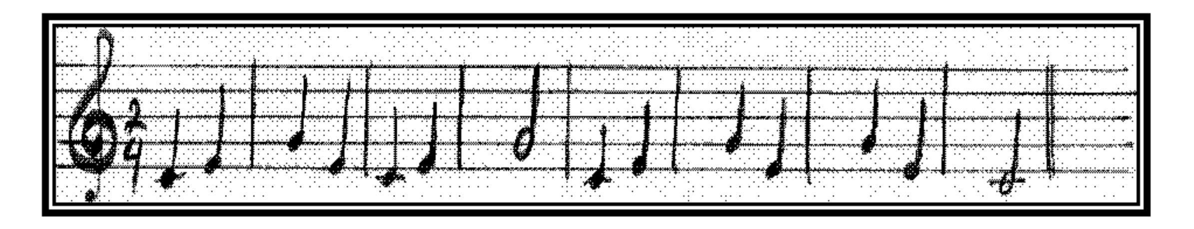
س٢ فرق التباين بين أصوات آلتين من آلات الباند بينهم فرق كبير مثل (الطبلة والمثلث) ،(الجلاجل والدف)، (المراكش والكاستنيت) التي تسمعها له المعلمة من الخلف ؟

س٣ يميز الطفل بين الأصوات الحادة والغليظة من خلال عزف المعلمة لقطعة موسيقية على آله البيانو أو الأورج؟



س٤ التمييز بين أصوات الخامات التي أمامه مثل (معدن – رخام– خشب – بلاستيك)؟

س٥ التمييز بين العزف القوى والعزف اللين في مقطوعة موسيقية مقدمة إليه؟



تقويم المهارة الحركية

اختبارات قياس قدرة الطفل على أداء الإيقاع الحركي

الأهداف:

١. عزف مقطوعات من الموسيقي لها أساليب وعلى الطفل التعبير عنها بالحركة.

٢. التعبير الحركي عن معنى كلمات أغنية .

٣. أداء حركات راقصة للتعبير تبعا لما يسمع من موسيقي.

٤. أداء الحركة على العزف المرتجل للوحدات الإيقاعية .

س١ أداء بعض الحركات الراقصة تبعا لموسيقي أغنية " أش أش أش" المسموعة من شريط كاسيت

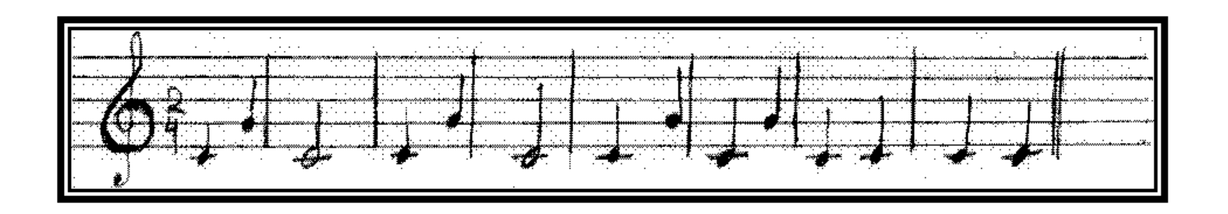
س٢ يعبر الطفل حركيا عن معني كلمات أغنية " في البحر سمكة" المسموعة من شريط كاسيت

س٣ يتبع الأطفال عزف المعلمة المرتجل سواء كان للمشي ♩ أو الجري ♫ أو الحجل ♪

س٤ أداء تعبير حركي تبعا للأداء (متصل، متقطع) تبعا لمقطوعة تؤديها المعلمة



س٥ أداء الطفل للتعبير الحركي (حاد – غليظ) على مقطوعة تؤديها المعلمة



تقويم مهارة الابتكار

اختبارات قياس قدرة الطفل على الابتكار

الأهداف :-

١. قياس قدرة الطفل على ابتكار آله موسيقية .
٢. ابتكار الطفل أداء إيقاعيا مرتجلا باستخدام طريقة أورف .
٣. ابتكار الطفل لجواب إيقاعي للسؤال الذي تؤديه المعلمة.
٤. قدرة الطفل على ابتكار مصاحبة باستخدام طريقة أورف لأغنية يعرفها.
٥. ابتكار الطفل تمرينا إيقاعيا على إحدى آلات الباند.

س١ ابتكر أي آله تحدث صوت من الخامات الموجودة أمامك مثل الآلات الموسيقية ؟

س٢ أد ابتكارا إيقاعيا مرتجلا تستعمل فيه طريقة أورف ؟

س٣ يشترك الطفل و المعلمة في أداء تمرين إيقاعي على شكل سؤال وجواب ؟

س٤ ابتكر مصاحبة إيقاعية باستخدام طريقة أورف مع موسيقي "twinkle twinkle little star" المسجلة في بنك الأغاني بالأورج ؟

س٥ ابتكر تمرينا إيقاعيا على آلات الباند ؟

بطاقات ملاحظة أداء الأطفال للمهارات الموسيقية

- تحتوي هذه البطاقة على ٥ فروع أساسية هي: الغناء والعزف والاستماع والحركة والابتكار.

- يحتوي كل فرع على عدد من المهارات الموسيقية الفرعيـــة والمطلـــوب ملاحظة سلوك الأطفال أثناء أداء المهارات الموسيقية لتحديد مدى وجـــود هذه المهارات لدى الطفل

- يتم وضع علامة (√) في الخانة الدالة على مستوى أداء الطفل للمهـــارة الموسيقية المذكورة أمامه .
- فكل رمز من رموز البطاقة يدل على تقدير معين مثل:

الرمز(م) ممتاز ، الرمز(ج) جيد جدا ، الرمز (د) جيد ، الرمز (ل) مقبول ، الرمز (ض) ضعيف.

بيانات الطفل الشخصية

الاسم:..	السن: ... ...
المدرسة:	عدد الأخوة: ......
أسم الأب:	وظيفة الأب:............
أسم الأم:	وظيفة الأم: ....
مؤهل الأب:	مؤهل الأم: ....

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
الغناء	م	ج	د	ل	ض
١- القدرة على الغناء منفردا.					
٢- القدرة على الغناء الجماعي.					
٣- الغناء مع المصاحبة بآلة موسيقية.					
٤- الغناء مع المصاحبة بالتصفيق.					
٥- تقليد بعض أصوات الحيوانات.					
٦- القدرة على تقليد المعلم في الغناء.					
٧- القدرة على غناء نغمات لحن أغنية.					
٨- قدرة الطفل على القيام بالتلوين الصوتي للتعبير عن اللحن.					
٩- وقفة الطفل السليمة أثناء الغناء.					
١٠- أداء التعبير(سريع -بطئ).					
١١- أداء التعبير(قوي -ضعيف).					
١٢- أداء التعبير(متصل- منفصل).					

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء
العــزف	م ج د ل ض
١- القدرة على أداء وحدة موسيقية باستخدام آلات الباند.	
٢- قيام الطفل بالمصاحبة باستخدام بعض أجزاء جسمه مثل: • لتصفيق باليدين. • الدبدبة بالقدمين. • الربت على الفخذين. • الفرقعة بالأصابع.	
٣- مسايرة الوحدة الموسيقية للحن سبق التعرف عليه باستخدام آلات الباند.	
٤- أداء نموذج إيقاعي على أحد آلات الباند بعد أداء المعلم لهذا النموذج.	
٥- المصاحبة بالعزف أثناء الغناء.	
٦- أداء وحدات إيقاعية لأسماء الأطفال أو الأشياء الموجودة بالحجرة.	

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
التذوق السمعي	م	ج	د	ل	ض
١. قدرة الطفل على التعرف على أصوات الخامات الموجودة في البيئة مثل (معدن- زجاج- خشب- بلاستيك- رخام).					
٢. قدرة الطفل على التمييز بين أصوات وسائل الموصلات المختلفة.					
٣. قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المختلفة الصادرة عن البيئة مثل (صوت الرياح - الرعد- الماء -المطر - الأشجار) وأصوات الحيوانات.					
٤. قيام الطفل بالتمييز بين أصوات آلات الباند.					
٥. تمييز الطفل بين الصوت الحاد والغليظ.					
٦. تمييز الطفل بين الصوت القوى والضعيف.					
٧. تمييز الطفل بين اللحن السريع والبطيء .					
٨. تمييز الطفل بين الصوت المتقطع والمتصل.					
٩. قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة.					

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
الحـــركـــة	م	ج	د	ل	ض
١. قدرة الطفل على أداء بعض الحركات التي تطلبها المعلمة منه مثل(المشي –الجري– الوثب– الحجل)					
٢. قدرة الطفل على الاشتراك مع أقرانه في أداء حركي جماعي.					
أداء حركات تعبر عن الموسيقي التي يستمع إليها.					
• (سريع – بطيء).					
• (حزن – فرح).					
• (قوي – ضعيف).					
• (متصل – متقطع).					
٣. التعبير عن الأصوات الحادة والغليظة برفع اليدين لأعلي وأسفل أو يسار ويمين .					
٤. قدرة الطفل على أداء حركات تعبيرية مقدمة من قبل المعلمة تعبر عن كلمات أغنية أو قصة موسيقية حركية.					
٥. قدرة الطفل على أداء بعض الحركات الراقصة مع الموسيقي التي تقوم المعلمة بتدريبه عليها.					

مستويات الأداء					المهارات الموسيقية
ض	ل	د	ج	م	الابــــتــــكـــــار
					١. يبتكر الطفل بعض آلات الباند من خامات البيئة لاستخدامها في العزف.
					٢. يبتكر الطفل مصاحبة مناسبة للعزف باستخدام أصوات بعض أجزاء الجسم مثل (الربت على الفذين– التصفيق باليدين– الدبدبة بالرجلين– الطرقعة بالأصابع– الفرقعة باللسان).
					٣. ابتكار مصاحبة إيقاعية جديدة على آلات الباند لما يغنيه.
					٤. يبتكر مصاحبة إيقاعية جديدة على آلات الباند للحن الذي يسمعه.
					٥. يبتكر الطفل تعبير حركي مناسب للكلمات المتضمنة في أغنية.
					٦. يبتكر الطفل تعبير حركي للقصة الموسيقية الحركية.
					٧. يبتكر الطفل تمرين إيقاعي.
					٨. يبتكر الطفل أداء إيقاعي لأغنية معروفه لديه.

الفصل العشرون
مركز الحاسب الآلي
Computer Center





دور الحاسب الآلي في فصول رياض الأطفال

تمهيد:

المعلمون الذين يتعاملون مع أطفال ما قبل المدرسة يدركون أن الحاسب الآلي لا يخيف هؤلاء الأطفال مثلما الحال مع البالغين، بل على العكس، فالأطفال مستعدون دائما للعب بالحاسب الآلي ليتمكنوا من معرفة كيفية تشغيله. مثل اللعب بالوحدات الخشبية التي تلمس كل مظهر من مظاهر تطور الطفل. لذلك فإن الحاسب الآلي يمكنه القيام بالمساعدة عندما يتم تركيبه واستخدامه بعناية. وهناك عدة أسباب لاعتبار فصول رياض الأطفال مركزا للحاسب الآلي، أولها:

١- أسلوب الحاسب الآلي في التفاعل المفضل لدى الأطفال الصغار:

يتعلم الأطفال جيدا من خلال اللعب الاستكشافي، فهم لا يعرفون ما يتوقعونه حول الأشياء في البيئة المحيطة بهم. لذلك فهم يبدءون باللعب والمحاولات حتى يكتشفون في النهاية كيفية تشغيل الأشياء. ويمكننا القول أن الأطفال يتعلمون من أخطائهم، ماعدا الأطفال الصغار فلا أخطاء لديهم، فأخطائهم عبارة عن ردود أفعال مختلفة. وتعمل برامج الحاسب الآلي بنفس الطريقة فالمستخدم يظل يحاول حتى يتمكن من تشغيل البرامج التي يعمل عليها، ويكافئ على مجهوده عندما يرى نتيجة عمله تظهر على الشاشة. فهو يعلم ما يجب عليه أن يفعله حتى يتقدم وهي نفس طريقة تعلم الأطفال الصغار، فهم يبنون معرفتهم عن طريق اللعب الاستكشافي للأشياء في البيئة المحيطة بهم. فالأطفال يرون برامج الحاسب الآلي مثل الألعاب فتزداد لديهم الرغبة للاستقرار في اللعب الاستكشافي لأنه مجرد تسلية.

وتتلاءم برامج الحاسب الآلي جيدا وفقا للمراحل الثلاث لخبرات التفاعل التي يمر بها الأطفال في ألعابهم وهي مرحلة المعالجة اليدوية manipulation ، ومرحلة الإتقان mastery، ومرحلة فهم المعنى أو المغزى meaning. حيث

يمكن للأطفال التعامل مع لوحة المفاتيح حتى يكتشفوا في النهايــة تــأثير الــسبب والنتيجة على كيفية تشغيل البرنامج. وبعد ذلك يتقدموا لمرحلــة الإتقــان بتكــرار التجربة عدة مرات حيث تعيد البرامج نفس استجابتها كلما أراد المستخدم ذلك. وفي النهاية يتمكن الأطفال من توظيف المعنى أو المغــزى الــذي اكتــسبوه، بمعنــى، ممارسة ألعابهم والتعبير عن إبداعاتهم بمجرد إتقــانهم لتــشغيل البرنــامج. تلــك المراحل هي ما يمر بها الأطفال في تعلمهم وهي أيضا الطريقة التي تعمــل بهــا برامج الحاسب الآلي.



٢- التركيب المرئي واللفظي للحاسب الآلي مفيد جدا خاصــة للأطفــال الصغار:

تستجيب برامج الحاسب الآلي لمستخدميها من خلال تركيب الصور المتحركة والأصوات والكلمات المكتوبة على الشاشة. والأطفال يقبعون في مرحلة التفكيــر البصري حتى سن السابعة وذلك عندما ينتقلون إلى التفكير اللفظي بعد تمكنهم مــن

تعلم القراءة والكتابة، وهم يستجيبون جيدا للصور المرئية التي يظهرونها على الشاشة. أما الكلمات التي يرونها على الشاشة والتي أحيانا ما يستمعون إليها أنما تساعد على انتقالهم إلى التفكير اللفظي بسهولة وذلك لتعلمهم القراءة والكتابة.

والتركيب المحكم للصور والكلمات، وأحيانا الأصوات، تمكن بعض الأطفال من تعليم أنفسهم القراءة. بالرغم من أن القراءة ليست هي الهدف في برامج رياض الأطفال فمهارات أطفال ما قبل القراءة تعزز باختيار برامج الحاسب الآلي المتاحة لاختيار واستخدام الأطفال.



٣- الحاسب الآلي يجعل تمييز التعليم أكثر سهولة:

أشار "Barnard Banet,1978" في مقاله "الحاسب الآلي وبدايات التعلم Computers and Early Learning أنه بعيدا عن وصف تجربة تعلم الطفل للحاسب الآلي، فإن الحاسب يمكنه تقديم قائمة برامج للطفل يمكنه من خلالها الاختيار محررا نفسه من قدرات البالغين المحدودة في وصف خبرات التعليم المثالي (Paint 1978).

نحن نعرف أن التوجيه الذاتي في بيئة التعلم قد أنشئ كي يتمكن الأطفال من اختيار أنشطتهم بأنفسهم ولكي يصبحوا أكثر تضمنا في تعلمهم. والآن هذه هي أداة تعليمية صممت لنفس الغرض لكي تمكن مستخدميها من اختيار معدل الأنشطة

لمراحل مختلفة. فإذا اختاروا برنامج غاية في الصعوبة يمكنهم تجربة آخر أكثر سهولة، وعندما يصبحون أكثر استعدادا للأنشطة المتقدمة يمكن للأطفال أنفسهم التقرير.

والمعلمون يدركون مدى صعوبة مجاراة أنشطة التعليم مع مراحل الطفل الفردية وفق قدراته، فهم يغالون دائما في فهم وتقدير القدرات الصغيرة وعلى عكس ذلك فإن برامج الحاسب الآلي تقدم العديد من مراحل ومستويات الأنشطة ويمكن للأطفال اختيار المستوى المناسب الذي يمكنهم استيعابه خلال المحاولة والخطأ.

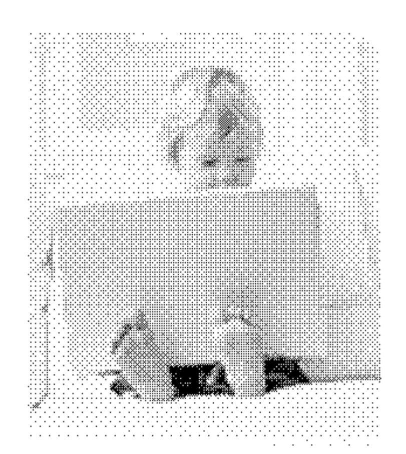


٤- عمل الحاسب الآلي كموازن للأطفال من خلال وجهات نظر مختلفة:

يحظى الحاسب الآلي بمناشدة عالمية للأطفال. ففصول الحاسب الآلي تخدم جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية من الجنسين، وكل الأعراق، وكل موهبة وحتى عديمي الموهبة. بينما يشير الحاسب الآلي المنزلي كدليل بين الأسر المتوسطة، فتواجد الحاسب الآلي في حجرة الصف متاح لكل طفل بغض النظر عن تنشئته. فالفجوة التعليمية بين الأطفال الأغنياء والفقراء، والبيض والسود، والموهوبين والضعفاء يمكن تقليلها أو حتى تجاوزها خلال محاضرات الحاسب الآلي.

والكثير من العائلات لا تستطيع توفير حاسب آلي في منازلها، وبالنسبة للقادرين يكون لدى أطفالهم أحيانا ميزة تعليمية عن الآخرين فإتاحة الحاسب الآلي

في بيئات التعلم لكل طفل يساعد على معادلة فرص التعلم. وتعليم الأطفال غير الموهوبين استخدام برامج الحاسب الآلي في مستوياتهم بنفس طريقة الأطفال الموهوبين لن يغير سرعات برامج الحاسب الآلي. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال مزدوجي اللغة، والمعاقين، والفقراء يتعلمون عادة من برامج الحاسب الآلي ما تعلموه بصعوبة داخل الفصول.

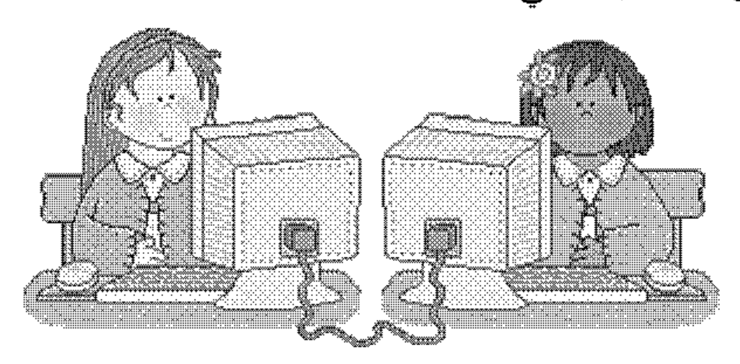


والتمييز في الجنس بين المستويات العمرية لمستخدمي الحاسب الآلي يمكن تقليلها أو حتى محوها إذا تضمنت برامج رياض الأطفال المادة المتاحة كجزء متمم لمناهجهم. وقد أظهرت دراسة (Judith Lipinski) ورفيقاتها (١٩٨٤) اهتماما بتفوق الذكور في استخدام الحاسب الآلي في المدارس الابتدائية والثانوية. وقد علق أحدهم قائلا: "من بين الأطفال في سن ٨، ٩، ١١، ١٢ عاما لم تصنف الفتيات من المتفوقات في الحاسب الآلي. **و**لحسن الحظ أن هذه ليست قضية ببرامج رياض الأطفال فلم تظهر دراسات الاختلاف في الجنس لمستخدمي الحاسب من الأطفال تفوق الأولاد في الحاسب الآلي أكثر من البنات. وقد أظهرت دراسات (Lipinski) الخاصة بالطفولة أن الفتيات يقضين وقتا أطول أمام الحاسب الآلي عن الأولاد. بينما أظهرت دراسة Beaty, Janice (1992) أن كل من البنات والأولاد في سن ما قبل المدرسة قد أظهروا نفس الاهتمام وكلاهما أصبحوا من مستخدمي الحاسب الآلي. ويمكننا استنتاج أن أطفال الرياض يجب عليهم تعليم الأطفال الحاسب الآلي قبل شعورهم بالتميز النوعي.

٥- التأثير الايجابي للحاسب الآلي على خيال الأطفال:

للشعور بالرضا عن النفس يحتاج الأطفال لخوض التجارب التي يتفوقون فيها وخصوصا في الأنشطة المسئولين عن اختيارها. وتزود فصول الحاسب الآلي بالاهتمام الخاص حتى تعطى الأثر الايجابي. ويمكن للأطفال استخدام الحاسب الآلي عندما يختار المعلمين برامج الحاسب الآلي بعناية حتى يتمكن الأطفال من التقدم والتفوق في هذا المجال.

كما كشفت Beaty, Janice (1992) في دراستها عن الأطفال والحاسب الآلي في مدرستين للحضانة أن البرامج الجيدة تزيد الاستجابات الصحيحة من قبِل الأطفال. فعندما يخطئ الأطفال تتجاهل البرامج الأخطاء ولا تستجيب. وهكذا، فإن الأطفال مستخدمي الحاسب الآلي يعلمون كيفية تشغيل البرامج بالطريقة الصحيحة. وبالإضافة لاكتساب الكفاءة، فإنهم يكتسبون الثقة في قدراتهم لاستخدام هذه الآلة الكبيرة وأيضا العديد من الأنشطة التعليمية. إن النجاح ينتج نجاحا، فالأطفال الخجولين الذين يتأخرون في الأنشطة التعليمية الأخرى هم عادة الذين يكتسبون الكفاءة والثقة من الحاسب الآلي.



إنشاء مركز الحاسب الآلي:

يجب أن يعامل الحاسب الآلي في فصول رياض الأطفال مثل أماكن الأنشطة الأخرى. فيجب أن يوضع في مكان مخصص بعيدا عن المراكز التعليمية الأخرى تماما مثل مركز الكتل Block center. وفي المدارس الابتدائية عادة ما يوضع في

معمل منفصل عن الفصول الدورية. وهذا ليس مستحبا بالنسبة للأطفال، فالحاسب الآلي يجب أن يتوفر في فصول رياض الأطفال حتى يتمكنوا من الاختيار خلال فترات الوقت الحر.

و يجب أن يحتوى المركز نفسه على منضدة منخفضة للحاسب الآلي وكرسيين أمام الجهاز لمجموعة المستخدمين وأرفف منخفضة لبقية أجهزة الحاسب الآلي، ومنضدة أخرى للكتب والأشرطة والاسطوانات ومسجل لتسجيل حوارات وقصص الأطفال. ويجب أن توضع الأرفف بعيدا عن الحائط، وتزين الحوائط بالقواعد البيانية والصور المرافقة لبرامج الحاسب الآلي، وكذلك صور للأطفال وهم مشغولين بأنشطة الحاسب الآلي، أو كتب توضح أغلفتها الكتب المتاحة في مركز الحاسب الآلي. كما يجب أن توضع أفكار الموضوعات الأخرى في مركز الحاسب الآلي وتناقش في حصص الأنشطة.

ويمكن أن نضع منضدة وكراسي أخرى في المركز لآلة كاتبه حقيقية وليست لعبة أطفال. فمن هذه الآلة يكتسب الأطفال الخبرة من استعمال لوحة مفاتيح مشابهة للوحة مفاتيح الحاسب الآلي، ولكنهم يتعلمون أنه من الضروري الضغط على مفتاح واحد لكتابة حرف. إن استخدام لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة مثل اللعب على البيانو، فكل ما عليك هو الضغط فقط على المفاتيح. هذه المهارة يمكن نقلها آلي الحاسب الآلي حيث من الضروري الضغط على مفتاح واحد لتشغيل البرامج.

على الجانب الآخر، يفضل بعض المعلمين وضع الآلة الكاتبة في مركز الكتابة (أنظر الفصل السادس عشر الخاص بمركز الكتابة) فكلما تعود الأطفال على الكتابة بواسطة أدوات الكتابة، كلما تمتعوا بممارسة مهاراتهم الجديدة باستخدام كل وسائل الكتابة بما فيها الآلة الكاتبة. وإذا كنا محظوظين بامتلاك طابعة تابعة للحاسب الآلي، فسوف نعتبر أن الآلة الكاتبة تابعة لمركز الحاسب الآلي مع كل آلات الطباعة الأخرى.

أعداد الحاسب الآلي:

كم عدد أجهزة الحاسب الآلي التي يجب أن تكون في مركز الحاسب الآلـــي؟ بسبب ارتفاع تكلفة أجهزة الحاسب الآلي، عادة ما يوضع جهاز واحد لكل فــصل يمكن من خلاله تقديم البرامج وهذا هو كل ما نحتاجه. ومع ازدياد الأنشطة المتاحة خلال فترة الاختيار الحر، يمكن لاثنين من الأطفال استخدامه في نفس الوقت. لقــد صممت كل مراكز التعلم كي تحتمل مجموعة صغيرة من الأطفال (أربعة أو ســتة أطفال مثلا). واعتمادا على النشاط والمساحة فإن الترتيب الجيد لمركـــز الحاســب الآلي يمكنه احتمال هذا العدد من الأطفال بجهاز واحد فقط.

ويجب علينا امتلاك أكثر من حاسب آلي، كما يجب التأكد من كونها من نفس النوع وليست ماركات مختلفة. فبالرغم من أن كل الأجهزة تستخدم لوحة المفــاتيح العادية، إلا أن هناك بعض الأجهزة بها بعض الاختلافات التـــي يمكـــن أن تربـــك الأطفال إضافة آلي أن برامج الحاسب الآلي التي نستخدمها قد لا تكـــون ملاءمـــة لكثير من أجهزة الحاسب الآلي.

نوع الحاسب الآلي:

ما نوع الحاسب الآلي الذي يجب علينا شراءه؟ إنه أمر مهم يجب أن ينظــــر إليه بعين الاعتبار. فالحاسب الآلي يتكون من ثلاثة أجزاء مهمة: لوحـــة المفــاتيح والشاشة ووحدة التحكم المركزي. وقد تكون هذه الوحدات منفــصلة فـــي بعــض الأجهزة وفي بعضها الآخر قد تكون وحدة واحدة. بيد أن الأطفال يمكنهم اســتخدام كلا النوعين بمنتهي السهولة.

ويعمل الحاسب الآلي بلوحة مفاتيح مشابه للوحة مفاتيح الآلة الكاتبة بالرغم من أنها تحتوى مفاتيح ووظائف خاصة. وإذا كانت بـــرامج الحاســـب الآلـــي تعمـــل بالأقراص المدمجة، فسيحتوى الحاسب الآلي على مشغل للأقـــراص يوجـــد فـــي

الجهاز نفسه، أو في صندوق منفصل. وعندما يوضع قرص البرنامج في الجهـــاز ويشغل الجهاز سيظهر البرنامج على شاشة مثل شاشة التليفزيون. ومن الضروري استخدام شاشة ملونة لأن كل البرامج تكون بالألوان وذلك لتحقيـــق أكبـــر فائـــدة للأطفال. الآن كل أجهزة الحاسب الآلي تأتى بشاشات ملونة. وعلينا أن نتأكـــد أن الشاشة الملونة تعمل جيدا قبل الشراء.

وتتطلب بعض البرامج أجزاء خارجية أخرى وكذلك بعض أجهزة الحاســـب الآلي، وذلك لتشغيل البرامج فبينما تعمل بعض برامج الحاسب الآلي بلوحة مفاتيح فهناك برامج تحتاج لعصا الألعاب، والفأرة، ولوحة اللمس، وشاشة اللمس، أو لوحة مفاتيح منفصلة. ويمكن تعليم الأطفال استخدام كل هذه الأجزاء، ولكن مـــن خـــلال خبرتنا، فإنه من المستحسن استخدام الأطفال للوحة المفاتيح فهي أنسب وسيلة لتحكم الطفل بالبرامج. كما يجب أن تتاح لوحة المفاتيح الكاملة للأطفال وذلـــك لتحقيـــق أفضل نتائج التعليم ولا يوجد داعي لتشفير لوحة المفاتيح حتى بالنسبة للأطفال.

الجزء الإضافي الذي يجب أخذه في الاعتبار هو الطابعة وهي عبـــارة عـــن ماكينة مثل الآلة الكاتبة الكهربائية بدون مفاتيح تطبع على الورق ما يصنعه جهاز الحاسب الآلي على الشاشة ويحفظه على القرص الصلب، ويمكن أن تكون المـــواد المطبوعة كلمات أو تصميمات أو حتى رسومات للأطفـــال. مثـــل هـــذه المـــواد المطبوعة تعود بالنفع على الأطفال وذلك بالسماح لهم لحفـــظ أعمـــالهم ومـــشاهدة الآخرين لها. وليس من الضروري الحصول على طابعـــة إلا إذا كـــان الأطفـــال يمارسون أنشطة كتابية مبكرة. ومع أخذ كل الاعتبارات، يمكننا أن نقرر أي نـــوع من الحواسب الآلية ينبغي شراءه؟

وأهم الاعتبارات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية شراء حاسب آلي للأطفال هي عدد ونوع النظام المتاح في نوع معين من الأجهزة فأنظمة الحاســـب الآلي لا يمكن استبدالها بين الأجهزة المختلفـــة فنظـــام " أبـــل مـــاكنتوش Apple

"Macintosh" مثلا، لا يمكن تشغيله إلا على حاسب آلي من نوع "أبل" أو جهـــاز متوافق مع "أبل"، علاوة على ذلك، فالنظام التعليمي الملائم لرياض الأطفال لـــيس متاحا في كل نوع من أنواع الحواسب الآلية. وفي الوقت الحاضر، أكبر عدد مـــن برامج الحاسب الآلي الملائمة لرياض الأطفال صممت خصيصا للحاسب الآلي من نوع "أبل"، والعديد من نفس البرامج توجد منها نسخة متاحة على أجهـــزة IBM. ونقترح أن تشترى أحد أجهزة IBM أو "أبل" (أو أي أجهـــزة متوافقـــة معهمـــا). ويمكن أيضا اســـتخدام أجهـــزة الاتـــاري Attari والكومـــودور Commodore بالأنظمة الخاصة بها وقد بدأت أجهزة "أبل ماكنتوش" تطوير أنظمة رياض الأطفال عن الأنظمة الأصلية.

الأكثر غرابة الآن هو تواجد العديد من النسخ لجميع أنواع الحاسب الآلي في الأسواق كل عام. ولكن ليس من الضروري الحصول على أكثر النسخ تقدما فـــي فصول رياض الأطفال، وذلك لكون الأطفال يمكنهم اكتساب المهارة من البـــرامج البدائية.

اختيار الأنظمة الملائمة لرياض الأطفال:

العمل الهام، بمجرد شراء جهاز الحاسب الآلي، هو اختيـــار النظـــام الملائـــم للأطفال في عمر الثلاث والأربع والخمس سنوات، فهناك العديـــد مـــن البـــرامج المتاحة من مصادر مختلفة بعضها ممتاز، وبعضها الآخر ضـــعيف جـــدا. ولكـــي نختار البرامج المناسبة للأطفال ولأهداف البرنامج التعليمي، مـــن الـــضروري أن نختبر النظام بنفسنا (ويفضل أن نختبره مع الأطفال) أو نقرأ مراجع لأنظمة رياض الأطفال التي يمكن الاعتماد عليها فمصممي الأنظمة لا يعطوننا كل المعلومات التي نحتاجها حتى نستطيع الاختيار بحكمة.

إن تقويم المجال الواسع لأنظمة رياض الأطفال هو أحد أهم المراجع التي وجدها "وارين بوكليتز Warren Bucklets (١٩٩١). فهذا الكتاب يدرس ٤٤٧ برنامج من برامج الحاسب الآلي للأطفال من سن ثلاث وحتى ست سنوات على أسس استخدام جيدة، وقيمة تعليمية وتصميم بناء. وقد دُرِست هذه الأنظمة لأنواع معينة من الحواسب الآلية مثل "أبل" و "IBM" و"كومودور" والاتاري. وهناك ملاحظتان ضروريتان على الأنظمة الفردية تكمن في صعوبة تشغيل الأطفال للبرنامج. وتتميز كثير من البرامج الحديثة بالتركيب الصوتي ولكون التقنية الصوتية مازالت في مراحلها الأولى لذا ليس كل برنامج صوت نقى يفهم بسهولة. وبمعاينة نظام "بوكليتز" لوحظ أنه سواء كان الصوت مفهوم، ولكون مثل هذه البرامج تكون أغلى من البرامج غير المزودة بالصوت، فمن الضروري معرفة أن التميز الصوتي يضيف إلى البرنامج ما يجعله يستحق هذه الزيادة أم لا، ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن الحاسب الآلي القديم سيحتاج إلى شراء وسائل إضافية حتى يمكن استخدام النظام الصوتي.

والعديد من البرامج الكلامية تهتم بالصوت أكثر من مضمون وتصميم البرنامج. والنظام المستخدم للصوت لإعطاء تعليمات أو ملحوظات تقويمية له نفس الإغراء مثل آلة تنبيه السيارة التي تتحدث إلى السائق. ولكن كثير من المستخدمين يغلقون الصوت فإحساسنا الحالي أن الصوت ليس ضروريا وأن أفضل نظام لرياض الأطفال يجب أن يحتوى على:

١. تعليمات غير شفهية.
٢. الاستخدام السهل للأطفال.
٣. التحكم بواسطة الأطفال.
٤. جودة الصور الفنية، والصوت، والرسوم المتحركة.
٥. المحتوى الذي يمكن دمجه مع البرنامج التعليمي.

هذه الخصائص مثالية ولكنها لن توجد في كل قطعة نظام سنشتريه فحكمنا وهدفنا من جهاز الحاسب الآلي سوف يساعدنا على اختيار النظام الذي سيقابل، كلما كان ممكنا، هذه الخصائص.

اختيار الأطفال واستخدامهم لمركز الحاسب الآلي:

يجب أن يستخدم الأطفال في سن ثلاث، أو أربع ، أو خمس سنوات الحاسب الآلي في أزواج وليسوا منفردين. فالمهارات الاجتماعية واللغوية، والنظير التعليمي، وحتى القدرة على الإبداع سوف تتطور عندما يستخدم الحاسب الآلي أكثر من طفل في نفس الوقت. هذا التصريح يعارض ادعاءات البالغين فهم يرون الحاسب الآلي مثل الآلة الكاتبة أو كأداة فردية الاستخدام.

وفي فصول رياض الأطفال، لا يعد الحاسب الآلي أداة لطفل مفرد، فهو نشاط لمجموعة، أو لطفلين وذلك لاكتشافه، والحديث عنه، وأخذ دورات لاستخدامه. ويختلف الهدف من استخدام الحاسب الآلي في فصول رياض الأطفال عن الهدف من استخدامه بواسطة البالغ. فالبالغين يعتبرون الحاسب الآلي أداة لإنجاز مهمة شخصية، أما بالنسبة للأطفال فهم يعتبرون الحاسب الآلي أداة تعليمية تساعدهم على تطوير مهارات معينة.

وتتضمن برامج رياض الأطفال استخدام الحاسب الآلي في مراكز التعلم كي تسمح لهذه الأداة التعليمية الهائلة بتشجيع نمو الطفل في المجالات الاجتماعية والعاطفية والبدنية والمعرفية وغيرها من المهارات. فإذا كان الحاسب الآلي يساعد الأطفال على تحقيق هذه الأهداف فإنه من الضروري تواجده في البيئة الصفية.

ولاختيار استخدام الحاسب الآلي خلال فترة الاختيار الحر، يجب أن يعرف الطفل كيفية الذهاب لمركز الحاسب الآلي واختيار أحد الإشارتين المعلقتين في المدخل. وإذا كان جهازي الحاسوب مشغولان بالفعل فيمكن للطفل أن يسجل رغبته

في استخدام الجهاز ويأخذ أحد البطاقات المرقمة التي ستمكنه من الحصول على دوره.

وعادة ما يكون مركز الحاسب الآلي من أكثر المراكز التعليمية المفضلة للأطفال في بيئة الصف. لذا علينا أن نكون مستعدين لذلك لتسجيل أسماء الأطفال في كشف دخول أو أي وسيلة أخرى لمن يرغب منهم في أخذ دوره، ويمكن إدخال الأطفال غير القادرين على تدوين أسمائهم بأن نقوم نحن بكتابة أسمائهم بالنص التقليدي أو خربشة أسمائهم في كشف الدخول في مدخل مركز الحاسب الآلي (انظر الفصل السادس عشر الخاص بمركز الكتابة) وإذا لم يحصل الأطفال على دورهم في اليوم الذي سجلوا الدخول فيه فسوف يكونون من الأوائل في اليوم التالي، إذا كانوا لا يزالون يرغبون في الدخول.

ويجب علينا أو أحد مساعدينا، في بداية العام، شرح كيفية تشغيل الحاسب الآلي لمجموعة صغيرة من الأطفال (أربع أو خمسة أطفال مثلا). حيث نذهب بهم للمركز ونجلس على احد الكرسيين أمام الحاسب الآلي، وندعو طفل للجلوس على الكرسي الأخر ونشرح له الأجزاء المهمة للحاسب الآلي شاملة لوحة المفاتيح والشاشة التي تشبه التلفاز ولكنها ليست كذلك، ومشغل الأقراص الذي من خلاله يمكن تشغيل البرامج.

وشرح للأطفال شكل اسطوانة البرامج ونخرجها من حافظتها أمامهم بحرص ونشرح لهم كيفية مسكها حتى لا تؤذى، ثم نشرح لهم كيفية نسخ برنامج من الاسطوانة إلى القرص الصلب، وكيفية إغلاق مشغل الأقراص، وكيفية تشغيل الشاشة، وكيفية تشغيل الحاسب الآلي. ثم نغلق جميع مكونات الحاسب الآلي ونعطى للطفل الفرصة لتجربة إدخال القرص وتشغيل النظام، وسوف يشاهد الأطفال الثلاثة أو الأربعة الآخرين هذه العملية.

قواعد لاستخدام الحاسب الآلي:

في إحدى المرات، يمكن للأطفال الآخرين أخذ دورهم في إدخـال الاسـطوانة وتشغيل الشاشة والحاسب الآلي. وعلينا أن نتأكد من عرض جدول مصور للقواعد الخاصة بالاستخدام والتي تنص على:

١. الأيدي يجب أن تكون نظيفة وجافة (فالأيدي الملوثة ستلوث المفاتيح)
٢. غير مسموح بالسوائل في هذا المكان (فسكب الماء على الحاسب الآلـي هو الضرر الوحيد الذي يفعله الأطفال)
٣. يمكن لطفلين استخدام الحاسب الآلي في وقت واحد.

والحاسب الآلي جهاز قوى جدا، إلا أن الأصابع الملوثة وسكب السوائل همـا مصدرا الخطر الكامنين في فصول رياض الأطفال. وعموما، فإننـا لـن نـسمح بالضرب بعنف على المفاتيح أو أي سلوك تخريبي. وبمرور الوقت سوف يـتمكن الأطفال من استخدام الحاسب الآلي وسيعرفون جيدا القواعد الثلاث وهـي: نحـن نعتني بأنفسنا، كلنا نعتني ببعض، نحن نعتني بفصلنا والأدوات التي بداخله.

الحاسبات والبرمجيات:

وصف كيف تستخدم الحاسبات في قاعات دروس ما قبل المدرسة على نحو طبيعي أقل وضوحا من التقارير الخاصة بفاعلية استخدام الحاسـوب. فدراسـات استخدام الحاسوب فشلت تجاه استمرارية فصل أنـشطة مركـز تعلـم الحاسـوب والمقترحة كاختيار، مثل مركز الكُتل أَو مركز التدبير المنزلـي، إلـى أداة أكثـر تكاملاً تُستعمل لكتابة وطباعة أخبار قاعة الدرس كما هي مفروضـة مـن قبـل الأطفال إلى المعلمة أثناء حلقات التفاعـل والنقـاش. لقـد عـرض Donohue, Borgh, & Dickson (1987) وصفا عميقا لكيفية تقديم الحاسـبات للأطفـال والمعلمين في ٢٤ مركزا للرعاية النهارية للأطفال. حيث استخدم الحاسوب للتعليم الشكلي للأطفال فرادى أو في مجموعات مـن ٢-٣أطفـال. واسـتخدم الأطفـال الحاسبات في أزواج بعد أن قامت المعلمة أو أحد البالغين بتنزيل (تحميل) البرامج،

موضحين للأطفال كيف يستخدمون تلك البرامج، وبعد ذلك يسمحون للأطفال باستخدام الحاسوب لوحدهم. وقد كشفت بيانات المقابلة التي تجمعت خلال هذه الدراسة أن الخصائص التالية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار للتكامل الناجح بين الحاسبات ومنهج ما قبل المدرسة:

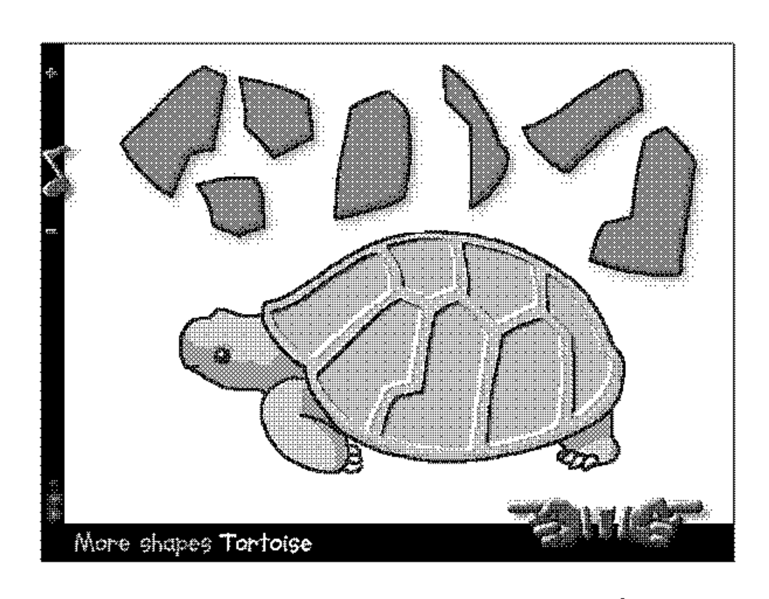
- يجب أن يستلم أحد موظفي الروضة مسؤولية الحاسبات والبرامج software مع إشراك الآخرين في اتخاذ القرارات الخاصة باختيار البرامج وكيفية استخدام الحاسبات.
- لابد أن تكون هناك أهداف واضحة لتأسيس كيفية استخدام الحاسبات لدعم المنهج الحالي وشراء البرامج software التي ستدعم هذه الأهداف.
- توفير مرشد للتشغيل بخصوص أوقات الاستخدام، والمستويات المطلوبة للمشرفين، ويجب أن تؤسس الإعدادات والعمليات وحل المشكلات الخاصة باستخدام الحاسوب في الروضة.

ويبدو التأثير النمائي أعظم عندما يستخدم الحاسوب كدعم لبيئة التعلم النشطة، وليس كهدف في حد ذاته. فلن يكون هدفاً ملائماً لتعلم استخدام الحاسوب، لكن أن يكون هناك هدف (أو أهداف) لتعلم الكتابة والرسم والتحدث والقراءة والعّد باستخدام الحاسوب هو الأكثر فاعلية وملائمة للأطفال الصغار. لا يجب أن تكون الحاسبات مستخدمة للتدريب والممارسة، كأنشطة ورق العمل worksheets الإلكترونية، لكن كأدوات لإنجاز أغراض حقيقية وللسماح للأطفال بالاستكشاف. وتكمن الجهود الحالية في الإصلاح التربوي في تطوير بيئات تعليمية أكثر بنائية وتعاونية. هذه البيئات سوف تُزودنا بنظير أفضل للاستخدام المتكامل للتقنية كأداة لإنجاز مهام حقيقية.

ويقترح Buckleitner & Hohman (1987) أيضاً أن الأطفال يتعلمون على نحو أفضل عندما يتم تعليم المفهوم بالمواد اليدوية manipulative

materials أولاً قبل أن نريهم كيف يقومون بالنشاط الذي يستهدف نفس المفهــوم على الحاسوب. وحيث يقدم نشاط حاسوبي واحد جديد كل أسبوع تقريبــاً ضــمن أنشطة ما قبل المدرسة وفق هــذا الأســلوب. لقــد وجــد Anselmo & Zinck (1987) أن الأطفال يستخدمون الحاسوب لفترات زمنية أطول وبفاعلية أكثر عندما يتركون لاستكشاف البرامج software لوحدهم. وأشاروا كذلك إلــى أن الأطفــال الأصغر (عُمر ٣) قد يستخدمون الحاسوب أكثر ببعض التعليمات المباشرة. عُموماً، أطفال ما قبل المدرسة الأكبر سناً (٤ سنوات فأكثر) يبدون انــشغالا أكثــر للعــب باستخدام الحاسوب من الأطفال الأصغر سنا. فالأطفال الأصغر ما زالوا يستفيدون ويبدون تمتعا باستخدام الحاسبات لكنهم يحتاجون تعليمات أكثر مباشرة ووقتا أطول لتعلم استخدام البرامج وأوامر لوحة المفاتيح.

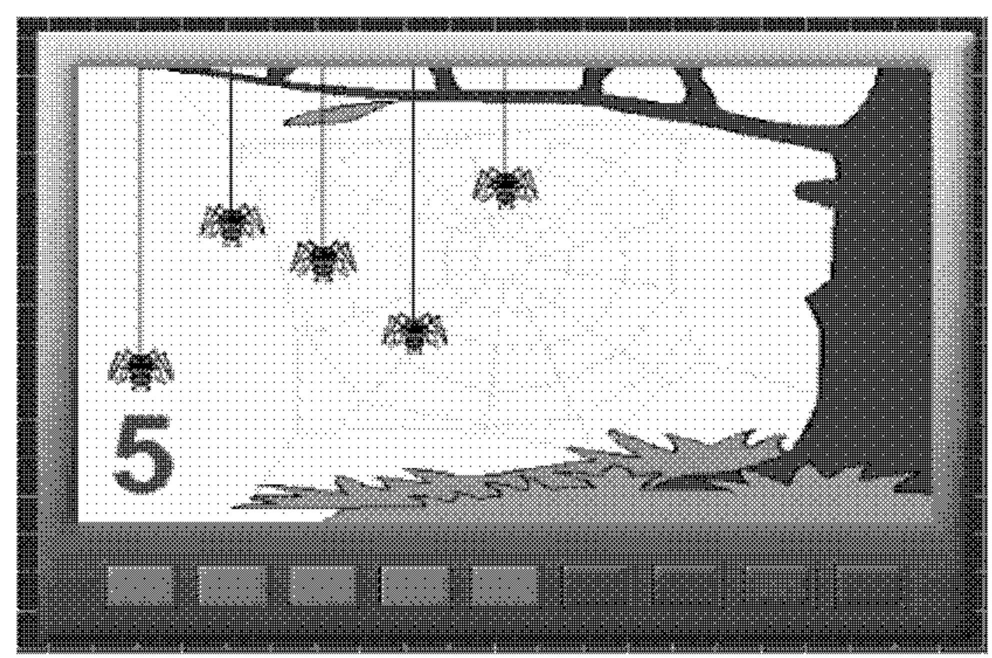
ربما يستمر استخدام الحاسبات كغاية بدلاً من كونها وسيلة لأن المربين حتى الآن لم يحترموا نصيحة عام ١٩٨٧، حيث يجب أن يحــدد المربــون الأهــداف والتوقعات للاستخدام الواقعي والنسبي للحاسوب إلى المنهج. في برنــامج ACIT (حيث يُنشط الأطفال من خلال المنهج التقني) لا يستخدم الأطفال الحاسوب كمدرب لعمل ورق العمل worksheets الإلكتروني وممارسة الأنشطة، لكن يستخدم فــي الرسم والكتابة واستكشاف الأنشطة ذات العلاقة بموضوع التعلم، على سبيل المثال، عندما دراسة موضوع السلاحف، يلبس الأطفال ثيابــا علــى شــاكلة الــسلاحف، ويقرءون كتبا قصصية حول السلاحف، وبعد ذلك يلعبون لعبة علــى الحاســوب لتحريك السلاحف خلال متاهة. وتتضمن الاستخدامات الأكثر فاعليــة للحاســبات تنمية الأطفال الصغار لكل من: الكتابة المبكرة والإبداع والقدرات الفنية، وتُحــرّر المعلمين للتفاعل الأكثر إنسانية، وتطوير بيئات أفضل للتعلم.



لعبة تجميع أجزاء السلحفاة من برمجية Play & Learn

وبالإضافة إلى تحديد الأهداف الملائمة لاستخدام الحاسوب والتدريب الكافي للمعلمين والهيئة المعاونة، يعتمد الاستخدام المفيد للحاسبات على الاختيار الملائم للبرامج. ففي أخر إحصاء، هناك ما يربو على النصف مليون برنامج متوفر بشكل تجاري بعضها يعتبر ملائما للاستخدام مع أطفال ما قبل المدرسة. ويقترح Buckleitner مُؤلف دليل المشتري لبرامج الأطفال أن مكتبات برامج قاعات الدروس العامة لما قبل المدرسة يجب أن تحتوي على الأقل على أربعة أنواع من البرامج:

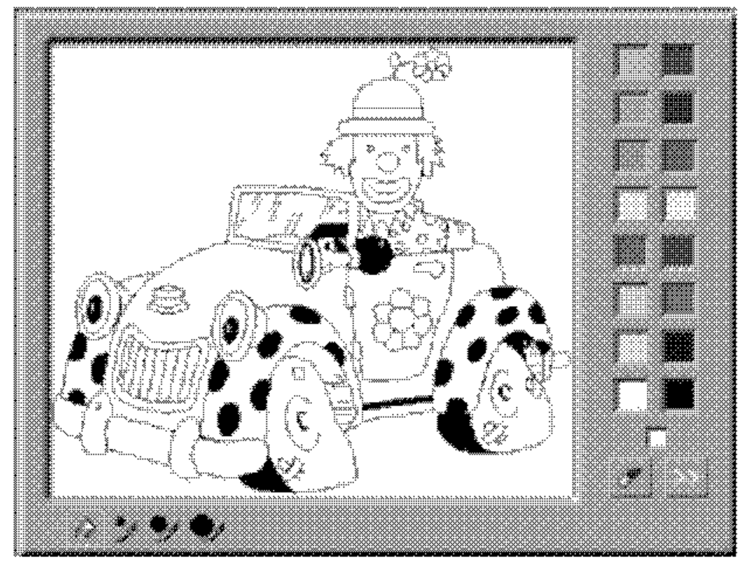
١. بعض البرامج التي تُركز على المهارات المبكرة مثل تمييز الحروف والعّد. هذا النوعِ من البرامج يجب أن يُستعمل للممارسات الناجحة جداً بعد أن يتعلم الأطفال المفهوم من خلال المداخل الأكثر تقليدية (ومثال ذلك: اليدويات manipulatives).



http://www.fwend.com

العنكبوت يعّــد (برنامج تفاعلي)

٢. الأدوات مفتوحة النهاية Open ended tools مثل برامج الكتابة والرسم.

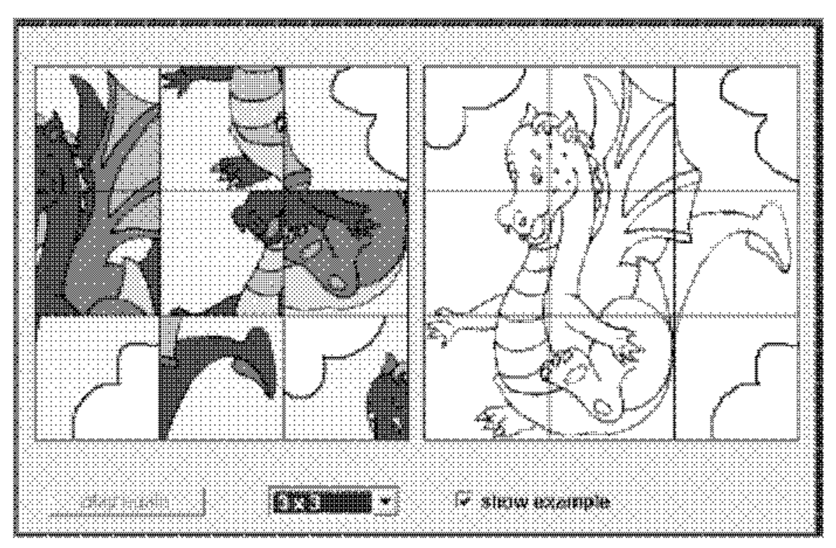


http://www.fwend.com/coloringbook.htm

لعبة تلوين الصور (برنامج للرسم)

٣. برامج اللعب الاستطلاعية والتي تُعلم المفاهيم بالأشكال المتحركة المُسلية وتعطي أيضا تغذية راجعة إيجابية وتتبنى النجاح. مع العلم أنه ليس هناك أسئلة صواب وخطأ في البرامج الاستطلاعية. هذه البرامج، في أغلب الأحيان، تقدم اختيار استطلاعي (مثل: المس الحرف الذي تسمع اسمه)

وتعرض صيغ للسؤال والإجابة (ومثال ذلك: لعبـــة The Playroom by Broderbund). والبرامج الجيدة التي بها صيغ سؤال وجواب تهيـــئ أو تقود الطفل إلى الجواب الصحيح بإعطاء تلميحات وتعليقات إيجابية بدلاً من التعليقات السلبية.

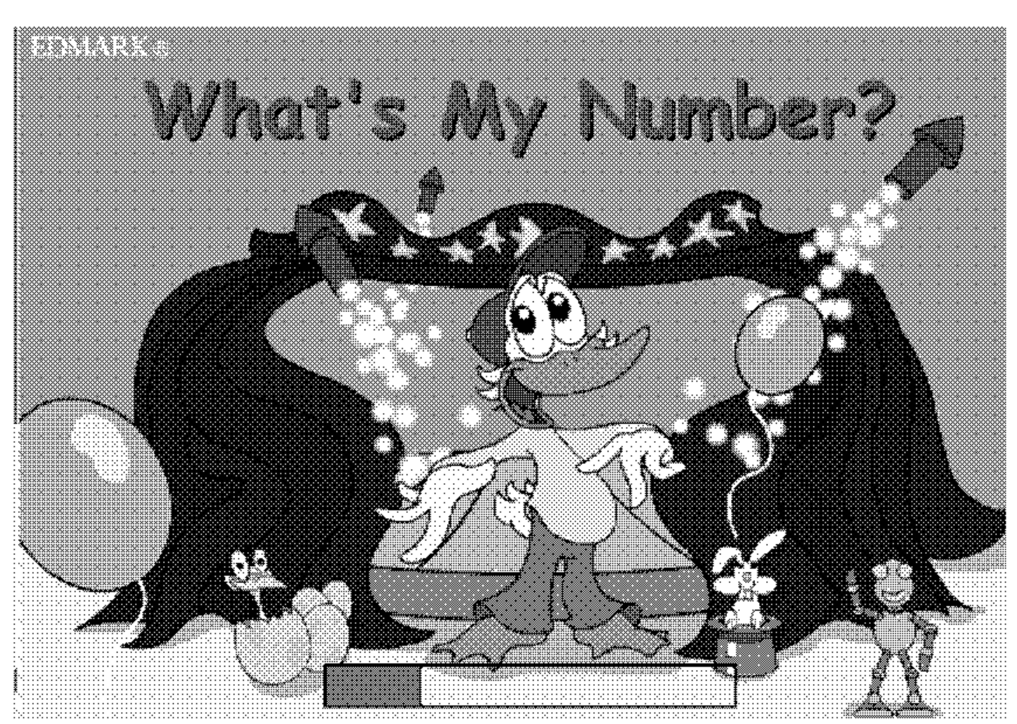


http://www.fwend.com

تكوين أجزاء البازل

(لعبة استطلاعية لتنمية الحس المكاني والذاكرة البصرية)

٤. الكتب القصصية على قرص ذاكـــرة مـــدمج CD-ROM story books والتي من سماتها عرض صورا متحركة آنية، وصوت، وتتحدث عنـــدما يختار الطفل أي مفردة على الشاشة (ومثال ذلك: Just Grandma and Me by Broderbund). وتسمح تلك الكتب القصصية للأطفال بـــالقراءة وفق سرعتهم الخاصة، وتكرار خطوط النص عندما يرغب الأطفال فـــي ذلك، ويمكنهم جعل الحاسوب يتكلم الكلمات التي لا يعرفونهـــا، ومعالجـــة manipulate الأشخاص ضمن سياق القصة. ويعرض قـــرص الـــذاكرة المدمج تشكيلة واسعة من الخيارات تحت تحكم المعلم مثـــل: اللغـــة التـــي ينطقها النص، وسرعة القراءة، وما إذا كانت القصة تُقرأ بصوت جهوري أم لا.

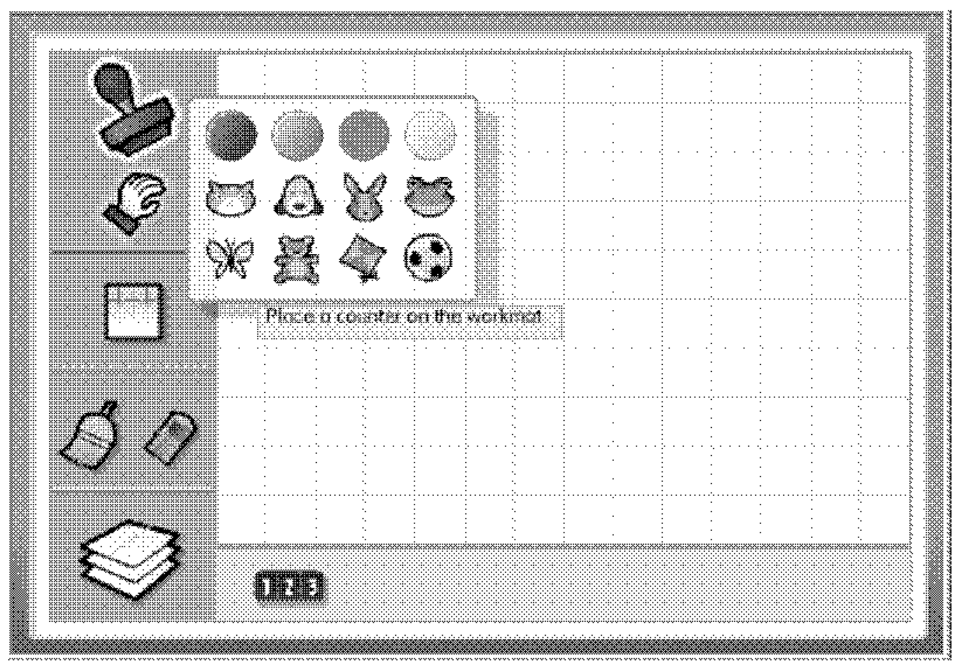


Audrey's Virtual Computer Lab.htm

تمييز الأعداد (نشاط تفاعلي)

هذه الأنواع من البرامج، وغيرها الكثير والتي سوف يرد ذكرها فيما بعد، يمكن أن تستخدم من قبل تنويعات من الأطفال ولأغراض متعددة. ويعتمد اختيار البرامج الجيدة من الأصناف العديدة المتوفرة على الأهداف المخططة لاستخدام الحاسوب والبرامج والأطفال الذين سيستخدمونه. ويمكن للكثير من الأطفال أن يستخدموا أي نوع من البرامج لكن هناك خصائص معينة تجعل بعض البرامج أكثر مُناشدة للأطفال، وهناك خصائص أخرى تجعل بعض البرامج أكثر مُناشدة للآباء والمعلمين. والتعليمات التالية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عندما نُقوم البرامج software:

١. يجب أن تكون البرامج "صديقة للطفل child friendly ". فالبرامج المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة يجب أن تكون سهلة الاستخدام من خلال عرض قوائم مصورة بسيطة وأيقونات ذات مغزى (ومثال ذلك: وجود محّاية القلم الرصاص لتمثيل وظيفة "إلغاء undo").



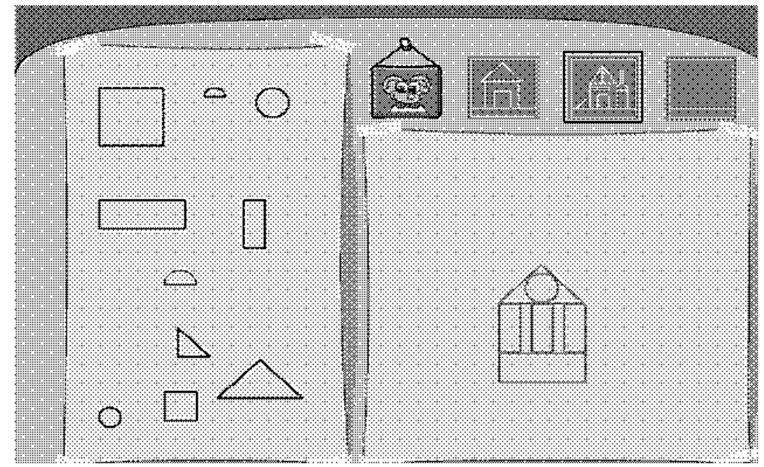
http://www.eduplace.com/math/mw/tools

برنامج ينتمي إلى اليدويات الالكترونية eManipulatives

يحتوي على سطح العمل ومجموعة الأيقونات التي تعمل كأوامر

بالإضافة إلى محّاية القلم الرصاص لمسح محتويات سطح العمل

٢. يجب أن تكون البرامج مرنة بما فيه الكفاية لتلبية تشكيلة الحاجات والأهداف التربوية. وكما ذكرنا سابقا، البرامج الأفضل هي التي لها مدى من خيارات الاستطلاع والممارسةَ والتدريب، كما يجب أن توجه المستخدم نحو النجاح ويتوفر بها التلميحات والتغذية الراجعة الايجابية.

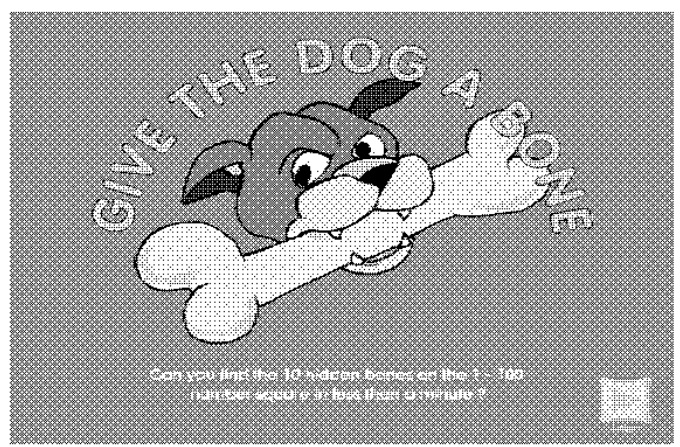


http://www.audreyhouse.org/orlcs/

بناء بيت للفأر

(برنامج تفاعلي لتنمية المفاهيم الهندسية والحس المكاني)

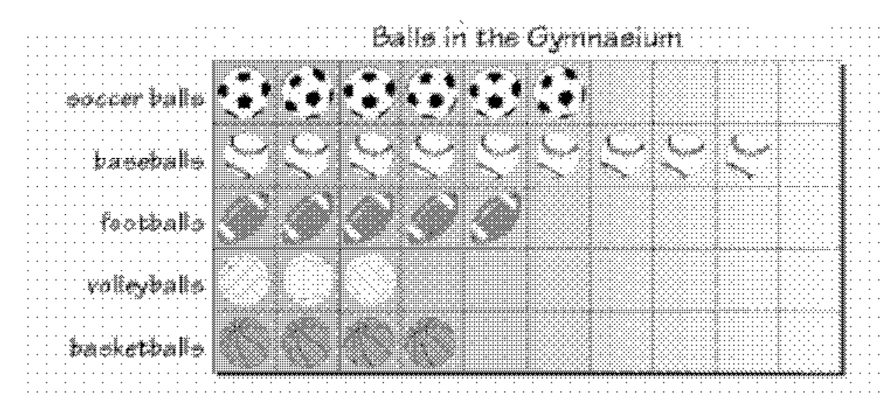
٣. يجب أن تكون البرامج ملونة وتتضمن عنصر الحركة وسرعة الاستجابة. فالأطفال الصغار يفضلون البرامج التي تحتوي عملا موجها، والبرامج التي تتكلم وتحوي تأثيرات صوتية أخرى.



Audrey's Virtual Computer Lab.htm

برنامج "أعطِ الكلب عظمة" لتمييز الرموز العددية

٤. أن تكون للبرامج خيارات تقبع لسيطرة المعلم. فالعديد من البرامج الجيـــدة متوفر بها خاصية التحكم في اللون أو الصوت وكذلك اللغة التي تعــرض بها قائمة الأوامر. ويمكن للمعلمين أن يُهيّئوا البرنـــامج لتلبيـــة حاجـــات وتفضيلات الطفل المختلفة. وبعض برامج الطفولة المبكرة الحديثة تحـــوي سجلات لحفظ أداء الطفل.



Audrey's Virtual Computer Lab.htm

برنامج تفاعلي لتنمية التفكير الكمي باستخدام التمثيل البياني

وعموما، برامج الحاسوب الجيدة للأطفال الصغار يجب أن:

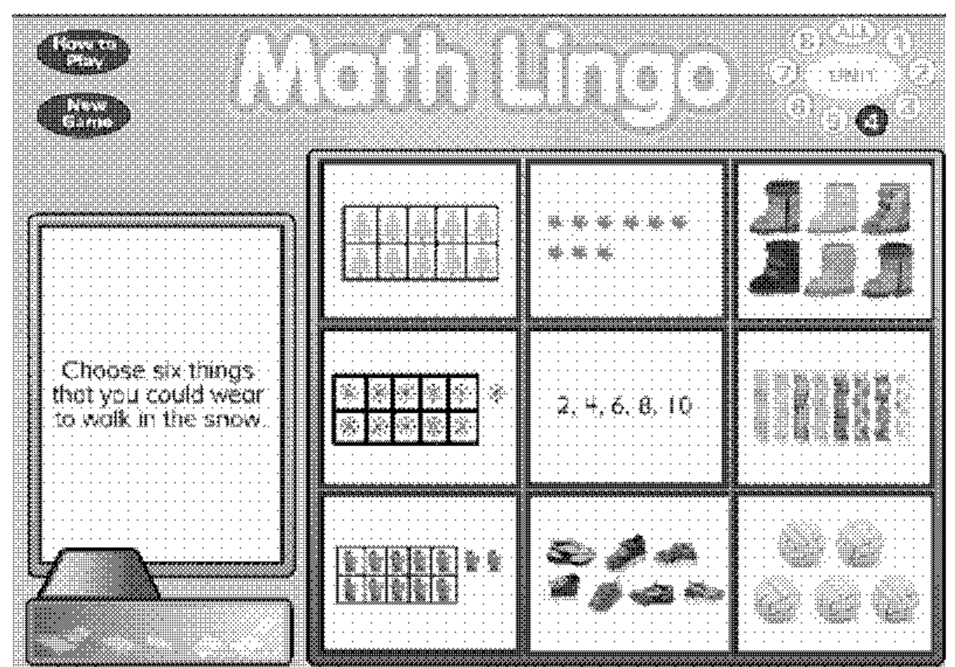
- تكون مفتوحة النهاية وتشجع الاستكشاف والتخيل.
- تكون متحركة animated وتفاعلية وموجهه نحو حل المشكلة.
- تحدث تعاوناً.
- تتكلم.

الاختيارات الملائمة للتقنيات:

قبل شراء أو استخدام أي نوع من أنواع التقنيات الجديدة أَو الحالية من قبل الأطفال الصغار أو المعلمين أو الآباء (سواء أكانت أجهزة أو برامج أو برمجيات)، يجب اختبار تلك الأجهزة والبرامج وتقويمها في المناطق التالية:

- مدى مماثلتها للمنهج curricular match: هل ستستخدم التقنية لدعم تعليم المفهوم، ومواضيع وفلسفة المنهج التربوية، والبرنامج، والمعلم؟
- تصميم التعليم instructional design : هل تدعم التقنية وتناسب عُمر الأطفال؟ وهل أهداف استخدامها واضحة؟

- المحتوى content : هل محتوى التقنية شامل وحيوي وخالي من التبسيط ومذلل اللغة؟ وهل تتضمن أفعالا واضحة ومخططة وخالية من العنف؟
- الاهتمام interest: هل التقنية وموادها المساندة واستخداماتها سوف تكون قادرة على أن تستعمل للأغراض الحقيقية وللترويج لمهارات حل المشكلة؟ وهل تجعل الأطفال يقبلون عليها وينشغلون بها؟
- نوعية التقنية technical quality: هل ميزات التقنية تدعم استخداماتها وتُبلّغ محتوياتها؟. (Bakker & Piper, 1994)



http://www.eduplace.com/kids/mw/swfs/mathlingo_gradek_t.html

لعبة الكترونية لتعليم الأعداد لأطفال ما قبل المدرسة

الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي:

إن تطور المهارات الاجتماعية في المراحل الأولى من الطفولة المبكرة داخل بيئة الصف يعزز عملية التعلم للطفل، حيث يمكنه التواصل مع الأطفال الآخرين وهذا يعنى أنه من الضروري للطفل أن يتعلم كيف يتشارك بأدواته ومعداته مع الآخرين وكيف يتبادل مع أقرانه ألعابه المفضلة ونشاطاته. ويتعود الطفل بذلك على

التعاون في العمل واللعب. لكن مثل هذا التصرف، في النهاية، ليس سهلا على الطفل ذو الثلاث أو الأربع أو الخمس أعوام، فالأطفال في هذه السن يتأثرون بكل ما يدور حولهم ويؤثر فيهم.

ويعتبر مركز الحاسب من أكثر الأماكن إبداعا لممارسة المهارات الاجتماعية التي سيتفاعل بها الأطفال أنفسهم. ولهذا السبب كان من الضروري استخدام حاسب واحد لكل طفلين معا وذلك لأن الحاسب أصبح من أكثر الأجهزة المفضلة داخل بيئة الصف. وفيما يبدوا أن الحافز يأتي من جانب الأطفال أنفسهم لتفعيل عملية المشاركة وتحويل الدور الرئيسية نحوهم حتى يستخدموه بأنفسهم.

اللعب بالتناوب:

يتم تعامل الأطفال مع الحاسب من خلال نظام التوجيه الذاتي، فكل ما على الطفل الذي يريد استخدام الحاسب هو اختيار أحد العقدين الموجودين في مدخل مركز الحاسب وتسجيل اسمه لحجز دوره أو الحصول على تذكرة رقمية توضح دور الطفل. وإذا كان لدى الطفل تذكره، فيمكنه الوقوف بجانب المستخدم ومتابعة ما يقوم به حتى يتسنى له الحصول على دوره، وعندما ينتهي من دوره، يضع الطفل العقد ويرجع التذكرة إلى المظروف الخاص بالتذاكر والموجود عند مدخل مركز الحاسب وذلك للسماح لطفل آخر بأخذ دوره. وهناك العديد من المهارات الاجتماعية في انتظار الطفلين اللذين يتعاملان مع الحاسب بمجرد الجلوس أمام شاشته. فمن من الطفلين يختار قرص البرنامج؟ ومن من الطفلين يضع القرص ويشغل الحاسب؟ ومن منهما يضغط على أول مفتاح؟ وكم عدد المفاتيح التي يستطيع الطفل الضغط عليها قبل أن يأخذ الطفل الثاني دوره؟.

إن برامج الحاسب التي يتم استخدامها سوف تكون من النوع التعليمي الذي يلائم عمر الأطفال الصغار. وهذه الألعاب ليست من النوع الصعب وليست من النوع الذي يلعب فيه الطفل من أجل المكسب أو الخسارة، ولا تحتاج إلا إلى طفلين

للجلوس أمام لوحة المفاتيح ليتم العمل. وتصميم البرنامج على أساس وجود طفلين أمام شاشة الحاسب كزميلين ما هو إلا نوع من عمليات التعلم والممارسة للمهارات الاجتماعية الضرورية لعملية التعاون في المشاركة وتعزيز عملية التدريس التناظرى.

في البداية، ربما نجد أحد البالغين في الصف يود مساعدة باقي الأطفال على تشغيل البرنامج. وعلى المستخدم حينها توزيع المهام، مثلا لو فرضنا أن "نهلة" وضعت القرص وبدأت بتشغيل الجهاز، فإن "راندا" تقوم بدورها في الضغط على المفاتيح. ويعتمد عدد المرات المتاحة لكل فرد للضغط على المفاتيح على البرنامج نفسه. وعلى الجانب الآخر، فإن هناك احتمال يقوم على أساس احتياج الأطفال إلى العمل على البرنامج خارج أدوارهم أو الحصول على الفرصة للضغط على مفتاح بديل. فإذا ما أخذ الطفل وقت طويل عن دور زميله أو قام بالضغط على الكثير من المفاتيح في دور زميله، فإن الطفل الآخر سيبدأ في الشكوى أو يدخل في نزاع. وكم كانت دهشتنا عندما شاهدنا في إحدى الحضانات الأطفال الصغار وهم يقومون بتفعيل عملية التناوب بالأدوار. ففي بادئ الأمر بدا أن بعض الأطفال قد سيطروا على البرنامج. وهذا ما تم ملاحظته عندما قامت إحدى الفتيات الصغيرات بالسيطرة الكاملة على دور زميلتها في أول تجربة لها على البرنامج، وحتى عندما كانت في انتظار دورها كانت تحاول مد يدها من فوق الكرسي الذي تجلس عليه زميلتها وتضغط على أي مفتاح لترى ما سوف يحدث. ولا تتخيل مقدار الدهشة، في اليوم التالي، عندما أصرت الطفلة على اللعب على جهاز الحاسب، فقد استدارت حولها لتجد عدد الأطفال الذين ينتظرون دورهم، عندئذ قالت "حسنا ... لقد لعبت بما فيه الكفاية، وسوف أدع الأطفال الآخرين يأخذون دورهم".

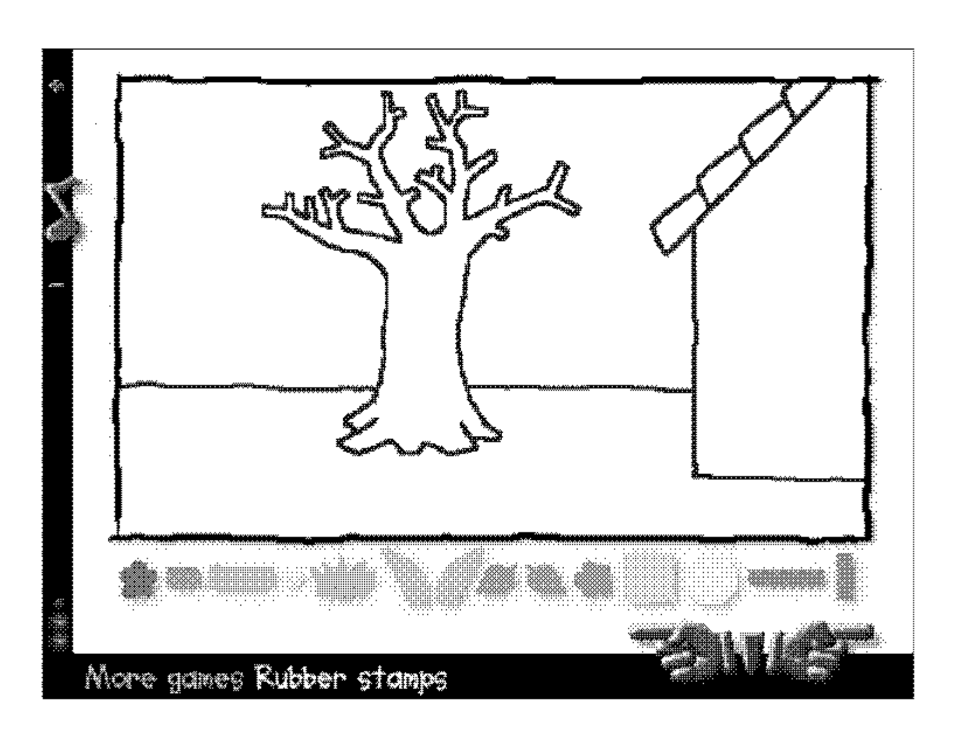
الأنشطة التي تعزز النمو البدني:

رغم أننا نادرا ما نضع في اعتبارنا أهمية الحاسب كعامل محفز لعملية النمو البدني للأطفال، إلا أن برامج الحاسب الملائمة يمكن أن تشارك في عملية النمو البدني، من خلال تنمية مهارتي: التناسق (التآزر) البصري حركي، والتمييز البصري.

أولا: التناسق البصري حركي Eye- Hand Coordination:

تعد مهارات التآزر البصري حركي من أهم المهارات التي لابد من تنميتها عند الأطفال، فلابد لهم أن يتعلموا كيفية التحكم المناسب في حركات أيديهم وأصابعهم وفقا للمعلومات البصرية التي تكتشفها أعينهم. مثل هذا التناسق سيؤدى بهم إلى التحكم في الأدوات الكتابية وكذلك الحال بالنسبة للقراءة. وهناك مجموعة من برامج الحاسب التي تساهم في تعزيز التناسق البصري حركي، حيث يمكن التكامل بين البرنامج وبين المنهج وتوجيه هذه العملية ذاتيا وهذا هو الموضح هنا. فعلى سبيل المثال هناك بعض البرامج البسيطة للتلوين والتي يتحرك فيها المؤشر عن طريق الفارة الخارجية أو العصى الالكترونية أو من خلال الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

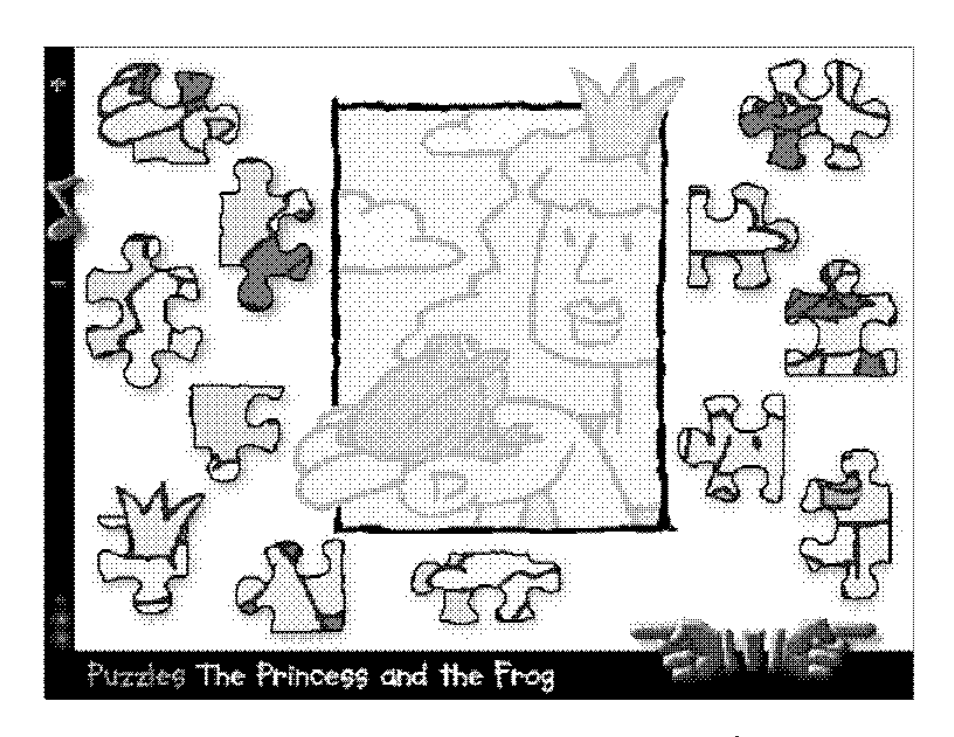
والفأرة عبارة عن صندوق صغير يتحرك على سطح مستوى فيحرك مؤشر على شاشة الحاسب ولإعطاء أمر ما للحاسب فإن كل ما علينا هو الضغط على الفأرة، أما العصى الالكترونية فهي الأخرى أداة خارجية مكونة من صندوق صغير يمتد منه عصى، وعند تحريك العصى يتحرك المؤشر هو الآخر. وغالبا ما يجد الأطفال الكثير من الصعوبات في التحكم في المعدات الخارجية لكون أيديهم مازالت صغيرة وأصابعهم قصيرة، لذا قد تزداد نسبة نجاحهم في التحكم في حركات المؤشر إذا ما ضغطوا على أسهم لوحة المفاتيح، ورغم ذلك فإن استخدام أي من هذه الوسائل لتحريك المؤشر يكسب الأطفال الخبرة وينمي لديهم مهارة التآزر البصري حركي.



برنامج للتلوين من برمجية Play & Learn

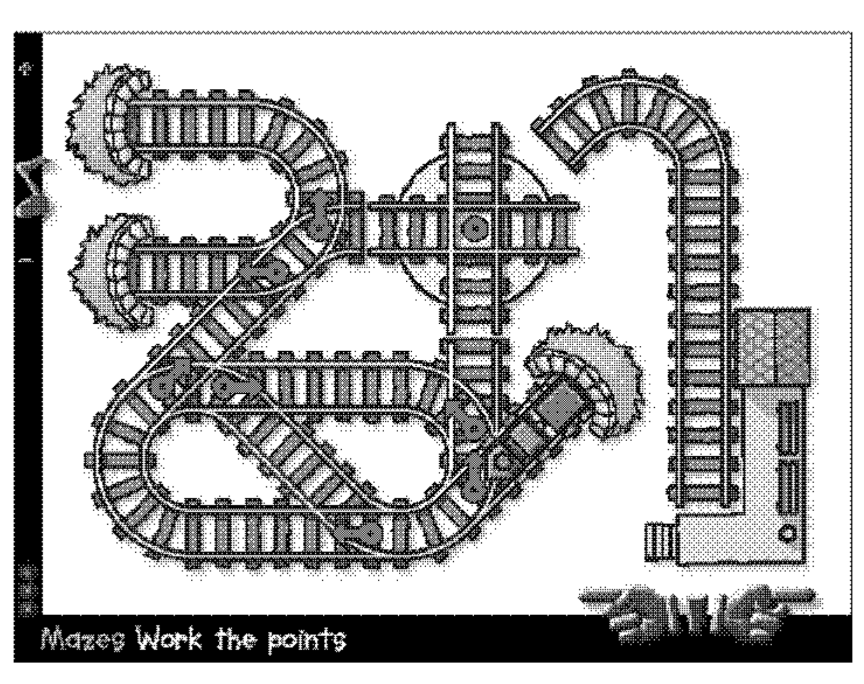
وقد قام شركات إنتاج البرمجيات بإنتاج العديد من برامج التلوين البسيطة تمنح الأطفال الصغار القدرة على التحكم البصري حركي بنجاح وذلك من خلال تحريك المؤشر عن طريق الفأرة أو العصى الالكترونية أو مفاتيح الأسهم لملـــئ أجــزاء الصور بالألوان، ويستحب في هذه الحالة استخدام الفارة. وبعض هذه البرامج تمكنا من طبع الصور بعد تلوينها في حالة توافر طابعة.

ومن الأنشطة المتميزة الأخرى التي تعزز التناسق البصري حركـــي أنـــشطة الألغاز الالكترونية Puzzles، حيث يقوم المستخدم بتجميع الأجزاء الملونة للغــز باستخدام مرشد، والمرشد هنا هو اللغز نفسه مجمّع بألوان باهتة، والمثـــال التـــالي يوضح ذلك.



برنامج لتجميع أجزاء اللغز Puzzle من برمجية Play & Learn

وهناك طريقة أخرى لاستخدام العصى الالكترونية لتنميـــة التناســق اليــدوي بصري وذلك عن طريق تحريك كائن من خلال متاهة Maze. والمثـــال التـــالي يوضح قطارا يتحرك على شريط سكة حديد والمطلوب من الطفل أن يقوم بالتحكم في اتجاهات حركة القطار حتى يصل به إلى محطة الركاب.

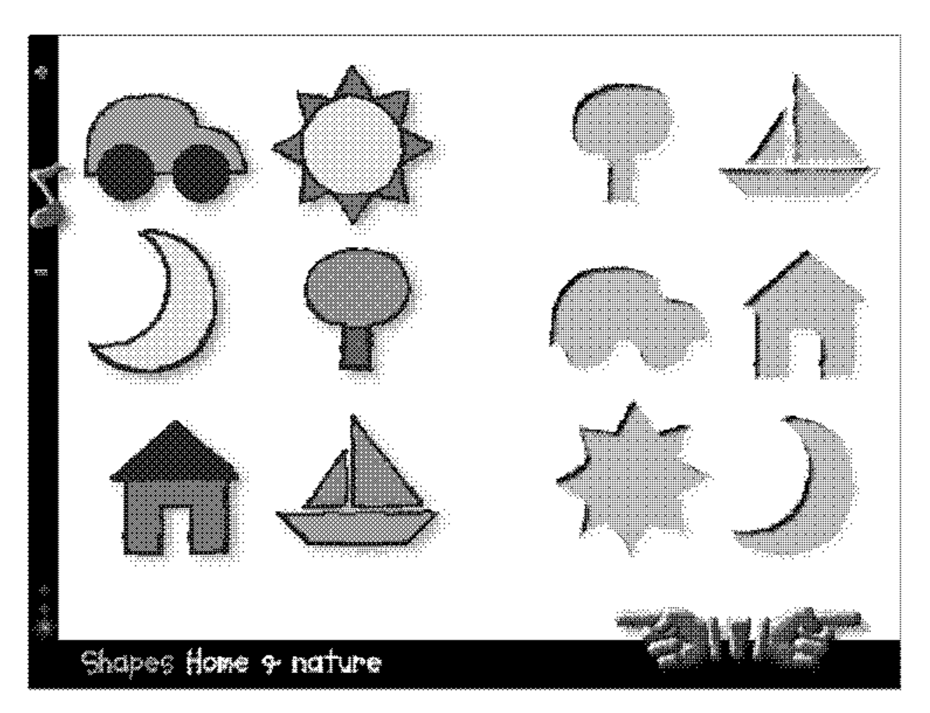


حركة قطار داخل متاهة Maze من برمجية Play & Learn

ثانيا: التمييز البصري Visual Discrimination:

عملية تمييز الأشكال والأحجام والألوان من خلال البصر يمكــن أن تكــون مهارة بدنية وفي ذات الوقت قدرة معرفية، ولذلك فقد تم تصميم العديد من بــرامج الحاسب لمساعدة الأطفال على تعزيز التمييز البصري. وتتمثل تلك البرامج، على سبيل المثال، في أن نطلب من الأطفال البحث عن كائن معين مختفي في المــشهد. وهنا يأتي السؤال هل يمكن استخدام لعبة البحث عن كائن داخل حجرة الصف؟.

ومن البرامج التي تشجع هذه المهارة برنامج الأشكال، والمراد مــن هــذه اللعبة مضاهاة الأشكال الملونة (سيارة، زهرة، مركب، بيت، شــجرة...) بثقــوب تمثل نفس تلك الأشكال، كما بالشكل.



مضاهاة الأشكال Shapes من برمجية Play & Learn

ومن البرامج الممتعة الأخرى برنامج "داخل وخارج الأشكال"، ويحتوى هــذا البرنامج على ثمانين مشهدا، وكل مشهد تختفي داخله بعض الأشكال مثل: مثلــث،

مربع أو مستطيل، أو أي شكل معين... وعلينا تحديد تلك الأشكال. وكـل إجابـة صحيحة يصاحبها حركة للمشهد وموسيقى إيقاعية.

الأنشطة التي تعزز النمو المعرفي:

لعل هناك العديد من برامج الحاسب التي صممت لتعزيز المهارات المعرفيـة أكثر من أي مهارة أخرى. حيث يجد الأطفال أن هذه البرامج لها طريقـة جذابـة لتعليم الأشكال والأحجام والألوان والمتقابلات وعمليات الترتيب التوزيع والعـدّ والقياس والتقدير والتسلسل وحل المشكلات ومهارة التفكير.

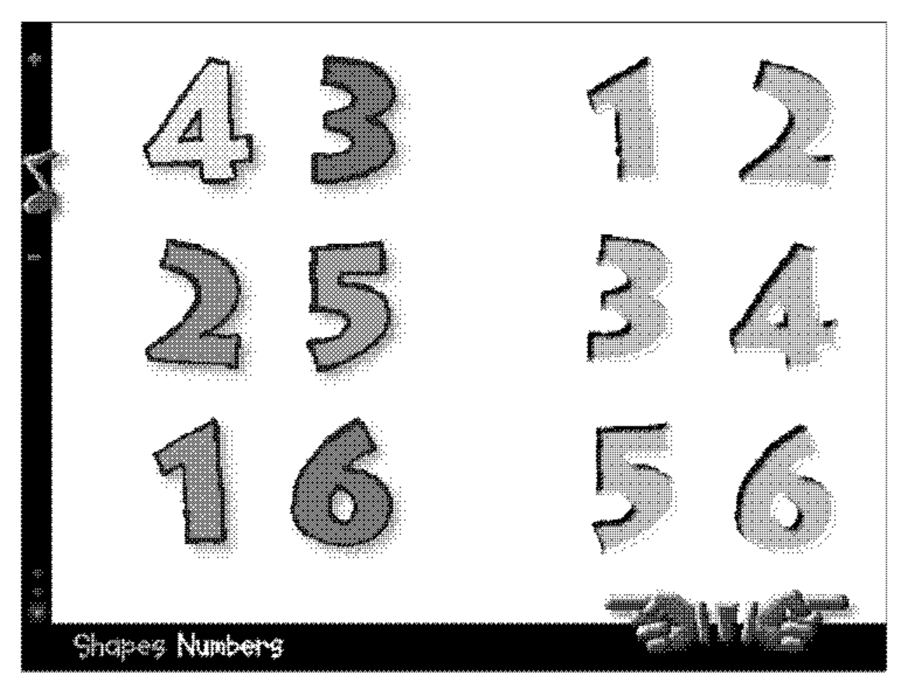
المتقابلات (المعكوسات) Opposites:

المفهوم الادراكى للمتقابلات يتضمن كذلك مفهوم اللغة عند الأطفال الـصغار فليس عليهم فقط أن يتعلموا فكرة وجود شيئين كل منهما عكس الأخر ولكن علـيهم أيضا معرفة أسماء أشيا جديدة. وتعتبر هذه البرامج من أسهل البرامج المـستخدمة على الإطلاق من حيث تحريك الصور من خلال سهمين فقط من لوحة المفاتيح.

برنامج " المتقابلات ستيكى بيرز" يتضمن خمس وعشرون مشهدا ملونا، وكل مشهد به زوج من المتقابلات يمكن تحريكها عن طريـق الـضغط علـى الـسهم المعاكس. وعند الضغط على مفتاح "المسافة" فإن الصورة تتغير بالكامل. كمـا أن هناك برنامج يعد من أفضل البرامج وهو "الدب الملصق على الأرجوحـة" فعنـد الضغط على أحد الأسهم تظهر كلمة " أعلى" ومن ثم ترتفع الأرجوحة إلى الأعلى. وعند الضغط على السهم المقابل تظهر كلمة " أسفل" وبالتالي تهبط الأرجوحة إلى الأسفل، ويضغط الأطفال على الأسهم المفضلة مرارا وتكرارا بدون تغيير المشهد.

المضاهاة Matching:

يتم تحميل العديد من برامج المضاهاة على أقراص مضغوطة، وتتميز بألعاب خاصة بالأعداد أو بالحروف الأبجدية وألعاب تعليمية أخرى والمثال التالي يوضح ذلك.



مضاهاة الأعداد Matching Numbers من برمجية Play & Learn

الذاكرة Memory:

لعبة "مركز الحيوانات" تعد مثالا لاختبار الذاكرة وهو عبارة عن مستويين مختلفين في الصعوبة. المستوى السهل، تظهر فيه ثلاث حيوانات ثم تختفي خلف باب آخر على شاشة الحاسب. ويقوم الأطفال باختيار الحيوان الذي يعتقدون أنه خلف الباب وذلك بالضغط على مفتاح رقم من لوحة المفاتيح. والمستوى الأكثر صعوبة يعرض اختفاء ستة حيوانات. ويمكن أن نقوم بإحضار مجموعة من أشكال الحيوانات من مركز الحاسب حتى يلعب بها الأطفال بينما ينتظر كل واحد منهم دوره للعب بهذه اللعبة. ولعبة الذاكرة Memory Game التالية تعد مثالا لذلك، حيث تختفي أزواج الأشكال داخل صناديق مغلقة وعلى الطفل تذكر محتوى كل صندوق ومحاولة الحصول على صندوق به نفس شكل صندوق أخر، وإذا استطاع الطفل الطرق على صندوقين بهما نفس الشكل فإن الصندوقين يختفيان وبالتالي تقل

عدد الصناديق المغلقة. ويستمر الطفل في اللعب حتى يحصل على كل أزواج الأشكال المتشابهة في الشكل ومن ثم تختفي الصناديق.



لعبة الذاكرة Memory Game من برمجية Play & Learn

الأنشطة التي تعزز النمو اللغوي:

عندما يبدأ طفلان في التعامل مع الحاسب معا، فإن كل برنامج يستخدمونه يعزز النمو اللغوي لديهما. لقد قمنا بتسجيل المحادثات التي تتم بين الأطفال بينما يلعبون على برامج الحاسب و أُثير إعجابنا بأن ذلك يخدم العديد من الوظائف:

١. إعطاء معلومات.

٢. إعطاء توجيهات.

٣. طرح الأسئلة.

٤. الإجابة على أسئلة.

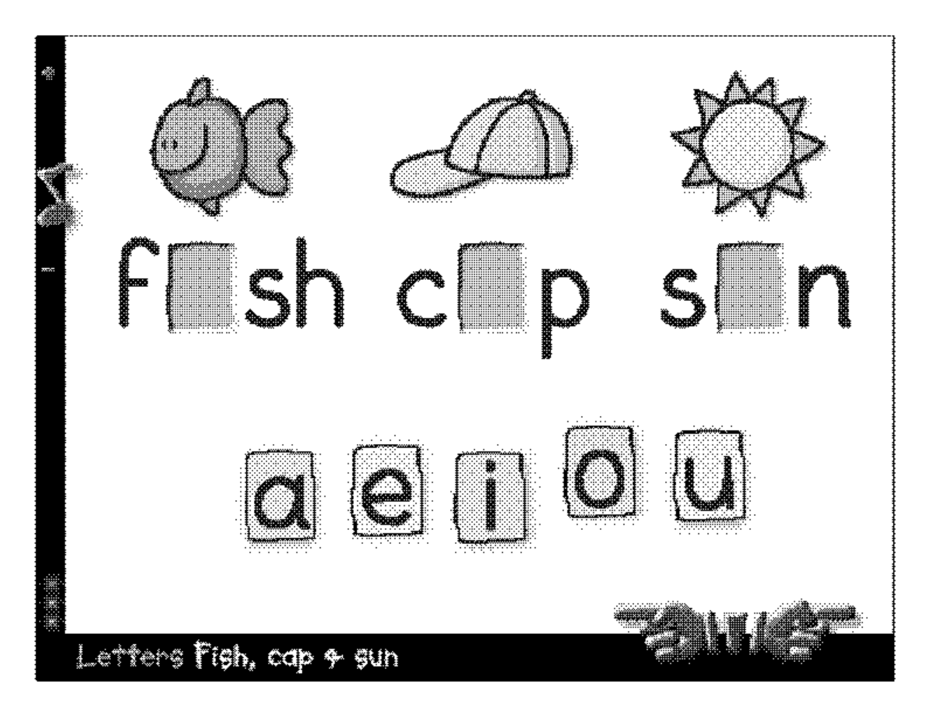
٥. ضبط قواعد تبادل الأدوار.

٦. إبلاغ الزميل بما يخطط لعمله في الخطوة التالية.

٧. نقد عمل الزميل.

٨. الإدلاء بتعليقات على البرنامج.
٩. اختلاق الألعاب.
١٠. الصياح والإدلاء بتعبيرات تعجبية.

وعلى الجانب الآخر، هناك بعض البرامج الخاصة التي تعزز بعض أنواع المهارات اللغوية ومنها مهارات سرد القصص.



لعبة إكمال حروف الكلمات Letters من برمجية Play & Learn

الأنشطة التي تعزز النمو الابداعى:

هل نتوقع من برامج الحاسب أن تصبح ذات طابع إبداعي، هذا ما أثار دهشتنا عندما رأينا قدرة الأطفال على استخدام برامج الحاسب بطريقة أبداعية حتى وإن كانت البرامج لا تتمتع بالإبداع، وبذلك، فقد أدركنا إن هذا هو ما يقوم به الأطفال عند استخدام أي برنامج، حيث يبدأ الأطفال في العبث بالشيء الجديد على سبيل التجربة لاكتشاف ماهية اللعبة الجديدة.

ومن ثم تأتى بعد ذلك الخطوة الهامة وهي استخدام البرنـــامج بكافـــة الـــسبل الإبداعية وبطرق غير متوقعة وهذا هو ما يدور حوله عمليـــة الإبـــداع ألا وهـــو استخدام الأشياء العادية بطرق مبتكرة وأصبح هذا الأمر واقع من قبـــل الأطفـــال الذين يستخدمون برامج الحاسب بطريقة مبتكرة. فقد تعلموا كيفية تشغيل البرنـــامج والسيطرة على كل صغيرة وكبيرة، وأدركوا التفاصيل الصغيرة ومن ثـــم بـــدءوا بإضافة أفكارهم الفريدة. وفي الواقع لقد راقبنا الأطفال وهم يبدعون ألعابا خاصـــة بهم، عن كل برنامج يستخدموه.

وعلى الجانب الآخر، فإن بعض النماذج من البرامج قد صـــممت خصيـــصا لتعزيز عملية الإبداع، وتتضمن العديد من بـــرامج الرســـم والتلـــوين والتركيـــب والموسيقى، كما يتم معالجة بعض برامج القصص للأطفال.

برامج الرسم Drawing Programs:

برنامج "الألعاب التمهيدية" يحتوى على تسعة ألعاب متضمنة حروف وأسماء وأرقام وعمليات حسابية وبرنامجا للرسم. وفي برنامج الرسام يتم استخدام قلم ملون داخل البرنامج يحتوى على ستين لونا مختلفا لرسم الخطوط الملونة. ويبدأ الرســـم بنقطة وردية في وسط الشاشة، وعلى المستخدم الإشارة للأطفال بأن تلك النقطـــة الوردية اللون هي القطر الالكتروني المستخدم في التلوين، وبعد ذلك يتعلم الأطفال بأنفسهم كيفية الرسم بالقلم الالكتروني وسرعان ما يكتشف الأطفـــال أن ضـــغطه واحدة على أي مفتاح ينشأ عنها نقطة ملونة وتتحول إلى خط إذا ما استمروا فـــي الضغط على نفس المفتاح. ثم يدرك الأطفال أن بعض المفاتيح عند الضغط عليهـــا تمكنهم من تحريك الخط الملون لأعلى أو لأسفل أو بالعرض أو الخلـــف أو حتـــى يتحرك الخط بميل. ومؤخرا من خلال التجربـــة يكتـــشف الأطفـــال أن المفـــاتيح الموجودة على لوحة المفاتيح هي التي تتحكم في تحريك المؤشرة، فالمفتاح الموجود في الصف العلوي يحرك المؤشر لأعلى. والمفتاح الموجود في الصف الأسفل يقوم

بتحريك المؤشر لأسفل ... وهكذا. وعند الضغط على مفتاح المسافة يغير لون الخط ويمكن حفظ صور الأطفال التي رسموها على قرص مضغوط. وحتى قبل اكتساب قواعد البرنامج فالأطفال قريبين من الحاسب يلعبون على البرنامج ويصممون عليه أشكالا هندسية ملونة بطريقة عشوائية وسرعان ما يطلقون الأسماء على الرسوم التي رسموها ويسردون عنها القصص المسلية، فعلى سبيل المثال، رسمت إحدى الأطفال بيتا له سلالم وأضافت مخرجا له يستخدم عند حدوث حريق.

والسؤال، هل يستطيع الأطفال الرسم على برنامج الرسام بنفس الطريقة الرائعة التي يرسمون بها على الورق مستخدمين الأقلام الملونة؟. إن الإجابة عن هذا السؤال بعيدة الصلة عن الهدف المنشود، ففي حالة الحكم على رسوم الأطفال فإن المقياس يكون على عملية الرسم نفسها وليس على ما قدموه. وهم، بالطبع، سوف يصلون إلى درجة التمكن مع برنامج الرسام كما لو أنهم يرسمون على الورق.

برامج التلوين Painting Programs:

يحتاج المستخدم للحاسب من أجل التلوين على برامج الرسم بالفرشاة إلى التحرر من المفاتيح والنماذج الهندسية. فبرامج التلوين يتم استخدام إما الفأرة أو العصا الالكترونية أو لوحة اللمس بشكل معين.

البرامج التركيبية Construction Programs:

مثلما يجد الأطفال متعتهم في تصميم الألعاب مستخدمين المقص واللصق والورق فإنهم كذلك يجدون فرحة في تصميم برامج الرسم على الحاسب ومن أكثر الأشياء تقدما بالنسبة للأطفال هو استخدامهم للبرامج المتعددة التي يتم فيها رسم الوجوه. وبمساعدة بسيطة من جانب المعلم يبدعون العمل ثم يعلمون بعضهم البعض كيفية التعامل مع البرنامج. احرص على توفير دمى "راس الطماطم" أو قم

بصنعها بنفسك عند استخدام ذلك البرنامج.برنامج "صانع الوجوه"، فالوجوه التـــي يصنعها الأطفال يمكن أن يتم تصميمها بحيث تغمز أو تبكى أو يقتضب وجههـــا أو تخرج لسانها خارج فمها أو تهز أذنيها. ولكن تم إيقاف إنتاج هذا البرنامج والــذي غالبا ما تتوفر منه نسخ في مكتبات الحاسب الآلي.

الفصل الحادي والعشرون
تقويم بيئات تعلم الطفل

تمهيد:

بيئة الروضة تعد بمثابة تمهيد لمسار العملية التربوية وقنطرة عبور بالطفل من جو الأسرة إلى جو المدرسة النظامية كما تسهم بشكل أساسي في تشكيل أساسيات أبعاد نموه المختلفة وتعمل على إعداد شخصية الطفل إعدادا صحيحا يجعله على درجة مقبولة بل وعالية من السواء النفسي حيث توضع خلالها الأسس التي تحدد في ضوئها أبعاد الشخصية. ومنذ عام ١٩٨٠ وسياسة التربية كانت منحصرة داخل حجرة الدراسة. حيث لعبت بدورها دورا مفتاحيا فى سياسة التنمية وساعدت على إنتاج وتطوير العديد من المخرجات، وبالتالي أخذت مكانة هامة واتجهت نحو تحقيق الجودة Quality في كافة المراحل، ويركز الاتجاه الحالي لرياض الأطفال نحو تحقيق الجودة في فصول هذه المرحلة باعتبارها أهم وأصعب مراحل التربية .

ويشير " Eval, L. Essa " إلى أن البحوث المعاصرة تتركز على تحديد العوامل التي تسهم في تحقيق الجودة والتساؤل عما إذا كانت بيئة الروضة جيدة أم سيئة وما هو نمط الرعاية والتربية الأفضل؟. كما تؤكد الدراسات في مجال رعاية الأطفال أن الاستعداد المدرسي يرتبط ايجابيا بالجودة المرتفعة High Quality لبرنامج مرحلة الطفولة المبكرة، فالأطفال الذين يلتحقوا ببيئات تعلم ذات جودة مرتفعة يظهرون قدرات مرتفعة في الجانب المعرفي واللغوي والاجتماعي عن أقرانهم من الأطفال الملتحقين بفصول لا تتوافر في بيئتهاالجودة. والصورة الظاهرة تنبئنا بان جودة رعاية الطفل تتحقق نتيجة وجود خصائص معقدة متنوعة تتفاعل فيما بينها وتتمثل هذه الخصائص في الأتي:

- جودة بيئة التعلم لإحداث التعلم المرغوب.
- المعلم التربوي.
- نسبة الأطفال إلى المعلمين في بيئة التعلم.
- حجم المجموعة داخل بيئة الصف.

- مؤهلات هيئة التدريس في الروضة.
- الممارسات التي تمولها رياض الأطفال.
- استخدام المنهج.
- التربية المستمرة.
- استخدام أساليب التقويم النمائي.
- المهارات التي يتعلمها الأطفال.
- المشاركة الوالدية.

إن تكامل هذه الخصائص والتفاعل مع بعضها البعض سوف يقود إلى تحقيق الجودة في بيئة رياض الأطفال، فالبرامج في الروضة ما هي إلا امتداد لخبرات حياتية عامة وممارسة للأنشطة أكثر من كونها خبرات دراسية قائمة بذاتها.

يجب أن تكون بيئة التعلم منظمة جيدا ومخططة لدعم التفاعلات الإيجابية وتلبية الحاجات الفردية والجماعية.

ما الذي يجب أن تراه؟	لماذا؟
مراكز نشاط محددة بدقة تستوعب من طفل لخمسة أطفال.	الأطفال الصغار يعملون على أحسن الأحوال في المجموعات الصغيرة حيث يمكنهم تعلم كيف يرتبطون بالأطفال الآخرين وإقامة علاقات وحل مشكلات معا.
استخدام أثاث منخفض لتحديد المناطق، بما يسمح للمعلمة رؤية مناطق حجرة الصف وفي نفس الوقت إعطاء الأطفال إحساس بالخصوصية.	إن استخدام الأثاث المنخفض لتحديد المناطق يساعد الأطفال علي التركيز لأنهم لا يشوشر عليهم نتيجة الأنشطة التي تجري في المناطق الأخرى. في

	نفس الوقت، يمكن للمعلمة رؤية الأطفال لضمان سلامتهم.
مراكز مؤسسة للأنواع المختلفة من الأنشطة: اللعب التمثيلي، الفن، البناء، لعب المنضدة، الكتب، الرمل والماء، والأنشطة العضلية الكبيرة.	من الأهداف المهمة لتربية الطفولة المبكرة مساعدة الأطفال علي تعلم عمل اختياراتهم. لتحقيق هذا، يجب أن تكون الخيارات واضحة لهم.
المركز الصاخبة منفصلة عن المراكز الهادئة، مثلا مراكز البناء واللعب التخيلي يقامان بجانب بعضهما البعض وبعيدا عن مراكز الاسترخاء والكتابة.	هذا يساعد الأطفال علي التركيز ويقلل التشتت.
المواد معروضة علي أرفف منخفضة بما يمكن الأطفال من الوصول إلى ما يحتاجون منها.	عندما تكون المواد في متناول الأطفال بسهولة، يتعلم الأطفال تحمل المسؤولية عن بيئتهم وينمون تقدير الذات.
أماكن منعزلة خاصة وأماكن هادئة حيث يستطيع الأطفال الاسترخاء والانفراد أو الجلوس مع صديق مثل الوسائد الكبيرة والسجاد والكراسي الهزازة والمنصة والمضاجع.	الأطفال الذين يقضون ساعات في بيئة جماعية يحتاجون لمكان للاسترخاء يكون هادئ ومريح. هذا مهم للغاية لصحتهم النفسية وينمي لديهم السلوك الإيجابي.
المواد معروضة علي أرفف بالقرب من المكان الذي ستستخدم فيه وملصقات صور تبين المكان الذي ينتمي إليه كل شيء.	التجميع المنطقي للأشياء يؤدي إلى الاستخدام الملائم لها. وإعطاء اسم لمكان كل شيء يساعد الأطفال علي المحافظة علي البيئة وينقل رسالة مؤداها أن النظام شيء محل تقدير.
الصور علي الحوائط عند مستوي رؤية	الأطفال قد لا يلاحظون الصور المرتفعة

الأطفال، وعملهم يجب أن يعرض علي عن مستوي نظرهم. وعرض عملهم الحوائط إلى جانب الصور المختارة يوحي بتقدير جهودهم. المرتبطة باهتمامات الأطفال.	

علامات تحذر بأن بيئة التعلم بها عيوب:

إن سلوك الأطفال مفتاح لتقويم مدى ملائمة بيئة التعلم. ويجب التفكير في عمل تغيرات في بيئة التعلم إذا لوحظ أن الأطفال يفعلون شيء مما يلي:

- يجرون باستمرار في الفصل.
- يتجولون هنا وهناك باحثين عن شيء يفعلوه.
- يكررون نفس النشاط مرات عديدة.
- عدم المشاركة وعدم القدرة علي الاستمرار في النشاط.
- يجدون صعوبة في المشاركة.
- يستخدمون المواد بشكل مضر.
- يصرخون من منطقة لأخرى محدثين ضوضاء عالية.
- يزحفون تحت المناضد أو علي الأرفف.
- يرفضون التنظيف.
- يعتمدون دائما علي الكبار في الأشياء التي يحتاجونها.

فيما يلي بعض الأمثلة لبيئات تعليمية غير ملائمة لأطفال ما قبل المدرسة والأسباب المحتملة التي قد تكون لدي المعلمة لتنظيم البيئة بهذه الطرق.

علامات تحذير	لماذا يحدث هذا؟
الأرفف والأثاث مرتب عكس الحائط مع وجود مساحات كبير تشجع الأطفال علي الجري.	أحيانا ما تفعل المعلمات ذلك لو أن الحجرة صغيرة بهدف إعطاء الأطفال مكان أكبر. وقد تعتقد المعلمات أن هذه

	هي الطريقة الوحيدة لرؤية كل الأطفال مرة واحدة.
الجدران مكدسة بصورة كثيرة جدا بعيدة عن مستوي نظر الأطفال.	قد تكون المعلمات قد استخدمن طولهن لتحديد أين يضعن المعروضات. وقد يعتقدون أن كثرة الصور تجعل الحجرة أكثر جذبا.
نفس المواد تستخدم يوم بعد يوم والأطفال ملوا منها.	قد تعتقد المعلمات أنه ليس لديهن وقت لتدوير المواد أو المصادر للحصول علي مصادر ومواد جديدة.
لا توجد أماكن هادئة مريحة يمكن أن يخلو فيها الأطفال.	المعلمات أحيانا ما يستخدمن ما هو موجود بالحجرة ولا يعتقدون أن عليهم إيجاد مساحات جديدة أو الإضافة إلى البيئة.

استراتيجيات لتطوير وتحسين بيئة التعلم:

- استخدام مقياس تقدير بيئة التعلم لتقويم الفصل.
- ملاحظة سلوك الأطفال وتحديد طرق يمكن من خلالها أن تكون البيئة داعمة ومشجعة لهذا السلوك.
- مناقشة الملاحظات مع المديرة والعمل معها علي تحسين الموقف.

وأداة المسح التالية تتطرق إلى العناية المبكّرة ومسح تجهيزات بيئة التعلم التعليم للعناية برياض الأطفال ومراكز الطفولة وأطفال ما قبل المدرسة ويمكن أن تستخدم في تكوين مؤشرات عامة عن جودة بيئات تعلم الطفل.

أداة المســـــــــح

لجنة عمل الطفولة المبكرة[1]

العناية المبكّرة ومسح تجهيزات بيئة التعلم - العناية بمراكز الطفولة وأطفال ما قبل المدرسة وأطفال Head Start.

المقدمة:

مرحباً بك،. بشكل مُحدّد، نحن نطلب منك المشاركة في إجــراء مقابلـــة لجمـــع معلومات حول المدرسة أو الروضة التي تعمل بها.

ونُريدُ طمأنتك على أن المعلومات والاستطلاعات التي نحصل عليهـــا منـــك لـــن يعرفها أحد لأي غرض فيما عدا الباحث. هذه المقابلة سوف تستغرق حـــوالي ٣٠ دقيقة. هل هذا وقت جيد لإكمالها؟

هل لديك أي تساؤل قبل أن نبدأ ؟

عظيم..... فقط دعنا نستفسر عن بعض المعلومات حول الروضة أو مركز العناية بالطفل الذى تعمل به:

الاسم:

رقم الهاتف:

المؤسسة:

القسم الأول "معلومات عن مكان العمل".

نوع مكان العمل Type of Site

---

[1] Early Childhood Task Force; Early Care & Education Provider Survey – Center Care, Preschools, Head Start. Survey Instruments. University of Pittsburgh

اشر إلى نوع المكان بدقة بوضع علامة في المربع المناسب، هل هو:

- ▫ مركز رعاية طفولة (١٣ طفل أو أكثر).
- ▫ مركز Head Start أو Head Start للطفولة المبكرة.
- ▫ روضة أطفال ما قبل المدرسة أو حضانة.

١. ما وظيفتك ؟

- ▫ مدير.
- ▫ مساعد مدير.
- ▫ منسق برنامج.
- ▫ مقدم رعاية بينتية.
- ▫ أخرى (تذكر) ...

٢. هل المؤسسة ربحية أم خيرية؟

- ▫ نعم (ربحية)
- ▫ لا (خيرية)

٣. هل المؤسسة مسجلة في الشئون الاجتماعية، أم وزارة التربية والتعليم أم كلاهما؟

- ▫ معتمدة في خدمات الشئون الاجتماعية.
- ▫ معتمد من وزارة التربية والتعليم (يتضمن ذلك المؤهل التعليمي).
- ▫ غير مسجلة.

٤. من المفيد لك العمل في مدرسة خاصة أو حكومية أو مركز خاص أو منزل أو مؤسسة دينية ....

- ▫ مدرسة حكومية
- ▫ لا مدرسة حكومية ولا خاصة
- ▫ مركز رعاية أطفال
- ▫ منزل رعاية خاص

- مسجد أو كنيسة (مؤسسة رعاية دينية)
- أخرى (تذكر) ...

٥. هل المؤسسة التي تعمل بها مملوكة أم يتم إدارتها من قبل مؤسسة دينية؟

(ملحوظة: هذا لا يشمل مكان مؤجر داخل بناء ديني)

- نعم
- لا

٦. هل هناك تصريح للمركز أو المؤسسة التي تعمل بها من قبل جهة متخصصة أم مصرح لك بمزاولة المهنة؟

- نعم
- العمل في طريقه للحصول على تصريح
- لا ليس مصرح له

٧. إذا كان المركز معتمد أو يعمل من خلال تصريح فما الجهة التي منحته هذا التصريح ؟

- وزارة التربية والتعليم
- وزارة الشئون الاجتماعية
- مؤسسة دينية
- جهة أخرى (تذكر) ...

٨. إذا كان المركز أو المؤسسة التي تعمل بها غير معتمد فما هي الأسباب التي جعلته كذلك؟ (سؤال مفتوح)

....

....

القسم الثاني: يركز على التسهيلات المالية والميسرة التي تحصل عليها الروضة.

☜ من فضلك اجب وفقا لأحسن تقدير لك.

خصائص التمويل (الإعتمادات المالية) Funding Characteristics

٩. ما قيمة ميزانية العمل الكلية المتاحة لهذه المؤسسة في العام؟ ..... جنيه.

- هل تتلقى تبرعات أو منح في فترة معينة لتقلل التكلفة فعليا والتي لا تدخل ضمن حساب ميزانية العمل ؟
  - نعم
  - لا

١٠. ما نسبة إسهام الآباء في الميزانية المتاحة، أو الإعانات المالية (الحكومية)، أو أي مصدر خارجي مثل (مال موقوف لتامين نفقات مؤسسة أو أصول مالية أو النقابات في الميزانية المالية)

- الرسوم التي يتحملها الآباء .....%
- الإعانات المالية (الحكومية) ....%
- مصادر خارجية (وقف مال، نقابات،......الخ) ....%

يمكن تخطي ذلك إلى البند ١٤ إذا لم تكن تتلقى أموال من الآباء.

١١. هل تخدم (أدرج الفئة)؟

الفئة	نعم	لا
الرضع (٠ــ ١٧ شهر)	١	٢
الأطفال (٨ ــ ٣٥ شهر)	١	٢
الأطفال (٣ ــ ٥ سنوات)	١	٢

١٢. ما قيمة الرسوم الكلية (الحد الأقصى الذي يدفع من قبل الآباء للطفل الواحد) لكل فئة عمرية تتعامل معها ؟ (من فضلك حدد القيمة بوضوح سواء بالساعة أو جزء من اليوم أو يوم كامل أو أسبوعيا أو شهريا)

ــ هل تتعامل مع هذه الفئات وكيف تتقاضى الأجر؟

الفئة	بالساعة	جزء من اليوم	يوم كامل	أسبوعيا	شهريا
بالنسبة للرضع ما القيمة المدفوعة للأطفال من (٠ ــ ١٧ شهرا)	... جنيه	... جنيه	... جنيه	... جنيه	... جنيه
ما القيمة المدفوعة للأطفال من (١٨ ــ ٣٥شهرا)	... جنيه	... جنيه	... جنيه	... جنيه	... جنيه
ما القيمة المدفوعة للأطفال من (٣ ــ ٥ سنوات)	... جنيه	... جنيه	... جنيه	... جنيه	... جنيه

١٣. هل تقدم تسهيلات في دفع الرسوم أو منح دراسية أو مساعدات مالية خاصة للأسر ذات الدخل المنخفض ... هذا إلى جانب الإعانات الحكومية الأخرى لمساعدتهم على تحمل تكلفة الخدمات التي تقدمها؟

- نعم (إذا كانت الإجابة نعم فهل هذه التسهيلات في دفع الرسوم: طبقا لدخل الأسرة أم منح دراسية أم نوع أخر من طرق تخفيض الرسوم).
- لا

١٤. كم عدد الأطفال الذين يدفعون الرسوم كاملة أو جزء من الرسوم وفقا لنظام التسهيل في الدفع أو الإعانات الحكومية:

عدد الأطفال الذين يتلقون إعانات حكومية ... فقط.

١٥. ما الحد الأقصى للأطفال الذين يتلقون إعانات ويمكنك تسجيلهم؟

الحد الأقصى من الأطفال الذين يتلقون الإعانات وتم تسجيلهم   طفلا.

١٦. هل تمد الآباء بالمعلومات الخاصة بالإعانات الحكومية لرعاية الطفل؟

- نعم
- لا

١٧- ما مدى الصعوبة التي تواجهك حتى تحافظ على استمرارية وضع مركز أو روضتك في العمل على أعلى مستوى؟

- شديدة الصعوبة
- صعبة نوعا.
- ليست صعبة على الإطلاق.

١٨. متى كانت آخر زيادة في الرسوم ؟

- شهر ..... سنة ....
- بداية كل برنامج جديد
- لا زيادة على الإطلاق (تخطى ذلك إلى الفقرة ٢٠)

١٩. وفقا لآخر زيادة في الرسوم ما معدل نسبة هذه الزيادة؟ ....%

القسم الثالث: يركز على خصائص العاملين في المركز أو المؤسسة ويتضمن المعلومات الآتية:

☜ عدد العاملين، مدد عملهم وامتيازاتهم في العمل، جنسياتهم، الخلفية التعليمية، تدرج مرتباتهم.

☜ الهيئة العاملة في المركز أو المؤسسة (مدير أو منسق برنامج أو هيئة عاملة في الفصول وهم المشرفين والمدرسين ومساعدي المدرسين والمعاونين). مدير أو منسق برنامج أو مساعد مدير:

- **المدير**: هو المسئول عن الإدارة العامة وتسهيل أمورها ويتضمن ذلك المهام بحد أدنى:

١) تدبير الموارد المالية وإدارة العاملين وصيانة التجهيزات وإعداد الخطط الرئيسية ووسائل المواصلات.

٢) إدارة وتحديد البرامج والأهداف الموضوعة والأنشطة.

٣) تحديد شخص من العاملين ليكون مسئولا عن كل قسم في حالة غياب المدير.

٤) تنسيق وتخطيط للأنشطة اليومية مع مجموعة الإشراف أو مساعديهم في برنامج المركز.

٥) تخطيط البرنامج العام.

٦) كتابة تقرير عن كل فرد من العاملين طبقا لأسس محددة كل ١٢ شهر كحد أدنى.

- **الهيئة العاملة في فصول رياض الأطفال وتشمل :**

مشرف المجموعة ومساعد مشرف المجموعة والمعلمة والمساعد في التدريس.

- **مشرف المجموعة**: هو الشخص المسئول عن متابعة أداء المهام الآتية بحد أدنى:

١) التخطيط وتنفيذ أنشطة البرنامج اليومية.

٢) التنسيق بين الأنشطة وبين المشرفين المساعدين والمعاونين.

٣) مساعدة المدير في تصميم الأنشطة.

- **مساعد مشرف المجموعة**: وهو مسئول عن متابعة أداء المهام الآتية بحد أدنى:

١) المساعدة في تنفيذ الأنشطة اليومية تحت إشراف وتوجيه مشرف المجموعة.

٢) تنسيق الأنشطة اليومية والإشراف على المعاونين في حالة غياب مشرف المجموعة.

- **المعاون:** وهو المسئول عن المساعدة في تنفيذ أنشطة البرنامج اليومية.

خصائص الهيئة العاملة Staff Characterisitics

☜ معلومات سكانية:

٢٠. تركز الأسئلة على معلومات سكانية للهيئة العاملة.

(من فضلك أكمل صفوف الأعمدة (١) ثم (٢) ثم (٣) قبل الانتقال إلى العمود الأخير)

- المدير أو منسق البرنامج (أ١، أ٢، أ٣).
- هيئة العاملين في الفصول (ب١، ب٢، ب٣).
- المعاونين (ج١، ج٢، ج٣).

	(أ)	(ب)	(ج)
عدد العاملين في كل فئة	مدير أو مساعد مدير أو منسق برنامج	الهيئة العاملة	المعاونين
١. المهنة:			
ـكم عدد العاملين الذين يعملوا ويحاسبوا بنظام (اليوم الكامل)؟			
ـ كم عدد العاملين الذين يعملوا ويحاسبوا بنظام (جزء من اليوم)			
٢. الجنس أو العرق:			
مصري أو عربي أو أجنبي			
جنسيات أخرى . (تذكر)			
٣. مدة العمل في الروضة أو المركز:			

- كم عدد العاملين الذين تبلـــغ مـــدة عملهم اقل من سنة ؟	
- كم عدد العاملين الذين تبلـــغ مـــدة عملهم ١-٥ سنوات ؟	
- كم عدد العاملين الذين تبلـــغ مـــدة عملهم أكثر من ٥ سنوات ؟	

الخلفية التعليمية Educational Background

٢١. يركز هذا الجانب من الأسئلة على مستوى تعليم الهيئة العاملة:

أ- ما هو أعلى مستوى حصل علية المدير / منسق البرنامج؟

ب- ما المستوى العالي من تعليم الهيئة العاملة في المركز؟

مستوى التعليم	مدير/مساعد مدير/منسق برنامج	الهيئة العاملة (لا تشمل المعاونين)
المرحلة الإعدادية:		
- دبلوم المدارس العليـــا (٥ سنوات)		
- شهادة أو درجة معتمده (ثانوية عامه)		
- درجة البكالوريوس.		
- ماجستير، دكتوراه، أو أي درجة متقدمة.		

٢٢. هل يؤدى المديرون أو منسقي البرنامج أي عمل بجانب وظيفتهم كالإرشـــاد أو تعليم وتوجيه الهيئة العاملة بناء على أسس محدده؟

- نعم (كم عدد هذه الوظائف التي يمارسونها) ؟
- لا.

الأجور والمرتبات Wage and Salaries

٢٣. في هذا الجانب سوف نوضح تدرج المراتب في أول سنة حتى خمس سنوات بالنسبة لأي موظف في الهيئة العاملة وفي المواقع المختلفة:

- بالنسبة للمدير أو منسقي البرامج، ما متوسط راتبه في العام الأول؟ ثم في العام الخامس؟ وهل هذا الراتب يتقاضاه عن الساعة أم عن كل شهر أم في العام ؟ (اختار أ١ أو أ٢).
- بالنسبة للهيئة العاملة ما الراتب في أول سنة؟ وفي خامس سنة ؟ وهل هذا الراتب بالساعة أم بالشهر أم بالسنة ؟ (اختار ب١ أو ب٢).
- بالنسبة للمعاونين ما الراتب في أول سنة ؟ وفي خامس سنة ؟ وهل هـــذا الراتب بالساعة أم بالشهر أم بالسنة ؟ (اختار ج١ أو ج٢).

عدد سنوات العمل	(أ) مدير/مساعد مدير/منسق برنامج	(ب) الهيئة العاملة في فصول رياض الأطفال	(ج) المعاونين
في عامهم الأول			
في عامهم الخامس			

المزايا والأجازات Benefits and Vacation

٢٤. هل يتلقى العاملين بنظام اليوم الكامل أي نوع من المميزات الآتية؟

المميزات	نعم	لا

عطلة مدفوعة الأجر	١	٢
تامين صحي على نفسه	١	٢
تامين صحي لأعضاء أسرته	١	٢
مميزات أثناء التقاعد (المعاش)	١	٢
رعاية طفل (سواء مجانا أو تقليل الرسوم)	١	٢
دفع قيمة الأيام المرضية.	١	٢

٢٥. هل يحصل العاملون بنظام (جزء من الوقت) علـى أي مـن المميـزات؟ إذا كانت الإجابة نعم فهل هي مساوية لمزايا (اليوم الكامل) أم يعتمد ذلك على عـدد ساعات العمل؟

- مساوية لمميزات العاملين بنظام اليوم الكامل.
- المميزات تعتمد على عدد ساعات العمل.
- مميزات أخرى (تذكر)
- لا مميزات.

القسم الرابع: يركز القسم الرابع من الأسئلة على احتياجـات التـدريب وانتظام ومداومة الهيئة العاملة في العمل.

التدريب والنمو المهني Training and Professional Development

٢٦. من فضلك حدد بالضبط معدل الساعات المستغرقة لعضو الهيئة سنويا فـي ورش العمل أو التدريب لتحسين مهارات العاملين المهنية.

- مدير / مساعد مدير / منسق برنامج .... ساعة.
- هيئة العاملين لرعاية الطفل .... ساعة.
- المعاونين.... ساعة.

٢٧ . هل تدفع مؤسستك أجرا بالنسبة للتدريب (مثل دفع قيمة الاشتراك في التدريب للهيئة العاملة فيما يقل عن ٦ ساعات) ؟

- نعم تدفع القيمة كاملة.
- نعم تدفع جزء من القيمة.
- لا .

٢٨. هل تدفع مؤسستك المرتب بالنسبة لساعات التدريب ؟

- نعم المرتب كاملا .
- نعم جزء من المرتب.
- لا .

٢٩ – هل حصل أي عضو في الهيئة العاملة على تدريب في إحدى المراكز الآتية في العام الماضي؟

اسم الجهة	نعم	لا
دورة تدريبية في الجامعة لرعاية الطفل.		
مؤسسة تعليمية عليا.		
مراكز تدريب الشئون الاجتماعية.		
مؤتمرات.		
ورش عمل.		
ندوات.		

تخطى ذلك إلى الفقرة ٣١ إذا لم تتلقى أي تدريب.

٣٠. إذا كانت إجابتك نعم يتلقون تدريبا فأي من المؤسسات السابقة أكثر إفادة للمتدربين؟

٣١. في المتوسط، ما كمية المنفق من مركزك أو مؤسستك على التدريب والتطوير في السنة؟ .... جنيه.

٣٢. هل في مركزك أو مؤسستك جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت؟

- نعم.
- لا.

٣٣. أي من الجوانب الآتية تشعر أن العاملين سواء الجدد أو الحاليين يحتـــاجون إلى تدريب أكثر عليها ؟

جوانب التدريب	نعم	لا
- الصحة والممارسات الآمنة.	١	٢
- رعاية وتعليم الرضع والأطفال حتى ٣٤ شهرا .	١	٢
- رعاية وتعليم الأطفال من سن ٣ إلى ٥ سنوات .	١	٢
- رعاية وتعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.	١	٢
- العمل مع الأسرة والتواصل معهم.	١	٢
- مهارات العـــدّ المبكر لدى الأطفال.	١	٢
- مهارات القراءة والكتابة المبكرة.	١	٢
- مهارات اللغة المبكرة.	١	٢
- مساعدة الأطفال في التواصل مع الآخرين.	١	٢
- ضبط السلوك.	١	٢
- قياس / تقدير تقدم الأطفال .	١	٢
- إدارة الفصول وتنظيم مجموعات الأطفال.	١	٢

انتقل فقط إلى الفقرة (٣٤) إذا أشرت إلى واحد أو اثنين من حاجات التدريب.

٣٤. هل تشعر أن المدير أو منسق البرنامج يحتاج إلى تدريب أكثر في برنـــامج إداري يتعلق بالحسابات أو شئون العاملين لمتابعة سير العمل بالمؤسسة؟

- نعم.
- لا.

٣٥. إلى أي مدى تستطيع أن تشارك أو تحدد رأيك في كل من القضايا الآتية الخاصة بالتدريب سواء لك أو العاملين في الروضة أو المركز؟

نوع القضية	دائما	أحيانا	أبدا
– لا نستطيع تحمل تكاليف التدريب (مثل رسوم الاشتراك)	١	٢	٣
– لا يتم دفع اجر العاملين عن الوقت المنقضي في التدريب	١	٢	٣
– لا يوجد اهتمام لدى المتدربين إذا زادت مدة ساعات التدريب عن ٦ ساعات.	١	٢	٣
– فرص التدريب لا يمكن الحصول عليها.	١	٢	٣
– إمكانيات التدريب محدودة جدا.	١	٢	٣
– القصور في الإعتمادات المالية سبب في تحديد نواحي استبدال مجالات التدريب.	١	٢	٣

انتظام ومداومة الهيئة العاملة Recruitment and Retention of Staff

٣٦. هل ترك أي عضو من العاملين المنتظمين عمل (نظام اليوم الكامل أو جزء من اليوم) المؤسسه أو المركز في أخر ١٢ شهر مضت؟

- نعم.

في العام الماضي	مدير/مساعد مدير/منسق برنامج	الهيئة العاملة في الفصول	المعاونين
– كم عدد الذين تركوا العمل ؟	... فقط	... فقط	... فقط
– ما معدل الوقت الذي في العمل حتى تستطيع أن تأخذ راحة أو عطله ؟	... فقط	... فقط	... فقط

- ب– لا يوجد.

٣٧. حدد حجم الصعوبات التي تواجهك في القضايا الآتية على مقياس متدرج من ١ – ٥ نقاط (خاص بمواظبة أو استمرارية الهيئة العاملة).

نوع الصعوبات	لا توجد مطلقا	بسيطة	متوسطه	كبيرة	كبيرة جدا
– تنافس شديد بين أعضاء الهيئة العاملة.	١	٢	٣	٤	٥
قصور في جودة وأداء أعضاء العمل.					
– موقعي في العمل غير مرغوب فيه.					
– عدد ساعات العمل طويلة جدا وغير ملائم.					
– نقص في فرص الترقي.					
– ضغوط في مجال العمل.					
– ضعف في الراتب.					
– مزايا غير مناسبة.					
– هل هناك صعوبات أخرى؟ (تذكر هنا)					

٣٨. هل تعتقد انك ستستمر في نفس خط العمل مدة أطول أم أن هذا العمل مؤقت بالنسبة لك؟

- سأستمر مدة أطول.
- مؤقت.

القسم الخامس: يركز على أنواع الأطفال والأسر التي تشترك في البرامج.

المشتركون Participants

٣٩. ما نسبة الأسر التي تشترك بفاعليه في المقابلة الختامية ..... %؟

٤٠. ما خلفية وجنسية أو سلالة الأطفال المشتركين في البرنامج، من فضلك اذكر عدد الأطفال من كل فئة؟

- عربي ... فقط
- مصري (ريفي – حضري ....الخ) ... فقط
- جنسيات أخرى (تذكر) ... فقط

٤١. تحديد عدد الأطفال:

١. عدد الرضع المسجلين وتتراوح أعمارهم من ٠ –١٧ شهرا، معدل الحضور اليومي، عدد الهيئة العاملة، عدد الحجرات الخاصة بالرضع، قدرة الاستيعاب.

٢. عدد الأطفال المسجلين وتتراوح أعمارهم من ٨ – ٣٥ شهرا، معدل الحضور اليومي، عدد الهيئة العاملة، عدد الحجرات الخاصة بهم، قدرة الاستيعاب.

٣. عدد الأطفال المسجلين وتتراوح أعمارهم من ٣– ٥ سنوات، معدل الحضور اليومي، عدد الهيئة العاملة، عدد الحجرات الخاصة بهم، قدرة الاستيعاب.

☜ **تعليمات خاصة بمجري البحث:**

المسجلين: عدد الأطفال الموجودين بالقائمة.

قدرة الاستيعاب (الطاقة الاستيعابية): الحد الأقصى من الأطفال الذين تتعامل معهم.

معدل الحضور اليومي: عدد حضور الأطفال في أي يوم.

الهيئة العاملة: عدد الموكل إليهم رعاية الأطفال الموجودين.

الحجرات أو الفصول: عدد الحجرات والفصول لكل مجموعة عمرية.

الفئة العمرية	الأطفال المسجلين	قدرة الاستيعاب	معدل الحضور اليومي	عدد الهيئة العاملة	الحجرات أو الفصول
الرضع ٠–١٧ شهرا					
الأطفال ١٨–٣٥ شهرا					
قبل المدرسة ٣–٥ سنوات					

٤٢. ما متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يقضيها المديرون في حجرات الدراسة مع الأطفال لمتابعة الرعاية المقدمة من الهيئة العاملة ولإمدادهم بخبرته أثناء المتابعة؟ ...... فقط ساعة في الأسبوع.

القسم السادس: في هذا القسم نركز على محتويات البرنامج المقدم للأطفال من ٣–٥ سنوات.

٤٣. هل تستخدم بانتظام كتيبات للأطفال أو دليل المعلم أو المنهج أو أجزاء من المنهج أو خطط دراسية مكتوبة؟

- نعم.
- لا.

٤٤. هناك بعض البرامج التي تعلم مهارات محددة والأخرى لا تفعل ذلك، هل تحاول أن تعلم الأطفال أي من السلوكيات أو المهارات الآتية:

أسماء العديد من الألوان والأشكال.	١	٢
التوقف والانتقال – الحركة مع الموسيقى.	١	٢

اللعب الجماعي التعاوني مع الأطفال الآخرين.	١	٢
التعرف على الكثير من الحروف الأبجدية.	١	٢
مرحلة ما قبل الكتابة(تلوين الأشكال والخطوط، رسم الأشكال)	١	٢
العد حتى عشرة.	١	٢
التعاون مع المعلمة.	١	٢
متابعة وتنفيذ التعليمات.	١	٢
العمل باستقلالية.	١	٢
قراءة العديد من الكلمات.	١	٢
فهم المشاعر.	١	٢
إدراك ثقافتهم والثقافات الأخرى.	١	٢

٤٥. هل تستخدم تقويم تحصيلي أو نمائي ليرشدك إلى مستوى تقدم الطفل وما يجب تعليمه؟

أ ــ نعم (ما نوع الأداة التي تستخدمها؟)

- مقياس Denver
- مقياس إنجاز التعلم المبكر.
- مقياس إنجاز التعلم.
- مقياس Bayley لنمو الأطفال.
- نظام العمل مع عينات كم الأطفال.
- مقياس جونسن Woodcock Johnson
- مِقياس مفهوم براكن الأساسي Bracken Basic Concept Scale
- أخرى (تذكرُ) ....

ب- لا

٤٦. هل تتفاعل أو تتواصل بانتظام مع المدارس العامة في المنطقة التي يوجد بها مركزك للحفاظ على مستوى الأطفال في المركز؟

ا. نعم: إذا كانت الإجابة نعم هل تتفاعل أو تتواصل مع المدارس العامة من خــلال إحدى الطرق الآتية:

طرق التفاعل أو التواصل المختلفة	نعم	لا
التحدث مع مدرسي المــدارس العامــة حــول تعلــيم المهــارات الاجتماعية والأكاديمية اللازمة لإعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة.	نعم	لا
تخطى الروتين في تسجيلات الأطفال.	نعم	لا
التأكيد على احتياجات الأطفال وإشباعها.	نعم	لا
الاشتراك في التدريب المشترك (ورش العمل).	نعم	لا
تنسيق تسجيل الأطفال في رياض الأطفال.	نعم	لا
الاشتراك في المؤتمرات والندوات مع المدرسة.	نعم	لا
اخذ أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لزيارة المدارس العامة.	نعم	لا
مساعدة وأخبار الآباء عن استعدادات أطفالهم في رياض الأطفال.	نعم	لا

ب –لا

القسم السابع: المشاركة الوالدية في البرامج:

٤٧- بعض المراكز تشرك الآباء في برامجها والبعض لا. والأسئلة الآتية تركــز على الأشياء التي يجب أن يشترك الآباء فيها أثناء البرنامج:

- هل تطلب بانتظام من الآباء أن يزودوا أطفــالهم بوجبــات أو أشياء بالنسبة للأحداث الخاصة (الاحتفالات.... الخ).	نعم ١	لا ٢
هل تطلب بانتظام من الآباء أن يتطوعوا في الحفلات.	١	٢
هل تطلب بانتظام من الآباء أن يحضروا اجتماعات مجالس الآباء.	١	٢
هل تناقش بانتظام مستوى تقدم الأطفال مع آبائهم.	١	٢

هل تقترح وبانتظام الأنشطة التي يجب أن يكملها الآباء في المنزل لكي يعززوا ما تم تعلمه في اليوم الدراسي.	١	٢
هل دائما ما تربط الآباء بورش العمل لتعليم الآباء الأنشطة.	١	٢

٤٨. هل تقدم العلاج للأطفال في المركز؟

أ. نعم : إذا كانت الإجابة نعم، هل تتلقى الهيئة العاملة تدريب لتقديم العلاج ؟

ب. لا

٤٩. هل تحتاج أنت أو أي شخص من العاملين لمساعدة خاصة من أي شخص داخل أو خارج مركزك لمواجهة أي من المشكلات الآتية لدى الأطفال؟

المشكلات	نعم	لا
– ثورات الغضب، وقرض الأظافر.	١	٢
– السلوكيات العدوانية (تجاه الذات والراشدين والأطفال الآخرين)	١	٢
– السلوكيات الانسحابية (قصور في التفاعل مع الآخرين، اللعب وحيدا).	١	٢
– البلل أو الاتساخ أثناء التدريب على استخدام الحمام.	١	٢
– البكاء، الالتصاق بالوالدين.	١	٢
– التأخر العقلي أو المعرفي.	١	٢
– تأخر الكلام أو اللغة.	١	٢
– أمراض جسمية (البصر أو السمع أو الشلل الدماغي).	١	٢

٥٠. في أخر عامين، هل ساهمت في منع طفل من السلوكيات العدوانية أو نصحت الآباء أن يحصلوا على مساعدة من متخصصين لحل مشكلات الطفل؟

- ▫ نعم

- لا

٥١. تركز هذه الأسئلة على الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، من فضلك اشر إلى الفئة وعدد الأطفال الذين يتلقوا الخدمات في مركزك.

- تأخر عقلي/ معرفي .....
- مشاكل سلوكية هامه انفعالية / اجتماعية ....
- أمراض جسمية (متضمنة البصر والسمع والشلل) ....
- صعوبات لغوية /الكلام .....

٥٢. هل تحتاج دائما البحث عن خدمات للمساعدة في مواجهة السلوكيات العدوانية أو الانسحابية لذوى الاحتياجات الخاصة.

- نعم.
- لا.

٥٣. هل حاولت البحث عن الخدمات لهؤلاء الأطفال؟

- نعم.
- لا.

٥٤. هل تحصل على هذه الخدمات؟

- نعم.
- لا.

٥٥. هل كانت الخدمات مفيدة؟

- نعم.
- لا.

هناك تصوّرات بخصوص القدرة والجودة في الرعاية المبكرة وبرامج التربية وأخيراً، لدينا سؤالين حول القضايا العامة في هذا المجال يستفاد منهم في السياسة القادمة.

٥٦. إذا اتخذت الحكومة إجراء إضافي رسمي فيما يتعلق بخدمات الطفولة المبكرة، بما تنصحهم أن يقوموا به؟ اذكر ثلاث أولويات. [سؤال مفتوح**]**

....

٥٧. إذا اتيح لك أن تقترض من أموال الدولة بفائدة مخففضة من اجل العمل، هل تفعل؟

أ- نعم: إذا كانت إجابتك نعم، ما أولوياتك في استخدام تلك الأموال [مفتوح]

ب - لا

شكراً لإكمالك هذه المقابلة معنا.... ردودك سوف تساعدنا.

مقياس تقدير بيئة تعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (المعدل)[٢]

اسم البرنامج:	التاريخ:		
رقم رخصة البرنامج:			
تخصص المشتغل بالبرنامج:		درجة الفصل	التعليق
(أ) المكان والأثاث ***S***PACE & Furnishing***s***		١ ٢ ٣ ٤ ٥	
١- الأثاث المتاح لتحقيق الراحة والهدوء Furnishings for relaxation and comfort		١ ٢ ٣ ٤ ٥	
١-١ الأثاث المتاح ليس مريح للأطفال. (مثل: الأثاث المنجد والمساند والسجاد والكراسي ذات الوسادات			

[2] Harms , Clifford & Cryer (2006); EARLY CHILDHOOD ENVIRONMENT RATING SCALE—REVISED, CHECKLIST FOR ECERS-R "ONE'S".

الكبيرة)

١-٢ الألعاب ذات الملمس الناعم غير متاحة للأطفال (مثل: الدمى ...).

🕊 المقصود هنا تزويد الأطفال بأثاث ناعم للراحة والهدوء أثناء التعلم وأنشطة اللعب . ومن أمثلة الأثاث المريح العادي: أسرة الأطفال والبطاطين والوسائد التي تستخدم أثناء غفوة الطفل لا تؤخذ بعين الاعتبار عند تقدير هذا البند.

٥- مكان خاص بالطفل Space for privacy	١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ ليس مسموحا للطفل بالعب بمفرده أو مع صديق لحمايته من تطفل الأطفال الآخرين.

🕊 المقصود هنا هو توفير حماية للأطفال من التعرض لضغوط ناتجة عن التواجد داخل مجموعة. إلا أن عقاب الطفل بعزله عن الجماعة لا يعطى تقدير هنا.

🕊 المكان الخاص يشير إلى إمكانية لعب طفل أو اثنان دون التدخل من قِبل الأطفال الآخرين، ورغم توافر الإشراف من قِبل أعضاء الهيئة العاملة إلا أن هذا المكان يعتبر من خصوصيات الطفل .

٦- معرض خاص بالطفل Child-related display	١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ لا توجد معارض للأطفال.

(مثل: عدم عرض أعمال فنيه للأطفال أو صور ليشاهدوها).

(ب) الرعاية الشخصية ١ ٢ ٣ ٤ ٥

PERSONAL CARE ROUTINES

٩- الحضور والانصراف Greeting/departing ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١- غالبا ما يهمل الترحيب بالأطفال عند الحضور.

١-٢ لا ينظم الانصراف بشكل مناسب.

١-٣ غير مسموح للآباء إدخال الأطفال إلـــى قاعـــة الدرس.

بعض الأطفال، في بعض الحالات، يتم الترحيـــب بحضورهم أوانصرافهم، يُطبق ذلك على عيّنة خاصة.

إذا لم يتم ملاحظة هذا البندَ، اطرح السؤال: هل يجب أن تلاحظ ما يحدث كل يوم عند حضور أو انصراف الأطفال والآباء ؟

١٠- وجبات طعام كاملة أو خفيفة (تقدم من خـــلال برنامج) ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Meals/snacks (If provided by the program)

١-٤ جو اجتماعي سلبي (تنفذ الهيئة العاملة الأساليب بقسوة؛ إجبار الأطفال على الأكل؛ جو فوضوي).

لتحديد التغذية الكافية للأطفال،عن طريق الرجوع إلى إرشادات التغذية لبرامج الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى ملاحظة الغذاء المقدم خـــلال الأســـبوع. وهنـــاك حالات خاصة التي لا يلتزم فيها بالإرشـــادات علـــى سبيل المثال، تقديم الكعك في الأعياد والمناسبات بدلاً من الوجبة الخفيفة المحدّدة يجب ألا تُؤثر على التقدير. وفي حالة عدم الالتزام بإرشادات التغذية الـــصحيحة،

اطلب من المعلمة وصف وجبات الطعـــام والوجبـــات الخفيفة التي قدمت الأسبوع الماضي.

١٢- استخدام الحمام والحفاضة ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Toileting / diapering

١-٤ إشراف غير كافي أو غير لطيف على الأطفال. (مثل: الإشراف غير الكافي نقصد به أن أعضاء الهيئة العاملة لا يلاحظون الأطفال لحمايتهم وتحقيق الأمـــان لهم أو لضمان تنفيذ التعليمات الصحية مثـــل: غـــسل اليدين.

في حالة تطبيق الإجراءات المطلوبة خاصة مثـــل استخدام الحفاضة لطفل كبير السن أو القسطرة، يجب أن يتم التعامل معهم بطريقةٍ صـــحية دون المـــساس بمشاعر الطفل. وإذا افترض بأنه تم ملاحظة غـــسل الأطفال لأيديهم وأن ذلك يتم بطريقه صحية على مدار اليوم، مرتين إلى ثلاث مرات يوميا أو وفقا لما تراه.

(جــ) اللغة والتفكير ١ ٢ ٣ ٤ ٥

LANGUAGE-REASONING

١٥- الكُتُب والصور Books and pictures ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ متاح للطفل عدد قليل من الكتب.

يتاح كتاب واحد على الأقل لكـــل طفلـــين مـــن الأطفال الموجودين في قاعةِ الدرس في أي وقت كان (ومثال ذلك: ١٠ كُتُب لمجموعة مكونه من ٢٠ طفل).

١-٢ – نادرا ما تقرأ المعلمة الكتب للأطفال (مثل: لا وقتَ محدد في اليوم الدراسي لقراءة القصّة).

🕊 هذا البند يُمكن أن يقدر من خلال مراجعة خطط الدراسة اليومية.

١٦- تشجيع الأطفال على الاتصال ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Encouraging children to communicate

١-١ لا تستخدم الهيئة العاملة أنشطة تشجع الأطفال على الاتصال (مثل: عدم التحدث مع الطفل حول رسوماته أو عدم تسجيل القصص بصوت الطفل أو عدم المشاركة بطرح الأفكار في وقت التجمع وألعاب الإصبع وغناء الأناشيد).

٢-٢ قليل جدا من المواد المتاحة للطفل تشجعه على الاتصال (مثل: لعبة التحدث في التليفون ومع الدمى وقصص اللوحة الوبرية والدمى ولعب الأدوار والشخصيات والحيوانات الصغيرة، وتفر لوحة الاتصال وأدوات أخرى لمساعدة الأطفال المصابين بحالات العجز).

🕊 الأطفال ذوات الأعمار والقدرات المختلفة أَو أولئك الذين يتكلمون لغة مختلفة عن اللغة الأساسية في قاعة الدرس يتطلبون طرقًا مختلفة للتشجيع على الاتصال. ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الأنشطة المناسبة للأطفال المُتكلِمين بلغة مختلفة فهم يتطلبون طرق اتصال بديلة، مثل: الرموز والإشارات أَو استعمال أدوات اتصال أخرى.

١٧- استخدام اللغة لتطوير مهارات التفكير Using language to develop reasoning skills ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ لا تتحدث الهيئة العاملة مع الأطفال عن العلاقات المنطقية (مثال: إهمال أسئلة الأطفال وفضولهم وحب استطلاعهم حول حدوث الأشياء، وعدم لفت انتباه الطفل إلى سلسلة الأحداث اليومية، وأوجه التشابه والاختلافات في العدد والحجم والشكل؛ وعلاقات السبب والنتيجة).

١-٢ المفاهيم مثل: التشابه والاختلاف، والمزاوجة، والتصنيف، والتسلسل، والتطابق بين اثنين، والعلاقات المكانية، والسبب والنتيجة.. تقدم على نحو غير ملائم. (مثال: التطرق إلى مفاهيم صعبة جدا لا تلائم عمر ولا قدرات الأطفال؛ واستخدام طرق تعليم غير ملائمة مثل دفتر التمرينات بدون أي تجارب واقعية؛ وإعطاء المعلمة إجابات دون إتاحة الفرص لمشاركة الأطفال.

١٨- الاستخدام غير الرسمي للغة Informal use of language ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ تتحدث الهيئة العاملة مع الأطفال بهدف ضبط سلوكهم وإدارة العمل الروتيني فقط .

١-٢ نادرا ما تعلق المعلمة على كلامِ الأطفال (مثال: إهمال محاولات الأطفال لتبادُل المعلومات، والتفاعل الاجتماعي).

١-٣ - لا يتم تشجيع الأطفال على التحدث مُعظم اليوم.

✍ المقصود من هذا البند أن الأطفال في حاجة إلى التعرض لمثيرات لغوية عديدة .

(د) الأنشطة ACTIVITIES	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١٩ – الحركة الدقيقة Fine motor	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١–١ استخدام عدد قليل جداً من المواد الملائمة والمحفزة لنمو الحركة الدقيقة يوميا (مثال: ألعاب البناء الصغيرة مثل تشبيك الكتل والمكعبات الخشبية، والمواد الفنِية مثل الطباشير والأقلام الملونة والمقصات، والأشغال الفنية مثل لضم الخرز ذو الأحجام والألوان المختلفة، ولوحة لعبة الأوتاد، والبطاقات، والألغاز).	
١–٢ مواد لتنمية الحركة الدقيقة ولكن حالتها سيئة أو ناقصة (مثال: قطع ألغاز ولكنها ناقصة، بضعة أوتاد في لوحة الأوتاد، بعض الخرز المربوط بخيوط).	
✍ يجب أن يكون هناك حد أدنى يسمح بتواجد ثلاثة من مواد تنمية الحركة الدقيقة للطفل يوميا .	
٢٠ – الفن Art	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١–١ الأنشطة الفنية نادرا ما تتوفر للأطفال. (تعني بندرة التوفر أن الأنشطة التي تستخدم فيها المواد الخاصة بالفن تعرض أقل من مرة واحدة يوميا، أو أنها إذا ما توفرت يوميا فإن كل الأطفال لا يتاح لهم الفرصة للمشاركة كما يرغبون، أو أن الوقت المتاح قصير جدا وغير كافي لإرضاء كل الأطفال).	
١–٢ لا تعبير فردي (بمعنى أن كل طفل قد يختار المادة الفنية أو لوسيلة الفنية، ويُنفذ العمل بطريقته الخاصة. فالعديد من لوحات أو صور التلوين، كل	

منها يختلف عن الأخر لكون الأطفال لم يطلب منهم التقليد أو الإقتداء بنموذج أو تخصيص موضوع محدد لتلوينه، ويؤخذ بعين الاعتبار "التعبير الفردي" في الأنشطة الفنية (مثال: مثل تلوين أوراق العمل؛ المشاريع المُوجَّهة من قِبل المعلمة حيث تطلب من الأطفال نسخ صورة على سبيل المثال).

أمثلة للمواد الفنية: رسم بالأدوات مثل الورق والطباشير الملون والأقلام الجافة غير السامة، والأقلام الرصاص السميكة؛ كمواد للتلوين؛ والمواد ثلاثية الأبعاد مثل عجائن اللعب التشكيلي والطين الصلصال ولصق الخشب أو النجارة؛ كمواد فن تصويري؛ والأدوات مثل المقص الآمن، ودبابيس الضغط .

٢١ – الموسيقى والأنشطة الحركية Music/movement	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١-١ ليس هناك موسيقى أو أنشطة حركية راقصة تقدم للأطفال (مثال: لا غناء مع الأطفال، لا لعب بالموسيقى، لا رقص أو أنشطه حركية، أو موسيقى هادئة لغفواتهم).	
١-٢ تشغيل موسيقى ذات خلفية عالية مُعظم اليوم وتتداخل تلك الموسيقى مع الأنشطة الأخرى باستمرار (مثال: تجعل الموسيقى ذات الخلفية الثابتة المحادثة بنغمة عادية صعبة؛ ترفع الموسيقى مستوى الضوضاء في القاعة).	
٢٢ – الكتل Blocks	١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ المتاح هو عدد قليل من الكتل للأطفال للعب بها (عدد قليل يقصد به أن الكتل المتوفرة للأطفال عددها أقل من ٣٥ كتلة).

الكتل مواد مناسبة لبناء تراكيب كبيرة. أنواع الكتَل هي: كتل الوحدة (خشبية أو بلاستيكية أو كرتونية)؛ والكتل محلية الصنع (مواد مثل صناديق الطعام والأوعية البلاستيكية). لاحظ أن الكتل الصغيرة، شاملة الكُتل المتُشابكة مثل LEGOS ، تعتبر تحت بند الحركة الدقيقة وليست في هذا البند.

٢٣- الرمل والماء Sand / Water ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ لا توجد تجهيزات متوفرة لألعاب الماء أو الرمل، سواء في داخل أو خارج القاعات (مثال: لا توجد حاوية ماء كبيرة في الداخل أو في الخارج).

١-٢ لا توجد ألعاب يستخدم فيها الرمل أو الماء. تتطلب ألعاب الرمل والماء أداء خاصا من الهيئة العاملة للإمداد بالأدوات الملائمة لكل لعبة (مثال: مواد الحفر أو الصب كالدلو والجاروف .. الخ).

السماح للأطفال باللعب في البُرك أو الحفرُ في التراب في الوسخ على ساحةِ اللعب لا تحسب كمتطلب لهذا البند.

٢٤- اللعب التمثيلي Dramatic play ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ لا مواد أو تجهيزات متاحة كالملابس أو اللعب التمثيلي.

اللعب التمثيلي هو نوع من التخيل أو التظاهر.

ويحدث هذا النوع من التمثيل عندما يُمثل الأطفال أدوارهم بأنفسهم وعندما يتعاملون بالإشكال لتحريك شخصيات العرائس في مسرح العرائس. ويتم تحسين اللعب التمثيلي عن طريق تشجيع الأطفال على القيام بالعديد من الأدوار، كما يتضمن ذلك أيضا القيام بإدارة شئون المنزل (مثال: الدمى، والأثاث المناسب لحجم الطفل، والملابس المناسبة، وأدوات المطبخ) وأنماط مختلفة من العمل (مثال: مكتب، بناء، مزرعة، مخزن، مكافحة حرائق، نقل)؛ والخيال (مثل: الحيوانات، والديناصورات، وأبطال القصص)؛ وأوقات الفراغ (مثل: إقامة مخيمات، والألعاب الرياضية).

٢٥ – الطبيعة والعلوم Nature / science ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١–١ غير متاح للأطفال ألعاب أو مواد أو أنشطة الطبيعة والعلوم.

🕊 تتضمن الطبيعة والعلوم تصنيف المواد مثل مجموعات الأشياء والأجسام الطبيعية (ومثال ذلك: أنواع الصخور، والحشرات، والبذور)، والأشياء الحية للرعاية والملاحظة (ومثال ذلك: النباتات المنزلية، ونباتات وأشجار الحدائق، والحيوانات الأليفة)، وكتب الطبيعة والعلوم، والألعاب، أو الدمى (ومثال ذلك: بطاقات مضاهاة الطبيعة، وبطاقات مسلسلة للطبيعة)، ومواد وأنشطة الطبيعة والعلوم مثل: الطهي والتجارب البسيطة (ومثال ذلك: المغناطيس، والنظارات المكبّرة وتجارب الغوص والطفو).

٢٦-الرياضيات والأعداد Math / number	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١-١ غير متاح للأطفال مواد الرياضيات والأعداد (أشياء صغيره للعـدّ، ومقاييس الـوزن، ومـساطر، وعدد من المجسمات، ورمـوز الأعـداد ذات الإبـر المغناطيسية، وألعاب الأعداد مثل الدومينو أو الأشكال الهندسية مثل كتل الباركيه).	
١-٢ تعليم الرياضيات يتم من خلال العـدّ الآلـي أو تمارين أوراق العمل الروتينية.	
✈ تساعد مواد الرياضيات والأعداد الأطفـال علـى اكتساب خبرات ومهارات في: العـدّ والقياس ومُقارنة الكميات وفهم الأشكال الهندسية، وأن يُصبح الأطفـال على ألفه برموز الأعداد المكتوبة.	
٢٧ - استعمال التليفزيون والفيديو والكمبيوتر Use of TV, video, computer	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١-٢ لا يسمح بنشاط بديل عند اسـتخدام التليفزيـون والكمبيوتر (مثال: كل الأطفـال يجـب أن يـشاهدوا برنامج الفيديو في نفس الوقت).	
✈ إذا لم يستخدم التليفزيون والفيديو ولا الكمبيـوتر تصحح الإجابة على هذا البند بالنفي. يجب أن تـسأل دائماً عن استخدام التلفزيون والكمبيوتر، وهل يشترك أكثر من فصل في المـشاهدة فقـد لا تتـضح هـذه المشاركة في يومِ زيارتك.	
الأسئلة:	
١-١. كيف تختـار مـواد التلفزيـون والفيـديو أو	

الكمبيوتر التي تقدم للأطفال ؟

١-٢. هل تتاح أنشطة أخرى للأطفال أثناء مشاهدة التلفزيون أو الفيديو ؟

٢٨- تقبل ثقافات متنوعة Promoting acceptance of diversity	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١-١ لا تنويع عرقي أو ثقافي مرئي في المواد (مثال: كل اللُعب والصور من جنس واحد، وكل المواد المطبوعة تدور حول ثقافة واحدة، وكل المطبوعات والمواد السمعية بلغة واحدة بالرغم من سيادة التحدث بلغتين عند بعض الأطفال).	
١-٢ تقدم المواد وفق نمطيه سواء للأجناس أو الثقافات أو الأعمار أو القدرات أو الجنس.	
١-٣ التحيز الواضح للهيئة العاملة ضد الآخرين (مثال: ضدّ الطفل المختلف عن جنس أو ثقافة المجموعة، والعداء للشخص يشعره بالعجز).	
عندما يطبق التنوع في المواد، تعتبر كل المناطق والمواد متاحة للأطفال، ويتضمن ذلك الصور واللوحات المعروضة والكُتُب والألغاز والألعاب والدمى وعرائس اللعب والموسيقى المسجلة والفيديوهات وبرامج الكمبيوتر.	
(هـ) التفاعل INTERACTION	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣١- النظام والانضباط Discipline	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١ -٢ النظام متساهل جداً حيث يوجد قليل من التعليمات أو أوامر الضبط.	

- من الضروري أن يكون هناك اتساقا عاماً بين أعضاء الهيئة العاملة في الطرق التي يعالجون بها الأمور. وهذا لا يعني بالضرورة ألا يكون هناك مرونة في تطبيق القواعد الأساسية للتفاعل الاجتماعي الإيجابي في المجموعة، مثل: لا تضرب أو تؤذى أحدا، واحترم الآخرين وحافظ على المواد، ويجب أن تكون دائما مطيعا. أي برنامج مُتخصص قد يحتاج لمُساعدة الطفل الذي يعانى من عجز في إتباع القواعد الأساسية لقاعة الدرس

٣٢- تفاعلاتِ الهيئة العاملة والطفل ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Staff-child interactions

١-١ لا يتجاوب أعضاء الهيئة العاملة مع الطفل أو يتشاركون معه (على سبيل المثال: إهمال الأطفال، لا يعيروا اهتماما لرغبات الأطفال أو أنشطتهم أو حاجاتهم أو مخاوفهم أو طلباتهم، تبدوا الهيئة العاملة بعيدة عن الطفل أو باردة).

١-٢ التفاعل غير سار (على سبيل المثال: الأصوات تبدو متوترة وعصبية).

١-٣ الاتصال البدني يستخدم أساساً للضبط (على سبيل المثال: يسرع بنمو الأطفال) أو على نحو غير ملائم (مثال: العناق الغير مرغوب فيه أو المداعبة غير اللائقة).

- تصح مؤشرات الجودة هنا عموماً من خلال تنويع الثقافات والأفراد، واختلاف الطرق التي يعبرون بها.

(على سبيل المثال: يعد التواصل المباشر بالعين في بعض الثقافات علامة احترام؛ ولدى البعض الآخر، إشارة ازدراء (عدم احترام) . وأيضا، بعض الأفراد يبتسمون معبرين عن عواطفهم أكثر من الآخرين. ومع ذلك يجب أن تتحقق متطلبات ومؤشرات الجودة بالرغم من اختلاف طرق وأساليب تحقيقها.

إذا تم تقدير البرنامج في الفئة الأولى سجل ما سمعت أو رأيت مقرونا بأسماء الهيئة العاملة والوقت.

٣٣- التفاعلات بين الأطفال ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Interactions among children

١-١ التفاعل بين الأطفال ونظرائهم غير مُشجَّع (مثال: الكلام بين نظرائهم غير مشجع، ندرة الفرص المتاحة للأطفال لاختيار رفقاء اللعب).

١-٢ قليل من أو لا يوجد توجيه من الهيئة العاملة للتفاعل الإيجابي بين الأطفال ونظرائهم (مثال ذلك: لا تساعد الهيئة العاملة الأطفال على حل أو مناقشه الصراعات بأسلوب ايجابي).

١-٣ قليل من أو لا يوجد تفاعل ايجابي مع النظراء (مثال: تقطيع الملابس وشيوع الخصام والتشاجر).

(و) بناء البرنامج ١ ٢ ٣ ٤ ٥

PROGRAM STRUCTURE

٣٤- الجدول الدراسي ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Schedule

١-١ الجدول صارم جداً، ولا يترك أي وقت للاهتمام الفردي. أَو مرن جداً (فوضوي)، يفتقر إلى سلسلة من الأحداث اليومية المعتمد عليها.

- يحتوى الروتين اليومي على وقت لأنشطة اللعب في الداخل أَو الخارج بالإضافة إلى الروتين اليومي مثل: تناول وجبات الطعام والوجبات الخفيفة، والغفوة والاستراحة، والترحيب والانصراف.

٣٥- اللعب الحر Free play ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ توفر عدد قليل من الفرص للعب الحر (أقل من ساعة واحده في برنامج اليوم الذي يمتد لـ٨ ساعات أو أكثر) أو قضاء مُعظم اليومِ في اللعب الحر (٧٥ % من يوم يتألف من ٨ ساعات).

- يسمح للطفل باختيار الرفاق والمواد، ويدير اللعب بقدر الإمكان بشكل مستقل. وتفاعل البالغ يلبى حاجات الطفل. المواقف التي يتم من خلالها اختيار الأطفال لمراكز التعلم من قِبل الهيئة العاملة أَو اختيار الهيئة العاملة للمواد التي سيستخدمها الأطفال لا يعتبر ذلك ضمن اللعب الحر.

الأسئلة:

هل تستطيع أن تصف أي فرص للعب الحر يقوم بها الأطفال؟ متى؟ وأين يحدث ذلك؟ ومع من يلعب الأطفال؟

٣٦- وقت التجمع Group time ١ ٢ ٣ ٤ ٥

١-١ يبقى الأطفال معا كمجموعه معظم اليومِ (الكل

يشارك في نفس المهارة، قراءة قصه علــيهم جميعــا، الاستماع إلى التسجيل، السماح باستعمال الحمام فــي وقت محدد).

١-٢ توافر فرص قليلة للهيئة العاملة للتفاعــل مــع الأطفال بطريقة فرديه أو كمجموعات صغيرة.

توزيع المجموعات الصغيرة قد يتغير تبعا للعمــر والحاجات الفردية للأطفال، نموذجياً من ســن ٢ -٣ سنوات. والمجموعة الصغيرة المناسبة تتآلف من ٣ - ٥ أطفال، وأحيانا ما تتآلف المجموعة من٥-٨ أطفال وقد يكونون مطيعين أكثر.

٣٧- بنود خاصة للأطفال المصابين بحالات العجز ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Provisions for children with disabilities

هذا البند يجب أن يستخدم فقط للطفــل المــصاب بحالة عجز حيث يجب أن يتضمن البرنـــامج كيفيــة التعامل مع هذا العجز. ما عدا ذلك،لا تحسب درجــة على هذا البند.

١-٢ لا توجد محاولات لتلبية احتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (على سبيل المثال: لا يؤخذ بعين الاعتبار الشروط الخاصة بتعامل المعلمة مع الطفــل، والبيئة الطبيعية، وأنشطه البرنامج، والجدول).

١-٤ مشاركة ضعيفة جدا من قِبل الأطفال المصابون بحالات العجز مع بقية المجموعة (على سبيل المثال: لا يأكل الأطفال على نفس المنضدة؛ ويتجولــون ولا يشاركون في الأنشطة).

الأسئلة:

١-١ هل من الممكن أن تصف كيف تحاول تلبية احتياجات الأطفال المصابون بالعجز في مجموعتك؟

١-٢ هل لديك أي معلومات عن التقديرات الصحية للأطفال؟ وكيف يتم استخدامها؟

١-٣ هل تحتاج لعمل أي شيء خاص لتلبية احتياجات الأطفال؟ رجاء صف ما تفعل.

١-٤ هل اشتركت أنت وآباء الأطفال في كيفية إشباع احتياجات هؤلاء الأطفال؟ رجاء صِف ذلك.

(ز) الآباء والهيئة العاملة ١ ٢ ٣ ٤ ٥

PARENTS AND STAFF

٣٨- بنود خاصة بالآباء ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Provisions for parents

١-٢ لا يشجع الآباء على ملاحظة أو الاشتراك في برنامج الأطفال أثناء ساعات العمل اليومية.

الأسئلة:

١-١ هل أعطيت أي معلومات مكتوبة حول البرنامج للآباء؟ ماذا كان مضمون هذه المعلومات؟

١-٤ هل هناك أي طرق تتيح للآباء إمكانية الاشتراك في قاعة دروس أطفالهم؟ رجاء أعط بعض الأمثلة.

٣٩- بنود خاصة بالحاجات الشخصية للهيئة العاملة. ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Provisions for personal needs of staff

١-١ لا يوجد خزانات للحاجات الشخصية للهيئة العاملة.

١-٢ لا يتوفر وقت إضافي بعيداً عن الأطفال لتلبية الحاجات الشخصية (على سبيل المثال: لا وقت للراحة).

✍ هذه المتطلبات مستندة على عمل ٨ ساعات يوميا ويجب أن تُعدّل للفترات الأقصر.

الأسئلة: هل تحصل على وقت أثناء اليوم بعيداً عن الأطفال؟ متى يحدث ذلك؟

٤٠- بنود خاصة بالحاجات المهنية للهيئة العاملة ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Provisions for professional needs of staff

١-٢ لا يوجد ملف أو خزانة لأدوات الهيئة العاملة أو أي مكان يصلح لذلك (على سبيل المثال: لا يوجد مكان للحفاظ على المواد التي تحتاجها الهيئة العاملة لإعداد الأنشطة).

١-٣ لا يتوافر مكان مناسب لعقد المؤتمرات الفردية أو لمُناقشة المعلومات بسرّية أثناء ساعات تواجد الأطفال.

الأسئلة:

١-١ هل مصرح لك باستخدام التليفون؟ أين ومتى؟

١-٢ هل مصرح لك بالإطلاع على أي ملف ومكان للتخزين؟ رجاء صِف ذلك.

١-٣ هل هناك أي مكان يمكن أن يستخدمه الآباء والمعلمين لعقد اللقاءات والمؤتمرات أو لمقابلة مجموعة من البالغين والاجتماع بهم أثناء تواجد الأطفال؟ رجاء صِف ذلك.

٤-١ إذا أراد الآباء مناقشة شيء سرّي، أين يمكن أن يحدث ذلك؟ هل مصرح بمكان خاص لهذا الاجتماع؟

٤١- تفاعل وتعاون الهيئة العاملة ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Staff interaction & cooperation

١-١ لا اتصال بين الهيئة العاملة لتبادل المعلومات الضرورية لتلبية احتياجات الأطفال (على سبيل المثال: معلومات بخصوص التبليغ عن الانصراف المبكّر لطفل لم يبلغ بهذا الانصراف، لا سجلات يومية).

١-٢ تدخل العلاقات الشخصية في مسؤوليات العناية المقدمة للأطفال (على سبيل المثال: اجتماع الهيئة العاملة بدلاً من أن يعتنوا بالأطفال الغاضبون أو المتخاصمون مع بعضهم البعض).

سجل إذا كان هناك أكثر من اثنين من الهيئة العاملة يعملون مع مجموعة، يجب أن تلاحظهم حتى إذا كانوا يعملون مع نفس المجموعة في أوقات مختلفة (مثال: احد أعضاء الهيئة العاملة يعمل في الفصل صباحا والآخر يعمل بعد الظهر في نفس الفصل). لا تعطى درجه على هذا البند إذا كان هناك معلمة واحدة لكل فصل .

الأسئلة:

هل تتاح لك الفرصة أن تشارك في معلومات حول الأطفال مع أعضاء الهيئة العاملة الآخرون الذين يعملون بمجموعتكَ؟ متى وكم مرة يحدث هذا ؟ ما طبيعة الأشياء التي تتحدثون عنها؟

٤٢- الإشراف وتقييم الهيئة العاملة ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Supervision and evaluation of staff

الأسئلة:

١-١ هل يتم الإشراف على عملك بأي طريقة؟ كيف يحدث ذلك؟

١-٢ هل تتلقى دائما أية تعليقات حول أدائك؟ كيف تتعامل معها؟ كم مرة؟

٤٣- فرص الترقي المهني ١ ٢ ٣ ٤ ٥

Opportunities for professional growth

١-٢ لا يعقد اجتماع للهيئة العاملة.

احصل على المعلومات لتقدير هذا البند من موظفي قاعة الدرس، إلا الموظفون الذين يقدمون تعليقات تتضمن عبارة: "لا أعرف". ثم اسأل المشرف.

الأسئلة:

١-١ هل هناك أي تدريب للهيئة العاملة؟ رجاء صِف هذا التدريب.

١-٢ ما الذي يتم عمله مع الموظفين الجدد؟

١-٣ هل حضرت اجتماعات للهيئة العاملة؟ كم مرة؟ ما الذي تتناوله تلك الاجتماعات في العادة؟

احسب عدد علامات (√) التي دونتها. ١ ٢ ٣ ٤ ٥

(أ) المكان والأثاث.

(ب) العناية الشخصية.

(جـ) اللغة والتفكّير.

(د) الأنشطة.

(هـ)التفاعل.

(و) بناء البرنامجِ.

(ز) الآباء والهيئة العاملة.

احسب الدرجة الكلية

Source: Harms, T., Clifford, R. M., & Cryer, D. (1998). *Early childhood environment rating scale: Revised edition*. NY: Teachers College Press.

تقويم بيئات الإطعام للأطفال الصغار[٣]

هذا التقويمِ يمكن أن يستخدم لتقويم بيئة إطعامك. كل عبارة لها ثلاثة اختيارات: يحدث بالفعل already doing، في سبيله للنمو making progress، أو لا يوجد تخطيط لذلك not planning to. ونعني ب"يحدث بالفعل" أنك تُزاول هذا المفهوم بالفعل. و"في سبيله للنمو" يعني أنك طبّقت المفهوم على بعض المستوى. على سبيل المثال، أنك ناقشته مع الموظفين أو طلبت المواد. "لا يوجد تخطيط لذلك" تعني أنه لبرنامجك، المفهوم ببساطة لا يعمل أَو أنت لا توافق عليه. هذا التقويم سوف يكون نافع جداً إذا تم ملء بنوده بتعاون بين الموظفين، بدلاً من المراجعة الخارجية.

[3] Laurel Branen, Janice Fletcher, Marilyn Swanson, Evaluation of Feeding Environments for Young Children.



التخطيط **Planning**

١. يتلقى الموظفون تدريبا حول إطعام الأطفال الصغار.

يحدث بالفعل   في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٢. كل الموظفون لهم دور في تخطيط وجبة الطعام.

يحدث بالفعل   في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٣. يتكلم الموظفون مع بعضهم البعض حول أكل الأطفال.

يحدث بالفعل   في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٤. الخطة الزمنية للوجبة تقابل حاجات نمو الأطفال.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٥. يتكلم الموظفون مع الآباء حول مهارات الأكل لدى الأطفال.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٦. الميزانية كافية لتزويد الأطفال باحتياجاتهم من الغذاء.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٧. الغذاء الكافي متوفر للأطفال ليأكلوه بما يحقق رضاهم.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٨. يتوفر للموظفين مصادر حول أكل الأطفال.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٩. يتوفر للآباء مصادر حول أكل الأطفال.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

١. يغسل الأطفال الأيدي قبل وبعد الأكل.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٢. يغسل الأطفال الأيدي بماء دفيء جاري.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٣. يغسل البالغون الأيدي في أغلب الأحيان.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٤. خدمة الأطعمة عرضة لأقل خطر ممكن.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٥. يتم تعليم المهارات الخاصة بسلامة مرور الأطعمة.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٦. البالغون يُراقبون ويستجيبون للإجراءات التصحيحية عندما يتعرض الأطفال لغذاء ملوّث.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

الأدوات والأجهزة Utensils and Equipment

١. وسائل الغسل اليدوية في مستوى الطفل وفي منطقة قريبة مـــن المناضـــد حيث يجلس الأطفال لتناول الطعام.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٢. يجلس الأطفال على أثاث يتناسب وحجمهم.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٣. للأطفال مكان فسيح وكافي لعددهم على المنضدة.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٤. أدوات تناول الطعام المختلفة متوفرة للأطفال.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٥. الأدوات ذات حجم مناسب لسهولة الاستخدام من قِبل الأطفال.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٦. يأكل الأطفال بأدوات بحجم الطفل.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

الروتينات Routines

١. هناك روتين لتناول الطعام.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٢. يُعرض الغذاء كل ساعتين ونصف إلى ٣ ساعات.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٣. لدى الأطفال فرص للانتظار لكن ليس لمدة طويلة جداً.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٤. يأكل البالغون مع الأطفال (من المفضل أن يأكلوا من نفس صنف الطعام).

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٥. يُلاحظ البالغون مستويات مهارة الأطفال ويقومون بأقل تدخل مُمكن.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

٦. الأطفال يخدمون أنفسهم.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٧. يُحدد الأطفال كمية الطعام التي يتناولونها.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٨. يشجع الأطفال على تذوق الأطعمة الجديدة دون إجبارهم.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

٩. يتكلم البالغون مع الأطفال حول خصائص الأطعمة وفوائدها، خصوصاً الأطعمة الجديدة.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

....

١٠. لا يعرض البالغون أي جوائز، ملموسة أو معنوية، لجعل الأطفال يتناولون الطعام.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:..

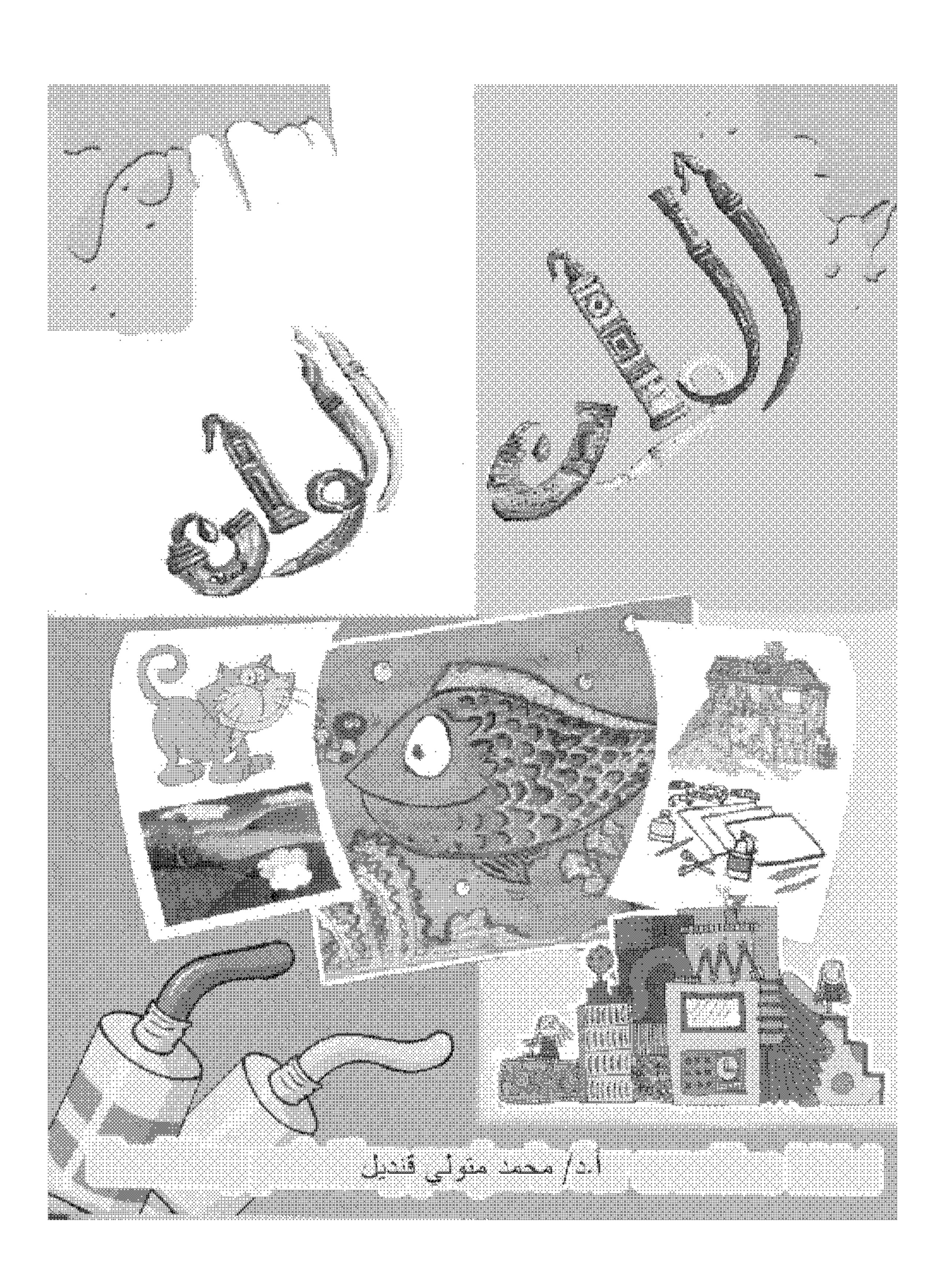
....

١١. ستكلم الناس ويبتسمون أثناء تناول الطعام.

يحدث بالفعل في سبيله للتقدم   لا يوجد تخطيط لذلك.

السبب:...

....

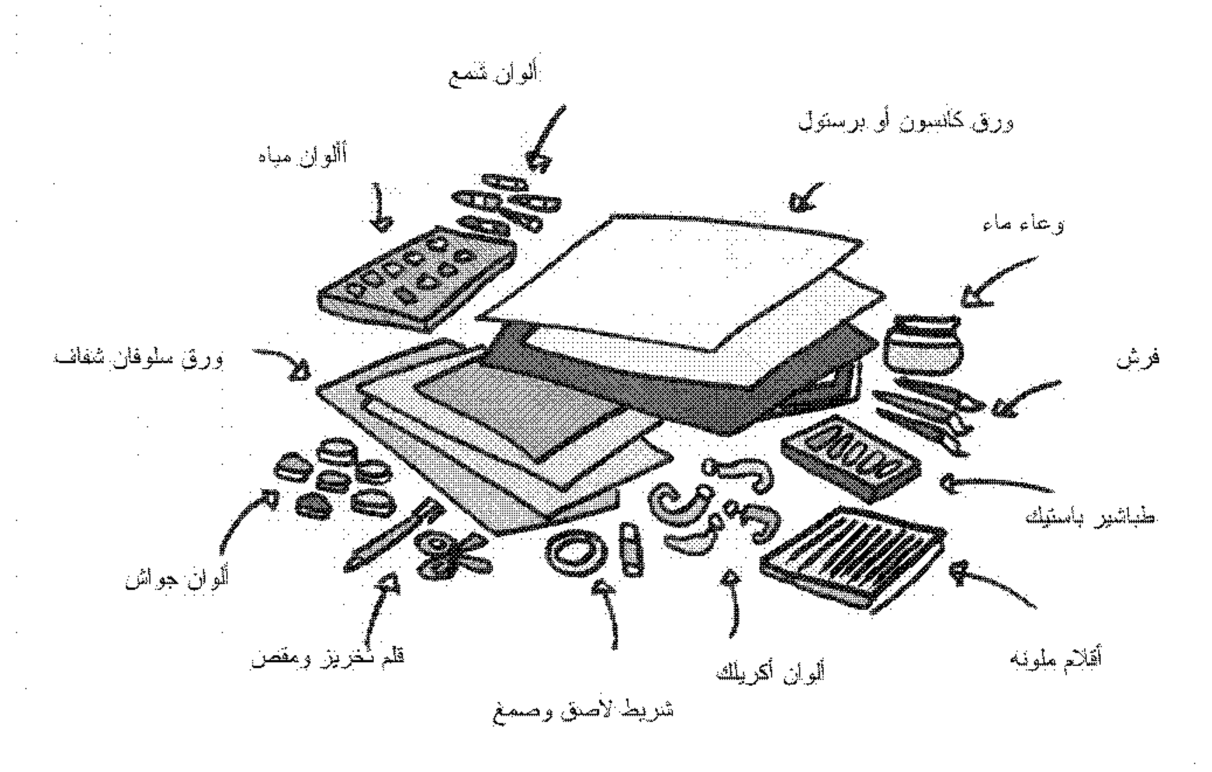

أ.د/ محمد متولي قنديل

مقدمة

يعد عمل " كتاب ألوان ألوان " مقدمة للمعرفة والأستمتاع بعدة وسائل فنية متنوعة متاحة ونافعة لإعداد جيل جديد من الفنانين الصغار .مثل ألوان المياه , وألوان الشمع , الباستيل , و ورق الجلات , وألوان الأكريلك , ورق السلوفان الشفاف , وألوان الزيت , والباتيك والقائمة مازالت مليئة بالمزيد والمزيد .

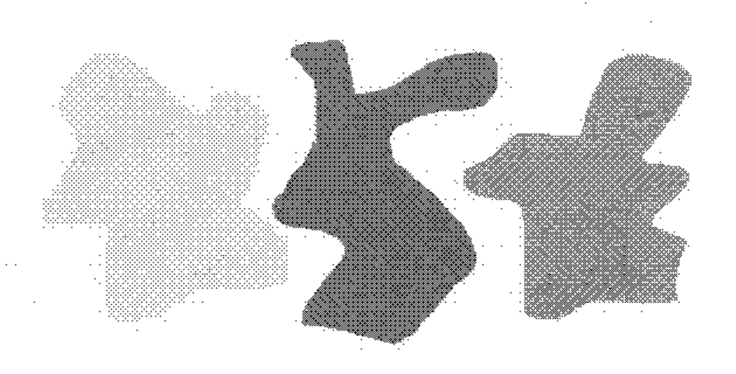
– هذا الكتاب مصمم بطريقة مميزة حيث كل صفحتين متصلتين , تعرضان فكرة فنية بسيطة من الأفكار التـــي يمكن أن تقدم في الروضة , وكل منهما يقدم طريقة مثيرة ومليئة بالخيال لإبداع صوراً ملونة بـــأكثر من تقنية أو وسيلة .

قبل أن تبدأ دعنا نلقي نظرة سريعة علي بعض الخامات والأدوات التي سوف تستخدمها .

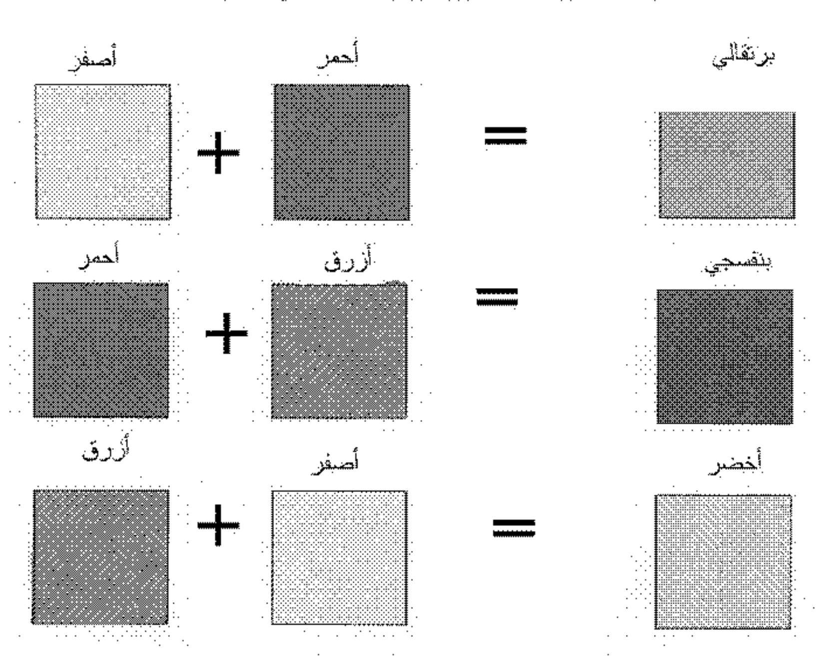


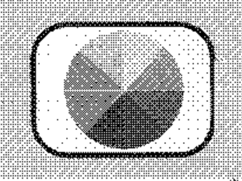
* كل الأفكار المختلفة للتلوين الموجودة في هذا العمل يمكن تنفيذها بسهولة , ولذلك سواء أكنت مرشداً أو معلماً أو كنت فناناً محترفاً . فإجعله مع إلهامك كوحدة واحده واستمتع بالتجريب .

كيف تستخدم الألوان ؟



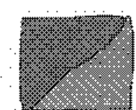
سوف تشعر بكثير من المتعة أثناء مزج الألوان الأساسية
وعندما تفعل ذلك ستكون الألوان الناتجة هي الألوان الثانوية .



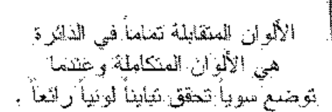


أثناء التلوين وفي بعض الأوقات تشعر أنك تريد الأسترشاد بشيء يدعي " دائرة الألوان " .
– دائرة الألوان من المساعدات الألولية التي تعينك علي معرفة ما هي الألوان المتكاملة
(وهي الألوان المتقابلة في الدائرة) .

والألوان المنسجمة (وهي الألوان المتتالية أو المتتابعة في الدائرة) .

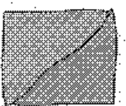


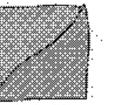


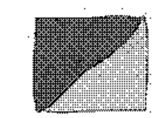


الألوان المتقابلة تماماً في الدائرة
هي الألوان المتكاملة وعندما
توضع سوياً تحقق تبايناً لونياً رائعاً .

هذه الألوان المتكاملة

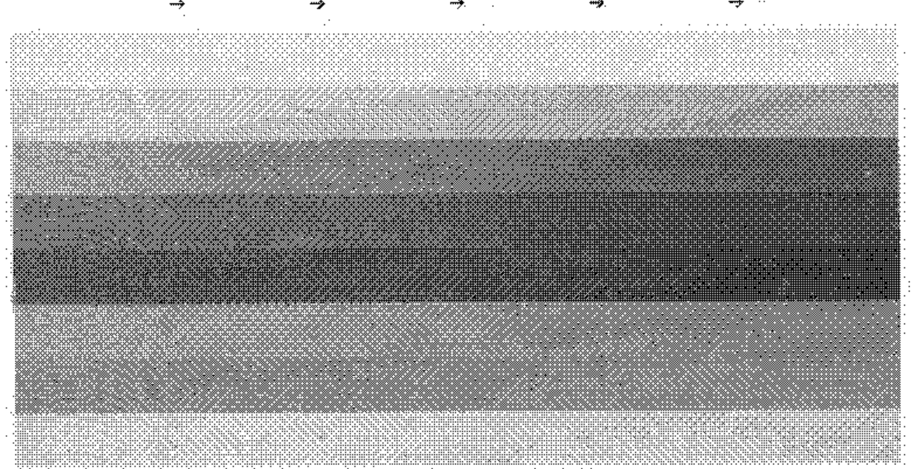






الشيء الثاني الذي يؤخذ في الأعتبار عند التلوين هو الدرجات اللونية .
لأن من خلالها يمكن تنفيذ لوحات قوية وزاهية ولوحات أخري هادئة ورقيقة .
والتغير في الدرجات اللونية يغير من الجو العام للوحة .

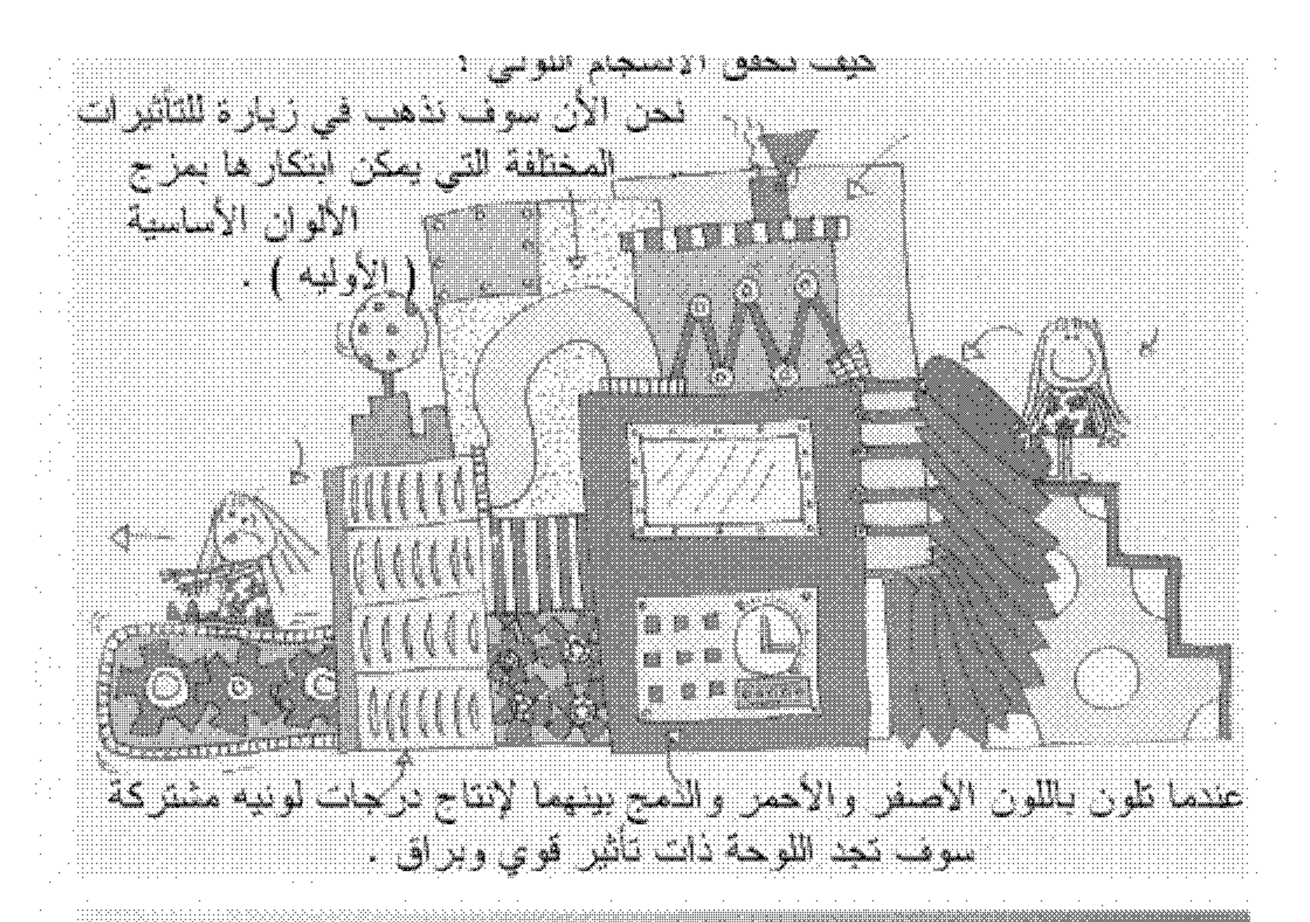
→ → → → →



التدرج اللوني يمكن تحقيقه عن طريق تفتيح وتغميق اللون , كما يمكنك تغيير اللون إلي الأفتح بإضافة اللون الأبيض للون أو جعل اللون أكثر سيوله بإضافة الماء .ملحوظة : إذا كنت تريد استخدام الألوان الزيتية فسوف تحتاج إلي إضافة التنر أو البنزين بدلاً من الماء .

كيف نحقق الانسجام اللوني ؟

نحن الآن سوف نذهب في زيارة للتأثيرات المختلفة التي يمكن ابتكارها بمزج الألوان الأساسية (الأوليه) .



عندما تلون باللون الأصفر والأحمر والدمج بينهما لإنتاج درجات لونيه مشتركة سوف تجد اللوحة ذات تأثير قوي وبراق .

أصفر أحمر

عندما تلون باللون الأحمر والأزرق والدمج بينهما لإنتاج درجات لونية مشتركة سوف تجد اللوحة ذات تأثير غني ساخن .

أحمر أزرق

عندما تلون باللون الأصفر والأزرق
والدمج بينهما لإنتاج درجات لونية
مشتركة ستجد اللوحة ذات
تأثير بارد ومنعش .

أزرق أصفر

عندما تجرب المزج بين الألوان الثلاثة الأولية سوف تجد ألوان قوس قزح .
عندها ستعطي كثيراً من التأثيرات التي لا تنتهي .



إمزج الثلاث ألوان الأولية بأي منهم تفضل أن تلون ؟

كيف تصنع الظلال و الإظلام ؟

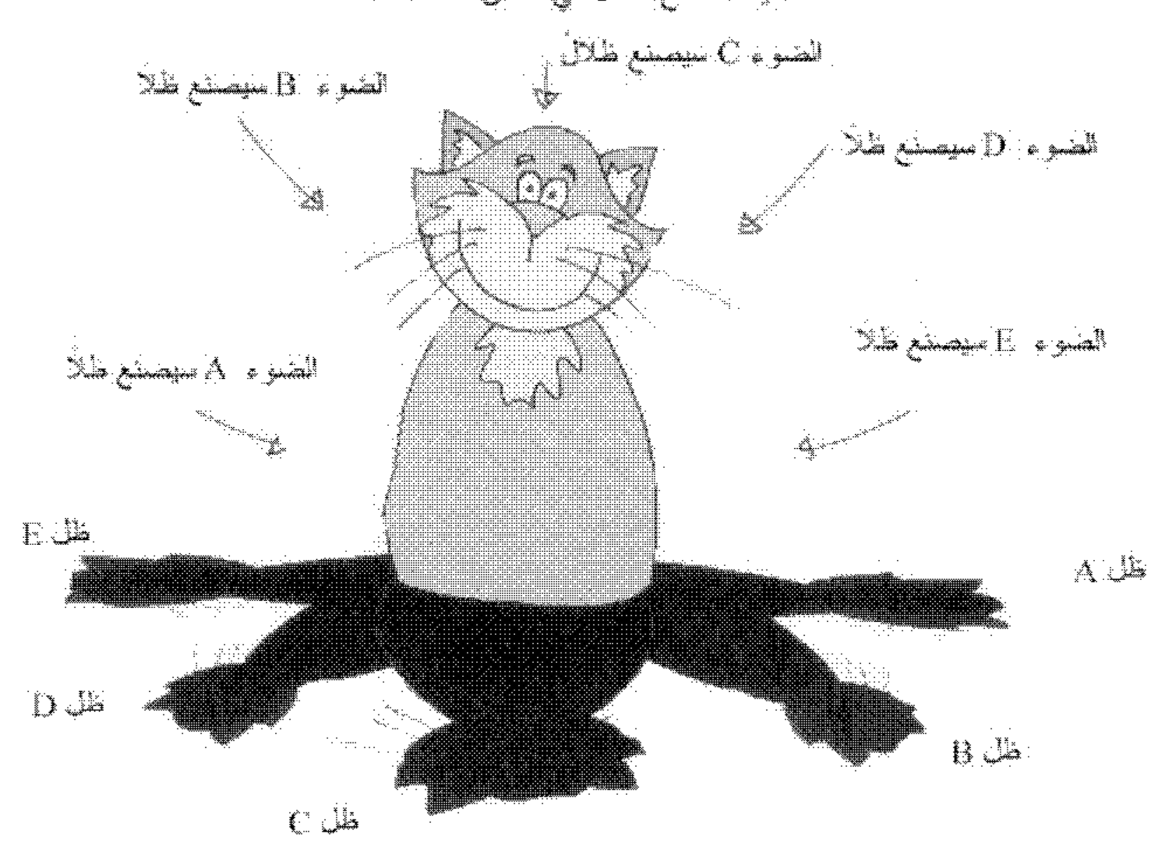
عند رسم أي شيء من المهم معرفة الأوضاع المختلفة لهذا الشيء وأين توضع الظلال والمناطق المظلمة في الشكل .
أولا : يجب أن تفكر في المكان الذي يأتي منه الضوء .
ثانيا : الظلال تحدث عندما يعترض شيء ما مصدر للضوء فتغمق بعض المناطق في هذا الشيء ويرسم ظل هذا الشيء على الأرض في اتجاه سقوط الضوء .

وعندما نريد رسم الشيء وظله يجب تحديد مصدر واتجاه الضوء كما يمكن رؤيته على الصفحة المقابلة في هذا المثال .

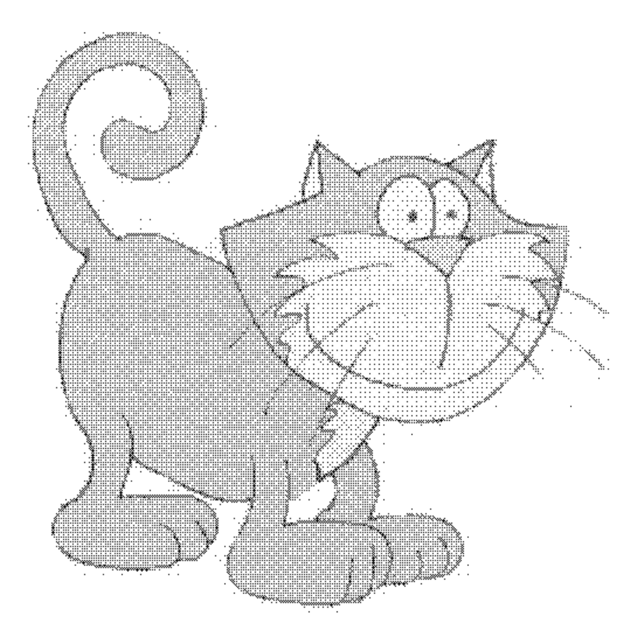


الظل يكون بالفعل غامق أسفل أي شيء عندما يلمس الأرضية .

أنظر إلى تلك الصورة لكي ترى المصادر المختلفة للضوء.
كيف تصنع ظلالاً في أماكن مختلفة .

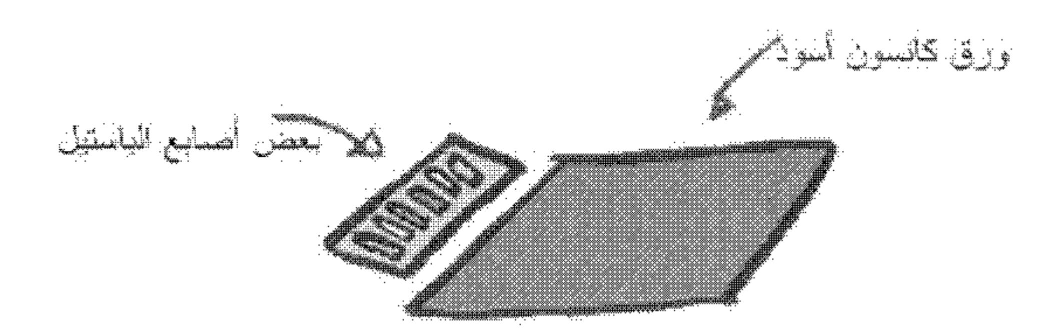


إذا كان الضوء يأتي من هنا فأين يكون

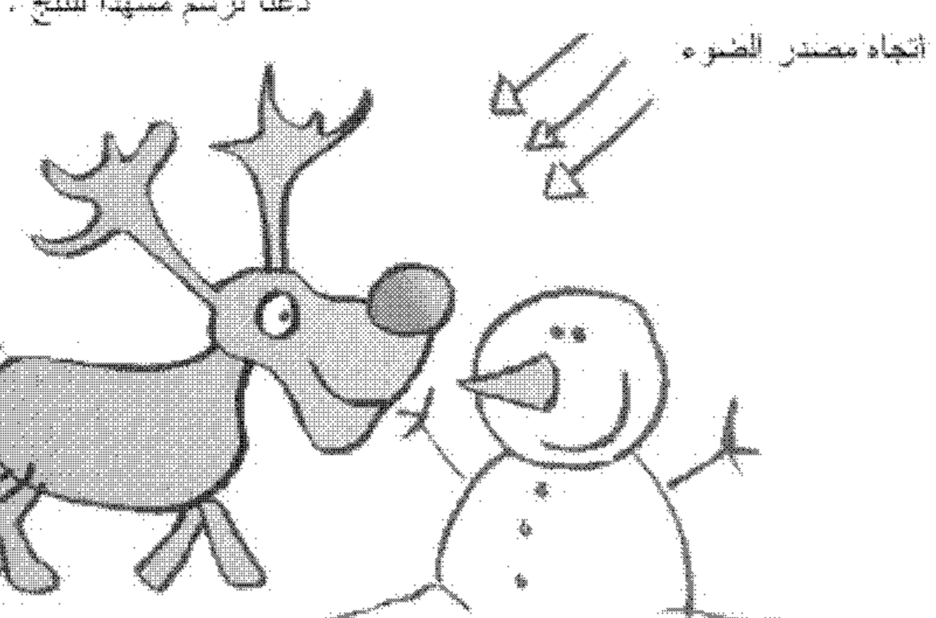


هل يكون لون الذيل البرتقالي أكثر إضاءة من الرأس ؟

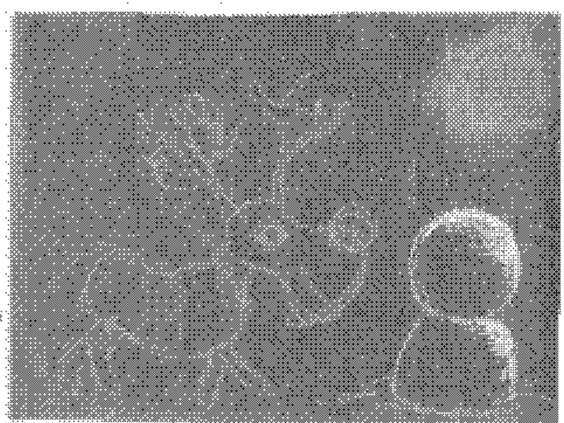
اين تكون الأماكن الغامقة ؟



دعنا نرسم مشهداً للثلج .

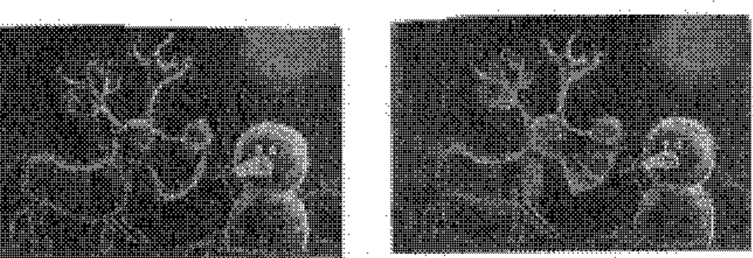


هنا ستكون الظلال الغامقة .



* أحضر الورق الأسود ةاستخدم درجات فاتحة من اللون البني الباستيل وكذلك رسم بسيط لشكل حيوان الرنة .
* استخدم الباستيل الأبيض لرسم دائرة خافته في الركن العلوي من اللوحة لتذكرنا من أين يأتي مصدر الضوء . والآن ارسم الخطوط الأساسية لرجل الثلج .

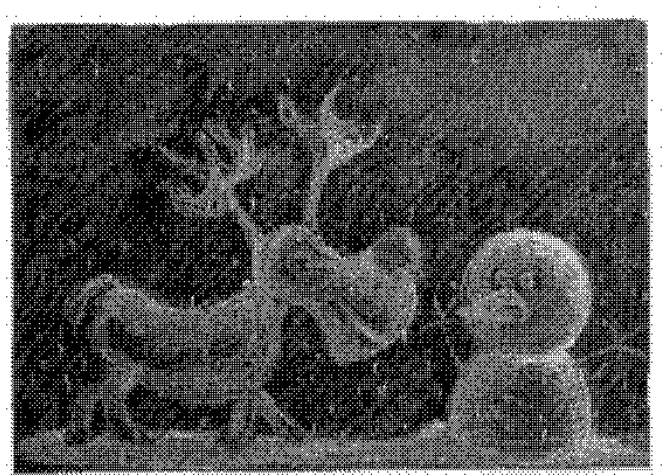
الآن هيا نكون الصورة ثم انتقل إلى المناطق المظلمة في الشكل : اللون البنفسجي .



إبدأ بالألوان الفاتحة
البني الفاتح والأبيض .



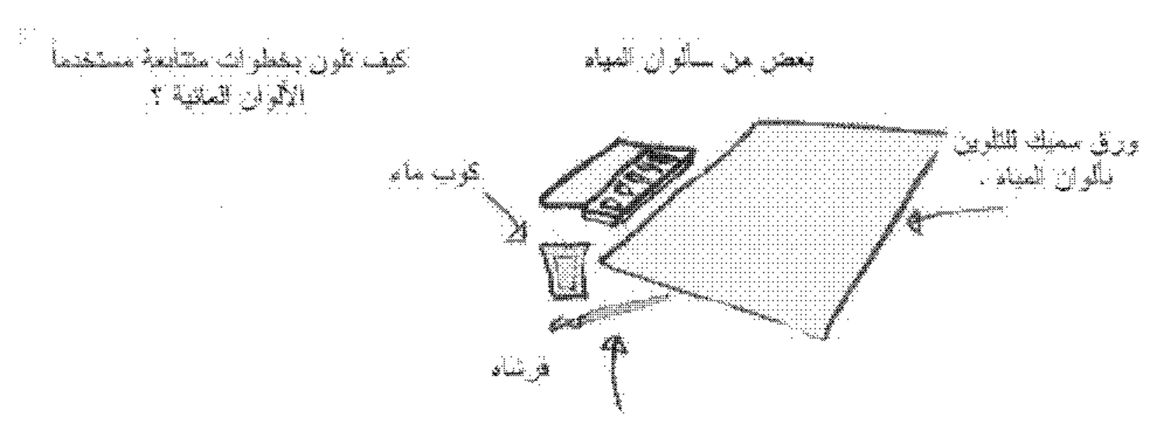
إملاء مساحة جسم حيوان الرنة بالألوان،
أكد بالألوان الفاتحة على الأماكن المضيئة ،
وكذلك التأكيد على الأماكن المظلمة
بالألوان الغامقة .
سيظهر أجمل تباين لوني ممكن أن تراه .



أخيراً أحضر الباستيل الأبيض
لخلق طقس من الثلج بكثير من
النقط التي تمثل المطر والضباب .

كيف تلون بخطوات متتابعة مستخدماً الألوان المائية ؟

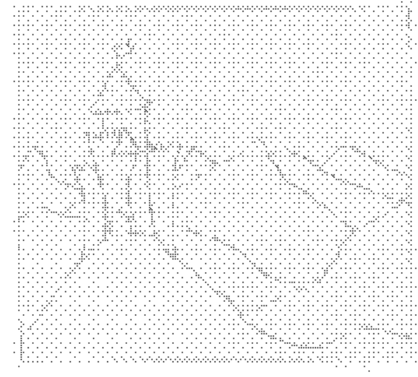
بعض من سـ ألوان المياه

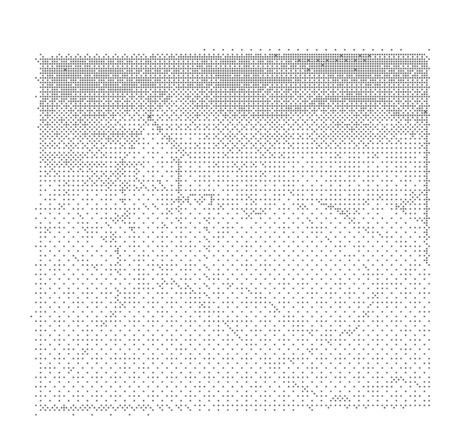


عندما تقوم بتلوين لوحة ذات شكل وخلفية تذكر أن الألوان القوية (الغامقة) تكون في المقدمة بينما الألوان الفاتحة تكون في الخلف وذلك لإظهار البعد .

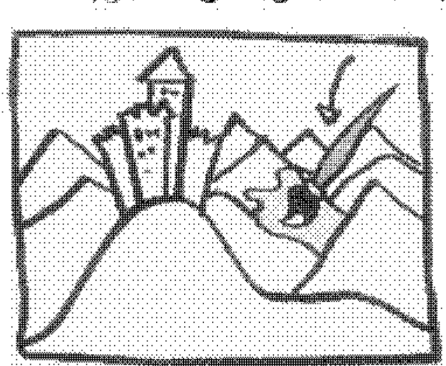
- هذا المنظر الطبيعي يعد أفضل مثال لذلك . إبدأ بالشكل الأبعد في الموضوع وهذا الشكل هو السماء لونها بدرجات الوردي .

دائماً قم برسم الصورة بالقلم الرصاص أولاً .

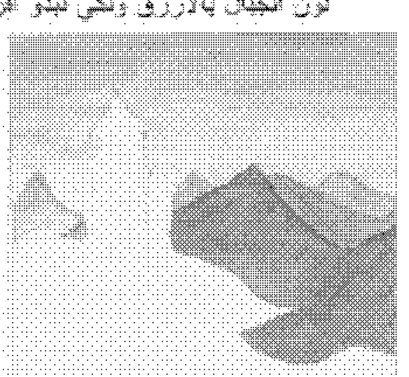




لون الجبال بالأزرق ولكي تبدو أقرب يجب عليك استخدام الدرجات الغامقة أغمق فأغمق كلما تقترب .

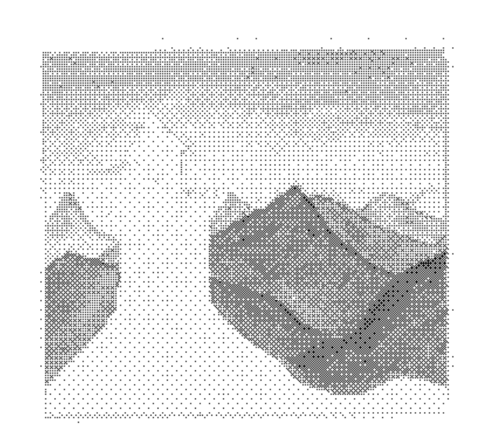


بلل كل جزء قبل وضع اللون عليه .

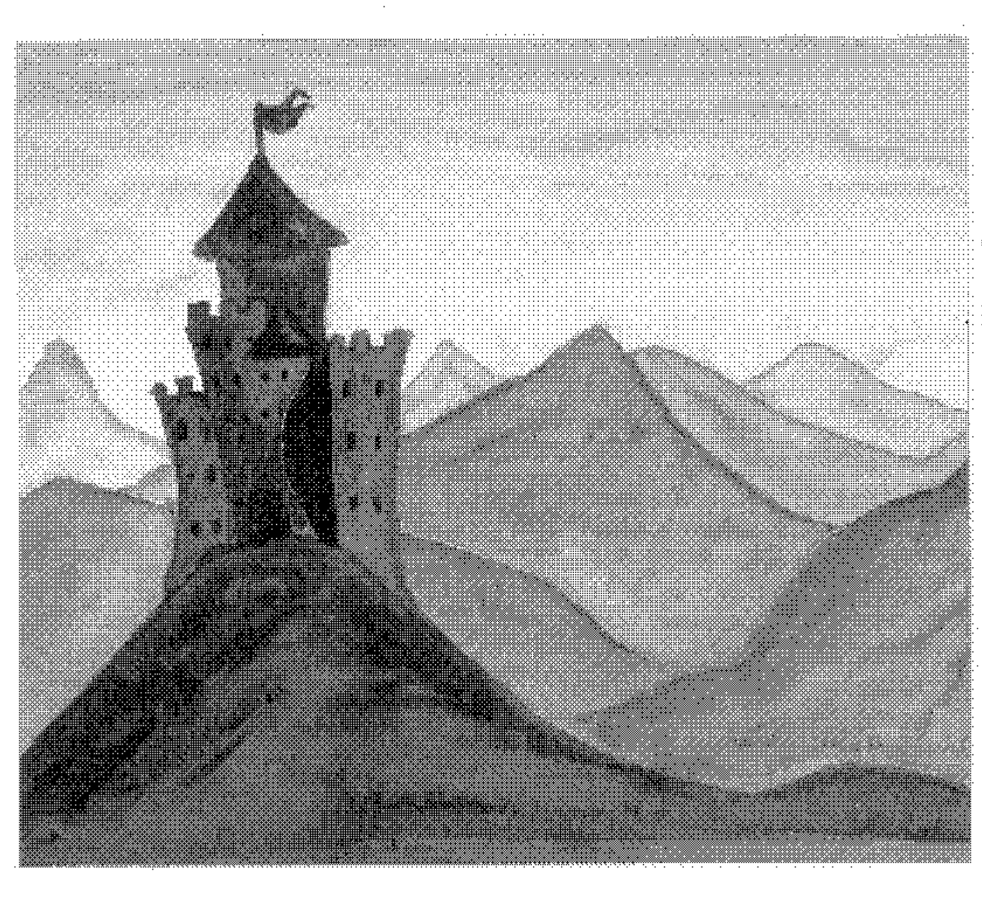




استمر إذا لم يكن اللون
غامق بالقدر الكافي
لونه ثانية .

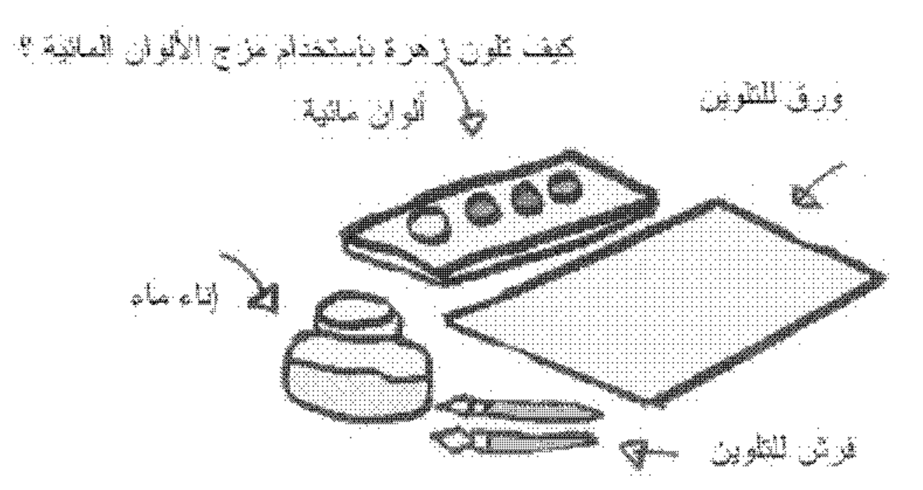


الجبال القريبة والقلعة لابد وأن تكون بدرجات غامقة من اللون الأزرق ويجب إضافة الكثير من التفاصيل .

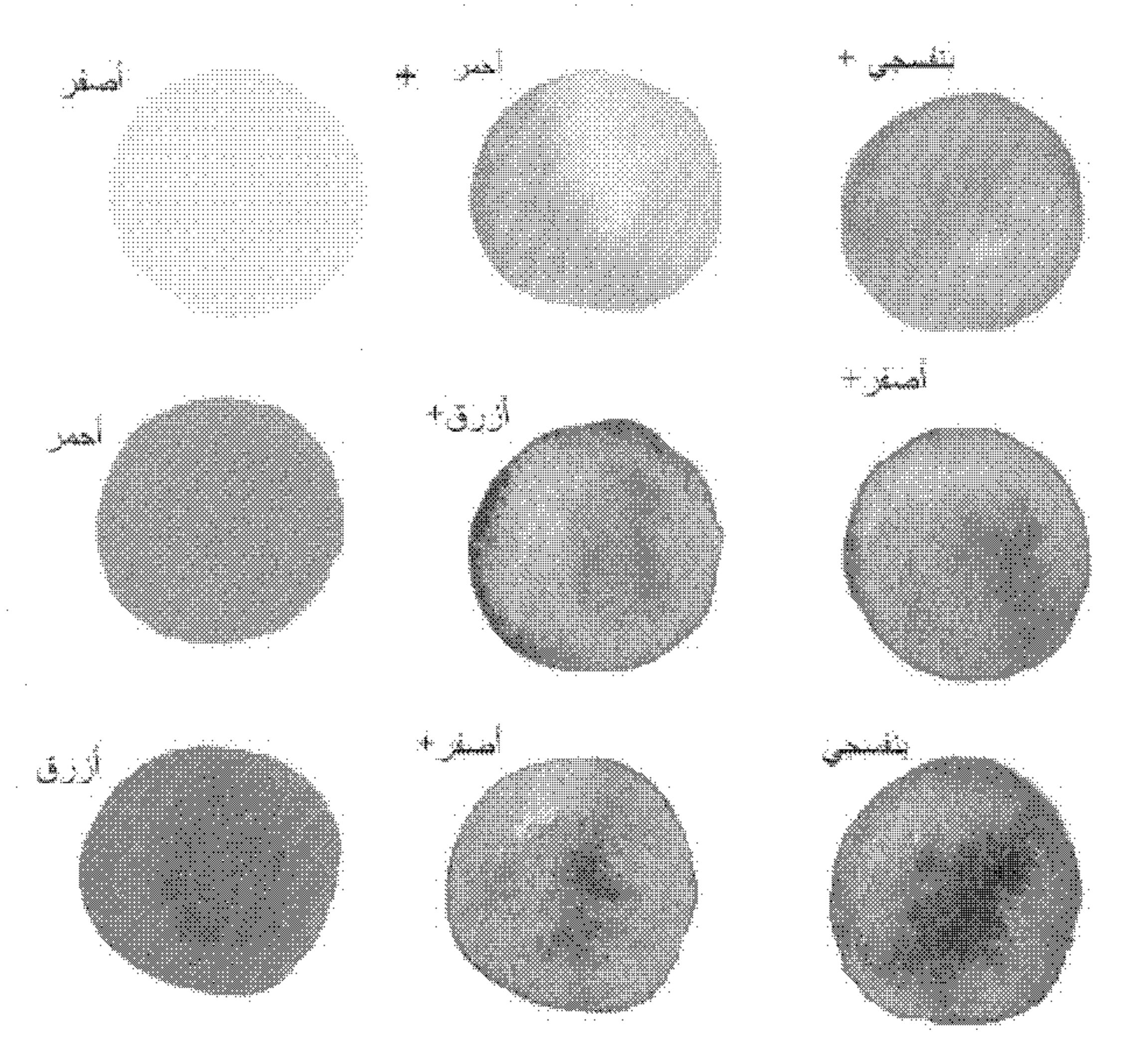


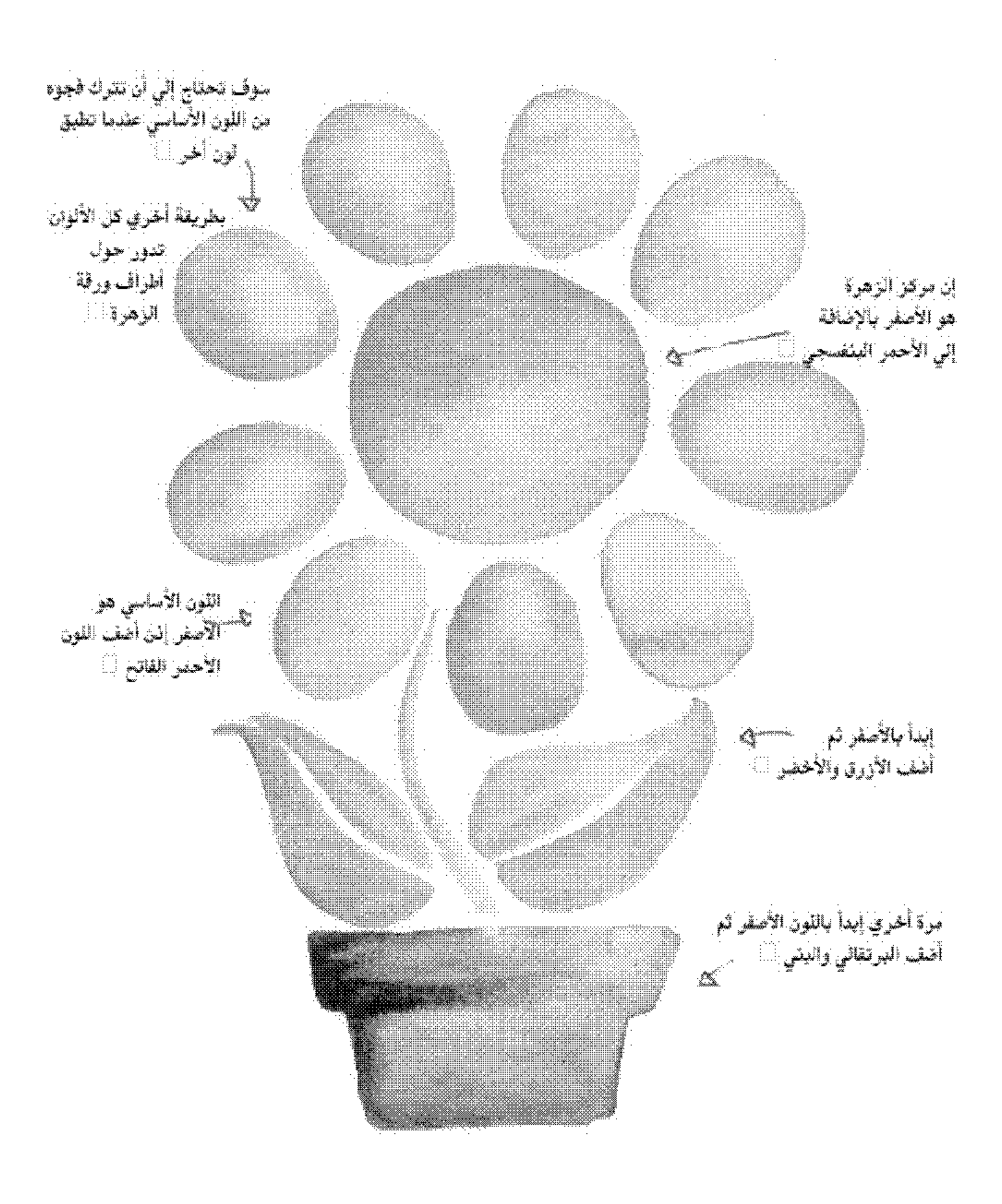
الآن قد عرفت
كيف تلون
بخطوات متتالية .

كيف تلون زهرة باستخدام مزج الألوان المائية ؟



إن الشيء الرائع بالنسبة للألوان المائية هو الطريقة التي يمكنك بها تحقيق الكثير من الدرجات اللونية الرائعة بمجرد المزج بين الألوان . إذا تأملت الألوان في الزهور تستطيع أن تنتج تداخلات لونية مختلفة مثلها عندما تطبق لون طري على لون طري آخر .





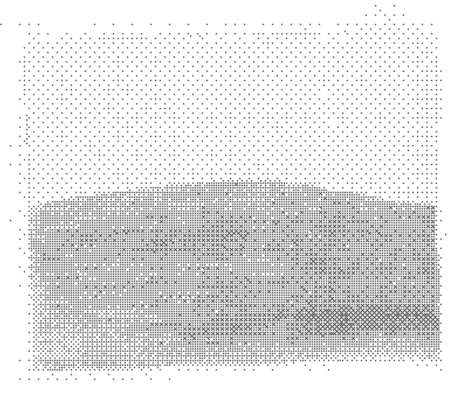
سوف تحتاج إلي أن تترك فجوه
من اللون الأساسي عندما تطبق
لون أخر
بطريقة أخري كل الألوان
تدور حول
أطراف ورقة
الزهرة
إن مركز الزهرة
هو الأصفر بالإضافة
إلي الأحمر البنفسجي
اللون الأساسي هو
الأصفر إذن أضف اللون
الأحمر الفاتح
إبدأ بالأصفر ثم
أضف الأزرق والأخضر
مرة أخري إبدأ باللون الأصفر ثم
أضف البرتقالي والبني

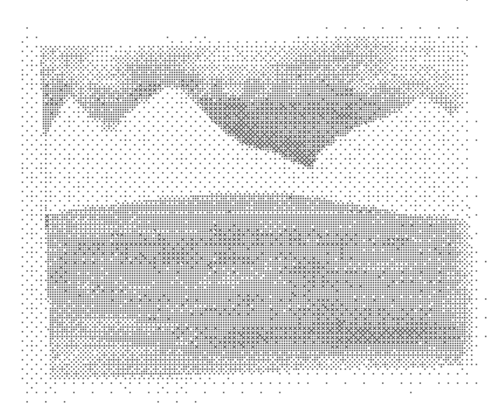
كيف تلون أفعى (ثعبان) بإستخدام الألوان المائية ؟

سوف تحتاج إلى



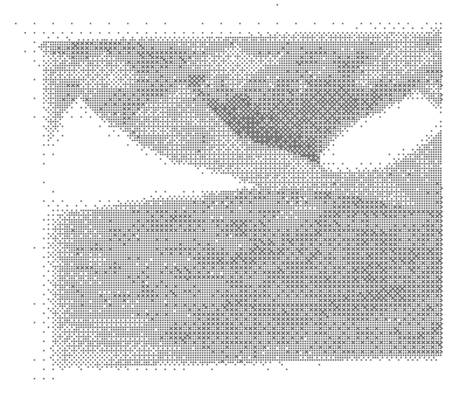
دعنا نبدأ بالبحيرة . أولاً بلل المساحة التي تريد تلوينها قبل تلوينها باللون الأزرق مرة ثانية . بهذه الطريقة تستطيع وبسهولة إضافة درجات غامقة من اللون الأزرق لإبراز شكل الماء والأحساس بالعمق .

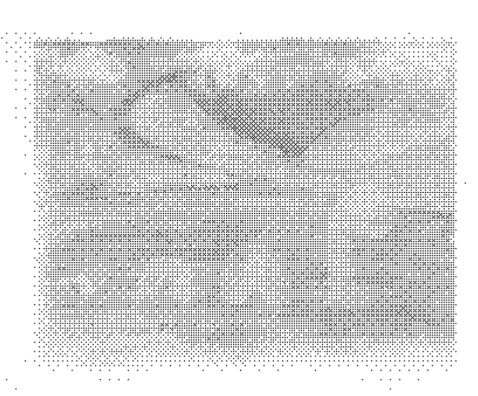




لتلوين السماء إفعل نفس الشيء . بلل المساحة أولاً ثم أضف الألوان وإرسم خطوطاً متعرجة لإظهار الجبال بشكل أكثر واقعية .

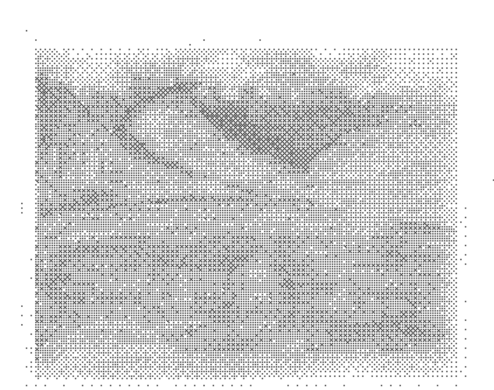
الآن أحضر اللون الأخضر ولون الجبال تذكر أنه يجب إستخدام الأخضر الفاتح في الجبال الأربعة .





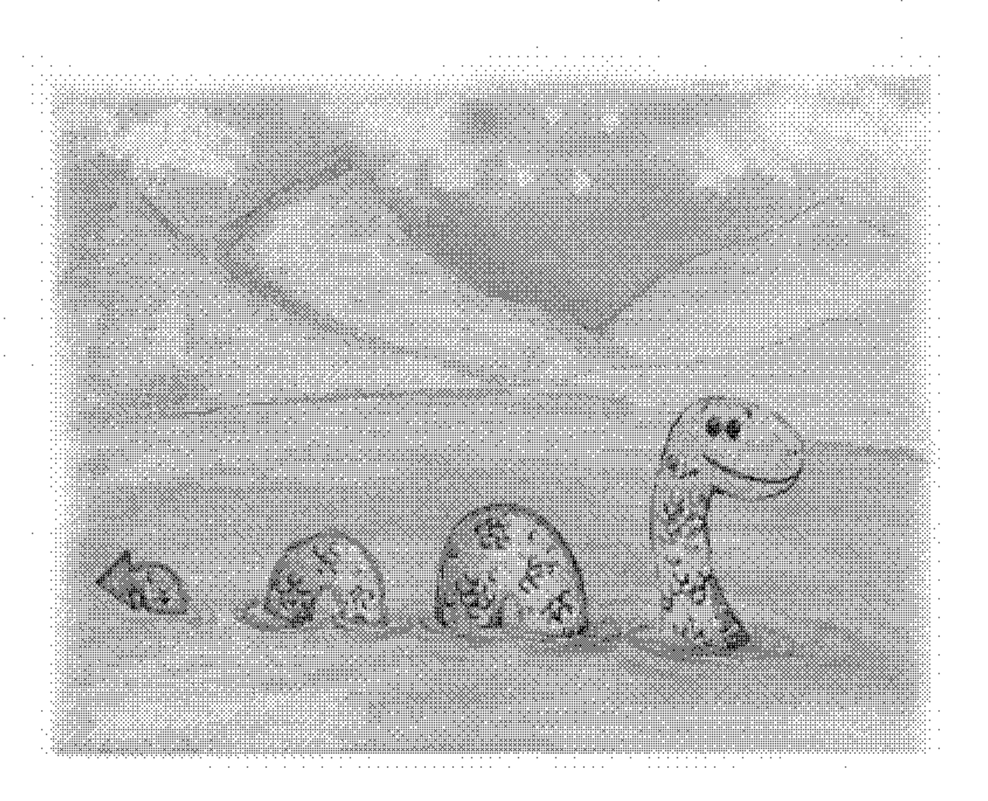
تأكد أن لون البحيرة قد جف . أحضر فرشاة وضعها في لون أصفر قوي وأبيض ولا تضيف مياه كثيرة . فلابد أن يكون اللون سميك .

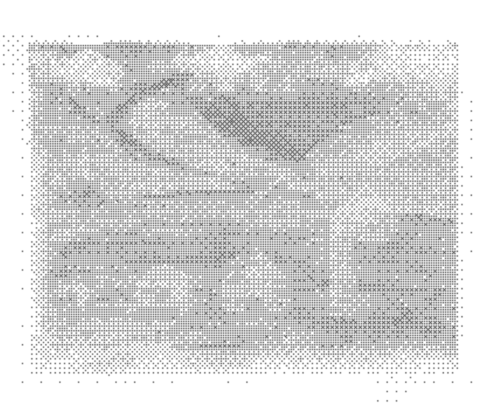
- الآن لون ثلاث أقواس ورقبه طويله ورأس .



عندما تجف الألوان أضف نقطة بسيطة من اللون البني وامزجها بالماء وغطي الشكل الغريب بها ثانية .

في النهاية أحضر فرشاة رفيعة وأمزج لوناً بنياً غامقاً وحدد به الخط الخارجي للثعبان الغريب ثم أضف الفم والعينان سوف تستمتع بتلوين حراشيف الثعبان . ويمكن تنفيذها عن طريق رسم الكثير من حرفي S ، U على جسم الثعبان .

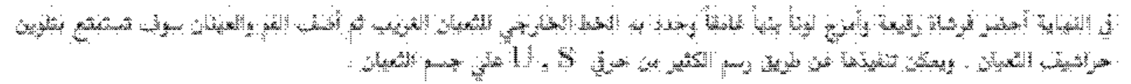




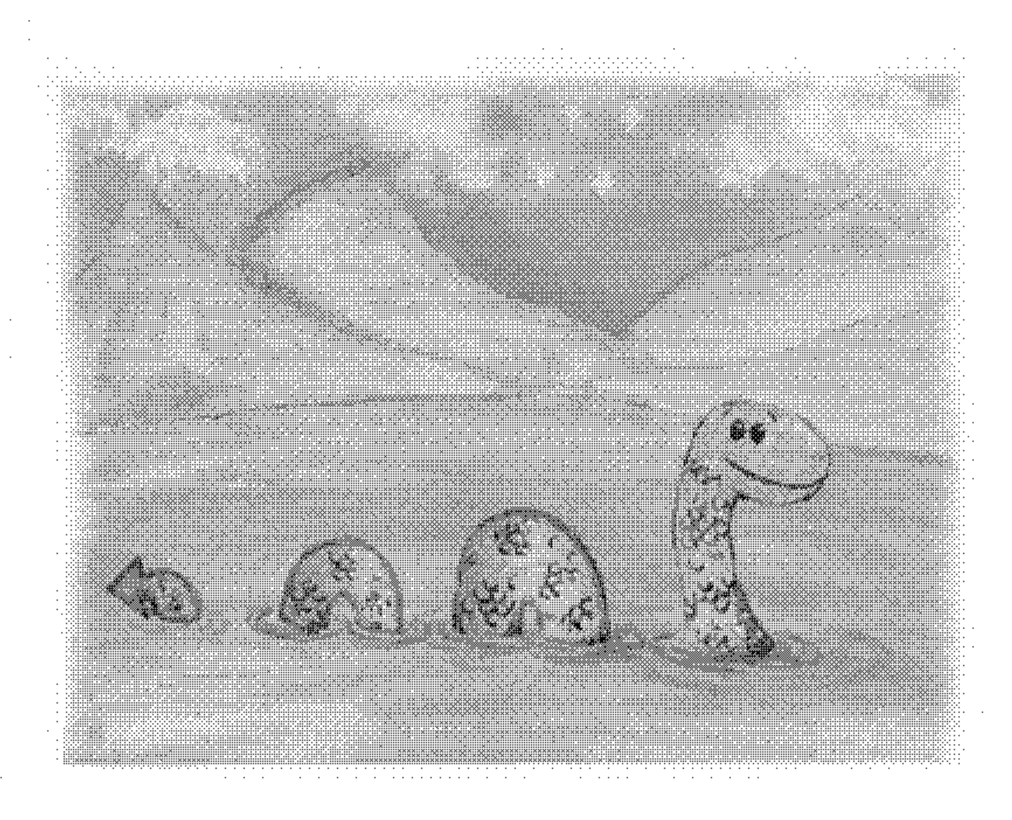
تأكد أن لون البحيرة قد جف . أحضر فرشاة وضعها في لون أصفر قوي وأبيض
ولا تضيف مياه كثيرة . فلابد أن يكون اللون سميك .
– الآن لون ثلاث أقواس ورقبة طويلة ورأس .

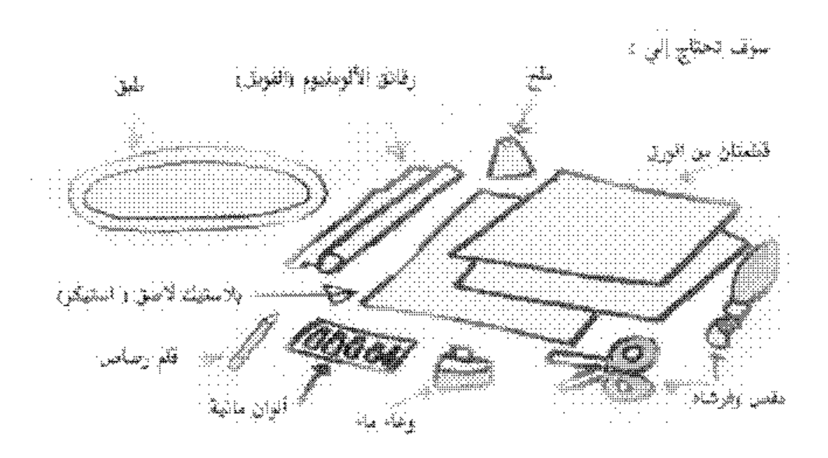


عندما تجف الألوان أضف نقطة بسيطة من اللون البني وأمزجها بالماء وغطي الشكل الغريب بها ثانية .

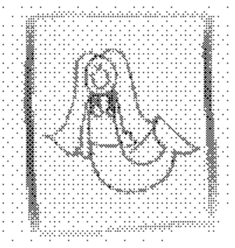


في النهاية أحضر فرشاة رفيعة وأمزج لوناً بنياً غامقاً وحدد به الخط الخارجي للثعبان الغريب ثم أضف الفم والعينان سوف تستمتع بتلوين حراشيف الثعبان . ويمكن تنفيذها عن طريق رسم الكثير من حرفي S و U على جسم الثعبان .



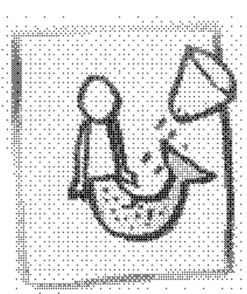


أولاً : إرسم الشكل الأساسي لعروسة البحر بالقلم الرصاص . سوف يكون بمثابة مرشداً عندما تقوم بالتلوين .

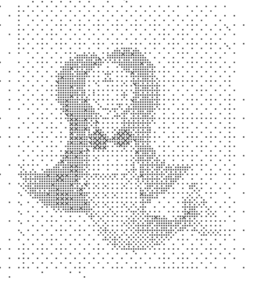


ثانياً : لون جلد عروسة البحربالون الأصفر الشاحب .

لون الذيل الطويل باللون الأصفر وقبل أن يجف أضف القليل من اللون الأحمر والبرتقالي إليه .
وفي النهاية أحضر قليلاً من الملح وقم برشة على الذيل .

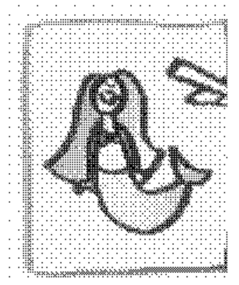


أحضر اللون البني ولون به شعر العروسة . وكذلك اللون الأحمر للرداء .



عندما تتأكد أن اللون والملح قد جفا تماماً لون بالملح مرة ثانية . سوف ترى تأثيراً شبيهاً بالثلج وسيظهر الذيل وكأن به قشور السمك (حراشيف).

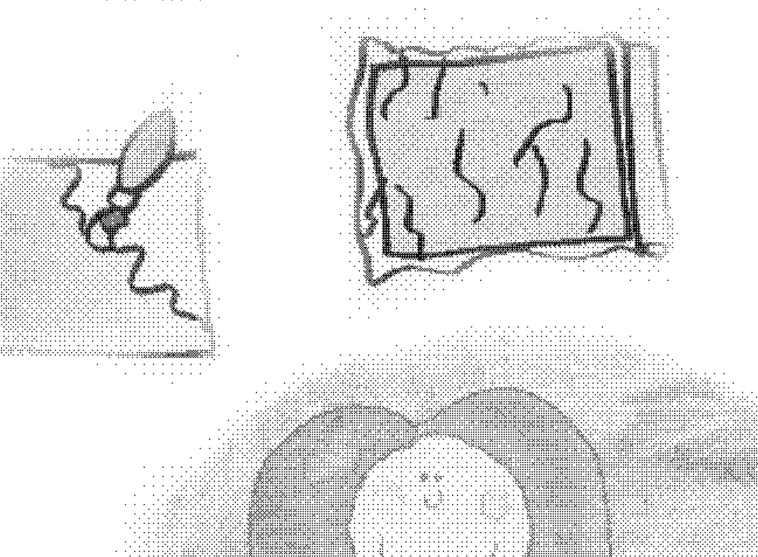
انتظر حتى يجف كل ذلك تماما ثم قص الشكل خارج الورقه .



أحضر طبق وضع عليه الورقة الملونة باللون الأزرق ثم ارسم حوله بالقلم دائرة لتسهيل عليك عملية القص حتى تخرج شكل دائري .

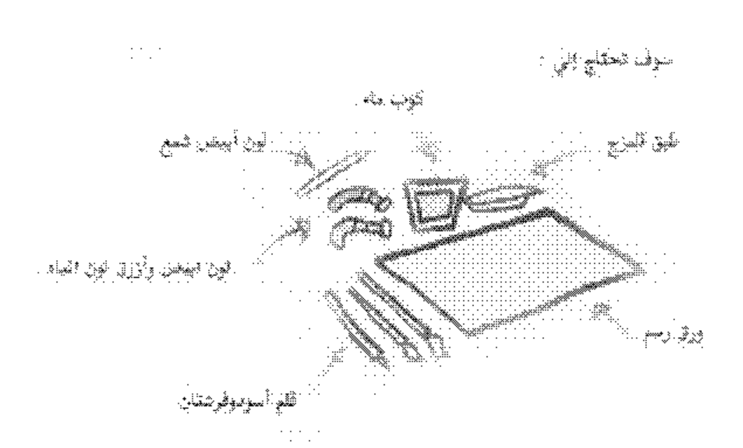
اتركها حتى يجف اللون ، وعندما تزيل ورق الفويـــل بعيدا سوف ترى أنها تركت تأثير تشبيحات الماء .

الآن أحضر ورقة أخرى وبللها بالماء عن طريق فرشاه قبل وضع اللون الأزرق — أحضر قطعة فويل من المطبخ وغطي بها الورقة المبللة باللون الأزرق .



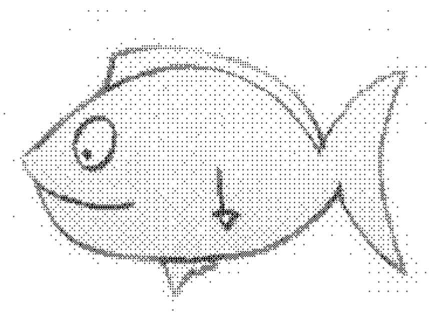
ضع صورة عروسة البحر على الدائرة الزرقاء — أحضر بلاستيك شفاف وغطي به الشـــكل كله وقم بقص الزوائد بشـــكل نظيف . أنت الآن تمتلك طبق عروسة البحر .

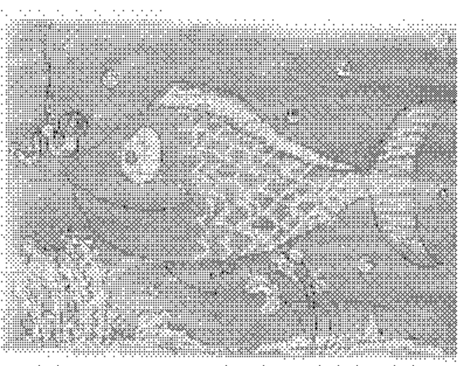
سوف تحتاج إلى :



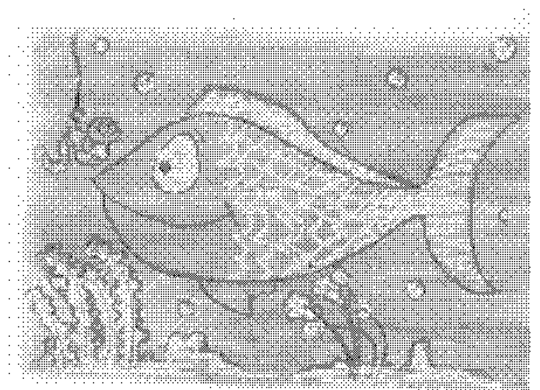
ثم أحضر الشمع الأبيض وبحرص ارسم التفاصيل

حدد عناصر اللوحة وسيكون بها سمكة وأخطبوط ، على سبيل المثال وارسمها بقلم أسود .

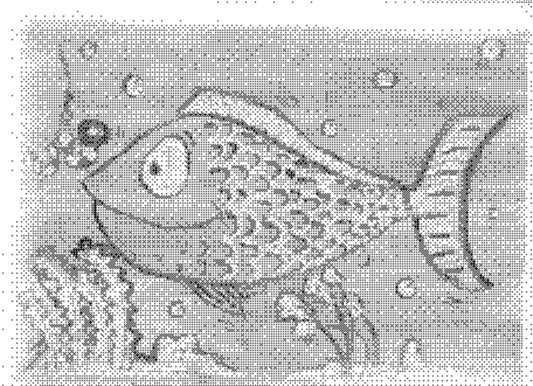




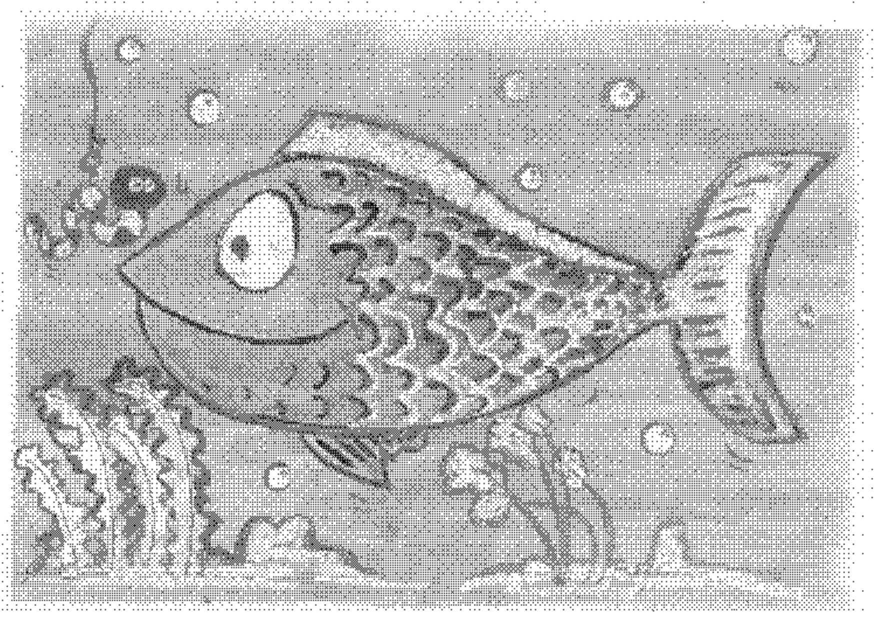
الآن أحضر اللون الأزرق من ألوان المياه وامزجه بكثير من الماء، ثم لون به كل اللوحة مستخدما في ذلك الفرشاة الكبيرة .



الآن استخدم الفرشاة الرفيعة وامزج اللون الأزرق مرة أخرى ولكن بقدر قليل جداً من الماء ليكون اللون سميكاً ولون بسمه بحرص على الخطوط السمراء .

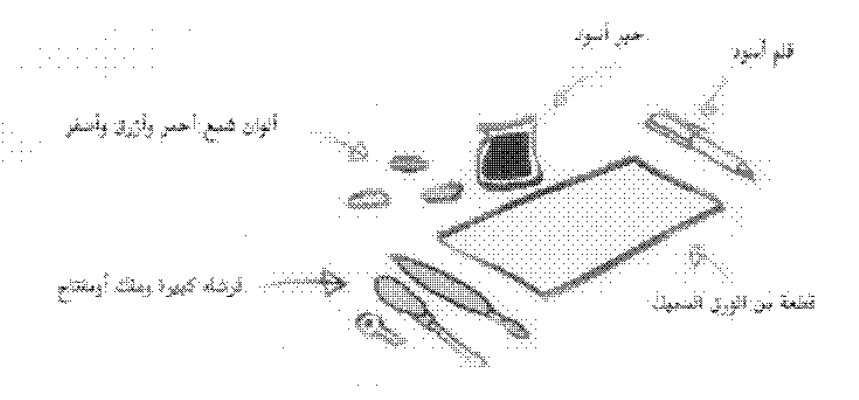


استمر في استخدام اللون الأزرق لتلوين تفاصيل رائعة مثل الفقاقيع والنباتات ودودة داخل صنارة .

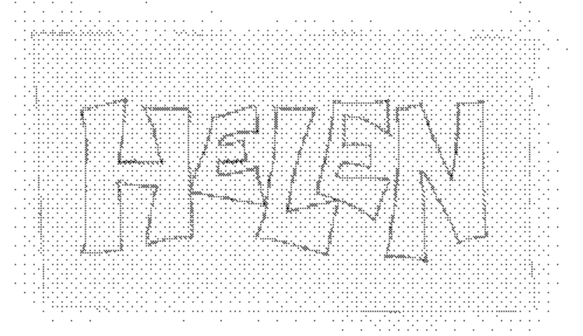


أخيراً امزج لوناً أصفراً من ألـوان المياه مع بعض الماء (لكن لا تجعله سائلاً بدرجة كبيرة) ولـون بـه السمكة لكي تجعـلها أكـثر بروزاً ووضوحاً .

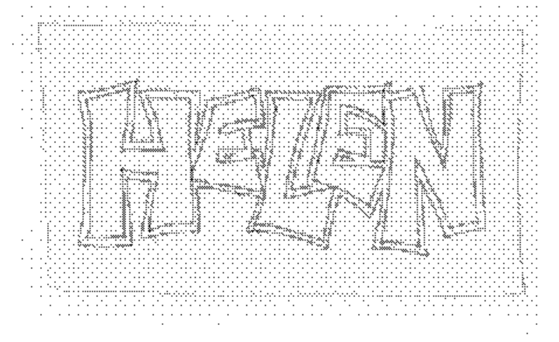
كيف تستخدم الألوان الأساسية في عمل لوحة بإستخدام طريقة القشط ؟



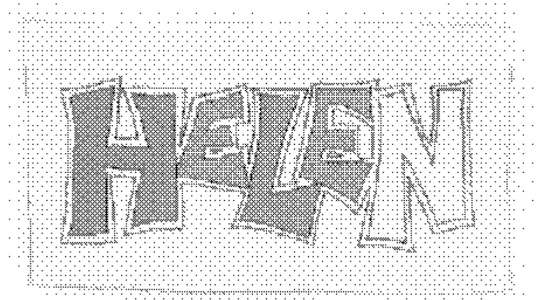
في البداية ارسم اسمك بحروف أبجدية وتأكد أن كل الحروف تلاصق بعضها تماماً .



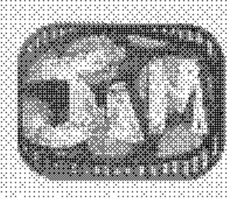
الآن إرسم إطار خارجي حول إسمك بقلم أسود حتى يظهر الاسم في شكل واحد كبير ومترابط .



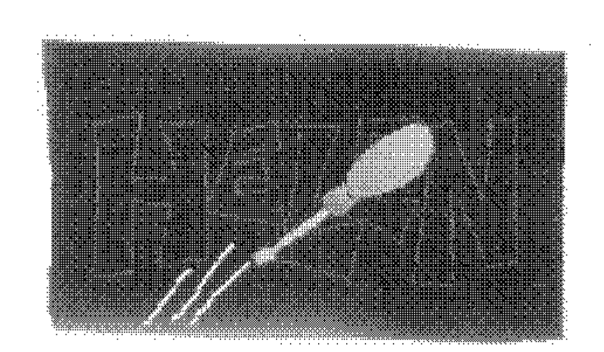
لون الحروف باستخدام الألوان الشمع الأزرق والأحمر .



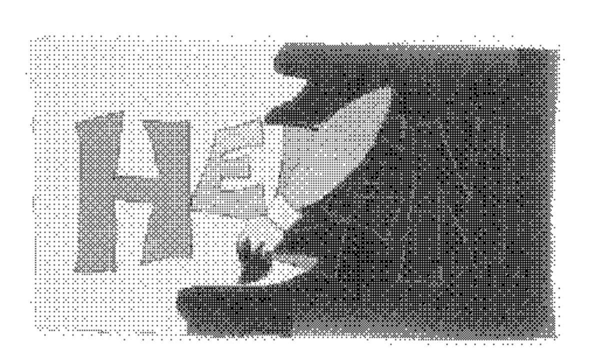
أخيراً لون الخلفية باللون الأصفر .



انتظر حتى يجف الحبر وبعد ذلك استخدم مفك أو مفتاح لكشط الحبر حتى تظهر لك ألوان الشمع .



الآن أحضر الحبر الأسود واستخدم الفرشاه الكبيرة في تغطية اللوحة بالكامل .

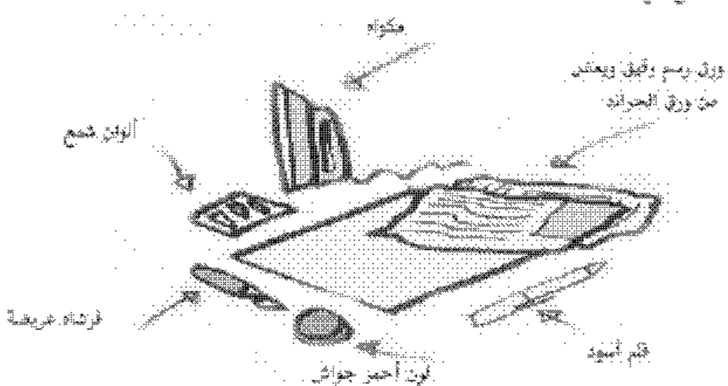


استطيع عمل زخارف وأشكال متنوعة في مساحة الحبر المتبقية في الخلفية .

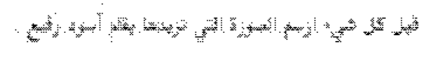


كيف تلون قطة باستخدام الباتيك ؟

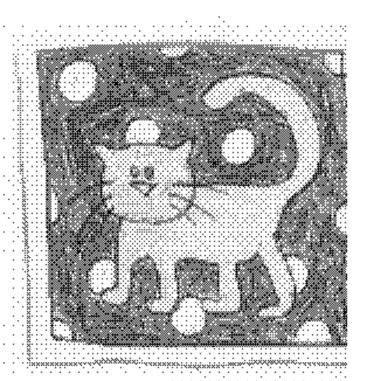
سوف تحتاج إلى :

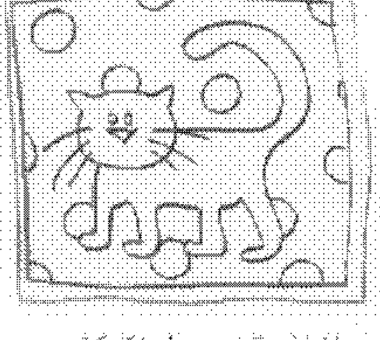


احضر ألوانك الشمع ولون الرسم وإذا كنت تريد تلوين بعض الأجزاء باللون الأبيض استغل المساحة البيضاء في الورقة فسوف يكون لونا جيدا في الشكل.



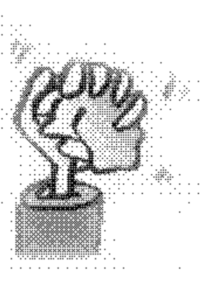
قبل كل شيء ارسم الصورة التي تريدها بقلم أسود رفيع .

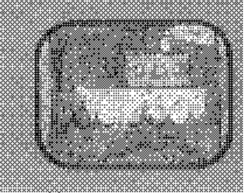




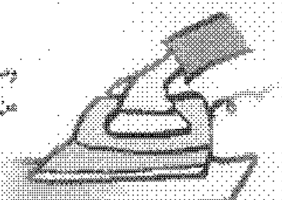
ضمها في يدك بحرص على شكل كرة وحاول ألا تتمزق .

بعد تطبيقها احضر لونا أحمر جواش وغطي به اللوحة انتظر حتى يجف تماما .



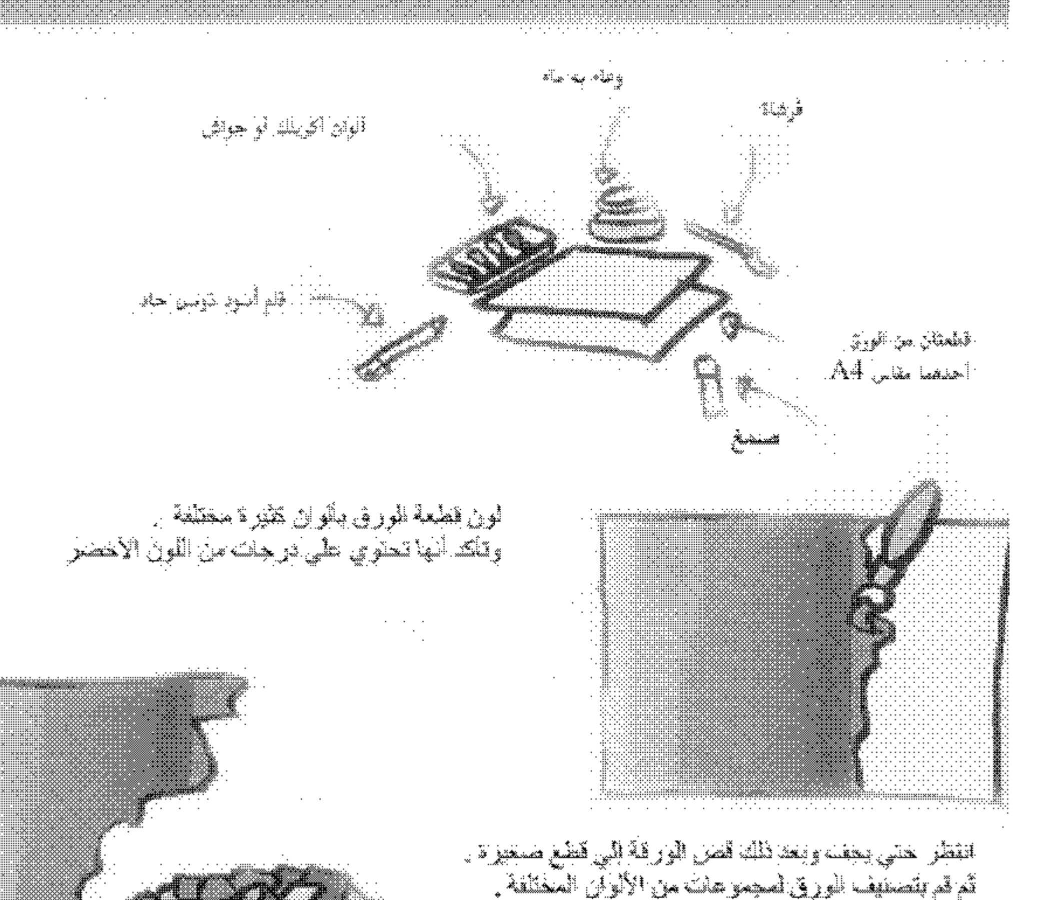


اطلب من الكبار مساعدتك في الخطوات التالية .



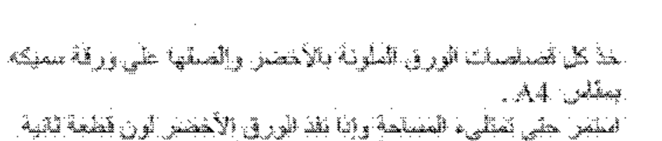
وصل المكواة بالكهرباء ، اجعلها على أقل درجة حرارة وعندما تصل إليها الحرارة أحضر فرخان من ورق الجرائد وضع اللوحة بينهما . حرك المكواة فوق ورق الجرائد التي بينهما اللوحة المكرمشة والملونة . أخيراً ! أنت فعلاً معجب بالملمس الذي أنتجته ، إنها تبدو مكرمشة بألوان كثيرة .

كيف تلون طائر عن طريق استخدام الكولاج (الورق المصوص) ؟

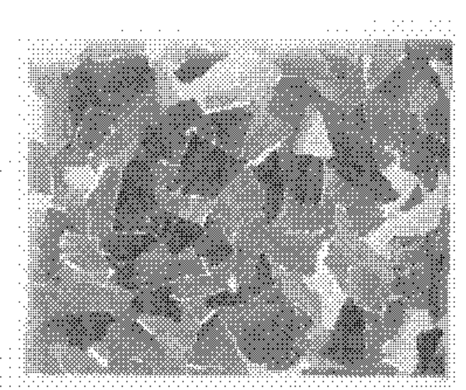


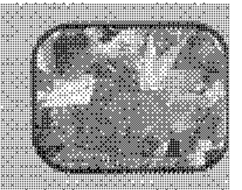
لون قطعة الورق بألوان كثيرة مختلفة .
وتأكد أنها تحتوي على درجات من اللون الأخضر

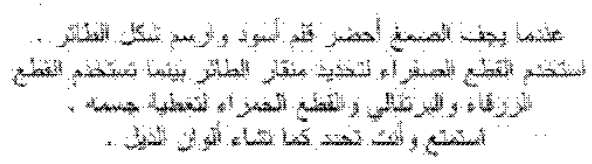
انتظر حتي يجف وبعد ذلك قص الورقة إلي قطع صغيرة .
ثم قم بتصنيف الورق لمجموعات من الألوان المختلفة .



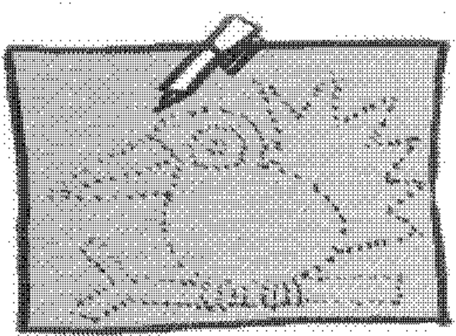
خذ كل قصاصات الورق الملونة بالأخضر والصقها على ورقة سميكه بمقاس A4 .
استمر حتي تمتليء المساحة وإذا نفذ الورق الأخضر لون قطعة ثانية بالأخضر ثم قم بقصها قطعا صغيرة واستكمل المساحة أو قص بعض ورق المجلات الملونة بدرجات خضراء .

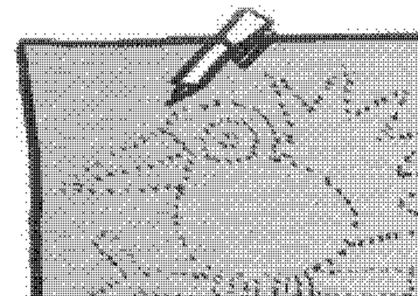


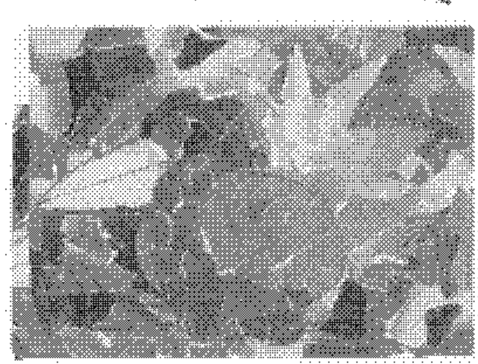




عندما يجف الصمغ أحضر قلم أسود وارسم شكل الطائر ..
استخدم القطع الصفراء لتحديد منقار الطائر بينما تستخدم القطع
الزرقاء والبرتقالي والقطع الحمراء لتغطية جسمه .
استمتع وأنت تحدد كما تشاء ألوان الذيل .



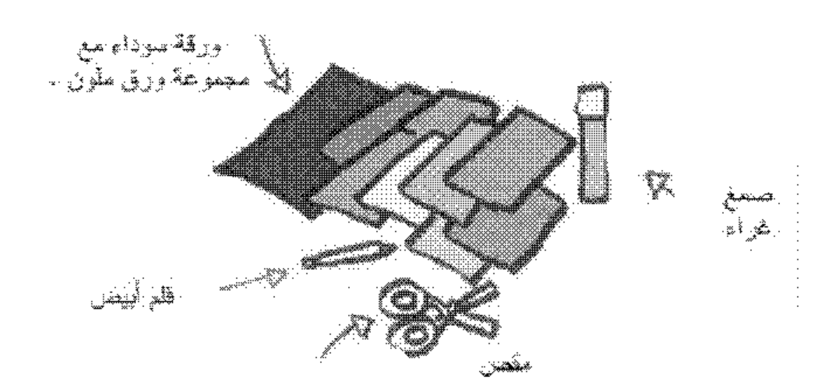


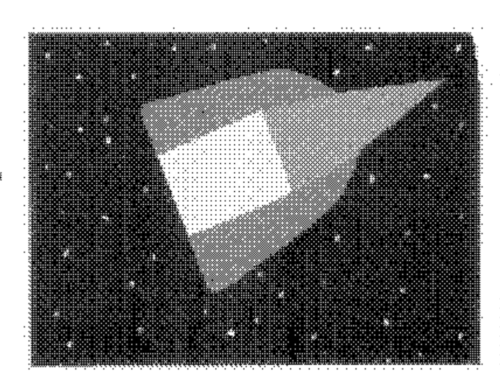


في النهاية حدد شكل جسم الطائر باستخدام
قلم تحديد أسود لتكملة الشكل الكلي .

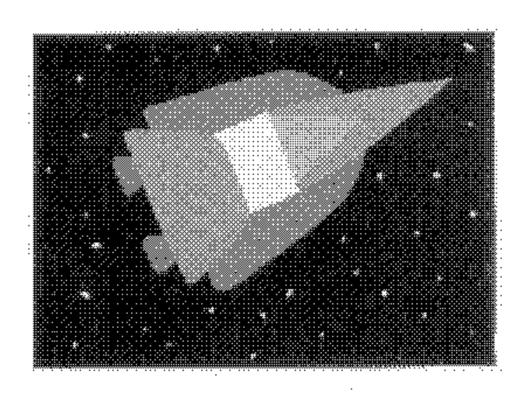


كيف تكون صاروخ فضاء بإستخدام ورق القص واللصق ؟

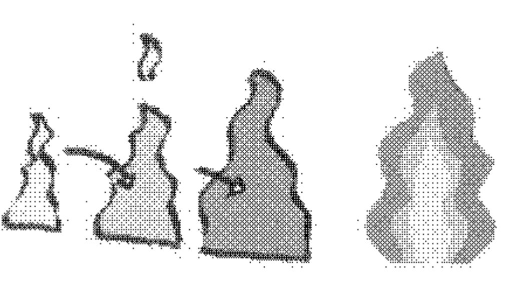




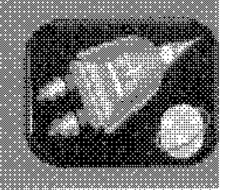
أولاً : خذ القلم الأبيض وغطي الورقة السوداء بعديد من النجوم الصغيرة . وبعد ذلك استخدم ورق ملون آخر لكل شكل . ، ثم استخدم باقي الألوان لأجزاء الصاروخ . قص مستطيل ومثلث وشيء شبيه التوست وهذه الأشكال ستكون الجسم الأساسي للصاروخ .



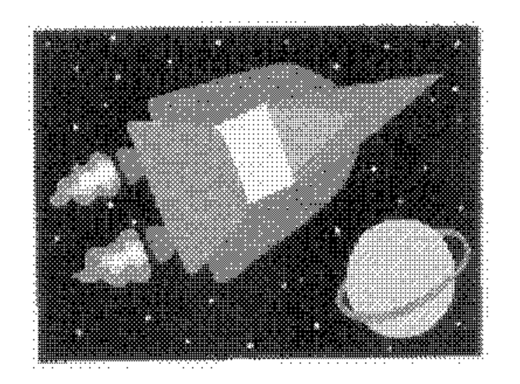
قم بإضافة أشكالاً أخري لإستكمال الصورة .
إرسم هذه الأشكال الثلاثة علي ورق أحمر وبرتقالي وأصفر . كل ذيل يجب أن يكون أصغر من الذيل الذي قبله .



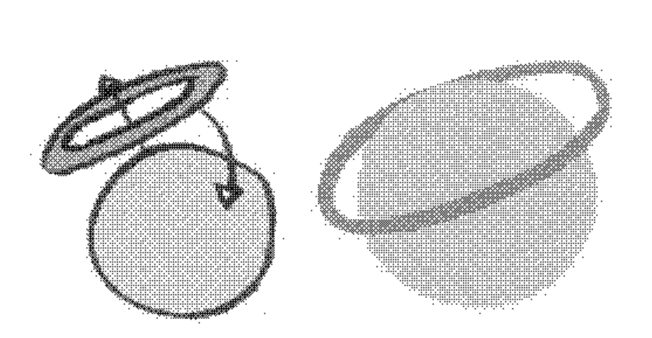
لكي تصنع لهيب الصاروخ ، إرسم هذه الأشكال الثلاثة على الورق الملون بالبرتقالي والأصفر والأحمر لابد أن تكون كل واحدة أصغر من الأخري التي تليها .
قم بقص تلك الأشكال ثم إلصقها .



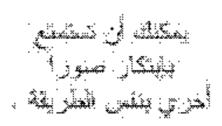
أعتقد أن صاروخك الفضائي أصبح مثل هذا



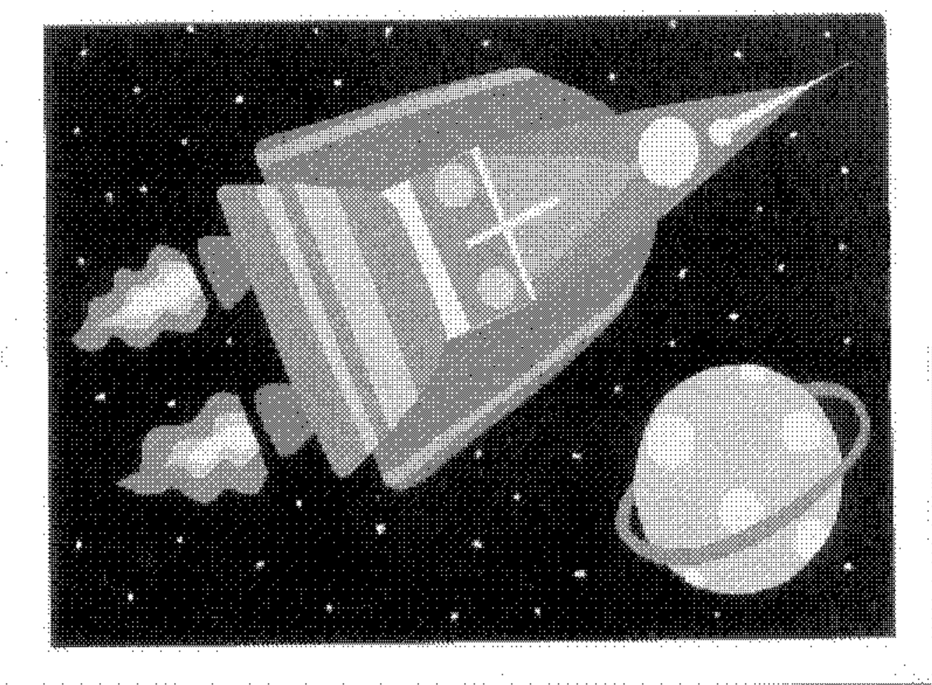
لكي تصنع القمر قص دائرة كبيرة ثم دائرة أخرى
مضغوطة (بيضاوية الشكل) وبحرص أدخل الدائرة
الأولى داخل الحلقة :

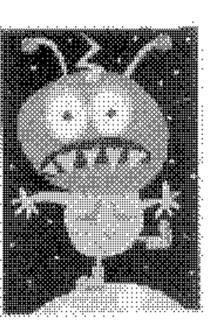


الآن استخدم الشرائح الرفيعة والدوائر الملونة لكي تصنع تفاصيل الصاروخ والقمر .



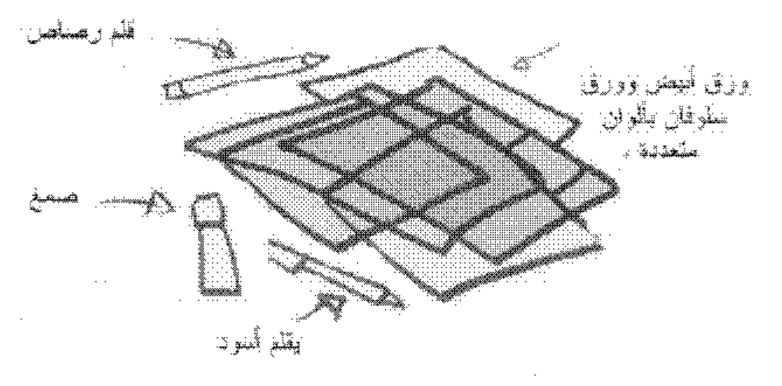
يمكنك أن تستمتع
بابتكار صوراً
أخرى بنفس الطريقة .



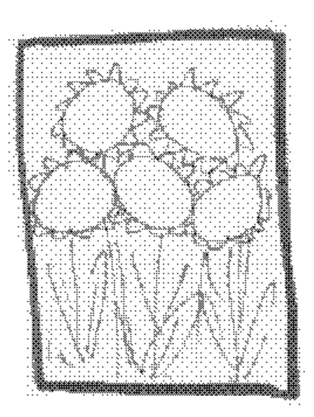


كيف تصمم مشهداً من زهور عباد الشمس بإستخدام ورق السلوفان ؟

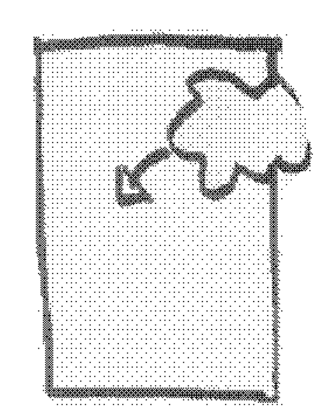
سوف تحتاج إلي :



قبل كل شيء إرسم الصورة أولاً بوضوح بقلم رصاص .

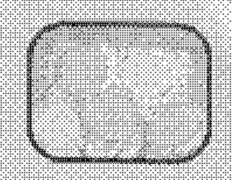


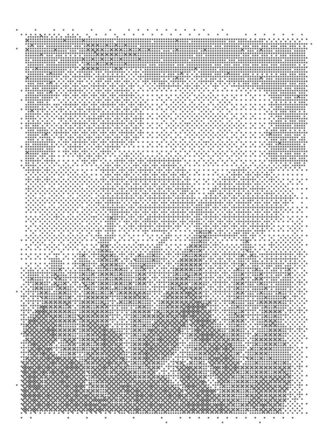
الآن أحضر السلوفان الأصفر وقصة علي هيئة قرص زهرة عباد الشمس وقم بلصقها بالصمغ .



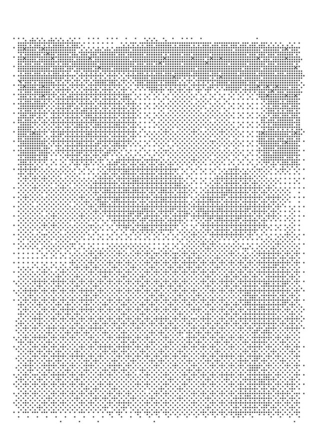
أحضر السلوفان الأزرق وإلصقه علي أطراف الورقة من أعلي .

إلصق بعض السلوفان الأخضر علي النصف السفلي من اللوحة والآن قد إمتلأت الصفحة بالكامل بالألوان .

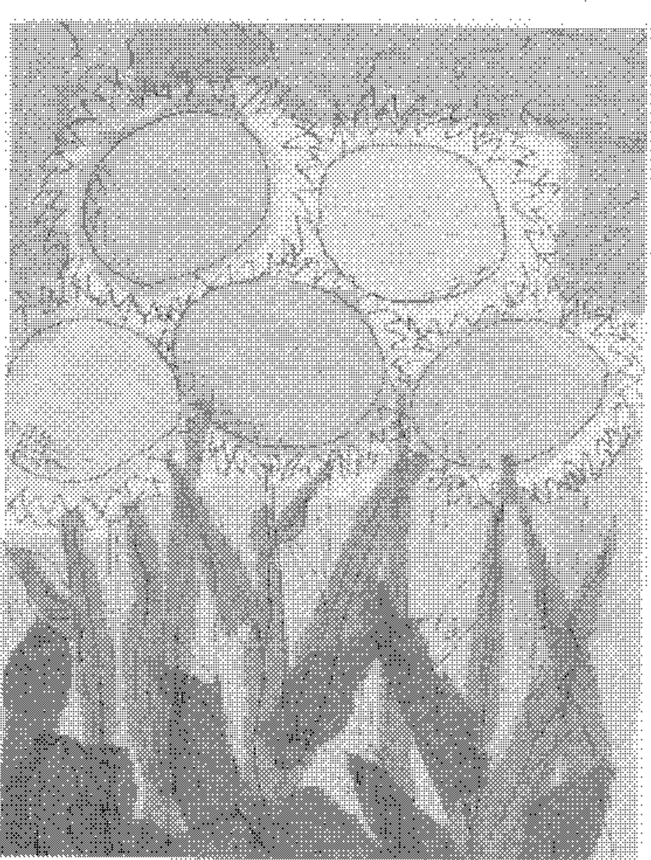




الآن هذا وقت إضافة شرائح من السلوفان الأخضر السميكة والرفيعة ولصقها أسفل اللوحة .



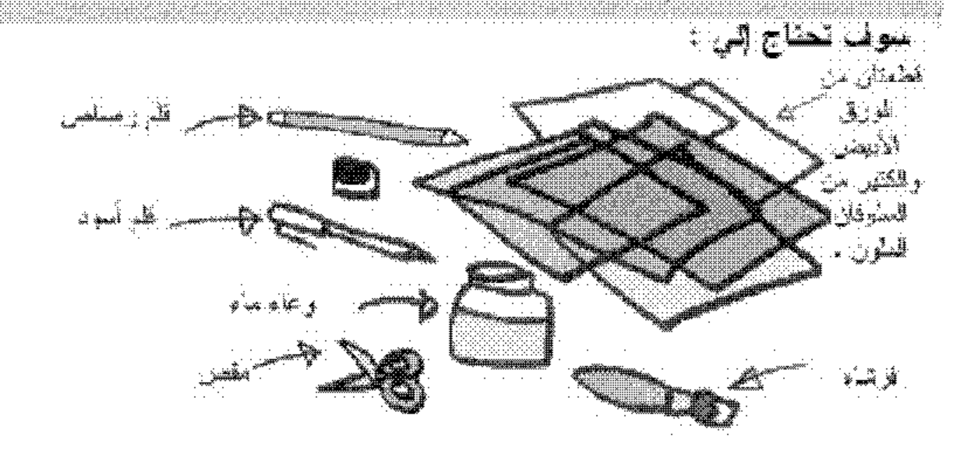
أضف المزيد من السلوفان البرتقالي والأصفر في مركز زهور عباد الشمس .



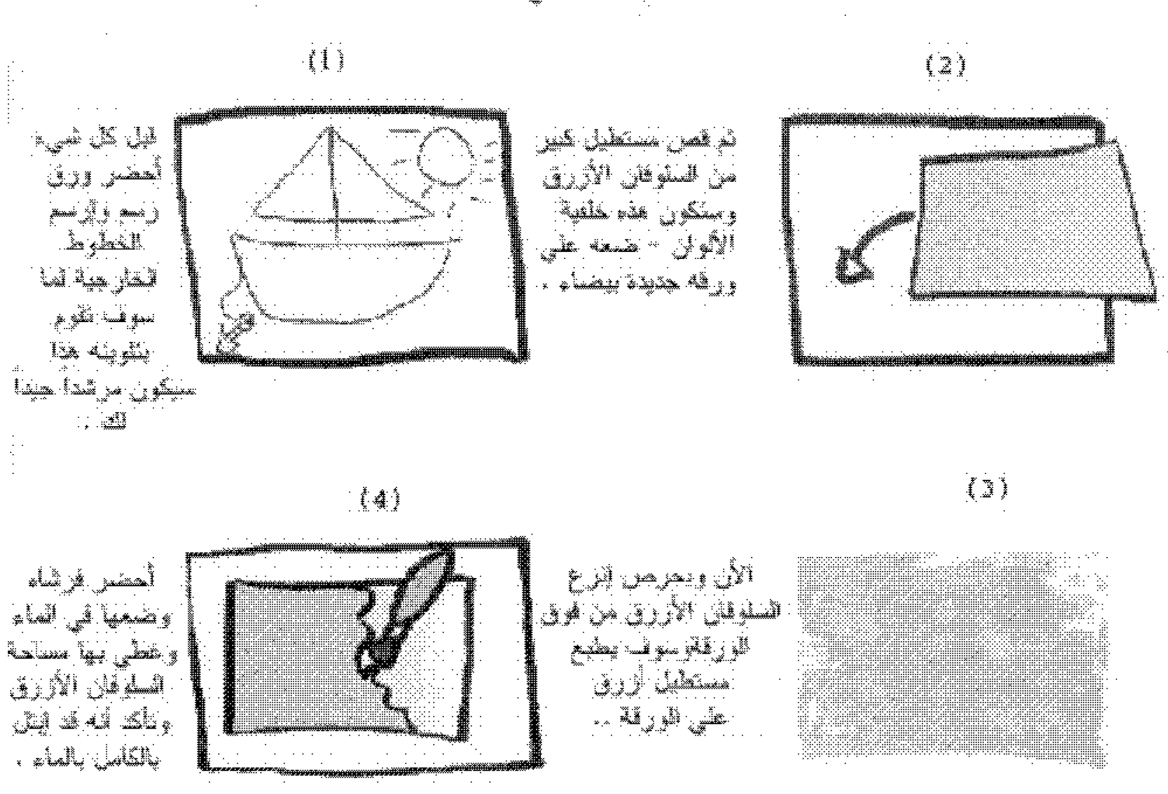
أخيراً احضر القلم الأسود وأضف أي تفاصيل تريدها والخطوط الخارجية .

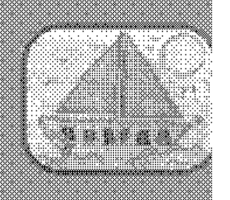
كيف تلون مركباً باستخدام السلوفان فقط ؟

سوف تحتاج إلى :

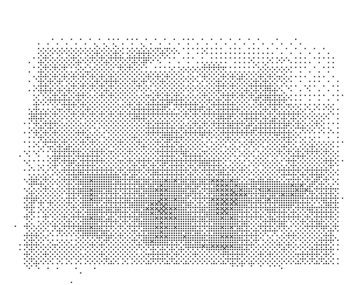


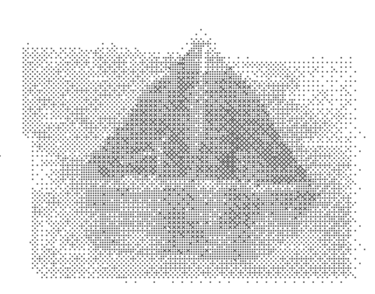
أعتقد أنك لم تفكر قط في التلوين بالورق السلوفان ، أليس كذلك ؟
الآن هل تستطيع ؟ وكيف ؟

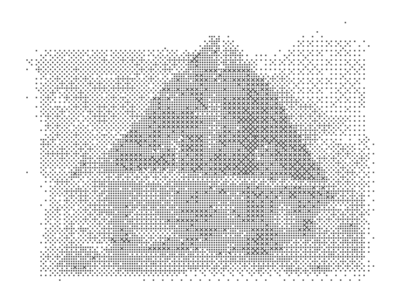




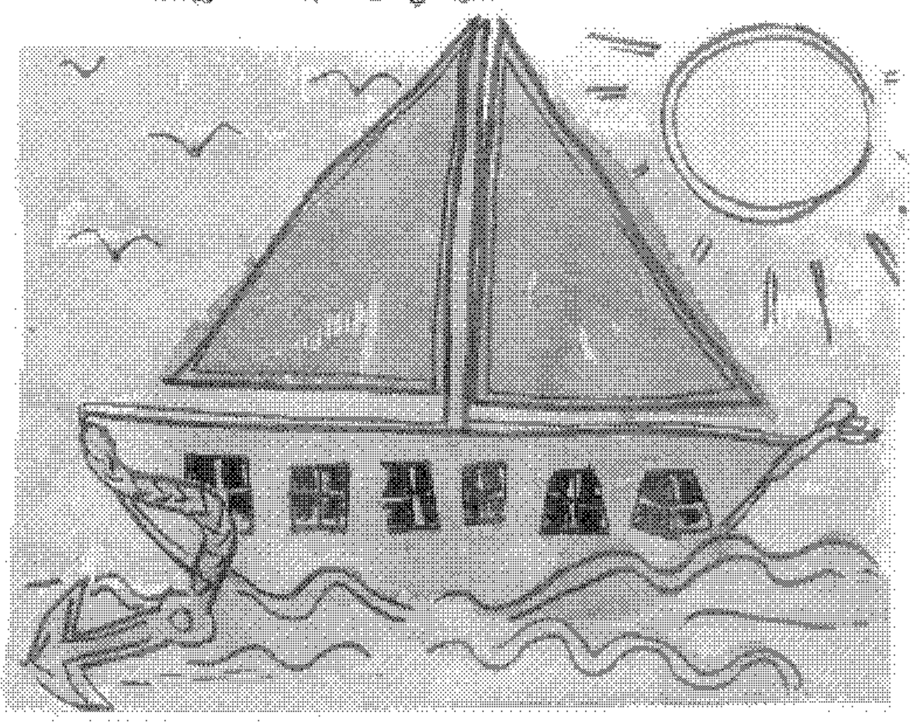
والآن إفعل نفس الشيء مع المركب . أحضر سلوفان بني وقم بقص شكل المركب منه وضعه
على الخلفية الزرقاء وغطيه بالماء بالفرشاه ثم إنزعه .
إفعل نفس الشيء مع الشراع (قم بقص مثلثين للشراع) .
والآن إفعل نفس الشيء مع الشمس (دائرة صفراء) . وكذلك الهلب .





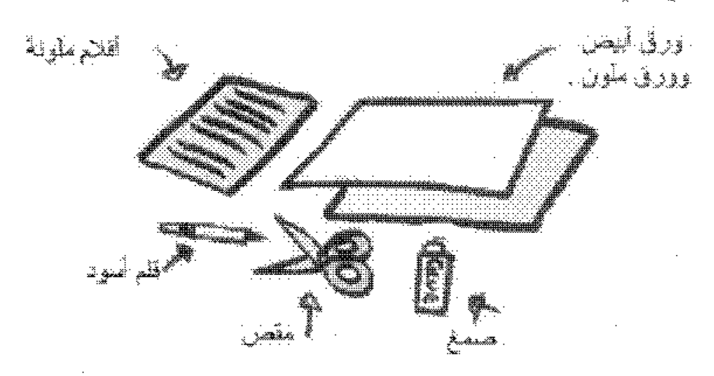


وفي النهاية أحضر قلم التحبير أو لوناً أسود وقم بتحديد الخطوط الخارجية . وهذا سوف
يعطي اللوحة قوة في الشكل ولكن أنت لست
مجبر على فعل ذلك إذا كنت لا تريده .

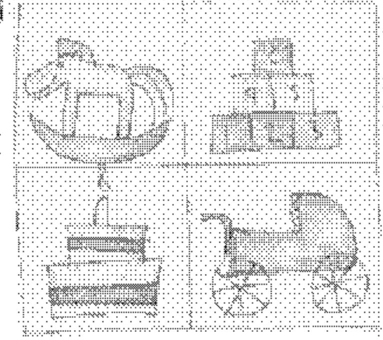


كيــف تصنــع كروتاً رائعــة ؟

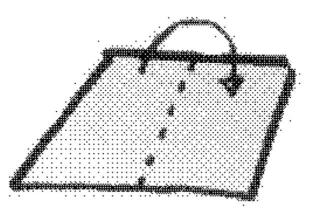
سوف تحتاج إلي ؟

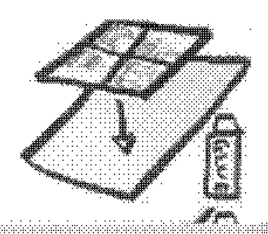


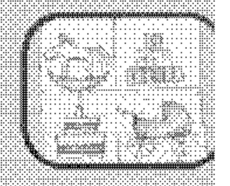
إنها طريقة سهلة بالفعل . وتعد أيضاً طريقة فعالة لتنفيذ كروت لأفراد عائلتك أو أصدقائك .
أحضر الورقة الرئيسية وارسم بداخلها أربعة مربعات بالقلم الأسود . وبداخل هذه المربعات إرسم صورا تناسب الحدث . علي سبيل المثال أنا سوف أنفذ كارت رائع لأول عيد ميلاد . لذلك سوف ارسم عربة طفل وبعض المكعبات وتورتة . وحصان هزاز . الآن أحضر أقلامك الملونة ولون الصور المرسومة وأحضر مقصاً وقص المربع الموجود به الصور الأربعة .

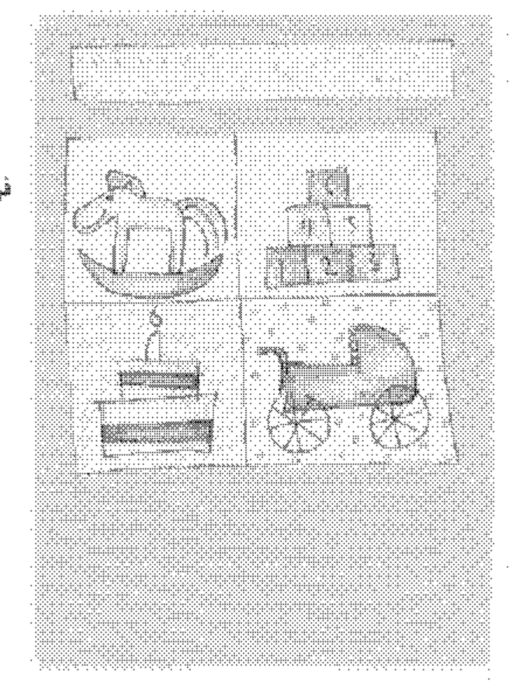


الآن أحضر الورقة الملونة وبحرص قم بثنيها من المنتصف حيث تفتح من الجانب الأيمن . إلصق مربع الصور من أعلي الورق الملون المثني ببعض الصمغ أو بشريط لاصق من كلتا الوجهين .



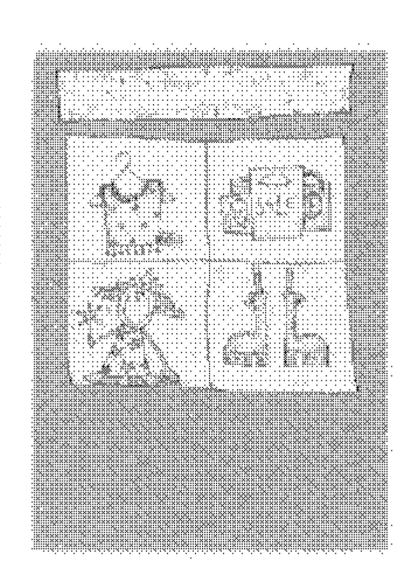


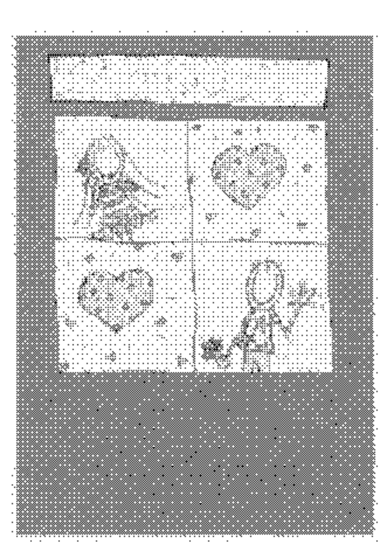


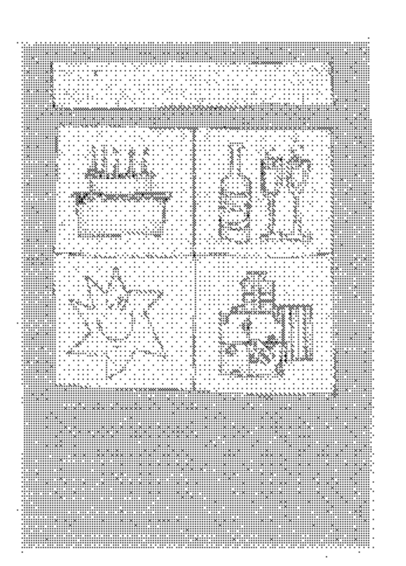


في النهاية نحضر قطعة من الورق . وأكتب ما تريد قوله
في تلك المناسبة
(أنا سأكتب عيد ميلاد سعيد)
ولونها وقصها ثم إلصقها فوق الكارت .
وأنه كارت سهل وسريع وشكله رائع .

ها هي كروت كثيرة قمت بصنعها .

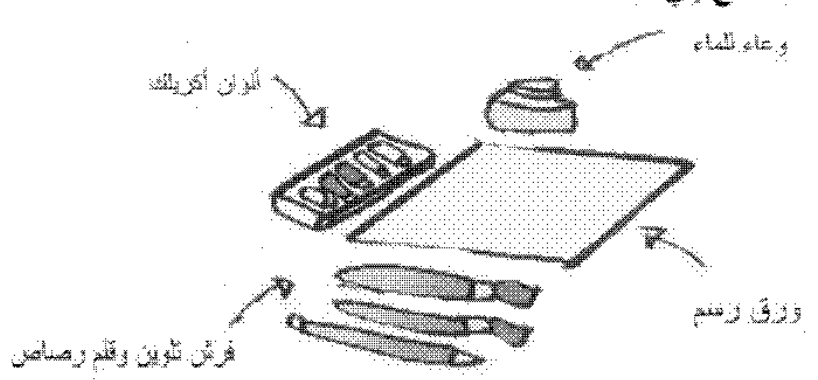




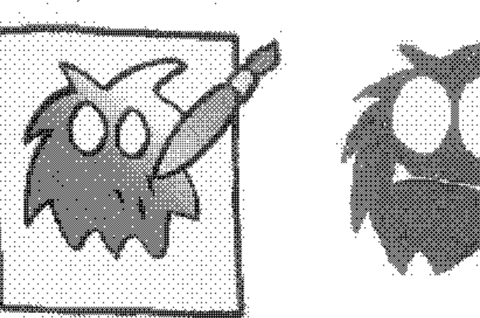


كيف تلون كائناً غريباً بألوان الأكريلك ؟

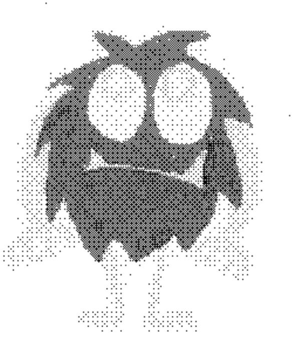
سوف تحتاج إلى :



الشيء الرائع بالنسبة للألوان الأكريلك أنه يمكنك عمل كثير من العلامات الجميلة داخل اللون قبل أن يجف لأنها سميكه . بقدر كبير كما انها تسمح بإضافة كثير من الألوان فوق بعضها بدون إحداث أي فوضى وبسهولة .

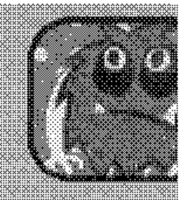


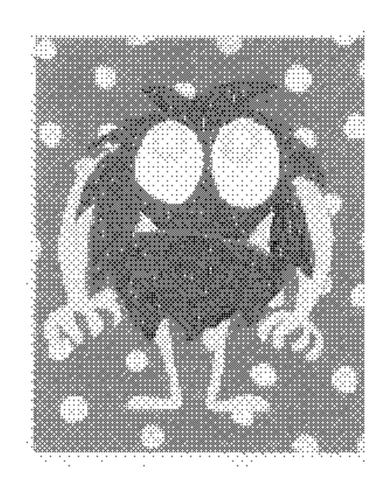
أنا سوف أستخدم ألوان الأكريلك في تلوين هذا الشكل الغريب . أولشيء سأقوم به هو تلوين الجسم وسوف أستخدم اللون الأزرق بسمك كبير قبل أن يجف وهو مازال طرياً أستخدم نهاية ساق الفرشاه لعمل خدوش صغيرة متقطعة داخل المساحة الملونة بالأزرق ستكون بيضاء وذلك لأن تلك الخدوش سوف تظهر لون الورقة البيضاء .



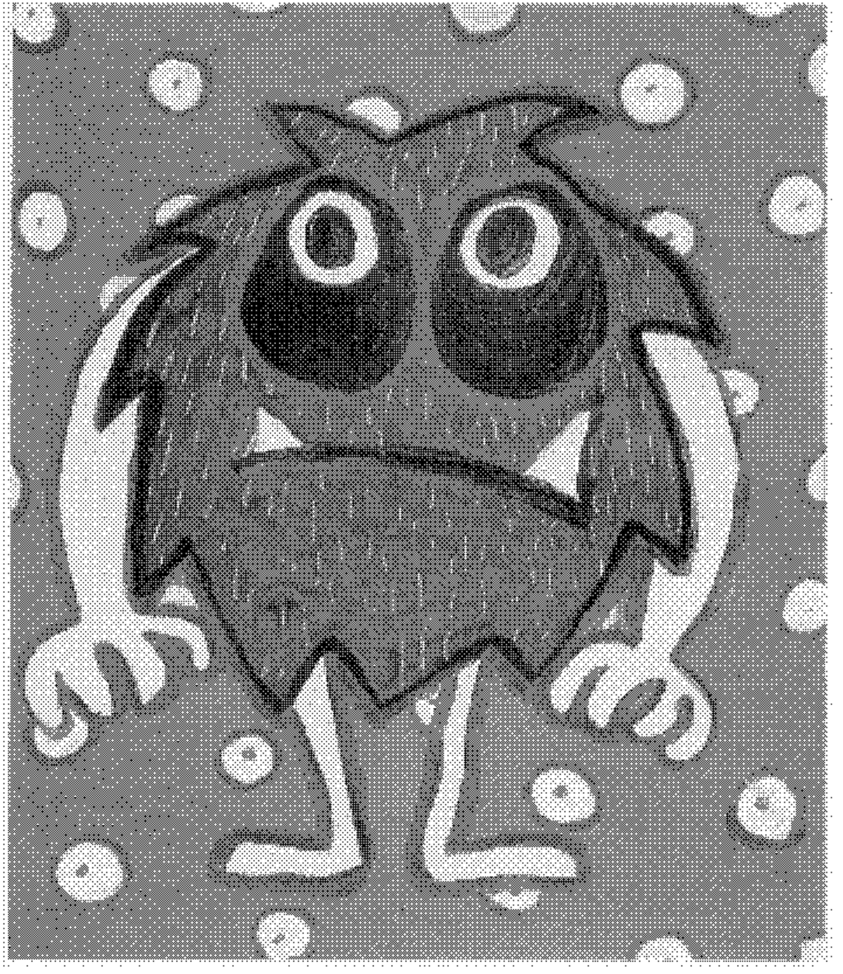


الخطوه التالية : هي تلوين الأزرع والساقين والأعين والفم بلون أصفر ساخن وسيكون الأمر أكثر سهولة إذا سهولة إذا قمت برسمهم بالقلم الرصاص أولا .





الآن لون الخلفية باللون الأحمر وانتظر حتى يجف . أحضر لوناً أبيضاً
ولون به بعض النقاط الكبيرة ووزعها في الخلفية .
ألوان الأكريلك هي الوحيدة التي تتيح لك فعل هذا ،
وهذا ما يجعلها ممتعة بشكل كبير ويمكنك إضافة ألوان كثيرة فوق بعضها
إذا أحببت بدون أن تخشى أي لخبطة .



أخيراً : إستخدم البني الغامق
لتحديد العين وأضف أي
تفاصيل نهائية كما تريد
(مثل الأزرق حول النقط البيضاء)

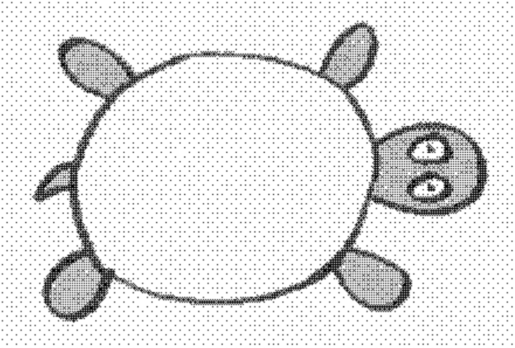
كيف تلون بأسلوب التنقيط مستخدماً الألوان الأكريلك ؟

سوف تحتاج إلى :

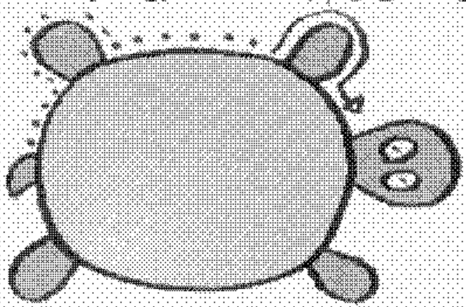


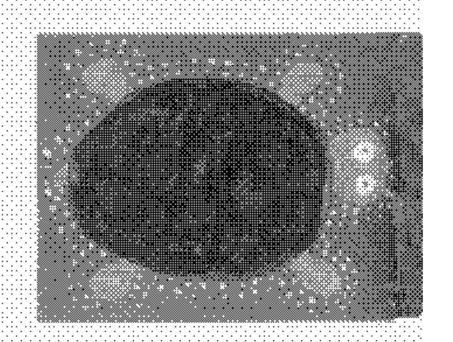
فرشاة كبيرة وفرشاة رفيعة وقلم رصاص

إرسم شكل السلحفاة واستخدم
فرشاة كبيرة لتلوينها بلون قوي .

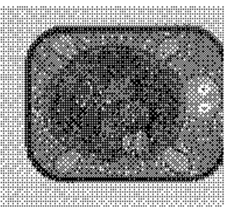


الآن خذ الفرشاة الصغيرة وضعها في لون
أصفر ساخن وقم بعمل نقط كثيرة حول شكل السلحفاة .

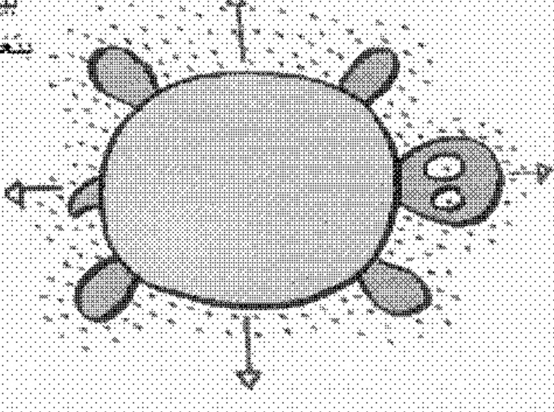


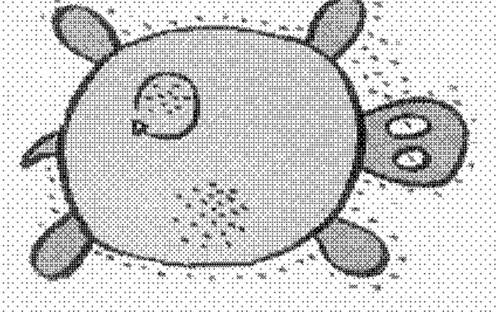


الآن سوف تكون لوحتك مثل هذه .

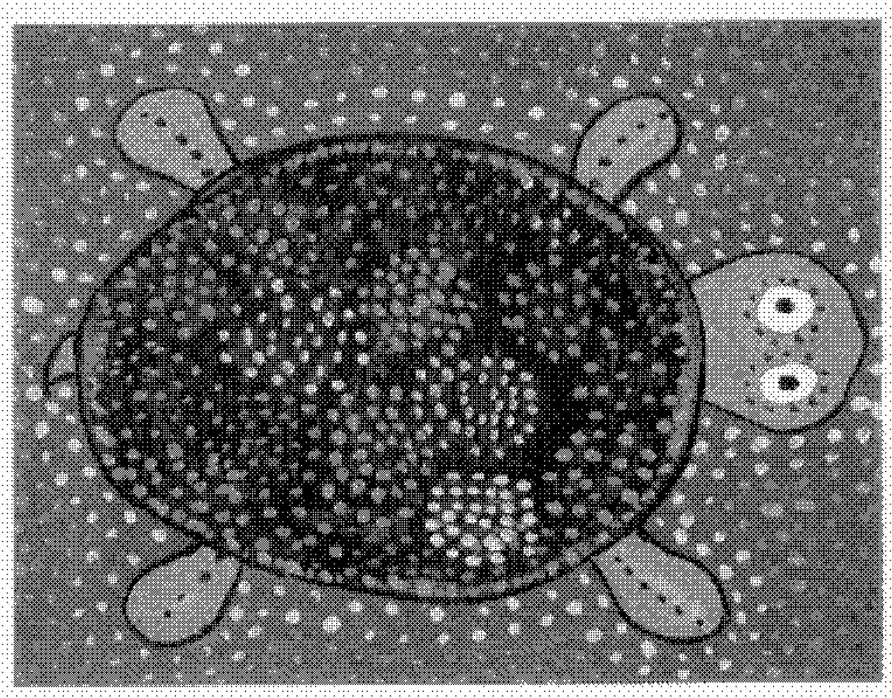


بينما أنت مستمر في التنقيط حول شكل السلحفاة قم بتغيير لون النقط إلي البرتقالي أو الأحمر واستمر في فعل ذلك حتي تمتليء كل الخلفية .



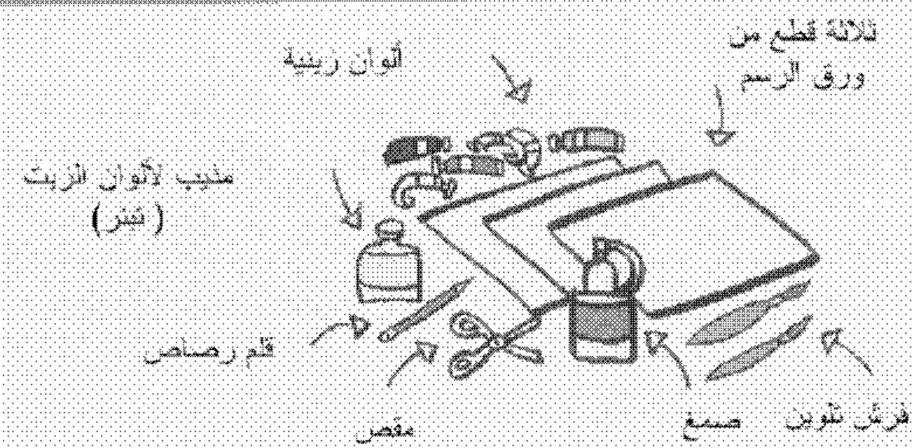


الآن إتجه إلي الصدفه . لون النقط في نمط دائري سوف تشبه دوامات صغيرة قم بتكرارها بألوان مختلفة حتي تمتليء الصدفة .



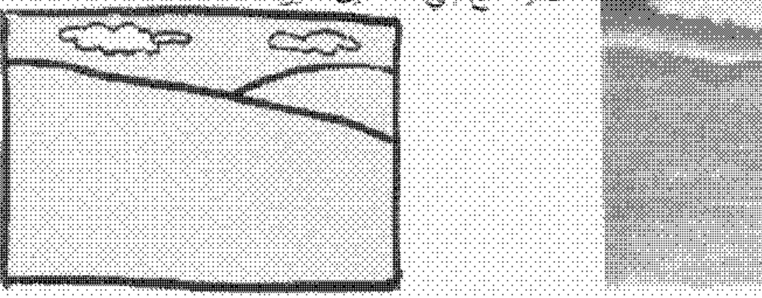
أخيرا أضف نقاط أخري في أي مكان تشعر أنه يحتاج ذلك .

كيف تلون منظر طبيعي وبعيد مستخدماً ألوان الزيت ؟

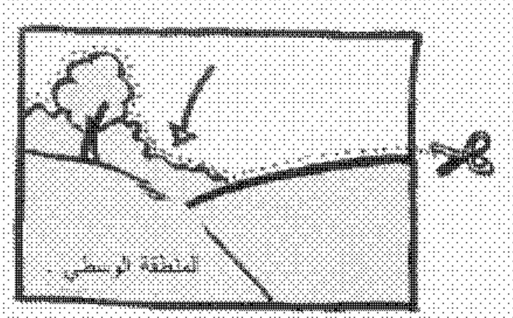


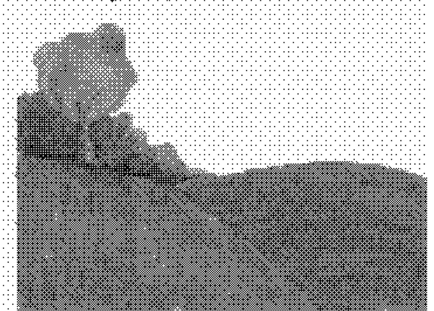
الآن سوف نتعلم كيفية تلوين القريب والبعيد . ولفعل ذلك سوف تلون منظراً طبيعياً . أحضر ثلاث ورقات رسم . في أول ورقة لون السماء والتلال البعيدة وهذا الجزء لا يحتاج الى تفاصيل كثيرة .

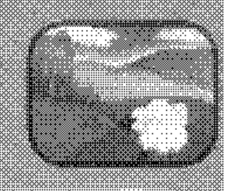




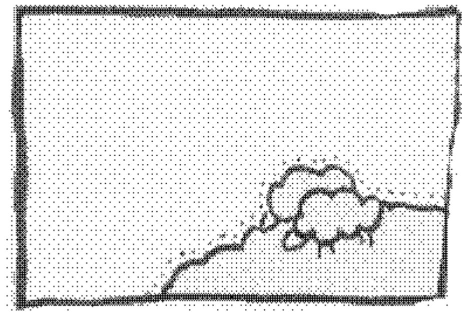
في الورقة الثانية ستكون العناصر الأقرب وهي عبارة عن تلال أصغر مع أشجار قليلة . يجب أن تحتوي على بعض التفاصيل وعندما تجف الألوان قم بقص هذا الجزء .

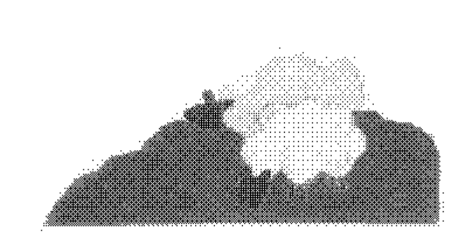




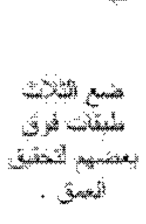


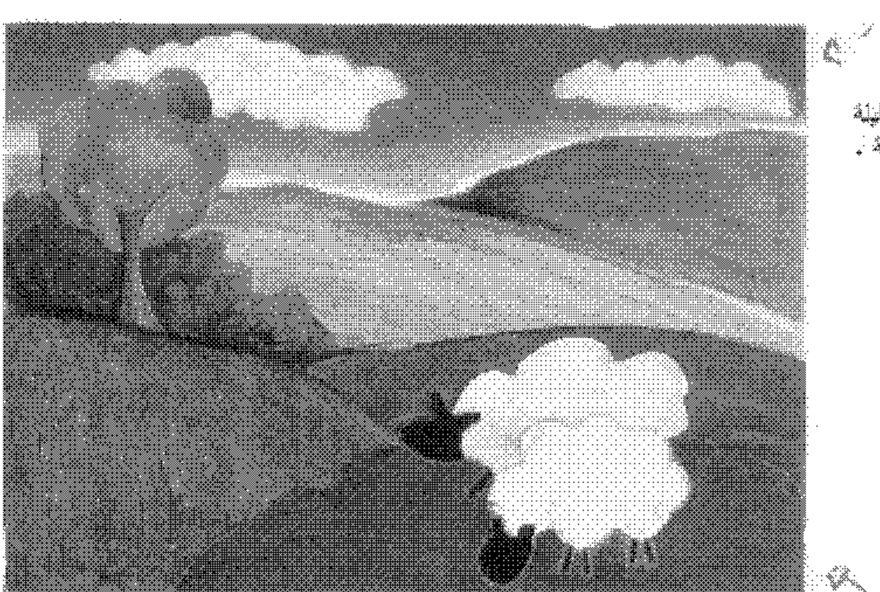
في الورقة الثالثة والأخيرة لون أقرب تل مع شكل الحيوان أو الزهور .
أنا سوف أضيف بعض الخراف . هذا الجزء
ترسم فيه الأشكال بحجم كبير وبتفاصيل كثيرة .
ومرة ثانية عندما تجف الألوان قم بقصها .





الآن ضع الورقتين المقصوصتين على الخلفية الأولى .
الآن وفي الحال سوف تشعر بالعمق في اللوحة .
هذا أسلوب مخادع وبسيط في تنفيذه .



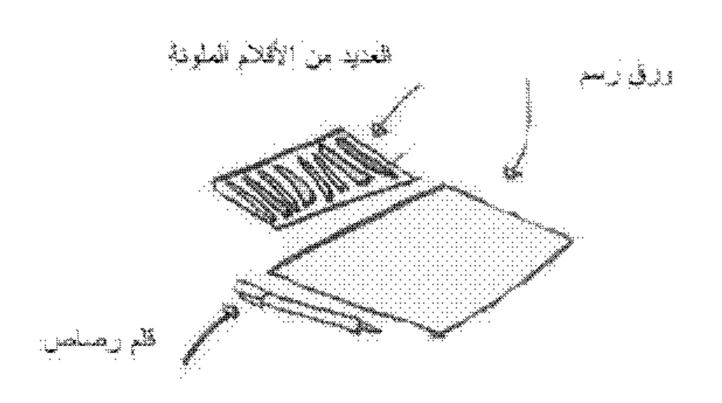


تفاصيل قليلة
في الخلفية .

أضف ألواناً مختلفة وملامس لكل تل .

لديك صورة قريبة في مقدمة الصورة .

كيف تبتكر صورة مستخدماً الأقلام الملونة ؟

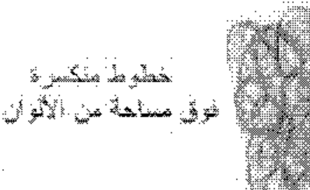


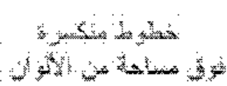
اعتقد أن الأقلام الملونة تعد وسيلة ذكية للتلوين حيث أنك تستطيع استخدامها بطرق مختلفة ومتنوعة وهي بالفعل جيدة لتدخل لون مع لون – مثلما فعلت أنا.

قبل كل شيء دعنا ننظر إلى تلك الأساليب القليلة في التلوين بالأقلام الملونة التي من الممكن تحب أن تستخدمها في أعمالك الفنية .



دوائر حلزونية فوق بعضها البعض.





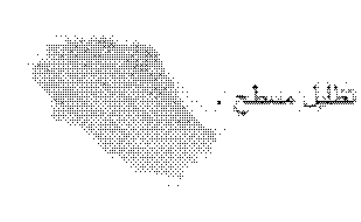
خطوط متكسرة فوق مساحة من الألوان .

تظليل متقاطع بألوان مختلفة فوق بعضها البعض .

تظليل قوي بألوان مختلفة فوق بعضها البعض .



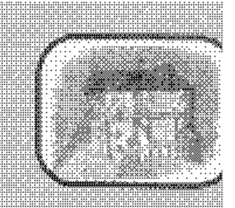
تداخلات بألوان متناسقة .

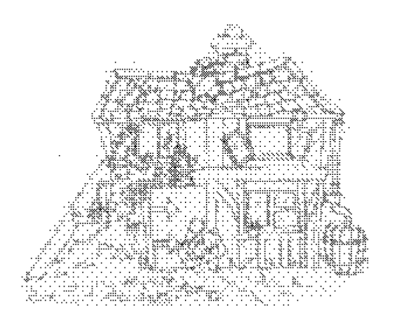


تظليل مسطح .

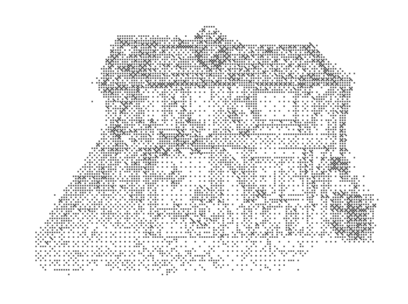


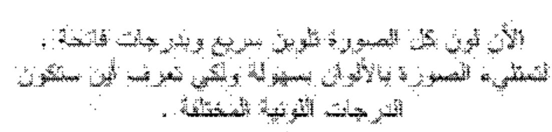
عظيم الآن دعنا نطبق ذلك عملياً في لوحة .



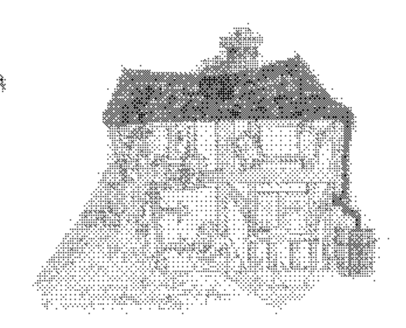


عادة ترسم أولاً بينك الصورة بالقلم الجاف أو القلم الرصاص لكي تساعدك لأن تتذكر ما الألوان التي تريد وضعها وأين مكانها في الصورة .





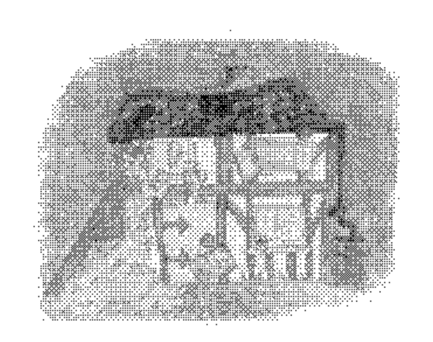
الآن لون كل الصورة تلوين سريع وبدرجات فاتحة .
لتمتليء الصورة بالألوان بسهولة ولكي تعرف أين ستكون الدرجات اللونية المختلفة .



الآن إبدأ بالمساحات الكبيرة والكاملة في الصورة وفي هذا المثال يكون سقف المنزل . تستطيع أن تستخدم تقنيات (أساليب) مختلفة للتلوين بمجرد النظر إليه وبالنسبة للسقف سوف أستخدم الدرجات الغامقة القوية لبعض الألوان المختلفة فوق بعضها البعض وهذا سوف يحقق العمق و التجسيم للصورة .



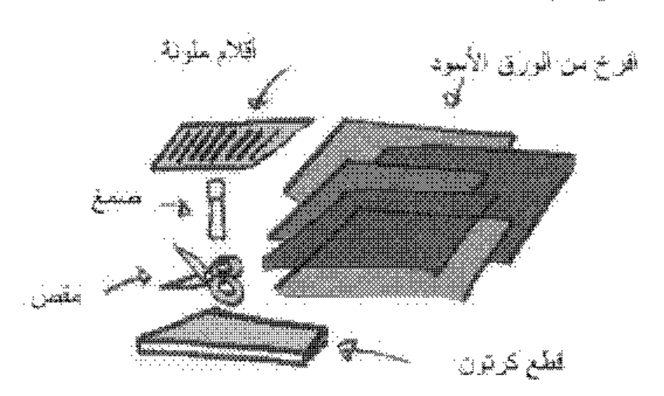
عندما تنتهي من تلوين السقف إبدأ في تلوين باقي أجزاء الصورة جزء جزء : أولاً الخشب ثم النجيلة والنبات المتسلق ثم الممر وفي النهاية قم بتلوين السماء .



إنه من الممكن تحقيق لون أزرق غني للسماء عن طريق التظليل المتقاطع . إنه بالفعل أسهل طريقة لإضافة ملمس سريع في الحال إلى الصورة .

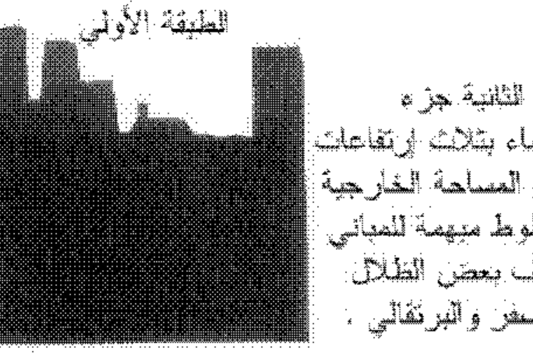
كيف تبتكر صورة لمدينة باستخدام الورق الأسود والأقلام الملونة .

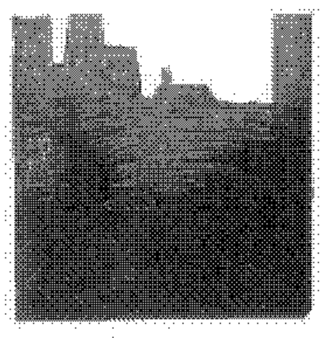
سوف تحتاج إلى :



أنا احب التلوين بالألوان الخشبية لأنها يمكن استخدامها حتي علي الورق الغامق وتحتفظ بتألقها . ولكي توضح ذلك دعنا نبتكر مشهدا لمدينة مزدحمة بالمساء .
أحضر خمس قطع من الورق الأسود في الورقة الأولي ارسم رسماً بسيطاً لقمر في أعلي الورقة . ضع هذه الورقة جانبا حتي تلصق عليها طبقات اخري .

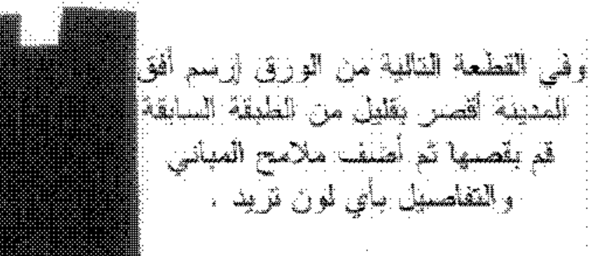
الطبقة الأولي

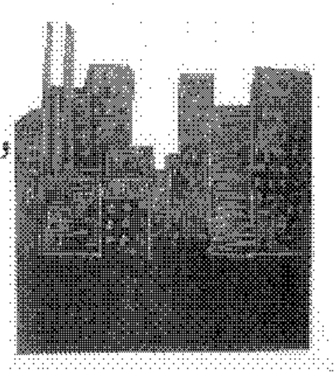




يرسم في الورقة الثانية جزء إلتقاء المدينة بالسماء بثلاث ارتفاعات بحيث تغطي ثلثي المساحة الخارجية للشكل ثم إرسم خطوط مبهمة للمباني بقلم أبيض ثم أضف بعض الظلال السريعة باللون الأصفر والبرتقالي .

الطبقة الثانية





وفي القطعة التالية من الورق إرسم أفق المدينة أقصر بقليل من الطبقة السابقة قم بقصها ثم أضف ملامح المباني والتفاصيل بأي لون تريد .